المستدرك

على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الأول

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع



المستدرك

على الصحيحين

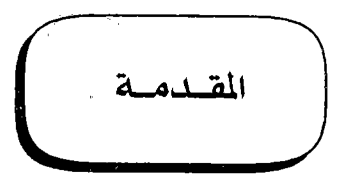
للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : x - 34 - 5632 - 977

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت: ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالى - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥



المقـدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للَّه الذي أحاط بكل شيء علمًا، وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعـد:

فإن كتاب «المستدرك» من الكتب التي اشتملت على الألوف من الأحاديث النبوية، والحاكم رحمه اللَّه ربما يمد النفس في تخريج بعض طرق بعض الأحاديث.

ومما أذكره الآن حديث البراء بن عازب: «**زينوا القرآن بأصواتكم**».

وحديث: «**لا نكاح إلا بولي**»، ذكره من حديث أبي موسى ثم ذكر له شواهد، وأطال.

ثم حديث أسامة بن شريك في الطب النبوي: «**يأيها الناس تداووا**»، ذكره في الموضع الثاني من الطب؛ لأنه ذكر كتاب الطب ثم بعد كُتُبٍ بعده ذكر بقية أحاديث الطب.

ولما كان الحاكم رحمه اللَّه متساهلًا في التصحيح، وكتابه لا يُستغنى عنه، وقد أودع أحاديث ضعيفة وموضوعة، وأحاديث وَهِمَ فيها أنها على شرط الشيخين أو أحدهما، وليست كذلك، عزمت على تقييد بعض الفوائد من «فيض القدير»، وأنا آنذاك في معهد الحرم المكي قبل عشرين سنة، ثم كلما عثرت على فائدة في بحوثي سجلتها، ثم أيضًا بحوث إخواني في اللَّه، وهكذا إذا وجدت فائدة في كتب الشيخ (ناصر الدين الألباني) حفظه اللَّه أو غيره من الباحثين، فإن كان مرجع الباحث في تناولي رجعت إلى الكتاب وإلا عزوت الفائدة إليه.

وهكذا أذنت لإخواني في اللَّه أن من رأى فائدة سجلها وكتب اسمه تحتها؛ حتى يكون له غرمها وجرمها.

ولما جمع لدي بحمد لله الشيء الكثير قوي العزم على مطالعة الكتاب، وتكميل ما عثرت عليه بأخصر عبارة، كما سلك ذلك الحافظ الذهبي رحمه الله، وسميته: «**التتبع لما في المستدرك من أوهام**»، ولا أدعي الاستقصاء، ولكني قد بذلت بحمد الله جهدًا أحتسب ثوابه عند الله، وأرجو أن يمن الله عليَّ بتتبع ما فاتني وهو الشيء القليل.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

ثناء أهل العلم على الحاكم

لست بصدد ترجمة للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الشهير بابن البيع؛ فقد ترجم له العلماء تراجم وافية، ولكن لكثرة أوهام الحاكم رحمه الله في «المستدرك»؛ أحب أن تقف على شيء من ثناء أهل العلم على الحاكم رحمه الله.

وصفه الإمام الذهبي رحمه الله في «سير أعلام النبلاء» (ج١٧ ص١٦٣) بأنه: الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، صاحب التصانيف.

وقال (ص١٦٥): وصنَّف، وخرج، وجرح، وعدَّل، وصحَّح، وعلَّل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

وقال (ص١٦٦): قرأت على أبي علي بن الخلال أخبركم جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ذكر الحاكم وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فَرَضِيَهُ، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريبًا من خمسمائة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين ثم يتكلم عليه فيبين ذلك.

وقال الخليل بن عبد الله كما في «السير» (ص١٦٧): فرأيته في كل ما ألقي عليه بحرًا، وقال أيضًا: وقال لي - يعني الحاكم -: اعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء لم يصنفوا فيه شيئًا، فدعاني ذلك إلى أن صنفت «تاريخ النيسابوريين»، قال الخليل: فتأملته ولم يسبقه إلى ذلك أحد.

قال الخليل: وصنف لأبي علي بن سيمنجور كتابًا في أيام النبي صلى الله عليه وعلى آله

وسلم وأزواجه وأحاديثه؛ وسماه: «الإكليل»، لم أر أحدًا رتب ذلك الترتيب، وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشئوا بعد الثلثمائة بنيسابور وغيرها، من شيوخ خراسان، وكان يبين من غير محاباة.

ووصفه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج٣ ص١٠٣٩) فقال: الحافظ الكبير، إمام المحدثين.

وقال الذهبي أيضًا في «التذكرة» (ص١٠٤٣): قال عبد الغافر بن إسماعيل: أبو عبد اللَّه الحاكم هو إمام أهل الحديث، العارف به حق معرفته... إلى أن قال: ولقد سمعت مشائخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمي عصره مثل الصعلوكي، والإمام ابن فورك، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة، ثم أطنب في تعظيمه، وقال: هذه جمل يسيرة، وهو غيض من فيض سيره وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق الحديث؛ أذعن بفضله، واعترف له بالمزية على من تقدمه، وإتعابه من بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، عاش حميدًا، ولم يخلف في وقته مثله.

ثم قال الذهبي: قال الحافظ أبو حازم العبدوي: سمعت الحاكم يقول: - وكان إمام أهل الحديث في عصره- شربت ماء زمزم، وسألت اللَّه أن يرزقني حسن التصنيف.

قال الخطيب رحمه اللَّه في «التاريخ» (ج٥ ص٤٧٣)، في ترجمة الحاكم رحمه اللَّه: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وقال أيضًا: وكان ثقة.

وقال الذهبي في «التذكرة» (ص١٠٤٥): سمعت أبا الحسين اليونيني أخبرنا أبو محمد عبد العظيم الحافظ سمعت أحمد بن محمد الحافظ سمعت محمد بن طاهر الحافظ سمعت سعد بن علي الزنجاني بمكة، وقلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وابن منده بأصبهان، والحاكم بنيسابور، فسكت، فألححت عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده، فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا.

هذا ومن فوائد «المستدرك» جمع الطرق، فقد استطرد في جمع حديث البراء بن عازب: «**زينوا القرآن بأصواتكم**».

وهكذا حديث: «**لا نكاح إلا بولي**»، ذكره في النكاح.

وحديث أسامة بن شريك: «**عباد الله، إن الله وضع الحرج**»، (ج٤ ص٣٩٩) و (٤٠٠) و (٤٠١). كما تقدم.

كلام أهل العلم في الحاكم رحمه الله وفي «المستدرك»

مما ينبغي أن يعلم أن أهل العلم لم ينكروا على الحاكم إلا تساهله في «المستدرك»، وأما سائر كتبه فهو كغيره من العلماء المعتبرين، ويستفاد من كتبه رحمه الله.

ما أنكر على الحاكم:

١- ضعف حفظه، فقد قال الحاكم رحمه الله كما في «السير» (ج١٧ ص١٦٧): أنا إذا ذاكرت اليوم في باب لا بد من المطالعة؛ لكبر سني.

٢- التشيع فقد ذكر الخطيب كما في «السير» (ج١٧ ص١٦٨) أنه يميل إلى التشيع.

وقال الذهبي في «السير» (ص١٧٤): أنبأني أحمد بن سلامة عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي عن ابن طاهر[1] أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي عن أبي عبد الله الحاكم فقال: ثقة في الحديث، رافضي خبيث.

قال الحافظ الذهبي عقب هذا الكلام: قلت: كلا، ليس هو رافضيًا، بل يتشيع.

وقال في «الميزان» عقب كلام أبي إسماعيل: قلت: إن الله يحب الإنصاف، ما الرجل برافضي، بل شيعي فقط.

ثم قال الذهبي في «السير»: قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفًا غاليًا عن معاوية رضي الله عنه وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه.

(١) ابن طاهر هو محمد بن طاهر، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي لقب بشيخ الإسلام، وهما صوفيان غاليان في التصوف.

تعقب الذهبي على أبي سعد الماليني (ج١٧ ص١٧٥) حيث قال : طالعت كتاب « المستدرك على الشيخين » الذي صنفه الحاكم ، من أوله إلى آخره ، فلم أر فيه حديثًا على شرطهما ، فقال الذهبي رحمه اللَّه : قلت : هذه مكابرة وغلو ، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا ، بل في « المستدرك » شيء كثير على شرطهما ، وشيء كثير على شرط أحدهما ، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل ، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما ، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة ، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد ، وذلك نحو ربعه ، وباقي الكتاب مناكير وعجائب ، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها ، كنت قد أفردت منها جزءًا ، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء ، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته ، ويعوزه عملًا وتحريرًا .

قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج٣ ص١٠٤٥) : وليته لم يصنف « المستدرك » ، فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه .

تعقيب الحافظ ابن حجر على قول الماليني والذهبي حول « مستدرك الحاكم »

قال الحافظ ابن حجر رحمه اللَّه في « النكت على كتاب ابن الصلاح » (ج١ ص٣١٢) بتحقيق الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه اللَّه :

زعم الماليني أنه ليس في « المستدرك » حديث على شرط الشيخين .

أقول : حكى الحافظ أبو عبد اللَّه الذهبي عن أبي سعد الماليني أنه قال : طالعت « المستدرك على الشيخين » الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثًا على شرطهما .

وقرأت بخط بعض الأئمة أنه رأى بخط عبد اللَّه بن زيدان المسكي قال : أملى عليَّ الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال : نظرت إلى وقت إملائي عليك هذا الكلام فلم أجد حديثًا على شرط البخاري ومسلم لم يخرجاه ؛ إلا ثلاثة أحاديث :

١- حديث أنس: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**»[1].

٢- وحديث الحجاج بن علاط لما أسلم.

٣- وحديث علي رضي الله عنه: «**لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع**». انتهى.

وتعقب الذهبي قول الماليني فقال: هذا غلو وإسراف وإلا ففي «المستدرك» جملة وافرة على شرطهما وجملة كثيرة على شرط أحدهما وهو قدر النصف، وفيه نحو الربع مما صحّ سنده أو حسن.

وفيه بعض العلل. وباقيه مناكير وواهيات، وفي بعضها موضوعات قد أفردتها في جزء. انتهى كلامه.

وهو كلام مجمل يحتاج إلى إيضاح وتبيين:

من الإيضاح أنه ليس جميعه كما قال، فنقول:

أ- ينقسم «المستدرك» أقسامًا كل قسم منها يمكن تقسيمه:

١- الأول: أن يكون إسناد الحديث الذي يخرجه محتجًا برواته في «الصحيحين» أو أحدهما على صورة الاجتماع سالمًا من العلل، واحترزنا بقولنا: على صورة الاجتماع، عما احتجا برواته على صورة الانفراد. كسفيان بن حسين عن الزهري فإنهما احتجا بكل منهما على الانفراد، ولم يحتجا برواية سفيان بن حسين عن الزهري، لأن سماعه من الزهري ضعيف دون بقية مشايخه.

فإذا وجد حديث من رواياته عن الزهري لا يقال: على شرط الشيخين. لأنهما احتجا بكل منهما، بل لا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما على صورة الاجتماع، وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بآخر منه، كالحديث الذي يروى عن طريق شعبة مثلًا عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فإن مسلمًا احتج بحديث سماك إذا كان من رواية الثقات عنه ولم يحتج بعكرمة، واحتج البخاري بعكرمة دون سماك، فلا يكون الإسناد - والحالة هذه - على شرطهما حتى يجتمع فيه صورة الاجتماع.

---

(١) قال أبو عبد الرحمن الوادعي: هو حديث ضعيف.

وقد صرح بذلك الإمام أبو الفتح القشيري وغيره.

واحترزت بقولي: أن يكون سالمًا من العلل، بما إذا احتجا بجميع رواته على صورة الاجتماع؛ إلا أن فيهم من وصف بالتدليس أو اختلط في آخر عمره فإنا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجا من رواية المدلسين بالعنعنة إلا ما تحققا أنه مسموع لهم من جهة أخرى، وكذا لم يخرجا من حديث المختلطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحققا أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط، فإذا كان كذلك لم يجز الحكم للحديث الذي فيه مدلس قد عنعنه أو شيخ سمع ممن اختلط بعد اختلاطه بأنه على شرطهما وإن كان قد أخرجا ذلك الإسناد بعينه إلا إذا صرح المدلس من جهة أخرى بالسماع، وصح أن الراوي سمع من شيخه قبل اختلاطه فهذا القسم يوصف بكونه على شرطهما أو على شرط أحدهما.

ولا يوجد في «المستدرك» حديث بهذه الشروط ولم يخرجا له نظيرًا أو أصلًا إلا القليل كما قدمناه.

نعم وفيه جملة مستكثرة بهذه الشروط لكنها مما أخرجها الشيخان أو أحدهما - استدركها الحاكم واهمًا في ذلك ظانًّا أنهما لم يخرجاها.

ب- القسم الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرجا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعاليق أو مقرونًا بغيره، ويلتحق بذلك ما إذا أخرجا لرجل وتجنبا ما تفرد به أو ما خالف فيه. كما أخرج مسلم من نسخة العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه ما لم يتفرد به.

فلا يحسن أن يقال: إن باقي النسخة على شرط مسلم؛ لأنه ما خرج بعضها إلا بعد أن تبين أن ذلك مما لم ينفرد به. فما كان بهذه المثابة لا يلتحق إفراده بشرطهما.

وقد عقد الحاكم في كتاب «المدخل» بابًا مستقلًّا ذكر فيه من أخرج له الشيخان في المتابعات وعدد ما أخرجا من ذلك، ثم إنه مع هذا الاطلاع يخرج أحاديث هؤلاء في «المستدرك» زاعمًا أنها على شرطهما.

ولا شك في نزول أحاديثهم عن درجة الصحيح بل ربما كان فيها الشاذ والضعيف لكن أكثرها لا ينزل عن درجة الحسن.

والحاكم وإن كان ممن لا يفرق بين الصحيح والحسن ، بل يجعل الجميع صحيحًا تبعًا لمشايخه كما قدمناه عن ابن خزيمة وابن حبان ، فإنما يناقش في دعواه أن أحاديث هؤلاء على شرط الشيخين أو أحدهما وهذا القسم هو عمدة الكتاب .

ج- القسم الثالث : أن يكون الإسناد لم يخرجا له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات ، وهذا قد أكثر منه الحاكم فيخرج أحاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصححها لكن لا يدعي أنها على شرط واحد منهما ، وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم . وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواتها . كالحديث الذي أخرجه من طريق الليث عن إسحاق بن بزرج عن الحسن بن علي في التزين للعيد قال في إثره :

لولا جهالة إسحاق لحكمت بصحته ، وكثير منها لا يتعرض للكلام عليه أصلًا .

ومن هنا دخلت الآفة كثيرًا فيما صححه وقل أن تجد في هذا القسم حديثًا يلتحق بدرجة الصحيح ، فضلًا عن أن يرتفع إلى درجة الشيخين ، والله أعلم .

ومن عجيب ما وقع للحاكم أنه أخرج لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقال بعد روايته :

هذا صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن ، مع أنه قال في كتابه الذي جمعه في الضعفاء :

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه .

وقال في آخر هذا الكتاب : فهؤلاء الذين ذكرتهم قد ظهر عندي جرحهم لأن الجرح لا أستحله تقليدًا . انتهى .

فكان هذا من عجائب ما وقع له من التساهل والغفلة .

ومن هنا يتبين صحة قول ابن الأخرم التي قدمناها .

وأن قول المؤلف : إنه يصفو له منه صحيح كثير غير جيد ، بل هو قليل بالنسبة إلى أحاديث الكتابين ؛ لأن المكرر يقرب من ستة الآف .

والذي يسلم من المستدرك على شرطهما أو شرط أحدهما مع الاعتبار الذي حررناه دون الألف فهو قليل بالنسبة إلى ما في الكتابين ، والله أعلم .

وقد بالغ ابن عبد البر فقال ما معناه : إن البخاري ومسلمًا إذا اجتمعا على ترك إخراج أصل من الأصول فإنه لا يكون له طريق صحيحة ، وإن وجدت فهي معلولة .

وقال في موضع آخر : وهذا الأصل لم يخرج البخاري ومسلم شيئًا منه وحسبك بذلك ضعفًا .

هذا وإن كان لا يقبل منه فهو يعضد قول ابن الأخرم ، والله أعلم .

قوله (ع) :

وكلام الحاكم مخالف لما فهموه (يعني ابن الصلاح وابن دقيق العيد والذهبي) من أنهم يعترضون على تصحيحه على شرط الشيخين أو أحدهما بأن البخاري مثلًا ما أخرج لفلان ، وكلام الحاكم ظاهر أنه لا يتقيد بذلك حتى يتعقب به عليه .

قلت : لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا رحمه الله تعالى فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته قال : صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما ، وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال : صحيح الإسناد حسب .

ويوضح ذلك قوله في باب التوبة لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا : « **لا تنزع الرحمة إلا من شقي** » قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ، ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين .

فدل هذا على أنه إذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره .

وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجا لبعض رواته فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض ، والله أعلم . اهـ .

كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله على تصحيح الحاكم :

قال السيوطي في « تدريب الراوي » (ص١٨٢) : وقال شيخ الإسلام - يعني الحافظ ابن حجر - : غالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع والذي ينتقد عليه بالنسبة إلى ما لا ينتقد قليل جدًّا ، قال : وفيه من الضرر أن يظن ما ليس بموضوع موضوعًا ، عكس الضرر

بـ « مستدرك الحاكم » فإنه يظن ما ليس بصحيح صحيحًا ، قال : ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين ، فإن الكلام في تساهلهما أعدم الانتفاع بهما إلا لعالم بالفن ؛ لأنه ما من حديث إلا ويمكن قد وقع فيه تساهل . اهـ .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » في ترجمة الحاكم : والحاكم أجل قدرًا ، وأعظم خطرًا ، وأكبر ذكرًا من أن يذكر في الضعفاء ، لكن قيل في الاعتذار عنه : إنه عند تصنيفه « المستدرك » كان في أواخر عمره .

وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره ، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب « الضعفاء » له ، وقطع بترك الرواية عنهم ، ومنع من الاحتجاج بهم ، ثم أخرج أحاديث بعضهم في « مستدركه » وصححها ، من ذلك أنه أخرج حديثًا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وكان قد ذكره في « الضعفاء » فقال : إنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة ، لا تخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه ، وقال في آخر الكتاب : فهؤلاء الذين ذكرتهم في هذا الكتاب ثبت عندي جرحهم ؛ لأنني لا أستحل الجرح إلا مبينًا ، ولا أجيزه تقليدًا والذي أختار لطالب العلم ألّا يكتب حديث هؤلاء أصلًا . اهـ مع بعض التصرف .

قال الخطيب رحمه اللّه في « التاريخ » (ج٥ ص٤٧٤) : فحدثني أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الأرموي بنيسابور - وكان شيخًا صالحًا فاضلًا عالمًا - قال : جمع الحاكم أبو عبد اللّه أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم ، يلزمهما إخراجها في « صحيحيهما » ، منها حديث الطائر « **ومن كنت مولاه فعلي مولاه** » فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله ولا صوبوا فعله . اهـ .

أقول : حديث : « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » ، صحيح قد خرجته في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » ومعناه : ولاء الإسلام كما قال تعالى : ﴿ **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض** ﴾ [التوبة : ٧١] ، هكذا قال الإمام الشافعي والطحاوي رحمهما اللّه .

وقال الحافظ ابن كثير رحمه اللّه في « مختصر علوم الحديث » (ص٣٧) : وقد تكلم

الشيخ أبو عمرو بن الصلاح على الحاكم في «مستدركه» فقال: وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل بالقضاء به، فالأولى أن يتوسط في أمره، فما لم نجد فيه تصحيحًا لغيره من الأئمة فإن لم يكن صحيحًا فهو حسن؛ يحتج به إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه.

قلت: في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة، فيه الصحيح المستدرك وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما لم يعلم به الحاكم، وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضًا، وقد اختصره شيخنا أبو عبد اللَّه الذهبي، وبين هذا كله وجمع فيه جزءًا كبيرًا مما وقع فيه من الموضوعات، وذلك يقارب مائة حديث. واللَّه أعلم. اهـ.

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ ص٢٣٣): أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: كل طرقه باطلة معلولة - يعني: حديث الطير - وصنف الحاكم أبو عبد اللَّه في طرقه جزءًا ضخمًا، وكان قد أدخله في «المستدرك على الصحيحين» فبلغ الدارقطني، وقال: يستدرك عليهما حديث الطائر. فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب [1]، وكان يتهم بالتعصب للرافضة، وكان يقول: هو حديث صحيح، ولم يخرج في «الصحيح»، وقال ابن طاهر: حديث الطائر موضوع، إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره، قال: ولا يخلو أمر الحاكم من أمرين: إما الجهل بالصحيح فلا يعتمد على قوله، وإما العلم به ويقول به فيكون معاندًا كذابًا دساسًا .اهـ.

قال أبو عبد الرحمن: في وصف ابن طاهر للحاكم بالكذب والدس مبالغة، وابن طاهر صوفي جلد، لا يعتمد عليه في مثل هذا. واللَّه أعلم.

كلام حسن لشيخ الإسلام ابن تيمية في «التوسل والوسيلة» في تصحيح الحاكم (ص٨٥):

قلت: ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم»: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه.

(١) أقول: الحديث موجود في «المستدرك»، فهل أخرجه الحاكم من «المستدرك» ثم رده فيه؟

قلت : وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم ، يغلط كثيرًا ، ضعفه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وقال أبو حاتم بن حبان : كان يقلب الأخبار ، وهو لا يعلم حتى كثر ذلك من روايته ، من رفع المراسيل وإسناد الموقوف ، فاستحق الترك .

وأما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث وأمثاله فهذا مما أنكره عليه أئمة العلم بالحديث ؛ وقالوا : إن الحاكم يصحح أحاديث ، وهي موضوعة مكذوبة عند أهل المعرفة بالحديث ، كما صحح حديث زريب بن ثرملة الذي فيه ذكر وصي المسيح ، وهو كذب باتفاق أهل المعرفة كما بيَّن ذلك البيهقي وابن الجوزي وغيرهما .

وكذلك أحاديث كثيرة في « مستدركه » يصححها ، وهي عند أئمة أهل العلم بالحديث موضوعة ، ومنها ما يكون موقوفًا يرفعه ، ولهذا كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم ، وإن كان غالب ما يصححه فهو صحيح ، لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه ، إن كان الصواب أغلب عليه ، وليس فيمن يصحح الحديث أضعف من تصحيحه بخلاف أبي حاتم بن حبان البستي ، فإن تصحيحه فوق تصحيح الحاكم وأجل قدرًا ، وكذلك تصحيح الترمذي والدارقطني وابن خزيمة وابن منده وأمثالهم ، فيمن يصحح الحديث فإن هؤلاء وإن كان في بعض ما ينقلونه نزاع ، فهم أتقن في هذا الباب من الحاكم . انتهى كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه .

كلام نفيس للحافظ ابن القيم في « الفروسية » (ص٦٣ و ٦٤) :

قالوا : وأما تصحيح الحاكم فكما قال القائل :

فأصبحتُ من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الأصابع

ولا يعبأ الحفاظ أطباء الحديث بتصحيح الحاكم شيئًا ، ولا يرفعون به رأسًا البتة ، بل لا يدل تصحيحه على حسن الحديث ، بل يصحح أشياء موضوعة بلا شك عند أهل العلم بالحديث ، وإن كان من لا علم له بالحديث لا يعرف ذلك ، فليس بمعيار على سنة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ولا يعبأ أهل الحديث به شيئًا ، والحاكم نفسه يصحح حديث جماعة وقد أخبر في كتاب « المدخل » له أن لا يحتج بهم ، وأطلق الكذب على بعضهم .

هذا مع أن مستند تصحيحه ظاهر سنده، وأن رواته ثقات، ولهذا قال: صحيح الإسناد.

كلام حسن لابن عبد الهادي رحمه الله في «الصارم المنكي» حول تصحيح الحاكم (ص٣١):

وقد أخطأ الحاكم وتناقض تناقضًا فاحشًا، كما عرف له ذلك في مواضع، فإنه قال في كتاب «الضعفاء» بعد أن ذكر عبد الرحمن منهم، وقال: ما حكيته عنه فيما تقدم أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه، قال في آخر هذا الكتاب: فهؤلاء الذين قدمت ذكرهم قد ظهر عندي جرحهم؛ لأن الجرح لا يثبت إلا ببينة، فهم الذين أبين جرحهم لمن طالبني به، فإن الجرح لا أستحله تقليدًا، والذي أختاره لطالب هذا الشأن ألّا يكتب حديث واحد من هؤلاء الذين سميتهم، فالراوي لحديثهم داخل في قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**».

هذا كله كلام الحاكم أبي عبد الله صاحب «المستدرك»، وهو متضمن أن عبد الرحمن ابن زيد قد ظهر له جرحه بالدليل، وأن الراوي لحديثه داخل في قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**من حدث بحديث، وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**».

ثم إنه رحمه الله لما جمع «المستدرك على الشيخين»، ذكر فيه من الأحاديث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة جملة كثيرة، وروى فيه لجماعة من المجروحين الذين ذكرهم في كتابه في «الضعفاء»، وذكر أنه تبين له جرحهم، وقد أنكر عليه غير واحد من الأئمة هذا الفعل، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، فلذلك وقع منه ما وقع، وليس ذلك ببعيد ومن جملة ما خرجه في «المستدرك» حديث لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في التوسل، قال بعد روايته: هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب، فانظر إلى ما وقع للحاكم في هذا الموضع من الخطأ العظيم والتناقض الفاحش. انتهى كلامه رحمه الله.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (ج١ ص٣٤٢):

ومن أكثرهم تساهلًا الحاكم أبو عبد الله في كتابه «المستدرك»، فإنه يقول: هذا

حديث على شرط الشيخين أو أحدهما ، وفيه هذه العلة ، إذ لا يلزم من كون الراوي محتجًا به في « الصحيح » أنه إذا وجد في أي حديث كان ذلك الحديث على شرطه ؛ لما بيناه ، بل الحاكم كثيرًا ما يجيء إلى حديث لم يخرج لغالب رواته في « الصحيح » ، كحديث روي عن عكرمة عن ابن عباس ، فيقول فيه : هذا حديث على شرط البخاري - يعني لكون البخاري أخرج لعكرمة - وهذا أيضًا تساهل ، وكثيرًا ما يخرج حديثًا بعض رجاله للبخاري وبعضهم لمسلم ، فيقول : هذا على شرط الشيخين ، وهذا أيضًا تساهل ، وربما جاء إلى حديث فيه رجل قد أخرج له صاحبا « الصحيح » عن شيخ معين لضبطه حديثه وخصوصيته به ، ولم يخرجا حديثه عن غيره لضعفه فيه ، أو لعدم ضبطه حديثه ، أو لكونه غير مشهور بالرواية عنه ، أو لغير ذلك ، فيخرجه هو عن غير ذلك الشيخ ، ثم يقول : هذا على شرط الشيخين أو البخاري ، أو مسلم ، وهذا أيضًا تساهل ؛ لأن صاحبي « الصحيح » لم يحتجا به إلا في شيخ معين لا في غيره ، فلا يكون على شرطهما ، وهذا كما اخرج البخاري ومسلم حديث : خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال ، وغيره ، ولم يخرجا حديثه عن عبد اللّٰه بن المثنى ، فإن خالدًا غير معروف بالرواية عن ابن المثنى ، فإذا قال قائل في حديث يرويه خالد بن مخلد عن ابن المثنى : هذا على شرط البخاري ومسلم كان متساهلًا ، وكثيرًا ما يجيء إلى حديث فيه رجل ضعيف أو متهم بالكذب ، وغالب رجاله رجال الصحيح ، فيقول : هذا على شرط الشيخين أو البخاري أو مسلم ، وهذا أيضًا تساهل فاحش ، ومن تأمل كتابه « المستدرك » تبين له ما ذكرناه ، قال ابن دحية في كتابه « العلم المشهور » : ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا من قول الحاكم أبي عبد اللّٰه ؛ فإنه كثير الغلط ، ظاهر السقط ، وقد غفل عن ذلك كثير ممن جاء بعده ، وقلده في ذلك .

إنكار الذهبي رحمه اللّٰه على الحاكم ذكره بعض الموضوعات في « المستدرك » :

١- ذكر الحاكم (ج١ ص٢٣٤) [1] حديث أنس : صليت خلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وخلف أبي بكر ، وخلف عمر ، وخلف عثمان ، وخلف علي فكلهم كانوا

(١) هذه الأرقام وما بعدها في الطبعة القديمة التي اعتمد الشيخ عليها ، فتنبه لاختلاف الأرقام عن هذه الطبعة . (مصححه) .

يجهرون بقراءة : بسم اللَّه الرحمن الرحيم . فتعقبه الذهبي فقال : قلت : أما استحيى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع ؟ فأشهد اللَّه وباللَّه بأنه كذب .

٢- (ج٣ ص٣٢) ذكر الحاكم حديث : « **مبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة** » .

قال الذهبي : قلت : قبَّح اللَّه رافضيًّا افتراه .

٢- وقال الحاكم (ج٣ ص٦١) في حديث ابن مسعود وفيه : أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « **أول من يصلي عليَّ جبريل ...** » إلخ .

قال الحاكم : عبد الملك بن عبد الرحمن في هذا الإسناد مجهول ، لا نعرفه بعدالة ولا جرح ، والباقون كلهم ثقات .

فقال الذهبي : قلت : بل كذبه الفلاس ، قال - يعني الحاكم - : والباقون ثقات .

قال الذهبي : قلت : وهذا شأن الموضوع ، يكون كل رواته ثقات سوى واحد ، فلو استحى الحاكم لما أورد مثل هذا .

٤- قال الحاكم رحمه اللَّه (ج٣ ص٩٨) في حديث سهل بن سعد : أفي الجنة برق ... . الحديث .

قال الحاكم : إن الحسين بن عبيد اللَّه هذا حفظه عن عبد العزيز بن أبي حازم ، فإنه صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

فقال الذهبي متعقبًا للحاكم : قلت : ذا موضوع ، وهذا هو الحسين بن عبيد اللَّه الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات ، أفيحتج عاقل بمثله فضلًا عن أن يورد له في الصحاح ؟!

٥- ذكر الحاكم (ج٣ ص١٢٧) حديث : « **أنا مدينة العلم ، وعليٌّ بابها** » ، واستفاض من تخريج طرقه الباطلة .

فقال الذهبي : قلت : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد هذا - يعني : أحمد بن عبد اللَّه بن يزيد الحراني أحد رجال السند - دجال كذاب .

٦ - قال الحاكم (جـ٣ ص١٢٩) في حديث: «**علي إمام البررة**»: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، فقال الذهبي: بل والله موضوع، وأحمد كذاب - يعني: أحمد بن عبد الله المتقدم - ثم قال الذهبي: فما أجهلك على سعة معرفتك.

٧- قال الحاكم (جـ٣ ص١٣١) في الكلام على حديث الطير، وقد قال: صحيح على شرط الشيخين.

فتعقبه الذهبي فقال: قلت: ابن عياض لا أعرفه - يعني محمد بن أحمد بن عياض - ولقد كنت زمنًا طويلًا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه»، فلما علقت هذا الكتاب، رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء.

٨- وقال الحاكم (جـ٣ ص١٦٠) في حديث ميناء: «**أنا الشجرة وفاطمة فرعها ...**» الحديث: هذا متن شاذ، وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات، وميناء مولى عبد الرحمن قد أدرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وسمع منه. والله أعلم.

فتعقبه الذهبي فقال: قلت: ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذاك تابعي ساقط، وقال أبو حاتم: كذاب يكذب، وقال ابن معين: ليس بثقة، ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري، فإن ابن حيويه متهم بالكذب، أفما استحييت أيها المؤلف أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية، فيما يستدرك على الشيخين؟!

٩- قال الحاكم رحمه الله (جـ٣ ص٢١٥) في الكلام على عائشة: ما بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة في جيش إلا أمَّره ... الحديث.

قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قال الذهبي رحمه الله: قلت: سهل قال الحاكم في تاريخه: «كذاب»، وهنا يصحح له، فأين الدين؟ ويعني سهل بن عمار أحد رجال السند.

١٠- ذكر الحاكم (جـ٣ ص٢٣١): حديث جابر في خاتم الذهب وحرمته من طريق حرام ابن عثمان.

فتعقبه الذهبي فقال : قلت : حرام هالك ، فليت شعري أما سمع المؤلف قول الشافعي رحمه اللّٰه تعالى في الرواية عن حرام : حرام؟ ثم إن الحديث باطل ، وذكر العلة في بطلان متنه .

١١- أخرج الحاكم (جـ٢ ص٣١٥) : من طريق جعفر بن عون أنبأ إسماعيل السدي ... وذكر الحديث ، ثم قال : صحيح على شرط مسلم ، هذا هو السدي ، ولم يخرجه البخاري .

فتعقبه الذهبي فقال : لا واللّٰه ، لم يدرك جعفر السدي ، وأظن هذا موضوعًا .

١٢- قال الحاكم رحمه اللّٰه (جـ٢ ص٦١٧) : صحيح الإسناد .

فتعقبه الذهبي فقال : بل موضوع ، قبح اللّٰه من وضعه ، وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم أن يصحح هذا ، وإسناده : حدثنا أحمد بن سعيد المعدني ببخارى حدثنا عبد اللّٰه بن محمود حدثنا عبدان بن سيار ثنا أحمد بن عبد اللّٰه البرقي ثنا يزيد البلوي فإما هذا افتراه ، وإما ابن سيار .

١٣- قال الحاكم رحمه اللّٰه (جـ٣ ص١٢٦) : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو الصلت ثقة مأمون ، وذكر الحاكم من وثق أبا الصلت .

فتعقبه الذهبي فقال : بل موضوع ، وقال في أبي الصلت : وهو عبد السلام بن صالح . فقال الذهبي : لا ، واللّٰه لا ثقة ولا مأمون .

هذا ومما ينتقد على الحاكم إكثاره من الموقوفات ، وقد أكثر منها في الفتن والملاحم وغيرها من كتابه .

وَهْم الحاكم

وهم الحاكم في أن البخاري ومسلمًا يشترطان في الحديث أن يرويه عن الصحابي راويان ، مر بي مرارًا في « المستدرك » وقد علقت عليه في بعض المواضع ، وقد نقله عنه محمد بن طاهر في « شروط الأئمة الستة » (ص٢٢) ورده ، وكذا نقله عن الحاكم الحازمي في « شروط الأئمة الخمسة » (ص٤٣) ، ورده أيضًا .

وأقول : يكفي في رد هذا ما ذكره الدارقطني في « الإلزامات » ، أذكره إن شاء اللّٰه مختصرًا مع عدم التخريج ، فقد خرجته بحمد اللّٰه في حاشية « الإلزامات » ، قال رحمه اللّٰه (ص٧٧) : أخرج البخاري من حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي : « **يذهب الصالحون ...** »

يريد بهذا أن مرداسًا لم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم، كما ذكر هذا (ص٨١).

قال: وأخرج مسلم حديث قيس عن عدي بن عميرة: «**من استعملناه على عمل ...**» يريد بذلك وعدي بن عميرة لم يرو عنه إلا قيس بن حازم كما ذكر هذا (ص٨١).

ثم قال رحمه اللَّه (ص٨١): وأخرجا جميعًا[1] عن أبي مالك الأشجعي وعن مجزأة بن زاهر الأسلمي، وانفرد البخاري بحديث مجزأة بن زاهر عن زاهر عن أبيه في النهي عن لحوم الحمر.

وأخرج مسلم أحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ولم يخرجها البخاري.

يريد بذلك ما ذكره (ص٨٤) أن زاهر بن الأسود لم يرو عنه غير ابنه مجزأة، وقد أخرج البخاري حديثه.

وأن طارق بن الأشيم لم يرو عنه غير ابنه أبي مالك، وقد أخرج مسلم أحاديثه.

ثم قال الدارقطني رحمه اللَّه (ص٨٧): وانفرد البخاري بإخراج حديث حزن بن أبي وهب، أخرج عنه حديثين، ولم يرو عنه غير ابنه المسيب، ولا عن المسيب غير ابنه سعيد.

ثم قال الدارقطني (ص٨٨): واتفقا على إخراج حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب عم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ولم يرو عنه غير ابنه سعيد، ولا رواه عن سعيد غير الزهري.

وقال (ص٨٩): وأخرج البخاري حديثين عن زهرة بن معبد عن جده عبد اللَّه بن هشام ابن زهرة، ولم يرو عن عبد اللَّه بن هشام غير زهرة بن معبد.

وقال (ص٩٠): وأخرج البخاري عن الزهري عن عبد اللَّه بن ثعلبة بن صُعير: مسح النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وجهه، ولم يرو عنه غير الزهري.

وأخرج البخاري عن الحسن عن عمرو بن تغلب، ولم يرو عنه غير الحسن.

وقال (ص٩٢): وقد أخرج البخاري حديث أبي الأسود عن النعمان بن أبي عياش عن

(١) البخاري لم يخرج لأبي مالك الأشجعي، فقد انفرد مسلم بحديثه. كما ذكره الدارقطني نفسه.

خولة بنت ثامر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « **إن رجالًا يتخوضون في مال اللَّه عز وجل** » .

ولا تعرف خولة بنت ثامر إلا في هذا الحديث ولم يرو عنها غير النعمان بن أبي عياش .

وقال الدارقطني رحمه اللَّه (ص٩٣) : وأخرج البخاري حديث سويد بن النعمان عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ولم يرو عن سويد غير بشير بن يسار .

وروى أيضًا حديث أبي سعيد بن المعلى عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في فضل فاتحة الكتاب ، ولم يرو عنه غير حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

ثم قال الدارقطني رحمه اللَّه (ص٩٤) : وأخرج مسلم حديث أبي عثمان النهدي عن زهير بن عمرو مضمومًا مع قبيصة بن المخارق ، ولم يرو عن زهير غير أبي عثمان .

وأخرج حديث سبرة بن معبد في المتعة ، ولم يرو عنه غير ابنه الربيع بن سبرة .

وانفرد مسلم بحديث أبي الأسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الغيلة ، ولم يرو عن جدامة غير عائشة ، ولا رواه غير أبي الأسود عن عروة .

وانفرد مسلم بحديث سعيد عن قتادة عن سنان بن سلمة عن ابن عباس عن ذؤيب أبي قبيصة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في البدن ، ولم يرو عن ذؤيب غير ابن عباس ، ولا روى حديثه غير قتادة عن سنان ، وقيل : إن قتادة لم يسمع من سنان .

واتفقا على إخراج حديث عتبان بن مالك ولم يرو عنه غير محمود بن الربيع .

واتفقا على إخراج حديث عمرو بن عوف البدري حليف بني عامر بن لؤي ، ولم يرو عنه غير المسور بن مخرمة .

واتفقا على إخراج حديث مالك بن صعصعة في المعراج ، ولم يرو عنه غير أنس بن مالك ، ولا رواه عنه غير قتادة .

واتفقا على إخراج حديث معيقيب ، ولم يرو عنه غير أبي سلمة من وجه يصح مثله .

وانفرد البخاري بحديث سنين أبي جميلة ، ولم يرو عنه غير الزهري من وجه يصح مثله .

وانفرد البخاري بحديث شيبة بن عثمان ، ولم يرو عنه غير أبي وائل من وجه يصح

مثله، فهذا حديث الثوري والشيباني عن واصل عن أبي وائل.

وانفرد مسلم بحديث الأغر المزني، ولم يروه عنه غير أبي بردة بن أبي موسى من وجه يصح مثله.

وانفرد مسلم بحديث أبي رفاعة العدوي، ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي من وجه يصح مثله.

وانفرد مسلم بحديث رافع بن عمرو الغفاري أخي الحكم بن عمرو، ولم يرو عنه غير عبد اللَّه بن الصامت من وجه يصح مثله.

وانفرد مسلم بحديث ربيعة بن كعب الأسلمي، ولم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن من وجه يصح مثله.

وانفرد البخاري بحديث أبي عبس بن جبر: «**من اغبرت قدماه في سبيل اللَّه ...**» من رواية عباية بن رفاعة، ولم يرو عنه من وجه يصح مثله غيره.

وانفرد مسلم بحديث زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك: ﴿**والنخل باسقات**﴾ [ق: ١٠]، ولم يرو عنه غير زياد.

وانفرد مسلم بحديث نافع بن عتبة بن أبي وقاص عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «**يغزون جزيرة العرب**»، ولم يرو عنه غير جابر بن سمرة.

وانفرد البخاري بحديث أم العلاء الأنصارية، ولم يرو عنها غير خارجة بن زيد بن ثابت تفرد الزهري عنه.

وانفرد مسلم بحديث أم مبشر ولم يرو عنها غير جابر بن عبد اللَّه من وجه يصح مثله. اهـ.

وفي «المستدرك» (جـ٤ ص٤٥١) قال الحاكم رحمه اللَّه: قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ: لِمَ أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت: لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راويًا غير زياد بن علاقة، فرد عليه الدارقطني بأن الشيخين قد أخرجا لصحابة ليس لهما إلا راوٍ واحد، وذكر جملة من الذين ذكرهم في «الإلزامات»، فلم يجب الحاكم عن قول الدارقطني بل سلَّم له وأذعن له.

وإليك أمثلة من «المستدرك» أن الحاكم توهم أن الشيخين لم يخرجا للصحابي إلا إذا روى عنه عدلان، قال رحمه الله:

١- (جـ١ ص٤٩٣) عقب حديث عروة بن مضرس: هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث، وهي قاعدة من قواعد الإسلام، وقد أمسك عن إخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج على أصلهما أن عروة بن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي. اهـ المراد منه.

٢- وقال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص٢٣٦) بعد حديث الحارث الأشعري: وقد أخرج الشيخان لرواة هذا الحديث عن آخرهم، ولم نجد للحارث الأشعري راويًا غير ممطور أبي سلام فتركاه. اهـ المراد منه.

٣- وقال رحمه اللَّه (جـ١ ص٢٣) في الكلام على حديث هانئ والد شريح: «**عليك بحسن الخلق**»: هذا حديث مستقيم، وليس له علة، ولم يخرجاه، والعلة عندهما فيه أن هانئ بن يزيد ليس له راو غير ابنه شريح، وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب أن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راويًا غير تابعي واحد معروف احتججنا به، وصححنا حديثه، إذ هو صحيح على شرطهما جميعًا، فإن البخاري قد احتج بحديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «**يذهب الصالحون**»، واحتج بحديث قيس عن عدي بن عميرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «**من استعملناه على عمل**»، وليس لهما راو غير قيس بن أبي حازم، وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه وأحاديث مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه، فلزمهما جميعًا على شرطهما الاحتجاج بحديث شريح عن أبيه، فإن المقدام وأباه شريحًا من أكابر التابعين.

٤- يقول الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص١٥) في حديث ربيعة بن عباد الدؤلي: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواته عن آخرهم ثقات ولعلهما أو واحد منهما يوهم أن ربيعة بن عباد ليس له راو غير محمد بن المنكدر، وقد روى عنه أبو الزناد عبد اللَّه بن ذكوان هذا الحديث بعينه.

تناقض الحاكم

١- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص٣٤) في الكلام على حديث كرز: هل للإسلام من منتهى؟

هذا حديث صحيح، وليس له علة ولم يخرجاه؛ لتفرد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة، وكرز بن علقمة صحابي يخرج حديثه في مسانيد الأئمة. سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: مما يلزم مسلمًا والبخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة: هل للإسلام منتهى؟ فقد رواه عروة بن الزبير ورواه الزهري وعبد الواحد بن قيس عنه. قال الحاكم: والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن أنهما جميعًا قد اتفقا على حديث عتبان بن مالك الأنصاري، الذي صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بيته، وليس له راو غير محمود بن الربيع. اهـ.

٢- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص٤٢) في الكلام على حديث مطر بن عكامس: «**ما جعل اللَّه أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة**»: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعًا على إخراج جماعة من الصحابة ليس لكل واحد منهم إلا راوٍ واحد.

٣- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص٤٢و ٤٣) بعد حديث أبي عزة: «**إذ أراد اللَّه قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة**»: هذا حديث صحيح ورواته ثقات عن آخرهم.

ثم ساق بسنده إلى الدارقطني أنه قال: يلزم البخاري ومسلمًا إخراج حديث أبي المليح عن أبي عزة، فقد احتج بحديث أبي المليح عن بريدة، وحديث أبي عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ. اهـ. يقصد رووه عن أبي المليح عن أبي عزة.

للحاكم أوهام متكاثرة في أحاديث مستدركه على الشيخين، وقد أخرجاها أو أخرجها أحدهما، وأنا أذكر مثلًا من صفحات متوالية:

١- حديث أنس (جـ٤ ص٢٧٣) أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا تكلم تكلم ثلاثًا. قال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه البخاري كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة ثمامة عن أنس.

٢- حديث جبير بن مطعم في عد أسماء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم (جـ٤

ص٢٧٣) قال: على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة محمد بن جبير بن مطعم: «**إن لي خمسة أسماء ..**».

٣- حديث ابن عمر: «**أحب الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن**» (جـ٤ ص٢٧٤) قال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد أخرجه مسلم، كما في «فيض القدير».

٤- حديث جابر: «**لا تسم غلامك رباحًا وأفلح ونجيحًا ...**» الحديث. وقد وهم فيه أبو أحمد فجعل عن جابر عن عمر، وهو في «صحيح مسلم» (جـ٣ ص١٦٨٦) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٥- حديث أبي هريرة: «**أخنع الأسماء عند الله يوم القيامة: رجل تسمى ملك الأملاك**» (جـ٤ ص٢٧٤) قال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد أخرجاه كما في «فيض القدير»، وأنت إذا نظرت إلى (ص٢٧٤) من (جـ٤) وجدته قد وهم في أحاديث الصفحة كلها، فأعجب لهذا «المستدرك» الذي أتعب من بعده بسبب أوهامه الشنيعة !!

٦- حديث مطيع: «**لا يقتلن قرشي بعد اليوم**» (جـ٤ ص٢٧٥) قال: صحيح، ولم يخرجاه، وقد أخرجه مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣ ص١٤٠٨).

وقد قام بجمعها أخونا في الله صالح بن قائد الوادعي، وهي تزيد على الثلثمائة وخمسين حديثًا أعانه على إتمامه ثم يسر الله طبعه ونشره، إنه على كل شيء قدير.

هل أوهام الحاكم في سائر كتبه كأوهامه في «مستدركه»؟

للحاكم أوهام في سائر كتبه، ولكنها ليست كأوهامه في «مستدركه»، وقد تقدم أنه قال في شرط البخاري ومسلم: أنهما يشترطان أن يروي الحديث عن الصحابي ثقتان، وتقدم الرد عليه في ذلك، بل تقدم تناقضه في ذلك.

وقد ألف الحافظ عبد الغني بن سعيد كتابًا في بيان أوهام الحاكم في «المدخل»، ذكر له أوهامًا كثيرة، قال عبد الغني في مقدمة كتابه (ص٤٧) بعد حمد الله والثناء عليه: أما

بعد : فإني نظرت في كتاب « المدخل » الذي صنفه الحاكم أبو عبد اللَّه مع أبي سعيد عمر ابن محمد بن محمد السجزي فإذا فيه أغلاط وتصحيفات ؛ أعظمت أن تكون غابت عنه ، وأكثرت جوازها عليه ، وجوزت أن يكون ذلك جرى من ناقل الكتاب له أو حامله عنه ، مع أنه لا يعرى بشر من السهو والغلط . اهـ المراد منه .

وقال الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص٣٤) في النوع الحادي عشر من علوم الحديث : هذا النوع من هذه العلوم هو معرفة الأحاديث المعنعنة ، وليس فيها تدليس ، وهي متصلة بإجماع أئمة النقل على تورع رواتها عن أنواع التدليس ، مثال ذلك : ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني حدثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « **لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن اللَّه عز وجل** » .

قال الحاكم : هذا حديث رواته بصريون - كذا - والصواب : مصريون ، ثم مدنيون ومكيون ، وليس من مذاهبهم التدليس . اهـ .

أقول : هذه دعوى من الحاكم عريضة ، ولو تتبع الباحث تراجم المصريين والمكيين والمدنيين لوجد جمعًا منهم رجالًا يدلسون ، ومما أستحضره الآن ابن لهيعة مصري ، وهو مدلس ، وابن جريج وهو مكي ، وهو مدلس ، ثم السند الذي بين أيدينا عبد اللَّه بن وهب مصري ، وقد وصفه ابن سعد بالتدليس وأبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس وصفه النسائي بالتدليس .

وذكر الحاكم في « معرفة علوم الحديث » في النوع السابع والعشرين (المعل) ذكر حديث أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في كفارة المجلس ، وذكر أنه معل ، وأن محمد بن إسماعيل وهو البخاري قال : هذا حديث مليح ، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول .

فالحافظ في « الفتح » (جـ١٧ ص٣٣١) وفي المقدمة (جـ٢ ص٢٧) طبعة حلبية ، وفي « النكت » (جـ٢ ص٧١٥،٧١٦) : وكأن الحاكم وهم في هذه اللفظة وهي قوله : إن البخاري قال : لا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الواحد المعلول . والواقع أن

في الباب عدة أحاديث لا يخفى مثلها على البخاري ، والحق أن البخاري لم يعبر بهذه العبارة .

ثم قال الحافظ : فيا عجبًا عن الحاكم كيف يقول هنا - يعني في « علوم الحديث » - : إن له علة فاحشة ، ثم يغفل ويخرج الحديث بعينه في « المستدرك » ، ويصححه .

ومن الدليل على أنه كان غافلًا - في حال كتابته له في « المستدرك » - عما كتبه في « علوم الحديث » أن عقبه في « المستدرك » بأن قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، إلا أن البخاري أعله برواية وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار . اهـ .

ثم قال الحافظ : وهذا الذي ذكره لا وجود له عن البخاري وإنما الذي أعله البخاري في جميع طرق هذه الحكاية هو الذي ذكره الحاكم أولًا ، وذلك من طريق وهيب عن سهيل عن عون بن عبد اللّه لا ذكر لكعب فيه البتة إلى أن قال : وعندي أن الوهم فيه من الحاكم في حال كتابته في « علوم الحديث » . اهـ مختصرًا من « النكت » .

وأوهام الحاكم في غير « المستدرك » لا تنقص من قدره وجلالته ، فأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان يروي عنهما ابن أبي حاتم أنهما خطأا البخاري في بعض التراجم من « تاريخه » ، كما ذكر في آخر « التاريخ » ، ولا يقدح هذا في علم البخاري وجلالته .

وذكر الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » أخطاءً للبخاري في « تاريخه » ولا ينقص هذا من جلالة الإمام البخاري رحمه اللّه .

معنى قول الحاكم صحيح على شرطهما ، وصحيح على شرط البخاري ، وصحيح على شرط مسلم :

إذا قال : صحيح على شرطهما ، فمعناه : أن رجال السند رجال الشيخين ، إلا من هو أنزل من الشيخين طبقة كمشائخ الحاكم وبعض مشائخ مشائخه .

وهكذا إذا قال : على شرط البخاري ، فمعناه : أن رجاله رجال البخاري .

وهكذا إذا قال : على شرط مسلم ، فمعناه : أن رجاله رجال مسلم .

أمثلة على ذلك :

١- حديث البطاقة (جـ١ ص٦) قال الحاكم رحمه اللّه : هذا حديث صحيح ، لم يخرج

في « الصحيحين » ، وهو صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بأبي عبد الرحمن الحُبلي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص .

٢- حديث « **من أتى عرافًا** » ، (جـ١ ص٨) قال : هذا حديث صحيح على شرطهما جميعًا من حديث ابن سيرين ، ولم يخرجاه ، وحدث البخاري عن إسحاق عن روح عن عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة قصة موسى أنه آدر .

قال أبو عبد الرحمن : الاعتماد على رواية محمد ، وأما خلاس فلم يسمع من أبي هريرة .

٣- قال الحاكم في حديث أبي أمامة : « **الحياء والعي شعبتان من الإيمان** » (جـ١ ص٩) : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وقد احتجا برواته عن آخرهم .

٤- وقال الحاكم (جـ١ ص١٢) في حديث ابن مسعود : « **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان** » هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم .

٥- قال الحاكم رحمه اللَّه في الكلام على حديث عائشة : « **إن حسن العهد من الإيمان** » (جـ١ ص١٦) : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة ، وليس له علة .

قلت : كذا قال ، وصالح بن رستم هو أبو عامر الخزاز ، روى له مسلم وروى له البخاري تعليقًا ، ثم هو مختلف فيه ، والذي يترجح لي هو ضعفه . واللَّه أعلم .

٦- وقال الحاكم (جـ١ ص٢٢) في الكلام على حديث عبد اللَّه بن مسعود : « **لو أن رجلين دخلا في الإسلام** » الحديث .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعًا .

وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون ، وقد خرجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما .

كذا قال الحاكم ، وليس الأمر كما يقول ، بل هو على شرط مسلم فحسب ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد ، كما في « تهذيب التهذيب » و « التقريب » .

٧- وقال الحاكم (جـ١ ص٢٢) في حديث أبي هريرة : « **إذا زنى العبد** » : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، قد احتجا برواته .

كذا قال ، ونافع بن يزيد هو الكلاعي ، ما أخرج له البخاري إلا تعليقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » .

٨- قال الحاكم (جـ١ ص٢٢) في الكلام على حديث أبي هريرة : « **من زنى وشرب الخمر نزع اللَّه منه الإيمان** » ، قال فيه : إنه على شرط مسلم ، احتج مسلم بعبد الرحمن بن حجيرة وعبد اللَّه بن الوليد ، وهما شاميان ، كذا قال الحاكم ، وعبد اللَّه بن الوليد هو التجيبي المصري ، ليس من رجال مسلم ، كما في « تهذيب الكمال » و « الكاشف » و « تهذيب التهذيب » و « التقريب » و « الخلاصة » .

وفي « تهذيب التهذيب » ضعفه الدارقطني فقال : لا يعتبر بحديثه .

٩- قال الحاكم (جـ١ ص٢٢) في حديث ابن عمر : « **الحياء من الإيمان** » : صحيح على شرطهما ، فقد احتجا برواته ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

١٠- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص١١٩) في الكلام على حديث فضالة بن عبيد : « **ثلاثة لا تسأل عنهم** » : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بجميع رواته ، ولم يخرجاه ، ولا أعرف له علة .

كذا قال الحاكم رحمه اللَّه مع أن عمرو بن مالك ليس من رجال الشيخين ، وأبو هانئ لم يخرج له البخاري .

١١- قال الحاكم (جـ١ ص١٣٤) في الكلام على حديث أبي سعيد : « **إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى** » : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإن عياضًا هذا هو ابن عبد اللَّه بن سعد بن أبي السرح ، وقد احتجا جميعًا به .

١٢- قال الحاكم (جـ١ ص١٤٠) في الكلام على حديث أنس: « **أن جبريل أخبرني أن فيهما قذرًا** » : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، فقد احتج بعبد اللَّه بن المثنى ، ولم يخرجاه .

١٣- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص١٥٤) في الكلام على حديث ابن عمر : أنه بال إلى القبلة : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، فقد احتج بالحسن بن ذكوان ، ولم يخرجاه .

كذا قال الحاكم : إن البخاري احتج بالحسن بن ذكوان ، مع أنه لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا ، كما في مقدمة « الفتح » ، ثم الحديث له شواهد ، فعلى هذا فلا يقال : الحسن على شرط البخاري . واللَّه أعلم .

١٤- قال الحاكم (جـ١ ص٤٨٨) : صحيح بين الشيخين ؛ لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة ، ومسلم بسماك بن حرب ، ولم يخرجاه .

كذا قال الحاكم : ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

١٥- قال الحاكم (جـ٤ ص٢٤٩) في الكلام على حديث : « **ما نزعت الرحمة إلا من شقي** » : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو عثمان هذا مولى المغيرة ، ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين .

١٦- قال الحاكم (جـ٢ ص٣٠) في الكلام على حديث ابن عباس في كفالة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على رجل في مال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري لعمرو بن أبي عمرو .

والدراوردي على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٧- قال الحاكم (جـ٢ ص٣١٥) : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فإن إسماعيل هذا هو السدي ، ولم يخرجه البخاري .

١٨- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ٢ ص١٢٦) : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، فقد احتج بمحمد وعبد اللَّه بني أبي المجالد جميعًا ، ولم يخرجاه .

كذا قال الحاكم ، وهما اسمان على مسمى واحد ، والراجح عبد اللَّه وهم فيه بعضهم فقال : محمد ، كما في « تهذيب التهذيب » في عبد اللَّه بن أبي المجالد .

١٩- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ٢ ص١٧٧) في حديث أبي هريرة : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إلى أن قال : وأبو إسماعيل هذا هو بشير بن سليمان وقد احتجا جميعًا به . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : هو ابن سلمان بدون ياء ، كما في « تهذيب الكمال » و « الكاشف » و « تهذيب التهذيب » ، ثم هو ليس من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم فحسب .

٢٠- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ٢ ص٢٣٠) في حديث من طريق حجاج بن منهال قال : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللَّه عنه .

قال : هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري بعضه ، وبعضه على شرط مسلم .

يقصد من هذا أن حماد بن سلمة على شرط مسلم ، وأن رواية الحسن عن سمرة على شرط البخاري ، كذا قال ، والبخاري روى حديثًا واحدًا من رواية الحسن عن سمرة ، وهو حديث العقيقة وقد صرح فيه الحسن بالسماع ، ثم إن الحاكم ملأ « مستدركه » من حديث الحسن عن سمرة ، ويقول : صحيح على شرط البخاري .

٢١- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ٢ ص٢٣٦) في حديث ، وقد رواه من طريق أبي صالح كاتب الليث عن موسى بن علي ، فقال : حديث صحيح على شرط مسلم ؛ لرواية موسى ابن علي بن رباح على شرط البخاري لأبي صالح .

٢٢- قال الحاكم في حديث عائشة (جـ١ ص١٦) : جاءت عجوز إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو عندي ... الحديث .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة ، وليس له علة .

٢٣- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص٣٥) في الكلام على حديث أبي بكرة : « **اللهم إني أعوذ بك من الكفر** » : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام .

٢٤- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص٣٥) في الكلام على حديث أبي هريرة : « **إنما أنا رحمة مهداة** » : هذا حديث صحيح على شرطهما ، فقد احتجا جميعًا بمالك بن سعيد ، والتفرد من الثقات مقبولة .

٢٥- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص ٣٩) ، في الكلام على قطعة من حديث البراء : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا جميعًا بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمرو الكندي .

كذا قال الحاكم رحمه اللَّه .

٢٦- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص٤٠) في الكلام على حديث أبي سعيد : « **إنا كذلك يشدد علينا البلاء** » : هذا حديث على شرط مسلم ، فقد احتج بهشام بن سعد .

كذا قال الحاكم رحمه اللَّه .

٢٧- وقال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص٤١) ، في الكلام على حديث عبد اللَّه بن مسعود : « **إذا كان أجل أحدكم بأرض ...**» الحديث : قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم ، وعمر بن علي المقدمي متفق على إخراجه في « الصحيحين » .

٢٨- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ٣ ص٣٥) : صحيح على شرطهما ، فإنهما احتجا بعبد اللَّه بن عمر في الشواهد . كذا قال ، وإنما روى له مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » .

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

فإن قلت : إن الحاكم يقول : صحيح على شرطهما ، أو صحيح على شرط البخاري ، أو صحيح على شرط مسلم ، ويكون في السند رجل أو أكثر ليس من رجالهما ؛ فالجواب كما قال الحافظ ابن حجر رحمه اللَّه : إن ذلك من أوهامه . قلت : وأكبر برهان على أنه من أوهامه أنه ربما يقول في بعض الأحاديث : صحيح على شرطهما ، وفي بعضها : صحيح على شرط البخاري ، وفي بعضها : صحيح على شرط مسلم ، ويكون في سنده كذاب أو ضعيف جدًّا ، كما ستراه إن شاء اللَّه في التحقيق .

تنبيـــه :

الأوهام التي تتبعتها هي أوهام الحاكم رحمه اللَّه ، ولا يلحق الإمام الذهبي منها شيء فقول من يقول : وهو من أوهامهما ، واهم ؛ لأمور :

١- أن الإمام الذهبي رحمه اللَّه لم يقل في المقدمة : وما سكت عليه ، فأنا مُقِرٌّ للحاكم عليه .

٢- ومنها أن الحافظ الذهبي يقول في « سير أعلام النبلاء » (جـ١٧ ص١٧٦) : وقد اختصرته ويعوزه عملًا وتحريرًا .

ويقول في « تذكرة الحفاظ » (جـ٣ ص١٠٤٥) : وليته لم يصنف « المستدرك » ، فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه .

فعلى هذا فالأمر أوسع مما نبه الحافظ الذهبي عليه رحمه اللَّه .

٣- أن الحافظ الذهبي ربما يسكت على بعض الأحاديث ، وفي سندها ضعيف أو ضعيف جدًّا أو كذاب ، وقد ذكر ذلكم الحديث في ترجمته من « ميزان الاعتدال » ، فعلى هذا فالأولى في التعبير أن يقال بعد ذكر حكم الحاكم على الحديث : وسكت عليه الذهبي ، أو لم يتعقبه الذهبي .

أمّا : وأقره الذهبي ، فلا ، وإن كنت قد زلت قدمي في بعض كتبي اتِّباعًا لما هو مألوف ، فعسى اللَّه أن يوفقني اللَّه لتعديلها في طبعات قادمة إن شاء اللَّه .

وما توفيقي إلا باللَّه وهو حسبنا ونعم الوكيل .

غـض الطـرف

قد غضضت الطرف عن كثير من الرجال المختلف فيهم ، فربما يمر الحديث من حديث عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث ، فتارة أنبه على ضعفه ، وأخرى أسكت عن هذا .

وعبد اللَّه بن صالح مختلف فيه والراجح ضعفه ؛ لأن الجرح فيه مفسر ، وهكذا إسماعيل ابن أبي أويس فإن الحافظ يقول في مقدمة « الفتح » (ص٣٩١) بعد أن ذكر من ضَعَّفَهُ ومن وَثَّقَهُ ، قلت : وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله ، وأذن له أن ينتقي منها ، وأن يُعَلِّم له على ما يحدِّث به ليحدِّث به ، ويعرض عما سواه ، وهو مشعر بأن ما أخرج له البخاري فهو من صحيح حديثه ؛ لأنه كتب من أصوله ، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في « الصحيح » ؛ من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه . اهـ .

وهكذا أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، قد أكثر الحاكم من تصحيح حديثه على شرط مسلم ، وأبو الزبير مدلس ، وصفه بذلك النسائي وأبو محمد بن حزم ، فنحن نقبل عنعنته في « صحيح مسلم » ، ونتوقف في ذلك خارج « صحيح مسلم » ، إلا أن يكون الراوي عنه الليث بن سعد ، فإنه قال له : أَكُلَّ هذا سمعته من جابر ؟ فقال أبو الزبير : منه ما سمعت ومنه ما لم أسمع ، فقال : أعلم لي ما سمعت ، فعلم له ، فإذا روى عنه الليث بن سعد قبل حتى وإن عنعن .

وهكذا نعيم بن حماد الخزاعي فهو مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، يقول الحافظ في مقدمة « الفتح » (جـ١ ص٤٤٧) : لقيه البخاري ، ولكنه لم يُخَرِّج عنه في « الصحيح » سوى موضع أو موضعين ، وعلق له أشياء أخر ، وروى له مسلم في المقدمة موضعًا واحدًا . اهـ .

فتارة أتعقب الحاكم وأخرى أغض الطرف ، وأنا لا أرى أنه حجة ، ولكن أحببت ألا أنبه على ما هو واضح مثل الشمس . والحمد للَّه .

وأما الهلكى مثل إسحاق بن بشر الكاهلي، والواقدي، وغيرهما فقد أكثر الحاكم عنهم في «مستدركه» الذي يزعم أنه صحيح فمن ثَمَّ انتزعت ثقة العلماء من تصحيح الحاكم في «مستدركه»، كما تقدم بعض الشيء من ذلك. والحمد للّه.

فوائـد وتنبيهـات

الذهبي رحمه اللَّه قد يُضَعِّفُ الحديث، ثم يمر به مرة أخرى فلا يتكلم عليه.

من الأمثلة على هذا:

حديث: «**إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد**».

ذكره الحاكم في كتاب الصلاة وقال: صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبي فقال: فيه دراج، ذو مناكير، ثم ذكره الحاكم في التفسير في سورة براءة وقال: صحيح الإسناد، ولم يتعقبه الذهبي.

مثال آخر: إن الحاكم رحمه اللَّه ذكر حديث شداد بن أوس: «**الكيس من دان نفسه**»، وقال: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

فتعقبه الذهبي فقال: لا واللَّه أبو بكر واهٍ - يعني أبا بكر بن أبي مريم.

ثم ذكره الحاكم (جـ٤ ص٢٥١) في كتاب التوبة والإنابة وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ولم يتعقبه الذهبي بشيء فهل غفل الإمام الذهبي عن هذا أم اعتمد على التنبيه الأول؟ الذي يظهر لي أنه غفل؛ لأنه ينبه في بعض المواضع أن الحديث قد تقدم. واللَّه أعلم.

- الحاكم ملأ «مستدركه» في معرفة الصحابة من رواية الواقدي الكذاب.

فأعجب له من «مستدرك»!

- الحاكم يروي عن أناس قد جرحهم جرحًا شديدًا منهم: أبو بكر بن أبي دارم، واسمه أحمد بن محمد، ومنهم محمد بن حاتم الكبشي كذبه كما في «الميزان».

- فمن مشايخ الحاكم المتهمين أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي «المستدرك» (جـ٢ ص٥٢).

- ما يتعلق بسيرة ابن إسحاق يرويه من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال الذهبي في «الميزان»: روى عن أبي بكر بن عياش وطبقته، ضعفه غير واحد.

قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه، ولا أرى له حديثًا منكرًا، إنما ضعفوه؛ لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم.

وقال مطين: كان يكذب، وقال الدارقطني: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كريب. واختلف فيه شيوخنا، ولم يكن من أصحاب الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابنه عبد الرحمن: كتبت عنه، وأمسكت عن التحديث عنه، لما تكلم الناس فيه.

وقال ابن عدي: كان ابن عقدة لا يُحَدِّثُ عنه، وذكر أن عنده عنه قمطرًا، على أنه كان لا يتورع أن يحدث عن كل أحد. مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين. اهـ.

مسلم يروي لابن إسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة وأسامة بن زيد الليثي وشريك بن عبد اللَّه النخعي وأشباههم أحاديث في الشواهد والمتابعات؛ فتجد الحاكم يملأ «مستدركه» من أحاديث هؤلاء، ويقول: صحيح على شرط مسلم.

- قال الحافظ الذهبي رحمه اللَّه في «تذكرة الحفاظ» (جـ٣ ص١٠٤٢): ولا ريب أن في «المستدرك» أحاديث كثيرة، ليست على شرط الصحة، بل فيه أحاديث موضوعة، شان «المستدرك» بإخراجها فيه. اهـ.

- الحاكم يقول (جـ١ ص١٠): إن الشيخين تركا عاصم بن بهدلة، وهما لم يتركاه، فقد أخرج له الشيخان مقرونًا بغيره، كما في «تهذيب التهذيب».

- (ص١٣) يقول: إنهما أخرجا خطبة عمر بالجابية، وهما لم يخرجاها، بل هي معلة، وقد ذكرتها من بعض طرقها في «أحاديث ظاهرها الصحة، وهي معلة».

- «تلخيص الذهبي» لا يغني عن «المستدرك»؛ لأن الذهبي يحذف بعض الإسناد فربما يكون البلاء من المحذوف.

فائـدة إسنـاديـة:

قال الذهبي رحمه اللَّه (ص١٦٦) قال - يعني: الخليل بن عبد اللَّه - وسألني - يعني: الحاكم أبا عبد اللَّه - في اليوم الثاني لما دخلت عليه، ويقرأ عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري عن أبي سلمة عن الزهري عن سهل، حديث الاستئذان فقال لي: من أبو سلمة

هذا؟ فقلت من وقتي: المغيرة بن مسلم السراج، قال: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟ فبقيت[(١)] ثم قال لي: قد أمهلتك أسبوعًا حتى تتفكر فيه، قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرر التفكر، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهري، فذكرت محمد بن أبي حفصة فإذا كنيته أبو سلمة، فلما أصبحت حضرت مجلسه ولم أذكر شيئًا حتى قرأت عليه نحو مائة حديث، قال: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة، فتعجب وقال لي: نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البجيري؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أممت في ذلك، فتحير، وأثنى عليَّ.

وبهذا تنتهي المقدمة، والحمد للَّه رب العالمين[(*)].

وكتبه

أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

في ٤ من شهر ربيع الأول لعام ١٤١٤هـ

* * *

(١) قال المعلق على «السير»: أي انقطعت.

(*) **تنبيه**: نظرًا لأن التحقيق لهذا الكتاب لم يعتمد على مخطوطة له، وإنما على الطبعة السابقة، فقد تم إثبات حواشي مصحح الطبعة السابقة الخاصة بالمخطوطة، وبعض التعليقات الأخرى، وتم الإشارة إلى ذلك بكتابة كلمة «مصححه» عند نهاية تلك الحواشي والتعليقات.

كما تم إثبات تعقبات الذهبي رحمه اللَّه على «المستدرك» وكتابة «الذهبي» في آخر التعقب، وبقية التعليقات هي إما تصويب خطأ مطبعي أو إشارة إلى تعقب المحقق على صاحب «المستدرك». وقد تم الإشارة إلى كل نوع من هذه التعليقات «الأربعة» بإشارة تخصه تلاحظها في هذه الطبعة.

كما أن هناك بعض التعليقات لبعض طلبة الشيخ حفظه اللَّه وقد تم كتابة اسم صاحب التعليق بعده مباشرة.

(مصحح دار الحرمين)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، وما توفيقي إلا بالله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

أنبأنا[1] الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ إملاء في يوم الاثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة:

الحمد لله العزيز القهار، الصمد الجبار، العالم بالأسرار، الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله بنبوته ورسالته، وحذر جميع خلقه مخالفته، فقال عز من قائل: ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليمًا** ﴾ [النساء: ٦٥]. وصلوات الله عليه وآله أجمعين.

أما بعد:

فإن الله تعالى ذكره أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى آله أخيار خلقه في عصره، وهم الصحابة النجباء، البررة الأتقياء، لزموه في الشدة والرخاء، حتى حفظوا عنه ما شرع لأمته بأمر الله تعالى ذكره، ثم نقلوه إلى أتباعهم ثم كذلك عصرًا بعد عصر إلى عصرنا هذا وهو هذه الأسانيد المنقولة إلينا بنقل العدل عن العدل وهي كرامة من الله لهذه الأمة خصهم بها دون سائر الأمم، ثم قيض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين، وأئمة المسلمين؛ يزكون رواة الأخبار ونقلة الآثار ليذبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار، فمن هؤلاء الأئمة:

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار؛ بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة.

---

(1) أنبأ. (مصححه).

وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابًا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له فإنهما رحمهما اللَّه لم يدعيا ذلك لأنفسهما .

وقد خَرَّج جماعة من علماءِ عَصْرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها وهي معلولة وقد جهدت في الذب عنهما في « المدخل إلى الصحيح » بما رضيه أهل الصنعة ، وأنا أستعين اللَّه على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان رضي اللَّه عنهما أو أحدهما ، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة ، واللَّه المعين على ما قصدته وهو حسبي ونعم الوكيل .

فمن الأحاديث التي مدخلها :

* * *

١- كتاب الإيمان

١- **أخبرنا** أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا عبد اللَّه بن محمد(*) بن أبي ميسرة(**) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا»(•).

٢- **حدثناه** علي بن حمشاد(***) العدل ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الوهاب ثنا محمد ابن عمرو(١) عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا».

هذا حديث صحيح لم يخرج في «الصحيحين»، وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج، فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو، وقد احتج بمحمد(٢) بن عجلان. وقد رُوي هذا الحديث أيضًا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وشعيب بن الحبحاب عن أنس ورواه ابن علية عن خالد الحذاء عن أبي قلابة

(*) صوابه: «أحمد».

(**) صوابه: «مسرة».

(•) قلت: لم يتكلم عليه المؤلف وهو صحيح، ولذا لم أره يتكلم على أحاديث جمة بعضها جيد وبعضها واهٍ. ورواه ابن علية عن الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة. وأنا أخشى أنه لم يسمعه منها. (الذهبي).

(***) صوابه: «حمشاذ»، بذال معجمة في آخره، وهو متكرر جدًّا، فنكتفي بالتنبيه هاهنا.

(١) وحديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة معل. ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص٢٦٧).

(٢) في «تهذيب التهذيب» قال الحافظ: إنما أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به. اهـ.

وقال الحافظ الذهبي في «الميزان» أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا، كلها شواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. اهـ.

قال أبو عبد الرحمن: حديثه هنا حسن، ولعل عبارة الحاكم انقلبت، ويكون قد احتج مسلم بأحاديث القعقاع.. إلخ. واستشهد بأحاديث محمد بن عجلان.

عن عائشة وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه عن عائشة [(١)] .

٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي بلج .

وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن يحيى بن أبي سليم وهو أبو بلج [(*)] .

وهذا لفظ حديث أبي داود قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا للَّه » .

هذا حديث لم يخرج في « الصحيحين » ، وقد احتجا جميعًا بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة . واحتج مسلم بأبي بلج وهو حديث صحيح لا يحفظ له علة .

٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر خرج إلى المسجد يومًا فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يبكي فقال : ما يبكيك يا معاذ ؟ قال : يبكيني حديث سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اليسير من الرياء شرك ، ومن عادى أولياء اللَّه فقد بارز اللَّه بالمحاربة ، إن اللَّه يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يعرفوا ، قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة » .

هذا حديث صحيح ولم يخرج في « الصحيحين » ، وقد احتجا جميعًا بزيد بن أسلم عن أبيه عن الصحابة ، واتفقا جميعًا على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني . وهذا إسناد مصري صحيح [(٢)] ولا يحفظ له علة .

---

(١) قال المزي في « تحفة الأشراف » (ج١١ ص٤٤٠) عن الترمذي : لا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة . اهـ .

(*) (قلت) : لا يحتج به وقد وثق . وقال البخاري : فيه نظر . (الذهبي) .

(٢) بل ضعيف ؛ إذ هو منقطع ، فقد سقط شيخ عياش بن عباس القتباني ، وهو عيسى بن عبد الرحمن الزرقي ، وهو ضعيف جدًّا ، قال البخاري فيه : منكر الحديث ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وقد عرف السقط ؛ لأن الحاكم أخرجه (ج٤ ص٣٢٨) وفيه عن عياش بن عباس عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم ، به .

٥- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن[1] إسماعيل بن مهران ثنا أبو الطاهر أنبأنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي هانئ الخولاني حميد بن هانئ عن أبي عبد الرحمن[2] الحبلي عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخلق فاسألوا اللّه أن يجدد الإيمان في قلوبكم » .

هذا حديث لم يخرج في « الصحيحين » ورواته مصريون ثقات [١] ، وقد احتج مسلم في « الصحيح » بالحديث الذي رواه عن ابن أبي عمر عن المقري عن حيوة عن أبي هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّه بن عمرو عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللّه - تعالى ذكره - كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض » الحديث .

٦- **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ثنا أبو كريب ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم « إذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب صقل منها فإن عاد زادت حتى تعظم في قلبه فذلك الران الذي ذكره اللّه عز وجل : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ﴾ [المطففين : ١٤] » .

هذا حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين » ، وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع ابن حكيم عن أبي صالح [٢] .

٧- **حدثنا** الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : لم يزل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يسئل عن الساعة حتى نزلت : ﴿ فيم أنت من ذكراها * إلى ربك منتهاها ﴾ [النازعات : ٤٣، ٤٤] .

---

(1) ثنا إسماعيل . (مصححه) .

(2) هو عبد اللّه بن يزيد المعافري ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

(١) عبد الرحمن بن ميسرة لم يوثقه معتبر ، وقد روى عنه جماعة فهو مستور الحال .

(٢) لكنه لم يحتج بابن عجلان كما تقدم .

هذا حديث لم يخرج في « الصحيحين » ، وهو محفوظ صحيح على شرطهما معًا وقد احتجا معًا بأحاديث ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها .

٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قال العبد : لا إله إلا اللَّه واللَّه وأكبر ، صدَّقه ربه ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، صدَّقه ربه ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا شريك لي ، وإذا قال : لا إله إلا اللَّه له الملك وله الحمد ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه قال : صدق عبدي لا حول ولا قوة إلا بي » .

هذا حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين » (●) وقد احتجا جميعًا بحديث أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد وقد اتفقا جميعًا على الحجة بأحاديث إسرائيل ابن يونس عن أبي إسحاق .

٩- **أخبرنا** عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يونس بن محمد حدثنا الليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري الحبلي قال سمعت عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه سيخلص[1] رجلًا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلًا كل سجل مثل هذا ثم يقول : أتنكر من هذا شيئًا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فيخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله فيقول : يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فقال : إنك لا تظلم قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم اللَّه شيء » .

هذا حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين » وهو صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بأبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ، وعامر بن يحيى مصري ثقة ، والليث بن سعد إمام ، ويونس المؤدب ثقة متفق على إخراجه في « الصحيحين » .

(●) (قلت) : أوقفه شعبة وغيره . (الذهبي) . (1) وفي نسخة : يستخلص ١٢ . (مصححه) .

١٠- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه حدثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «افترقت [1] اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة».

هذا حديث كثر في الأصول. وقد روي عن سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله.

وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو (●) عن أبي سلمة عن أبي هريرة واتفقا جميعًا على الاحتجاج بالفضل بن موسى وهو ثقة.

١١- حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد.

وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان حدثنا أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

هذا حديث صحيح الإسناد لا تعرف له علة بوجه من الوجوه فقد احتجا جميعًا بعبد الله بن بريدة عن أبيه، واحتج مسلم بالحسين بن واقد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعًا.

١٢- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى حدثنا قيس بن أنيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفرًا غير الصلاة (●●).

١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا حجاج ابن محمد حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب

(*) وفي نسخة: تفرقت ١٢. (مصححه).

(●) (قلت): ما احتج (مسلم) بمحمد بن عمرو منفردًا بل بانضمامه إلى غيره. (الذهبي).

(●●) (قلت): لم يتكلم عليه، وإسناده صالح. (الذهبي).

قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من أصاب حدًّا فعجل اللَّه له عقوبته في الدنيا ، فاللَّه أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدًّا فستره اللَّه عليه وعفا عنه فاللَّه أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقد احتجا جميعًا بأبي جحيفة عن علي واتفقا على أبي إسحاق واحتجا جميعًا بالحجاج بن محمد واحتج مسلم بيونس بن أبي إسحاق .

١٤- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه الجوهري حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إياس بن سلمة حدثني أبي أنه كان مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه رجل بفرس له يقودها عقوق [1] ومعها مهرة لها يتبعها فقال : من أنت ؟ فقال : « أنا نبي » قال : وما نبي ؟ قال : « رسول اللَّه » قال : متى تقوم الساعة ؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « غيب ولا يعلم الغيب إلا اللَّه » قال : أرني سيفك فأعطاه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده عليه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت » قال : وقد كان [2] قال : اذهب إليه فسله عن هذه الخصال .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وقد اتفقا جميعًا على الحجة بإياس بن سلمة عن أبيه . واحتج مسلم بهذا الإسناد بعينه فحدث عن أحمد بن يوسف بغير حديث .

١٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني حدثنا عبيد اللَّه بن موسى حدثنا عوف ابن أبي جميلة .

وأخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن خلاس ومحمد [١] عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه

---

(1) أي : حامل . ١٢ . « مجمع البحار » (مصححه) .

(٢) كذا في النسخ الموجودة من « المستدرك » وتلخيصه أيضًا ، والظاهر سقوط بعض العبارة واللَّه أعلم . ١٢ (مصححه)

(١) زيادة (محمد) هاهنا في النفس منها شيء ، والحديث في « مسند أحمد » (ج٢ ص٤٢٩) ، من حديث يحيى بن سعيد القطان عن عوف قال : حدثنا خلاس عن أبي هريرة . والحسن عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

عليه وعلى آله وسلم: «من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد».

هذا حديث صحيح على شرطهما جميعًا من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه. وحدث البخاري عن إسحاق عن روح عن عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة قصة موسى أنه آدر[1].

١٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا قريش بن أنس ثنا حبيب بن الشهيد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن حبيب بن الشهيد ثنا حميد بن هلال ثنا هصان بن كاهل. وفي حديث ابن أبي عدي: كاهن. قال: جلست مجلسًا فيه عبد الرحمن ابن سمرة ولا أعرفه فقال: حدثنا معاذ بن جبل قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما على الأرض نفس تموت لا تشرك باللَّه شيئًا تشهد أني رسول اللَّه يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر اللَّه لها» قال: فقلت: أأنت سمعت من معاذ؟ فعنفني القوم فقال: دعوه فإنه لم يسيئ القول، نعم أنا سمعته من معاذ بن جبل، وزعم معاذ أنه سمعه من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح وقد تداوله الثقات، ولم يخرجاه جميعًا بهذا اللفظ والذي عندي واللَّه أعلم أنهما أهملاه لهصان[١] بن كاهل[●] ويقال: ابن كاهن فإن المعروف بالرواية عنه حميد بن هلال العدوي فقط، وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه قرة بن خالد أيضًا، وقد أخرجا جميعًا عن جماعة من الثقات لا راوي لهم إلا واحد فيلزمهما بذلك إخراج مثله، واللَّه أعلم.

١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد اللَّه بن أبي داود المنادي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أبو غسان محمد بن مطرف عن حسان بن عطية عن

---

(1) في «مجمع البحار»: الأدرة بالضم نفخة في الخصية وآدر بهمزة ممدودة فدال مهملة مفتوحة فراء مخففة. ١٢. (مصححه).

(١) لم يوثقه معتبر، بل قال ابن المديني: إنه مجهول، كما في «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): هصان وثقه ابن حبان. (الذهبي).

أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الحياء والعي[1] شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق».

هذا حديث صحيح [١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد احتجا برواته عن آخرهم.

١٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي ثنا زهير بن محمد عن صالح بن أبي[٢] صالح عن عبد اللَّه بن أبي أمامة عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «البذاذة[2] من الإيمان، البذاذة من الإيمان». قد احتج مسلم بصالح بن أبي صالح السمان.

١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن أبي مريم عن معاوية بن صالح عن أبي يحيى سليم بن عامر قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول يوم حجة الوداع: «اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا نعرف له علة ولم يخرجاه وقد احتج البخاري ومسلم بأحاديث سليم بن عامر وسائر رواته متفق عليهم.

٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة.

---

(1) في «مجمع بحار الأنوار»: (العي): التحير في الكلام وأراد به ما كان بسبب التأمل في المقال والتحرز عن الوبال لا تخلل في اللسان وبالبيان ما يكون سببه الاجتراء وعدم المبالاة بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان. ١٢.. (مصححه).

(١) صحته متوقفة على سماع حسان من أبي أمامة، ففي «جامع التحصيل» قيل: إنه لم يسمع منه.

(٢) يرى الشيخ الألباني حفظه اللَّه في «السلسلة الصحيحة» حديث (٣٤١) أنه صالح بن كيسان، وأن الوهم في جعله صالح بن أبي صالح من بعض الرواة، أو من الحاكم نفسه.

(2) البذاذة: هي رثاثة الهيئة أراد التواضع في اللباس وترك التبجح به ومنه: بهيئة بذة أي: هيئة تدل على الفقر. ١٢. «مجمع» (مصححه).

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد اللَّه بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال المرادي قال: قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي (صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم) نسأله عن هذه الآية: ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾ [الإسراء: ١٠١]، فقال: لا تقواله[*] نبي فإنه لو سمعك لصارت له أربعة أعين قال: فسألاه[1] فقال: «لا تشركوا باللَّه شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببرىء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة وأنتم يا يهود عليكم خاصة ألا تعدوا في السبت» فقبلا يده ورجله[2] وقالا: نشهد أنك نبي فقال: «ما منعكما أن تسلما» قالا: إن داود عليه السلام دعا أن لا يزال من ذريته نبي وإنا نخشى أن يقتلنا يهود.

هذا حديث صحيح[١] لا نعرف له علة بوجه من الوجوه ولم يخرجاه ولا ذكر الصفوان ابن عسال حديثًا واحدًا سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ[3] ويسأله محمد بن عبيد اللَّه[4] فقال: لِمَ تركا حديث صفوان بن عسال أصلًا؟ فقال: لفساد الطريق إليه.

قال الحاكم: إنما أراد أبو عبد اللَّه بهذا حديث عاصم عن زر فإنهما تركا عاصم بن بهدلة فأما عبد اللَّه بن سلمة[٢] المرادي ويقال: الهمداني وكنيته: أبو العالية فإنه من كبار أصحاب علي، وعبد اللَّه، وقد روى عن سعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد اللَّه وغيرهما من الصحابة وقد روى عنه أبو الزبير المكي وجماعة من التابعين[5].

(*) صوابه: «تقولوا».

(1) كذا في النسخة الثانية أيضًا وفي «سنن الترمذي» فأتيا النبي فسألاه. ١٢. (مصححه).

(2) وفي الترمذي: يديه ورجليه. ١٢. (مصححه).

(١) بل ضعيف؛ من أجل عبد اللَّه بن سلمة المرادي لما سيأتي.

(3) كذا في النسخة الثانية والثالثة أيضًا ولعله أبو العباس فإن المذكور في سند هذا الحديث أبو العباس محمد ابن يعقوب، واللَّه أعلم. ١٢. (مصححه).

(4) محمد بن عبيد. (مصححه).

(5) بياض في الأصل وفي النسخة الثانية أيضًا. ١٢. (مصححه).

(٢) بل الحديث ضعيف؛ من أجل عبد اللَّه بن سلمة، فقد قال تلميذه عمرو بن مرة: كنا نعرف وننكر، بمعنى أنه تغير لما كبر.

٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني أنبأنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب.

وحدثني أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «واللَّه لا يؤمن واللَّه لا يؤمن واللَّه لا يؤمن» قالوا: وما ذاك يا رسول اللَّه؟ قال: «جار لا يأمن جاره بوائقه» قالوا: وما بوائقه؟ قال: «شره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] هكذا إنما أخرجا حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

٢٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن سلمان الفقيهان قالا ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم».

قد اتفقا على إخراج طرف حديث: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». ولم يخرجا هذه الزيادة وهي صحيحة على شرط مسلم.

وفي هذا الحديث زيادة أخرى على شرطه مما لم يخرجاها.

٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز[٢] حدثنا أبو عاصم أنبأنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير سمع جابرًا يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أكمل المؤمنين من سلم المسلمون من لسانه ويده». وزيادة أخرى صحيحة على شرطهما[٣] ولم يخرجاها.

---

(١) للحافظ ابن حجر رحمه اللَّه في «الفتح» في كتاب الأدب (ج١٠ ص٤٤٤) انتقاد على قول الحاكم: إنهما لم يخرجاه، فليراجع هنالك. اهـ.

ثم إن الحديث قد أخرجه مسلم (ج١ ص٦٨) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي بمعناه. والبخاري معلقًا (ج١٠ ص٤٤٣).

(٢) كذبه أبو داود.

(٣) حميد بن هانئ أبو هانئ ليس من رجال البخاري في «الصحيح»، كما في «تهذيب التهذيب»، وعمرو بن مالك هو الجنبي ليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب».

٢٤- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد القاضي حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا سعيد بن أبي مريم وعبد اللّه بن صالح قالا حدثنا الليث حدثني أبو هانئ الخولاني عن عمرو ابن مالك الليثي [1] عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع: «ألا أخبركم بالمؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في الطاعة والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب». وزيادة أخرى على شرط مسلم ولم يخرجاها.

٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد عن يونس بن عبيد وحميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه». وزيادة أخرى صحيحة سليمة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث ولم يخرجاها.

٢٦- حدثنا علي بن حشماذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليم [2] بن حرب ثنا شعبة.

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر العدل ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد اللّه بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد اللّه بن الحارث وأثنى عليه خيرًا عن أبي كثير عن عبد اللّه بن عمرو قال: خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش والتفحش وإياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا وبالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا» فقام رجل فقال: يا رسول اللّه أي الإسلام أفضل؟ قال: «أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك» فقال ذلك الرجل أو غيره: يا رسول اللّه أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك» قال: «والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي

---

(1) كذا في النسختين الأخريين، والظاهر أنه عمرو بن مالك الهمداني المراري الجنبي أبو علي المصري فإنه روى عن فضالة بن عبيد وعنه حميد أبو هانئ وثقه ابن معين مات سنة اثنتين ومائة كذا في «الخلاصة» ١٢ (مصححه).

(2) صوابه: «سليمان».

ويطيع إذا أمر. وهجرة الحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرًا».

قد خرجا جميعًا حديث الشعبي عن عبد اللّٰه بن عمرو مختصرًا ولم يخرجا هذا الحديث وقد اتفقا على عمرو بن مرة وعبد اللّٰه بن الحارث النجراني. فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمع عليًّا وعبد اللّٰه فمن بعدهما من الصحابة، وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مرة.

٢٧- حدثناه علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبد اللّٰه بن عمر بن أبان ثنا حسين بن علي عن الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد اللّٰه بن الحارث عن زهير بن الأقمر عن عبد اللّٰه بن عمرو قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اتقوا الظلم». فذكر الحديث بطوله.

ولهذه الزيادات التي ذكرناها عن عبد اللّٰه بن عمرو شاهد صحيح على شرط مسلم من رواية أبي هريرة.

٢٨- أخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق واللفظ له أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير[1] حدثني الليث عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إياكم والفحش والتفحش فإن اللّٰه لا يحب الفاحش المتفحش وإياكم والظلم فإنه هو الظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فإنه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من قبلكم فقطعوا أرحامهم ودعا من قبلكم فاستحلوا حرماتهم».

٢٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا محمد بن غالب ثنا محمد[١] ابن سابق ثنا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء».

---

(1) في «تهذيب التهذيب»: هو يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير. ١٢. (مصححه).

(١) الحديث أنكر على محمد بن سابق، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم، ثم لم يخرجاه وأكثر ما يمكن أن يقال فيه: إنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش، وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث.

وللحديث شاهد آخر على شرطهما[(١)].

٣٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء».

وللحديث شاهد ثانٍ عن إبراهيم النخعي لا بد من ذكره وإن لم يكن إسناده على شرط الشيخين.

٣١- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة ثنا الحسين بن الحاكم الحيري[(*)] ثنا إسماعيل بن أبان ثنا صباح بن يحيى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «المؤمن ليس بالطعان ولا الفاحش ولا البذيء».

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وإن كان ينسب إلى سوء الحفظ فإنه أحد فقهاء الإسلام وقضاتهم ومن أكابر أولاد الصحابة[(٢)] والتابعين من الأنصار رحمة الله تعالى عليهم.

٣٢- حدثنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا محمد بن علي بن يزيد[(**)]

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ليس من رجالهما، وهو ثقة، وأبو بكر بن عياش ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمتيهما، فالحديث صحيح، وليس على شرطهما.

(*) صوابه: «الحبري».

(٢) أبو محمد بن أبي ليلى هو عبد الرحمن، وهو تابعي.

(**) صوابه: «زيد» كما سيأتي في «المستدرك» وكما في «العِقد الثمين» للفاسي (ج٢ ص١٥٤) وكما في «السير» (ج١٣ ص٤٢٨).

الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد عن عمرو مولى المطلب عن المطلب عن أبي موسى الأشعري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من عمل سيئة فكرهها حين يعمل، وعمل حسنة فسر بها فهو مؤمن».

قد احتجا برواة هذا الحديث عن آخرهم وهو صحيح [١] على شرطهما ولم يخرجاه إنما خرجا [٢] في خطبة عمر بن الخطاب: «ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

وله شاهد بهذا اللفظ.

٣٣- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد اللَّه [1] عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام عن جده ممطور [2] عن أبي أمامة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سأله رجل فقال: يا رسول اللَّه ما الإيمان؟ قال: «إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن»، فقال: يا رسول اللَّه ما الإثم؟ قال: «إذا حاك في صدرك شيء فدعه».

وهكذا رواه علي بن المبارك ومعمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير.

أما حديث علي بن المبارك:

٣٤- فحدثناه مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن كثير العنبري ثنا علي بن المبارك حدثني يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام قال: سمعت أبا أمامة يقول: سأل رجل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما الإيمان؟ قال: «إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فإنك مؤمن».

وأما حديث معمر:

٣٥- فأخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم

---

(١) صحته متوقفة على سماع المطلب، وهو ابن عبد اللَّه بن المطلب بن حنطب من أبي موسى، فلم يذكروا له سماعًا من أبي موسى، وهو يرسل، كما في «تهذيب التهذيب» و«جامع التحصيل».

(٢) بل لم يخرجاه، وهو سيأتي، وقد قال عقبه: صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه، وهو حديث معل، قد ذكره شيخنا في «أحاديث معلة، وظاهرها الصحة»، وقد جمعت طرقه في تحقيقي «تفسير ابن كثير» (ج٧ ص٣٥٣) سورة الحجرات، طبعة الشعب، وذكرت إعلال الأئمة له هناك. فللَّه الحمد والمنة. اهـ (أبو المنذر).

(1) لقبه: سنبر. (مصححه). (2) ممطور الحبشي كنيته أبو سلام. ١٢. «تقريب». (مصححه).

ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي أمامة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سُئل ما الإيمان؟ فقال: «من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

هذا الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين (١)

٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليم (*) ثنا بشر بن بكر حدثني ابن جابر قال سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم منزلًا فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى في العسكر شيئًا أطول من مؤخرة رحلي لقد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض فقمت أتخلل الناس حتى دفعت إلى مضجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فإذا ليس فيه فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد فخرجت أتخلل الناس أقول: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، ذهب برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى خرجت من العسكر كله، فنظرت سوادًا فرميت بحجر فمضيت إلى السواد فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحا أو كصوت الهصباء (1) حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: فلبثنا ما شاء اللَّه، ثم نادى: «أثم معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وعوف بن مالك»، فقلنا: أي نعم، فأقبل إلينا فخرجنا نمشي معه لا نسأله عن شيء ولا نخبره بشيء، فقعد على فراشه فقال: «أتدرون ما خيرني به ربي الليلة؟» فقلنا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «فإنه خيرني

---

(١) زيد بن سلَّام وجده ممطور ليسا من رجال البخاري في «الصحيح»، فهو على شرط مسلم.

قال أبو المنذر: ويحيى بن أبي كثير مدلس، ويرسل ولم يصرح بالتحديث، ومدار الحديث عليه، لكن ذكره الحافظ من أهل الطبقة الثانية، ممن يحتمل تدليسهم إن شاء اللَّه، وأبو سلام جزم أبو حاتم بأنه عن أبي أمامة مرسل.

قلت: والظاهر أنه سمع منه، وحديثه عنه في «صحيح مسلم» في قراءة البقرة وآل عمران.. وقد صرح بالتحديث في غير ما حديث، وفي هذا الحديث بعينه، كما هنا وكما في «المسند» (ج٥ ص٢٥١)، والحديث قد جمعت طرقه في تحقيق ابن كثير (ج٧ ص٣٥٣). اهـ.

(*) صوابه: «سليمان».

(1) باران بزرك قطره. (مصححه).

بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة » ، قلنا : يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها ، قال : « هي لكل مسلم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [١] ، ولم يخرجاه ، ورواته كلهم ثقات على شرطهما جميعًا ، وليس له علة ، وليس في سائر أخبار الشفاعة « هي لكل مسلم » .

٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأنا ابن وهب أخبرني سفيان الثوري .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو حدثنا أحمد بن سنان (*) .

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأنا يوسف بن يعقوب قالا ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس قال : ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قومًا حتى دعاهم .

هذا حديث صحيح من حديث الثوري ، ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بأبي نجيح والد عبد الله واسمه يسار ، وهو من موالي المكيين ، وقد روى عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بهذا اللفظ ، واتفقا جميعًا على إخراج حديث عبد الله بن عون كتبت إلى نافع مولى عبد الله بن عمر أسأله عن القتال قبل الدعاء ، فكتب إليَّ أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أغار على بني المصطلق . الحديث ، وفيه : وكان الدعوة قبل القتال .

٣٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السيرافي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة عن (**) أبي الحسام ثنا محمد بن المنكدر سمع ربيعة بن عباد الدؤلي يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : « يا أيها الناس إن الله يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا » ، قال : ووراءه رجل يقول : يا أيها الناس إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم ، فسألت من هذا الرجل ؟ قيل : أبو لهب .

---

(١) سليم بن عامر لم يسمع من عوف ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وراجع ما كتبته في « الشفاعة » (ص ٧٤) .

(*) صوابه : « سيار » ، وهو : « السياري » .

(**) صوابه : « ابن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواته عن آخرهم ثقات أثبات ولعلهما أو واحدًا منهما يوهم أن ربيعة بن عباد ليس له راو غير محمد بن المنكدر ، وقد روى عنه أبو الزناد عبد اللَّه بن ذكوان هذا الحديث بعينه .

٣٩- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن أبي الزناد أخبرني أبي حدثني ربيعة بن عباد الدؤلي قال : رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يقول : « يا أيها الناس قولوا : لا إله إلا اللَّه تفلحوا » ، قال : يرددها مرارًا والناس مجتمعون عليه يتبعونه ، وإذا وراءه رجل أحول ذو غديرتين وضيء الوجه يقول : إنه صابئ كاذب ، فسألت من هذا ؟ فقالوا : عمه أبو لهب ، وإنما استشهدت بعبد الرحمن بن أبي الزناد اقتداء بهما فقد استشهدا جميعًا به .

٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عاصم ثنا صالح ابن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو عندي ، فقال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من أنت ؟ » ، قالت : « أنا جثامة المزنية » ، قال : « بل أنت حسانة المزنية ، كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ » ، قالت : بخير ، بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه ، فلما خرجت قلت : يا رسول اللَّه تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ، فقال : « إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الإيمان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته (١) في أحاديث كثيرة وليس له علة .

٤١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد اللَّه العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا موسى بن أيوب النصيبي .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ثنا صفوان بن صالح الدمشقي قالا حدثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد

---

(١) لم يرو البخاري لصالح بن رستم إلَّا تعليقًا ، ثم أيضًا هو مُختلف فيه ، والذي يترجح لي هو ضعفه ، واللَّه أعلم .

عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن للَّه تسعة وتسعين اسمًا مائة إلَّا واحدة، من أحصاها دخل الجنة: إنه وتر يحب الوتر (هو اللَّه) الذي لا إله إلا هو (الرحمن) (الرحيم) (الملك) (القدوس) (السلام) (المؤمن) (المهيمن) (العزيز) (الجبار) (المتكبر) (الخالق) (البارئ) (المصور) (الغفار) (القهار) (الوهاب) (الرزاق) (الفتاح) (العليم) (القابض) (الباسط) (الخافض) (الرافع) (المعز) (المذل) (السميع) (البصير) (الحكم) (العدل) (اللطيف) (الخبير) (الحليم) (العظيم) (الغفور) (الشكور) (العلي) (الكبير) (الحفيظ) (المغيث) - وقال صفوان في حديثه: «(المقيت)»، وإليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحاق في «مختصر الصحيح» - (الحسيب) (الجليل) (الكريم) (الرقيب) (المجيب) (الواسع) (الحكيم) (الودود) (المجيد) (الباعث) (الشهيد) (الحق) (الوكيل) (القوي) (المتين) (الولي) (الحميد) (المحصي) (المبدئ) (المعيد) (المحيي) (المميت) (الحي) (القيوم) (الواجد) (الماجد) (الواحد) (الصمد) (القادر) (المقتدر) (المقدم) (المؤخر) (الأول) (الآخر) (الظاهر) (الباطن) (الوالي) (المتعالي) (البر) (التواب) (المنتقم) (العفو) (الرءوف) (مالك الملك ذو الجلال والإكرام) (المقسط) (الجامع) (الغني) (المغني) (المانع) (الضار) (النافع) (النور) (الهادي) (البديع) (الباقي) (الوارث) (الرشيد) (الصبور)».

هذا حديث قد خرجاه في «الصحيحين» بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله، وذكر الأسامي فيه، ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة فإني لا أعلم اختلافًا بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب، ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحصين عن أيوب السختياني وهشام بن حسان جميعًا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بطوله [1].

---

(١) سرد الأسماء لا يثبت، راجع «فتح الباري» (جـ١١ ص ٢١٥، ٢١٦)، و«تفسير ابن كثير» عند قوله تعالى: ﴿ولِلَّه الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ [الأعراف: ١٨].

٤٢ - حدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد الذهلي بهمدان ثنا أبو أسد عبد اللَّه بن محمد البلخي ثنا خالد بن مخلد القطواني .

حدثناه محمد بن صالح بن هانئ وأبو بكر بن عبد اللَّه (قالا) ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن سفيان النسائي ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد العزيز بن حصين بن الترجمان ثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إن للَّه تسعة وتسعين اسمًا ، من أحصاها دخل الجنة : (اللَّه) (الرحمن) (الرحيم) (الإله) (الرب) (الملك) (القدُّوس) (السلام) (المؤمن) (المهيمن) (العزيز) (الجبار) (المتكبر) (الخالق) (البارئ) (المصور) (الحليم) (العليم) (السميع) (البصير) (الحي) (القيُّوم) (الواسع) (اللطيف) (الخبير) (الحنَّان) (المنَّان) (البديع) (الودود) (الغفور) (الشكور) (المجيد) (المبدئ) (المعيد) (النور) (الأول) (الآخر) (الظاهر) (الباطن) (الغفار) (الوهاب) (القادر) (الأحد) (الصمد) (الكافي) (الباقي) (الوكيل) (المجيد) (المغيث) (الدائم) (المتعال) (ذو الجلال والإكرام) (المولى) (النصير) (الحق) (المبين) (الباعث) (المجيب) (المحيي) (المميت) (الجميل) (الصادق) (الحفيظ) (الكبير) (القريب) (الرقيب) (الفتاح) (التواب) (القديم) (الوتر) (الفاطر) (الرزاق) (العلام) (العلي) (العظيم) (الغني) (المليك) (المقتدر) (الأكرم) (الرءوف) (المدبر) (المالك) (القدير) (الهادي) (الشاكر) (الرفيع) (الشهيد) (الواحد) (ذو الطَّول) (ذو المعارج) (ذو الفضل) (الخلاق) (الكفيل) (الجليل) (الكريم) »(1) .

هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصرًا دون ذكر الأسامي الزائدة فيها كلها في القرآن ، وعبد العزيز (١) بن الحصين بن الترجمان ثقة (•) وإن لم يخرجاه وإنما جعلته شاهدًا للحديث الأول .

٤٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة .

---

(1) ذكر في صدر الحديث : إن للَّه تسعة وتسعين اسمًا ، والمذكور هنا خمسة وتسعون ، فلعل النقص من سهو الرواة أو سهو الكُتَّاب ، واللَّه أعلم . ١٢ . (مصححه)

(١) عبد العزيز بن الحصين ضعيف ، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته في « ميزان الاعتدال » .

(•) (قلت) : بل ضعفوه . (الذهبي) .

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بابويه(*) قالا ثنا محمد بن غالب ثنا عفان ومحمد بن كثير وأبو عمرو الحوضي(**) قالوا ثنا شعبة أخبرني سلمة بن كهيل قال سمعت عيسى - رجلًا من بني أسد - يحدث عن زر عن عبد اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الطيرة شرك، ولكن اللَّه عز وجل يذهبه بالتوكل».

وعيسى هذا هو: ابن عاصم الأسدي كوفي ثقة.

٤٤- حدثنا بصحة ما ذكرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى.

وأخبرني أبو بكر بن عبد اللَّه ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد الباهلي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر عن عبد اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الطيرة من الشرك[1]، وما منا ولكن اللَّه يذهبه بالتوكل».

هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته ولم يخرجاه، وعيسى بن عاصم الأسدي قد روى أيضًا عن عدي بن ثابت وغيره، وقد روى عنه شعبة وجرير بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم.

٤٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد بن زياد وأحمد بن سلمة (قالوا) ثنا (يحيى بن)(***) إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الحسن ابن عبيد اللَّه النخعي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من حلف بغير اللَّه فقد كفر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بمثل هذا الإسناد وخرجاه في الكتاب، وليس له علة[1] ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «بالويه». (**) هو: «حفص بن عمر».

(١) جعل الترمذي قوله: «وما منا إلا ولكن اللَّه يذهبه بالتوكل» من قول ابن مسعود.

(***) ما بين القوسين زائد، لأن إبراهيم بن أبي طالب وأحمد بن سلمة (تلميذاه) يرويان عن إسحاق كما في «السير»، وكذا تلميذه الحسين بن محمد بن زياد القباني كما في «تهذيب الكمال»..

(١) الحديث منقطع، سعد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر، وقد ذكرته في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

وله شاهد على شرط مسلم، فقد احتج بشريك[١] بن عبد الله النخعي.

٤٦- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعمرو بن منصور العدل قالا ثنا عمرو[*] بن حفص السدوسي أنبأنا عاصم بن علي ثنا شريك بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «كل يمين يُحلف بها دون الله شرك».

٤٧- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب التوقاني ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة[**] المكي.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر ابن إسحاق الفقيه قالا أنبأ بشر ابن موسى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: أتاني أبو العالية أنا وصاحبًا لي فقال: هلما فأنتما أشب وأوعى للحديث مني، فانطلق بنا حتي أتينا نصر[٢] بن عاصم الليثي فقال حدث هذين حديثك قال نصر ثنا عتبة[***] بن مالك وكان من رهطه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأغاروا على قوم، فشذ رجل من القوم، فاتبعه رجل من السرية معه السيف شاهر، فقال الشاذ من القوم: إني مسلم، فلم ينظر فيها فضربه فقتله، فنمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال قولًا شديدًا، فبلغ القاتل، فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن من قبله من الناس، وأخذ في خطبته ثم قال الثانية: يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن من قبله من الناس وأخذ في خطبته، ثم لم يصبر أن قال الثالثة: والله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل، فأقبل عليه

---

(١) لم يحتج به مسلم، بل روى له في المتابعات، كما في آخر ترجمته من «الميزان».

(*) صوابه: «عمر». (**) صوابه: «مسرة».

(٢) لعل الصواب: بشر بن عاصم وهو الأرجح كما في «مسند أحمد» (جـ٤ ص١١٠)، و (جـ٥ ص٢٨٨ و ص١١) من كتاب «الديات» لابن أبي عاصم، وفي ترجمة عقبة بن مالك الليثي في «الإصابة» (جـ٢ ص٤٨٤) ذكر هذا الحديث، وقال: قال مسلم والأزدي وغيرهما: تفرد بشر بن عاصم بالرواية عنه وأيضًا في ترجمته من «تهذيب الكمال»، لم يذكر من الرواة عنه إلا بشرًا. اهـ. عبد الله الحاشدي.

(***) صوابه: «عقبة».

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعرف المساءة في وجهه ، ثم قال : « إن الله عز وجل أبى عليَّ من قتل مؤمنًا » قالها ثلاثًا .

هذا حديث مخرج مثله في « المسند الصحيح » لمسلم ، فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي وسليمان بن المغيرة ، فأما عقبة بن مالك الليثي فإنه صحابي مخرج حديثه في كتب الأئمة في الوحدان ، وقد بينت شرطي في أول الكتاب بأني أخرج حديث الصحابة عن آخرهم إذا صح الطريق إليهم .

وقد تابع يونس بن عبيد سليمان بن المغيرة على روايته عن حميد على شرط مسلم .

٤٨- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأنا أبو خليفة الفضل بن محمد بن شعيب القاضي ثنا أحمد بن يحيى بن حميد ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن عقبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « أما بعد : فما بال الرجل يقتل الرجل وهو يقول : أنا مسلم » ، فقال القاتل : يا رسول الله إنما قالها متعوذًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هكذا وكره مقالته وحول وجهه عنه ، فقال : « أبى الله عليَّ من قتل مسلمًا أبى الله عليَّ من قتل مسلم » .

٤٩- حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام ثنا يزيد بن هارون أنبأنا همام .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا موسى بن إسماعيل .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري أنبأ أبو الوليد وموسى بن إسماعيل قالا ثنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني شيبة الحضرمي أنه شهد عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وسهام الإسلام : الصوم ، والصلاة ، والصدقة ، ولا يتولى الله عبدًا فيوليه غيره يوم القيامة ، والرابعة : إن حلفت عليها رجوت أن لا آثم ما يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة » ، فقال عمر بن عبد العزيز : إذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث عروة عن عائشة فاحفظوه .

شيبة الحضرمي قد خرجه البخاري (●) وقال في « التاريخ » : ويقال : الحضري سمع عروة وعمر بن عبد العزيز ، وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان الواسطي .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور قالوا ثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن فضالة الليثي قال : أتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : إني أريد الإسلام فعلمني شرائع من شرائع الإسلام فذكر الصلاة وشهر رمضان ومواقيت الصلاة فقلت : يا رسول اللَّه إنك تذكر ساعات أنا فيهن مشغول ولكن علمني جماعًا من الكلام قال : « إن شغلت فلا تشغل عن العصرين » قلت : وما العصران ؟ ولم تكن لغة قومي قال : « الفجر والعصر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفيه ألفاظ لم يخرجاها بإسناد آخر وأكثرها فائدة ذكر شرائع الإسلام فإنه في حديث عبد العزيز بن أبي داود(*) عن علقمة بن مرثد عن يحيىَ بن يعمر عن ابن عمر ، وليس من شرط واحد منهما ، وقد خولف هشيم بن بشير في هذا الإسناد عن داود بن أبي هند خلافًا لا يضر الحديث بل يزيده تأكيدًا .

٥١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا وهب بن بقية .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا إسحاق بن شاهين قالا ثنا خالد ابن عبد اللَّه عن داود عن أبي حرب عن عبد اللَّه بن فضالة عن أبيه قال : علمني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكان فيما علمني أن قال : « حافظ على الصلوات الخمس » فقلت : هذه ساعات لي فيها اشتغال فحدثني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني قال :

(●) قلت : ما خرج له سوى النسائي هذا الحديث وفيه جهالة[1] . (الذهبي) .

(*) صوابه : « روَّاد » .

---

(١) وفي « الميزان » قال : يعرف ، تفرد عنه إسحاق بن عبد اللَّه . اهـ . فعلى هذا فالحديث ضعيف .

« حافظ على العصرين » قال : وما كانت من لغتنا ، قلت : وما العصران ؟ قال : « صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها » .

وأبو حرب بن أبي الأسود الديلي تابعي كبير عنده من أكابر الصحابة ، لا يقصر سماعه عن فضالة بن عبيد الليثي ، فإن هشيم بن بشير حافظ معروف بالحفظ ، وخالد بن عبد اللَّه الواسطي صاحب كتاب ، وهذا في الجملة كما خرَّج مسلم في كتاب الإيمان حديث شعبة عن عثمان بن عبد اللَّه بن موهب وبعده عن محمد بن عثمان عن أبيه .

٥٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن عبد الواحد .

وأخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا محمد بن أبي السريِّ [(١)] العسقلاني ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان [(٢)] عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن للإسلام ضوأ [(*)] ومنارًا كمنار الطريق » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد روى عن محمد بن خلف [(٣)] العسقلاني واحتج بثور بن يزيد الشامي ، فأما سماع خالد بن معدان عن أبي هريرة فغير مستبدع فقد حكى الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عنه أنه قال : لقيت سبعة عشر رجلًا من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم . ولعل متوهمًا يتوهم أن هذا متن شاذ فلينظر في الكتابين ليجد من المتون الشاذة التي ليس لها إلا إسناد واحد ما يتعجب منه ثم ليقس هذا عليها .

حديث آخر بهذا الإسناد .

٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا محمد بن أبي السري ثنا الوليد ابن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي

---

(١) محمد بن أبي السري ضعيف .

(٢) خالد بن معدان يرسل عن الصحابة ولا يُدرى أسمع من أبي هريرة أم لا ؟ وكونه سمع من بعض الصحابة لا يدل على أنه سمع من أبي هريرة .

(*) صوابه : « صوى » .

(٣) محمد بن خلف ليس من رجال السند ، وإنما الذي في السند هو محمد بن المتوكل بن أبي السري ، فتنبه .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الإسلام أن تعبد اللَّه لا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهلك فمن انتقص شيئًا منهن فهو سهم من الإسلام يدعه، ومن تركهن كلهن فقد ولى الإسلام ظهره». هذا الحديث مثل الأول في الاستقامة.

٥٤- **أخبرنا** عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يحيى بن أبي سليم قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا أعلمك - أو قال: ألا أدلك - على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه فيقول اللَّه عز وجل: أسلم عبدي واستسلم».

هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة ولم يخرجاه [١] وقد احتج مسلم بيحيى بن أبي سيلم [*].

٥٥- **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب بن حرب.

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق قالا ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا علي بن العباس البجلي قال ذكر عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثني أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا كان أحدهما خارجًا من الإسلام حتى يرجع الظالم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [٢] جميعًا ولم يخرجاه وعبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثقة مأمون وقد خرجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما.

---

(١) لم يحتج مسلم بأبي بلج.

(*) صوابه: «سليم».

(٢) الحديث على شرط مسلم، وعبد الوارث بن عبد الصمد لم يخرج له البخاري كما في «تهذيب التهذيب» و«التقريب».

٥٦- حدثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن الحيري قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وحدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد بن المسيب .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن عبد الواحد قالوا ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأنا نافع بن يزيد ثنا ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد حدثنا أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا زنى العبد خرج منه الإيمان وكان كالظلة فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا برواته (١) .

وله شاهد على شرط مسلم :

٥٧- حدثنا أبو (*) بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل .

وحدثنا جعفر بن محمد بن نصير ببغداد ثنا بشر بن موسى قالا ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد ابن أبي أيوب ثنا عبد اللَّه بن الوليد عن ابن حجيرة أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من زنا وشرب الخمر نزع اللَّه منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه » . قد احتج مسلم بعبد الرحمن ابن حجيرة وعبد اللَّه ابن الوليد (٢) وهما شاميان .

٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب أنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير ابن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الحياء والإيمان قرنا جميعًا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر » .

هذا حديث صحيح على شرطهما فقد احتجا برواته ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

---

(١) لا ، نافع بن يزيد هو الكلاعي ، ولم يخرج له البخاري إلا تعليقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) « أبو » زائدة ، وهو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي كما هو في « المستدرك » في غير هذا الموضع ، وفي « السير » (ج١٥ ص٤٥٥) ، وهو المشهور بالدوخمسيني . أو أن « أحمد » سقط بين : « أبو » وبين « بكر » ؛ لأن كنيته : « أبو أحمد » .

(٢) عبد اللَّه بن الوليد هو التجيبي المصري ، ليس من رجال مسلم كما في « تهذيب الكمال » و« الكاشف » و« تهذيب التهذيب » و« التقريب » و« الخلاصة » ، بل ليس له في الأمهات إلا حديث واحد في « سنن أبي داود » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وقد ضعفه الدارقطني وقال : لا يعتبر بحديثه .

٥٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أحمد بن يحيى بن رزين(*) ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله ابن وهب حدثني أبو صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة(●) ولم يخرجاه.

٦٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن بكر(**) المقدمي ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة سمع عبيد الله بن سليمان(***) عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما من عبد يعبد الله ولا يشرك به شيئًا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويجتنب الكبائر إلا دخل الجنة» قال: فسألوه ما الكبائر؟ قال: «الإشراك بالله والفرار من الزحف وقتل النفس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة(●●) ولم يخرجاه.

٦١- أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل حدثني أبي ثنا يحيى بن يحيى أنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ عن المقدام عن أبيه عن هانئ أنه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: يا رسول الله أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «عليك بحسن الكلام وبذل الطعام».

هذا حديث مستقيم وليس له علة ولم يخرجاه. والعلة عندهما فيه أن هانئ بن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه شريح وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب أن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راويًا غير تابعي واحد معروف احتججنا به وصححنا حديثه إذ هو صحيح على شرطهما جميعًا، فإن البخاري قد احتج بحديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي

(*) صوابه: «أحمد بن محمد» وهو ابن علي بن رزين.

(●) (قلت): علته انقطاعه فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي ولم يلق أبو صخر الأشجعي ولا المديني لقي أبا هريرة[1]. (الذهبي).

(**) صوابه: «ابن أبي بكر»، كما في «تهذيب التهذيب».

(***) صوابه: «سلمان» كما في «تهذيب التهذيب».

(●●) (قلت): عبيد الله عن أبيه سلمان الأغر خرّج له (البخاري) فقط. (الذهبي).

(١) والحديث ذكره ابن عدي في «الكامل» في ترجمة أبي صخر حميد بن زياد، وذكر ما فيه من الاختلاف وهذه علة ثانية والحمد لله.

عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم «يذهب الصالحون». واحتج بحديث قيس [(١)] عن عدي ابن عميرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من استعملناه على عمل». وليس لهما راوٍ غير قيس بن أبي حازم، وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه وأحاديث [(٢)] مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه فلزمهما جميعًا على شرطهما الاحتجاج بحديث شريح عن أبيه، فإن المقدام وأباه شريحًا من أكابر التابعين.

وقد كان هانئ بن يزيد وفد على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

٦٢- كما حدثنا كما حدثناه جعفر بن محمد عن[(*)] نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يزيد بن المقدام [(1)] بن شريح عن أبيه عن شريح بن هانئ قال حدثني أبي هانئ بن يزيد أنه وفد إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسمعه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكنونه بأبي الحكم فقال: «إن اللّٰه هو الحكم لِمَ تكنى بأبي الحكم؟» قال: إن قومي إذا اختلفوا حكمت بينهم فرضي الفريقان قال: «هل لك ولد؟» قال شريح وعبد اللّٰه ومسلم بنو هاني قال: «فمن أكبرهم» قال: شريح قال: «فأنت أبو شريح» فدعا له ولولده. وقد ذكرت في كتاب «المعرفة» في ذكر المخضرمين شريح بن هاني فإنه أدرك الجاهلية والإسلام ولم ير رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فصار عداده في التابعين.

٦٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا خشنام بن الصديق ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقرئ.

حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب ثنا أبو الربيع الزهراني [(**)] أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حرملة بن عمران التجيبي ثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قرأ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم (إنه كان سميعًا بصيرًا)، فوضع أصبعة الدعاء على عينيه، وإبهاميه على أذنيه.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بحرملة بن عمران وأبي يونس، والباقون متفق عليهم، ولهذا الحديث شاهد على شرط مسلم:

---

(١) الذي أخرج حديث قيس عن عدي بن عمير هو مسلم كما في «الإلزامات» (ص ٧٧).

(٢) عند البخاري كما في «الإلزامات» وليس عند مسلم.

(*) صوابه: «ابن».

(1) يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد. (مصححه).

(**) سقطت صيغة التحديث بين أبي الربيع الزهراني وشيخه أبي عبد الرحمن المقرئ.

٦٤ – حدثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني ابن أبي فديك حدثني هشام[١] بن سعد(•) عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما كانت من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال وما من نبي إلا وقد حذر قومه ولا خبرتكم منه بشيء ما أخبر به نبي قبلي» فوضع يده على عينه ثم قال: «أشهد أن اللَّه تعالى ليس بأعور».

٦٥ – حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا روح ابن عبادة ثنا شعبة.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا قشف الهيئة قال: «هل لك من مال؟» قلت: نعم قال: «من أي المال؟» قلت: من كلّ من الإبل والخيل والرقيق والغنم قال: «فإذا آتاك اللَّه مالًا فليُرَ عليكْ» قال: وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هل تنتج إبل قومك صحاح آذانها فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها وتقول: هي بحر وتشقها أو تشق جلودها وتقول: هي حرم فتحرمها عليك وعلى أهلك؟» قال: قلت: نعم قال: «فكل ما آتاك اللَّه لك حل وساعد اللَّه أشد من ساعدك وموسى اللَّه أحد من موساك».

هذا حديث صحيح الإسناد وقد رواه جماعة من أئمة الكوفيين عن أبي إسحاق، وقد تابع أبو الزعراء عمرو بن عمرو أبا إسحاق السبيعي في روايته عن أبي الأحوص ولم يخرجاه، لأن مالك بن نضلة الجشمي ليس له راوٍ غير ابنه أبي الأحوص وقد خرج مسلم عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه[٢] وليس له راوٍ غير ابنه وكذلك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه وهذا أولى من ذلك كله.

---

(١) في «تهذيب التهذيب» قال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد فعلى هذا فليس على شرط مسلم، كما ادعى الحاكم هنا.

(•) (قلت): ورواه زهير ومعاوية عن زيد. (الذهبي).

(٢) لم يخرج له مسلم عن أبيه شيئًا، راجع: «الإلزامات»، و«تحفة الأشراف»، أما أبو مالك عن أبيه، فقد أخرج له مسلم.

٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا عفان وأبو سلمة قالا ثنا حماد.

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في هذه الآية: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله﴾ [الأعراف: ١٤٣]، بدا منه قدر هذا.

٦٧- وحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا أبو سلمة ومحمد بن عبد الله الخزاعي قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: فأخرج من النور مثل هذا وأشار بيده إلى نصف أنملة الخنصر فضرب بها صدر حماد قال: فساخ الجبل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٨- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم الذي إذا تكشف فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل».

هذا حديث صحيح وقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه إنما خرجا في هذا الباب حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يضحك الله إلى رجلين» الحديث في الجهاد.

٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب ومحمد بن محمود البناني قالا ثنا عبد العزيز ابن مسلم عن الأعمش عن حبيب بن ثابت(*) عن أبي يحيى بن جعدة(**) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من كبر» فقال رجل: يا رسول الله إنه ليعجبني أن يكون

(*) صوابه: «حبيب بن أبي ثابت».

(**) صوابه: «عن أبي يحيى مولى آل جعدة» كما في «تهذيب الكمال».

ثوبي جديدًا ورأسي دهينًا وشراك نعلي جديدًا . قال : وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه فقال : « ذاك جمال والله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (١) وقد احتجا جميعًا برواته .

وله شاهد آخر على شرط مسلم :

٧٠- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا عبيد ابن شريك البزار ثنا يحيى ابن بكير ثنا الليث بن سعد ثنا هشام بن سعد (٢) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : قلت : يا رسول الله أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة ؟ قال : « إن الله جميل يحب الجمال » .

٧١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل ابن جعفر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « دعا الله جبرئيل فأرسله إلى الجنة فقال : انظر إليها وما أعددنا (1) فيها لأهلها فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحفت بالمكاره قال : ارجع إليها فانظر إليها فرجع فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (٣) ولم يخرجاه .

وقد رواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بزيادة ألفاظ .

٧٢- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد ثنا محمد بن عبد الله (*) بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله الجنة قال : يا جبرئيل اذهب فانظر إليها قال فذهب فنظر إليها فقال لا يسمع بها أحد إلا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال : اذهب فانظر إليها قال : فذهب فنظر إليها فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد ثم خلق النار فقال : يا جبرئيل اذهب فانظر إليها قال : فذهب فنظر إليها فقال : لا

---

(١) قد أخرجه مسلم بنحو هذا السياقة (٩٣/١) برقم (٩١) .

(٢) تقدم أن الحاكم قال : إن مسلمًا أخرج لهشام في الشواهد كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) وما أعددت . (مصححه) .

(٣) في « ميزان الاعتدال » أن مسلمًا روى له متابعة .

(*) صوابه : « عبيد الله » كما في « تاريخ الإسلام » للذهبي ، و« تاريخ بغداد » للخطيب (ج٢ ص٣٢٩) .

يسمع بها أحد فيدخلها قال: فحفها بالشهوات ثم قال: اذهب فانظر إليها قال: فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

٧٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عصمة العدل قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن سعيد [1] بن الأصبهاني ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس ﴿ فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا﴾ [فصلت: ١١]، قال للسماء: أخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للأرض: شققي أنهارك وأخرجي ثمارك فقالتا: أتينا طائعين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه وتفسير الصحابي عندهما مسند [٢].

٧٤- حدثنا أبو أحمد بكر [2] بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا مالك بن أنس.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي.

وأخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا حدثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ [الأعراف: ١٧٢]. قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون».

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

---

(1) محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني ملقب حمدان ثقة ثبت من العاشرة روى له البخاري والترمذي والنسائي كذا في «التقريب» ١٢ (مصححه)

(١) يحيى بن يمان ليس من رجال البخاري في «الصحيح» وهو أيضًا مختلف فيه، والراجح ضعفه؛ لأن الجرح فيه مفسر.

(٢) إذا كان في أسباب النزول.

(2) أبو بكر بن محمد بن حمدان. (مصححه).

٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا وهب بن جرير ابن حازم ثنا أبي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أخذ الله الميثاق من ظهر آدم فأخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرًا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١] وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر.

٧٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يوم كلّم الله موسى كان عليه جبة صوف وسراويل صوف وكمه صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي».

قد اتفقا جميعًا على الاحتجاج بحديث سعيد بن منصور وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج. قال البخاري في «التاريخ»: حميد بن علي الأعرج الكوفي منكر الحديث وعبد الله بن الحارث النجراني محتج به، واحتج مسلم وحده بخلف بن خليفة وهذا حديث كبير في التصوف [٢] والتكلّم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث إسماعيل بن عياش:

٧٧- حدثناه علي بن حمشاذ وأبو بكر بن بالويه قالا حدثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله [1] عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم» [●].

٧٨- خبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان.

---

(١) قلت: الصحيح وقفه على ابن عباس، وقد ذكرته في «أحاديث معله».

(٢) أُفٍّ للتصوف المبتدع، والحديث لا يصح كما ذكره الحافظ الذهبي رحمه الله.

(1) بياض في الأصل (١٢). (مصححه).

(●) (قلت): ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة. (الذهبي).

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال وهو في بعض أسفاره وقد قارب بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب اللّه شديد ﴾ [الحج : ١، ٢] فلما سمع أصحابه ذلك حثوا المطي (1) وعرفوا أنه عند قول يقوله فلما تأشبوا عنده حوله قال : « هل تدرون أي يوم ذاكم ؟ » قالوا : اللّه ورسوله أعلم قال : « ذاك يوم ينادى آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ابعث بعث النار فيقول : وما بعث النار ؟ فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة » قال : فأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة فلما رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ذاك قال : « اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم مع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس » قال : فسري ذلك عن القوم قال : « اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله ، والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال . وقد سمع الحسن من عمران بن حصين (١) وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس وهو صحيح على شرطهما جميعًا ولم يخرجاه ولا واحد منهما .

٧٩- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر (٢) عن قتادة عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ولكن عذاب اللّه شديد ﴾ [الحج : ١، ٢] على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو في مسير له فذكر الحديث بنحوه .

وقد اتفقا جميعًا على إخراج حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بعض هذا المتن .

---

(1) حثوا المطي : حملوها على إسراعها ، وتأشبوا : أي : اجتمعوا (١٢) « مجمع بحار الأنوار » . (مصححه) .

(١) الصحيح أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين. (٢) في رواية معمر عن قتادة ضعف .

٨٠- كما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد (وأبو جعفر) محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة (قالا حدثنا) إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله : يا آدم فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك قال : يقول : أخرج بعث النار » فذكر الحديث مختصرًا دون ذكر النزول وغيره رواه البخاري عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش ورواه مسلم عن أبي بكر عن وكيع .

٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إبراهيم بن عبد السلام .

وحدثنا محمد بن صالح ثنا إبراهيم ابن أبي طالب (قالا) ثنا أبو كريب ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اتقوا دعوات المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار » .

قد احتج مسلم بعاصم بن كليب والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم ولم يخرجاه .

٨٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة حدثني إسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وإن معي لواء الحمد أنا أمشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة فأستفتح فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد فيقال : مرحبًا بمحمد فإذا رأيت ربي خررت له ساجدًا أنظر إليه » .

هذا حديث كبير في الصفات والرؤية . صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [١] .

٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي قال سمعت الأوزاعي .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم

---

(١) عند الحاكم في هذا خطآن :
الأول : أن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ليس من رجال الشيخين ، كما في « تهذيب التهذيب » .
الثاني : أن الحديث منقطع ؛ لأن إسحاق لم يلق عبادة ، قاله البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » .

البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي وهذا لفظ حديث أبي العباس قال حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني (*) قالا ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له : الوهط(1) وهو محاضر(**) فتى من قريش وذاك الفتى يزن(١) بشرب الخمر فقلت لعبد الله بن عمرو : خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحًا فاختلج الفتى يده من يد عبد الله ثم ولى ، فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وإنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ، فقال عبد الله بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول عليَّ ما لم أقل إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحًا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحًا - فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال - فإن عاد كان حقًّا على الله أن يسقيه من ردغة(2) الخبال يوم القيامة » . قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله » . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثًا فأعطاه اثنين ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة : سأله حكمًا يصادف حكمه فأعطاه إياه . وسأله ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه . وسأله أيما رجل يخرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه . نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه » .

قال الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصعير .

(*) صوابه : السيباني ، بالسين المهملة مفتوحة بعدها ياء ساكنة بعدها باء موحدة ، كما في التعليق على « تهذيب التهذيب » .

(1) في « مجمع البحار » ، الوهط : اسم مال لعمرو بن العاص بالطائف (١٢) (مصححه) .

(**) صوابه : « مخاصر » .

(١) أي : يتهم كما في « أساس البلاغة » ، ومنه قول حسان لعائشة (ض) .

(2) الردغة بسكون دال وفتحها طين ووحل كثير (١٢) « مجمع البحار » . (مصححه) .

هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة .

٨٤- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليم(*) ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « خلق اللَّه آدم ثم خلق الخلق من ظهره ثم قال : هؤلاء للجنة ولا أبالي وهؤلاء للنار ولا أبالي » قال : فقيل : يا رسول اللَّه فعلى ماذا نعمل ؟ قال : « على موافقة القدر » .

هذا حديث صحيح(١) قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابة ، وعبد الرحمن بن قتادة من بني سلمة من الصحابة ، وقد احتجا جميعًا بزهير بن عمرو عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وليس له راوٍ غير أبي عثمان النهدي ، وكذلك احتج البخاري بحديث أبي سعيد بن المعلى وليس له راوٍ غير حفص بن عاصم .

٨٥- **حدثنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه خالق كل صانع وصنعته » .

٨٦- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه خالق كل صانع وصنعته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٧- **حدثنا** أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام قال : قلت : يا رسول اللَّه رقًى كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها هل ترد من قدر اللَّه تعالى ؟ قال : « هو من قدر اللَّه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ثم لم يخرجاه ، وقال مسلم في تصنيفه فيما أخطأ معمر بالبصرة : إن معمرًا حدث به مرتين فقال مرة : عن الزهري عن ابن أبي خزامة عن أبيه ، قال الحاكم : وعندي أن هذا لا يعلله ، فقد تابع صالح بن أبي الأخضر معمر بن

(*) صوابه : « سليمان » .

(١) الحديث أعله البخاري بأن عبد الرحمن يرويه عن هشام بن حكيم ، وقال ابن السكن : الحديث مضطرب ، راجع « الإصابة » ، ترجمة عبد الرحمن .

راشد في حديثه عن الزهري عن عروة وصالح، وإن كان في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري فقد يستشهد بمثله.

٨٨- حدثناه أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغدد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو (قالا) ثنا أبو قلابة ثنا إبراهيم بن حميد ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول اللَّه رقًى كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها هل ترد من قدر اللَّه؟ قال: «هو من قدر اللَّه».

٨٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق ين الحسين(*) بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ثنا سعيد بن مسروق عن يوسف بن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبي بردة قال: أتيت عائشة فقلت: يا أماه حدثيني بشيء سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الطير تجري بقدر»، وكان يعجبه الفأل الحسن.

قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف[1] بن أبي بردة والذي عندي أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف، بل لقلة حديثه فإنه عزيز الحديث جدًّا.

٩٠- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد ابن عبد اللَّه الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا سفيان.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأني رسول اللَّه، بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد قصر بروايته بعض أصحاب الثوري وهذا عندنا مما لا يعبأ[2].

(*) صوابه: «الحسن» كما في «السير»، وكما تقدم في «المستدرك».

(١) روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر.

(٢) وإليك ما قاله شيخه الدارقطني في «العلل» (جـ٣ ص١٩٦)، وقد كتبه لي الأخ عبد الرقيب الوصابي فضلت الورقة.

قال الدارقطني رحمه اللَّه: حدث به شريك وورقاء وجرير وعمرو بن أبي قيس عن منصور =

٩١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي وإن كان البخاري يحتج به فإنه كثير الوهم لا يحكم له على أبي عاصم النبيل ومحمد بن كثير وأقرانهم، بل يلزم الخطأ إذا خالفهم، والدليل على ما ذكرته متابعة جرير بن عبد الحميد الثوري في روايته عن منصور عن ربعي عن علي، وجرير من أعرف الناس بحديث منصور.

٩٢- حدثناه يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا جرير.

وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن شاذان قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن ربعي عن علي عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له، وأني رسول اللّٰه، بعثني بالحق، وأنه مبعوث بعد الموت، ويؤمن بالقدر كله».

٩٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا سليم(*) بن حرب وشيبان بن أبي شيبة قالا ثنا جرير.

وأخبرني أبو بكر بن عبد اللّٰه ثنا الحسن بن سفيان ثنا يزيد بن صالح ومحمد بن أبان قالا ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول سمعت ابن عباس رضي اللّٰه عنهما يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا يزال أمر هذه الأمة موامرًا(١) - أو قال: مقاربًا - ما لم يتكلموا في الولدان والقدر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولا نعلم له علة ولم يخرجاه.

= عن ربعي عن علي.

وخالفهم سفيان الثوري وزائدة وأبو الاحوص وسليمان التيمي فراووه عن منصور عن ربعي عن رجل من بني راشد عن علي وهو الصواب.

(*) صوابه: «سليمان».

(١) في «تفسير ابن كثير» (جه ص٥٨): مواتيًا.

(٢) قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (جه ص٥٨)، وهكذا رواه أبو بكر البزار من طريق جرير =

٩٤- **حدثنا** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا موسى بن هارون وصالح بن مقاتل.

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا أبو المثنى العنزي(*) وأحمد بن علي الأبار.

وحدثنا أحمد بن سفيان(**) بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالوا ثنا أحمد بن جناب[1] المصيصي ثنا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّه قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن اللّه يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) تفرد به أحمد بن جناب المصيصي وهو شرط من شرطنا في هذا الكتاب أنا نخرج أفراد الثقات إذا لم نجد لها علة، وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين أحدهما من شرط هذا الكتاب وهو سفيان بن عقبة أخو قبيصة.

٩٥- **حدثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ مهران بن هارون الرازي ثنا الفضل بن العباس الرازي - وهو فضلك الرازي - ثنا إبراهيم بن محمد بن حمويه الرازي ثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصة عن حمزة الزيات وسفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد اللّه بن مسعود عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللّه قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن اللّه يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من

= ابن حازم، به، ثم قال: وقد رواه جماعة عن أبي رجاء عن ابن عباس موقوفًا.

(*) صوابه: «العنبري».

(**) صوابه: «سهل» كما في ترجمة شيخه صالح بن محمد جزرة من «السير».

(1) جناب بفتح الجيم وتخفيف النون. (مصححه).

(١) الحديث أفادنا الأخ عبد الرقيب الوصابي فقال: ذكره الدارقطني في «العلل» (جـ٥ ص٢٦٩) فقال رحمه اللّه: يرويه زبيد عن مرة عن عبد اللّه.

واختلف عنه فرفعه أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن الثوري عن زبيد، وتابعه عبد الرحمن ابن زبيد عن أبيه، ولكن وقفه عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن زبيد، وكذلك رواه محمد بن طلحة وزهير بن معاوية، وروي عن حمزة الزيات عن زبيد مرفوعًا، ورواه الصباح بن محمد عن مرة عن عبد اللّه مرفوعًا، والصحيح موقوف، قال عبد الرقيب: أورد الحديث ابن الجوزي في «العلل المتناهية» من طريق الدارقطني وقال: قال الدارقطني: رفعه جماعة ووقفه جماعة، والصحيح موقوف.

يحب ، وإذا أحب اللَّه عبدًا أعطاه الإيمان » .

وأما المتابع ليس من شرط هذا الكتاب ، فعبد العزيز بن أبان ، والحديث معروف به ، فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس ، ثم بمتابع الثوري عن زبيد - وهو حمزة الزيات .

٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو الحرشي (*) ثنا يحيى بن يحيى .

وحدثنا محمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر قالوا ثنا سفيان - واللفظ للحميدي - ثنا الزهري حدثني عروة بن الزبير قال : سمعت كرز بن علقمة يقول : سأل رجل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه هل للإسلام من منتهى ؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « نعم أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد اللَّه بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام ، ثم تقع الفتن كأنها الظلل » .

تابعه محمد (**) بن راشد ويونس بن يزيد عن الزهري .

أما حديث معمر .

٩٧- فأخبرناه القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه حدثنا عبدان أنبأ عبد اللَّه عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن كرز بن علقمة قال : قال أعرابي : يا رسول اللَّه هل للإسلام من منتهى ؟ فقال : « نعم أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد اللَّه بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام ، ثم تقع الفتن كأنها الظلل » .

هذا حديث صحيح ، وليس له علة ولم يخرجاه ، لتفرد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة ، وكرز بن علقمة صحابي مخرج حديثه في مسانيد الأئمة .

سمعت علي بن عمر الحافظ يقول : مما يُلْزَم مسلم والبخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة : هل للإسلام منتهى ، فقد رواه عروة بن الزبير ورواه الزهري وعبد الواحد بن قيس عنه .

قال الحاكم : والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن أنهما جميعًا قد اتفقا على حديث

(*) صوابه : « الجُرَشي » بضم الجيم قبل الراء المهملة ، كما في « تاريخ الإسلام » . اهـ .

(**) صوابه « معمر » .

عتبان بن مالك الأنصاري الذي صلى رسول اللَّه[1] صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بيته، وليس له راوٍ غير محمود بن الربيع.

٩٨- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقرئ.

أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة بن شريح أنبأ أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني أن أبا علي الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يخبر أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافًا وقنع».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]. وبلغني أنه خرَّجه بإسناد آخر.

٩٩- حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار قالا ثنا الحسين بن فضل[2] البجلي.

وأخبرني أبو محمد بن جعفر بن إبراهيم الحذاء بمكة ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا هوذة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن عثمان الشحام[3] عن مسلم بن أبي بكرة عن أبي بكرة قال: سمعت رسول اللَّه[4] صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام.

١٠٠- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزني[*] ثنا إبراهيم بن أبي طالب (و) **محمد بن** إسحاق ابن خزيمة (قالا) ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني.

وثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب

---

(1) النبي. (مصححه).

(١) لا، فأبو علي الجنبي - واسمه عمرو بن مالك الجنبي - ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب»، والحديث صحيح.

(2) الفضيل. (مصححه).

(3) عثمان الشحام العدوي أبو سلمة البصري، يقال: اسم أبيه ميمون أو عبد اللَّه، لا بأس به، من السادسة ١٢ «تقريب» (مصححه).

(4) النبي. (مصححه).

(*) صوابه: «المزكي».

قالا ثنا زياد بن يحيى الحساني أنبأ مالك بن سعير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة » .

هذا حديث صحيح على شرطهما ، فقد احتجا جميعًا بمالك بن سعير والتفرد من الثقات مقبول .

١٠١- حدثنا أحمد بن سلمان [1] الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد اللَّه بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف الشيباني قال : سمعت ابن عمر يقول : لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيتعلم حلالها وحرامها ، وما ينبغي أن يوقف عنده فيها كما تعلمون أنتم القرآن ، ثم قال : لقد رأيت رجالًا يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه ينثره نثر الدقل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [١] ولا أعرف له علة ولم يخرجاه .

١٠٢- حدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد (قالا) ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال القرشي .

وأخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن أبي الموال عبد الرحمن ثنا عبد اللَّه [٢] بن موهب القرشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ستة لعنتهم لعنهم اللَّه وكل نبي مجاب : المكذب بقدر اللَّه ، والزائد في كتاب اللَّه ، والمتسلط

---

(1) سليمان . (مصححه) .

(١) كلا ، هلال بن العلاء وأبوه ليسا من رجال الشيخين ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم إن العلاء بن هلال ضعيف ، ففي « تهذيب التهذيب » قال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة ، وقال النسائي : هلال بن العلاء روى عن أبيه غير حديث منكر ، فلا أدري منه أوتي أو من أبيه ، والقاسم بن عوف الشيباني من رجال مسلم وهو أيضًا مختلف فيه .

(٢) عبد اللَّه بن موهب ضعفه ابن معين ، كما في « الميزان » ، وقال في « فيض القدير » نقلًا عن الذهبي : إنه لم يحتج به – يعني : عبد اللَّه – أحد . اهـ . بالمعنى .

بالجبروت يذل من أعز اللَّه ويعز من أذل اللَّه، والمستحل لحرم اللَّه، والمستحل من عترتي ما حرم اللَّه، والتارك لسنتي».

قد احتج البخاري بعبد الرحمن بن أبي الموال، وهذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه.

١٠٣- أخبرنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو إسماعيل محمد بنُ إسماعيل ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا عبد الواحد بن زياد.

وأخبرني محمد بن عبد اللَّه الجوهري - واللفظ له - حدثنا محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن معمر بن ربعي القيسي حدثنا أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي حدثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الأصم ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد أرأيت جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار؟ قال: «أرأيت الليل الذي قد ألبس كل شيء فأين جعل النهار»، قال: اللَّه أعلم، قال: «كذلك اللَّه يفعل ما يشاء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ولم يخرجاه (١).

١٠٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي.

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالوا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن أبي ذئب (٢) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال:

---

(١) أقول: عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الأصم ويزيد بن الأصم ليسا من رجال البخاري، فالحديث على شرط مسلم إن سَلِمَ من العلة.

(٢) الحديث ذكره البخاري في «التاريخ» (جـ١ ص١٥٣) في ترجمة ابن أبي ذئب مرسلًا وموصولًا، وقال: المرسل أصح، ولا يثبت هذا عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؛ لأن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الحدود كفارة». اهـ.

وقد أخرجه الحاكم (جـ٢ ص٤٥٠) من طريق آدم بن أبي إياس موصولًا أيضًا، ولكن شيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن ترجمه الخطيب (جـ١٠ ص٢٩٢)، وقد كذب، راجع: «تاريخ بغداد».

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما أدري تبع [١] أنبيًّا كان أم لا وما أدري ذا القرنين أنبيًّا كان أم لا وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه .

١٠٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لما خلق اللَّه آدم صوره وتركه في الجنة ما شاء اللَّه أن يتركه ، فجعل إبليس يطيف به ، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد بلغني أنه أخرجه آخر الكتاب [٢] .

١٠٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال : قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع ثنا قريش بن أنس ثنا محمد بن عمرو .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا المعتمر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لتتبعن سنن من قبلكم باعًا فباعًا ، وذراعًا فذراعًا ، وشبرًا فشبرًا ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم » ، قال : قيل : يا رسول اللَّه اليهود والنصارى ؟ قال : « فمن إذًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [٣] ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

١٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبد اللَّه ابن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا المنهال بن عمرو .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن الأعمش ثنا المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر قال : سمعت البراء بن عازب يقول :

---

(١) يقول الشيخ الألباني في « الصحيحة » (ج٥ ص٢٥٣) : لا أدري تبع ألعينًا كان أم لا .

(٢) نعم أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠١٦) ، فلا داعي لاستدراكه .

(٣) مسلم روى لمحمد بن عمرو متابعة ، كما في « ميزان الاعتدال » ، وقد أخرجه البخاري من غير طريق محمد بن عمرو ، فلا داعي لاستدراكه ، وقد أخرجه من حديث أبي سعيد الخدري بهذا اللفظ (٦/ ٤٩٥) ، وجاء من حديث أبي هريرة ، فقال مكان اليهود والنصارى : فارس والروم . انظر : « فتح » (٣٠٠/١٣) .

خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد بعدُ ، قال : فقعدنا حول النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فجعل ينظر إلى السماء وينظر إلى الأرض وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثًا ثم قال : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر » ثم قال : « إن الرجل المسلم إذا كان في قبلٍ من الآخرة وانقطاع من الدنيا جاء ملك الموت فقعد عند رأسه ، وينزل ملائكة من السماء كأن وجوههم الشمس ، معهم أكفان من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، فيقعدون منه مد البصر » قال : « فيقول ملك الموت : أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من اللَّه ورضوان » قال : « فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء ، فلا يتركونها في يده طرفة عين فيصعدون بها إلى السماء ، فلا يمرون بها على جند من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه ، فإذا انتهى إلى السماء فتحت له أبواب السماء ، ثم يشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة ، ثم يقال : اكتبوا كتابه في علين ، ثم يقال : أرجعوا عبدي إلى الأرض ، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فترد روحه إلى جسده فتأتيه الملائكة فيقولون : من ربك ؟ » قال : « فيقول : اللَّه ، فيقولون : ما دينك ؟ فيقول : الإسلام ، فيقولون : ما هذا الرجل الذي خرج فيكم » قال : « فيقول : رسول اللَّه » قال : « فيقولون : وما يدريك ؟ » قال : « فيقول : قرأت كتاب اللَّه فآمنت به وصدقت » قال : « فينادي منادٍ من السماء : أن صدق فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة وأروه منزله من الجنة » قال : « ويمد له في قبره ، ويأتيه رَوح الجنة وريحها » قال : « فيفعل ذلك به ويمثل له رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : من أنت ؟ فوجهك وجه يبشر بالخير ؟ » قال : « فيقول : أنا عملك الصالح » قال : « فهو يقول : رب أقم الساعة كي أرجع إلى أهلي ومالي » ، ثم قرأ : « ﴿ يثبت اللَّه الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

وأما الفاجر فإذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا أتاه ملك الموت ، فيقعد عند رأسه وينزل الملائكة سود الوجوه معهم المسوح ، فيقعدون منه مد البصر فيقول ملك الموت : اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى سخط من اللَّه وغضب ، قال : فتفرق في جسده فينقطع معها العروق والعصب كما يستخرج الصوف المبلول بالسفود ذي الشعب » قال :

« فيقومون إليه فلا يدعونها في يده طرفة عين ، فيصعدون بها إلى السماء فلا يمرون على جند من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الخبيثة ؟ » قال : « فيقولون : فلان بأقبح أسمائه » قال : « فإذا انتهى به إلى السماء غلقت دونه أبواب السموات » قال : « ويقال : اكتبوا كتابه في سجين » قال : « ثم يقال : أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى » قال : « فيرمى بروحه حتى تقع في جسده » ، قال : ثم قرأ : « ﴿ومن يشرك باللَّه فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ » [الحج : ٣١] ، قال : « فتأتيه الملائكة فيقولون : من ربك ؟ » قال : « فيقول : لا أدري ، فينادي منادٍ من السماء أن قد كذب فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وأروه منزله من النار » قال : « فيضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » قال : « ويأتيه ريحها وحرها » قال : « فيفعل به ذلك ويمثل له رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسوؤك ، هذا يومك الذي كنت توعد » قال : « فيقول : من أنت ؟ فوجهك الوجه يبشر بالشر » قال : « فيقول : أنا عملك الخبيث » قال : « وهو يقول : رب لا تقم الساعة » .

١٠٨- حدثني محمد بن عبد اللَّه العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل ثنا الأعمش . فذكره بإسناد نحوه ، وقال في آخره :

وحدثنا علي بن المنذر في عقب خبره ثنا ابن فضيل حدثني أبي عن أبي حازم عن أبي هريرة نحوًا من هذا الحديث يريد حديث البراء إلا أنه قال : « ارقد رقدة المتقين » ، للمؤمن الأول ، ويقال للفاجر : « ارقد منهوشًا فما من دابة في الأرض إلا ولها في جسده نصيب » .

وقد رواه سفيان بن سعيد وشعبة بن الحجاج وزائدة بن قدامة وهم الأئمة الحفاظ عن الأعمش .

أما حديث الثوري .

١٠٩- فحدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان وأنا سألته ثنا محمد ابن إبراهيم الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال : خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في جنازة فأتينا القبر ولما يلحد . وذكر الحديث .

وأما حديث شعبة .

١١٠- فحدثنيه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان رحمهم اللّٰه وأنا سألته ثنا علي بن مسلم الأصبهاني بالري ثنا عمار بن رجاء حدثنا محمد بن بكر البرساني عن شعبة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في حديث القبر.

وأما حديث زائدة.

١١١- فحدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا معاوية بن عمرو الأزدي ثنا زائدة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال: صلينا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على جنازة رجل من الأنصار، فذكر حديث القبر بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا[١] جميعًا بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي.

وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السُّنة وقمع للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله.

وله شواهد على شرطهما يستدل بها على صحته.

١١٢- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه قالا ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: ذكر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المؤمن والكافر، ثم ذكر طرفًا من حديث القبر.

فقد بان بالأصل والشاهد صحة هذا الحديث ولعل متوهمًا يتوهم أن الحديث الذي.

١١٣- حدثناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا جعفر بن محمد ابن كزال[1] ثنا أبو إبراهيم الترجماني ثنا شعيب بن صفوان ثنا يونس[٢] بن خباب عن

---

(١) المنهال بن عمرو لم يحتج به مسلم، كما في «تهذيب التهذيب»، وزاذان لم يحتج به البخاري، فالأولى أن يقال: صحيح فقط؛ إذ ليس على شرط أحدهما.

(1) في «ميزان الاعتدال» للحافظ الذهبي رحمه اللّٰه: جعفر بن محمد بن كزال عن عفان ونحوه، قال الدارقطني: ليس بالقوى. ١٢. (مصححه).

(٢) يونس بن خباب ضعيف جدًّا، قال البخاري فيه: منكر الحديث، كما في «تهذيب التهذيب».

المنهال بن عمرو عن زاذان عن أبي البختري الطائي سمعت البراء بن عازب أنه قال : خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فأتينا القبر ولما يلحد ، فجلس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واستقبل القبلة ، وجلسنا حوله ، ثم ذكر الحديث يعلل به هذا الحديث ، وليس كذلك ، فإن ذكر أبي البختري في هذا الحديث وَهْم من شعيب بن صفوان لإجماع الأئمة الثقات على روايته عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان أنه سمع البراء .

حدثنا بصحة ما ذكرته جعفر بن محمد بن نصر (*) الخلدي [1] إملاء ببغداء ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن عباد قال : أتيت يونس بن خباب بمنى عند المنارة وهو يقص ، فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به .

١١٤- وأخبرني أبو عمرو إسماعيل بن بجيد (**) بن احمد بن يوسف السلمي أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللَّه ثنا أبو عمرو (***) الضرير ثنا مهدي بن ميمون عن يونس بن خباب .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب (و) في حديث عباد بن عباد أنه سمع البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في جنازة فجلس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على القبر وجلسنا حوله وذكر الحديث بطوله .

هذا هو الصحيح المحفوظ من حديث يونس بن خباب ، وهكذا رواه أبو خالد الدالاني وعمرو بن قيس الملائي والحسن بن عبيد اللَّه النخعي عن المنهال بن عمرو .

أما حديث أبي خالد الدالاني .

(*) صوابه : « نصير » .

(1) وفي نسخة بدله : الجلدي بحرف الجيم . ١٢ . (مصححه) .

(**) صوابه : « نجيد » كما في « السير » (جـ١٦ ص١٤٦) .

(***) صوابه : « عمر » كما في ترجمة أبي مسلم الكجي من « السير » ، وترجمة حفص بن عمر من « تهذيب الكمال » ، وحفص بن عمر هو : أبو عمر الضرير .

١١٥- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى التميمي ثنا أبو غسان ثنا عبد السلام بن حرب ثنا أبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو.

وأما حديث عمرو بن قيس الملائي.

١١٦- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو.

وأما حديث الحسن بن عبيد الله.

١١٧- فحدثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش ثنا الحسن بن عبيد الله عن المنهال كلهم قالوا عن زاذان عن البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

هذه الأسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين.

١١٨- وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا فليح بن سليمان حدثني هلال بن علي - وهو ابن أبي ميمونة - عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبلال يمشيان بالبقيع، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا بلال هل تسمع ما أسمع؟»، قال: لا والله يا رسول الله ما أسمعه، قال: «ألا تسمع أهل القبور يعذبون».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا[١] على حديث شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «لولا أن تدافنوا[*] لسألت الله عنه أن يسمعكم عذاب القبر».

١١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر بن سابق الخولاني قال الربيع حدثنا وقال بحر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو موعوك عليه قطيفة ووضع يده عليها فوجد حرارتها فوق القطيفة، فقال أبو سعيد: ما أشد حر حُمَّاك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) الصواب: أنه انفرد به مسلم عن البخاري.

(*) صوابه: «لولا أن لا تدافنوا».

وسلم : « إنَّا كذلك يشدد علينا البلاء ، ويضاعف لنا الأجر » ، ثم قال : يا رسول اللَّه من أشد الناس بلاء؟ قال : « الأنبياء » ، قال : ثم من؟ قال : « العلماء » ، قال : ثم من؟ قال : « ثم الصالحون ، كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ويبتلى بالقمل حتى تقتله ولأحدهم كان أشد فرحًا بالبلاء من أحدكم بالعطاء » .

حدثنا أبو العباس عن بحر في « المسند » وعن الربيع في « الفوائد » وأنا جمعت بينهما .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج (١) بهشام بن سعد ، ثم له شواهد كثيرة ولحديث عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه طرق يتبع ويذاكر بها ، وقد تابع العلاء بن المسيب عاصم بن بهدلة على روايته عن مصعب بن سعد .

١٢٠- أخبرنيه أبو بكر بن إسحاق الفقيه فيما قرأت عليه من أصل كتابه أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد اللَّه عن العلاء بن المسيب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : سُئل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : أي الناس أشد بلاء؟ قال : « الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، فإذا كان الرجل صلب الدين يبتلى الرجل على قدر دينه ، فمن ثخن دينه ثخن بلاؤه ، ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه » .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

١٢١- وشاهده ما أخبرناه أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن إسرائيل الجوهري ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة .

وأخبرنا الحسين (*) ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبان العطار .

وأخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي إسامة ثنا يزيد بن هارون ثنا شريك بن عبد اللَّه .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني (1) ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان .

---

(١) في « تهذيب التهذيب » قال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد .

(*) سقطت « أبو » ، وهو : « أبو الحسين » بن تميم محمد بن تميم أبو الحسين القنطري .

(1) محمد بن إسحاق الصغاني بفتح المهملة ثم المعجمة أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت ، كذا في « التقريب » . ١٢ . (مصححه) .

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان.

وأخبرني أبو عمرو بن أبي سعيد النحوي ثنا الحسين بن عبد اللّٰه بن يزيد الرقي ثنا عقبة ابن مكرم ثنا سلم بن قتيبة ثنا هشام بن أبي عبد اللّٰه.

وأخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أحمد بن يونس وأبو بكر بن أبي شيبة قالا ثنا أبو بكر بن عياش كلهم عن عاصم بن أبي النجود، وهذا لفظ حديث شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: من أشد الناس بلاء؟ قال: «النَّبِيُّونَ، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى الرجل على حسب دينه، إن كان صلب الدين اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء على العبد حتى يدعه يمشي على الأرض ليس عليه خطيئة».

١٢٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا القاسم بن زكريا المطرز المقرئ ثنا محمد بن يحيى القطيعي [1] ثنا عمر بن علي المقدمي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد اللّٰه بن مسعود عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كان أجل أحدكم بأرض أثبت اللّٰه له إليها حاجة، فإذا بلغ أقصى أثره فتوفاه فتقول الأرض يوم القيامة: يا رب هذا ما استودعتني»[١].

قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، وعمر بن علي المقدمي متفق على إخراجه في «الصحيحين»، وقد تابعه محمد بن خالد الوهبي على سنده عن إسماعيل.

١٢٣- حدثني أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني العدل بمكة ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد ابن عبد الواحد الحمصي ثنا أبو الحسن كثير بن عبيد بن نمير المذحجي ثنا محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد اللّٰه بن مسعود عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كانت منية أحدكم بأرض أتيح له الحاجة فيصعد إليها فيكون أقصى أثره منه فيقبض فيها، فتقول الأرض يوم القيامة: رب هذا ما استودعتني».

---

(1) صوابه: «القُطَعي» بضم القاف وفتح المهملة، كما في «التقريب».

(١) هو حديث معل كما في «العلل» لابن أبي حاتم (جـ١ ص٣٦٢)، و «العلل» للدارقطني (جـ٥ ص٢٣٨)، وفي «التقريب» أن محمد بن يحيى القطعي ليس من رجال البخاري.

وقد أسنده هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد .

١٢٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان أجل أحدكم بأرض جعلت له إليها حاجة فيوفيه الله بها فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني » .

فقد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل ، وواقفه عنه سفيان بن عيينة ، فنحن على ما شرطنا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند .

ثم لهذا الحديث شواهد على شرط الشيخين فمنها ما :

١٢٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان .

وأخبرني بكير بن الحداد الصوفي بمكة ثنا أبو مسلم ثنا عباد بن موسى ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق - واللفظ له - أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مطر بن عكامس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قضى الله لرجل موتًا ببلدة جعل له بها حاجة » .

١٢٦- وحدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة عن أبي إسحاق عن مطر بن عكامس العبدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما جعل الله أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة » .

هذا حديث صحيح [١] على شرط الشيخين ، فقد اتفقا جميعًا على إخراج جماعة من الصحابة ليس لكل واحد منهم إلَّا راوٍ واحد .

---

(١) أبو إسحاق هو : السبيعي ، وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث ، فتصحيح الحديث متوقف على ثبوت سماعه من مطر ، ثم مطر بن عكامس مختلف في صحبته ، أخرج له الترمذي هذا الحديث ، قال ابن معين : ليست له صحبة ، وقال أحمد وأبو حاتم : لا نعرف له صحبة ولا رؤية ولم يرو إلَّا هذا الحديث الواحد . اهـ . الكلام على مطر من « جامع التحصيل » .

وله شاهد آخر من رواية الثقات :

١٢٧- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب .

وحدثني بكر(*) بن الحداد بمكة ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن المنهال قالا ثنا حماد ثنا أيوب .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد اللّه قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة » .

هذا حديث صحيح ، ورواته عن آخرهم ثقات .

وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : اسم أبي عزة يسار بن عبد ، له صحبة ، وأما أبو المليح فإني سمعت علي بن عمر الحافظ يقول : يلزم البخاري ومسلمًا إخراج حديث أبي المليح عن أبي عزة ، فقد احتج البخاري بحديث أبي المليح عن بريدة ، وحديث أبي عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ .

١٢٨- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري(**) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وحدثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتابه ثنا خالي الفضل بن محمد الشعراني قالا ثنا أحمد بن جناب المصيصي ثنا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم » .

تابعه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط ويحيى بن الضريس عن الثوري في إقامته هذا الإسناد .

فأما حديث أبي شهاب .

١٢٩- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي ببغداد ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فرافصة

(*) صوابه : « بكير » .

(**) صوابه : « العنزي » .

عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم».

وأما حديث يحيى بن الضريس فَدُّونه محمد بن حميد، هذا حديث وصله المتقدمون من أصحاب الثوري وأفسده المتأخرون عنه، وأما الحجاج بن فرافصة فإن الإمامين لم يخرجاه، لكني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: الحجاج بن فرافصة لا بأس به، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول: حجاج بن فرافصة شيخ صالح متعبد.

وله شاهد عن يحيى بن أبي كثير أقام إسناده.

١٣٠- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق حدثني بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم».

١٣١- سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول سمعت عبد الرزاق يقول: كنت بمكة فكلمني وكيع بن الجراح أن أقرأ عليه وعلى ابنه كتاب الوصايا، فقلت: إذا صرت بمنى حدثت، فلما صرت بمنى حملت كتابي فحدثته، ثم ذهبت إلى مكة للزيارة فلقيني أبو أسامة فقال لي: يا يماني خدعك ذاك الغلام الرؤاسي، فقلت: ما خدعني، قال: حملت إليه كتابك فحدثته فقلت: ليس بعجب أن يخدعني حدثني بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم»، قال: فأخرج الواحد(*)، فقال: أمل عليَّ، فقلت: واللَّه لا أمليه عليك، فذهب، سمعت علي بن عيسى يقول: سمعت الحسين بن محمد بن زياد يقول سمعت محمد بن يحيى يقول: أبو الأسباط الحارثي هو بشر بن رافع، قال الحاكم بشر بن رافع إنما ذكرته شاهدًا، وقد ألان مشايخنا القول فيه.

(**) صوابه: «ألواحه».

وقد وجدت له شاهدًا آخر من حديث خارجة.

١٣٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى أنبأ خارجة عن عبد اللَّه بن حسين بن عطاء عن أبي الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم».

هذا حديث تداوله الأئمة بالرواية وأقام بعض الرواة إسناده، فأما الشيخان فإنهما لم يحتجا بالحجاج بن فرافصة ولا ببشر بن رافع.

١٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من قتل نفسًا معاهدة بغير حقها لم يجد رائحة الجنة وإن رائحتها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه (وقد وجدنا) لحماد بن سلمة شاهدًا فيه.

١٣٤- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن حمدون [بن زياد](*) ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا شريك بن الخطاب العنبري ثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة قال سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من قتل نفسًا معاهدة بغير حقها(1) حرم اللَّه عليه الجنة أن يشم ريحها وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام». وأما قول من قال يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج.

١٣٥- فأخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ عباس بن الوليد ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة(2)

---

(١) قلت: لا، فمسلم لم يخرِّج للحسن عن أبي بكرة، كما في «تحفة الأشراف» فهو صحيح وليس على شرط واحد منهما.

(*) ما بين المعكوفين زائد، وهو أبو حامد الأعمشي.

(1) بغير حِلِّها. (مصححه).

(2) بضم المثلثة بعدها راء ساكنة ثم ميم مضمومة ثم لام مفتوحة خفيفة ١٢ (مصححه).

عن أبي بكرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قتل نفسًا معاهدة بغير حقها حرم اللَّه عليه الجنة » .

قال الحاكم : قد كان شيخنا أبو علي الحافظ يحكم بحديث يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج الذوي (*) يسكن إليه القلب أن هذا إسناد وذاك إسناد آخر لا يعلل أحدهما الآخر ، فإن حماد بن سلمة إمام وقد تابعه عليه أيضًا شريك بن الخطاب وهو شيخ ثقة من أهل الأهواز ، واللَّه أعلم .

١٣٦- حدثنا أبو العباس عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو وأبو عبد اللَّه محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر الضبعي ثنا محمد ابن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص قال : كان رجل بطال يدخل على الأمراء فيضحكهم فقال له جدي : ويحك يا فلان لم تدخل على هؤلاء وتضحكهم ؟ فإني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يحدث أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيرضى اللَّه بها عنه إلى يوم القيامة (1) وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيسخط اللَّه بها إلى يوم يلقاه » .

هذا حديث صحيح (١) وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو وقد أقام إسناده عنه سعيد بن عامر كما أوردته عاليًا هكذا رواه سفيان الثوري وإسماعيل بن جعفر وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم .

أما حديث) الثوري .

(*) صوابه : « والذي » .　　(1) إلى يوم يلقاه . (مصححه) .

(١) الحديث ليس بصحيح ، فوالد محمد وهو عمرو لم يرو عنه إلَّا ولده ، ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فعلى هذا فهو مجهول العين ، وقول الحاكم : احتج مسلم بعمرو بن علقمة ليس بصحيح ، بل روى له في المتابعات ، كما في « الميزان » ، قلت : لكن الحديث قد ثبت من طريق آخر ، رجالها ثقات على شرط الشيخين ، كما في « الزهد » لابن المبارك رقم (١٣٩٤) ، ومن طريقه البغوي في « شرح السنة » رقم (٤١٢٥) والطبراني في « الكبير » رقم (١١٣٦) ، والبيهقي في « الكبرى » (ج٨ ص١٦٥) كلهم من طريق موسى بن عقبة عن علقمة عنه ، به مرفوعًا ، والحمد للَّه . اهـ أبو المنذر الأشهبي ، سلمه اللَّه تعالى .

١٣٧- فحدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد اللَّه بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا جدي ثنا موسى بن أعين ثنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث المزني قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه لا يدري أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له سخطه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه لا يدري أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له رضاه إلى يوم يلقاه».

وأما حديث إسماعيل بن جعفر.

١٣٨- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب الزاهد ثنا إسماعيل بن جعفر أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث المزني أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه وما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه وما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب اللَّه بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه».

وأما حديث عبد العزيز بن محمد فقد أخرجه مسلم.

١٣٩- فأخبرناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن الدراوردي حدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن أحدكم ليتكلم الكلمة من رضوان اللَّه وما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه وما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب اللَّه بها سخطه إلى يوم يلقاه».

وأما حديث محمد بن بشر.

١٤٠- فحدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثني أبي عن أبيه علقمة بن وقاص قال: مر به رجل له شرف وهو بسوق المدينة فسلم عليه فقال له علقمة: يا فلان إن لك رحمًا ولك حقًّا وإني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم بما شاء اللَّه أن تكلم وإني سمعت بلال ابن الحارث المزني صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه

عليه وعلى آله وسلم : « إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه » . قال علقمة : ويحك فانظر ماذا تقول : وماذا تتكلم به ؟ فرب كلام منعني ما سمعته من بلال بن الحارث . قصر مالك ابن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو ولم يذكر علقمة بن وقاص .

١٤١- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الداربردي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن مسلمة (*) العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن بلال بن الحارث المزني أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له بها سخطه إلى يوم يلقاه » .

قال الحاكم : هذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره بل يزيدنا تأكيدًا بمتابع مثل مالك إلا أن القول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده .

١٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم .

وأخبرنا أحمد بن سليمان (**) الفقيه ثنا الحسن بن مكرم البزار ومحمد بن مسلمة الواسطي قالا ثنا يزيد بن هارون قالا ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : سمعت نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ويل للذي يحدث فيكذب ويضحك به القوم ويل له ويل له » .

هذا حديث رواه سفيان بن سعيد الحمادان وعبد الوارث بن سعيد وإسرائيل بن يونس وغيرهم من الأئمة عن بهز بن حكيم ولا أعلم خلافًا بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز

(*) صوابه : « سلمة » . (**) صوابه : « سلمان » ، وهو : النَّجاد ؛ لأنه الموصوف بالفقيه .

(١) أقول : ذكره في موضعين معلقًا : أحدهما في الغسل بصيغة الجزم : « اللَّه أحق أن يستحيا منه » .
والثاني : في هجرة الزوجة : « لا تهجر إلا في البيت » بصيغة التمريض .
وقال : إن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هجر نساءه شهرًا في مشربة له ، وهو أصح .

ابن حكيم وأنه يجمع حديثه. وقد ذكره البخاري في «الجامع الصحيح[١]» وهذا الحديث شاهد لحديث بلال بن الحارث المزني الذي قدمنا ذكره. وقد روى سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية وروى عن أبي التياح الضبعي عن معاوية ابن حيدة.

١٤٣- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إبراهيم بن إسحاق والعباس بن الفضل قالا ثنا أحمد بن يونس.

وأخبرني أحمد بن محمد العنزي (واللفظ له) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد ابن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال عمر: يا رسول اللَّه سمعت فلانًا يذكر ويثني خيرًا زعم أنك أعطيته دينارين قال: «لكن فلان ما يقول ذلك ولقد أصاب مني ما بين مائة إلى عشرة» قال: ثم قال: «وإن أحدكم ليخرج من عندي بمسألته متأبطها - قال أحمد أو نحوه - وما هي إلا نار» قال: فقال عمر: يا رسول اللَّه فلِمَ تعطيهم؟ قال: «ما أصنع؟ يسألوني ويأبى اللَّه لي البخل».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وقد رواه عبد اللَّه بن بشر الرقي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

١٤٤- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا داود بن رشيد ثنا معتمر ابن سليمان عن عبد اللَّه بن بشر[1] عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن عمر قال: دخل رجلان على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسألاه في شيء فدعا لهما بدينارين فإذا هما يثنيان خيرًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لكن فلان ما يقول ذلك ولقد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذلك فإن أحدكم ليخرج بصدقة من عندي متأبطها وإنما هي له نار» فقلت: يا رسول اللَّه كيف تعطيه وقد علمت أنه له نار؟ قال: «فما أصنع؟ يأبون إلا أن يسألوني ويأبى اللَّه لي البخل».

أما معتمر بن سليمان الرقي فلم يخرجاه وقد خرَّج مسلم عن عبد اللَّه بن بشر الرقي إلا أن هذا الحديث ليس بعلة لحديث الأعمش عن أبي صالح فإنه شاهد له بإسناد آخر.

١٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا محمد بن سنان القزاز[١]

---

(1) عبد اللَّه بن بشر بكسر الموحدة ثم معجمة الرقى القاضي اصله من الكوفة. قال أبو زرعة والنسائي لا بأس به، من السابعة. ١٢. «تقريب». (مصححه).

(١) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود.

ثنا أبو عامر العقدي ثنا كثير بن زيد قال سمعت سالماً يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانًا » .

١٤٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا كثير بن زيد عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا ينبغي لمسلم أن يكون لعانًا » . قال سالم: وما سمعت ابن عمر لعن شيئًا قط .

هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد ثم أوقفه عنه حماد بن زيد وحده، فأما الشيخان فإنهما لم يخرجا عن كثير بن زيد وهو شيخ من أهل المدينة من أسلم، كنيته أبو محمد لا أعرفه يجرح في الرواية وإنما تركاه لقلة حديثه والله أعلم .

ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة عن أبي هريرة وأبي الدرداء وسمرة بن جندب يصح بمثلها الحديث على شرط الشيخين .

فأما حديث أبي هريرة .

١٤٧- فأخبرناه أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا ثنا سعيد بن سليمان [1] الواسطي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين » .

تابعه إسرائيل ابن يونس عن أبي حصين .

١٤٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا [علي بن][*] عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين » .

وأما حديث أبي الدرداء .

١٤٩- فحدثناه أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم وأبي حازم عن أم الدرداء قالت:

---

(1) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز، لقبه سعدويه، ثقة حافظ، من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة. ١٢ . « تقريب » . (مصححه) .

(*) [علي بن] زائدة والصواب: « ثنا عبد الله بن رجاء »؛ لأن هشام بن علي السدوسي يروي عنه كما هنا .

سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء». وقد خرَّجه مسلم(١) بهذا اللفظ.

وأما حديث سمرة بن جندب.

١٥٠- فحدثناه علي بن حمشاذ وعبد اللَّه بن محمد الصيدلاني قالا ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تلاعنوا بلعنة اللَّه ولا بغضب اللَّه ولا بالنار».

هذه الأحاديث التي خرجتها في هذا الباب بألفاظها المختلفة كلها صحيحة الإسناد.

١٥١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا الحسن بن سفيان الشيباني ثنا محمد بن سلمة المرادي ثنا حجاج بن سليمان بن القمري - ومات قبل ابن وهب - ثنا أبو غسان المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن اللَّه كريم يحب الكرم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها».

١٥٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي.

وحدثنا أحمد بن محمد بن مسلمة(*) ثنا عثمان بن سعيد قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل ابن عياض ثنا الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ويبغض سفسافها».

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعًا ولم يخرجاه وحجاج ابن قمري شيخ من أهل مصر ثقة مأمون ولعلهما أعرضا عن إخراجه بأن الثوري أعضله.

١٥٣- كما أخبرنا الحسن بن حكيم(**) المروزي ثنا أبو الموجه ثنا عبدان ثنا عبد اللَّه عن سفيان قال سمعت أبا حازم عن طلحة بن عبد اللَّه بن كريز الخزاعي (1) أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه كريم يحب الكرم ومعالي الأمور ويبغض - أو قال: يكره - سفسافها».

وهذا لا يوهن(٢) حديث سهل بن سعد على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات، واللَّه أعلم.

---

(١) أخرجه (ج٤ ص٢٠٠٦) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (*) صوابه: «سلمة» وهو العنزي.

(**) صوابه: «حليم». (1) ثقة من الثالثة. ١٢. «تقريب». (مصححه).

(٢) يخشى أن يكون معمر وحجاج بن سليمان سلكا الجادة والثوري أحفظ منهما.

١٥٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب ثنا أبو الربيع الزهراني وأحمد ابن إبراهيم قالا ثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ (واللفظ له) ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو قدامة ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن عبد اللَّه بن عمرو قال أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أعرابي عليه جبة من طيالسة مكفوفة بالديباج فقال: إن صاحبكم هذا يريد يرفع كل راع وابن راع ويضع كل فارس وابن فارس فقام النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مغضبًا فأخذ بمجامع ثوبه فاجتذبه وقال: «ألا أرى عليك ثياب من لا يعقل» ثم رجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجلس فقال: «إن نوحًا لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إني قاص عليكم الوصية آمركما باثنين وأنهاكما عن اثنين: أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا إله إلا اللَّه فإن السموات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا اللَّه في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما ولو أن السموات والأرض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا إله إلا اللَّه عليهما لقصمتهما وآمركما[1] بسبحان اللَّه وبحمده فإنهما[2] صلاة كل شيء وبها[3] يرزق كل شيء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث.

سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول سألت أبا زرعة عن الصقعب بن زهير فقال: ثقة وهو أخو العلاء بن زهير. وهذا من الجنس الذي يقول: إن الثقة إذا وصله لم يضره إرسال غيره.

١٥٥- فقد أخبرني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم قال: قال رجل للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ما رأيت رجلًا أعطى لراعي غنم من محمد ثم ذكره بنحو منه.

١٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي ثنا ابن نمير ويحيى بن أيوب وأبو موسى الأنصاري ومنصور بن أبي مزاحم ومحمد بن الصباح قالوا ثنا أبو بكر بن عياش.

---

(1) آمركم. (مصححه).
(2) فإنها. (مصححه).
(3) بهما. (مصححه).

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب عن الحسن بن محمد الطيالسي (*) ثنا أبو بكر بن عياش .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا شجاع بن مخلد وإسماعيل بن سالم قالا حدثنا أبو بكر عن أبي حصين وفي حديث إسماعيل بن سالم ثنا أبو حصين عن أبي بردة قال : كنت جالسًا عند عبيد الله بن زياد فأتي برءوس الخوارج كلما جاء رأس قلت : إلى النار فقال عبد الله بن يزيد الأنصاري : أولا تعلم يابن أخي أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن عذاب هذه الأمة جعل في دنياها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعلم له علة ، ولم يخرجاه ، وله شاهد صحيح .

١٥٧- حدثناه علي بن حمشاذ ثنا موسى بن هارون والحسن بن سفيان قالا حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن زكريا عن إبراهيم بن سويد النخعي - وكان ثقة - عن الحسن بن الحكم النخعي عن أبي بردة قال سمعت عبد الله بن يزيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « عذاب أمتي في دنياها » .

١٥٨- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أزهر بن سعد ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال : ذكر الطاعون عند أبي موسى الأشعري فقال أبو موسى : سألنا عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « وخز (I) إخوانكم أو قال : أعدائكم - من الجن وهو لكم شهادة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١) ولم يخرجاه . وهكذا رواه أبو عوانة عن أبي بلج .

١٥٩- أخبرنيه أبو الطاهر عبد الله بن محمد الدهقان ثنا أبو بكر بن رجاء بن السندي ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن أبي عتاب قالا ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

(*) صوابه : « الطنافسي » كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

(I) الوخز طعن ليس بنافذ ومنه حديث الطاعون انما هو وخز من الشيطان ، وروي : رجز ، وفيه البسر الذي فيه الوخز أي : القليل من الإرطاب من شبهه في قلته بالوخز في جنب الطعن . ١٢ . « مجمع » . (مصححه) .

(١) ليس على شرط مسلم فإن مسلمًا ، لم يخرج لأبي بلج وهو يحيى بن أبي سليم ، روى له أصحاب السنن ، وثقه بعضهم ، وقال البخاري : فيه نظر ، راجع « الميزان » في الأسماء ، « وتهذيب التهذيب » في « الكنى » .

١٦٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى محمد بن أيوب [١] قال ثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن سعيد بن أبي هند [٢] عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لوهمٍ وقع لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه.

١٦١- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال سمعت عبد الله بن سعيد بن أبي هند يحدث عن أبيه عن رجل عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من لعب بالكعاب - أو قال بالكعبات - فقد عصى الله ورسوله».

وهذا مما لا يوهن حديث نافع ولا يعلله. فقد تابع يزيد بن عبد الله ابن الهاد نافعًا على رواية سعيد بن أبي هند.

١٦٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى أنبأ الليث ابن سعد عن ابن الهاد عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذكر عنده النرد فقال: «عصى الله ورسوله عصى الله ورسوله من ضرب بكعابها يلعب بها».

١٦٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله». قال بشر بن موسى: ولم يكن هذا الحديث عند الحميدي في «مسنده».

هذا إسناد صحيح وعبد الجبار العطار ثقة وقد احتج مسلم والبخاري بإبراهيم السكسكي وإذا صح مثل هذه الاستقامة لم يضره توهين من أفسد إسناده.

---

(١) صوابه: ومحمد بن أيوب، وأبو المثنى هو معاذ بن المثنى العنبري، ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس.

(٢) سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى، قاله أبو حاتم وابن حبان وغيرهما. اهـ مصطفى بن العدوي.

١٦٤- أخبرنا أبو العباس السياري بمرو أخبرنا أبو الموجه أنبأ[1] عبدان أنبأ[1] عبد الله عن مسعر عن إبراهيم السكسكي قال حدثني أصحابنا عن أبي الدرداء أنه قال: إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحببون الله إلى الناس، والذين يراعون الشمس والقمر.

هذا لا يفسد الأول ولا يعلله، فإن ابن عيينة حافظ ثقة، وكذلك ابن المبارك، إلا أنه أتى بأسانيد أخر كمعنى الحديث الأول.

١٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني.

وأخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري[*] قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

وحدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب قالوا ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: أوصني، قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، وتعتمر، وتسمع وتطيع».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] فإن رواته عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه توقيًا لما.

١٦٦- سمعت علي بن عيسى يقول سمعت الحسين بن محمد بن زياد يقول ثنا محمد ابن رافع ثنا محمد بن بشر قال حدثنيه عبيد الله بن عمر العمري عن يونس بن عبيد عن الحسن[٢] قال: جاء أعرابي إلى عمر فسأله عن الدين، فقال: يا أمير المؤمنين علمني الدين قال: تشهد أن لا إله إلَّا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وعليك بالعلانية، وإياك والسر، وإياك وكل شيء تستحيي منه، قال: فإذا لقيت الله قلت: أمرني بهذا عمر بن الخطاب فقال: يا عبد الله خذ بهذا فإذا لقيت الله تعالى فقل ما بدا لك.

---

(1) أنا (مصححه).

(*) صوابه: «العنزي» وهو أحمد بن محمد بن سلمة بن عبدوس.

(١) أقول: نُقِلَ عن محمد بن يحيى الذهلي أنه معل، والذهلي أعلم من الحاكم بالعلل، ثم الحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (جـ٢ ص١٦٠).

(٢) منقطع، الحسن - وهو البصري - لم يسمع من عمر.

قال القباني [1] قلت لمحمد بن يحيى : أيهما المحفوظ حديث يونس عن الحسن عن عمر أو نافع عن ابن عمر؟ فقال محمد بن يحيى : حديث الحسن أشبه .

قال الحاكم : فرضي الله عن محمد بن يحيى تورع عن الجواب حذرًا لمخالفة قوله عليه الصلاة والسلام : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » ، ولو تأمل الحديثين لظهر له أن الألفاظ مختلفة وهما حديثان مسندان ، وحكاية ولا يحفظ لعبيد الله عن يونس بن عبيد غير حديث الإمارة ، وقد تفرد به الدراوردي ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ثقة مأمون ، وقد رواه عنه غير محمد بن الصباح على أن محمد بن الصباح أيضًا ثقة مأمون .

١٦٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم [*] الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن [**] أبي عروة [***] الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال : قال عمر : لا وأبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تحلفوا بآبائكم من حلف بشيء دون الله فقد أشرك » .

١٦٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق أنبأ سفيان عن أبيه و الأعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال : كان عمر يحلف : وأبي ، فنهاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « من حلف بشيء من دون الله فقد أشرك » ، وقال الآخر : « فهو شرك » .

١٦٩- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من حلف بغير الله فقد كفر » .

هذا حديث صحيح [١] على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما أودعته كتاب الإيمان للفظ الشرك فيه ، وفي حديث مصعب بن المقدام عن إسرائيل : « فقد كفر » .

---

(1) لعله هو الحسين بن محمد النيسابوري القباني الحافظ . ١٢ . (مصححه) .

(*) صوابه : « دحيم » . (**) صوابه : « بن » .

(***) صوابه : « غرزة » .

(١) قلت : هو منقطع ، سعد بن عبيدة لم يسمعه من عبد الله بن عمر ، وقد ذكرته في « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

فأما الشيخان فإنما أخرجاه من حديث سالم ونافع وعبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لعمر: «إن اللَّه ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»، فقط وهذا غير ذاك.

١٧٠- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ثنا أبو غسان عن حسان بن عطية عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «العي والحياء شعبتان من الإيمان، والبذاء والجفاء شعبتان من النفاق».

وهذا حديث صحيح[1] على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطهما:

١٧١- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران و أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى قالا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار».

وله شاهد ثان على شرط مسلم:

١٧٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار».

١٧٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوبه ثنا القعنبي ثنا يزيد بن زريع.

وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن يحيى(*) ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع عن

---

(١) صحته متوقفة على إثبات سماع حسان بن عطية من أبي أمامة، وقد راجعت «تحفة الأشراف» للنظر: هل أخرج الشيخان لحسان بن عطية عن أبي أمامة؟ فإذا هما لم يخرجا له عن أبي أمامة، ما أخرج له إلا الترمذي هذا الحديث، وهذا من المآخذ على الحاكم رحمه اللَّه.

(*) صوابه: «ثنا يحيى بن محمد بن يحيى» وهو الذهلي، كما في «المستدرك»، وكما في ترجمة شيخه مسدد من «تهذيب الكمال».

خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وألطفهم بأهله » .

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين (●) (١) ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

١٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران بن الحكم السلمي (*) عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي (1) صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ادع ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبًا ونؤمن بك ، قال : « أتفعلون ؟ » ، قالوا : نعم ، فدعا ، فأتاه جبرئيل فقال : إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : إن شئت أصبح الصفا ذهبًا ، فمن كفر بعد ذلك عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين ، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة ، قال : « بل باب التوبة والرحمة » .

١٧٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم و محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل فذكره بإسناده نحوه .

هذا حديث صحيح محفوظ من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل ، و عمران بن الحكم (**) السلمي تابعي كبير محتج به ، وإنما أهملا هذا الحديث ، والله أعلم ، لخلاف وقع من يحيى بن سلمة بن كهيل في إسناده ، ويحيى كثير الوهم على أبيه .

١٧٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرويه الصفار ببغداد .

(●) (قلت) : فيه انقطاع . (الذهبي) .

(١) قلت : الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في كتاب الإيمان من « جامعه » (جـ٥ ص١١) ، وقال : هذا حديث صحيح (يعني بشواهده) ، ثم قال : ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة ، وقد روى أبو قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة عن عائشة غير هذا الحديث ، وأبو قلابة عبد الله بن يزيد الجرمي . اهـ .

وقد نبه على ذلك الإمام الذهبي رحمه الله في « التلخيص » فقال : قلت : فيه انقطاع . اهـ .

وقد تقدم في « المستدرك » (جـ١ ص٣) قول الحاكم - وقد أشار الحاكم إلى هذا الحديث - : وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة .

(*) صوابه : « عمران أبو الحكم » كما في « تعجيل المنفعة » ، و « تهذيب التهذيب » ، وعمران بن الحارث السلمي أبو الحكم .

(1) لرسول الله . (مصححه) .

(**) صوابه : « عمران أبو الحكم » ، وهو عمران بن الحارث ، كما سيأتي ، وكما تقدم .

وثنا محمد بن أحمد الصغاني [*] ثنا الأحوص بن جواب ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عمران بن الجعد عن ابن عباس أن قريشًا قالت : يا محمد ادع ربك أن يجعل الصفا ذهبًا ونؤمن لك ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أتفعلون ؟ » ، قالوا : نعم ، فأتى جبرئيل فقال : استوثق ، ثم أتى جبرئيل ، فقال : يا محمد إن اللَّه قد أعطاك ما سألت إن شئت أصبح لك الصفا ذهبًا ، ومن كفر بعد ذلك عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين ، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والإنابة ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « باب التوبة والرحمة أحب إليَّ » .

هذا الوهم لا يوهن حديث الثوري ، فإني لا أعرف عمران بن الجعد في التابعين ، وإنما روى إسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد ، فأما عمران بن أبي الجعد فإنه من أتباع التابعين .

١٧٧- أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا محمد بن علي بن زيد المكي ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب عن أبي موسى قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من عمل سيئة فكرهها حين يعمل ، وعمل حسنة فَسُرَّ بها فهو مؤمن » .

هذا حديث صحيح [1] على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وقد ذكرت فيما تقدم من خطبة عمر بالجابية وأنهما لم يخرجاه وهذا بغير ذلك اللفظ أيضًا .

١٧٨- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة .

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد [**] المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر اتق اللَّه حيث كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » .

(*) هنا سقط : فشيخا الحاكم : الصفار والصغاني لم يسمعا من الأحوص بن جواب .

(١) صحته متوقفة على إثبات سماع المطلب من أبي موسى ، وقد راجعت « تحفة الأشراف » ، فلم أجد رواية للمطلب عن أبي موسى ، والمطلب يرسل كثيرًا ، ولم يذكروا أنه سمع من أبي موسى كما في « جامع التحصيل » فعلى هذا فالحديث له حكم المنقطع فتنبه .

(**) صوابه : « محمد بن أحمد » .

هذا حديث صحيح [١] على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

١٧٩- حدثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي أن أبا السمط [٢] سعيد بن أبي سعيد المهدي [*] حدثه عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمر [**] أن معاذ بن جبل أراد سفرًا فقال: يا رسول اللَّه أوصني، قال: « اعبد اللَّه ولا تشرك به شيئًا »، قال: يا رسول اللَّه زدني، قال: « إذا أسأت فأحسن »، قال: يا رسول اللَّه زدني، قال: « استقم ولتحسن خلقك ».

هذا حديث صحيح الإسناد من رواية البصريين [***] ولم يخرجاه.

١٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم ثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس: ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾ [النجم: ٣٢]، قال: هو أن يأتي الرجل الفاحشة، ثم يتوب منها، قال: وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « اللهم إن تغفر تغفر جمًّا وأي عبد لك لا ألما ».

هذا حديث صحيح [٣] على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما خرجا حديث عبد اللَّه ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه قال: لم أر شيئًا أقرب باللمم من الذي قال أبو هريرة: « كتب على ابن آدم حظه من الزنا ». الحديث.

والذي عندي أنهما تركا حديث عمرو بن دينار للحديث الذي:

١٨١- حدثناه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

---

(١) ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من أبي ذر، فكيف يكون على شرطهما؟ ثم ميمون متكلم فيه.

(٢) صوابه: أبو السميط بالياء، كما في « لسان الميزان »، و « التاريخ الكبير » للبخاري، وهو مجهول الحال.

(*) صوابه: « المهري » وفي « التلخيص » للذهبي: « الهروي » وهومولى الهروي راجع « لسان الميزان » (جـ٣ ص٣١).

(**) صوابه: « عمرو ». (***) صوابه: « المصريين ».

(٣) قلت: محمد بن سنان القزاز ليس من رجال الشيخين، وقد كذبه أبو داود.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة ثنا منصور عن مجاهد عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿إلا اللمم﴾ [النجم: ٣٢] قال: الذي يلم بالذنب، ثم يدعه، ألم تسمع قول الشاعر:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا ... وأي عبد لك لا ألما

وهذا التوقيف لا يوهن السند الأول، فإن زكريا بن إسحاق حافظ ثقة، وقد حدث به روح بن عبادة عن زكريا وقد ذكرت في شرائط هذا الكتاب إخراج التفاسير عن الصحابة.

١٨٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة [(١)] أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «كل أمتي يدخل الجنة إلَّا من أبى»، قالوا: ومن يأبى يا رسول اللَّه؟ قال: «من عصاني فقد أبى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله إسناد آخر عن أبي هريرة على شرطهما:

١٨٣- أخبرناه أحمد بن جعفر ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لتدخلن الجنة إلَّا من أبى وشرد على اللَّه كشراد البعير».

وله شاهد أيضًا عن أبي أمامة الباهلي:

١٨٤- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي خالد [(*)] قال: مر أبو أمامة الباهلي على خالد ابن يزيد بن معاوية فسأله [(1)]. عن ألين كلمة سمعها من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله

---

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري (٣/٣٤٩).

(*) في «المستدرك»: «عن أبي خالد»، وفي «التلخيص»: «علي بن خالد»، وهو الصواب كما في «تهذيب التهذيب»، إلا أن تكون كنية علي بن خالد: أبا خالد.

(1) أي: سأل خالد بن يزيد أبا أمامة الباهلي فإنه هو الصحابي وخالد بن يزيد تابعي صغير كما في «التجريد» ١٢ (مصححه).

وسلم؟ فقال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «كلكم يدخل الجنة إلَّا من شرد على اللَّه شراد البعير على أهله».

١٨٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ حدثنا الحسن(*) بن الفضل البجلي ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف حدثني محمد بن سيرين وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن للَّه مائة رحمة قسم منها رحمة بين أهل الدنيا فوسعتهم إلى آجالهم وأخر تسعة وتسعين لأوليائه، وإن اللَّه عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى تسع وتسعين، فكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا فيه على حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وسليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مختصرًا، ثم أخرجه مسلم من حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أكمل من الحديثين، وله شاهد على نسق حدث عوف:

١٨٦- أخبرنا أبو العباس عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ الحجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباقها طباق السموات والأرض، فقسم رحمة بين جميع الخلائق، وأخر تسعة وتسعين رحمة لنفسه، فإذا كان يوم القيامة رد هذه الرحمة فصار مائة رحمة يرحم بها عباده».

وله شاهد آخر مفسر عن جندب بن عبد اللَّه.

١٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد اللَّه الجسري ثنا جندب قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته، ثم عقلها، فصلى خلف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فلما سلم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته، فأطلق عقالها، ثم ركبها، ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمدًا ولا تشرك في رحمتنا أحدًا، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما تقولون أهو أضل أم بعيره؟ ألم تسمعوا ما قال؟»، قالوا: بلى،

(*) صوابه: «الحسين».

فقال : « لقد حظر رحمة واسعة ، إن اللَّه خلق مائة رحمة ، فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، تقولون أهو أضل أم بعيره ؟ » .

١٨٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه أحدهما إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن جبرئيل كان يدس في فم فرعون الطين مخافة أن يقول : لا إله إلا اللَّه » .

١٨٩- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي نا محمد بن عبد الأعلى ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه ذكر : « أن جبرئيل جعل يدس في فم فرعون الطين خشية أن يقول : لا إله إلا اللَّه فيرحمه اللَّه » ، أو قال : « خشية أن يرحمه اللَّه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق .

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد اللَّه بن الزبير عن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة قالت : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في بعض صلاته : « اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا » ، فلما انصرف قلت : يا رسول اللَّه ما الحساب ؟ قال : « ينظر في كتابه ويتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن يلقي اللَّه عنه حتى الشوكة تشوكه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [1] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث ابن أبي مليكة عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من نوقش الحساب عُذِّب » .

---

(١) ابن إسحاق لم يخرج له مسلم في الأصول ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث ، وأيضًا لا بد من جمع طرق الحديث ؛ لينظر من خالف ابن إسحاق ورواه كما في « الصحيحين » .

١٩١- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه ثنا عبدان ثنا عبد اللَّه أنبأ أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة [1] بن حبيب عن شداد بن أوس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على اللَّه » .

هذا حديث صحيح (●) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٩٢- أخبرنا أبو العباس عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف حدثني حسين (*) بن عثمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « المؤمن مكفر » .

قد اتفقا على عبد الرحمن بن حميد .

وهذا حديث غريب صحيح ، ولم يخرجاه لجهالة محمد (١) بن عبد العزيز الزهري هذا .

١٩٣- أخبرنا أبو الحسن (**) أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا حجاج بن نصير ثنا شداد بن سعيد .

وأخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا عبد اللَّه (***) بن عمر القواريري ثنا حرمي بن عمارة ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف : صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حسابًا يسيرًا ، ثم يدخلون الجنة ، وصنف يجيئون على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات ذنوبًا فيسأل اللَّه عنهم - وهو أعلم بهم - فيقول : ما هؤلاء ؟ فيقولون : هؤلاء عبيد من عبادك ، فيقول : حطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى ، وأدخلوهم برحمتي الجنة » .

هذا حديث صحيح من حديث حرمي بن عمارة على شرط الشيخين (٢) ولم يخرجاه ، فأما

---

(1) ضمرة بالضاد المعجمة . (مصححه) . (●) قلت : لا واللَّه ، أبو بكر واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « حسن » . (١) ليس بمجهول ، بل تالف ، راجع « ميزان الاعتدال » .

(**) صوابه : « الحسين » . (***) صوابه : « عبيد اللَّه » .

(٢) ليس على شرطهما ، فشداد بن سعيد لم يخرج له البخاري ، ومسلم أخرج له حديثًا واحدًا في الشواهد ، كما في « تهذيب التهذيب » .

حجاج بن نصر(*) فإني قرنته إلى حرمي لأني علوت فيه .

١٩٤- حدثني علي بن بندار الزاهد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن المثنى الزمن ثنا خالد بن الحارث ثنا حميد عن أنس قال : كان صبي على ظهر الطريق ، فمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ناس ، فلما رأت أم الصبي القوم خشيت أن يوطأ ابنها ، فسعت فحملته ، فقالت : ابني ابني ، قال القوم : يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولا الله يلقي حبيبه في النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٩٥- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال : قرئ على محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني أن رجلًا أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله أحدنا يذنب ، قال : « يكتب عليه » ، قال : ثم يستغفر منه ويتوب ، قال : « يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا » .

هذا حديث صحيح(١) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٩٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان .

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال : الكبائر من أول سورة النساء إلى ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ [النساء : ٣١] ، من أول السورة ثلاثين آية .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وجب إخراجه على ما شرطت في تفسير الصحابة .

١٩٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي إملاء ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا معاذ بن هانئ ثنا حرب بن شداد ثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد

(*) صوابه : « نصير » .

(١) قلت : هو من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، لأن الجرح فيه مفسر .

وقد ذُكِرَ في الحاكم مرارًا ، فربما لا أنبه عليه ، وهذا التنبيه كافٍ .

ابن عمير عن أبيه أنه حدثه - وكانت له صحبة - أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال في حجة الوداع: «ألا إن أولياء اللّٰه المصلون من يقيم [1] الصلوات الخمس التي كتبت عليه، ويصوم رمضان، ويحتسب صومه يرى أنه عليه حق، ويعطي زكاة ماله يحتسبها، ويجتنب الكبائر التي نهى اللّٰه عنها»، ثم إن رجلًا سأله فقال: يا رسول اللّٰه ما الكبائر؟ فقال: «هو تسع: الشرك باللّٰه، وقتل نفس مؤمن بغير حق، وفرار يوم الزحف، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتًا»، ثم قال: «لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا كان مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في دار أبوابها مصاريع من ذهب».

قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد (•) بن سنان فأما عمير بن قتادة فإنه صحابي وابنه عبيد متفق على إخراجه والاحتجاج به.

١٩٨- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا بشر بن حجر الشامي (*) ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر قال: التقى عبد اللّٰه بن عباس وابن عمرو، فقال له ابن عباس: أي آية في كتاب اللّٰه أرجى عندك؟ قال عبد اللّٰه بن عمرو: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّٰه﴾ [الزمر: ٥٣]، فقال: لكن قول إبراهيم: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتي قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، هذا لما في الصدور ويوسوس الشيطان فرضي اللّٰه من قول إبراهيم بقوله: ﴿أو لم تؤمن قال بلى﴾ [البقرة: ٢٦٠].

صحيح (••) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد اللّٰه بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن عائشة قالت: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار».

---

(1) يهتم. (مصححه).

(*) صوابه: «السامي».

(•) قلت: لجهالته، ووثقه ابن حبان. (الذهبي).

(••) (قلت): فيه انقطاع [1]. (الذهبي).

---

(١) الانقطاع هو، أن محمد بن المنكدر لم يسمع عبد اللّٰه بن عمرو.

هذا حديث على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه وشاهده صحيح على شرط مسلم[٢].

٢٠٠- **أخبرنا** أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الباجي أنبأ أبو يعلى ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ثنا حبان بن هلال ثنا حماد بن سلمة عن بديل عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة».

٢٠١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر أنبأنا عمر ابن يونس بن القاسم اليمامي حدثني أبي أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حدثه أنه لقي عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة فهل سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في ذلك شيئًا؟ فقال عبد اللَّه ابن عمر: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من رجل يتعاظم في نفسه ويختال في مشيته إلا لقي اللَّه وهو عليه غضبان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه.

٢٠٢- **أخبرنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن سراقة بن مالك قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أنبئكم بأهل الجنة: المغلوبون الضعفاء، وأهل النار: كل جعظري جواظ مستكبر».

هذا حديث صحيح[٤] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٠٣- **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال: «الكبرياء ردائي، فمن

---

(١) لا، فعلي بن المديني يقول: لم يدرك المطلب - وهو ابن عبد اللَّه - عائشة، وقال أبو زرعة: أرجو أن يكون سمع من عائشة. اهـ. من «جامع التحصيل»، فأبو زرعة ليس جازمًا، وأيضًا الشيخان لم يخرجا للمطلب عن عائشة شيئًا، كما في «تحفة الأشراف».

(٢) إبراهيم بن المستمر العروقي ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) لا، يونس بن القاسم ليس من رجال مسلم، فالحديث على شرط البخاري.

(٤) منقطع، علي بن رباح لم يسمعه من سراقة، فقد قال: بلغني عن سراقة كما في «مسند أحمد» (جـ٤ ص١٧٥).

نازعني ردائي قصمته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [١] بهذا اللفظ إنما أخرجه مسلم من طريق الأ [*] عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ .

٢٠٤- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ، ويعتقل الشاة ، ويأتي مراعاة الضيف .

٢٠٥- حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ثنا أبو بكر بن [**] محمد بن نعيم المدني ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث ابن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ، ويلبس الصوف ، ويعتقل الشاة ، ويأتي مراعاة الضيف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما ذكرته في هذه المواضع ؛ لأن هذه الخلال من الإيمان .

وله شاهد ينفرد به زبان ولم يخرجاه .

٢٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ترك اللباس وهو قادر عليه تواضعًا للَّه دعاه اللَّه على رءوس الخلائق حتى يخير في حلل الإيمان يلبس أيها شاء » .

٢٠٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان ثنا أيوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة وعمر

---

(١) قد أخرجه مسلم ، فلا معنى لاستدراكه (جـ٤ ص٢٠٢٣) .

(*) صوابه : « الأغر عن أبي هريرة » .

(**) (ابن) زائدة ، وصوابه : « أبو بكر محمد بن نعيم المدني » .

على ناقة له فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة ، فقال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين أأنت تفعل هذا تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك وتأخذ بزمام ناقتك وتخوض بها المخاضة ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك ، فقال عمر : أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالًا لأمة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، إنا كنا أذل قوم فأعزنا اللَّه بالإسلام ، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا اللَّه به أذلنا اللَّه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لاحتجاجهما جميعًا بأيوب بن عائذ الطائي وسائر رواته ، ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث الأعمش عن قيس بن مسلم :

٢٠٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى السكري الواسطي [*] ثنا عمرو بن عون ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء ، فقال له - يعني قائل - يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذه ؟! فقال عمر : إنا قوم أعزنا اللَّه بالإسلام فلن نبتغي العز بغيره .

٢٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد اللَّه بن عامر عن عبد اللَّه بن عمرو يبلغ به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج [1] بعبد اللَّه بن عامر اليحصبي ولم يخرجاه .

وشاهده الحديث المعروف من حديث محمد بن إسحاق وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وفي حديث عكرمة عن ابن عباس : ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . وإنما تركته لأن راويه ليث بن أبي سليم .

(*) صوابه : « ابن السكن الواسطي » .

(١) لكنه لم يخرج في « صحيحه » عن عبد اللَّه بن عامر عن عبد اللَّه بن عمرو ، كما في « تحفة الأشراف » ، ثم لا ندري أسمع عبد اللَّه بن عامر من عبد اللَّه بن عمرو أم لم يسمع منه ؟

٢١٠- حدثنا أبو أحمد حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا عبد الكريم بن هشيم(*) ثنا نعيم ابن حماد .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا وارث(**) بن عبيد اللّٰه قالا ثنا عبد(***) المبارك أنبأ خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « البركة مع أكابركم » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢١١- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد .

وثنا علي بن حمشاذ أنبأنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا يحيى - يعنيان : ابن سعيد - ثنا ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إني أحرج(1) عليكم حق الضعيفين : اليتيم والمرأة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٢١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول حدثني أبو كثير الزبيدي(٢) عن أبيه وكان يجالس أبا ذر قال : فجمع حديثًا فلقي أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطي وحوله الناس ، قال : فجلست إليه حتى مست ركبتي ركبتيه فنسيت ذلك الحديث وتفلت مني كل شيء أردت أن أسأله عنه ، فرفعت رأسي إلى السماء فجعلت أتذكر فقلت : يا أبا ذر دلني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة ، قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تؤمن باللّٰه »

(*) صوابه : « الهيثم » . (**) صوابه : « عبد الوارث » وهو العتكي .

(***) سقط لفظ الجلالة مع ابن وصوابه : « عبد اللّٰه بن المبارك » .

(1) في « مجمع البحار » : أي : أضيقه وأحرمه على من ظلمهما من حرج أي : حرم ١٢ « مصححه » .

(١) الحديث ليس على شرط مسلم ، قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » في ترجمة محمد بن عجلان : قلت : إنما أخرج له مسلم في المتابعات ، ولم يحتج به . اهـ . ثم رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فيها ضعف ؛ لأنها اختلطت عليه أحاديث سعيد عن أبي هريرة .

(٢) صوابه : « السحيمي العنبري اليمامي » فهو الذي يروي عنه الأوزاعي ، وهو الذي هو من رجال مسلم وقد وثقه أبو حاتم وأبو داود والنسائي كما في « تهذيب الكمال » وصحة الحديث متوقفة على معرفة والد أبي كثير ، إذ أبو كثير مختلف في اسمه وفي اسم أبيه فلم أتمكن من البحث عنه .

قلت: يا رسول اللَّه إن مع الإيمان عملًا؟ قال: «يرضخ مما رزقه اللَّه» قلت: يا رسول اللَّه فإن كان معدمًا لا شيء له؟ قال: «يقول معروفًا بلسانه» قلت: فإن كان عييًّا لا يبلغ عنه لسانه؟ قال: «فليعن مغلوبًا» قلت: فإن كان ضعيفًا لا قوة له؟ قال: «فليصنع لأخرق» قلت: فإن كان أخرق؟ فالتفت إليَّ فقال: «ما تريد أن تدع في صاحبك خيرًا؟» قال: «يدع الناس من أذاه» قلت: يا رسول اللَّه إن هذا ليسير كله قال: «والذي نفس محمد بيده ما منهن خصلة يعمل بها عبد يبتغي بها وجه اللَّه إلا أخذت بيده يوم القيامة فلم تفارقه حتى تدخله الجنة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج في كتابه بأبي كثير الزبيدي واسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة وهو تابعي معروف يقال له: أبو كثير الأعمي وهذا الحديث لم يخرجاه.

٢١٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأنا محمد بن غالب بن حارث(*) ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه - قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - قال: «التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٢١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لما خلق اللَّه آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد للَّه فحمد اللَّه بإذن اللَّه، فقال له ربه: رحمك اللَّه ربك يا آدم، وقال له: يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملأ منهم جلوس - فقل: السلام عليكم، فذهب فقالوا: وعليك السلام ورحمة اللَّه وبركاته ثم رجع إلى ربه فقال: هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم، فقال اللَّه له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت فقال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال: أي رب ما هؤلاء؟

(*) صوابه: «حرب».

(١) لا، فمالك بن الحارث ليس من رجال البخاري في «الصحيح» كما في «تهذيب التهذيب»، ثم الأعمش ليس جازمًا برفعه.

قال : ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه وإذا فيهم رجل أضوؤهم أو قال : من أضوئهم لم يكتب له إلا أربعين سنة ، قال : يا رب زد في عمره قال : ذاك الذي كتب له قال : فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة ، قال : أنت وذاك ، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء اللَّه ثم أهبط منها آدم يعد لنفسه فأتاه ملك الموت فقال له آدم : قد عجلت قد كتب لي ألف سنة ، قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة ، فجحد فجحدت ذريته ، ونسي فنسيت ذريته ، فيومئذ أمرنا بالكتاب والشهود » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وقد رواه عنه غير صفوان ، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه .

وله شاهد صحيح :

٢١٥- حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي في آخرين قالوا ثنا أبو بكر[(١)] عروبة ثنا مخلد بن مالك ثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

٢١٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ هشام بن علي السدوسي ثنا سهل بن بكار ثنا هشام بن[(*)] عبد اللَّه . قال :

وأخبرنا[(٢)] الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن يسار[(**)] ومحمد بن المثنى قالا ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أتعجبون أن يكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح عن ابن عباس في الرؤية :

---

(١) الذي يظهر أن كلمة « بكر » مقحمة هنا ، والصواب : ثنا أبو عروبة ، فإن محمد بن علي الشاشي يروي عنه ، كما في « سير أعلام النبلاء » (١٦/٢٨٣) وذكر أيضًا في تلاميذ مخلد بن مالك في « تهذيب التهذيب » ، وأبو عروبة هذا هو الحراني أحد الحفاظ . اهـ (عبد اللَّه الحاشدي) .

(*) صوابه : « ابن أبي عبد اللَّه » وهو الدستوائي .

(٢) القائل : أخبرنا هو أبو بكر بن إسحاق الفقيه .

(**) صوابه : « بشار » .

٢١٧- أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبو الحسن علي بن محمد الشرغاوشوني البخاريان ببخارى قالا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن الصباح.

وحدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد بن الصباح الدولابي ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن الشعبي وعكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ربه.

وله شاهد ثالث صحيح الإسناد.

٢١٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس قال: قد رأى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ربه.

٢١٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: رآه مرتين.

حديث، كذا قد اعتمده الشيخان في هذا الباب أخبار عائشة بنت الصديق وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبي ذر رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى جبرئيل عليه السلام.

وهذه الأخبار التي ذكرتها صحيحة كلها، والله أعلم.

٢٢٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي.

وأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري قالوا ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عبد الواحد بن واصل ثنا محمد بن ثابت البناني عن عبيد الله بن عبد لله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «للأنبياء منابر من ذهب» قال: «فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه - أو لا أقعد عليه - قائمًا بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة ويبقي أمتي من بعدي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول الله عز وجل: يا محمد ما تريد أن أصنع بأمتك؟ فأقول: يا رب عجل حسابهم، فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكًا

برجال قد بعث بهم إلى النار، وآتي مالكًا خازن النار فيقول: يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك في أمتك من بقية».

هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد (•) بن ثابت البناني وهو قليل الحديث يجمع حديثه، والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه.

٢٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر حدثني ابن جابر قال سمعت سليم[(١)] بن عامر يقول سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منزلًا فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى شيئًا أطول من مؤخرة رحلي قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس حتى وقعت[(1)] إلى مضجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد فخرجت أتخلل الناس وأقول: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، حتى خرجت من العسكر كله فنظرت سوادًا فمضيت فرميت بحجر فمضيت إلى السواد فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحى أو كصوت الهضباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلبثنا ما شاء الله ثم نادى: «أثم معاذ بن جبل وأبو عبيدة وعوف بن مالك؟» فقلنا: نعم، فأقبل إلينا فخرجنا لا نسأله عن شيء ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه فقال: «أتدري[(2)] ما خيرني ربي الليلة؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة» فقلنا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: «هي لكل مسلم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بسليم بن عامر. وأما سائر رواته فمتفق عليهم ولم يخرجاه.

(•) (قلت): ضعفه غير واحد، والحديث منكر. (الذهبي).

(١) سليم بن عامر روايته عن عوف بن مالك مرسلة، كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة سليم، وراجع ما كتبته في «الشفاعة» (ص٧٤)، والتصريح بالسماع يخشى أن يكون من وهم بعض الرواة.

(1) وفي نسخة: دفعت ١٢. (مصححه).

(2) كذا في الثانية أيضًا وقد مر سابقًا: تدرون وهو المناسب بقرينة الجواب ١٢. (مصححه).

وقد رواه سعيد بن أبي عروبة وهشام(1) بن سنبر عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك.

أما حديث سعيد:

٢٢٢- فحدثناه الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد قال وثنا الحسين بن محمد بن أبي زياد (*) ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا عبدة ابن سليمان ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا المليح الهذلي حدثهم أن عوف بن مالك قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره، فذكر الحديث.

وأما حديث هشام الدستوائي:

٢٢٣- فحدثناه أبو زكريا العنزي (**) وعلي بن عيسى بن إبراهيم قالا ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك قال: كنا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث بطوله.

حديث قتادة هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

وقد روى هذا الحديث أبو قلابة عبد اللَّه بن زيد الجرمي عن عوف بن مالك.

٢٢٤- أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي ثنا محمد بن المسيب ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد اللَّه عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عوف بن مالك قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض مغازيه فانتهينا ذات ليلة فلم نر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مكانه وإذا الإبل قد وضعت جرانها فإذا أنا بجبال فإذا معاذ بن جبل فتصدى لي وتصديت له فقلت: أين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: ورائي، وذكر الحديث.

وهذا صحيح من حديث أبي قلابة (١) على شرط الشيخين وقد روي هذا الحديث عن

---

(1) وهو هشام بن أبي عبد اللَّه سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر، أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد، ثقة ثبت من كبار السابعة ١٢ «تقريب». (مصححه).

(*) لعله الحسين بن محمد بن زياد وهو القباني ويكون في السند سقط، فإن الحاكم لا يروي عن القباني إلا بواسطة.

(**) صوابه: «العنبري».

(١) كلّا، فأبو قلابة وهو عبد اللَّه بن زيد يرسل كثيرًا، وليس في ترجمة عوف بن مالك من «تحفة الأشراف»، ولم يذكر العلائي في «جامع التحصيل» عوف بن مالك من النفر الذين سمع منهم أبو قلابة.

أبي موسى الأشعري عن عوف بن مالك بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٢٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ الحسين بن عبد اللَّه بن يزيد القطان الرقي بالرقة ثنا [محمد بن] (*) عبد الرحمن بن حماد أبو بكر الواسطي ثنا خالد بن عبد اللَّه بن خالد الواسطي (**) عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى عن عوف ابن مالك أنهم كانوا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض مغازيه ، قال عوف : فسمعت خلفي هزيزًا كهزيز الرحى فإذا أنا بالنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : إن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا كان في أرض العدو كان عليه الحراس ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أتاني آت من ربي يخيرني بين أن يدخل شطر أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة » . فقال معاذ بن جبل : يا رسول اللَّه قد عرفت قوائي فاجعلني منهم قال : « أنت منهم » . قال عوف بن مالك : يا رسول اللَّه قد عرفت أنا تركنا قومنا وأموالنا راغبًا (١) للَّه ورسوله فاجعلنا منهم قال : « أنت منهم » فانتهينا إلى القوم وقد ثاروا ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اقعدوا » فقعدوا كأنه لم يقم أحد منهم قال : « أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل شطر أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة » فقالوا : يا رسول اللَّه اجعلنا منهم فقال : « هي لمن مات لا يشرك باللَّه شيئًا » .

٢٢٦- حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا علي بن هاشم بن البريد ثنا عبد الجبار بن العباس الشامي (***) عن عون بن أبي جحيفة السوائي عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي قال : قدمت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في وفد ثقيف فعلقنا طريقًا من طرق المدينة حتى أنخنا بالباب وما في الناس رجل أبغض إلينا من رجل نلج عليه منه فدخلنا وسلمنا وبايعنا فما خرجنا من عنده حتى ما في الناس رجل أحب إلينا من رجل

(*) ما بين المعكوفين زائد ، وصوابه : « عبد الرحمن بن حماد » كما في « تاريخ واسط » .

(**) صوابه : « ثنا خالد بن عبد اللَّه الواسطي عن خالد بن مهران الحذاء عن ... » .

(١) كذا ، ولعله : راغبين .

(***) صوابه : « الشبامي » ، كما في « التقريب » .

خرجنا من عنده، فقلت: يا رسول اللَّه ألا سألت ربك ملكًا كملك سليمان؟ فضحك وقال: «لعل لصاحبكم عند اللَّه أفضل من ملك سليمان، إن اللَّه لم يبعث نبيًّا إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فأعطيها، ومنهم من دعا بها على قومه فأهلكوا بها، وإن اللَّه أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

وقد احتج مسلم بعلي بن هاشم، وعبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي صحابي قد احتج به أئمتنا في مسانيدهم. فأما عبد الجبار بن العباس فإنه من يجمع حديثه (●) ويعد مسانيده في الكوفيين.

٢٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني.

وحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه المزني ثنا علي بن محمد بن عيسى قالوا (*) ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ثنا أنس بن مالك عن أم حبيبة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «أريت ما يلقى أمتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك من اللَّه كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يوليني يوم القيامة شفاعة فيهم ففعل».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهما فيه أن أبا اليمان حدث به مرتين فقال مرة: عن شعيب عن الزهري عن أنس، وقال مرة: عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس. وقد قدمنا القول في مثل هذا أنه لا ينكر أن يكون الحديث عند إمام من الأئمة عن شيخين فمرة يحدث به عن هذا ومرة عن ذاك. وقد حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن عمر ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري قال: قال لنا أبو اليمان: الحديث حديث الزهري والذي حدثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها. قال الحاكم: هذا كالأخذ باليد فإن إبراهيم بن هانئ ثقة مأمون.

٢٢٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق.

(●) (قلت): قواه بعضهم وكذبه أبو نعيم الملائي، وليس الحديث بثابت. (الذهبي).

(*) صوابه: «قالا» وهما محمد بن إسحاق الصغاني وعلي بن محمد بن عيسى، وأما أبو العباس وأبو عبد اللَّه المزني فشيخا الحاكم.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري وأبو بكر بن زنجويه وأبو بكر بن عسكر وإسحاق بن زريق قالوا ثنا عبد الرزاق .

وحدثنا علي[*] بن محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر[١] عن ثابت عن أنس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجا حديث قتادة عن أنس بطوله ، ومن توهم أن هذه لفظة من الحديث فقد وهم فإن هذه الشفاعة فيها قمع المبتدعة المفرقة بين الشفاعة لأهل الصغائر والكبائر .

وله شاهد بهذا اللفظ عن قتادة وأشعث بن جابر الحداني :

أما حديث قتادة :

٢٢٩- فحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز والعباس ابن الفضل الأسفاطي قالا ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ثنا عمر[٢] بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي » .

وأما حديث أشعث بن جابر :

٢٣٠- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو المثنى العنبري قالا ثنا سليمان بن حرب ثنا بسطام بن حريث عن أشعث الحداني عن أنس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

وله شاهد صحيح على شرط مسلم :

(*) سقط بقية اسم علي بن حمشاذ الذي تقدم في السند ، وكذلك أداة التحديث ، فيكون الصواب : « وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن إسحاق » لأن في ترجمة أحمد بن يوسف السلمي شيخ ابن إسحاق من « تهذيب الكمال » ذكر المزي من الرواة عنه : محمد بن إسحاق بن خزيمة وكذلك السراج .

(١) رواية معمر عن ثابت فيها ضعف ، وقال الحافظ في مقدمة « الفتح » : ولم يخرج - يعني : البخاري - له من روايته عن قتادة ولا ثابت إلا تعليقًا .

(٢) عمر بن سعيد قال ابن أبي حاتم عن أبيه : ليس بقوي ، كما في « الجرح والتعديل » ، وقال البخاري : منكر الحديث ، كما في « الميزان » .

٢٣١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى التنيسي [١] ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

قد احتجا جميعًا بزهير بن محمد العنبري. وقد تابعه محمد بن ثابت البناني [٢] عن جعفر.

٢٣٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن بشار وإسحاق بن منصور قالا ثنا أبو داود ثنا محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

قال أبو جعفر: وقال لي جابر: يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة.

٢٣٣- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن أبي سالم عن معاوية بن معتب عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: سألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ماذا ردَّ إليك ربك في الشفاعة؟ فقال: «والذي نفسي بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفسي بيده لما يهمني من انقصافهم [1] على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا اللَّه مخلصًا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه».

هذا حديث صحيح الإسناد فإن معاوية بن معتب [٣] مصري من التابعين. وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول اللَّه من أسعد الناس بشفاعتك؟ الحديث بغير هذا اللفظ والمعنى قريب منه.

---

(١) أحمد بن عيسى التنيسي قال ابن عدي: له مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن طاهر: كذاب يضع الحديث. اهـ مختصرًا من «الميزان»، وعمرو بن أبي سلمة شامي وفيه كلام، والشاميون روايتهم عن زهير بن محمد ضعيفة، كما في «الميزان»، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة عمرو ابن أبي سلمة وقال: أحمد روى عن زهير أحاديث بواطيل.

(٢) محمد بن ثابت البناني ضعيف.

(1) القصف: الدفع الشديد لفرط الزحام ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٣) ترجمته في «تعجيل المنفعة»، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول، فأنّى لحديثه الصحة؟!

٢٣٤- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي ثنا محمود بن غيلان ثنا المؤمل ثنا المبارك بن فضالة ثنا عبيد اللَّه بن أبي بكر عن جده أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يقول اللَّه عز وجل: أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا اللَّه وفي قلبه مثقال ذرة من الإيمان[1] أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا اللَّه، أو ذكرني أو خافني في مقام».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا قوله: «من ذكرني أو خافني في مقام». وقد تابع أبو داود مؤملًا على روايته واختصره.

٢٣٥- أخبرناه أبو محمد يحيى بن منصور ثنا أبو بكر الجارودي ثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو داود ثنا مبارك بن فضالة[١] عن عبيد اللَّه بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يقول اللَّه: أخرجوا من النار من ذكرني أو خافني في مقام».

٢٣٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة ثنا خالد عن عبد اللَّه بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقال له ابن أبي الجدعاء قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم».

هذا عبد اللَّه بن أبي الجدعاء صحابي مشهور مخرج ذكره في المسانيد وهو من ساكني مكة من الصحابة.

٢٣٧- حدثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا خالد عن عبد اللَّه بن شقيق قال: جلست إلى قوم أنا رابعهم فقال أحدهم: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم» قال: قلنا: سواك يا رسول اللَّه؟ قال: «سوائي» قلت: أنت سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم فلما قام قلت: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي الجدعاء.

---

(1) أورده في «التلخيص» ثلاث مرات وهنا مرتين ١٢ واللَّه أعلم. (مصححه).

(١) مبارك بن فضالة مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

هذا حديث صحيح قد احتجا برواته وعبد اللّٰه بن شقيق تابعي محتج به وإنما تركاه لما تقدم ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي.

٢٣٨- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد قالا ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن عبد اللّٰه بن قيس(١) الأسدي عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما من مسلمين يعدمان(1) ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما اللّٰه الجنة بفضل رحمته إياهما» قالوا: يا رسول اللّٰه وذو الاثنين؟ قال: «وذو الاثنين». وقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، وإن من أمتي من سيعظم للنار حتى يكون إحدى زواياها».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، والحارث بن أقيش مخرج حديثه في مسانيد الأئمة وهو من النمط الذي قدمنا ذكره من تفرد التابعي الواحد عن رجل من الصحابة، وهكذا رواه شعبة عن داود بن أبي هند.

٢٣٩- أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا المنذر ابن الوليد الجارودي حدثني أبي ثنا شعبة عن داود بن أبي هند عن عبد اللّٰه بن قيس(٢) عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة فيشفع لأكثر من مضر».

٢٤٠- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ثنا عبد اللّٰه بن جعفر الرقي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر».

٢٤١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو حذيفة النهدي ثنا زهير بن محمد عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب

---

(١) عبد اللّٰه بن قيس ترجمته في «تهذيب التهذيب»، قال ابن المديني: مجهول، فكيف يكون صحيحًا على شرط مسلم؟!

(1) لعله: يقدمان، كما يجيء في «التلخيص» ١٢ واللّٰه أعلم (مصححه).

(٢) تقدم أن عبد اللّٰه بن قيس مجهول.

عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لتفرد عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، ولما نسب إليه من سوء الحفظ وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون.

٢٤٢- أخبرنا أبو (*) الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنهما قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًّا من قلبه فيموت على ذلك إلا حرمه اللَّه على النار، لا إله إلا اللَّه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [1] ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا بهذا الإسناد إنما اتفقا على حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك الحديث الطويل في آخره: «وإن اللَّه قد حرم على النار من قال: لا إله إلا اللَّه» الحديث، وقد أخرجاه أيضًا من حديث شعبة وبشر بن المفضل وخالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا اللَّه دخل الجنة». وليس فيه ذكر عمر.

وله شاهد بهذا الإسناد عن عثمان ولم يخرجاه:

٢٤٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان (**) الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر وروح بن عبادة قالا ثنا عمران بن حدير عن عبد الملك بن عبيد قال سمعت حمران بن

(*) سقطت بقية الكنية، فيكون صوابه: «أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف»، أو أن «أبو» خطأ مطبعي، أو من الناسخين.

(١) أقول: مسلم بن يسار هو البصري ويقال: المكي ليس من رجال الشيخين، كما في ترجمته من «تهذيب الكمال»، وما رمز إلا لأبي داود والنسائي وابن ماجه.

والذي يظهر أنه معل أيضًا، فقد ذكر الحاكم أن الشيخين رويا عن شعبة وبكر بن المفضل وخالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فهذا أصح واللَّه أعلم.

(**) صوابه: «سلمان». وهو النَّجاد.

أبان قال سمعت عثمان بن عفان وكان قليل الحديث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة».

٢٤٤- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد اللَّه بن يسار الأعرج أنه سمع سالم بن عبد اللَّه بن عمر يحدث عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق بوالديه، والديوث، ورجلة النساء[1]».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه، والقلب إلى رواية أيوب بن سليمان أميل حيث لم يذكر في إسناده عمر.

٢٤٥- أخبرنا أبو الحسن عبيد اللَّه بن أحمد التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح.

وأخبرني إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان صاحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ضرب اللَّه مثلًا صراطًا مستقيمًا، وعلى كنفي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى الصراط داعٍ يدعو يقول: يا أيها الناس اسلكوا الصراط جميعًا ولا تعوجوا، وداعٍ يدعو على الصراط فإذا أراد أحدكم فتح شيء من تلك الأبواب قال: ويلك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه، فالصراط: الإسلام، والستور: حدود اللَّه، والأبواب المفتحة: محارم اللَّه، والداعي الذي على رأس الصراط: كتاب اللَّه، والداعي من فوق: واعظ اللَّه يذكر في قلب كل مسلم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة ولم يخرجاه.

٢٤٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ عبيد بن شريك

---

(1) في «النهاية» «لعن المترجلات من النساء» يعني: اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئتهم، وفي رواية: «لعن الرجلة من النساء» بمعنى المترجلة ١٢ (مصححه).

(١) فيه عبد اللَّه بن يسار الأعرج، روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال.

البزار ثنا ابن أبي مريم أخبرني نافع بن يزيد عن عبد(*) اللَّه بن عبد الرحمن بن السائب أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الرعد والحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه والذي عندي أنهما تركاه لتفرد عبد الحميد عن أبيه بالرواية.

٢٤٧- **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم أخبرني نافع حدثني خالد بن يزيد أنه سمع أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد اللَّه قال: دخل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على بعض أهله وهو وجع به الحمى، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أم ملدم»، قالت امرأة: نعم، فلعنها اللَّه، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تلعنيها فإنها تغسل أو تذهب ذنوب بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة ولم يخرجاه(٢).

٢٤٨- **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسن بن أبي القاسم العدوي قالا ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللَّه حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الأخلاء ثلاثة: فإما خليل فيقول لك: ما أعطيت وما أمسكت فليس لك، فذلك مالك، وإما خليل فيقول: أنا معك حتى تأتي باب الملك، ثم أرجع وأتركك فذلك أهلك وعشيرتك يشيعونك حتى تأتي قبرك، ثم يرجعون فيتركونك، وإما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث وخرجت فذلك عملك فيقول: واللَّه لقد كنت من أهون الثلاثة عليَّ».

(*) صوابه: «عبيد».

(١) فيه عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن السائب، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر.
الأول: في «تهذيب التهذيب»، والثاني: في «الجرح والتعديل»، ولم يوثقهما معتبر، فالحديث ضعيف.

(٢) قلت: قد أخرجه مسلم (جـ٤ ص١٩٩٣) بمعناه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ، ولم يخرجاه ، فقد احتجا جميعًا بالحجاج ابن الحجاج ولا أعرف له علة ولم يخرجاه على هذه السياقة ، وله شاهد قد خرجاه .

٢٤٩- حدثناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عبد ثاللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يبلغ به النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يتبع المؤمن بعد موته ثلاثة : أهله ، وماله ، وعمله ، فيرجع اثنان ويبقى واحدة ، يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله » .

وقد تابع عمران القطان الحجاج فساق الحديث بطوله .

٢٥٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن أيوب أنبأ عمرو بن مرزوق أنبأ عمران القطان عن قتادة عن أنس عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عبد إلّا وله ثلاثة أخلاء » ، فذكر الحديث بطوله نحو حديث إبراهيم بن طهمان .

وله شاهد آخر على شرط مسلم :

٢٥١- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء ، قال له ماله : أنا مالك خذ مني ما شئت ودع ما شئت ، وقال الآخر : أنا معك أحملك وأضعك فإذا مت تركتك » ، قال : « هذا عشيرته » ، « وقال الثالث : أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت » ، قال : « هذا عمله » .

٢٥٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا أحمد ابن عبد اللّه بن يونس ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : قال زيد بن ثابت : أمرني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فتعلمت له كتابة اليهود ، وقال : « إني واللّه ما آمن يهود على كتابي » ، فتعلمته فلم يمر بي نصف شهر حتى

---

(٢) أقول : أحمد بن حفص بن عبد اللّه وأبوه ليسا من رجال مسلم كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو على شرط البخاري لا غير ، ثم الحديث بمعناه في « الصحيحين » من حديث أنس نفسه كما أشار إليه الحاكم ، فلا معنى لاستدراكه .

حذقته ، قال : إني كنت أكتب له إذا كتب ، وأقرأ له إذا كتب إليه .

فقد استشهدا جميعًا بعبد الرحمن ابن أبي الزناد .

وهذا حديث صحيح ، ولا أعرف في الرخصة لتعلم كتابة أهل الكتاب غير هذا الحديث .

٢٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللَّه بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة حدثني الحسين المعلم .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن حسين المعلم عن عبد اللَّه بن بريدة قال ذكر لي [(١)] أن أبا سبرة ابن سلمة الهذلي سمع ابن زياد يسأل عن الحوض حوض محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : ما أراه حقًّا بعدما سأل أبا برزة الأسلمي ، والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو فقال : ما أصدق هؤلاء؟ فقال أبو سبرة : ألا أحدثك بحديث شفاء : بعثني أبوك بمال إلى معاوية ، فلقيت : عبد اللَّه بن عمرو فحدثني بفيه وكتبته بقلمي ما سمعه من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم ازدحرفًا ولم أنقص ، حدثني أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه لا يحب الفاحش ، ولا المتفحش ، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة ، ويخوَّن الأمين ويؤتمن الخائن ، ومثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبًا ووضعت طيبًا ووقعت طيبًا ، فلم تفسد ولم تكسر ومثل العبد المؤمن مثل القطعة الجيدة من الذهب نفخ عليها فخرجت طيبة ووزنت فلم تنقص » ، وقال صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « موعدكم حوضي عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة ، وذلك مسيرة شهر فيه أمثال الكواكب أباريق ماؤه أشد بياضًا من الفضة من ورده وشرب منه لم يظمأ بعده أبدًا »

فقال ابن زياد : ما حدثني أحد بحديث مثل هذا أشهد أن الحوض حق واجب ، وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة ، وفي حديث أبي أسامة عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبي سبرة .

هذا حديث صحيح ، فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي

---

(١) لا يدرى من الذي ذكر لعبد اللَّه بن بريدة ، فهذا كاف في تضعيف الحديث ، وسيأتي مزيد من ذلك .

وهو تابعي [١] كبير مبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه، وله شاهد من حديث قتادة عن ابن بريدة:

٢٥٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ هشام بن علي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا همام عن قتادة عن ابن بريدة عن أبي سبرة الهذلي [٢] فذكر الحديث بطوله.

٢٥٥- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثني محمد ابن المثنى ثنا روح بن أسلم ثنا شداد أبو طلحة ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال: سمعت أبا برزة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «حوضي من أيلة إلى صنعاء عرضه كطوله، فيه ميزابان يصبان من الجنة أحدهما وَرِق والآخر ذهب أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأشد بياضًا من اللبن وألين من الزبد، فيه أباريق عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة».

قال: وزاد فيه أيوب عن أبي الوازع عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «ينزو في أيدي المؤمنين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [٣] فقد احتج بحديثين عن أبي طلحة الراسبي عن أبي الوازع عن أبي برزة وهو غريب صحيح من حديث أيوب السختياني عن أبي الوازع ولم يخرجاه.

٢٥٦- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا عمار ابن عبد الجبار ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض»، فسألوه كم كنتم؟ قال: ثمانمائة أو تسعمائة.

---

(١) قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.

(٢) وهذا أيضًا ينتهي إلى أبي سبرة، وقد تقدم أن الحافظ الذهبي قال: إنه لا يعرف، وأيضًا في «جامع التحصيل» في ترجمة قتادة، وقال الترمذي: قال بعض أهل العلم: لا نعرف لقتادة سماعًا من عبد الله بن بريدة.

(٣) قلت: ليس كذلك، فروح بن أسلم ليس من رجال مسلم، ثم هو مختلف فيه والجرح فيه مفسر، قال عفان بن مسلم: كذاب. اهـ المراد من «تهذيب التهذيب».

أبو حمزة الأنصاري هذا هو: طلحة بن يزيد وقد احتج به البخاري.

٢٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ إبراهيم بن يوسف بن موسى (*) ثنا جرير وأبو معاوية (1) عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى أله وسلم: «ما أنتم بجزء من ألف جزء ممن يرد عليَّ الحوض يوم القيامة»، قال: فقلنا لزيد: كم كنتم يومئذ؟ قال: ما بين الستمائة إلى التسعمائة (2).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (١) ولم يخرجاه ولكنهما تركاه للخلاف الذي في متنه من العدد، واللَّه أعلم.

وله شاهد على شرط مسلم عن زيد بن أبي أرقم في ذكر الحوض بغير هذا اللفظ.

٢٥٨- أخبرنا أبو الفضل الحسين (**) بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنبأ أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي تيم الرباب عن يزيد بن حيان (3) قال: شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه عبيد اللَّه بن زياد فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تزعم أن له حوضًا في الجنة؟ فقال: حدثنا ذاك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ووعدناه، فقال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت، قال: أما إنه سمعته أذناي من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعني: وسمعته يقول: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

وما كذبت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

(*) صوابه: «عن».

(1) سقط بقية السند إلى الصحابي وهو الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم كما يدل عليه ما في «التلخيص» ١٢ (مصححه).

(2) وفي «التلخيص» هنا السبعمائة وهو الظاهر الصحيح ١٢ (مصححه).

(١) أقول: في السند سقط عند الحاكم علق عليه المحقق بأنه من طريق أبي حمزة طلحة بن يزيد وهو ليس من رجال مسلم، فهو على شرط البخاري لا غير.

(**) صوابه: «الحسن».

(3) في «تهذيب التهذيب» يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي روى عن عمه يزيد بن حيان، وكذا في «التلخيص» ١٢ (مصححه).

٢٥٩- حدثني أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو سهل حسن بن سهل اللباد ثنا أبو صالح عبد اللَّه بن صالح ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه»، قال: «ومن مات وليس عليه إمام جماعة، فإن موتته موتة جاهلية»، وخطب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا أيها الناس إني فرط لكم على الحوض، وإن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود وآنيته كعدد النجوم، وإني رأيت أناسًا من أمتي لما دنوا مني خرج عليهم رجل فمال بهم عني، ثم أقبلت زمرة أخرى ففعل بهم كذلك، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم»، فقال أبو بكر: لعلي منهم يا نبي اللَّه؟ قال: «لا ولكنهم قوم يخرجون بعدكم ويمشون القهقرى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] وقد حدث به الحجاج بن محمد أيضًا عن الليث ولم يخرجاه.

٢٦٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا مسدد ثنا خالد بن الحارث ثنا حميد عن أنس قال: دخلت على عبيد اللَّه بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض، قال: فقال: جاءكم أنس، قال: يا أنس ما تقول في الحوض؟ قال: قلت: ما حسبت أني أعيش حتى أرى مثلكم يمترون في الحوض، لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله عن حميد شاهد صحيح على شرطهما:

٢٦١- أخبرناه أبو العباس السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا عبدان ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد(*) ثنا حميد عن أنس قال: دخلت على عبيد اللَّه بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض، ثم ذكره بمثله.

---

(١) وأقول: على شرط مسلم، فخالد بن أبي عمران التجيبي ليس من رجال البخاري.

(*) صوابه: «عبد المجيد».

٢٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب [(١)] أن عبد اللَّه بن خباب أخبرهم قال : أخبرني خباب أنه كان قاعدًا على باب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : فخرج ونحن قعود ، فقال : « اسمعوا » ، قلنا : سمعنا يا رسول اللَّه ، قال : « إنه سيكون أمراء من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم ، فإنه من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فلن يرد عليّ الحوض » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وشاهده : الحديث المشهور عن الشعبي عن كعب بن عجرة مع الخلاف عليه فيه :

٢٦٣- أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم البزار ببغداد ثنا محمد بن مسلم [(*)] الواسطي ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن أبي حصين عن الشعبي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ونحن في المسجد خمسة من العرب وأربعة من العجم ، فقال : « تسمعون » قلنا : سمعنا مرتين ، قال : « اسمعوا إنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد عليّ الحوض » .

رواه مسعر بن كدام وسفيان الثوري عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة .

أما حديث الثوري :

٢٦٤- فأخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس قالا ثنا سفيان .

وأما حديث مسعر :

---

(١) سماك لم يدرك عبد اللَّه بن خباب ، كما في ترجمة سماك في « تهذيب التهذيب » ، وعبد اللَّه بن خباب هو : ابن الأرت ليس من رجال مسلم ، ولم يوثقه إلا العجلي وابن حبان ، وهما متساهلان .

(*) صوابه : « مسلمة » .

٢٦٥- فأخبرناه أبو محمد الإسفرايني ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن إسحاق الهمداني حدثني محمد بن عبد الوهاب القناد [1] ثنا سفيان ومسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ونحن تسعة وبيننا وسائد من آدم أحمر، فقال: «إنه سيكون بعدي أمراء فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد عليَّ الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد عليَّ الحوض».

وقد شهد جابر بن عبد اللَّه قول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هذا لكعب ابن عجرة.

٢٦٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن خثيم [2] عن عبد الرحمن بن شابط [*] عن جابر بن عبد اللَّه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة: «أعاذك اللَّه يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء»، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: «أمراء يكونون من بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون عليَّ حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون عليَّ حوضي، يا كعب بن عجرة! الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان - أو قال -: برهان».

٢٦٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا حميد عن أنس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى مجرى الماء فإذا مسك أذفر، فقلت لجبرئيل: ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه ربك عز وجل».

---

(1) القناد: بالقاف والنون: أبو يحيى الكوفي ثقة عابد من التاسعة ١٢ (مصححه).

(2) وهو: عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم ١٢ «تهذيب التهذيب». (مصححه).

(*) صوابه: «سابط».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٢٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الجنة مائة درجتين بين كل درجة كما بين السماء والأرض ، والفردوس من أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم اللَّه فاسألوه الفردوس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

وله شاهد صحيح بمثل هذا الإسناد عن أبي هريرة وأبي سعيد .

٢٦٩- أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب أخبرني فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

وكذلك روي بإسناد صحيح[2] عن عبادة بن الصامت .

٢٧٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي قالا ثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس من أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم اللَّه فاسألوه الفردوس » .

٢٧١- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب حدثني حيي عن أبي عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن عمرو عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن في الجنة غرفًا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها » ، فقال أبو مالك الأشعري : لمن يا رسول اللَّه ؟ قال : « لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات قائمًا والناس نيام » .

---

(١) قد أخرجه البخاري .

(٢) أقول : تصحيحه يحتاج إلى إثبات سماع عطاء بن يسار من عبادة ، ففي « تحفة الأشراف » ليس له عنه إلا هذا الحديث عند الترمذي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] فقد احتجا جميعًا بحيي وهو: أبو عبد الرحمن المذحجي[1] صاحب سليمان بن عبد الملك ويقال: مولاه ولم يخرجاه.

٢٧٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر[٢] عن قتادة عن أنس في قوله عز وجل: ﴿عند سدرة المنتهى﴾ [النجم: ١٤]، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «رفعت لي سدرة منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر، وورقها مثل آذان الفيل، يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان، - قال: - قلت: يا جبرئيل! ما هذان؟ قال: أما الباطنان ففي الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وله شاهد غريب من حديث شعبة عن قتادة عن أنس صحيح الإسناد ولم يخرجاه:

٢٧٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا حفص ابن عبد الله الأسلمي[*] حدثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أنس ابن مالك أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رفعت

---

(١) الحديث ليس على شرط الشيخين؛ لأن فيه أبا عبد الرحمن الحبلي وهارون بن سعيد الأيلي، وهما من رجال مسلم فقط، وحيي بن عبد الله ليس من رجال الشيخين، وإنما هو من رجال أصحاب السنن، وقد قال البخاري: فيه نظر، وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري، فالحديث ضعيف.

(1) كذا في نسخ «المستدرك» وقال في «تهذيب التهذيب» حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي أبو عبد الله المصري روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي وغيره وروى عنه ابن وهب وهو آخر من حدث عنه قال البخاري: فيه نظر انتهى مختصرًا. وقال في ترجمة حوي أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك: يأتي في «الكنى» وقال في «الكنى»: أبو عبيد المذحجي صاجب سليمان بن عبد الملك وقيل: حي أو حيي أو حوي بن أبي عمر، فلعل ما في المتن خلطًا بين الترجمتين من الناسخين أو من المصنف ولم يتكلم عليه الذهبي في «التلخيص» أيضًا والله أعلم ١٢ (مصححه).

(٢) في رواية معمر عن قتادة ضعف، وتقدم النقل عن الحافظ في مقدمة «الفتح» أن البخاري لَمْ يخرج لمعمر عن قتادة ولا عن ثابت شيئًا.

ثم الحديث في «الصحيحين» من حديث أنس عن مالك بن صعصعة مطولًا، فلا حاجة لاستدراكه، وكذا ما بعده.

أخرجه البخاري «فتح» (جـ٦ ص ٣٠٢). ومسلم (جـ١ ص١٥٠).

(*) صوابه: «السلمي».

لي السدرة فإذا أربعة أنهار : نهران ظاهران ، ونهران باطنان ، فأما الظاهران فالنيل والفرات ، وأما الباطنان : فنهران في الجنة ، وأتيت بثلاثة أقداح : قدح فيه لبن ، وقدح فيه عسل ، وقدح فيه خمر ، فأخذت الذي فيه اللبن فشربت ، فقيل لي : أصبت الفطرة أنت وأمتك » .

قال الحاكم أبو عبد اللَّه : قلت لشيخنا أبي عبد اللَّه : لِمَ لَمْ يخرجا هذا الحديث ؟ قال : لأن أنس بن مالك لم يسمعه من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، إنما سمعه من مالك ابن صعصعة ، قال الحاكم ثم نظرت : فإذا الأحرف التي سمعها من مالك بن صعصعة غير هذه ، وليعلم طالب هذا العلم أن حديث المعراج قد سمع أنس بعضه من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبعضه من أبي ذر الغفاري وبعضه من مالك بن صعصعة غير هذه وبعضه من أبي هريرة .

٢٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو سنان ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الأمة منها ثمانون صفًّا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه :

٢٧٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا لبيد (*) بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وحدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا الحسن بن الحارث ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان .

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن غالب ثنا عبد اللَّه بن عمر ثنا عمرو بن محمد العنقزي [1] عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة » .

أرسله يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن الثوري .

وقد رواه الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد اللَّه بن مسعود

(*) صوابه : « أسيد » .

(1) العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي ، أبو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

قال : قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ونحن حوله : « كيف أنتم ربع أهل الجنة ؟ »[1] قلنا : كثير ، قال : « كيف أنتم والثلث ؟ » ، قال : قلنا ذلك أكثر ، قال : « كيف أنتم والشطر ؟ » ، قلنا : ذاك أكثر ، قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفًّا » ، قال : قلنا : فذاك الثلثان يا رسول اللَّه ، قال : « أجل » .

عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل[١] .

٢٧٦- أخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا موسى بن هارون ثنا سلمة بن شبيب ثنا الفريابي ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا دخل أهل الجنة الجنة قال : يقول اللَّه عز وجل : هل تشتهون شيئًا فأزيدكم ؟ فيقولون : ربنا وما فوق ما أعطيتنا ؟ قال : يقول : رضواني أكبر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد تابع الأشجعي محمد بن يوسف الفريابي على إسناده ومتنه .

٢٧٧- وحدثنا أبو علي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة البغدادي ثنا أبو كريب ثنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الأشجعي عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا دخل أهل الجنة الجنة قال اللَّه عز وجل : ألا أنبئكم بأكبر من هذا ؟ قالوا : بلى ، وما أكبر من هذا ؟ قال : الرضوان » .

٢٧٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو ثنا عبد اللَّه بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يؤتى بالموت يوم القيامة في هيئة كبش أملح ، فيقال : يا أهل الجنة ! فيطلعون خائفين وجلين مخافة أن يخرجوا مما هم فيه ، فيقال : تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت ، ثم يقال : يا أهل النار ! فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا مما هم فيه ، فيقال : أتعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت ، فيأمر به فيذبح على الصراط ، فيقال للفريقين : خلود فيما تجدون ، لا موت فيها أبدًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] فإن يزيد بن هارون ثبت وقد أسنده في جميع

---

(1) وفي نسخة بعد ربع أهل الجنة وسائر الأمم ثلاثة أرباع . ١٢ (مصححه) .

(١) الصحيح أنه قد سمع لكنه مدلس ، فإذا لم يصرح بالتحديث توقفنا فيه .

(٢) تقدم أن مسلمًا لم يخرج لمحمد بن عمرو .

الروايات عنه ووافقه الفضل بن موسى السيناني وعبد الوهاب بن عبد المجيد عن محمد بن عمرو .

أما حديث الفضل بن موسى :

٢٧٩- أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه ثنا سفيان بن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : يؤتى بالموت يوم القيامة ، فذكر الحديث موقوفًا .

وأما حديث عبد الوهاب بن عبد الجيد :

٢٨٠- فأخبرناه أبو محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا عبد الوهاب فذكره بإسناده موقوفًا عن أبي هريرة . وقد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث بغير هذا اللفظ من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد .

٢٨١- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى عبد اللَّه بن أحمد بن أبي ميسرة (*) ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ثنا مسلم بن خالد عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال قام فينا معاذ بن جبل فقال : يا بني أود إني رسول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، تعلمون المعاد إلى اللَّه ثم إلى الجنة أو إلى النار ، وإقامة لا ظعن فيه وخلود ، لا موت في أجساد لا تموت .

هذا حديث صحيح الإسناد [١] رواته مكيون ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته واللَّه أعلم .

٢٨٢- حدثنا عبدان بن يزيد الرقاق (**) بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى في قوله عز وجل : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ [الرحمن : ٤٦] ، قال : جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين .

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا إنما خرجا من حديث الحارث بن

(*) صوابه : « مسرة » .

(١) كيف يصح ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف .

(**) صوابه : « الدّقاق » .

عبيد وعبد العزيز بن عبد الصمد [(١)] عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « جنتان من فضة » الحديث وليس فيه ذكر السابقين والتابعين. سمعت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ يقول سمعت أبا الفضل الوزير يقول سمعت مأمون المصري يقول قلت لأبي عبد الرحمن النسائي: لم ترك محمد بن إسماعيل حديث حماد بن سلمة؟ فقال: واللَّه إن حماد بن سلمة أخير وأصدق من إسماعيل ابن أبي أويس، وذكر حكاية طويلة شبيهة بالاستبدال بالحارث بن عبيد عن حماد.

٢٨٣- حدثني عبد اللَّه بن عمر بن علي [(*)] الجوهري بمرو من أصل كتابه ثنا يحيى بن ساسويه بن [(**)] عبد الكريم ثنا سويد بن نصر ثنا ابن المبارك عن معمر [(٢)] عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد بن نصر حفظه على أنه ثقة مأمون فقد:

٢٨٤- أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان ثنا عبد اللَّه بن [(***)] معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر.

٢٨٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو عبد الرحمن عبد اللَّه ابن يزيد المقري.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد اللَّه

---

(١) قلت: أخرجا حديث عبد العزيز بن عبد الصمد فقط.
أما حديث الحارث بن عبيد فلم يخرجاه - وهو بلفظ: جنات الفردوس أربع .. الحديث وهو منكر على هذا اللفظ لأن الحارث ضعيف كما في « الميزان »، وقد خالف عبد العزيز بن عبد الصمد الذي حديثه في « الصحيحين » واللَّه أعلم.

(*) صوابه: « علَّك ». (**) صوابه: « عن ».

(٢) تقدم أن في رواية معمر عن قتادة ضعفًا، وأن البخاري لم يخرج لمعمر عن قتادة، وسويد بن نصر ليس من رجالهما، كما في « تهذيب التهذيب ».

(***) صوابه: « عن ».

ابن يزيد ثنا سعيد بن أيوب [*] أخبرني أبو صخر عن نافع قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه فكتب إليه عبد اللَّه بن عمر أنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إليَّ فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر».

هذا حديث صحيح [١] على شرط مسلم فقد احتج بأبي صخر حميد بن زياد ولم يخرجاه.

٢٨٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاءً ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

هذا حدث صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر [٢] ولم يخرجاه. وشاهده:

٢٨٧- ما حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبدالصمد بن الفضل البلخي ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني عطاء بن دينار حدثني حكيم ابن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن عمر ابن الخطاب رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم» [٣].

هذا آخر كتاب الإيمان

* * *

(*) صوابه: «ابن أبي أيوب».

(١) الحديث مما أنكر على حميد بن زياد أبي صخر، كما في «الصارم المنكي في الرد على السبكي»، في الكلام على حديث «ما من مسلم يُسَلِّم عليَّ إلا رد اللَّه عليَّ روحي». الحديث.

(٢) لكنه لم يصح، ففي «تحفة الأشراف» في هذه الترجمة، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة أبي حازم سلمة بن دينار أنه لم يسمع من ابن عمر.

(٣) في «فيض القدير» قال الذهبي في «المهذب»: حكيم بن شريك لا يعرف، وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح.

٢- كتاب العلم

٢٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم المصري أنبأ ابن وهب أخبرني أبو يحيى فليح بن سليمان الخزاعي عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه اللَّه لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة [1] يوم القيامة».

هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه، وقد أسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب.

٢٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد السري.

وحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي.

وأخبرنا أبو العباس السياري والحسن بن حليم بمرو قالا ثنا أبو الموجه قالوا ثنا سعيد بن منصور المكي قال حدثنا فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من تعلم علمًا يبتغى به وجه اللَّه لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة» قال فليح: وعرفها: ريحها، وقد روي هذا الحديث بإسنادين صحيحين عن جابر بن عبد اللَّه وكعب بن مالك رضي اللَّه عنهم.

أما حديث جابر:

٢٩٠- فأخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي.

---

(1) زاد أحمد وأبو داود يعني ريحها (١٢) (مصححه).

(١) فليح بن سليمان من رجال الشيخين والجرح فيه شديد، فالظاهر أنهما انتقيا من حديثه، فالذي يظهر لي أن حديثه خارج «الصحيحين» لا يرتقي إلى الحسن، واللَّه أعلم. ثم إن الحديث له علة، وقد ألحقته بـ «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى[١] بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّٰه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، أو تماروا به السفهاء ولا لتحيزوا به [1] المجلس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

٢٩١- حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني من أصل كتابه ثنا أحمد بن حماد التبحيبي[*] بمصر ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب سمعت ابن جريج يحدث عن أبي الزبير فذكره بمثله هذا إسناد يحيى بن أيوب المصري عن ابن جريج فوصله ويحيى متفق على إخراجه في «الصحيحين»، وقد أرسله عبد اللّٰه بن وهب فأنا على الأصل الذي أصلته في قبول الزيادة من الثقة[٢] في الأسانيد والمتون.

٢٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأنا ابن وهب قال وسمعت ابن جريج يحدث أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحدثوا به في المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

وأما حديث كعب بن مالك:

٢٩٣- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي ابن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن[**] عبد اللّٰه بن كعب ابن مالك عن أبيه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يقبل إفادة الناس إليه فإلى النار».

لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئًا وإنما جعلته شاهدًا لما قدمت من شرطهما، وإسحاق بن يحيى من أشراف قريش[٣].

٢٩٤- حدثنا أبو محمد عبد اللّٰه بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا أبو الأحوص

(١) الحديث ذكره الذهبي من مناكير يحيى بن أيوب الغافقي. «الميزان» (ج٤ ص٣٦٢)، ويزيد الحديث ضعفًا أن عبد اللّٰه بن وهب أرسله وعبد اللّٰه أرجح من يحيى بن أيوب.

(1) التحيز: التمكن والتقرر المراد منه: لا تمكنوا في قلوب الناس لتكونوا صدرًا للمجالس فإنه من أشد أغراض الدنيا. ١٢ «إنجاح الحاجة» (مصححه).

(*) صوابه: «التجيبي».

(**) صوابه: «عن».

(٢) الزيادة فيها تفصيل، فلتراجع من مقدمة «الإلزامات والتتبع».

(٣) قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

محمد بن الهيثم القاضي وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري(*) من أصل كتابه وسأله عنه أبو علي الحافظ ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا نعيم بن حماد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير قال: قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالخيف فقال: «نضر اللَّه عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل للَّه، والطاعة لذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين قاعدة من قواعد أصحاب الروايات ولم يخرجاه فأما البخاري فقد روى في «الجامع الصحيح» عن نعيم بن حماد(١) وهو أحد أئمة الإسلام وله أصل في حديث الزهري من غير حديث صالح بن كيسان فقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار من أوجه صحيحة عن الزهري.

٢٩٥- حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي.

وحدثنا أبو علي الحافظ أنبأ أبو يعلى ثنا أبو خيثمة قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق.

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه الجوهري ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يعلى ثنا يحيى ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي(**) وأحمد بن خالد الوهبي قالا ثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرني محمد بن المظفر الحافظ ثنا محمد بن هارون ثنا سليمان بن عمر ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن إسحاق.

وأخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل ثنا محمد بن خزيم(***) الدمشقي ثنا هشام بن عمار قال حدثني سعيد بن يحيى اللخمي ثنا ابن إسحاق.

(*) صوابه: «العنزي».

(١) يقول الحافظ في مقدمة «الفتح»: إن البخاري لم يخرج لنعيم إلا في موضع أو موضعين، وعلق له أشياء أخر، وروى له مسلم في: المقدمة موضعًا واحدًا. اهـ المراد من المقدمة، ثم نعيم مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(**) صوابه: «ثنا محمد بن يحيى ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي»، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة محمد بن يحيى الذهلي.

(***) صوابه: «خريم».

وحدثني علي بن عيسى واللفظ له ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالخيف من منى فقال : « نضر اللَّه عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل للَّه ، والنصيحة لأولي الأمر ، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري ، وخالفهم عبد اللَّه بن نمير وحده فقال عن محمد بن إسحاق [(١)] عن عبد السلام وهو : ابن أبي الجنوب عن الزهري ، وابن نمير ثقة واللَّه أعلم ، ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعًا عن محمد بن جبير :

٢٩٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الرحمن بن الحويرث [(*)] عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول وهو بالخيف من منى : « رحم اللَّه عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن : إخلاص العمل ، ومناصحة ذوي الأمر ، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائهم » .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلي وعبد اللَّه بن مسعود ومعاذ ابن جبل وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأنس رضي اللَّه عنهم ، وغيرهم عدة وحديث النعمان بن بشير من شرط الصحيح .

٢٩٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول ثنا إبراهيم بن بكر المروزي

---

(١) محمد بن إسحاق مدلس ، ولم يصرح هنا بالتحديث عن الزهري ، فالظاهر أنه دلس عبد السلام بن أبي الجنوب لضعفه ، فإنه ضعيف ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فعلى هذا فالحديث هنا ضعيف من طريق ابن إسحاق . واللَّه أعلم .

(*) صوابه : « عن عبد الرحمن أبي الحويرث » واسمه : عبد الرحمن بن معاوية ، كما في « تهذيب الكمال » ترجمة شيخه محمد بن جبير بن مطعم .

قال الحافظ في « التقريب » : مشهور بكنيته ، صدوق سيئ الحفظ ، رمي بالإرجاء . اهـ .

ببيت المقدس ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « نضر اللّه وجه امرئ سمع مقالتي فحملها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن : إخلاص العمل للّه تعالى ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين » .

قد احتج مسلم في « المسند الصحيح » بحديث سماك بن حرب عن النعمان بن بشير أنه قال : لقد رأيت نبينا صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يومًا يملأ(*) بطنه من الدقل ، وعن سماك عن النعمان قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يسوي صفوفنا . الحديث ، وحاتم بن أبي صغيرة وعبد اللّه بن بكر السهمي متفق على إخراجهما . وقد روي عن الشعبي ومجاهد عن النعمان بن بشير عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٢٩٨- حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر النحوي ببغداد ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري .

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه قال : مرحبًا بوصية رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوصينا بكم .

هذا حديث صحيح ثابت [1] لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة فقد عددت له في « المسند الصحيح » أحد عشر أصلًا للجريري ، ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث ولا يعلم له علة فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد ، وأبو هارون ممن سكتوا عنه .

٢٩٩- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا السري بن خزيمة ثنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من رجل سلك طريقًا يطلب فيه علمًا إلّا سهل اللّه له

(*) سقطت « وما » بعد « يومًا » فيكون الصواب : « يومًا وما يملأ بطنه » .

(١) قلت : هو حديث معل ، والمعروف حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد ، وأبو هارون اسمه عمارة ابن جوين ضعيف جدًّا ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

به طريق الجنة، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[١]، تابعه أبو معاوية.

فأما حديث عبد الله بن نمير:

٣٠٠- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب واللفظ له ثنا الحسن ابن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سلك طريقًا فيه يلتمس علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة».

هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، واللفظة التي أسندها زائدة قد وقفها غيره، فأما طلب العلم فلم يختلف على الأعمش في سنده.

٣٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة، فقال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قُرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بُعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة».

هذا حديث صحيح على شرط[٢] البخاري[*]، ولم يخرجه واحد منهما، وإسحاق ابن سعيد هو: ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه.

ولهذا الحديث شاهد مخرج مثله في الشواهد:

٣٠٢- حدثناه أبو بكر بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ثنا يوسف بن سلمان ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم»، حدثنا علي بن عيسى الحيري[1] ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال سمعت محمد بن يحيى يقول أبو الأسباط الحارثي هو: بشر بن رافع.

---

(١) قد أخرج الحديث مسلم (جـ٤ ص٢٠٧٤) برقم (٢٦٩٩).

(٢) بل على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج لأبي داود الطيالسي في «الصحيح»، وقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (ص ٣٩) عن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن سعيد، به موقوفًا، والرفع أرجح؛ لأن أبا داود أرجح من أحمد بن إبراهيم.

(*) قلت: لكن لم يخرج لأبي داود الطيالسي. (الذهبي).

(1) الحيري من حيرة الكوفة، وعلي بن عيسى بن إبراهيم الحيري شيخ للحاكم قال في «المشتبه»: سمع إبراهيم بن أبي طالب. ١٢ (مصححه).

٣٠٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد قالا ثنا أبو حذيفة ثنا زهير بن محمد عن عبد اللَّه بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رجلًا أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه أي البلاد شر ؟ فقال : « لا أدري » ، فلما أتاه جبرئيل قال : « يا جبرئيل أي البلدان شر ؟ قال : لا أدري حتى أسأل ربي ، فانطلق جبرئيل ، فمكث ما شاء اللَّه أن يمكث ، ثم جاء فقال : يا محمد إنك سألتني أي البلاد شر ؟ وإني قلت : لا أدري ، إني سألت ربي فقلت : أي البلاد شر ؟ فقال : أسواقها » .

قد احتجا جميعًا برواة هذا الحديث إلا عبد اللَّه بن محمد بن عقيل ، وقد تفرد البخاري بالاحتجاج بأبي حذيفة ، وهذا الحديث أصل في قول العالم : لا أدري .

وله شاهد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل :

٣٠٤- حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الجبري (*) ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الرحيم بن عبد اللَّه بن مسعود السلمي ثنا عبدان بن عثمان وسعد بن يزيد الفراء قالا ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن عمرو بن ثابت عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رجلًا أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه ! أي البلاد شر ؟ قال : « لا أدري » ، فلما أتى جبرئيل محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : « يا جبرئيل ! أي البلاد شر ؟ قال : لا أدري حتى أسأل ربي ، فانطلق جبرئيل ، فمكث ما شاء اللَّه أن يمكث ، ثم جاء فقال : يا محمد سألتني أي البلاد شر ؟ وإني قلت : لا أدري ، وإني سألت ربي أي البلاد شر ؟ فقال : أسواقها » .

عمرو بن ثابت هذا هو : ابن أبي المقدام الكوفي ، وليس من شرط الشيخين ، وإنما ذكرته شاهدًا ، ورواية عبد اللَّه بن المبارك عنه حثني على إخراجه ، فإني قد علوت فيه من وجه لا يعتمد .

٣٠٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا

(*) صوابه : « الحيري » .

عمرو بن ثابت فذكره بنحوه، وعبد الصمد بن النعمان ليس من شرط هذا الكتاب.

ولهذا الحديث شاهد آخر من حديث ابن عمر:

٣٠٦- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد التجيبي بمكة في دار أبي بكر الصديق ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله! أي البقاع خير؟ فقال: «لا أدري» فقال: أي البقاع شر؟ فقال: «لا أدري»، فقال: سل ربك، قال: فلما نزل جبرئيل قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إني سئلت أي البقاع خير؟ وأي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، فقال جبرئيل: وأنا لا أدري حتى أسأل ربي»، قال: فانتفض جبرئيل انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال الله: «يا جبرئيل يسألك محمد أي البقاع خير؟ فقلت: لا أدري، فسألك أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، وإن خير البقاع المساجد، وشر البقاع الأسواق»[1].

٣٠٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا ابن جريج وحدثنا أبو عبد الله بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا سفيان.

وأخبرني محمد بن أحمد بن عمر ثنا أحمد بن سلمة ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة».

هذا حديث صحيح[2] على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد كان ابن عيينة ربما يجعله رواية.

٣٠٨- كما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله[*] الجراحي بمرو ثنا عبدان محمد بن عيسى الحافظ ثنا عبد الجبار بن العلاء ومحمد بن ميمون قالا ثنا سفيان عن ابن جريج عن

---

(١) قال أبو عبد الرحمن: جرير بن عبد الحميد سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

(٢) الحديث فيه عنعنة ابن جريج وهو: عبد الملك بن عبد العزيز، وأبي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس مدلسان ولم يصرحا هنا بالتحديث.

(*) صوابه: «عبد الجبار» كما تقدم.

أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رواية قال : « يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل » . الحديث .

وليس هذا مما يوهن الحديث ، فإن الحميدي هو الحكم في حديثه لمعرفته به وكثرة ملازمته له ، وقد كان ابن عيينة يقول : نرى هذا العالم مالك بن أنس .

٣٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرنا أبو صخر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من جاء مسجدنا هذا يتعلم خيرًا أو يعلمه فهو كالمجاهد في سبيل اللَّه ، ومن جاء بغير هذا كان كالرجل يرى الشيء يعجبه وليس له - وربما قال - يرى المصلين وليس منهم ، ويرى الذاكرين وليس منهم » .

٣١٠- حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي ثنا أبو يحيى عبد اللَّه بن أحمد بن زكرياء بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أن سعيد المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : إنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيرًا أو يعلمه كان كالمجاهد في سبيل اللَّه ومن دخله بغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [1] فقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة .

بل له شاهد ثالث على شرطهما جميعًا :

٣١١- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من غدا إلى المسجد لا يريد إلَّا ليتعلم خيرًا أو يعلمه كان له أجر معتمر تام العمرة ، فمن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيرًا أو يعلمه فله أجر حاج تام الحجة » .

قد احتج البخاري بثور بن يزيد في الأصول وخرجه مسلم في الشواهد ، فأما ثور بن يزيد الديلي فإنه متفق عليه .

(*) صوابه : « مسرة » .

(١) أبو صخر هو حميد بن زياد الخراط من رجال مسلم ، ولم يحتج به البخاري .

٣١٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل في مسند أنس ثنا يحيى بن منصور الهروي ثنا أحمد بن نصر المقري النيسابوري.

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثني أحمد بن نصر ثنا شريح(*) بن النعمان ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «منهومان لا يشبعان: منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ولم أجد له علة.

٣١٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي(**) ثنا روح بن عبادة ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال: جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه وكعب في القوم، فقال كعب: ما تريد منه؟ فقال: أما إني لا أعرف أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكون أحفظ لحديثه مني، فقال كعب: أما إنك لم تجد أحدًا يطلب شيئًا إلا يشبع منه يومًا من الدهر إلّا طالب علم، وطالب دنيا، فقال: أنت كعب، فإني لمثل هذا جئت.

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين(١)، وقول الصحابي: إني لحديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحفظ من غيري يخرج في مسانيده.

٣١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن الأعمش عن الحكم عن مصعب ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «فضل العلم أحب إليَّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

٣١٥- وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق السراج ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا خالد بن مخلد عن حمزة الزيات عن الأعمش عن مصعب

(*) صوابه: «سريج».

(**) سقطت «ابن» قبل «المنادي»، وصوابه: «أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادي».

(•) (قلت): فيه انقطاع. (الذهبي).

(١) قلت: بل هو على شرط مسلم؛ لأجل عبد الله بن شقيق.

ابن سعد. فذكره بنحوه، ولم يذكر الحكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه، والحكم هذا والحسن بن علي بن عفان ثقة، وقد أقام الإسناد وقد أبهمه بكر بن بكار:

٣١٦- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني ثنا إبراهيم بن سعدان وأحمد بن عبد الواحد قالا ثنا بكر بن بكار ثنا حمزة الزيات ثنا الأعمش عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال نحوه، ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار فحكمنا له بالزيادة.

وقد رواه عبد الله بن عبد القدوس[2] عن الأعمش بإسناد آخر:

٣١٧- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا عباد بن يعقوب ثنا عبد الله ابن عبد القدوس عن الأعمش عن مطرف بن الشخير عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

٣١٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس.

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا ابن أبي أويس حدثني أبي عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب الناس في حجة الوداع، فقال: «قد يئس الشيطان بأن يُعبد بأرضكم، ولكنه رضي أن يُطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا، كتاب الله، وسنة نبيه - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إن كل مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوة، ولا يحل لامرئ من مال أخيه

---

(١) حمزة بن حبيب لم يخرج له البخاري، والدارقطني بعد أن ساقه وساق الاختلاف فيه على الأعمش قال: وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبد الله بن الشخير من قوله. اهـ. (جـ٤ ص ٣١٨).

(٢) عبد الله بن عبد القدوس تالف، راجع «ميزان الاعتدال»، وحديث حذيفة ذكره الدارقطني في «العلل» (جـ٤ ص٣١٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (جـ١ ص٦٧).

إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا ولا ترجعوا من بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض».

وقد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأبي أويس وسائر رواته متفق عليهم، وهذا الحديث لخطبة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم متفق على إخراجه في «الصحيح»: «يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب اللَّه وأنتم مسئولون عني فما أنتم قائلون؟»، وذِكر الاعتصام بالسُّنة في هذه الخطبة غريب [1] ويحتاج إليها.

وقد وجدت له شاهدًا من حديث أبي هريرة:

٣١٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب اللَّه، وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض».

٣٢٠- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو داود سليمان بن داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان أخوان على عهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فكان أحدهما يأتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والآخر يحترف، فشكا المحترف أخاه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «**لعلك ترزق به**».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ورواته عن آخرهم أثبات ثقات ولم يخرجاه.

٣٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدراوردي [*] بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة أن معاوية خرج من

---

(١) حديث ضعيف؛ لأنه من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه، وفيهما كلام، وشاهده من طريق صالح بن موسى الطلحي، وهو متروك.

(*) صوابه: «الدرابردي».

حمام حمص فقال لغلامه: ائتني لبستي فلبسهما، ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم: ما يجلسكم؟ قالوا: صلينا صلاة المكتوبة، ثم قص القاص، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال معاوية: ما من رجل أدرك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أقل حديثًا عنه مني، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة»، قال: وكنت مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا، فدخل المسجد، فإذا هو بقوم في المسجد قعود، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما يقعدكم؟»، قالوا: صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قعدنا نتذاكر كتاب اللَّه وسنة نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه إذا ذكر شيئًا تعاظم ذكره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد سمع عبد اللَّه بن بريدة الأسلمي من معاوية غير حديث.

٣٢٢- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصفهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن علي بن الحكم عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا جلسوا كان حديثهم يعني الفقه، إلَّا أن يقرأ رجل سورة أو يأمر رجلًا بقراءة سورة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد موقوف عن أبي سعيد:

٣٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: تذاكروا الحديث فإن مذاكرة الحديث تهيج الحديث.

وقد روي في الحديث على مذاكرة الحديث عن علي بن أبي طالب وعبد اللَّه بن مسعود بأحاديث صحيحة على شرط الشيخين.

أما حديث علي :

٣٢٤- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ كهمس عن عبد اللّٰه بن بريدة قال : قال علي رضي اللّٰه تعالى عنه : تذاكروا الحديث فإنكم إلا تفعلوا يندرس .

وأما حديث عبد اللّٰه بن مسعود :

٣٢٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : قال عبد اللّٰه : تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته .

٣٢٦- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه السعدي ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : ما كل الحديث سمعنا من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل .

هذا حديث له طرق عن أبي إسحاق السبيعي وهو صحيح على شرط الشيخين ، وليس له علة ولم يخرجاه .

٣٢٧- أخبرنا أبو العباس عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن عبيد اللّٰه [1] بن عبد اللّٰه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تسمعون ويسمع منكم ويسمع من الذين يسمعون منكم » .

بلغه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش .

٣٢٨- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا موسى ابن هارون .

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن نعيم قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عبيد اللّٰه [1] بن عبد اللّٰه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن يسمع منكم » .

---

(١) الصواب : « عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه » وهو : الرازي مكبرًا وليس مصغرًا ، كما في « سنن أبي داود » عند هذا الحديث ، وأحمد بن حنبل في « مسنده » ، وابن حبان في « صحيحه » . اهـ . أبو منذر الحجري .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وليس له علة ولم يخرجاه، وفي الباب أيضًا عن عبد اللَّه بن مسعود وثابت بن قيس بن شماس عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وفي حديث ثابت بن قيس ذكر الطبقة الثالثة أيضًا.

٣٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية قال: صلى لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الصبح، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول اللَّه كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: «أوصيكم بتقوى اللَّه والسمع والطاعة، وإن أمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».

هذا حديث صحيح ليس علة، وقد احتج البخاري بعبد الرحمن بن عمرو وثور بن يزيد، وروى هذا الحديث في أول كتاب الاعتصام بالسنة والذي عندي أنهما رحمهما اللَّه توهما أنه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث المخرج حديثه في «الصحيحين» عن خالد بن معدان.

٣٣٠- حدثنا أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ثنا عبد اللَّه بن يوسف التنيسي ثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية من بني سليم من أهل الصُّفَّة قال: خرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا فقام فوعظ الناس، ورغبهم وحذرهم، وقال ما شاء اللَّه أن يقول، ثم قال: «اعبدوا اللَّه ولا تُشركوا به شيئًا، وأطيعوا من ولاه اللَّه أمركم، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان عبدًا أسود وعليكم بما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا على نواجذكم بالحق».

هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعًا[١] ولا أعرف له علة.

وقد تابع ضمرة بن حبيب خالد بن معدان على رواية هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي:

---

(١) الحديث ليس على شرطهما، فإنهما لم يرويا لعبد الرحمن بن عمرو السلمي، وإنما روى أبو داود والترمذي والنسائي هذا الحديث.

٣٣١- حدثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري(*) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد قالا ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح .

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض بن سارية قال : وعظنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقلنا : يا رسول اللَّه إن هذا لموعظة مودع ، فإذًا تعهد إلينا ، قال : « قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها بعدي إلَّا هالك ، ومن يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بما عرفتم من سنتي ، وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي ، وعليكم بالطاعة ، وإن عبدًا حبشيًّا ، عضوا عليها بالنواجذ » .

فكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث : « فإن المؤمن كالجمل الأنف حيث ما قيد انقاد » .

وقد تابع عبد الرحمن بن عمرو على روايته عن العرباض بن سارية ثلاثة من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام منهم حجر بن حجر الكلاعي .

٣٣٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا موسى بن أيوب النصيبي وصفوان بن صالح الدمشقي قالا ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي ثنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنًا ألا يجدوا ما ينفقون ﴾ [التوبة : ٩٢] ، فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الصبح ذات يوم ، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول اللَّه كأنها موعظة

(*) صوابه : « العنزي » .

مودع ، فما تعهد إلينا ، فقال : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن كان عبدًا حبشيًّا ، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، فتمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

ومنهم يحيى بن أبي المطاع القرشي :

٣٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد [١] بن عيسى بن زيد التنيسي ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي أنبأ عبد الله بن العلاء بن زيد [*] عن يحيى [٢] بن أبي المطاع قال : سمعت العرباض بن سارية السلمي يقول : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات غداة فوعظنا موعظة وجلت[1] منها القلوب ، وذرفت منها الأعين ، قال : فقلنا : يا رسول الله قد وعظتنا موعظة مودع ، فاعهد إلينا ، قال : « عليكم بتقوى الله » ، أظنه قال : « والسمع والطاعة ، وسترى من بعدي اختلافًا شديدًا - أو كثيرًا - فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم والمحدثات فإن كل بدعة ضلالة » .

ومنهم معبد بن عبد الله بن هشام القرشي وليس الطريق إليه من شرط هذا الكتاب ، فتركته وقد استقصيت في تصحيح هذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدى إليه اجتهادي ، وكتب فيه كما قال إمام أئمة الحديث شعبة في حديث عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر لما طلبه بالبصرة والكوفة والمدينة ومكة ، ثم عاد الحديث إلى شهر بن حوشب فتركه ، ثم قال شعبة : لأن يصح لي مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أحب إليَّ من والدي وولدي والناس أجمعين .

وقد صح هذا الحديث والحمد لله وصلى الله على محمد وآله أجمعين .

---

(١) أحمد بن عيسى كذبه بعضهم ، كما في « الميزان » و « اللسان » ، لكن الحديث عند ابن ماجه (ص ١٥) من غير طريقه .

(*) صوابه : « ابن العلاء بن زبر » ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في « الميزان » في ترجمته ، وقد استبعد دحيم لقيه للعرباض ، فلعله أرسل عنه فهذا في الشاميين كثير الوقوع يروون عمن لم يلحقوهم .

(1) رجفت . (مصححه) .

٣٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح .

وحدثنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه - واللفظ له - ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح أخبرني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ؟ قال : أجلسوني ، ثم قال : إن العلم والإيمان مكانهما من التمسهما وجدهما ، قال ذلك ثلاث مرات ، والتمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد اللَّه بن مسعود وعند عبد اللَّه بن سلام فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ويزيد بن عميرة السكسكي صاحب معاذ بن جبل وقد شهد مكحول الدمشقي ليزيد بذلك ، وهو مما يستشهد مكحول عن يزيد متابعة لأبي إدريس الخولاني .

٣٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني النعمان بن المنذر عن مكحول [(١)] قال : وجع معاذ بن جبل يومًا وعنده يزيد بن عميرة الزبيدي فبكى عليه يزيد فقال له معاذ : ما يبكيك ؟ قال : يبكيني ما كنت أسألك كل يوم ينقطع عني ، فقال معاذ : إن العلم والإيمان بشاشان ، قم فالتمسهما ، قال يزيد : وعند مَنْ ألتمسهما ؟ فقال معاذ : عند أربعة نفر : عند عويمر أبي الدرداء ، وعند عبد اللَّه بن مسعود ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد اللَّه بن سلام ، فإنه كان يقال : « إنه عاشر عشرة في الجنة » ، قال يزيد : فقلت : وعند عمر بن الخطاب ؟ فقال : لا تسأله عن شيء فإنه عنك مشغول .

وقد روى الزهري عن أبي إدريس طرفًا من هذا الحديث :

٣٣٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن عجلان حدثني ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل رضي اللَّه

---

(١) مكحول الشامي : قال الحافظ في « التقريب » : كثير الإرسال .

قال أبو عبد الرحمن : ولم نجدهم يذكرون لمكحول رواية عن معاذ .

عنه قال: العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما.

٣٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا يحيى بن عبد الله بن بكر(*) حدثني الليث بن سعد عن إبراهيم بن عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير أنه قال قال عوف بن مالك الأشجعي: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظر إلى السماء يومًا فقال: «هذا أوان يرفع العلم»، فقال له رجل من الأنصار - يُقال له: ابن لبيد -: يا رسول الله! كيف يرفع العلم وقد أثبت في الكتاب ووعته القلوب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة»، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله، قال: فلقيت شداد بن أوس فحدثته بحديث عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك يرفع؟ قلت: بلى، قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعًا.

هذا صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته، والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعًا، ومن ثالث من الصحابة وهو: أبو الدرداء:

٣٣٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري وأبو الحسن أحمد بن محمد العنبري(**) قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير عن أبي الدرداء قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشخص ببصره إلى السماء، ثم قال: «هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء»، قال: فقال زياد بن لبيد الأنصاري: يا رسول الله! وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن، فوالله لنقرأنه ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا؟ فقال: «ثكلتك أمك يا زياد، إني كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، هذا التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا يغني عنهم؟».

قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت، فقلت له: ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء، وأخبرته بالذي قال: قال: صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثك بأول علم يرفع من الناس: الخشوع يوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه رجلًا خاشعًا.

هذا إسناد صحيح من حديث البصريين.

(*) صوابه: «بكير». (**) صوابه: «العنزي».

وفيه شاهد رابع على صحة الحديث وهو عبادة بن الصامت، ولعل متوهمًا أن جبير بن نفير رواه مرة عن عوف بن مالك الأشجعي، ومرة عن أبي الدرداء، فيصير به الحديث معلولًا، وليس كذلك، فإن رواة الإسنادين جميعًا ثقات، وجبير بن نفير الحضرمي من أكابر تابعي الشام، فإذا صح الحديث عنه الإسنادين جميعًا فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيين جميعًا، والدليل الواضح على ما ذكرته أن الحديث قد روي بإسناد صحيح عن زياد بن لبيد الأنصاري الذي ذكر مراجعته رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٣٣٩- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن ابن لبيد الأنصاري قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا أوان ذهاب العلم» - قال شعبة أو قال: «أوان انقطاع العلم» - قالوا: كيفه وفينا كتاب اللَّه تعلمه أبناؤنا أبناءهم؟ قال: «ثكلتك أمك ابن لبيد! ما كنت أحسبك إلَّا من أعقل أهل المدينة، أليس اليهود والنصارى فيهم كتاب اللَّه التوراة والإنجيل لم ينتفعوا منه بشيء؟».

قد ثبت الحديث بلا ريب فيه برواية زياد بن لبيد بمثل هذا الإسناد الواضح.

٣٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح أخبرني عبد الوهاب بن بخت عن زر بن حبيش عن صفوان ابن عسال المرادي أنه جاء يسأله عن شيء، قال: ما أعملك إليَّ إلا ذلك؟ قال: ما أعملت إليك إلا لذلك، قال: فأبشر، فإنه ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنحتها رضًى بما يفعل حتى يرجع.

هذا إسناد صحيح، فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين وأثباتهم ممن يجمع حديثه، وقد احتجا به، ولم يخرجا هذا الحديث، ومدار هذا الحديث على حديث عاصم ابن بهدلة عن زر، وقد أعرضا عنه بالكلية، وله عن زر بن حبيش شهود ثقات غير عاصم ابن بهدلة.

فمنهم المنهال بن عمرو، وقد اتفقا عليه.

٣٤١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم ثنا

الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال : جاء رجل من مراد إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يقال له : صفوان بن عسال وهو في المسجد - فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما جاء بك ؟ » ، قال : ابتغاء العلم ، قال : « فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضًى بما يصنع » ، وذكر الحديث .

عارم هذا هو : أبو النعمان محمد بن الفضل البصري حافظ ثقة اعتمده البخاري في جملة من هذا الحديث رواها عنه في الصحيح ، وقد خالفه سنان(*) بن فروخ في هذا الحديث ، فرواه عن الصعق بن حزن .

٣٤٢- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق والحسن بن علي المعمري ومحمد بن سليمان قالوا ثنا شيبان ثنا الصعق بن حزن ثنا علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن عبد اللَّه بن مسعود قال : حدث صفوان بن عسال المرادي قال : أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث .

وقد أوقفه أبو جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف عن زر بن حبيش وأبو جناب من لا يحتج بروايته في هذا الكتاب .

٣٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح حدثني أبو جناب حدثني طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال : ما غدا بك إليَّ ؟ قال : غدا بي التماس العلم ، قال : أما إنه ليس يصنع ما صنعت له أحد إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضًى بما يصنع ، وذكرنا في الحديث هذا مما لا يوهن هذا الحديث ، فقد أسنده جماعة وأوقفه جماعة والذي أسنده(**) أحفظ والزيادة منهم مقبولة .

٣٤٤- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير إملاء ببغداء ثنا القاسم بن محمد بن حماد ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس حدثني محمد بن ثور ثنا ابن جريج قال : جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه ، فقلنا له : تحدث هذا وهو عراقي ؟ قال : لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار » .

(*) صوابه : « شيبان » .

(**) صوابه : « والذين أسندوه » .

هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه، ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب، ثم سألته هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا، قلت: لِمَ؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة.

٣٤٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه اللَّه يوم القيامة بلجام من نار»، فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطي وغير مستبدع منهما الوهم، فقد حدثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الوارث بن سعيد عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من سئل عن علم عنده فكتمه ألجمه اللَّه بلجام من نار يوم القيامة»، فاستحسنه أبو علي واعترف لي به، ثم لما جمعت الباب وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة، ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه عن عبد اللَّه بن عمرو.

٣٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد اللَّه بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من كثم[*] علمًا ألجمه اللَّه يوم القيامة بلجام من نار».

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين[٢] وليس له علة وفي الباب عن جماعة من الصحابة غير أبي هريرة رضي اللَّه عنهم.

---

(١) محمد بن ثور ليس من رجالهما.

(*) صوابه: «كتم».

(٢) الصحيح على شرط مسلم فقط، لأن عبد اللَّه بن عياش بن عباس القباني وأباه من رجال مسلم، ولم يخرج لهما البخاري في «صحيحه»، كما في «تهذيب التهذيب»، وكذا أبو عبد الرحمن الحبلي، بل الصحيح أنه ليس على شرطهما؛ لأن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب».

٣٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب قال سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن بيان عن عامر الشعبي عن قرظة بن كعب قال: خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار [1] فتوضأ ثم قال: أتدرون لم مشيت معكم؟ قالوا: نعم نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مشيت معنا قال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وامضوا وأنا شريككم، فلما قدم قرظة قالوا: حدثنا قال: نهانا ابن الخطاب.

هذا حديث صحيح الإسناد له طرق تجمع ويذاكر بها، وقرظة بن كعب الأنصاري صحابي سمع من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن شرطنا في الصحابة أن لا نطويهم وأما سائر رواته فقد احتجا به.

٣٤٨- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى بن عبد الحميد [١] ثنا إسرائيل عن عثمان بن أبي زرعة عن عامر بن سعد البجلي قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود وزيد بن ثابت فإذا عندهم جواري يغنين فقلت لهم: أتفعلون هذا وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقالوا: إن كنت تسمع والا فامض، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص لنا في اللهو في العرس وفي البكاء عند الميت.

٣٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن استشاره أخوه فأشار عليه بغير رشده فقد خانه، ومن أفتى بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه». تابعه يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو.

٣٥٠- أخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي حدثني أبي ثنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة رضيع

---

(1) صرار بالصاد المهملة عين بقرب المدينة ١٢. (مصححه).

(١) يحيى بن عبد الحميد قال الإمام أحمد: كان يكذب جهارًا.

عبد الملك بن مروان - وكان امرأَ صدق - عن مسلم بن يسار[1] قال سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ بنيانه في جهنم ، ومن أُفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه ، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه » .

هذا حديث قد احتج الشيخان[١] برواته غير هذا وقد وثقه بكر بن عمرو المعافري وهو أحد أئمة أهل مصر والحاجة بنا إلى لفظة التثبت في الفتيا شديدة .

٣٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ الخولاني عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم » .

هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه في أبواب الكتاب وهو صحيح على شرطهما[١] جميعًا ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علة .

٣٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حسن بن علي بن عفان ثنا عبد اللَّه بن نمير عن الأعمش عن عمارة بن عمير ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللَّه قال : الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة . رواه الثوري عن الأعمش عن مالك بن الحارث .

٣٥٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد اللَّه مثله .

هذا حديث مسند صحيح على شرطهما ولم يخرجاه إنما أخرجا في هذا النوع حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه : وإنما هما اثنتان : الهدي والكلام ، فأفضل الكلام كلام اللَّه ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم . الحديث .

---

(1) هو أبو عثمان المذكور في السند السابق ١٢ (مصححه) .

(١) البخاري لم يخرج لمسلم بن يسار في « الصحيح » ، وإنما روى له في « الأدب المفرد » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وهو مستور الحال .

٣٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الأشعث (*) بن الليث ثنا الليث .

وأخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي قالا ثنا عمر ابن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعو فيقول : « اللهم إني أعوذ بك من الأربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا عباد بن أبي سعيد المقبري لا لجرح فيه بل لقلة حديثه وقلة الحاجة إليه ، وقد رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ولم يذكر أخاه عبادًا .

٣٥٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سلمان (**) ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ومحمد بن العلاء الهمداني وهارون بن إسحاق قالوا ثنا أبو خالد سليمان بن حبان (***) عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الأربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع » .

وله شاهد صحيح من رواية أنس بن مالك على شرط مسلم :

٣٥٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس قال : كان من دعاء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع » . ويقول في آخر ذلك : « اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع » وقد بلغني أن مسلم بن الحجاج أخرجه من حديث زيد بن أرقم عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

٣٥٧- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضرير بالري ثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد .

(*) صوابه : « شعيب » .

(**) صوابه : « سليمان » وهو الملقب بمطيَّن .

(***) صوابه : « حيان » .

وأخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا عبدة ابن عبد اللَّه الخزاعي ثنا زيد بن حباب ثنا ليث بن سعد المصري حدثني خالد بن يزيد عن عبد الواحد بن قيس عن عبد اللَّه بن عمرو قال : قالت لي قريش : تكتب عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول اللَّه إن قريشًا تقول : تكتب عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر ؟ قال فأومأ إلى شفتيه فقال : « والذي نفسي بيده ما يخرج مما بينهما إلا حق ، فاكتب » .

هذا حديث صحيح الإسناد أصل في نسخ الحديث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ولم يخرجاه ، وقد احتجا بجميع رواته إلا عبد الواحد بن قيس وهو شيخ من أهل الشام وابنه عمر بن عبد الواحد الدمشقي أحد أئمة الحديث ، وقد روى عبد الواحد بن قيس عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وأبو أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع رضي اللَّه عنهم وروى عنه الأوزاعي أحاديث .

ولهذا الحديث شاهد قد اتفقا على إخراجه على سبيل الاختصار عن همام بن منبه عن أبي هريرة أنه قال : ليس أحد من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أكثر حديثًا مني إلا عبد اللَّه بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب .

وعن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه همام عن أبي هريرة نحوه ، فأما عبد الواحد بن قيس وحديثه عن عبد اللَّه بن عمرو فقد وجدت له فيه شاهدًا من حديث عمرو بن شعيب وقد سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر .

فأما حديث الشاهد :

٣٥٨- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم [1] أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيبًا حدثه ومجاهدًا أن عبد اللَّه بن عمرو حدثهم أنه قال : يا رسول اللَّه أكتب ما أسمع منك ؟

---

(1) توفي سنة (٢٦٨) . (مصححه) .

قال: «نعم» قلت: عند الغضب وعند الرضاء؟ قال: «نعم إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقًّا»[(١)].

فليعلم طالب هذا العلم أن أحدًا لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد اللَّه بن عمرو، فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب عن مجاهد عن عبد اللَّه بن عمرو فإنه صحيح على أني إنما ذكرته شاهدًا لحديث عبد الواحد بن قيس وقد روى هذا الحديث بعينه عن يوسف بن ماهك.

٣٥٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد اللَّه بن الأخنس عن الوليد بن عبد اللَّه عن يوسف بن ماهك عن عبد اللَّه بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: تكتب كل شيء تسمعه من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بشر يتكلم في الرضاء والغضب قال: فأمسكت فذكرت ذلك لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق» وأشار بيده إلى فيه.

رواة هذا الحديث قد احتجا بهم عن آخرهم غير الوليد هذا، وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي فإنه الوليد بن عبد اللَّه[(1)] وقد علمت على أبيه الكتبة فإن كان كذلك فقد احتج

---

(١) عبد الرحمن بن سلمان هو الحجري، قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة، ما رأيت من حديثه منكرًا وهو صالح الحديث، له عند مسلم في مبيت ابن عباس عند ميمونة. اهـ من «تهذيب ابن حجر».

ولكن الحديث قد صح من طريق أخرى وقد أخرجته في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين».

(1) وقد ذكر أبو داود السجستاني هذا الحديث بهذا السند فقال فيه: عن الوليد بن عبد اللَّه، وهكذا العبارة في نسخ «المستدرك» الموجودة عند المقابلة ولعل فيها التصحيف كما يدل عليه ما في «التلخيص» (مصححه).

مسلم به ، وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال : قيدوا العلم بالكتاب .

٣٦٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد اللَّه بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : قيدوا العلم بالكتاب ، وكذلك الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله وقد أسند من وجه غير معتمد فأما الرواية من قوله :

٣٦١- فحدثناه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه التاجر ثنا محمد بن إدريس الرازي ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أنه كان يقول لبنيه : قيدوا العلم بالكتاب ، أسنده بعض البصريين عن الأنصاري وكذلك أسنده شيخ من أهل مكة - غير معتمد - عن ابن جريج .

٣٦٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري .

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد اللَّه بن المؤمل حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قيدوا العلم » قلت : وما تقييده ؟ قال : « كتابته »(•) .

٣٦٣- حدثني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هارون أنبأ جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما قبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قلت لرجل من الأنصار : هلم فلنسأل أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فإنهم اليوم كثير ، فقال : واعجبًا لك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من فيهم ؟! قال : فتركت ذاك وأقبلت أسأل أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وإن كان يبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح عليَّ من التراب فيخرج فيراني فيقول : يا ابن عم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما جاء بك هلا أرسلت إليَّ فآتيك ؟ فأقول : لا أنا أحق أن آتيك قال : فأسأله عن الحديث ، فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني .

(•) (قلت) : ابن المؤمل : ضعيف . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري وهو أصل في طلب الحديث وتوقير المحدث .

٣٦٤- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال : تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل[1] أخو أهل الشام : يا أبا هريرة حدثنا ما سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أول الناس يقضي فيه يوم القيامة ثلاثة : رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت ، قال : كذبت إنما أردت أن يقال : فلان جريء فقد قيل ، فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك ، قال : كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل ، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل آتاه اللَّه من أنواع المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من شيء تحب أن أنفق فيه إلا أنفقت فيه لك ، قال : كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة ويونس بن يوسف هو ابن عمرو بن حماس الذي يروي عنه مالك بن أنس في « الموطأ » ومالك الحكم في كل من روى عنه وقد خرجه مسلم .

٣٦٥- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه أنبأنا عبيد بن محمد بن حاتم الحافظ - المعروف بالعجل - ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن عباد ثنا يونس وهو ابن عبيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة يهلكون عند الحساب : جواد وشجاع وعالم » .

---

(1) قال في « الخلاصة » : ناتل بمثناة بعد الألف أخو أهل الشام هو ابن قيس الجذامي بجيم قتل سنة (٣٦) ١٢ (مصححه) .

(١) قلت : بل على شرط مسلم ؛ لأن البخاري ما روى ليونس بن يوسف ، ثم الحديث قد أخرجه مسلم فلا معنى لاستدراكه .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما وهو غريب شاذ إلا أنه مختصر من الحديث الأول شاهد له.

٣٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال: قال أبو هريرة: لولا ما أخذ اللّه على أهل الكتاب ما حدثتكم بشيء ثم تلا: ﴿وإذ أخذ اللّه ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ [آل عمران: ١٨٧].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولا أعلم له علة ولم يخرجاه.

٣٦٧- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أحمد بن يونس ثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال: كان أبو هريرة يقوم يوم الجمعة إلى جانب المنبر فيطرح أعقاب نعليه في ذراعيه ثم يقبض على رمانة المنبر يقول: قال أبو القاسم صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قال محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قال الصادق المصدوق صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ثم يقول في بعض ذلك: «ويل للعرب من شر قد اقترب» فإذا سمع حركة باب المقصورة بخروج الإمام جلس.

هذا حديث صحيح[●] على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا وليس الغرض في تصحيح حديث: «ويل للعرب من شر قد اقترب» فقد أخرجاه، إنما الغرض فيه استحباب رواية الحديث على المنبر قبل خروج الإمام.

٣٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سفيان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد اللّه بن معمر عن عبيد اللّه بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: ما أدري، ما وجدنا في كتاب اللّه اتبعناه».

---

(١) قلت: قد أخرجه البخاري (ج١ ص٢١٣) والآية عند البخاري: ﴿إن الذين يكتمون﴾ [البقرة: ١٥٩]، وأما عند الحاكم: ﴿وإذ أخذ اللّه ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ الآية [آل عمران: ١٨٧].
فلعله وهم منه أو من بعض الرواة، واللّه أعلم.

(●) (قلت): فيه انقطاع (الذهبي).

قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد.

٣٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني مالك عن أبي النضر عن عبيد اللَّه بن أبي رافع أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا أعرفن الرجل متكئًا يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: ما ندري، هذا هو كتاب اللَّه وليس هذا فيه».

٣٧٠- قال وأخبرني الليث بن سعد عن أبي النضر عن موسى بن عبد اللَّه بن قيس عن أبي رافع عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال - والناس حوله -: «لا أعرفن أحدكم يأتيه أمر من أمري قد أمرت به أو نهيت عنه وهو متكئ على أريكته فيقول: ما وجدنا في كتاب اللَّه عملنا به وإلا فلا».

قال الحاكم: أنا على أصلي الذي أصلته في خطبة هذا الكتاب أن الزيادة من الثقة مقبولة وسفيان بن عيينة حافظ ثقة ثبت وقد خبر وحفظ واعتمدنا على حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين أما أحدهما:

٣٧١- فأخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح أن معاوية بن صالح أخبره.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - ثنا معاوية بن صالح حدثني الحسن بن جابر أنه سمع المقدام بن معد يكرب الكندي - صاحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يقول: حرم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أشياء يوم خيبر منها الحمار الأهلي وغيره، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته يُحَدَّثُ بحديثي فيقول: بيني وبينكم كتاب اللَّه فما وجدنا فيه حلالًا استحللناه وما وجدنا فيه حرامًا حرمناه وإن ما حرم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كما حرم اللَّه».

وأما الحديث الثاني:

٣٧٢- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عتاب العبدي ببغداد ثنا محمد بن خليفة

العاقولي غندر ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عقبة بن خالد الشني ثنا الحسن(١) قال: بينما عمران ابن حصين يحدث عن سنة نبينا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ قال له رجل: يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن، فقال له عمران: أنت وأصحابك يقرءون القرآن أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وحدودها؟ أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والإبل والبقر وأصناف المال؟ ولكن قد شهدت وغبت أنت، ثم قال: فرض علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الزكاة كذا وكذا، وقال الرجل: أحييتني أحياك اللَّه قال الحسن: فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين.

عقبة بن خالد الشني من ثقات البصريين وعبادهم وهو عزيز الحديث يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة، وصلى اللَّه على محمد وآله أجمعين.

٣٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سفيان عن هشام بن حجير قال: كان طاوس يصلي ركعتين بعد العصر(1) وما أدري أيعذب عليه أم يؤجر لأن اللَّه تعالى يقول: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى اللَّه ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة﴾ [الأحزاب: ٣٦].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موافق لما قدمنا ذكره من الحث على اتباع السنة، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عفان ثنا شعبة.

وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب أنبأ أبو عمرو الحوضي ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لابن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب.

٣٧٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر البري ثنا عبد اللَّه بن جعفر البرمكي ثنا معن بن عيسى ثنا مالك بن أنس حدثني عبد اللَّه بن إدريس عن شعبة فذكر الحديث بإسناده نحوه.

---

(١) الحسن هو: ابن أبي الحسن البصري، ولم يسمع من عمران بن حصين على الصحيح كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم.

(1) كذا في نسخ «المستدرك» ولعله ترك مقولة ابن عباس وجوابه له ١٢ (مصححه).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنكار عمر أمير المؤمنين على الصحابة كثرة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه سنة [1] ولم يخرجاه.

٣٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه حدث يومًا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فارتعد وارتعدت ثيابه ثم قال: أو نحو هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شواهد فيه عن عبد الله

٣٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا علي ابن حكيم ثنا شريك.

وأخبرنا علي بن عبد الله الحليمي[*] ثنا العباس الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا شريك فذكره بنحوه.

هذا حديث من أصول التوقي عن كثرة الرواية والحث على الإتقان فيه وقد اتفقا على إسرائيل عن أبي حصين وقد احتج مسلم بشريك[2] بن عبد الله وهو أن يحتج به ولم يخرجاه، وله شاهد آخر على شرطهما:

٣٧٨- حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا ابن عون أخبرني مسلم بن أبي عمران عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني، وقال ابن عون: قل ما أخطأني عشية خميس إلا أتيت فيها ابن مسعود فما سمعته لشيء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، حتى إذا كان ذات عشية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فنظرت إليه فإذا هو محلول أزرار قميصه منتفخ أوداجه مغرورقة عيناه ثم قال: هكذا وفوق ذا أو قريب من ذا أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) السنة الإكثار من تبليغ الشريعة، كما قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم «نضر الله امرءًا سمع مقالتي، فوعاها ثم أداها كما سمعها».

(*) صوابه: «الحكيمي».

(٢) مسلم لم يحتج بشريك، وفي آخر ترجمته من «الميزان»: وقد أخرج مسلم لشريك متابعة.

٣٧٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن محمد بن إسحاق .

وحدثني علي بن حمشاذ العدل أنبأ علي بن عبد العزيز أن سعيد بن منصور حدثهم ثنا أبو شهاب .

وحدثنا أبو القاسم يوسف بن يعقوب السوسي(1) ثنا أبو علي محمد بن عمرو الحرشي ثنا القعنبي ثنا أبو شهاب .

وحدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد العوذي(*) ثنا أبو الربيع ثنا أبو شهاب عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال سمعت أبا قتادة يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول - وهو على المنبر - : « إياكم وكثرة الحديث عني ، فمن قال عني فلا يقولن إلا حقًّا ، ومن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » وفي حديث محمد بن عبيد حدثني ابن كعب وغيره عن أبي قتادة .

هذا حديث على شرط مسلم(١) وفيه ألفاظ صعبة شديدة ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد آخر عن أبي قتادة :

٣٨٠- حدثنيه علي بن حمشاذ ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن موسى ثنا عتاب بن محمد بن شوذب ثنا كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال قلت لأبي قتادة : حدثني بشيء سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إياكم وكثرة الحديث عني ، من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار » .

٣٨١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن نعيم ثنا محمد بن رافع ثنا علي بن جعفر(**) المدائني ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن

---

(1) القوسي (مصححه) .

(*) صوابه : « العودي » .

(١) ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث وأيضًا لم يعتمد عليه مسلم ، أخرج له قدر خمسة أحاديث في الشواهد .

(**) صوابه : « علي بن حفص » .

أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ماسمع» قد ذكرا لمسلم هذا الحديث في أوساط الحكايات التي ذكرها في خطبة الكتاب عن محمد بن رافع ولم يخرجه محتجًّا به في موضعه من الكتاب وعلي بن جعفر(*) المدائني ثقة، وقد نبهنا في أول الكتاب على الاحتجاج بزيادات الثقات.

وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبة:

٣٨٢- حدثناه أبوالقاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان(**) ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب.

وأخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ حفص ابن عمر قالوا ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع»(١).

٣٨٣- أخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي رحمه اللَّه ثنا محمد بن أيوب أنبأ محمد بن سنان العوقي أنبأ ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قرأ ابن عباس ﴿وما يعلم تأويله إلا اللَّه والراسخون في العلم﴾ [آل عمران: ٧] فقال: كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى ركبتم الصعب والذلول.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين(٢).

وله شاهد آخر مثله:

٣٨٤- حدثناه أبو علي حسين بن علي الحافظ أنبأ أحمد بن علي(***) المثنى ثنا هارون بن

(*) صوابه: «حفص» كما تقدم. (**) صوابه: «بهمذان».

(١) فالراجح فيه الإرسال، كما بينت ذلك في تحقيق «التتبع»، وزيادة الثقة ليست مقبولة على الإطلاق، راجع ما كتبته في مقدمة «الإلزامات والتتبع».

(٢) لا، فمحمد بن سنان العوقي ليس من رجال مسلم، فهو على شرط البخاري فحسب، ثم الأثر قد رواه مسلم في مقدمة «صحيحه» فلا معنى لاستدراكه.

(***) سقط «ابن» بين «علي» و«المثنى» فهو أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي صاحب «المسند».

معروف ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابن عباس قال : كنا نحدث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا لم يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه ، وصلى اللَّه على محمد وآله وسلم .

٣٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال : آخر ما عهد إلينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « عليكم بكتاب اللَّه وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني - أو كلمة تشبهها - فمن حفظ شيئًا فليحدث به ، ومن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

رواة هذا الحديث عن آخرهم يحتج بهم ، فأما أبو موسى مالك بن عبادة الغافقي فإنه صحابي سكن مصر ، وهذا الحديث من جملة ما خرجناه عن الصحابي إذا صح إليه الطريق ، على أن وداعة الجهني قد روى أيضًا عن مالك بن عبادة الغافقي ، وهذا الحديث قد جمع لفظتين غريبتين إحداهما : قوله : « سترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني » ، والأخرى : « فمن حفظ شيئًا فليحدث به » ، وقد ذهب جماعة من أئمة الإسلام إلى أن ليس للمحدث أن يحدث بما لا يحفظه ، ولم يخرجاه .

٣٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم ابن موسى ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني بسر بن عبيد اللَّه الحضرمي حدثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول : كان الناس يسألون رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت : يا رسول اللَّه إنا كنا في جاهلية وشر فجاء اللَّه بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال : « نعم وفيه دخن » قلت : وما دخنه ؟ قال : « قوم[1] يهدون بغير هديي يعرف منهم وينكر » قلت : وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال : « نعم دعاة على أبواب

(1) وفي « المشكاة » من رواية « الصحيحين » : « قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي » ١٢ (مصححه) .

جهنم من أجابهم إليه قذفوه فيها » قلت : يا رسول اللّٰه صفهم لنا ؟ قال : « هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا » قلت : فما تأمرني إن أدركت ذلك ؟ قال : « تلزم جماعة المسلمين وإمامهم » قلت : فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة ؟ قال : « فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك » .

هذا حديث مخرج في « الصحيحين » هكذا ، وقد خرجاه أيضا مختصرًا من حديث الزهري عن أبي إدريس الخولاني ، وإنما خرجته في كتاب العلم لأني لم أجد للشيخين حديثًا يدل على أن الإجماع حجة غير هذا وقد خرجت في هذه المواضع من أحاديث هذا الباب ما لم يخرجاه .

الحديث الأول منها :

٣٨٧- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي ثنا على بن الحسن بن شقيق أنبأ عبد اللّٰه بن المبارك .

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه بن المبارك .

وحدثنا بكر(*) بن محمد الصوفي بمكة ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا الحسن بن عيسى أنبأ عبد اللّٰه بن المبارك .

وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسمعيل القاري - واللفظ له - ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا نعيم بن حماد أنبأ ابن المبارك أنبأ محمد بن سوقة عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر قال : خطبنا عمر بالجابية فقال : إني قمت فيكم كمقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فينا فقال : « أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ، ويشهد ولا يستشهد ، فمن أراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان » قالها ثلاثًا « وعليكم بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ألا ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن » .

(*) صوابه : « بكير » المعروف ببكير الحداد .

هذا حديث صحيح على شرط[1] الشيخين فإني لا أعلم خلافًا بين أصحاب عبد اللَّه ابن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه ولم يخرجاه .

وله شاهدان عن محمد بن سوقة قد يستشهد بمثلهما في مثل هذه المواضع :

أما الشاهد الأول :

٣٨٨- فحدثناه أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا جعفر بن محمد العلوي ثنا عثمان بن سعيد المزني[2] ثنا الحسن بن صالح عن محمد بن سوقة عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه خطب بالجابية فقال : قام فينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مقامي فيكم فقال : « استوصوا بأصحابي خيرًا » فذكر الحديث بنحوه .

وأما الشاهد الثاني :

٣٨٩- فحدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن منيع قالا ثنا النضر بن إسماعيل البجلي ثنا محمد بن سوقة عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر قال : خطبنا عمر بالجابية فقال : إني قمت فيكم كمقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فينا ، فذكر الحديث بنحوه ، فأما الخلاف في هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير فإنه مجموع لي في جزء ، والذي عندي أن الإمامين يرويان هذا الحديث من ذلك الخلاف بين الأئمة على عبد الملك فيه ، وتلك الأسانيد لا تعلل بهذه الأسانيد الخارجة منها وقد رويناه بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص عن عمر رضي اللَّه عنهما .

٣٩٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد .

---

(١) وكذا رواه الترمذي (ج٣ ص٢٠٧) طبعة هندية ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

أما الإمام البخاري فإنه في « التاريخ الكبير » في ترجمة محمد بن سوقة يرجح إرساله ، ويحكم على محمد بن سوقة بأنه وهم في وصله وقد كتبته في «أحاديث معلة وظاهرها الصحة» .

(٢) صوابه : المرّي ، كما في ترجمته ، وكما في « مسند الشهاب » رقم (٤٠٣) في الحديث نفسه . اهـ أبو المنذر سلمه اللَّه .

حدثني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة قالا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني محمد [(١)] بن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال: رحم الله رجلًا سمع مقالتي فوعاها إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف فينا كمقامي فيكم ثم قال: «احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - ثلاثًا - ثم يكثر الهرج ويظهر الكذب ويشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف ولا يستحلف، من أحب منكم بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

الحديث الثاني فيما احتج به العلماء أن الإجماع حجة حديث مختلف فيه على المعتمر ابن سليمان من سبعة أوجه فالوجه الأول منها:

٣٩١- ما حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا خالد [(٢)] بن يزيد القرني [(1)] ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبدًا» وقال: «يد الله على الجماعة فاتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار».

خالد بن يزيد القرني هذا شيخ قديم للبغداديين ولو حفظ هذا الحديث لحكمنا له بالصحة.

والخلاف الثاني فيه على المعتمر:

٣٩٢- ما حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا يعقوب ابن إبراهيم ثنا المعتمر بن سليمان حدثني أبو سفيان المديني [(*)] عن عبد الله بن دينار عن ابن

---

(١) أفادنا الأخ أحمد بن سعيد أن في «السنة» لابن أبي عاصم (ج١ ص٤٢) و(ج٢ ص٤٣٥) إبراهيم بن مهاجر عن أبيه بدل محمد بن مهاجر عن عامر، وهو الصواب إن شاء الله.

(٢) خالد بن يزيد القرني، ويقال: ابن أبي يزيد، ويقال له: المزرفي، كما في «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٥) قال الحافظ في «التقريب»: صدوق.

(1) قال في «المشتبه»: القرني بسكون الراء خالد بن يزيد وقرن من قرى قطر بل وقرن ستة عشر موضعًا - ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «المدني».

عمر قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع اللّٰه هذه الأمة على الضلالة أبدًا ، ويد اللّٰه على الجماعة فمن شذ شذ في النار » .

والخلاف الثالث فيه على المعتمر :

٣٩٣- ما حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو بكر بن نافع ثنا المعتمر حدثني سليمان المدني عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع اللّٰه أمتي على الضلالة أبدًا » .

والخلاف الرابع على المعتمر فيه :

٣٩٤- ما أخبرني محمد بن عبد اللّٰه العمري ثنا محمد بن إسحاق حدثني علي بن الحسين الدرهمي ثنا المعتمر بن سليمان عن سفيان - أو أبي سفيان - عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لن يجمع اللّٰه أمتي على ضلالة أبدًا ، ويد اللّٰه علىْ الجماعة هكذا - ورفع يديه - فإنه من شذ شذ في النار » . قال الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق : لست أعرف سفيان وأبا سفيان هذا[1] .

والخلاف الخامس على المعتمر فيه :

٣٩٥- ما حدثناه أبو الحسين[*] عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا محمد بن غالب ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا المعتمر عن سلم بن أبي الذيال عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع اللّٰه هذه الأمة - أو قال : أمتي - على الضلالة أبدًا ، واتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار » قال لنا عمر بن جعفر البصري هكذا في كتاب أبي الحسين عن سلم بن أبي الذيال[2] قال الحاكم أبو عبد اللّٰه : وهذا لو كان محفوظًا من الراوي لكان من شرط الصحيح .

والخلاف السادس على المعتمر فيه :

---

(١) أقول : هو سليمان بن سفيان أبو سفيان ، كما بينه الترمذي (ج٤ ص٤٦٦) ، وكما سيأتي عن الحاكم (ج١ ص١١٦) وسليمان هذا قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف .

(*) صوابه : « الحسن » .

(٢) هو البصري ، قال الحافظ في « التقريب » : ثقة قليل الحديث .

٣٩٦- ما أخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي من كتابه ثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا المعتمر بن سليمان قال قال أبو سفيان سليمان بن سفيان المدني عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يجمع اللّٰه أمتي على ضلالة أبدًا، ويد اللّٰه على الجماعة هكذا فاتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار».

والخلاف السابع على المعتمر فيه:

٣٩٧- ما حدثناه أبو الحسن محمد بن الحسين بن منصور(*) ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن يونس البزار ثنا أبو بكر بن نافع ثنا معتمر بن سليمان حدثني سليمان أبو عبد اللّٰه المدني عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّٰه لا يجمع أمتي - أو قال: أمة محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - على ضلالة أبدًا ويد اللّٰه على الجماعة - وقال بيده يبسطها - إنه من شذ شذ في النار».

قال الحاكم: فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان وهو أحد أركان الحديث من سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم أن كلها محمولة على الخطأ بحكم الصواب لقول من قال عن المعتمر عن سليمان بن سفيان المدني عن عبد اللّٰه بن دينار ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهنا به الحديث، ولكنا نقول: إن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث فلا بد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد[1] ثم وجدنا للحديث شواهد من غير حديث المعتمر لا أدعي صحتها ولا أحكم بتوهينها بل يلزمني ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام، فممن روي عنه هذا الحديث من الصحابة عبد اللّٰه بن عباس:

٣٩٨- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه إملاء وقراءة ثنا محمد بن سليمان بن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ إبراهيم بن ميمون أخبرني عبد اللّٰه بن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يجمع اللّٰه أمتي - أو قال: هذه الأمة - على الضلالة أبدًا ويد اللّٰه علي الجماعة».

(*) صوابه: «محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور» كما في «السير» (ج١٦ ص٦٦).

(١) بل الظاهر أنه حديث مضطرب.

٣٩٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس بن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني - وكان يسمى قريش اليمن وكان من العابدين المجتهدين - قال قلت لأبي جعفر واللَّه لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يجمع اللَّه أمتي على ضلالة أبدًا ويد اللَّه على الجماعة».

قال الحاكم: فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة، وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك.

٤٠٠- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا مبارك أبو سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه سأل ربه أربعًا: سأل ربه أن لا يموت جوعًا فأعطي ذلك، وسأل ربه أن لا يجتمعوا على ضلالة فأعطي ذلك، وسأل ربه أن لا يرتدوا كفارًا فأعطي ذلك، وسأل ربه أن لا يغلبهم عدو لهم فيستبيح بأسهم فأعطي ذلك، وسأل ربه أن لا يكون بأسهم بينهم فلم يعط ذلك.

أما مبارك [(١)] بن سحيم [(1)] فإنه ممن لا يمشى في مثل هذا الكتاب لكني ذكرته اضطرارًا.

الحديث الثالث في حجة العلماء بأن الإجماع حجة:

٤٠١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عمرو بن عون.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد اللَّه عن مطرف عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه» [(٢)].

---

(١) مبارك بن سحيم: متروك، كما في «التقريب».

(1) مبارك بن سحيم بمهملتين مصغرًا أبو سحيم البصري (١٢) (مصححه).

(٢) هنا سقط، مطرف يرويه عن أبي جهم عن خالد بن وهبان، كما في «المسند» (ج٥ ص١٨٠)، و «سنن أبي داود»، وخالد بن وهبان مجهول كما في «التقريب». أفادنا بهذا الأخ أبو حفص حفظه اللَّه.

٤٠٢- تابعه جرير بن عبد الحميد الضبي عن مطرف عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من خالف جماعة المسلمين شبرًا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

خالد بن وهبان لم يجرح في رواياته وهو تابعي معروف إلا أن الشيخين لم يخرجاه وقد روي هذا المتن عن عبد اللَّه بن عمر بإسناد صحيح على شرطهما:

٤٠٣- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يحيى بن سعيد قال كتب إليَّ خالد بن أبي عمران قال حدثني نافع عن عبد اللَّه بن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه» وقال: «من مات وليس عليه إمام جماعة فإن موتته موتة جاهلية».

الحديث الرابع فيما يدل على أن إجماع العلماء حجة:

٤٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده قال حدثني الحارث [1] الأشعري قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «آمركم بخمس كلمات أمرني اللَّه بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل اللَّه فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه إلا أن يرجع».

وهكذا رواه بطوله معاوية بن سلام وأبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير.

أما حديث معاوية:

٤٠٥- فحدثناه علي بن حمشاذ أنبأ محمد بن غالب أن حفص بن عمر العمري حدثهم قال ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير.

وحدثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني الحارث الأشعري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه أمرني بخمس أعمل بهن ....» فذكر الحديث بطوله.

---

(1) الحارث بن الحارث الأشعري الشامي صحابي يكنى أبا مالك تفرد بالرواية عنه أبو سلام، وفي الصحابة أبو مالك الأشعري اثنان غير هذا ١٢ «تقريب» (مصححه).

وأما حديث أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير:

٤٠٦- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا تميم بن محمد ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدًا حدثه أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه أمر يحيى بن زكريا بخمس يعمل بهن وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن» فذكر الحديث وقال فيه: «إن اللَّه يأمرني بخمس» فذكره بطوله.

هذا حديث صحيح على ما أصلناه في الصحابة إذا لم نجد لهم إلا راويًا واحدًا فإن الحارث الأشعري صحابي معروف سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: الحارث الأشعري له صحبة.

ولهذه اللفظة من الحديث شاهد عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم:

٤٠٧- حدثناه أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا عبد اللَّه بن غنام بن حفص بن غياث حدثني أبي ثنا(*) أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من فارق الجماعة شبرًا دخل النار».

الحديث الخامس فيما يدل على أن الإجماع حجة:

٤٠٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو ثنا أحمد بن عيسى المزني ثنا العقبي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أنبأ أبو المثنى ثنا العقبي ثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن جده عن ابن عمر قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من فارق أمة أو عاد أعرابيًا بعد هجرته فلا حجة له».

قد اتفق الشيخان [١] على إخراج حديث غيلان بن جرير عن زياد بن رياح [1] عن أبي هريرة

(*) سقطت: «عن أبيه» فيكون «حدثني أبي عن أبيه» كما في «المستدرك».

(١) لم يخرجه البخاري، وانفرد به مسلم، كما في «تحفة الأشراف»، وأيضًا زياد بن رباح ليس من رجال البخاري، كما في «تهذيب التهذيب».

(1) في «الخلاصة» زياد بن رياح بالكسر وزاد في هامشه وبالمثناة التحتية وقال البخاري بالمثناة وبالموحدة =

أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من فارق الجماعة فمات مات موتة جاهلية » وهذا المتن غير ذاك .

الحديث السادس فيما يدل على أن الإجماع حجة :

٤٠٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان القاري ثنا كثير بن أبي كثير أبو النضر عن ربعي بن حراش قال : أتيت حذيفة بن اليمان ليالي سار الناس إلى عثمان فقال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي اللَّه ولا حجة له »[1] تابعه أبو عاصم عن كثير .

٤١٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو عاصم ثنا كثير بن أبي كثير حدثني ربعي بن حراش أنه أتى حذيفة بن اليمان ببرودة - وكانت أخته تحت حذيفة - يا ربعي ما فعل قومك ؟ وذلك زمن خرج الناس إلى عثمان قال : قد خرج منهم ناس قال : فيمنى منهم فقال حذيفة : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي اللَّه ولا حجة له عند اللَّه » .

هذا حديث صحيح فإن كثير بن أبي كثير كوفي سكن البصرة روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعيسى بن يونس ولم يذكر بجرح .

الحديث السابع فيما يدل على أن الإجماع حجة :

٤١١- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى عبد اللَّه ابن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة[*] ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أن أبا علي الجنبي عمرو بن مالك حدثه عن فضالة بن عبيد عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات

= وقال الجماهير : بالمثناة لا غير كذا في « شرح مسلم » من باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين ويكنى أبا رياح وهو تابعي ثقه انتهى . يروي عن أبي هريرة وروى عنه غيلان بن جرير والحسن البصري ١٢ (مصححه) .

(١) فيه كثير بن أبي كثير البصري ، قال الحافظ في « التقريب » : مقبول ، أي : إذا تُوبع وإلا فلينٌ .

(*) صوابه : « مسرة » .

عاصيًا، وأمة أو عبد أبق من سيده فمات، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده؛ فلا تسأل عنهم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] فقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه ولا أعرف له علة.

الحديث الثامن على أن الإجماع حجة:

٤١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام ابن حوشب عن عبد اللَّه بن السائب الأنصاري عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة التي بعدها كفارة لما بينهما، والجمعة إلى الجمعة، والشهر إلى الشهر - يعني: من شهر رمضان إلى شهر رمضان - كفارة لما بينهما»، ثم قال بعد ذلك: «إلا من ثلاث»، فعرفت أن ذلك من أمر حدث، فقال: «إلا من الإشراك باللَّه ونكث الصفقة وترك السُّنة»، قلت: يا رسول اللَّه أما الإشراك باللَّه فقد عرفناه، فما نكث الصفقة وترك السُّنة؟ قال: «أما نكث الصفقة أن تبايع رجلًا بيمينك ثم تخالف إليه، فتقابله بسيفك، وأما ترك السُّنة فالخروج من الجماعة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد اللَّه بن السائب بن أبي السائب الأنصاري، ولا أعرف له علة.

الحديث التاسع في أن الإجماع حجة:

٤١٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى قال:

وأخبرنا علي بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي قالا ثنا نافع بن عمر الجمحي ثنا أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه قال: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالنباه أو بالنباوه يقول: «يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار - أو قال: خياركم من شراركم -»، قيل: يا رسول اللَّه بماذا؟ قال: «بالثناء الحسن، والثناء السيئ أنتم شهداء بعضكم على بعض».

---

(١) عمرو بن مالك ليس من رجال الشيخين، وأبو هانئ لم يخرج له البخاري.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقال البخاري: أبو زهير الثقفي سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واسمه معاذ، فأما أبو بكر بن أبي زهير فمن كبار التابعين، وإسناد الحديث صحيح ولم يخرجاه، فقد ذكرنا تسعة أحاديث بأسانيد صحيحة يستدل بها على الحجة بالإجماع، واستقصيت فيه تحريًا لمذاهب الأئمة المتقدمين رضي اللَّه عنهم.

*** هذه أخبار صحيحة في الأمر بتوقير العالِم عند الاختلاف إليه والقعود بين يديه مما لم يخرجاه:**

٤١٤- أخبرنا أبو الحسن(*) ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير، وذكر الحديث قد ثبت صحة هذا الحديث في كتاب الإيمان وأنهما لم يخرجاه.

٤١٥- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى الخطيب بمرو ثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال: كنا إذا قعدنا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم نرفع رءوسنا إليه إعظامًا له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولا أحفظ له علة ولم يخرجاه.

٤١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة.

وحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن النضر الزيدي(**) ثنا بكر ابن بكار ثنا شعبة.

(*) في «تاريخ بغداد» (جـ١٣ ص٢١١)، وفي «السير» (جـ١٥ ص٥٥١): كنيته «أبو محمد».
(١) قلت: لا، الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري إلا تعليقًا، فالحديث على شرط مسلم فحسب.
(**) صوابه: «الزبيري».

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر - واللفظ له - ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد اللَّه بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك قال : أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه عنده كأنما على رءوسهم الطير ، فسلمت وقعدت ، فجاء أعراب يسألونه عن أشياء حتى قالوا : أنتداوى ؟ قال : « تداووا ، فإن اللَّه تعالى لم يضع داء إلَّا وضع له دواء » ، فسألوه عن أشياء ، فقال : « عباد اللَّه وضع اللَّه الحرج إلا امرأً اقترض امرأ ظلمًا ، فذلك حرج وهلك » ، فقالوا : يا رسول اللَّه ما خير ما أعطي الناس ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك [1] على أني قد أصلت كتابي هذا على إخراج الصحابة ، وإن لم يكن لهم غير راوٍ واحد ، ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة اللَّه تعالى في (كتاب الطب) .

٤١٧- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرماحي [*] ثنا شعبة عن عامر [١] ثنا صالح بن رستم عن حميد ابن هلال عن عبد الرحمن بن قرظ قال : دخلت المسجد فإذا حلقة كأنما قطعت رءوسهم ، فإذا رجل يحدثهم ، فإذا هو حذيفة قال : كان الناس يسألون رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، وذكر الحديث بطوله .

متن هذا الحديث مخرج في الكتابين ، وإنما خرجته في هذا الموضع للإصغاء إلى المحدث وكيفية التوقير له ، فإن هذا اللفظ لم يخرجاه في الكتابين .

٤١٨- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو داود الطيالسي أنبأ الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى

---

(1) الظاهر أنه ترك ليس له إلا راوٍ واحد ، وقال في « التلخيص » : أسامة ما روى عنه غير زياد ، وقد روى عن علي بن الأقمر عنه (١٢) (مصححه) .

(*) صوابه : « الرياحي » .

(١) عامر هو : ابن أبي عامر صالح بن رستم ، وعامر يروي عن أبيه .

آله وسلم إذا دخل المسجد لم يرفع أحد منا رأسه غير أبي بكر وعمر ، فإنهما كانا يتبسمان إليه ، ويتبسم إليهما .

هذا حديث تفرد به الشيخ الحكم بن عطية وليس من شرط هذا الكتاب (١) .

٤١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال : كان سلمان في عصابة يذكرون اللَّه فمر بهم(1) رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فجاءهم قاصدًا حتى دنا منهم ، فكفوا عن الحديث إعظامًا لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « ما كنتم تقولون ؟ فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم ، فأحببت أن أشارككم فيها » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وقد احتجا بجعفر بن سليمان ، فأما أبو سلمة سيار ابن حاتم الزاهد فإنه عابد عصره ، وقد أكثر أحمد بن حنبل الرواية عنه .

٤٢٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا جعفر بن عوف أنبأ الأعمش .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا محمد بن عبد اللَّه ابن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش .

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن النضر الجارودي ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد اللَّه قال : سألني اليوم رجل عن شيء ما أدري ما أقول له ، قال : أرأيت رجلًا مؤدبًا نشيطًا حريصًا على الجهاد ، يقول : يعزم علينا أمراؤنا أشياء لا نحصيها ، قال : فقلت : واللَّه ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا نكون مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلعله لا يأمر بالشيء إلا فعلناه ، وما أشبه ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره ، وإن أحدكم لن يزال بخير ما

---

(١) الحكم ترجمه الذهبي في « الميزان » فقال : وثقه ابن معين ، وضعفه أبو الوليد ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، انفرد عن ثابت بحديث ابتسام أبي بكر وعمر إليه وهو إليهما .

وقال أحمد : لا بأس به ، لكن أبو داود روى عنه مناكير . اهـ .

(1) فمر عليهم . (مصححه) .

اتقى اللَّه عز وجل ، وإذا حاك في نفسه شيء أتى رجلًا فسأله فشفاه وايم اللَّه ليوشكن أن لا تجدوه .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأظنه لتوقيف فيه [١] .

٤٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني مالك بن خير الزيادي عن أبي قبيل عن عبادة بن الصامت أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا » .

ومالك بن خير الزيادي مصري [٢] ثقة ، وأبو قبيل تابعي كبير .

٤٢٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع عن علي بن صالح عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللَّه : ﴿أطيعوا اللَّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء : ٥٩] قال : أولي الفقه والخير .

هذا حديث صحيح له شاهد ، وتفسير الصحابي عندهما مسند [٣] .

٤٢٣- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنبري [*] ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة [٤] عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿أطيعوا اللَّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء ٥٩] يعني : أهل الفقه والدين ، وأهل طاعة اللَّه الذين يعلمون الناس معالي دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ، فأوجب اللَّه طاعتهم .

---

(١) الحديث قد أخرجه البخاري (جـ٦ ص١١٩) حديث (٢٩٦٤) .

(٢) في « ميزان الاعتدال » و « تعجيل المنفعة » قال ابن القطان : لم تثبت عدالته ، وتعقبه الذهبي أن في رواة « الصحيحين » عددا كثير ما علمنا أن أحدًا نص على توثيقهم ، ثم قال : والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح ، قلت : الذي يظهر لي أنه يكون مستور الحال إلا أن يشتهر بالطلب .

(٣) إذا كان في « أسباب النزول » كما في كتب المصطلح .

(*) صوابه : « العنزي » .

(٤) علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، وعبد اللَّه بن صالح مختلف فيه ، والراجح ضعفه ؛ لأن الجرح فيه مفسر .

*** وهذه أحاديث ناطقة بما يلزم العلماء من التواضع لمن يعلمونهم :**

٤٢٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن مصعب بن سعد أن حفصة قالت لعمر : ألا تلبس ثوبًا ألين من ثوبك وتأكل من طعام أطيب من طعامك هذا وقد فتح اللّٰه عليك الأمر وأوسع إليك الرزق ؟ فقال : سأخاصمك إلى نفسك ، فذكر أمر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وما كان يلقى من شدة العيش ، فلم يزل يذكر حتى بكت ، فقال : إني قد قلت : لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي .

هذا حديث صحيح (•) على شرطهما [1] ، فإن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة رضي اللّٰه عنهم .

٤٢٥- وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد اللّٰه بن مسلمة .

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال : قرئ على عبد الملك بن محمد - هو ابن عبد اللّٰه الرقاشي - ثنا أبي قال ثنا مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (••) ولم يخرجاه ، وله شاهد :

(•) (قلت) : فيه انقطاع . (الذهبي) .

(١) قلت : لا ، إسماعيل بن أبي خالد يرويه عن أخيه ، وقد وجدنا في « تهذيب الكمال » عن أخيه أشعث وليس من رجالهما ، بل ليس له ترجمة في « التقريب » ، وأخوه خالد بن أبي خالد ليس من رجالهما ، بل ليس من رجال « التقريب » ، وسعيد بن أبي خالد ليس من رجالهما ، وعن أخيه مبهم وليس من رجالهما .

ثم مصعب بن سعد لم يخرج له الشيخان عن عمر ، ولم يخرج له إلا النسائي في « الكبرى » هذا الحديث كما في « تحفة الأشراف » ترجمة عمر ، ولم يذكر في ترجمة حفصة ، وقد تعقب الذهبي رحمه اللّٰه الحاكم فقال : قلت : فيه انقطاع .

(••) (قلت) : بل مسلم[1] ضعيف ما خرج له . (الذهبي) .

---

(١) يعني : مسلم بن خالد الزنجي ١٢ (مصححه) .

٤٢٦- حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد ثنا محمد بن حسين بن مكرم بالبصرة ثنا أحمد بن المقدام ثنا المعتمر عن عبد اللّٰه بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه».

٤٢٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى عن عبد اللّٰه بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، وليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق».

رواه سفيان الثوري عن عبد اللّٰه بن سعيد (•).

٤٢٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي ثنا محمد بن مشكان ثنا يزيد بن أبي حكيم ثنا سفيان عن عبد اللّٰه بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رفعه قال: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق».

هذا حديث صحيح، معناه يقرب من الأول غير أنهما لم يخرجاه عن عبد اللّٰه بن سعيد.

٤٢٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا سمعان بن بحر العسكري[1] أبو علي ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي ثنا أبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «صنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» (••) سمعت أبا علي الحافظ يقول: هذا الحديث لم أكتبه إلا عن أبي عبد اللّٰه الصفار ومحمد بن إسحاق وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح، وقوله: «أهل المعروف في الدنيا»، قد روي من غير وجه عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر، والمنكدر وإن لم يخرجاه فإنه يذكر في الشواهد.

(•) قلت: عبد اللّٰه واه. (الذهبي).

(١) في السند: «ثنا سمعان بن بحر» هو: إسماعيل بن بحر، وسمعان لقب.

(••) (قلت): بهذا وبما قبله انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح. (الذهبي).

٤٣٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا عمرو بن محمد الناقد حدثني محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر في قوله عز وجل: ﴿خذ العفو﴾ [الأعراف: ١٩٩]، قال: أمر اللَّه نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد احتج بالطفاوي ولم يخرجاه، وقد قيل فيه عن عروة عن عبد اللَّه بن الزبير.

٤٣١- أخبرناه عبدان بن يزيد الدقاق ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عمرو بن عون ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللَّه بن الزبير قال: ما أنزل اللَّه هذه الآية إلا في أخلاق الناس: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ [الأعراف: ١٩٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، وقد قيل في هذا عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص وليس من شرطه.

٤٣٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حبس رجلًا من قومه في تهمة، فجاء رجل من قومه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يخطب فقال: يا محمد على مَ تحبس جيرتي؟ فصمت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وقال: إن أناسًا يقولون: إنك تنهى عن الشر وتستحلي به، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما تقول؟» فجعلت أعرض بينهما بالكلام مخافة أن يفهمها فيدعو على قومي دعوة لا يفلحوا بعدها، فلم يزل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى فهمها فقال: «قد قالوا أو قائلها منهم، واللَّه لو فعلت لكان على ما كان عليهم خلوا عن جيرانه».

وقد تقدم القول في صحيفة بهز بن حكيم ما أغنى عن إعادته على أن شواهد هذا الحديث مخرجة في «الصحيحين».

فمنها حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد اللَّه قسم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قسمًا فقال رجل من الأنصار: إن هذه قسمة ما أريد بها وجه اللَّه.

---

(١) قد أخرجه البخاري (٨/ ٣٠٥) برقم (٤٦٤٣)، صالح بن قايد الوادعي.

ومنها حديث مالك عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس : كنت أمشي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فجبذ أعرابي بردته . الحديث .

ومنها حديث شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر عن أنس في قصة حنين : على ما تضطروني إلى هذه الشجرة ، وغير هذا مما يطول ذكره .

٤٣٣- حدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان التيمي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة من كن فيه آواه اللَّه في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبتهِ » ، قيل : ما هن يا رسول اللَّه ؟ قال : « من إذا أُعطي شكر ، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فتر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من ناحية المدينة قد روى عنه أكابر المحدثين (●) .

٤٣٤- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سهل بشر بن سهل ثنا أبو صالح عبد اللَّه بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد ابن المسيب قال : لما ولي عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه خطب الناس على منبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ! إني قد علمت منكم أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة ، وذلك أني كنت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكنت عبده وخادمه ، وكان كما قال اللَّه : ﴿ بالمؤمنين رءوف رحيم ﴾ [التوبة : ١٢٨] ، فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه .

هذا حديث صحيح الإسناد (●●) ، وأبو صالح فقد احتج به البخاري ، فأما سماع سعيد

(●) (قلت) : بل واهٍ ، فإن عمر[1] قال فيه أبو حاتم : وجدت حديثه كذبًا . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : حديث منكر . (الذهبي) .

---

(١) يعني : عمر بن راشد المذكور في سند هذا الحديث في « المستدرك » (١٢) . (مصححه).

عن عمر فمختلف فيه، وأكثر أئمتنا على أنه قد سمع منه، وهذه ترجمة معروفة في المسانيد.

٤٣٥- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه ثنا سهل[1] بن عمار ثنا محاضر بن المورع ثنا سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب[١] عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من كان هينًا لينًا قريبًا حرمه اللَّه على النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٦- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[*] ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن مسلم ابن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أفتى الناس بغير علم كان إثمه على من أفتاه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه ولا أعرف له علة.

٤٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو الوليد ثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تكتبوا عني شيئًا سوى القرآن، من كتب عني شيئًا سوى القرآن فليمحه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣]، وقد تقدم أخبار عبد اللَّه بن عمرو في إجازة الكتابة.

---

(1) سهيل. (مصححه).

(١) المطلب يرسل كثيرًا، ولم يذكروا له سماعًا من أبي هريرة، ثم مسلم لم يخرج عن المطلب بن عبد اللَّه عن أبي هريرة شيئًا، فعلى هذا لا يقال: على شرط مسلم.

(*) صوابه: «مسرَّة».

(٢) الحديث ليس على شرطهما؛ لأن مسلم بن يسار ليس من رجال البخاري، وأيضًا قال الدارقطني: يعتبر به، كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) بل قد أخرجه مسلم (جـ٤ ص٢٢٩٨) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٣٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا محمد بن سالم المفلوج(*) ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن البراء قال : ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كانت لنا ضيعة وأشغال ، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه ، ومحمد بن سالم وابنه عبد الله محتج بهما ، فأما صحيفة إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق فقد أخرجها البخاري في « الجامع الصحيح » .

٤٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمرو بن عون ثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : كان ابن عباس إذا سئل عن شيء فكان في كتاب الله قال به ، فإن لم يكن في كتاب الله وكان من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه شيء قال به ، فإن لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه شيء قال بما قال به أبو بكر وعمر ، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء قال برأيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وفيه توقيف ولم يخرجاه .

٤٤٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن إدريس الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له ، إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، إنه يقال للصادق : صدق وبر ، ويقال للكاذب : كذب وفجر ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقًا ، أو يكذب حتى يكتب عند الله كذابًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(٢) ، وإنما تواترت الروايات بتوفيق أكثر هذه الكلمات ، فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما .

(*) صوابه : « ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج » كما في « التقريب » .

(١) قلت : ليس على شرطهما ، فهما لم يخرجا لعبد الله بن سالم الزبيدي وأبيه ، كما في « التقريب » .

(٢) قد أخرجا بعضه بمعناه فلا داعي لاستدراكه .

٤٤١- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون ووهب بن بقية الواسطيان قالا ثنا خالد بن عبد اللَّه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «افترقت اليهود على إحدى - أو اثنتين - وسبعين فرقة وافترقت النصارى على إحدى - أو اثنتين - وسبعين فرقة، وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1]، ولم يخرجاه. وله شواهد فمنها ما:

٤٤٢- أخبرنا أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه محمد بن عمر[*] الفزاري ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة».

ومنها ما:

٤٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني ثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد اللَّه عن أبي عامر عبد اللَّه ابن يحيى[2] قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى لبني فروخ، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذه القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن؟ قال: ننشئ علمًا علمناه اللَّه عز وجل، فقال معاوية: لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طائفة، ثم قام حين صلى الظهر بمكة فقال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين كلها في النار إلَّا واحدة؛ وهي الجماعة، ويخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله» واللَّه يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لغير ذلك أحرى أن لا تقوموا به.

---

(١) لم يخرج مسلم لمحمد بن عمرو بن علقمة في الأصول، وقد تقدم التنبيه على ذلك.

(*) صوابه: «عمرو».

(٢) ابن لُحَيٍّ كما في «التهذيب».

هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث[١]، وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن ابن زياد الأفريقي والآخر كثير بن عبد الله المزني ولا تقوم بهما الحجة.

أما حديث عبد الله بن عمرو:

٤٤٤- فأخبرناه علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا ثابت ابن محمد العابد ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلًا بمثل، حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح أمه علانية كان في أمتي مثله، إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة»، فقيل له: ما الواحدة؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

أما حديث عمرو بن عوف المزني:

٤٤٥- فأخبرناه علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد عن أبيه عن جده قال: كنا قعودًا حول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسجده فقال: «لتسلكن سنن من قبلكم، حذو النعل بالنعل، ولتأخذن مثل أخذهم إن شبرًا فشبر، وإن ذراعًا فذراع، وإن باعًا فباع، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه، ألا إن بني إسرائيل افترقت على موسى على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة: الإسلام وجماعتهم، وإنها افترقت على عيسى بن مريم على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة: الإسلام وجماعتهم، ثم إنهم يكونون [1] على اثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة: الإسلام وجماعتهم».

آخر كتاب العلم

* * *

---

(١) فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف، وقد نبه الحاكم أنه لا تقوم به حجة، وبعده حديث عمرو بن عوف، فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وقد قال الشافعي وأبو داود: إنه كذاب.

(1) كذا في نسخ «المستدرك»، والظاهر: «ثم إنكم تكونون» ١٢. (مصححه).

٣- كتاب الطهارة

٤٤٦- **حدثنا** الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرئ على عبد اللَّه بن وهب أخبرك مالك بن أنس.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد اللَّه الصنابحي أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من أشفار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج الخطايا من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه، حتى تخرج من تحت أظفار رجليه، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له علة وإنما خرجا بعض هذا المتن من حديث حمران عن عثمان وأبي صالح عن أبي هريرة غير تمام، وعبد اللَّه الصنابحي صحابي(•) ويقال: أبو عبد اللَّه الصنابحي صاحب أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه عبد الرحمن بن عسيلة، والصنابحي صاحب قيس بن أبي حازم يقال له: الصنابح بن الأعسر.

٤٤٧- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو الوليد وأبو عمر محمد بن كثير قالوا ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

(•) (قلت): لا. (الذهبي).

ابن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير دينكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن »(1) .

الشيباني (*) بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي الزهري ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش .

٤٤٨- وأخبرنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمر(**) ثنا زائدة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

وقد تابع منصور بن المعتمر الأعمش في هذه الرواية عن سالم :

٤٤٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة (***) ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه ولست أعرف له علة يعلل بمثلها مثل هذا الحديث إلا وهم من أبي بلال الأشعري وهم فيه على أبي معاوية .

---

(1) بياض في الأصول ١٢ (مصححه) .

(*) سقط اسمه وهو : على بن محمد بن عقبة أبو الحسن الشيباني ، كما تقدم في « المستدرك » ، وصيغة التحديث ساقطة .

(**) صوابه : « عمرو » .

(***) صوابه : « مسرة » .

(١) في « فيض القدير » قال الذهبي في « المهذب » : أخرجه ابن ماجه من حديث منصور عن سالم وهو لم يدرك ثوبان . وقال الحافظ العراقي : حديث حسن ، ورواته ثقات إلا أن في سنده انقطاعًا بين سالم وثوبان . اهـ .

٤٥٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسين بن يسار(*) الحناط[1] ببغداد ثنا أبو بلال الأشعري ثنا محمد بن خازم[2] عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يواظب على الوضوء إلا مؤمن».

٤٥١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه».

٤٥٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو ثابت ثنا عبد العزيز عن هشام بن سعد فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أحفظ له علة توهنها ولم يخرجاه وقد وهم محمد بن أبان على زيد بن أسلم في إسناد هذا الحديث.

٤٥٣- حدثنا ابن صالح(**) ثنا محمد بن أبان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه». هذا وهم من محمد بن أبان وهو واهي الحديث غير محتج به وقد احتج مسلم[١] بهشام بن سعد.

٤٥٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن عبيد الله المديني(***) ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحاك عن(****) عثمان عن أيوب بن موسى عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عمرو بن عبسة أن أبا عبيد قال له: حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث يقول: «إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض

(*) صوابه: «بشار». (1) الحافظ. (مصححه).

(2) بمعجمتين ١٢ «تقريب». (مصححه). (**) في السند سقط.

(١) كذا قال هنا، وفي آخر ترجمة هشام بن سعد من «تهذيب التهذيب» وقال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد.

(***) صوابه: «المدني». (****) صوابه: «ابن».

واستنثر خرجت الخطايا من أطراف فمه ، فإذا غسل يديه تناثرت الخطايا من أظفاره ، فإذا مسح برأسه تناثرت الخطايا من أطراف رأسه ، فإن قام وصلى ركعتين يُقبل فيهما بقلبه وطرفه إلى اللَّه عز وجل خرج من ذنوبه كما ولدته أمه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما [(١)] ولم يخرجاه وأبو عبيد تابعي قديم لا ينكر سماعه من عمرو بن عبسة .

٤٥٥- أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة .

وأخبرني أبو بكر بن عبد اللَّه - واللفظ له - أنبأ الحسن بن سفيان ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة [(٢)] قال قال شرحبيل بن حسنة من رجل يحدثنا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال عمرو بن عبسة : أنا سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا مرة ولا مرتين حتى عد خمس مرات يقول : « إذا قرب المسلم وضوءه فغسل كفيه خرجت ذنوبه من بين أصابعه وأطراف أنامله ، فإذا غسل وجهه خرجت ذنوبه من أطراف لحيته ، فإذا مسح برأسه خرجت ذنوبه من أطراف شعره ، فإذا غسل رجليه خرجت ذنوبه من بطون قدميه » [(٣)] .

٤٥٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ علي بن عبد اللَّه المديني ثنا صفوان بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ؛ يغسل الخطايا غسلًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) في هذا الكلام نظر من ثلاثة أوجه :
الأول : أنهما لم يخرجا لأبي عبيد عن عمرو بن عبسة .
الثاني : أن البخاري لم يخرج لأبي عبيد إلا معلقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » .
الثالث : أنه لا يدرى أسمع من عمرو بن عبسة أم لم يسمع ؟ إذ لم يذكروا رواية عن أحد من الصحابة إلا عن أنس ، كما في « تهذيب التهذيب » ، والضحاك بن عثمان ليس من رجال البخاري .

(٢) أبو قلابة الراوي عنهما وهو عبد اللَّه بن زيد الجرمي ، قال الحافظ في « التقريب » : كثير الإرسال ولم نجد له رواية عنهما في « تحفة الأشراف » . اهـ .

(٣) هذا أخرجه مسلم في ضمن حديث طويل لعمرو بن عبسة . (٥٦٩/١) برقم (٨٣٢) .

٤٥٧- وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري قالا ثنا أبو عمرو(١) الضرير ثنا حسان (1) بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق الثوري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «مفتاح الصلاة الوضوء، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وشواهده عن أبي سفيان عن أبي نضرة كثيرة فقد رواه أبو حنيفة وحمزة الزيات وأبو مالك النخعي وغيرهم عن أبي سفيان وأشهر إسناد فيه حديث عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علي، والشيخان قد أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلًا.

٤٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة.

وأخبرني عبد اللَّه بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا ثنا أبو أسامة.

وأخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا عبد اللَّه بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه قال: سئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب فقال: «إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعًا بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما واللَّه أعلم لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة علي الوليد بن كثير.

٤٥٩- كما أخبرناه دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي أبو أسامة.

وحدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه قال: سئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) صوابه: «أبو عمر الضرير».

(1) قال ابن حبان: هذا الحديث ضعيف لأن له طريقين: إحداهما عن علي وفيه ابن عقيل وهو ضعيف والثانية: عن أبي نضرة عن أبي سعيد تفرد به أبو سفيان عنه ووهم حسان بن إبراهيم فرواه عن سعيد ابن مسروق عن أبي نضرة عن أبي سعيد وذلك أنه توهم أن أبا سفيان هو والد سفيان الثوري ولم يعلم أن أبا سفيان آخر هو طريف بن شهاب وكان واهيًا (١٢) «التلخيص الحبير». (مصححه).

عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث».

وهكذا رواه الشافعي في «المبسوط» عن الثقة وهو أبو أسامة بلا شك فيه.

٤٦٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان.

وأخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الفقيه [1] بمصر ثنا إسماعيل بن يحيى المزني قالا ثنا الشافعي - وقال الربيع أنبأ الشافعي - أنبأ الثقة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسًا - أو قال: خبثًا».

هذا خلاف لا يوهن هذا الحديث فقد احتج الشيخان جميعًا بالوليد بن كثير ومحمد بن عباد بن جعفر [*] [2] إنما قرنه أبو أسامة إلى محمد بن جعفر ثم حدث به مرة عن هذا ومرة عن ذاك.

والدليل عليه ما:

٤٦١- حدثنيه أبو علي محمد بن علي الإسفرايني من أصل كتابه وأنا سألته ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد ابن جعفر بن الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله [3] بن عمر عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث».

قد صح وثبت بهذه الرواية صحة الحديث وظهر أن أبا أسامة ساق الحديث عن الوليد بن

---

(1) هو: أبو جعفر الطحاوي الفقيه الحنفي صاحب «معاني الآثار» وغيره من الكتب المشهورة (١٢). (مصححه).

(*) هنا سقط تكملته: ابن الزبير، فأما محمد بن عباد بن جعفر (فغير محتج به)، وإنما ... إلخ. اهـ من «ذيل ميزان الاعتدال» للحافظ العراقي رقم (٦٤٧) (ص٣٩٧)، كذلك ما كتبه أبو إسحاق الحويني على رسالة «تصحيح حديث القلتين» للعلائي (ص١٩).

(2) بياض في الأصول (١٢). (مصححه).

(3) كذا في نسخ «المستدرك» عبد الله بن عبد الله وفي «سنن أبي داود» في هذا السند عبيد الله بن عبد الله، والله أعلم (١٢). (مصححه).

كثير عنهما جميعًا فإن شعيب بن أيوب الصريفيني ثقة مأمون وكذلك الطريق إليه، وقد تابع الوليد بن كثير على روايته عن محمد بن جعفر بن الزبير محمد بن إسحاق بن يسار القرشي.

٤٦٢- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه ابن عمر قال: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وسئل عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من الدواب والسباع فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان الماء قدر قلتين لم يحمل الخبث».

وهكذا رواه سفيان الثوري وزائدة بن قدامة وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعد وعبد اللَّه بن المبارك ويزيد بن زريع وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد وأبو معاوية وعبدة بن سليمان قد حدث به عبد اللَّه عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه وعبد اللَّه جميعًا بصحة ما ذكرته.

٤٦٣- حدثنا أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن عبد اللَّه قالا أنبأ الحسن[1] بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج وهدبة بن خالد قالا ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر بن الزبير قال: دخلت مع عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر بستانًا فيه مقر ماء فيه جلد بعير ميت فتوضأ منه، فقلت: أتتوضأ منه وفيه جلد بعير ميت؟ فحدثني عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا بلغ الماء قلتين أو ثلاثًا لم ينجسه شيء».

هكذا حدثنا عن الحسن بن سفيان وقد رواه عفان بن مسلم وغيره من الحفاظ عن حماد ابن سلمة ولم يذكروا فيه: أو ثلاثًا.

٤٦٤- أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا علي بن الحسين ثنا بيان(*) ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير حدثني عياض قال: سألت أبا سعيد الخدري فقلت: أحدنا يصلي فلا يدري كم صلى، فقال: قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

---

(1) الحسين. (مصححه).

(*) صوابه: «بنان» وهو: ابن سليمان الدقاق.

وعلى آله وسلم : « إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس ، وإذا جاء أحدكم الشيطان فقال : إنك أحدثت فليقل : كذبت ؛ إلا ما وجد ريحًا بأنفه أو سمع صوتًا بأذنه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن عياضًا هذا هو ابن عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح وقد احتجا جميعًا به ولم يخرجا هذا الحديث [(١)] لخلاف من أبان بن يزيد العطار فيه عن يحيى بن أبي كثير فإنه لم يحفظه فقال عن يحيى عن هلال بن عياض أو عياض بن هلال ، وهذا لا يعلله لإجماع يحيى بن أبي كثير على إقامة هذا الإسناد عنه ومتابعة حرب ابن شداد فيه كذلك رواه هشام بن أبي عبد اللَّه الدستوائي وعلي بن المبارك ومعمر بن راشد وغيرهم عن يحيى بن أبي كثير .

أما حديث هشام .

٤٦٥- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا هشام عن يحيى عن عياض أنه سأل أبا سعيد الخدري فذكر بنحوه .

وأما حديث علي بن المبارك :

٤٦٦- فأخبرناه محمد بن أحمد بن حمدون [(*)] ثنا محمد بن إسحاق ثنا سلمة بن جنادة ثنا يزيد ابن زريع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عياض فذكر بنحوه .

وأما حديث معمر :

٤٦٧- فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى عن عياض فذكره بنحوه .

قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج أحاديث متفرقة في المسندين الصحيحين يستدل بها على أن اللمس ما دون الجماع .

منها حديث أبي هريرة : « فاليد زناها اللمس » .

وحديث ابن عباس : « لعلك مسست » . وحديث ابن مسعود : ﴿أقم الصلاة طرفي

---

(١) بل قد أخرجه مسلم من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد (ج١ ص٤٠٠) .

(*) صوابه : « حمدان » .

النهار﴾ [هود: ١١٤]. وقد بقي عليهما أحاديث صحيحة في التفسير وغيره منها:

٤٦٨- ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا العقبي[*] ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما كان يوم - أو قل يوم - إلا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطوف علينا جميعًا فيقبل ويلمس ما دون الوقاع فإذا جاء إلى التي هي يومها ثبت عندها.

٤٦٩- ومنها ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة[١] عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣]. قال: هو ما دون الجماع وفيه الوضوء.

٤٧٠- ومنها ما أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال: إن القبلة من اللمس فتوضئوا منها.

٤٧١- ومنها ما أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى أنبأ محمد بن أيوب أنبأ إبراهيم بن موسى ويحيى بن المغيرة قالا ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٢] عن معاذ بن جبل أنه كان قاعدًا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له فلم يدع شيئًا [........][1] وضوءًا حسنًا ثم قم فصل قال: وأنزل الله عز وجل: ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل﴾ [هود: ١١٤] الآية قال: فقال: هي لي خاصة أم للمسلمين عامة[2].

هذه الأحاديث والذي ذكرتها[3] أن الشيخين اتفقا عليها غير أنها مخرجة في الكتابين بالتفاريق وكلها صحيحة دالة على أن اللمس الذي يوجب الوضوء دون الجماع.

(*) صوابه: «القعنبي».

(١) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

(٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ.

(1) بياض بالأصول. (مصححه).

(2) الظاهر هنا سقوط بعض الألفاظ فإن في «سنن الترمذي» في آخر هذا الحديث قال معاذ: فقلت: يا رسول الله أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة؟ قال: «بل للمؤمنين عامة» (١٢) (مصححه).

(3) هكذا في الأصول والظاهر (التي ذكرتها). (مصححه).

٤٧٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ومحمد بن الفضل عارم.

وحدثني علي بن عمر الحافظ واللفظ له أنبأ أبو(*) عبد اللَّه محمد بن عبد العزيز ثنا خلف بن هشام قالوا ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة أن عروة كان عند مروان بن الحكم فسئل عن مس الذكر فلم ير به بأسًا، فقال عروة: إن بسرة بنت صفوان حدثتني أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أفضى أحدكم إلى ذكره فلا يصلِّ حتى يتوضأ» فبعث مروان حرسيًّا إلى بسرة فرجع الرسول فقال: نعم[1] قد كان أبي يقول: إذا مس ذكره أو أنثييه أو فرجه فلا يصلي حتى يتوضأ.

هكذا ساق حماد بن زيد هذا الحديث وذكر فيه سماع عروة من بسرة، وخلف بن هشام ثقة وهو أحد أئمة القراء، ومما يدل على صحة رواية الجمهور من أصحاب هشام بن عروة عن هشام عن أبيه عن بسرة [........][2] ابن أبي تميمة السختياني وقيس بن سعد المكي وابن جريج وابن عيينة وعبد العزيز بن أبي حازم ويحيى بن سعيد وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد وهشام بن حسان وعبد اللَّه بن محمد أبو علقمة وعاصم بن هلال البارقي ويحيى بن ثعلبة المازني وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعلي بن المبارك الهنائي وأبان بن يزيد العطار ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري[3] وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ويزيد بن سنان الجزري وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الرحمن بن عبد العزيز وحارثة بن هرمة الفقيمي وأبو معمر وعباد بن صهيب وغيرهم.

وقد خالفهم فيه جماعة فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة منهم سفيان بن سعيد الثوري ورواية عن هشام بن حسان ورواية عن حماد بن سلمة ومالك بن أنس ووهب بن خالد وسلام بن أبي مطيع وعمر بن علي المقدمي وعبد اللَّه بن إدريس وعلي بن مسهر وأبي أسامة وغيرهم، وقد ذكر الخلاف فيه على هشام بن عروة بين أصحابه فنظرنا فإذا القوم الذين أثبتوا سماع عروة من بسرة أكبر وبعضهم أحفظ من الذين جعلوه

(*) (أبو) زائدة، وهو عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وكنيته أبو القاسم.

(1) لعلة ترك (قال هشام) ١٢.

(2) بياض بالأصول.

(3) وفي نسختين هنا بياض قدر سطر ١٢. (مصححه).

عن مروان إلا أن جماعة من الأئمة الحفاظ أيضًا ذكروا فيه مروان منهم مالك بن أنس والثوري ونظراؤهما فظن جماعة ممن لم ينعم النظر في هذا الاختلاف أن الخبر واهٍ لطعن أئمة الحديث على مروان فنظرنا فوجدنا جماعة من الثقات الحفاظ رووا هذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة ثم ذكروا في رواياتهم أن عروة قال : ثم لقيت بعد ذلك بسرة فحدثتني بالحديث عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كما حدثني مروان عنها ، فدلنا ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين وزال عنه الخلاف والشبهة وثبت سماع عروة من بسرة .

فمن بيّن ما ذكرنا من سماع عروة من بسرة شعيب بن إسحاق الدمشقي :

٤٧٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم البوشنجي [1] ثنا الحكم بن موسى ثنا شعيب بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه أن مروان حدثه عن بسرة بنت صفوان - وكانت قد صحبت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من مس فرجه فليتوضأ » . قال عروة : فسألت بسرة فصدقته بما قال .

ومنهم ربيعة بن عثمان التيمي :

٤٧٤- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه في آخرين قالوا ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن رافع ثنا ابن أبي فديك ثنا ربيعة بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان بن الحكم عن بسرة بنت صفوان قالت : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من مس ذكره فليتوضأ » . قال عروة : فسألت بسرة فصدقته .

ومنهم المنذر بن عبد اللّٰه الحزامي المديني :

٤٧٥- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة [2] الأصبهاني ثنا محمد بن أصبغ بن الفرج ثنا أبي ثنا المنذر بن عبد اللّٰه الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة

---

(1) قال في « المشتبه » : البوشنجي بمعجمة بليدة من أعمال هراة منها أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم البوشنجي أحد الأعلام (١٢) . (مصححه) .

(2) وأيضًا فيه بطة بالضم في الأصبهانيين أبو عبد اللّٰه بن بطة يروي عن عبد اللّٰه بن محمد بن زكرياء الأصبهاني وعنه الحاكم (١٢) . (مصححه) .

بنت صفوان عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من مس ذكره فليتوضأ » .

فأنكر عروة فسأل بسرة فصدقته .

ومنهم عنبسة بن عبد الواحد القرشي :

٤٧٦- حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمي ثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة أنها قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من مس فرجه فلا يصلِّ حتى يتوضأ » . قال : فأتيت بسرة فحدثتني كما حدثني مروان عنها أنها قالت : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول ذلك .

ومنهم أبو الأسود حميد بن الأسود البصري الثقة المأمون:

٤٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال سمعت علي بن المديني وذكر حديث شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة الذي يذكر فيه سماع عروة من بسرة فقال علي : هذا مما يدلك على أن يحيى بن سعيد القطان قد حفظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة بنت صفوان وقد كانت صحبت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلِّ حتى يتوضأ » . فأنكر ذلك عروة فسأل بسرة فصدقته [.......] [1] حزم الأنصاري ومحمد بن مسلم الزهري وأبو الزناد عبد اللَّه بن ذكوان القرشي ومحمد بن عبد اللَّه بن عروة وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري والحسن بن مسلم بن يناق وغيرهم من التابعين وأتباعهم ، فأما بسرة بنت صفوان فإنها من سيدات قريش :

٤٧٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن المبارك المخرمي ثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال : قال لنا مالك بن أنس : أتدرون من بسرة بنت صفوان ؟ هي جدة عبد الملك بن مروان أم أمه فاعرفوها .

---

(1) البياض في الأصول قدر سطر ونصف (١٢) (مصححه) .

٤٧٩- أخبرنا محمد بن يوسف المؤذن ثنا محمد بن عمران النسوي ثنا أحمد بن زهير ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري قال : وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد من المبايعات وورقة ابن نوفل عمها وليس لصفوان بن نوفل عقب إلا من قِبل بسرة وهي زوجة معاوية بن مغيرة ابن أبي العاص .

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة والتابعين عن بسرة منهم عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنهما وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص وسعيد بن المسيب وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية وعبد اللَّه بن أبي مليكة ومروان بن الحكم وسليمان بن موسى ، وقد روينا عن بسرة بنت صفوان عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خمسة أحاديث غير هذا الحديث ، فقد ثبت بما ذكرناه اشتهار بسرة بنت صفوان وارتفع عنها اسم الجهالة بهذه الروايات . وقد روينا إيجاب الوضوء من مس الذكر عن جماعة من الصحابة والصحابيات عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم منهم عبد اللَّه بن عمر وأبو هريرة وزيد بن خالد الجهني وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد اللَّه [........][1] وأم حبيبة وأم سلمة وأروى [........][2] .

٤٨٠- حدثني أبي ثنا نافع بن أبي نعيم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من مس فرجه فليتوضأ » .

هذا حديث صحيح .

وشاهده الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة .

وقد صحت الرواية عن عائشة بنت الصديق رضي اللَّه عنهما أنها قالت : إذا مست المرأة فرجها توضأت .

٤٨١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبيد اللَّه بن عمر .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ القاسم بن عبد اللَّه عن أبيه عن عبيد اللَّه بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : إذا مست المرأة فرجها بيدها فعليها الوضوء .

---

(1) و (2) بياضان في الأصول ١٢ (مصححه) .

٤٨٢- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني من أصل كتابه ثنا عبد اللّٰه ابن محمد بن زكريا الأصبهاني [1] عن محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد اللّٰه بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت : إذا مست المرأة فرجها توضأت .

وهذه مناظرة جرت بين أئمة الحفاظ في هذا الباب :

٤٨٣- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن الجراح العدل الحافظ بمرو ثنا عبد اللّٰه [١] بن يحيى القاضي السرخسي ثنا رجاء بن مرجي الحافظ قال : اجتمعنا في مسجد الخيف أنا وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين فتناظروا في مس الذكر ، فقال يحيى بن معين : يتوضأ منه ، وقال علي بن المديني بقول الكوفيين وتقلد قولهم ، واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان ، واحتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق عن أبيه وقال ليحيى بن معين كيف تتقلد إسناد بسرة ومروان إنما أرسل شرطيًّا حتى رد جوابها إليه ؟ فقال يحيى : ثم لم يقنع ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافهته بالحديث ثم قال يحيى : ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق وأنه لا يحتج بحديثه ، فقال أحمد بن حنبل رضي اللّٰه عنه : كلا الأمرين على ما قلتما فقال يحيى : مالك عن نافع عن ابن عمر أنه توضأ من مس الذكر فقال علي : كان ابن مسعود يقول : لا يتوضأ منه وإنما هو بضعة من جسدك ، فقال يحيى : عمن؟ فقال عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل [2] عن عبد اللّٰه وإذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا فابن مسعود أولى أن يتبع ، فقال له أحمد بن حنبل : نعم ولكن أبو قيس الأودي لا يحتج بحديثه ، فقال علي : حدثني أبو نعيم ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار بن ياسر قال : ما أبالي مسسته أو أنفي ، فقال أحمد : عمار وابن عمر استويا فمن شاء أخذ بهذا ومن شاء أخذ بهذا ، فقال يحيى : بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة .

---

(1) الأصبهاني من أصل كتاب محرز بن سلمة . (مصححه) .

(١) عبد اللّٰه بن يحيى قال الحافظ الذهبي في ترجمته في « الميزان » : عبد اللّٰه بن يحيى بن موسى السرخسي لقيه أبو أحمد بن عدي واتهمه بالكذب في روايته عن علي بن حجر ونحوه ، قال : وأقدم من لقي يونس بن عبد الأعلي ، ولي قضاء جرجان وغيرها ، وتراجع بقية ترجمته إن شاء اللّٰه في « لسان الميزان » .

(2) هزيل بالزاي المعجمة كذا في « المشتبه » ١٢ . (مصححه) .

٤٨٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عباد المكي .

وحدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر قالا ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد اللّٰه قال : كنا نصلي مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلا نتوضأ من موطئ . تابعه أبو معاوية وعبد اللّٰه بن إدريس عن الأعمش .

أما حديث أبي معاوية :

٤٨٥- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو معاوية فذكره بإسناده نحوه .

وأما حديث أبي (*) إدريس :

٤٨٦- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد اللّٰه ابن إدريس عن الأعمش فذكره نحوه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٨٧- حدثنا محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل .

وأنبأ أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج قالا ثنا عبد اللّٰه بن المثنى الأنصاري عن ثمامة عن أنس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لم يخلع نعليه في الصلاة قط إلّا مرة واحدة خلع فخلع الناس فقال : « ما لكم ؟ » قالوا : خلعت فخلعنا فقال : « إن جبرئيل أخبرني أن فيهما قذرًا أو أذى » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بعبد اللّٰه بن المثنى ولم يخرجاه . وشاهده الحديث المشهور عن ميمون الأعور .

٤٨٨- حدثنا محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز قالا ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير بن معاوية ثنا أبو حمزة (١) عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : خلع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نعله [......] (1) فقال : « إن جبرئيل أخبرني [......] (2)

(*) صوابه : « ابن » .

(١) أبو حمزة هو : الثمالي ، كما في « مجمع الزوائد » ضعيف .

(1) و (2) بياض في الأصول ١٢ . (مصححه) .

٤٨٩- ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد.

وأخبرني عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ إبراهيم بن موسى قالا ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا ذهب المذهب أبعد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [١] ولم يخرجاه.

وشاهده حديث إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير:

٤٩٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الحميد الحماني ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يقضي حاجته أبعد حتى لا يراه أحد.

٤٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج بن النعمان ثنا حماد بن سلمة عن أبي التياح عن موسى بن سلمة عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ماء البحر فقال: «ماء البحر طهور» [1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وشواهده كثيرة ولم يخرجاه فأول شواهده:

٤٩١- ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا القعنبي كلهم عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة مولى لآل الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة رجل من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّٰه إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته». وقد تابع مالك بن أنس على روايته عن صفوان بن سليم عبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني.

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو، وإنما أخرج له في المتابعات لا في الأصول، والحديث حسن بهذا السند.

(1) رواته ثقات لكن صحح الدارقطني الوقف ١٢. (مصححه).

أما حديث عبد الرحمن بن إسحاق :

٤٩٢- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أيوب بن زاذان ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن صفوان بن سليم قال وأنبأنا أبو [*] يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يزيد بن زريع ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه [.........] [1] .

٤٩٣- ..... الكيليني [2] بالري ثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن حميد بن نافع الأنصاري ثنا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار عن أبي هريرة قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفر ممن يركب البحر فقالوا : يا رسول الله إنا نركب البحر ونتزود شيئًا من الماء فإن توضأنا به عطشنا فهل يصلح لنا أن نتوضأ من ماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

وقد تابع الجلاح أبو كثير صفوان بن سليم على رواية هذا الحديث عن سعيد بن سلمة :

٤٩٤- حدثناه علي بن حمشاذ العدل أنبأ عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا يحيى بن بكر [**] حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب حدثني الجلاح أبو كثير أن ابن سلمة المخزومي حدثه أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومًا فجاءه صياد فقال : يا رسول الله إنا ننطلق في البحر نريد الصيد فيحمل معه أحدنا الإداوة وهو يرجو أن يأخذ الصيد قريبًا فربما وجده كذلك ، وربما لم يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكانًا لم يظن أن يبلغه فلعله يحتلم أو يتوضأ ، فإن اغتسل أو توضأ بهذا الماء فلعل أحدنا يهلكه العطش ، فهل ترى في ماء البحر أن نغتسل به أو نتوضأ به

(*) [أبو] زائدة وهو : يوسف بن يعقوب ، وكنيته أبو محمد ، وقد تقدم .

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢م . (مصححه) .

(2) الكيليني بكسر وزيادة ياء قال في « المشتبه » : هو محمد بن صالح الرازي الكيليني روى عنه حمزة الكناني والله أعلم ١٢ . (مصححه) .

(**) صوابه : « بكير » .

إذا خفنا ذلك ؟ فزعم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « اغتسلوا منه وتوضئوا به ، فإنه الطهور ماؤه الحل ميتته » .

وقد احتج مسلم بالجلاح أبي كثير وقد تابع يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن محمد القرشي سعيد بن سلمة المخزومي على رواية هذا الحديث .

واختلف عليه فيه :

٤٩٥- أخبرنيه أبو محمد بن زياد العدل ثنا جدي أنبأ عمرو بن زرارة ثنا هشيم عن يحيى ابن سعيد عن المغيرة بن أبي بردة عن رجل من بني مدلج عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

٤٩٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن يحيى بن سعيد عن المغيرة بن عبد اللّه عن أبيه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نحوه . وقال سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد اللّه بن المغيرة عن أبيه .

وأما حديث يزيد بن محمد القرشي :

٤٩٧- فحدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب حدثني خالد بن يزيد أن يزيد بن محمد القرشي حدثه عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة قال : أتى نفر إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا : إنا نصيد في البحر ومعنا من الماء [.......] (1) فقال : « نعم توضئوا منه » ، [.......] (2) البخاري يزيد بن محمد القرشي هذا في التاريخ وأنه قد روى عنه الليث بن أبي بردة (*) .

فمنهم سعيد بن المسيب :

٤٩٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سهم ثنا عبد اللّه بن محمد بن ربيعة ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : سئل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن ماء البحر أنتوضأ منه ؟ فقال : « الطهور ماؤه والحل ميتته » .

---

(1) و (2) بياض في النسخ القلمية ١٢ . (مصححه) .

(*) صوابه : « وأنه قد روى عن الليث المغيرة بن أبي بردة » .

ومنهم أبو سلمة بن عبد الرحمن :

٤٩٩- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ابن السندي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن غزوان ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن الوضوء من ماء البحر فقال : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

قال الحاكم : قد رويت في متابعات الإمام مالك بن أنس في طرق هذا الحديث عن ثلاثة ليسوا من شرط هذا الكتاب وهم عبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني وعبد اللّه بن محمد القدامي ، وإنما حملني على ذلك بأن يعرف العالم أن هذه المتابعات والشواهد لهذا الأصل الذي صدر به مالك كتابه « الموطأ » وتداوله فقهاء الإسلام رضي اللّه عنهم من عصره إلى وقتنا هذا ، وأن مثل هذا الحديث لا يعلل بجهالة سعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة على أن اسم الجهالة مرفوع عنهما بهذه المتابعات ، وقد روي هذا الحديث عن علي بن أبي طالب وعبد اللّه بن عباس وجابر بن عبد اللّه وعبد اللّه بن عمرو وأنس بن مالك عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نحوه [1] .

أما حديث علي :

٥٠٠- فحدثناه أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد ابن الحسين بن علي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب [2] قال : سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن ماء البحر فقال : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

وأما حديث ابن عباس فقد ذكرناه .

وأما حديث جابر [3] :

---

(1) في إسناده من لا يعرف ١٢ (مصححه) .

(2) وفي « سنن الدارقطني » هذا السند هكذا - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد نا أحمد بن الحسين بن عبد الملك نا معاذ بن موسى نا محمد بن الحسين حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي رضي اللّه عنه ١٢ (مصححه) .

(3) قال الحافظ : إسناده حسن ليس فيه إلا ما يخشى من التدليس لأن ابن جريج وأبا الزبير كلاهما يدلسان وقد روياه بعن ١٢ (مصححه) .

٥٠١- فحدثناه عبد الباقي بن نافع[١] الحافظ ثنا محمد بن علي بن شعيب ثنا الحسن بن بشر ثنا المعافى بن عمران عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال في البحر: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

٥٠٢- فحدثناه العباس[*] بن محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحكم ابن موسى ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي[1] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ميتة البحر حلال وماؤه طهور».

٥٠٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب.

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الربيع قالا ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن أبي قلابة[٢] عن أبي ثعلبة الخشني أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: قلت: يا رسول الله إنا بأرض أرضنا أهل كتاب يشربون الخمور ويأكلون الخنازير فما ترى في آنيتهم وقدورهم؟ فقال: «دعوها ما وجدتم عنها بدًّا فإذا لم تجدوا عنها بدًّا فاغسلوها بالماء - أو قال: - انضحوها بالماء» ثم قال: «اطبخوا فيها وكلوا». قال حماد: وأحسبه قال: «واشربوا».

وهكذا رواه شعبة عن أيوب:

٥٠٤- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب وأحمد بن عمر ابن حفص قالوا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: إنا بأرض عامة أهل كتاب فكيف نصنع بآنيتهم؟ فقال: «دعوا ما وجدتم منها بدًّا فإذا لم تجدوا منها بدًّا فاغسلوها بالماء ثم اطبخوا».

---

(١) صوابه: «ابن قانع».
(*) صوابه: «أبو العباس».

(1) الأوزاعي بدل المثنى غير محفوظ، والمحفوظ عن المثنى عن عمرو وهو ضعيف ١٢ من «التلخيص الحبير». (مصححه).

(٢) الحديث قد أخرجه الشيخان عن أبي ثعلبة من غير هذا الوجه ثم هو من هذا الوجه منقطع؛ لأن أبا قلابة وهو: عبد الله بن زيد الجرمي، لم يسمع من أبي ثعلبة، كما في «جامع التحصيل». وقول الحاكم: إن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة من أوهامه.

وهكذا رواه خالد الحذاء عن أبي قلابة :

٥٠٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني قال : سألت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن آنية المشركين؟ فقال : « اغسلوها ثم اطبخوا فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن عللاه بحديث حماد بن سلمة وهشيم عن خالد حيث زاد أبا أسماء الرحبي في الإسناد فإنه أيضًا صحيح يلزم إخراجه في « الصحيح » (١) على أن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة .

أما حديث حماد بن سلمة :

٥٠٦- فأخبرناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو سلمة وحجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي ثعلبة الخشني أنه قال : يا رسول اللَّه إنا بأرض أهل الكتاب فنطبخ في قدورهم ونشرب في آنيتهم؟ قال : « فإن لم تجدوا غيرها فارخصوها » .

وأما حديث هشيم :

٥٠٧- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء [......] (1) المشركين فنحتاج إلى آنية من آنيتهم فنطبخ فيها؟ فقال : « اغسلوها بالماء ثم اطبخوا فيها وانتفعوا بها » .

كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين .

٥٠٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن جلود السباع .

٥٠٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب قالوا ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد فذكره بنحوه .

---

(١) قد أخرجاه من غير هذا الوجه ، كما تقدم .

(1) بياض في النسخ ١٢م . (مصححه) .

رواه شيخ من أهل البصرة عن محمد بن المنهال فقال فيه عن شعبة وهو وهم منه ، وهذا الإسناد صحيح [١] فإن أبا المليح اسمه عامر بن أسامة وأبوه أسامة بن عمير صحابي من بني لحيان مخرج حديثه في المسانيد ولم يخرجاه .

٥١٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن [2] بن علي بن زياد .

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب قالا ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا شعبة عن حبيب [٢] بن زيد عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بثلثي مد من ماء فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥١١- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال أخبرني عروة عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه الذي مات فيه : « صبوا عليَّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس » قالت عائشة : فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس وسكبنا عليه الماء فطفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٣] لأن هشام بن يوسف الصنعاني ومحمد بن حميد المعمري لم يذكرا عمرة في إسناده .

أما حديث هشام :

٥١٢- فأخبرناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي [.......] [1] .

(١) الحديث أعله الترمذي في « الجامع » وفي « العلل » (جـ٢ ص٧٤١) بأن هشامًا وشعبة روياه عن قتادة مرسلًا .

(2) الحسين . (مصححه) .

(٢) حبيب لم يخرجا عنه شيئًا ، وهو ثقة . أبو عبد الله .

(٣) قد أخرجه البخاري (ج١ ص٣٠٢) من غير هذا الوجه ، فلا معنى لاستدراكه .

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢م (مصححه) .

وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا [.......][1] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه الذي قبض فيه : « صبوا علي من سبع قرب » .

وأما حديث أبي سفيان المعمري :

٥١٣- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ محمد ابن حميد عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه الذي مات فيه : « صبوا علي من سبع قرب » .

كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين .

٥١٤- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وأخبرني محمد بن المؤمل ثنا [*] الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد بن المسيب قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فقلت له : أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدري .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٥١٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد الصمد علان ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ثنا عثمان بن علي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ركعتين من الليل ثم ينصرف فيستاك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

---

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢م (مصححه) .

(*) صوابه : « ابن » فيكون هكذا : « وأخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى » فهو يروي عن الفضل كما في « المستدرك » .

(١) بل قد أخرجاه : أخرجه البخاري « فتح » (١٣٨/٨) برقم (٤٤٣٨) .

(٢) قال أبو عبد الرحمن : بل قد أخرجه مسلم (ج١ ص٥٢٦ - ٥٣١) أصله مع بعض التقديم والتأخير .

٥١٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي .

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال ذكر محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفًا » .

هذا حديث صحيح[١] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥١٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم بن الفضل .

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قالا ثنا حماد بن زيد ثنا عبد الرحمن السراج عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ، ولأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل » . [......][1] عن أبي هريرة في هذا الباب ولم يخرجا لفظ : الفرض فيه وهو صحيح على شرطهما جميعًا وليس له علة[٢] .

وله شاهد بهذا اللفظ :

٥١٨- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ خليفة بن خياط ثنا إسحاق ابن إدريس البصري ثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار حدثني منصور عن جعفر بن تمام عن أبيه عن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء » .

٥١٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان قالا ثنا قتيبة بن سعيد .

---

(١) هذا حديث ضعيف ، وابن إسحاق ما روى له مسلم إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات ، وهو مدلس ، وقد دلس هنا معاوية بن يحيى الصدفي - راجع « مقدمة الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (ص ٣٣٠) ، و « فيض القدير »

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢ (مصححه) .

(٢) يتوقف في هذه الزيادة حتى يعلم من خالف من زادها .

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى المخزومي ثنا يعقوب بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » .

رواه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى المخزومي .

٥٢٠- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن أبي فديك ثنا محمد بن موسى عن يعقوب بن أبي سلمة (*) (●) عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد وقد احتج مسلم بيعقوب بن أبي سلمة الماجشون [1] واسم أبي سلمة دينار ولم يخرجاه .

وله شاهد :

٥٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا كثير [2] بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا ضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » .

(*) صوابه: « يعقوب بن سلمة » كما في « السنن الكبرى » ، وابن ماجة .

(●) قلت: صوابه: ثنا يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة وهو في [...] وإسناده فيه لين (الذهبي) .

(1) ادعى الحاكم أنه الماجشون وصححه لذلك والصواب: أنه الليثي قال البخاري: لا يعرف له سماع من أبيه ولا لأبيه عن أبي هريرة ، ولو سلم للحاكم أنه يعقوب الماجشون واسم أبي سلمة دينار يحتاج إلى معرفة حال أبي سلمة وليس له ذكر في شيء من كتب الرجال فلا يكون أيضًا صحيحًا[(١)] ١٢ « التلخيص الحبير » (مصححه) .

(2) قال ابن معين: ليس بالقوي ، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين ، ربيح ، قال الترمذي عن البخاري: منكر الحديث ، وقال أبو حاتم: شيخ ، وقال أحمد: ليس بالمعروف ، وقالوا: هو أصح ما في الباب ١٢ « التلخيص الحبير » (مصححه) .

---

(١) هذا من كلام ابن دقيق العيد ، كما في « التلخيص الحبير » (١/٧٢، ٧٣) اهـ . علي المغربي .

فأخبرني علي بن بندار الزاهد ثنا عمر بن محمد بن جبير ثنا أبو بكر الأثرم وقال : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن يتوضأ ولا يسمي ؟ فقال أحمد أحسن ما يروي في هذا الحديث كثير بن زيد .

٥٢٢- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العبدوسي العبدي ثنا معاذ بن نجدة القرشي .

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الويه ثنا بشر بن موسى الأسدي قالا ثنا خلاد بن يحيى السلمي ثنا هشام بن سعد ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس [.......] (1) فدعا بإناء فيه ماء فأغرف غرفة فمضمض واستنشق ، ثم أخذ أخرى فجمع بها يديه فغسل وجهه ، ثم أخذ أخرى فغسل يده اليمنى ، ثم أخذ غرفة أخرى فغسل يده اليسرى (2) ثم قبض قبضة من الماء فنفض يده فمسح بها رأسه وأذنيه ، ثم أغرف غرفة أخرى فرش على رجله اليمنى وفيها النعل واليسرى مثل ذلك ومسح بأسفل النعلين ثم قال : هكذا وضوء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١) ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم توضأ مرة مرة وهو مجمل ، وحديث هشام بن سعد هذا مفسر .

٥٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر (3) عن سفيان .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا أحمد بن يسار(*) ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه أنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكر أشياء فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم :

---

(1) بياض في النسخ القلمية وفي « سنن أبي داود » عن عطاء بن يسار قال قال لنا ابن عباس : أتحبون أن أريكم كيف كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتوضأ ؟ فدعا بإناء إلخ بمعناه ١٢ (مصححه) .

(2) الأخرى (مصححه) .

(١) في « ميزان الاعتدال » في ترجمة هشام بن سعد قال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد ، وهكذا في « تهذيب التهذيب » .

(3) حفص (مصححه) .　　(*) صوابه : « سيَّار » .

« أسبغ الوضوء وخلل الأصابع ، وإذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائمًا » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وهي في جملة ما قلنا : إنهما أعرضا عن الصحابي الذي لا يروي عنه غير الواحد وقد احتجا جميعًا ببعض هذا النوع ، فأما أبو هاشم إسماعيل ابن كثير القاري فإنه من كبار المكيين روى عنه هذا الحديث بعينه غير الثوري جماعة منهم ابن جريج وداود بن عبد الرحمن العطار ويحيى بن سليم وغيرهم .

أما حديث ابن جريج :

٥٢٤- فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عمرو البزار ببغداد ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه وكان وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة هو وصاحب له يطلبان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم يجداه ، فأطعمتهما عائشة تمرًا وعصيدًا فلم يلبثا أن جاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتقلع يتكفأ صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « هل أطعمكما أحد ؟ » فقلت : نعم يا رسول اللَّه ، ثم قلت : يا رسول اللَّه أخبرنا عن الصلاة قال : « أسبغ الوضوء وخلل الأصابع ، وإذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائمًا » .

وأما حديث داود بن عبد الرحمن العطار :

٥٢٥- فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا محمد بن علي بن برديه (*) المكي ثنا سعيد بن منصور ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن إسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط ابن صبرة عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائمًا ، ولا تضرب ظعينتك كما تضرب أمتك » .

وأما حديث يحيى بن سليم :

٥٢٦- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير قال سمعت عاصم بن لقيط بن صبرة يحدث عن أبيه

(*) صوابه : « زيد » .

قال : كنت وافد بني المنتفق إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول اللَّه أخبرني عن الوضوء ، فقال : « أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا » .

ولهذا الحديث شاهد عن ابن عباس :

٥٢٧- أخبرناه بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا خالد ابن مخلد ثنا ابن أبي ذئب عن قارظ بن عبد الرحمن [(١)] عن أبي غطفان المري عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثًا » .

٥٢٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل .

وأخبرنا أحمد بن القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني عبد الرزاق أنبأ إسرائيل عن عامر بن شقيق عن شقيق بن سلمة قال : رأيت عثمان توضأ فغسل وجهه واستنشق ومضمض ثلاثًا ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وخلل لحيته ثلاثًا حين غسل وجهه قبل أن يغسل قدميه ، ثم قال : رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عايه وعلى آله وسلم يفعل الذي رأيتموني فعلت .

قد اتفق الشيخان على إخراج طرق لحديث عثمان في دبر وضوئه ولم يذكرا في رواياتهما تخليل اللحية ثلاثًا ، وهذا إسناد صحيح قد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيق ولا أعلم في عامر بن شقيق طعنًا [(*)] بوجه من الوجوه .

وله في تخليل اللحية شاهد صحيح عن عمار بن ياسر وأنس بن مالك وعائشة رضي اللَّه عنهم ، أما حديث عمار :

٥٢٩- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي .

وأخبرني محمد بن الحسين المنصوري ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر قالا ثنا

---

(١) قارظ بن عبد الرحمن ، والذي في « تهذيب التهذيب » قارظ بن شيبة ، وذكر أنه يروي عن أبي غطفان ، وعنه ابن أبي ذئب .

(*) قلت : ضعفه ابن معين . (الذهبي) .

سفيان عن عبد الكريم[١] الجزري عن حسان بن بلال أنه رأى عمار بن ياسر يتوضأ فخلل اللحية فقيل له: تخلل لحيتك؟ فقال: وما يمنعني وقد رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يخلل لحيته.

قال سفيان: وحدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حسان بن بلال عن عمار عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

وأما حديث أنس بن مالك:

٥٣٠- فحدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة[٢] ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: رأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم توضأ وخلل لحيته بأصابعه من تحتها وقال: «بهذا أمرني ربي».

٥٣١- وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا محمد بن وهب ثنا مروان بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن موسى بن أبي عائشة عن أنس بن مالك قال: رأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم توضأ وخلل لحيته وقال: «بهذا أمرني ربي».

وأما حديث عائشة:

٥٣٢- فحدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا محمد بن أيوب ثنا هلال بن فياض ثنا عمر بن أبي وهب عن موسى بن ثروان عن طلحة بن عبيد اللَّه بن كريز عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا توضأ خلل لحيته.

وهذا شاهد صحيح في مسح باطن الأذنين.

٥٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا محمد[*] بن عمرو ثنا زائدة عن سفيان بن سعيد عن حميد الطويل عن أنس بن

---

(١) عبد الكريم الجزري ثقة، والذي في هذا الحديث هو: عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف، كذا قال أحمد شاكر في تعليقه على «سنن الترمذي» (ج١ ص٤٥). اهـ أبو مالك.

(٢) الظاهر أنه محمد بن وهب بن عطية فهو الذي يروي عن محمد بن حرب، وعنه عبيد بن عبد الواحد، كما في «تهذيب الكمال».

(*) صوابه: «معاوية» لأن تلميذه محمد بن أحمد بن النضر يروي عنه كثيرًا وهو سبطه، وكما في ترجمة زائدة من «تهذيب الكمال» فذكر من الرواة عنه معاوية بن عمرو ولم يذكر محمد بن عمرو.

مالك أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم توضأ فمسح باطن أذنيه وظاهرهما قال: وكان ابن مسعود يأمر بذلك.

زائدة بن قدامة ثقة مأمون قد أسنده عن الثوري وأوقفه غيره.

٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا عبد اللَّه بن الفضل الهاشمي (ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثابت حدثني عبد اللَّه بن الفضل)[1] عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم توضأ مرتين مرتين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المرسل المشهور عن معاوية بن قرة عن ابن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم توضأ مرة مرة ثم قال: «هذا وظيفة الوضوء» ثم توضأ مرتين مرتين فقال: «هذا الوسيط من الوضوء الذي يضاعف اللَّه الأجر لصاحبه مرتين»[●] الحديث بطوله.

٥٣٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا أبو الوليد هشام ابن عبد الملك ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم توضأ مرة مرة وجمع بين المضمضة والاستنشاق.

٥٣٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا القعنبي ثنا داود بن قيس الفراء عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم توضأ بغرفة غرفة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٥٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا محمد بن إسحاق المعمري[*] بالمدينة ثنا عبد اللَّه بن نافع عن داود بن قيس ومالك بن أنس عن زيد بن أسلم

---

(1) كذا في المطبوع والظاهر أنه تكرار ويوجد قبل القوسين بياض فلعل في السند سقطًا. (مصححه).

(●) قلت: مداره على زيد العمي وهو واهٍ. (الذهبي).

(*) صوابه: «العامري».

عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد عن بلال قال: دخلت الأسواق مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذهب لحاجته قال: فجاء فناولته ماء فتوضأ ثم ذهب ليخرج ذراعيه من جيبه فلم يقدر فأخرجهما من تحت الجبة فتوضأ ومسح على خفيه.

هذا حديث صحيح من حديث مالك بن أنس وهو صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه، وفيه فائدة كبيرة وهي أنهما لم يخرجا حديث صفوان بن عسال في مسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الخفين في الحضر وذكر التوقيت فيه إنما اتفقا على أخبار علي بن أبي طالب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما في المسح على الخفين [......][(1)] فإن الأسواق محلة مشهورة من محال المدينة.

والحديث مشهور بداود بن قيس الفراء.

٥٣٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو نعيم عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأسواق فذهب لحاجته ومعه بلال ثم خرجا فسألت بلالًا ماذا صنع؟ قال: توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بداود بن قيس.

٥٣٩- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسين بن علي ثم حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن أحمد بن أبي عبيد الله بمصر ثنا عبد العزيز بن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى قالا أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع عن أبيه عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا سلم من ابن أبي عبيد الله هذا فقد احتجا جميعًا بجميع رواته. وقد حدثنا أبو الوليد عن أبي علي.

---

(١) قال أبو عبد الرحمن: بل على شرط مسلم، فإن البخاري لم يرو لعبد الله بن نافع وهو الصائغ في «الصحيح».

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢ م. (مصححه).

وشاهده .

٥٤٠- ما حدثناه أبو الوليد الفقيه غير مرة ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع أن أباه حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح أذنيه غير الماء الذي مسح به رأسه ، وهذا يصرح بمعنى الأول وهو صحيح مثله .

٥٤١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح أذنيه باطنهما وظاهرهما . ولم يحتجا بابن عقيل وهو مستقيم الحديث مقدم في الشرف .

٥٤٢- حدثنا أبو العباس ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وأبو داود .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمرو بن مرة (*) عن عبد الله بن سلمة قال : دخلنا على علي رضي الله عنه أنا ورجلان : رجل منا ورجل من بني أسد ، قال : فبعثهما لحاجة وقال : إنكما علجان فعالجا عن دينكما قال : ثم دخل المخرج ثم خرج فدعا بماء فغسل يديه ثم جعل يقرأ القرآن فكأنا أنكرنا فقال : كأنكما أنكرتما ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقضي الحاجة ويقرأ القرآن ويأكل اللحم ولم يكن يحجبه عن قراءته شيء ليس الجنابة .

هذا حديث صحيح الإسناد، والشيخان لم يحتجا بعبد الله بن سلمة فمدار الحديث عليه وعبد الله بن سلمة (١) غير مطعون فيه .

٥٤٣- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير وأبو عون محمد بن أحمد بن الحراز (**) بمكة في

(*) في السند خطأ ، فالظاهر أنه سليمان بن حرب وحفص بن عمر الحوضي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة ... إلخ . اهـ من « تحفة الأشراف » .

(١) عبد الله بن سلمة اختلف أهل العلم في الاحتجاج بحديثه ، كما في « الميزان » ، فإن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة يحدثنا وإنا لنعرف وننكر ، وكان قد كبر ، وقال البخاري : لا يتابع على حديثه ، ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة ، وقال أبو حاتم والنسائي : يعرف وينكر ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، ثم ساق له الذهبي حديثين هذا أحدهما . والله أعلم .

(**) صوابه : « الجزار » .

آخرين قالوا ثنا علي بن عبد العزيز.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعاود فليتوضأ فإنه أنشط للعود».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجاه إلى قوله «فليتوضأ» فقط ولم يذكرا فيه «فإنه أنشط للعود»، وهذه لفظة تفرد بها شعبة عن عاصم والتفرد من مثله مقبول عندهما.

٥٤٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب [.......][1] أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة قلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع في الجنابة، أكان يغتسل قبل أن ينام، أو ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام، وربما توضأ فنام، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

رواه مسلم في «الصحيح» عن قتيبة ولم يذكر شواهده بألفاظها.

وقد تابعه غضيف بن الحارث عن عائشة:

٥٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص[2] عن سفيان.

وحدثنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن غسل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الجنابة؟ فقالت: ربما اغتسل قبل أن ينام وربما نام قبل أن يغتسل.

تابعه كهمس بن الحسن عن برد:

٥٤٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهمس عن

---

(1) بياض بالأصل. (مصححه).

(2) جعفر. (مصححه).

أبي العلاء عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال : قلت لعائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أصابه الجنابة اغتسل من أوله أو من آخره ؟ قالت : ربما اغتسل من أوله وربما اغتسل من آخره ، قلت : الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين .

٥٤٧- وأخبرنا عبد الله بن موسى أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا زهير .

وثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا محمد (*) بن عبد الله أبو إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الركعتين قبل صلاة الغداة ولا أراه يحدث وضوءًا بعد الغسل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد على شرط مسلم (١) ملخص مفسر ولم يشك فيه الراوي .

٥٤٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على شريك .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا شريك عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لا يتوضأ بعد الغسل .

وله شاهد صحيح عن ابن عمر .

٥٤٩- حدثني عمر بن جعفر البصري ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا عبد الأعلى ثنا عبد الله (1) بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن الوضوء بعد الغسل فقال : « وأي وضوء أفضل من الغسل » .

قال الحاكم : محمد بن عبد الله بن بزيع ثقة وقد أوقفه غيره .

٥٥٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على شريك .

(*) صوابه : « عمرو » .

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على شريك ، ولكنه أخرج له في الشواهد والمتابعات .

(1) عبيد الله . (مصححه) .

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أبو الربيع ثنا إسماعيل بن زكريا قالا ثنا حريث بن أبي مطر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يستدفئ بها بعد الغسل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشواهده عن سعيد بن المسيب وعروة عن عائشة والطريق إليهما فاسد.

٥٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني زيد بن الحباب عن أبي معاذ عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء.

أبو معاذ هذا هو الفضل(*) بن ميسرة بصري روى عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه [١] وهو حديث قد روي عن أنس بن مالك وغيره ولم يخرجاه.

٥٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى ثنا الحسن بن ذكوان عن مروان الأصفر قال: رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت: يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهي عن هذا قال: إنما نهي عن ذلك في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بالحسن [٢] بن ذكوان ولم يخرجاه.

وله شاهد عن جابر صحيح على شرط مسلم.

٥٥٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد ثنا أبي عن ابن إسحاق [٣] حدثني أبان بن صالح عن مجاهد عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهانا أن نستدبر القبلة أو

(*) صوابه: الفضيل، كما في «التقريب» اهـ.

(١) قلت: لا بل أبو معاذ هو سليمان بن أرقم، فهو الذي يروي عنه زيد بن الحباب، ويروي عن الزهري وهو ضعيف جدًّا، راجع ترجمته من «تهذيب الكمال».

(٢) الحسن مختلف فيه، والراجح ضعفه، والبخاري روى له حديثًا واحدًا، كما في مقدمة «الفتح»، فالظاهر أن البخاري عرف أنه مما حفظه، فعلى هذا لا يقال في حديثه: هو على شرط البخاري.

(٣) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، وإنما روى له قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

نستقبلها بفروجنا إذا أهرقنا الماء ثم رأيناه قبل مرته وهو يبول مستقبل القبلة .

٥٥٤- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو كامل ثنا يوسف بن خالد عن الضحاك بن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثمن الكلب خبيث وهو أخبث منه » .

هذا حديث رواته كلهم ثقات ، فإن سلم من يوسف بن خالد السمتي فإنه صحيح على شرط البخاري (١) وقد خرجته لشدة الحاجة إليه وقد استعمل مثله الشيخان في غير موضع يطول بشرحه الكتاب .

٥٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني عتبة (٢) بن أبي حكيم عن طلحة بن نافع أنه حدثه قال حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد اللَّه وأنس بن مالك الأنصاريون رضي اللَّه عنهم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في هذه الآية ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا واللَّه يحب المطهرين ﴾ [التوبة : ١٠٨] ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا معشر الأنصار إن اللَّه قد أثنى عليكم خيرًا في الطهور فما طهوركم هذا ؟ » قالوا : يا رسول اللَّه نتوضأ للصلاة والغسل من الجنابة فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هل مع ذلك غيره ؟ » قالوا : لا غير إن أحدنا إذا خرج من الغائط أحب أن يستنجي بالماء قال : « هو ذاك » .

هذا حديث كبير صحيح في كتاب الطهارة فإن محمد بن شعيب بن شابور وعتبة بن أبي حكيم من أئمة أهل الشام والشيخان [......] (1) إنما أخذا مخ الروايات ومثل هذا الحديث لا يترك له . قال إبراهيم بن يعقوب : محمد بن شعيب أعرف الناس بحديث الشاميين .

وله شاهد بإسناد صحيح .

---

(١) قال أبو عبد الرحمن : يوسف بن خالد السمتي ، قال الحافظ في « التقريب » : تركوه ، وكذبه ابن معين .

(٢) هذا الحديث ضعيف ، عتبة بن أبي حكيم مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، ثم جمعه بين أبي أيوب وجابر وأنس مما أنكره الجوزجاني ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وقال أبو حاتم : لم يسمع طلحة بن نافع من أبي أيوب شيئًا ، كما في « جامع التحصيل » وقال الحافظ في « التقريب » . صدوق يخطئ كثيرًا .

(1) بياض في النسخ ولكن المعنى مربوط . ١٢ (مصححه) .

٥٥٦- أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبي عن شرحبيل [(١)] بن سعد عن عويم بن ساعدة الأنصاري ثم العجلي أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لأهل قباء: «إن اللَّه قد أحسن الثناء عليكم في الطهور وقال: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ [التوبة: ١٠٨] » حتى انقضت الآية فقال لهم: «ما هذا الطهور [.......][(1)] .

٥٥٧- [.......][(1)] أبي عن ابن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ثم المازني مازن بني النجار عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر قال: قلت له: أرأيت وضوء عبد اللَّه بن عمر لكل صلاة طاهرًا كان أو غير طاهر عمن هو؟ قال: حدثته أسماء بنت زيد ابن الخطاب أن عبد اللَّه بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل حدثها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهرًا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنهم الوضوء إلا من حدث وكان عبد اللَّه يرى أن به قوة على ذلك ففعله حتى مات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [(٢)] ولم يخرجاه إنما اتفقا [(٣)] على حديث علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد.

٥٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني صدقة بن يسار عن ابن جابر - وهو عقيل بن جابر، سماه سلمة الأبرش - عن جابر بن عبد اللَّه قال: خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخل فأصاب رجل من المسلمين امرأة رجل من المشركين فلما انصرف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قافلًا أتى زوجها وكان غائبًا فلما أخبر الخبر حلف لا ينتهي حتى يهريق في أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دمًا

---

(١) أنّى له الصحة، وفيه شرحبيل بن سعد، وهو متهم وقال فيه مالك: ليس بثقة، كما في «الميزان».

(1) بياض في النسخ ١٢ . (مصححه).

(٢) مسلم لم يحتج بمحمد بن إسحاق كما تقدم.

(٣) أخرجه مسلم وحده ولم يخرجه البخاري.

فخرج يتبع أثر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فنزل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم منزلًا فقال : « من رجل يكلأنا ليلتنا هذه ؟ » فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقالا : نحن يا رسول اللَّه قال : « فكونا بفم الشعب » قال : وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه قد نزلوا إلى الشعب من الوادي فلما أن خرج الرجلان إلى فم الشعب قال الأنصاري للمهاجري : أي الليل أحب إليك أن أكفيكه قال : اكفني أوله فاضطجع المهاجري وقام الأنصاري يصلي قال : وأتى زوج المرأة فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ربية القوم[1] قال : فرماه بسهم فوضعه فيه قال : فنزعه فوضعه وثبت قائمًا يصلي ثم رماه بسهم آخر فوضعه فيه فنزعه فوضعه وثبت قائمًا يصلي ثم عاد له الثالثة فوضعه فيه فنزعه فوضعه ثم ركع ثم أهب صاحبه فقال : اجلس فقد أثبت[2] فوثب فلما رآهما الرجل عرف أنه قد نذر به[3] فهرب فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء قال سبحان اللَّه أفلا أهببتني أول ما رماك قال : كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها ، فلما تابع عليَّ الرمي ركعت فآذنتك ، وايم اللَّه لولا أن ضيع ثغرًا أمرني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها .

هذا حديث صحيح الإسناد فقد احتج مسلم بأحاديث محمد بن إسحاق فأما عقيل[١] ابن جابر بن عبد اللَّه الأنصاري فإنه أحسن حالًا من أخويه محمد وعبد الرحمن وهذه سنة ضيقة قد اعتقد أئمتنا بهذا الحديث أن خروج الدم من غير مخرج الحدث لا يوجب الوضوء .

٥٥٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن محمد ثنا إسحاق أنبأ وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يقول أخبرني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

٥٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق - لقبه حمدان - ثنا

---

(1) الربية : هوالعين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(2) في « القاموس » وقوله تعالى : ﴿ ليثبتوك ﴾ [الأنفال : ٣٠] أي : ليجرحوك جراحة لا تقوم معها ، وفي نسختين من « المستدرك » ونسخة من « التلخيص » : أتيت ، والصحيح : أثبت ، واللَّه أعلم ١٢ (مصححه) .

(3) بفتح النون وكسر الذال أي : شعر به وعلم (١٢) . (مصححه) .

(١) قال الذهبي في « الميزان » : فيه جهالة ما روى عنه غير صدقة بن يسار ، وفي « الجوهر النقي في الرد على البيهقي » (ج١ ص١٤٠) وفي « الضعفاء » للذهبي أن عقيلًا هذا لا يعرف .

أبو يحيى عبد الصمد بن حسان المروذي ثنا سفيان بن سعيد عن عكرمة بن عمار.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله ابن عمار ثنا قاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المتغوطين أن يتحدثا فإن الله يمقت على ذلك.

٥٦١- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا موسى بن هارون ثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد الجرمي وزيد بن أبي الزرقاء عن سفيان عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى المتغوطين أن يتحدثا وقال: «فإن الله يمقت على ذلك».

هذا عياض بن هلال الأنصاري شيخ من التابعين مشهور(١) من أهل المدينة وقع إلى اليمامة.

وبصحة ما ذكرته.

٥٦٢- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد(*) الحفيد ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سلم ابن إبراهيم الوراق ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض بن هلال قال حدثني أبو سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتهما فإن الله يمقت على ذلك».

هذا حديث صحيح من حديث يحيى بن أبي كثير عن عياض بن هلال الأنصاري(١) وإنما أهملاه لخلاف بين أصحاب يحيى بن أبي كثير فيه، فقال بعضهم: هلال بن عياض، وقد حكم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل في «التاريخ» أنه عياض بن هلال الأنصاري، سمع أبا سعيد سمع منه يحيى بن أبي كثير. قاله هشام ومعمر وعلي بن المبارك وحرب بن شداد

---

(١) هو: عياض بن هلال قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير.

(*) صوابه: «محمد».

(١) تقدم أن الذهبي قال: لا يعرف ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير.

عن يحيى بن أبي كثير، وسمعت على بن حمشاذ يقول سمعت موسى بن هارون يقول: رواه الأوزاعي مرتين فقال: مرة عن يحيى عن هلال بن عياض.

وقد حدثناه محمد بن الصباح ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرسلًا.

وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث به عن عياض بن هلال ثم شك فيه فقال: أو هلال بن عياض رواه عن عبد الرحمن بن مهدي علي بن المديني وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى فاتفقوا على عياض بن هلال وهو الصواب.

قال الحاكم: قد حكم به إمامان من أئمتنا مثل البخاري وموسى بن هارون بالصحة لقول من أقام هذا الإسناد عن عياض بن هلال الأنصاري، وذكر البخاري فيه شواهد فصح به الحديث، وقد خرج مسلم معنى هذا الحديث عن أبي كريب وأبي بكر بن أبي شيبة عن زيد ابن الحباب عن الضحاك بن عثمان عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة» الحديث.

٥٦٣- حدثنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو حدثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا أبو عامر [1] الخراز عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا استجمر أحدكم فليوتر فإن الله وتر يحب الوتر أما ترى السموات سبعًا والأرضين سبعًا والطواف» وذكر أشياء.

هذا حديث صحيح[•] على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه بهذه الألفاظ وإنما اتفقا على «من استجمر فليوتر» فقط.

٥٦٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود أنبأ عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن يوسف [٢] بن أبي بردة عن أبيه قال: دخلت على عائشة رضي الله

---

(1) اسمه صالح بن رستم يروي عن ابن سيرين ١٢. (مصححه).

(•) (قلت): منكر، والحارث ليس بعمدة. (الذهبي).

(١) قلت: أبو عامر صالح بن رستم ليس من رجالهما، فعلى هذا فليس على شرطهما.

(٢) يوسف بن أبي بردة قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

عنها فسمعتها تقول: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا خرج من الغائط قال: « غفرانك ».

٥٦٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو [......] (1) ثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا قام من الغائط قال: « غفرانك ».

هذا حديث صحيح فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى ولم نجد أحدًا يطعن فيه وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي اللّٰه عنها.

٥٦٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا قبيصة ثنا سفيان.

وأخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ سفيان عن سماك بن حرب (١) عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم اغتسلت من جنابة فتوضأ النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أو اغتسل من فضلها. تابعه شعبة عن سماك:

٥٦٧- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى القطيعي.

وحدثنا أبو علي ثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي ثنا أحمد بن المقدام قالوا ثنا محمد ابن بكر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: أراد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يتوضأ من إناء، فقالت امرأة من نسائه: يا رسول اللّٰه إني قد توضأت من هذا، فتوضأ النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقال: « الماء لا ينجسه شيء ».

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب، وهذا حديث صحيح في الطهارة ولم يخرجاه ولا يحفظ له علة.

---

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢. (مصححه).

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

٥٦٨- حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى أنبأ ابن وهب.

وأخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عتبة - وهو ابن أبي حكيم - عن نافع ابن جبير عن عبد اللّه بن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب: حدِّثنا عن شأن ساعة العسرة؟ فقال عمر: خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلًا أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى إن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول اللّه قد عودك في الدعاء خيرًا فادع له فقال: «أتحب ذلك؟» قال: نعم، فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلت ثم سكبت فملئوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جازت العسكر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه وقد ضمنه سنة غريبة وهو أن الماء إذا خالطه فرث ما يؤكل لحمه لم ينجسه فإنه لو كان ينجس الماء لما أجاز رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يجعله على كبده حتى ينجس يديه.

٥٦٩- حدثنا أبو العباس ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة عن كبشة بنت كعب ابن مالك - وكانت تحت ابن أبي قتادة - أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءًا فجاءت هرة لتشرب منه فأصغى لها أبو قتادة الإناء حتى شربته، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا بنت أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه على أنهما على ما أصلاه في تركه غير أنهما قد شهدا جميعًا لمالك بن أنس أنه الحكم في حديث المدنيين، وهذا الحديث مما صححه مالك واحتج به في «الموطأ».

ومع ذلك فإن له شاهدًا بإسناد صحيح:

(١) لا، عتبة بن أبي حكيم ليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب»، ثم هو مختلف فيه، والراجح ضعفه.

٥٧٠- حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي ثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي قال سمعت منصور ابن صفية بنت شيبة يحدث عن أمه صفية عن عائشة رضي الله عنها [......][1] وقد صح على شرط الشيخين ضد هذا ولم يخرجاه أيضًا.

٥٧١- حدثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة إملاء من كتابه سنة ست وتسعين ومائتين ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة قاضي الفسطاط ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لطهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات الأولى بالتراب والهرة مثل ذلك».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين فإن أبا بكرة ثقة مأمون، ومن توهم أن أبا بكرة ينفرد به عن أبي عاصم وإنما تفرد به أبو عاصم وهو حجة.

٥٧٢- حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد[2] الفقيه ثنا بكار بن قتيبة وحماد بن الحسن بن عنبسة قالا ثنا أبو عاصم ثنا قرة بن خالد ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «طهور الإناء إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات الأولى بالتراب والهرة مرة - أو مرتين». قرة يشك.

٥٧٣- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا قاسم بن زكريا المقري ثنا علي بن مسلم ثنا أبو عاصم ثنا قرة بن خالد ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «في الهرة مرة - أو مرتين». يعني: غسل الإناء إذا ولغ فيه الهرة، وقد شفى علي ابن نصر الجهضمي عن قرة في بيان هذه اللفظة.

٥٧٤- حدثناه أبو محمد المزني ثنا أبو معشر الحسين بن سليمان الدارمي ثنا نصر بن علي ثنا أبي ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه

---

(1) بياض في النسخ ١٢م. (مصححه).

(2) زيد. (مصححه).

وعلى آله وسلم قال : « طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات أولاهن بالتراب » . ثم ذكر أبو هريرة الهر لا أدري قال : مرة أو مرتين . قال نصر بن علي : وجدته في كتاب أبي في موضع آخر عن قرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة في الكلب مسندًا وفي الهرة موقوفًا .

تابعه في توقيف ذكر الهرة مسلم بن إبراهيم عن قرة .

٥٧٥- أخبرناه أبو بكر(*) أحمد بن سهل الفقيه ثنا أحمد بن محمد البرقي(**) وثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب .

وثنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة قالوا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة في الهر يلغ في الإناء قال : يغسل مرة أو مرتين .

فقد ثبت الرجوع في حكم الشريعة إلى حديث مالك بن أنس في طهارة الهرة ، والله أعلم .

٥٧٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا منجاب بن الحارث ثنا يحيى بن آدم عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس قال : أراد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتوضأ من سقاء فقيل له : إنه ميتة فقال : « دباغه يذهب بخبثه أو نجسه أو رجسه » .

هذا حديث صحيح ولا أعرف له علة ولم يخرجاه .

٥٧٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجزئ من الوضوء المد ، ومن الجنابة الصاع » فقال له رجل : لا يكفينا ذلك يا جابر ، فقال : قد كفى من هو خير منك وأكثر شعرًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

(*) صوابه : « نصر » .　　(**) صوابه : « البرتي » .

(١) هارون بن إسحاق ليس من رجالهما ، كما في « تهذيب التهذيب » .

٥٧٨- **فحدثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن أبي زائدة عن شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد بن تميم عن عبد اللّه ابن زيد أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أتي بثلثي مد فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بحبيب بن زيد ولم يخرجاه.

٥٧٩- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد ابن عبيد عن عبيد اللّه.

وحدثني علي بن عيسى - واللفظ له - ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا هارون بن إسحاق ثنا أبو خالد عن عبيد اللّه عن نافع عن ابن عمر قال: كنا نتوضأ رجالًا ونساء ونغسل أيدينا في إناء واحد على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث عائشة في هذا الباب.

ولهذا الحديث شاهد ينفرد به خارجة بن مصعب وأنا أذكره محتسبًا لما أشاهده من كثرة وسواس الناس في صب الماء:

٥٨٠- **حدثناه** علي بن عيسى ثنا محمد بن صالح بن جميل ثنا عبدة بن عبد اللّه الصفار ومحمد بن بشار قالا ثنا أبو داود.

وحدثنا خارجة[1] بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن يحيى[*] بن ضمرة عن أبي بن كعب عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن للوضوء شيطانًا يقال له: الولهان فاحذروه واتقوا وسواس الماء».

وله شاهد بإسناد آخر أصح من هذا:

٥٨١- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ سعيد الجريري عن أبي نعامة أن عبد اللّه بن مغفل سمع ابنه يقول: اللهم إني

(١) خارجة ضعيف، وقد عدوا هذا الحديث من مناكيره، كما في «الميزان».

(*) صوابه: «عُتي».

أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، فقال : يا بني سل اللَّه الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء »(●) .

٥٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد اللَّه بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار » .

هذا حديث صحيح ، ولم يخرجا ذكر بطون الأقدام .

٥٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن بشر الهمداني ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بمئزر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٥٨٤- أخبرنا أبو محمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن عبيد اللَّه النرسي ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة ومصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة أنها حدثته أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يغتسل من أربع : من الجنابة ، ويوم الجمعة ، ومن غسل الميت ، والحجامة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

٥٨٥- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة

(●) (قلت) : فيه إرسال . (الذهبي) .

(١) قال : صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فقال : على شرط مسلم ، والحديث ليس على شرط مسلم ولا على شرط البخاري ؛ فأبو الزبير ليس من رجال البخاري ، والحسن بن بشر ليس من رجال مسلم ، ثم في « تهذيب التهذيب » عن الإمام أحمد أنه روى عن زهير مناكير .

(٢) طلق بن حبيب لم يخرج له البخاري في « الصحيح » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم ، قال أبو أحمد المكي : ومصعب بن شيبة من رجال مسلم ، وفيه كلام . اهـ .

أربع وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم (*) الشيباني بالكوفة ثنا أحمد ابن حازم بن أبي عروة (**) ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا يحيى بن سليم ثنا عبد اللَّه ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: دخلت فاطمة على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهي تبكي، فقال: «يا بنية ما يبكيك؟» قالت: يا أبت ما لي لا أبكي وهؤلاء الملأ من قريش في الحجر يتعاقدون باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأوك لقاموا إليك فيقتلونك وليس منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك، فقال: «يا بنية ائتني بوضوء» فتوضأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم خرج إلى المسجد، فلما رأوه قالوا: هاهو ذا فطأطأوا رءوسهم وسقطت أذقانهم بين يديهم فلم يرفعوا أبصارهم، فناول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبضة من تراب فحصبهم بها، وقال: «شاهت الوجوه»، فما أصاب رجلًا منهم حصاة من حصاته إلا قتل يوم بدر كافرًا.

هذا حديث صحيح قد احتجا جميعًا بيحيى بن سليم واحتج مسلم بعبد اللَّه بن عثمان ابن خثيم ولم يخرجاه ولا أعرف له علة، وأهل السنة من أحوج الناس لمعارضة ما قيل: إن الوضوء لم يكن قبل نزول المائدة، وإنما نزول المائدة في حجة الوداع والنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعرفات.

وله شاهد صحيح ناطق بأن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يتوضأ ويأمر بالوضوء قبل الهجرة ولم يخرجاه:

٥٨٦- أخبرناه أبو محمد بن عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخفٍ، فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نبي» قلت: وما نبي؟ قال: «رسول اللَّه» قلت: آللَّه أرسلك؟ قال: «نعم» قلت: بما أرسلك؟ قال: «أن تعبد اللَّه وتكسر الأوثان والأديان وتوصل الأرحام» قلت: نعم ما أرسلك به، قلت: فمن يتبعك على هذا؟ قال: «عبد وحر» يعني: أبا بكر وبلالًا، فكان عمرو يقول: لقد رأيتني

(*) صوابه: «دحيم».
(**) صوابه: «غرزة».

وأنا ربع أو رابع الإسلام قال : فأسلمت ، قلت : أتبعك يا رسول اللَّه ؟ قال : « لا ولكن الحق بقومك فإذا أخبرت أني قد خرجت فاتبعني » قال : فلحقت بقومي وجعلت أتوقع خبره وخروجه حتى أقبلت رفقة من يثرب فلقيتهم فسألتهم عن الخبر فقالوا : قد خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من مكة إلى المدينة ، فقلت : وقد أتاها ؟ قالوا : نعم ، قال : فارتحلت حتى أتيته قلت : أتعرفني يا رسول اللَّه ؟ قال : « نعم أنت الرجل الذي أتاني بمكة » فجعلت أتجسس خلوته فلما خلا قلت : يا رسول اللَّه علمني مما علمك اللَّه وأجمل ، قال : « فسل عم شئت » قلت : أي الليل أسمع ؟ قال : « جوف الليل الآخر فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تصلي الصبح ثم أقصر حتى تطلع الشمس فترفع قدر رمح أو رمحين فإنها تطلع بين قرني شيطان ، وتصلي لها الكفار ، ثم صل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يعدل الرمح ظله ، ثم أقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها ، فإذا زالت الشمس فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة ، ثم صل حتى تصلي العصر ثم أقصر حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وتصلي لها الكفار ، وإذا توضأت فاغسل يديك فإنك إذا غسلت يديك خرجت خطاياك من ذراعيك ، ثم إذا مسحت برأسك خرجت خطاياك من أطراف شعرك ، ثم إذا غسلت رجليك خرجت خطاياك من رجليك ، فإن ثبت في مجلسك كان لك حظًّا من وضوئك وإن قمت فذكرت ربك وحمدته وركعته ركعتين مقبلًا عليهما بقلبك كنت من خطاياك كيوم ولدتك أمك » قال : قلت : يا عمرو اعلم ما تقول فإنك تقول أمرًا عظيمًا ، فقال : واللَّه لقد كبرت سني ودنا أجلي وإني لغني عن الكذب ولو لم أسمعه من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا مرة أو مرتين ما حدثته ولكن قد سمعته أكثر من ذلك .

هكذا حدثني أبو سلام عنه عن أبي أمامة إلا أن أخطئ شيئًا أو أزيده فأستغفر اللَّه وأتوب إليه .

قد خرج مسلم بعض هذه الألفاظ [١] من حديث النضر بن محمد الجرشي عن عكرمة ابن عمار عن شداد بن عبد اللَّه [1] عن أبي أمامة قال : قال عمرو بن عبسة ، وحديث العباس بن سالم هذا أشفى وأتم من حديث عكرمة بن عمار .

---

(١) قلت : بل سياق مسلم أحسن من سياق الحاكم ، فلا معنى لاستدراكه .

(1) كنيته أبو عمار ، وأبو أمامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان (١٢) « خلاصة » (مصححه) .

٥٨٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثني أبي أخبرني الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح أن عطاء حدثه عن ابن عباس أن رجلًا أجنب في شتاء فسأل وأمر بالغسل فاغتسل فمات، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «ما لهم قتلوه قتلهم الله - ثلاثًا - قد جعل الله الصعيد - أو التيمم - طهورًا».

هذا حديث صحيح فإن الوليد بن عبيد الله هذا ابن أخي عطاء بن أبي رباح وهو قليل الحديث جدًّا[1]، وقد رواه الأوزاعي عن عطاء وهو مخرج بعد هذا.

وله شاهد آخر عن ابن عباس:

٥٨٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه في قوله عز وجل: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ [النساء: ٤٣] قال: «إذا كان الرجل الجراحة في سبيل الله أو القروح أو الجدري فيجنب فيخاف إن اغتسل أن يموت فليتيمم»[2].

٥٨٩- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود[3] عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في بول الرضيع: «ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية».

هذا حديث صحيح فإن أبا الأسود الديلي سماعه من علي وهو على شرطهما[4] صحيح ولم يخرجاه.

وله شاهدان صحيحان أما أحدهما:

---

(١) وقد ضعفه الدارقطني، كما في «الميزان»، ثم وجدت في «الجرح والتعديل» أن ابن معين وثقه.

(٢) فيه عطاء بن السائب مختلط، والراوي عنه جرير بن عبد الحميد وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط.

(٣) صوابه: ابن أبي الأسود عن أبيه عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤) أبو حرب بن أبي الأسود من رجال مسلم فقط.

فالحديث ليس على شرط الشيخين، ولكنه على شرط مسلم.

٥٩٠- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن قابوس بن أبي المخارق عن لبابة بنت الحارث قالت : بال الحسين في حجر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : هات ثوبك حتى أغسله ، فقال : «إنما يغسل بول الأنثى وينضح بول الذكر» .

والشاهد الثاني :

٥٩١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يحيى بن الوليد حدثني محل بن خليفة الطائي حدثني أبو السمح [1] قال : كنت خادم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فجيء بالحسن أو الحسين فبال على صدره ، فأرادوا أن يغسلوه فقال : «رشوه رشًّا فإنه يغسل بول الجارية ويرش بول الغلام» .

قد خرج الشيخان في بول الصبي حديث عائشة وأم قيس بنت محصن أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر بماء فصب على بول الصبي ، فأما ذكر بول الصبية فإنهما لم يخرجاه .

٥٩٢- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز وأبو عبد اللّه محمد بن علي بن مخلد الجوهري قالا ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي عن ابن عجلان [١] عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إذا وطئ أحدكم بنعليه في الأذى فإن التراب له طهور» .

٥٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أنبأ أبي قال سمعت الأوزاعي قال أنبئت أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إذا وطئ أحدكم بنعليه في الأذى فإن التراب لهما طهور» .

---

(1) أبو السمح خادم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قيل : اسمه : إياد ، صحابي له حديث واحد قطعه بعضهم ١٢ «تقريب» (مصححه) .

(١) في رواية محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة ضعف .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [١] فإن محمد بن كثير الصنعاني هذا صدوق، وقد حفظ في إسناده ذكر ابن عجلان ولم يخرجاه.

٥٩٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الله بن خيران ثنا شعبة. قال:

وحدثنا محمد بن غالب ثنا عباس [*] بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه وقال: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أو قال: «على طهارة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [٢] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرج مسلم حديث الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر أن رجلًا مر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه ولم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه وقال: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أو قال: «على طهارة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٥٩٥- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرح [**] الأزرق ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن حكيمة [٣] بنت أميمة بنت رقيقة عن أمها أنها قالت: كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل.

هذا حديث صحيح الإسناد وسنة غريبة، وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة مخرج حديثهما في الوحدان للأئمة ولم يخرجاه.

---

(١) كيف يكون على شرط مسلم، والأوزاعي لا يذكر من أخبره؟

(*) صوابه: «عياش».

(٢) قلت: لا، فحضين بن المنذر لم يخرج له البخاري. اهـ أبو أحمد المكي.

(**) صوابه: «الفرج».

(٣) حُكيمة ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات، وقال: تفرد عنها ابن جريج.

٥٩٦- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي أنا سعيد بن أبي مريم أخبرني نافع بن يزيد حدثني حيوة بن شريح أن أبا سعيد الحميري[١] حدثه عن معاذ بن جبل قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل للخرأة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما تفرد مسلم بحديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة: «اتقوا اللاعنين» قالوا: وما اللاعنان؟ قال: «الذي يتخلي في الطريق».

٥٩٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري أنبأ أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه بن المبارك أنبأ معمر.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر أخبرني أشعث عن الحسن عن ابن مغفل قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه أو يتوضأ فيه فإن عامة الوسواس منه» واللفظ لحديث أحمد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

وله شاهد:

٥٩٨- حدثنا أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن داود بن عبد اللَّه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أظنه عن أبي هريرة قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسله.

٥٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد اللَّه بن أرقم أنه خرج حاجًّا أو معتمرًا ومعه الناس وهو يؤمهم فلما كان ذات يوم أقام الصلاة - صلاة الصبح - ثم قال: ليتقدم

---

(١) قال أبو داود: لم يسمع من معاذ، وقال ابن القطان: مجهول الحال اهـ. من «تهذيب التهذيب». وفي «الميزان»: روى عن معاذ في النهي عن البراز في الموارد لا يدرى من هو، روى عنه حيوة بن شريح المصري. اهـ.

(٢) كلا، فأشعث هو ابن عبد اللَّه الحداني ولم يخرج له البخاري إلا تعليقًا، ولم يخرج له مسلم، كما في «تهذيب التهذيب»، وهو حسن الحديث، فالحديث حسن.

أحدكم وذهب إلى الخلاء ثم قال: إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وقامت الصلاة فليبدأ بالخلاء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

وله شهود بأسانيد صحيحة.

٦٠٠- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا شعيب بن إسحاق عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح الحضرمي عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يحل لرجل يؤمن باللّه واليوم الآخر أن يصلي وهو حقن حتى يخفف».

٦٠١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد حدثني أبي قالا حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي حزرة ثنا عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن القاسم بن محمد قال: كنا عند عائشة فجيء بطعامها فقام القاسم بن محمد يصلي فقالت: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يصلى بحضرة الطعام ولا وهو يدافع الأخبثان»[(٢)].

٦٠٢- أخبرنا أهز[(*)] بن أحمد بن حمدون المناوي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا عبد العزيز بن عبد اللّه بن أبي سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد اللّه بن زيد قال: جاءنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٣)] ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث عائشة:

---

(١) المعافى بن سليمان ليس من رجال الشيخين.

(٢) هذا الحديث أخرجه مسلم فلا معنى لاستدراكه (ج١ ص٣٩٣) برقم (٥٦٠).

(*) صوابه: «أزهر».

(٣) سهل بن حماد ليس من رجال البخاري، وعبد الملك بن محمد الرقاشي أبو قلابة ليس من رجالهما وهو مختلط، كما في «الكواكب النيرات».

٦٠٣- حدثناه علي بن عيسى الحيري[1] ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا أبو كريب ثنا إسحاق بن منصور عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تور من شبه[2].

٦٠٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن راشد بن سعد عن ثوبان رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأصابهم البرد، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين[3].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على المسح على العمامة بغير هذا اللفظ.

وله شاهد:

٦٠٥- حدثناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد العزيز بن مسلم عن أبي معقل عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتوضأ وعليه عمامة قطرية فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة[٢].

هذا الحديث وإن لم يكن إسناده من شرط الكتاب فإن فيه لفظة غريبة وهي أنه مسح على بعض الرأس ولم يمسح على عمامته[●].

---

(1) قال الذهبي في «المشتبه»: (الحيرى) بكسر الحاء المهملة نسبة إلى بلدة حيرة قرب الكوفة كثير، فمنهم علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري شيخ للحاكم سمع إبراهيم بن أبي طالب ١٢. (مصححه).

(2) وفي «القاموس»: والشبه والشبهان محركتين: النحاس الأصفر ١٢. (مصححه).

(3) التساخين: المراجل والخفاف كذا ذكر صاحب «القاموس» ١٢. (مصححه).

(١) قال أبو أحمد المكي: لا، فراشد بن سعد ليس من رجال مسلم.

(٢) أبو معقل الراوي له عن أنس قال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

(●) (قلت) لو صح لدل على مسح بعض الرأس. (الذهبي).

٦٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن محمد بن غسان[*] القزاز ثنا عبد اللَّه بن داود.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ جعفر بن أحمد بن نصر ثنا علي بن الحسين الدرهمي ثنا عبد اللَّه بن داود عن بكير بن عامر عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن جريرًا بال ثم توضأ ومسح على الخفين وقال: ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يمسح قالوا: إنما كان ذلك قبل نزول المائدة قال: ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ المحتاج إليه[١] إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم بن همام[1] عن جرير وفيه قال إبراهيم: كان يعجبهم حديث جرير لأنه أسلم بعد نزول المائدة. وبكير بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه في ثقات الكوفيين.

٦٠٧- أخبرنا عبد الرحمن بن حسن الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرنا محمد بن جعفر العدل ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد اللَّه بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد سمع أبا عبد اللَّه مولى بني تيم بن[2] مرة يحدث عن أبي عبد الرحمن أنه شهد عبد الرحمن بن عوف يسأل بلالًا عن وضوء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: كان يخرج يقضي حاجته فآتيه بالماء فيتوضأ ويمسح على عمامته وموقيه.

(*) صوابه: «سنان».

(١) قد أخرجاه وهذا اللفظة التي زادها الحاكم من طريق بكير بن عامر البجلي. قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

(1) كذا في النسخ: «إبراهيم بن همام» والظاهر: «إبراهيم عن همام» وإبراهيم هو النخعي الفقيه المشهور وهمام هو ابن الحارث النخعي الكوفي العابد يروي إبراهيم عنه ويروي هو عن جرير وغيره من الصحابة رضي اللَّه عنهم وعنا بهم. آمين ١٢. (مصححه).

(2) في «تهذيب التهذيب»: «مولى بني تيم بن مرة» وفي «الخلاصة»: مولى بني تميم بن مرة» ١٢ (مصححه).

هذا حديث صحيح، فإن أبا عبد اللَّه مولى بني تيم معروف بالصحة والقبول[١]. وأما الشيخان فإنهما لم يخرجا ذكر المسح على الموقين.

٦٠٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ثنا الحسن بن صالح بن حي عن بكير بن عامر البجلي عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن المغيرة بن شعبة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مسح على الخفين فقلت: يا رسول اللَّه نسيت قال: «لا بل أنت نسيت بهذا أمرني ربي عز وجل».

قد اتفق الشيخان على إخراج طرق حديث المغيرة بن شعبة رضي اللَّه عنه في المسح ولم يخرجا قوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «بهذا أمرني ربي» وإسناده صحيح.

٦٠٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا عمرو بن الربيع بن طارق أنبأ يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد ابن أبي زياد - قال: قال يحيى: شيخ من أهل مصر - عن عبادة بن نسي عن أبي بن عمارة وقد كان صلى مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم القبلتين أنه قال: يا رسول اللَّه أمسح على الخفين؟ قال: «نعم» قال: يومًا؟ قال: «ويومين» قال: وثلاثة؟ قال: «نعم ما شئت».

---

(١) قلت: أبو عبد اللَّه مولى بني تيم قال الحافظ في «التقريب»: مجهول، وقال الحافظ في «الميزان»: لا يعرف.

وأبو عبد الرحمن شيخ أبي عبد اللَّه قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف. اهـ.

وقال ابن عبد البر كما في «تهذيب التهذيب»: إن أبا عبد اللَّه وأبا عبد الرحمن مجهولان.

وأبو عبد الرحمن قد قيل: إنه مسلم بن يسار حكاه الدارقطني في «العلل» عن عبد الملك بن الشخير، قال الدارقطني: وليس عندي كما قال - يعني في تسميته -. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

فأعجب للحاكم يصحح حديثًا وفي سنده مجهولي العين!!

أبي بن عمارة صحابي معروف وهذا إسناد[1] مصري لم ينسب واحد منهم إلى جرح(●) وإلى هذا ذهب مالك بن أنس ولم يخرجاه .

٦١٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم .

وأخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن يسار(*) ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن سفيان بن الحكم - أو الحكم بن سفيان - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بال توضأ وينتضح .

هذا حديث صحيح[١] على شرطهما وإنما تركاه للشك فيه وليس ذلك مما يوهنه . وقد رواه جماعة عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان . وقد تابع ابن أبي نجيح منصور بن المعتمر على روايته أيضًا بالشك[2] .

٦١١- حدثناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال ثم نضح فرجه .

٦١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية .

---

(1) قال أبو داود : ليس بالقوي وضعفه البخاري فقال : لا يصح ، وقال أبو داود : اختلف في إسناده وليس بالقوي ، وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد : رجاله لا يعرفون ، وقال أبو الفتح الأزدي : هو حديث ليس بالقائم ، وقال ابن حبان : لست أعتمد على إسناد خبره ، وقال الدارقطني : لا يثبت وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافًا كثيرًا وقال ابن عبد البر : لا يثبت وليس له إسناد قائم ، ونقل النووي في « شرح المهذب » اتفاق الأئمة على ضعفه ١٢ هامش الأصل من « تلخيص الحبير » لم ينسب (مصححه) .

(●) (قلت) : بل مجهول . (الذهبي) .

(*) صوابه : « سيار » .

(١) قلت : كيف يصح ، والحكم مختلف في صحبته ؟! والرواية التي بعدها تدل على أنه ليس بصحابي فهو يروي بواسطة .

قال الحافظ في « التقريب » في ترجمة الحكم بن سفيان : قيل : له صحبة ، لكن في حديثه اضطراب .

(2) ولكن لم يذكر الشك في رواية ابن أبي نجيح فلينظر ١٢ . (مصححه) .

وأخبرنا أبو يحيى السمرقندي ثنا محمد بن نصر ثنا هناد بن السري ثنا عبد اللَّه بن إدريس.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق - واللفظ له -- أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا شريك وجرير كلهم عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد اللَّه: كنا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شعرًا ولا ثوبًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا ذكر الموطئ.

٦١٣- وأخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس قالا ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد اللَّه بن يحيى [١] عن أبيه عن علي عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جنب».

هذا حديث صحيح فإن عبد اللَّه بن يحيى [١] من ثقات الكوفيين ولم يخرجا فيه ذكر الجنب.

٦١٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى قال ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - في الذي يأتي امرأته وهي حائض - قال: «يتصدق بدينار أو بنصف دينار».

هذا حديث صحيح فقد احتجا جميعًا بمقسم بن نجدة [*] فأما عبد الحميد [1] بن عبد الرحمن فإنه أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ثقة مأمون.

---

(١) صوابه: «عبد اللَّه بن نجي»، وقد وثقه النسائي، وقال البخاري وأبو أحمد: فيه نظر، وقال الشافعي: مجهول اهـ. مختصرًا من «تهذيب التهذيب»، وأبو نجي لم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «بجرة».

(1) قد ذكره في «التقريب» في أبي الحسن الجزري وقال: مجهول من السادسة، وأخطأ من سماه عبد الحميد، وذكره الحاكم من الثقات وذكر قريبًا كنيته أبا الحسن الجزري ١٢. (مصححه).

وشاهده ودليله :

٦١٥- ما حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن الحكم البناني عن أبي الحسن الجزري عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : إذا أصابها في الدم فدينار وإذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار .

قد أرسل هذا الحديث ، وأوقف أيضًا ونحن على أصلنا الذي أصلناه أن القول قول الذي يسند ويصل إذا كان ثقة .

٦١٦- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن عن عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يأمرنا في فور حيضتنا أن نتزر ثم يباشرنا وأيكم يملك إربه كما كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يملك إربه ؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجا في هذا الباب حديث منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يأمر إحدانا إذا كانت حائضًا أن نتزر ثم يضاجعنا .

٦١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا زهير بن محمد ثنا عبد اللَّه (1) بن محمد بن عقيل .

وأخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا زكريا بن عدي ثنا عبد اللَّه بن عمرو الرقي عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش قالت : كنت أستحاض حيضة كبيرة شديدة فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أستفتيه وأخبره فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت : يا رسول اللَّه إني امرأة أستحاض حيضة كبيرة شديدة فما

---

(1) قال البيهقي : هو مختلف في الاحتجاج به ، وقال ابن مندة : لا يصح بوجه من الوجوه لأنهم - أي الذين خرجوا الصحيح - أجمعوا على ترك حديثه ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فوهنه ولم يقو إسناده ١٢ من « التلخيص الحبير » . (مصححه) .

ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم قال : « أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم » قالت : هو أكثر من ذلك إنما أثج ثجًا قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سآمرك بأمرين أيهما فعلت أجزأ عنك من الآخر وإن قويت عليهما فأنت أعلم » قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم اللَّه عز وجل ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثًا وعشرين ليلة أو أربعًا وعشرين ليلة وأيامها وصومي فإن ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن وإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين (1) فافعلي وصومي إن قدرت على ذلك » قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « وهذا أعجب الأمرين إليَّ » .

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الاستحاضة من حديث الزهري وهشام بن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم . وليس فيه هذه الألفاظ التي في حديث حمنة بنت جحش ورواية عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وهو من أشراف قريش وأكثرهم رواية غير أنهما لم يحتجا به .

وشواهده حديث الشعبي عن قمير امرأة مسروق عن عائشة رضي اللَّه عنها وحديث أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن بهية (١) عن عائشة ، وذكرها في هذا الموضع يطول .

٦١٨- وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب

---

(1) وفي « سنن الترمذي » : « وتغتسلين مع الصبح وتصلين وكذلك فافعلي وصومي » ١٢ (مصححه) .

(١) قال الحافظ في « التقريب » : لا تعرف .

وذكرها الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات وقال : تفرد عنها أبو عقيل يحيى بن المتوكل . اهـ .

فهي مجهولة العين .

أما الراوي عنها وهو أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، فقال الإمام الذهبي في « الميزان » : ضعفه ابن المديني والنسائي ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أحمد : واهٍ ، وقال : أبو زرعة : لين الحديث .

ثم ذكر له حديثين غير هذا الحديث عن بهية عن عائشة .

أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وأنها استحيضت سبع سنين فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن هذا ليس بالحيضة ولكنها عرق فاغتسلي».

٦١٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: استحاضت أم حبيبة وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فأمرها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة فإذا أدبرت فاغتسلي وصلي».

حديث عمرو بن الحارث والأوزاعي صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إنما خرج مسلم حديث سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد عن الزهري. وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الأوزاعي على روايته هذه عن الزهري على هذه الألفاظ وهو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٢٠- أخبرناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي ثنا محمد بن عمرو حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان دم الحيضة فإنه دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة وإذا كان الآخر فتوضئي وصلي فإنما هو عرق».

٦٢١- وأخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ببغداد ثنا يحيى بن جعفر ثنا عدي(*) بن عاصم ثنا سهيل بن أبي صالح.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد اللّه عن سهل(**) بن أبي صالح عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عميس قالت: قلت لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: إن فاطمة بنت أبي حبيش

(*) صوابه: «علي».　(**) صوابه: «سهيل».

استحاضت من منذ كذا وكذا فلم تصلِّ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « فسبحان اللَّه هذا من الشيطان لتجلس في مركن فإذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلًا واحدًا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلًا واحدًا وتغتسل للفجر وتتوضأ فيما بين ذلك ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٦٢٢- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا هشام ابن حسان.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب جميعًا عن محمد بن سيرين عن أم عطية رضي اللَّه عنها قالت: كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئًا.

٦٢٣- أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أم الهذيل عن أم عطية وكانت بايعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت: كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [١]، وأم الهذيل هي حفصة بنت سيرين فإن اسم ابنها الهذيل واسم زوجها عبد الرحمن، وقد أسند الهذيل بن عبد الرحمن عن أمه.

٦٢٤- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه بن المبارك عن يونس بن نافع عن كثير بن زياد أبي سهل قال حدثني مسة [1] الأزدية قالت: حججت فدخلت على أم سلمة فقلت: يا أم المؤمنين إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة الحيض فقالت: لا يقضين كانت المرأة من نساء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تقعد

---

(١) قد أخرجاه إلا قوله: « بعد الطهر »، كما في « نيل الأوطار »، أخرجه البخاري « فتح » (٤٣٦/١) إلا قوله: « بعد الطهر ».

(1) مجهولة الحالة قال الدارقطني: لا تقوم بها حجة، وقال النووي: قول جماعة من منصفي الفقهاء: إن هذا الحديث ضعيف مردود عليهم من « التلخيص الحبير » وفي « تقريب التهذيب »: مسة الأزدية بضم أولها والتشديد مقبولة من الثالثة ١٢ . (مصححه).

في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بقضاء صلاة النفاس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ولا أعرف في معناه غير هذا.

وشاهده:

٦٢٥- ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا علي بن عبد الأعلى عن أبي سهل عن مسة [1] عن أم سلمة قالت: كانت النفساء على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يومًا أو أربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورس يعني من الكلف.

٦٢٦- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عثمان بن سعد القرشي ثنا ابن أبي مليكة قال: جاءت خالتي فاطمة بنت أبي حبيش إلى عائشة فقالت: إني أخاف أن أقع في النار إني أدع الصلاة السنة والسنتين لا أصلي فقالت: انتظري حتى يجيء النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فجاء فقالت عائشة: هذه فاطمة تقول كذا وكذا فقال لها النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «قولي لها فلتدع الصلاة في كل شهر أيام قرئها ثم لتغتسل في كل يوم غسلًا واحدًا ثم الطهور عند كل صلاة ولتنظف ولتحتش فإنما هو داء عرض أو ركضة من الشيطان أو عرق انقطع».

هذا حديث صحيح (●) ولم يخرجاه بهذا اللفظ وعثمان بن سعد الكاتب بصري ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه.

٦٢٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن موسى التميمي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا أبو شهاب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «وقت للنساء في نفاسهن أربعين يومًا».

هذه سنة عزيزة فإن سلم هذا الإسناد من أبي بلال فإنه مرسل صحيح فإن الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص. وله شاهد بإسناد مثله.

٦٢٨- أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن الجنيد (*) ثنا موسى بن زكريا التستري.

---

(١) مسة مجهولة، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبولة.

(●) (قلت) كلا، فإن صورته مرسل. (الذهبي).

(*) صوابه: «الحفيد» بعد اللام حاء مهملة وبعد الحاء فاء موحدة من فوق.

وثنا عمرو بن الحصين ثنا محمد بن عبد اللَّه بن علاثة عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد اللَّه بن باباه عن عبد اللَّه بن عمرو قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تنتظر النفساء أربعين ليلة فإن رأت الطهر قبل ذلك فهي طاهر وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي فإن غلبها الدم توضأت لكل صلاة » .

عمرو بن الحصين ومحمد بن علاثة ليسا من شرط الشيخين وإنما ذكرت هذا الحديث شاهدًا متعجبًا .

٦٢٩- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد السلام(*) بن محمد الحمصي وبقية بن سليم ثنا بقية بن الوليد أخبرني الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا مضى للنفساء سبع ثم رأت الطهر فلتغتسل ولتصل » . وقد استشهد مسلم ببقية بن الوليد . وأما الأسود بن ثعلبة فإنه شامي معروف ، والحديث غريب في الباب .

٦٣٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر قال : اجتمعت غنيمة عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أبا ذر ابد فيها فبدوت إلى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فأمكث الخمسة والستة فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال أبو ذر : فسكت فقال : « ثكلتك أمك أبا ذر لأمك الويل » فدعا بجارية فجاءت بعس من ماء فسترتني بثوب واستترت بالراحلة فاغتسلت فكأني ألقيت عني جبلًا فقال : « الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير » .

هذا حديث صحيح(١) ولم يخرجاه إذ لم نجد لعمرو بن بجدان راويًا غير أبي قلابة

(*) في « الجرح والتعديل » في ترجمة عبد السلام بن محمد الحمصي أنه يعرف بسليم ، وذكر روايته عن بقية بن الوليد . اهـ . فيكون الصواب : « ثنا عبد السلام بن محمد الحمصي الملقب بسليم ثنا بقية بن الوليد » .

(١) عمرو بن بجدان قال علي بن المديني : لم يرو عنه غير أبي قلابة ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر ، وسأل عبد اللَّه أباه أيعرف عمرًا ؟ قال : لا ، وقال ابن القطان : لا يعرف ، وقال الذهبي : مجهول الحال اهـ . مختصرًا من « تهذيب التهذيب » .

الجرمي وهذا مما شرطت فيه وثبت أنهما قد خرجا مثل هذا في مواضع من الكتابين.

٦٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث ورجل آخر عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جيير(*) عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص كان على سرية وأنهم أصابهم برد شديد لم ير مثله فخرج لصلاة الصبح فقال: والله لقد احتلمت البارحة ولكني والله ما رأيت بردًا مثل هذا هل مر على وجوهكم مثله؟ قالوا: لا فغسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كيف وجدتم عمرًا وصحابته لكم فأثنوا عليه خيرًا وقالوا: يا رسول الله صلى بنا وهو جنب فأرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عمرو فسأله فأخبره بذلك وبالذي لقي من البرد فقال: يا رسول الله إن الله قال: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ [النساء: ٢٩]. ولو اغتسلت مت فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عمرو.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما علّلاه بحديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب الذي:

٦٣٢- أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب» فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت: إني سمعت أن الله يقول: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا﴾ [النساء: ٢٩] فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يقل شيئًا.

حديث جرير بن حازم هذا لا يعلل حديث عمرو بن الحارث الذي وصله بذكر أبي قيس فإن أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة.

(*) صوابه: «جبير».

٦٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان التنوخي ثنا بشر ابن بكر حدثني الأوزاعي ثنا عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد اللَّه بن عباس يخبر أن رجلًا أصابه جرح على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم أصابه احتلام فاغتسل فمات فبلغ ذلك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « قتلوه قتلهم اللَّه ألم يكن شفاء العي السؤال » فبلغنا أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سئل عن ذلك فقال : « لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجرح » .

وقد رواه الهقل بن زياد وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي ولم يذكر سماع الأوزاعي من عطاء [1] .

٦٣٤- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري (*) ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا عبد اللَّه بن صالح ثنا هقل بن زياد .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل قال سمعت الأوزاعي قال قال عطاء عن ابن عباس أن رجلًا أصابته جراحة على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأصابته جنابة فاستفتى فأمر بالغسل فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « قتلوه قتلهم اللَّه ألم يكن شفاء العي السؤال » .

قال عطاء : فبلغني أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سئل بعد ذلك فقال : « لو غسل جسده وترك حيث أصابه الجراح أجزأه » .

٦٣٥- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن حسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد اللَّه بن نافع ثنا الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيدًا طيبًا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكرا ذلك له فقال للذي

---

(١) قلت : وقد جاء ما يؤيد ذلك ، فقد أخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » (١/٢٢٣) من طريق الأوزاعي عن رجل عن عطاء ، وفي « سنن أبي داود » بلغني عن عطاء رقم (٣٣٧) اهـ . (مصطفى بن العدوي) .

(*) صوابه : « أخبرنا » أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري كما تقدم ، وهو يروي عن إبراهيم بن الهيثم البلدي ، وهذا لا شك فيه ، واللَّه أعلم .

لم يعد : « أصبت السنة وأجزأتك صلاتك » وقال للذي توضأ وأعاد : « لك الأجر مرتين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن عبد الله بن نافع ثقة .

وقد وصل هذا الإسناد عن الليث وقد أرسله غيره .

٦٣٦- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عميرة بن أبي ناجية (1) عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه ، والله أعلم .

٦٣٧- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا محمد بن يحيى ثنا علي بن ظبيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين » .

قد اتفق الشيخان على حديث الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمر في التيمم ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا أعلم أحدًا أسنده عن عبيد الله غير علي بن ظبيان وهو صدوق (•) وقد أوقفه يحيى بن سعيد وهشيم بن بشير وغيرهما وقد أوقفه مالك ابن أنس عن نافع في « الموطأ » بغير هذا اللفظ غير أن شرطي في سند الصدوق الحديث إذا وقفه غيره .

٦٣٨- حدثناه أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن منصور أمير المؤمنين في دار المنصور ببغداد ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضربنا بأيدينا على الصعيد الطيب ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة أخرى الصعيد الطيب ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بأيدينا من المرفق إلى الكف على منابت الشعر من ظاهر وباطن .

هذا حديث مفسر وإنما ذكرته شاهدًا لأن سليمان بن أرقم (١) ليس من شرط هذا

---

(1) قال أبو داود في « سننه » : غير ابن نافع يرويه عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وذكر أبي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ هو مرسل ١٢ . (مصححه) .

(•) (قلت) : بل واهٍ قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة . (الذهبي) .

(١) قلت : مثله لا يستشهد به . قال الذهبي : تركوه ، ثم ذكر بقية كلام أئمة الجرح والتعديل فيه ، فراجع « الميزان » إن كنت تريد المزيد .

الكتاب وقد اشترطنا إخراج مثله في الشواهد .

٦٣٩- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا محمد بن عيسى المدايني ثنا شبابة بن سوار .

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا هارون بن عبد اللّٰه ثنا شبابة عن سليمان بن أبي داود الحراني عن سالم ونافع عن ابن عمر عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « في التيمم ضربتان : ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين » .

سليمان بن أبي داود [١] أيضًا لم يخرجاه وإنما ذكرناه في الشواهد .

وقد روينا معنى هذا الحديث عن جابر بن عبد اللّٰه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بإسناد صحيح .

٦٤٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا أبو نعيم عن عزرة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر قال جاء رجل [1] فقال : أصابتني جنابة وإني تمعكت في التراب فقال : « اضرب هكذا » وضرب بيديه الأرض فمسح وجهه ثم ضرب بيديه فمسح بهما إلى المرفقين [٢] .

٦٤١- وحدثنا علي بن حمشاذ وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عثمان [2] ابن محمد الأنماطي ثنا حرمي بن عمارة عن عزرة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين » .

٦٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين ثنا هشام بن حسان عن عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر [3] قال : رأيت النبي

---

(١) قلت : لا يستشهد به . قال الذهبي رحمه اللّٰه في « الميزان » : ضعفه أبو حاتم ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحتج به .

(1) كذا في النسخ والظاهر جاء رجل إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ١٢ (مصححه) .

(٢) الصحيح موقوف كما في « السنن » للدارقطني (ج١ ص١٨١) اهـ.

وكذا حديث ابن عمر الذي قبل هذا في التيمم ، الصحيح فيه الوقف ، قاله الدراقطني في « السنن » (ج١ ص١٨١) .

(2) رواية شاذة لأن أبا نعيم روى عن عزرة موقوفًا هو الصواب ١٢ (مصححه) .

(3) قال الدارقطني في « العلل » : الصواب ما رواه غيره عن عبيد اللّٰه . موقوفًا ١٢ (مصححه) .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تيمم بموضع يقال له مربد النعم[1] وهو يرى بيوت المدينة .

هذا حديث صحيح[١] تفرد به عمرو بن محمد بن أبي رزين وهو صدوق ولم يخرجاه وقد أوقفه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمر .

٦٤٣- أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن هيثم عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن نافع قال : تيمم ابن عمر على رأس ميل أو ميلين من المدينة فصلى العصر فقدم والشمس مرتفعة ولم يعد الصلاة .

٦٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني قال : خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة فدخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر بن الخطاب فقال لي : متى أولجت[2] خفيك في رجليك ؟ قلت : يوم الجمعة قال : فهل نزعتهما ؟ قلت : لا فقال : أصبت السنة[٢] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد آخر عن عقبة بن عامر :

٦٤٥- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى بن عبد اللَّه بن بكير ثنا المفضل بن فضالة قال سألت يزيد بن أبي حبيب عن المسح على الخفين فقال أخبرني عبد اللَّه بن الحكم البلوي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر أنه أخبره أنه وفد إلى عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه عامًا قال عقبة : وعليَّ خفاف من تلك الخفاف الغلظ فقال لي عمر : متى عهدك بلباسهما ؟ فقلت : لبستهما يوم الجمعة وهذا يوم الجمعة فقال لي : أصبت السنة .

وقد صحت الرواية عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يوقت في المسح على الخفين وقتًا وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك عن رسول اللَّه صلى اللَّه

---

(1) موضع على ميلين من المدينة ١٢ «مجمع البحار» (مصححه) .

(١) في «التعليق المغني على سنن الدراقطني» (ج١ ص١٨٦) وقد ذكر عمرو بن محمد بن أبي رزين ، قال الدارقطني في «العلل» : الصواب : ما رواه غيره عن عبيد اللَّه موقوفًا ، ثم ذكر بعض من رواه موقوفًا .

(2) أدخلت . (مصححه) .

(٢) السنة الصحيحة الصريحة : ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، ويوم وليلة للمقيم .

عليه وعلى آله وسلم بإسناد صحيح رواته عن آخرهم ثقات إلا أنه شاذ بمرة .

٦٤٦- **حدثناه** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا المقدام بن داود عن(*) تليد الرعيني ثنا عبد الغفار بن داود الحراني ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر وثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليصل فيهما وليمسح عليهما ثم لا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة » .

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم وعبد الغفار بن داود ثقة غير أنه ليس عند أهل البصرة عن حماد .

٦٤٧- **حدثنا** أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي قالا ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن المقدام بن شريح بن هاني عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما بال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائمًا منذ أنزل عليه الفرقان (١) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد اتفقا على إخراج حديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سباطة قوم فبال قائمًا .

وقد روي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر : ما بلت قائمًا منذ أسلمت .

وعن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال : من الجفاء أن تبول وأنت قائم .

وقد روي عن أبي هريرة العذر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بوله قائمًا .

(*) صوابه : « ابن » .

(١) هذا محمول على أن عائشة رضي الله عنها قالته بحسب علمها ، ولعله لم يبلغها حديث حذيفة ، والله أعلم .

٦٤٨- حدثناه أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي بهمدان ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي ثنا حماد بن غسان الجعفي ثنا معن بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال قائمًا من جرح كان بمأبضه .

هذا حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان ورواته كلهم ثقات (●) .

٦٤٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) بهذا اللفظ .

وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الربيع عن الشافعي رحمة الله عليه قال : إن جمعهما من كف واحد فهو جائز وإن فرقهما فهو أحب إلينا .

٦٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسد (*) بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وأخبرنا [أبو (**)] بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا قبيصة ثنا سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا توضأت فخلل الأصابع » .

هذا حديث قد احتجا بأكثر رواته ثم لم يخرجاه لتفرد عاصم بن لقيط بن عامر بن صبرة عن أبيه بالرواية وقد قدمنا القول فيه .

وله شاهد :

(●) قلت : حماد ضعفه الدارقطني (الذهبي) .

(١) قال أبو عبد الرحمن : بل الحديث قد أخرجه البخاري (ج١ ص٣٠٣) « فتح »، ومسلم (ج١ ص٢١٠) .

(*) صوابه : « أسيد » .		(**) [أبو] زائدة وكنيته أبو أحمد .

٦٥١- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا سعد ابن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن صالح عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك».

صالح هذا أظنه مولى التوأمة فإن كان كذلك فليس من شرط هذا الكتاب، وإنما أخرجته شاهدًا.

٦٥٢- أخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عيسى بن المسيب ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دُور لا يأتيها، فشق ذلك عليهم فقالوا: يا رسول اللَّه تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا؟ فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن في داركم كلبًا» قالوا: إن في دارهم سنورًا، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «السنور سبع».

٦٥٣- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن المسيب.

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن عيسى بن المسيب بنحوه.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وعيسى بن المسيب تفرد عن أبي زرعة إلا أنه صدوق ولم يجرح[1] قط (●).

٦٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنا مع سلمان الفارسي في سفر فقضى حاجته، فقلنا له: توضأ حتى نسألك عن آية من القرآن، فقال: سلوني إني لست أمسه، فقرأ علينا ما أردنا ولم يكن بيننا وبينه ماء.

---

(1) ضعفه أبو حاتم الرازي وأبو داود وغيرهما، وقال ابن أبي حاتم في «العلل»: سألت أبا زرعة عنه فقال: لم يرفعه أبو نعيم وهو أصح، وعيسى ليس بالقوي، قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث إلا من هو مثله أو دونه، وقال ابن حبان: خرج عن حد الاحتجاج به (١٢) من «التلخيص الحبير» (مصححه).

(●) (قلت): قال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي (الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيفه، وقد رواه أيضًا جماعة من الثقات عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان.

٦٥٥- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو بدر شجاع عن الأعمش.

وأخبرنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا أبي وأبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان فذكره بنحوه.

٦٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق - ولقبه حمدان - ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أكثر عذاب القبر من البول».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة [١] ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي يحيى القتات:

٦٥٧- أخبرناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن رافع ثنا إسحاق بن منصور ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «عامة عذاب القبر من البول».

٦٥٨- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنهما [٢] قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف»، تابعه عمر بن علي المقدمي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهما عن هشام بن عروة.

وهو صحيح على شرطهما [٣] ولم يخرجاه.

---

(١) الحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج١ ص٣٦٦) وقال: إن أباه قال: إن رفعه باطل. وذكر هذا الحافظ في «التلخيص الحبير» وأقره. وأما البوصيري في «مصباح الزجاجة»، والمناوي في «الفيض» فنقلا عن البخاري أنه قال: هو حديث صحيح.

(٢) صوابه: «عنها».

(٣) يقول الترمذي في «العلل» (ج١ ص٣٠٦): هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أصح من حديث الفضل بن موسى، وقال أبو داود (ج٣ ص٤٦٣) بعد أن ذكره من حديث =

٦٥٩- وحدثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم بن حماد ثنا الفضل بن موسى [١] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ولينصرف وليتوضأ».

سمعت علي بن عمر الدارقطني الحافظ يقول: سمعت أبا بكر الشافعي الصيرفي يقول: كل من أفتى من أئمة المسلمين من الحيل إنما أخذه من هذا الحديث.

٦٦٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا الأعمش.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن حسنة [1] قال: انطلقت أنا وعمرو بن العاص فخرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبيده درقة أو شبيه بالدرقة فاستتر بها فبال وهو جالس، فقلت لصاحبي: ألا ترى إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كيف يبول كما تبول المرأة، قال: فأتانا فقال: «ألا تدرون ما لقي صاحب بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدًا شيء من البول قرضه بالمقراض» قال: «فنهاهم عن ذلك فعذب في قبره».

٦٦١- أخبرنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد كلهم عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن حسنة قال: بال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو مستتر بجحفة فقالوا: تبول كما تبول المرأة؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه

= ابن جريج عن هشام قال: رواه حماد بن سلمة وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا دخل والإمام يخطب»، ولم يذكرا عائشة. اهـ.

وقد ذكر البيهقي (ج٢ ص٢٥٤) مَنْ وصله ومَنْ أرسله، والذي يظهر لي أن الإرسال أصح؛ لأن الذين أرسلوه أثبات وهم: الثوري وشعبة وزائدة وابن المبارك وشعيب بن إسحاق وعبيدة بن سليمان.

اهـ من البيهقي، كذا في البيهقي: (عبيدة بن سليمان) وصوابه: «عبدة بن سليمان».

(١) انظر التعليق السابق.

(1) في «التقريب» هو أخو شرحبيل فيما قيل، صحابي له حديث ١٢ (مصححه).

عليه وعلى آله وسلم: «إن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البول قرضه بالمقاريض ونهاهم عن ذلك فهو يعذب في قبره».

هذا حديث صحيح الإسناد ومن شرط الشيخين إلى أن يبلغ. تفرد زيد بن وهب بالرواية عن عبد الرحمن ابن حسنة ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٦٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان.

وأخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا سفيان.

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن المقدام بن شريح حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما بال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائمًا منذ أنزل عليه الفرقان.

٦٦٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: سمعت عائشة تقسم بالله ما رأى أحد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبول قائمًا منذ أنزل عليه الفرقان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه والذي عندي أنهما لما اتفقا على حديث منصور عن أبي وائل عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى سباطة قوم فبال قائمًا.

وجدا حديث المقدام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها معارضًا له فتركاه، والله أعلم.

وله شاهد من حديث المكيين:

٦٦٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن مهدي[*] ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم بن أبي المخارق[2] عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال: رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أبول قائمًا فقال: «يا عمر لا تبل قائمًا» قال: فما بلت قائمًا بعد.

وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النهي عنه.

---

(١) المقدام بن شريح وأبوه ليسا من رجال البخاري، فالحديث على شرط مسلم.

(*) صوابه: «يحيى» وهو الذهلي. كما في «السنن» لابن ماجة في هذا الحديث.

(٢) عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف.

٦٦٥- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ معمر عن أشعث عن الحسن عن عبد اللَّه بن مغفل أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في مستحمه ، فإن عامة الوسواس منه » .

هذا حديث صحيح على شرط[(١)] الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد على شرطهما :

٦٦٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عقبة بن صهبان عن عبد اللَّه بن مغفل قال : نهى أو زجر أن يبال في المغتسل .

٦٦٧- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال .

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « اتقوا اللاعنين » فقالوا : وما اللاعنان يا رسول اللَّه؟ قال : « الذي يتخلى في طريق المسلمين وفي ظلهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وقد أخرجه عن قتيبة .

وله شاهد عن محمد بن سيرين بإسناد صحيح واللفظ غير هذا[(1)] ولم يخرجه .

٦٦٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا المثنى[(*)] ثنا كامل بن طلحة ثنا محمد بن عمرو الأنصاري ثنا محمد بن سيرين قال : قال رجل لأبي هريرة : أفتيتنا في كل شيء حتى يوشك أن تفتينا في الخراء قال : فقال أبو هريرة : كل شيء سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من سل سخيمته[(2)] على طريق عامر من طرق المسلمين فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين » .

---

(١) كلا ، فأشعث هو ابن عبد اللَّه أخرج له البخاري تعليقًا ولم يخرج له مسلم ، وهو حسن الحديث ، فالحديث حسن .

(1) ولفظه غير هذه . (مصححه) . (*) صوابه : « أبو المثنى » وهو معاذ بن المثنى العنبري .

(2) السخيمة : الغائط ١٢ « مجمع البحار » . (مصححه) .

ومحمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين وهو عزيز الحديث جدًّا.

٦٦٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا معاذ بن هشام.

وحدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إبراهيم وعبيد اللَّه بن سعيد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعباس العنبري وإسحاق بن منصور. قال إسحاق بن إبراهيم أنبأ وقال الآخرون حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد اللَّه بن سرجس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في الجحر وإذا نمتم فأطفئوا السراج فإن الفارة تأخذ الفتيلة فتحرق على أهل البيت وأوكوا الأسقية وخمروا الشراب وأغلقوا الأبواب».

فقيل لقتادة: وما يكره من البول في الجحر؟ فقال: إنها مساكن الجن.

٦٧٠- سمعت أبا زكريا العنبري يحيى بن محمد يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: نهي عن البول في الأجحرة لخبر عبد اللَّه بن سرجس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في الجحر».

وقال قتادة: إنها مساكن الجن. ولست أبت القول أنها مسكن الجن، لأن هذا من قول قتادة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ولعل متوهمًا يتوهم أن قتادة لم يذكر سماعه من عبد اللَّه بن سرجس وليس هذا بمستبدع فقد سمع قتادة من جماعة من الصحابة لم يسمع منهم عاصم بن سليمان الأحول وقد احتج مسلم بحديث عاصم عن عبد اللَّه بن سرجس وهو من ساكني البصرة، واللَّه أعلم.

٦٧١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب قالا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أحدكم دخل الغائط فليقل أعوذ باللَّه من الرجس النجس الشيطان الرجيم».

قد احتج مسلم بحديث لقتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم ، واحتج البخاري بعمرو بن مرزوق ، وهذا الحديث مختلف فيه على قتادة رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم .

٦٧٢- أخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أحدكم دخلها فليقل : أعوذ بك من الخبث والخبائث » .

كلا الإسنادين من شرط الصحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ وإنما اتفقا على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بذكر الاستعاذة فقط .

٦٧٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد اللَّه بن أيوب بن زاذان الضرير .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قالا ثنا هدبة ابن خالد ثنا همام عن ابن جريج عن الزهري قال : ولا أعلمه إلا عن الزهري عن أنس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه .

٦٧٤- وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ثنا يحيى بن المتوكل البصري عن ابن جريج عن الزهري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لبس خاتمًا نقشه محمد رسول اللَّه فكان إذا دخل الخلاء وضعه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه إنما خرجا حديث نقش الخاتم فقط .

٦٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي[1] ثنا أحمد بن

---

(١) إن كان المراد به الإسناد الأول ، فإنهما لم يخرجا لهمام عن ابن جريج ، وإن كان قد أخرجا لكل واحد على انفراده .

وإن كان المراد به السند الثاني ، فإن فيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف ، ولم يخرجا له شيئًا ، وهو مرسل ، والحديث قال أبو داود : إنه حديث منكر ، وقد أطال البيان في تضعيفه الحافظ ابن القيم في « تهذيب السنن » .

(1) خلي بوزن جلي أبو الحسين الحمصي صدوق من الحادية عشر ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ [التوبة: ١٠٨] قال: لما نزلت هذه الآية بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى عويم بن ساعدة فقال: «ما هذا الطهور الذي أثنى اللَّه عليكم به؟» فقالوا: يا نبي اللَّه ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل دبره أو قال: مقعدته فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ففي هذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد حدث به سلمة بن الفضل هكذا عن محمد ابن إسحاق[1] وحديث أبي أيوب شاهده:

٦٧٦- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب.

وأخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب[2] الرقاشي عن عطاء بن أبي رباح وابن سورة [*] عن عمه أبي أيوب قال: قالوا: يا رسول اللَّه من هؤلاء الذين ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا واللَّه يحب المطهرين﴾ [التوبة: ١٠٨]. قال: «كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله.

هذا آخر ما انتهى إلينا من كتاب الطهارة على شرط الشيخين رضي اللَّه عنهما ما لم يخرجاه.

* * *

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، ثم محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح هنا بالتحديث.

(٢) واصل بن السائب قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة: ضعيف. اهـ. من «الميزان».

(*) صوابه: «سوادة» وهو عبد اللَّه بن سوادة بن حنظلة القشيري.

٤- كتاب الصلاة

١- باب في مواقيت الصلاة

٦٧٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللَّه بن السماك الثقة المأمون ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو[1] الشيباني عن عبد اللَّه قال: سألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة في أول وقتها»، قلت: ثم أي: قال: «الجهاد في سبيل اللَّه»، قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين».

هذا حديث يعرف بهذا اللفظ بمحمد بن بشار بندار عن عثمان بن عمر وبندار من الحفاظ المتقنين الأثبات.

٦٧٨- حدثنا علي بن عيسى في آخرين قالوا ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد اللَّه ابن مسعود قال: سألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة في أول وقتها».

فقد صحت هذه اللفظة باتفاق الثقتين بندار بن بشار والحسن بن مكرم على روايتهما عن عثمان بن عمر، وهو صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه، وله شواهد في هذا الباب:

منها ما:

٦٧٩- حدثناه أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني ثنا محمد بن الحسن بن مكرم ثنا حجاج بن الشاعر ثنا علي بن حفص المدائني ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار - وأشار إلى دار عبد اللَّه بن مسعود - ولم

(1) اسمه سعد بن إياس ثقة مخضرم من الثانية ١٢ «تقريب». (مصححه).

(١) هي زيادة شاذة، واللَّه أعلم.

يسمه قال : سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال : « الصلاة في أول وقتها » ، قلت : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل اللّٰه » ، قلت ، ثم ماذا ؟ قال : « بر الوالدين » ، ولو استزدته لزادني .

قد روى هذا الحديث جماعة عن شعبة ولم يذكر هذه اللفظة غير حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص وحجاج حافظ ثقة وقد احتج مسلم بعلي بن حفص المدايني .

ومنها ما :

٦٨٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة أخبرني عبيد المكتب قال سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : سُئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال : « الصلاة في أول وقتها » ، (الرجل) هو عبد اللّٰه بن مسعود لإجماع الرواة فيه على أبي عمرو الشيباني .

ومنها ما :

٦٨١- أخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّٰه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي بمصر ثنا علي بن معبد ثنا يعقوب بن الوليد عن عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خير الأعمال الصلاة في أول وقتها » .

يعقوب بن الوليد هذا شيخ من أهل المدينة ، سكن بغداد وليس من شرط هذا الكتاب(●) ، إلا أنه شاهد عن عبيد اللّٰه .

٦٨٢- حدثني أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل النحوي ثنا محمد بن علي بن الحسن الرقي ثنا إبراهيم بن محمد بن صدقة العامري في كندة في مجلس الأشج ثنا محمد ابن حمير الحمصي عن عبد اللّٰه بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال : سُئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أي العمل أفضل ؟ قال : « الصلاة في أول وقتها » .

ومنها ما :

(●) (قلت) : يعقوب كذاب . (الذهبي) .

٦٨٣- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ثنا عبيد الله[١] بن عمر العمري عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا[1] عن جدته أم فروة - وكانت ممن بايعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكانت من المهاجرات الأول - أنها سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسئل عن بعض الأعمال؟ فقال: «الصلاة لأول وقتها».

هذا حديث رواه الليث بن سعد والمعتمر بن سليمان وقزعة بن سويد ومحمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن غنام[٢].

أما حديث الليث بن سعيد:

٦٨٤- **فحدثناه** أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن المعافري بمصر ثنا علي بن عبد الرحمن علان ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن غنام الأنصاري عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدته عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام ولم يرو عنه أخوه عبيد الله بن عمر.

٦٨٥- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا هاشم ابن القاسم ثنا الليث بن سعد عن أبي النضر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة لوقتها الآخر[2] حتى قبضه الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) الذي في هذا السند عبد الله العمري، وهو غير قوي، كما في «فيض القدير».

(1) وفي «سنن أبي داود»: (عن القاسم بن غنام عن بعض أمهاته عن أم فروة)، وفي «سنن الترمذي»: (عن القاسم بن غنام عن عمته أم فروة) ١٢ . (مصححه).

(٢) القاسم بن غنام الأنصاري ما وثقه إلا ابن حبان، وقال الترمذي: اضطربوا في هذا الحديث، قال الحافظ: وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال: في حديثه اضطراب. اهـ. من «تهذيب التهذيب».

(2) كذا في النسخ «المستدرك»، و «التلخيص» في هذه الرواية، وفي نسخة واحدة: لوقتها الأخير مرتين ١٢ . (مصححه).

وعند الليث فيه إسناد آخر:

٦٨٦- حدثنا محمد بن صالح ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن إسحاق بن عمر عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله.

وله شاهد آخر من حديث الواقدي وليس من شرط هذا الكتاب:

٦٨٧- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن علي الأزرق ثنا محمد بن عمر (١) ثنا ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَخَّر صلاة إلى الوقت الأخير حتى قبضه الله.

٦٨٨- وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن محمد بن إسحاق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني قال: قدم علينا أبو أيوب غازيًا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فأخر المغرب، فقام إلينا أبو أيوب فقال: ما هذه الصلاة يا عقبة؟ فقال: شغلنا، فقال: أما والله ما آسى إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع هكذا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يزال أمتي بخير - أو على الفطرة - ما لم يؤخروا المغرب حتى يشتبك النجوم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (٢) ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح الإسناد:

٦٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسين (*) بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن

---

(١) محمد بن عمر الواقدي كذاب.

(٢) لم يحتج مسلم بمحمد بن إسحاق.

(*) صوابه: «الحسن».

موسى الفراء ثنا عباد بن العوام بن إبراهيم ومعمر عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال أمر أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى يشتبك النجوم » .

٦٩٠- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن علي بن محرر(*) - أصله بغدادي بالفسطاط - ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الفجر فجران : فجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلاة ، وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة ، ولم يخرجاه ، وأظن أني قد رأيته من حديث عبد الله بن الوليد عن الثوري موقوفًا ، والله أعلم .

وله شاهد بلفظ مفسر وإسناده صحيح :

٦٩١- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الفجر فجران : فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا تحل الصلاة فيه ولا يحرم الطعام ، وأما الذي يذهب مستطيلًا في الأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام » .

٦٩٢- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ علي بن العباس البجلي بالكوفة ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا سفيان حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات ؟ » ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إسباغ الوضوء في المكاره ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ما منكم من رجل يخرج من بيته فيصلي مع الإمام ، ثم يجلس ينتظر الصلاة الأخرى إلا والملائكة تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه » .

(*) صوابه : « محرز » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وهو غريب من حديث الثوري، فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول: تفرد به أبو عاصم النبيل عن الثوري.

٦٩٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا المعلى بن منصور ثنا عبد الرحيم بن سليمان ثنا أبو إسحاق الشيباني عن العباس بن ذريح عن زياد بن عبد الرحمن النخعي(1) قال: كنا جلوسًا مع علي رضي اللَّه عنه في المسجد الأعظم والكوفة يومئذ أخصاص(2)، فجاءه المؤذن فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين- للعصر- فقال: اجلس، فجلس، ثم عاد فقال ذلك فقال علي: هذا الكلب يعلمنا بالسُّنة، فقام علي فصلى بنا العصر، ثم انصرفنا فرجعنا إلى المكان الذي كنا فيه جلوسًا، فجثونا للركب، فتزور الشمس للمغيب نتراءاها.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه بعد احتجاجهما برواته.

٦٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الولي بن مزيد البيروتي أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني أبو النجاشي قال حدثني رافع بن خديج قال: كنا نصلي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم العصر، ثم ننحر الجزور، فنقسم عشر قسم، ثم نطبخ فنأكل لحمًا نضيجًا قبل أن تغيب الشمس.

قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديث الأوزاعي عن أبي النجاشي عن رافع بن خديج قال: كنا نصلي المغرب مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم ننصرف وأحدنا يبصر مواقع نبله، وله شاهدان صحيحان في تعجيل الصلاة ولم يخرجاه.

فالشاهد الأول منهما:

٦٩٥- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الغبري(*) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عروة قال سمعت بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبي مسعود عن

---

(1) وفي «سنن الدارقطني»: «زياد بن عبد اللَّه النخعي»، وقال الدارقطني: هو مجهول لم يرو عنه غير العباس بن ذريح ١٢. (مصححه).

(2) هو جمع خص وهو البيت من القصب كما في «القاموس» ١٢. (مصححه).

(*) صوابه: «العنزي».

النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يصلي العصر والشمس بيضاء مرتفعة ، ثم يسير الرجل حتى ينصرف منها إلى ذي الحليفة - وهي ستة أميال - قبل غروب الشمس ، قد اتفقا على حديث بشير بن أبي مسعود في آخر حديث الزهري عن عروة بغير هذا اللفظ .

وأما الشاهد الثاني :

٦٩٦- فأخبرناه أبو علي الحافظ [١] ثنا محمد بن بشار ثنا أبو أحمد الزبيري ومؤمل بن إسماعيل قالا ثنا سفيان عن عبد الرحمن [1] بن الحارث بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم ابن عباد بن حنيف عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال : أَمَّ جبرائيل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عند البيت مرتين فصلى به الظهر حين زالت الشمس ، وكانت قدر الشراك ، ثم صلى به العصر حين كان ظل كل شيء بقدره ، وصلى به المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى به العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى به الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ، ثم صلى به الظهر من الغد حين كان ظل كل شيء بقدره كوقت العصر بالأمس ، ثم صلى به العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ، ثم صلى به المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى به العشاء لثلث الليل الأول ، ثم صلى به الفجر حين أسفر ، ثم قال : « يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك ، والوقت ما بين هذين الوقتين ».

وأما حديث عبد العزيز بن محمد :

٦٩٧- فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

٦٩٨- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن

---

(١) في السند سقط فأبو علي الحسين بن علي النيسابوري لا يروي عن محمد بن بشار ، ولم نجد له رواية في ترجمته من « السير » عن محمد بن بشار ، ولم نجده أيضًا من الرواة عن محمد بن بشار في « تهذيب الكمال » ، والذي يظهر أن الساقط هو محمد بن إسحاق بن خزيمة ، فهو يروي عن محمد ابن بشار ، ويروي عنه أبو علي النيسابوري ، واللّه أعلم .

(1) مختلف فيه ، لكنه توبع « التلخيص الحبير » ١٢ (مصححه) .

يحيى البرني ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي[1] ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن ابن نمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمه مجمع بن جارية أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن مواقيت الصلاة فقدم ثم أخر وقال: «بينهما وقت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وعبيد الله هذا هو: ابن عبد الله ابن ثعلبة بن أبي صعير العذري.

٦٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد عن محمد بن عباد بن جعفر المؤذن أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثهم أن جبرائيل أتاه فصلى به الصلاة في وقتين إلا المغرب قال: «فجاءني فصلى به ساعة غابت الشمس، ثم جاءني من الغد فصلى بي ساعة غابت الشمس لم يغيره».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا عن محمد بن عباد بن جعفر[١] وقد قدمت له شاهدين.

ووجدت له شاهدًا آخر صحيحًا على شرط مسلم.

٧٠٠- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «هذا جبرائيل يعلمكم دينكم»، فذكر مواقيت الصلاة، ثم ذكر أنه صلى المغرب حين غربت الشمس، ثم لما جاءه من الغد صلى المغرب حين غربت الشمس في وقت واحد.

---

(1) ذكر في «المشتبه» توزي بفتح التاء المثناة وتشديد الواو نسبة إلى توز مدينة منها أبو يعلى محمد بن الصلت مشهور ١٢ (مصححه).

(١) عليه فيه مؤاخذتان:

الأولى: أنهما قد أخرجا لمحمد بن عباد بن جعفر، كما في «تقريب التهذيب».

الثانية: أن عمر بن عبد الرحمن بن أسيد مترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم لم يرو عنه إلا اثنان، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

٧٠١- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم عن أبي بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة، صلاة العشاء الآخرة، كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة.

تابعه رقبة بن مصقلة عن أبي بشر، هكذا اتفق رقبة وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبي بشر عن حبيب بن سالم وهو إسناد صحيح، وخالفهما شعبة وأبو عوانة فقالا عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم.

أما حديث شعبة:

٧٠٢- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت صلاة العشاء الآخرة، كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة أو رابعة، شك شعبة.

وأما حديث أبي عوانة:

٧٠٣- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال: إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة، كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة.

٧٠٤- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا عباد ابن عباد ثنا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن جابر بن عبد اللّٰه قال: كنت أصلي الظهر مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فآخذ قبضة من الحصى ليبرد في كفي أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٧٠٥- أنبأ الحسين بن عبد الله القطان (*) ثنا عبد السلام بن عبد الحميد ثنا موسى بن أعين عن أبي النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بصلاة المنافق ؟ أن يؤخر العصر حتى كانت الشمس كثرب [1] البقرة صلاها » .

أخرج مسلم حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « تلك صلاة المنافق يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس » . الحديث .

٧٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان أبعد رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دارًا أبو لبابة ابن عبد المنذر وأهله بقباء ، وأبو عبس بن جبر [2] ومسكنه في بني حارثة ، فكانا يصليان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العصر ، ثم يأتيان قومها وما صلوا لتعجيل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [١] ، ولم يخرجاه .

٧٠٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري وأبو محمد الحسن بن الحليم المروزيان بمرو قالا ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري أنبأ عبدان بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك أنبأ الحسين بن علي بن الحسين حدثني وهب بن كيسان ثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال : جاء جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين زالت الشمس فقال : قم يا محمد فصلِّ الظهر ، فقام فصلى الظهر حين زالت الشمس ، ثم مكث حتى كان فيء الرجل للعصر مثله ، فجاء فقال : قم يا محمد فصلِّ العصر ، فقام فصلى العصر ثم مكث

(*) في السند سقط ، فالحاكم لا يروي عن الحسين بن عبد الله إلا بواسطة ، كما تقدم .

(1) وفي « سنن الدارقطني » بهذا السند في هذا الحديث : « حتى إذا كانت كثرب البقرة صلاها » ، وقال في الحاشية : « الثرب » : الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش ١٢ (مصححه) .

(2) في « التجريد » وقيل : ابن جابر الأنصاري بدري مشهور ١٢ (مصححه) .

(١) محمد بن إسحاق مدلس ، ولم يصرح هنا بالتحديث ، وأيضًا لم يعتمد عليه مسلم ، إنما أخرج له نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

حتى غابت الشمس فقال: قم فصلِّ المغرب، فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء، ثم مكث حتى ذهب الشفق، فجاءه فقال: قم فصلِّ العشاء، فقام فصلاها، ثم جاءه حين صدع الفجر بالصبح، فقال: قم يا محمد فصلِّ، فقام فصلى الصبح، ثم جاءه من الغد حين كان فيء الرجل مثله، فقال: قم يا محمد فصلِّ الظهر، فقام فصلى الظهر، ثم جاءه حين كان فيء الرجل مثليه فقال: قم يا محمد فصلِّ العصر، فقام فصلى العصر، ثم جاءه المغرب حين غابت الشمس وقتًا واحدًا لم يزل عنه، فقال: قم فصلِّ المغرب، فصلى المغرب ثم جاءه العشاء حين ذهب ثلث الليل الأول، فقال: قم فصلِّ، فصلى العشاء، ثم جاءه الصبح حين أسفر جدًّا، فقال: قم فصلِّ الصبح، ثم قال: ما بين هذين كله وقت.

هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك، والشيخان لم يخرجاه لعلة حديث الحسين بن علي الأصغر، وقد روى عنه عبد الرحمن بن أبي الموال وغيره، وقد أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي محمد بن يحيى العقيلي أخبرني أبي عن جدي ثنا موسى ابن عبد الله بن الحسن حدثني أبي وغير واحد من أهل بيتنا قالوا: كان الحسين بن علي بن الحسين أشبه ولد علي بن الحسين به في التأله والتعبد.

قال الحاكم: لهذا الحديث شاهدان مثل ألفاظه عن جابر بن عبد الله، أما الشاهد الأول:

٧٠٨- فحدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا عمرو بن بشر الحارثي ثنا برد بن سنان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه أن جبرائيل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه الصلاة، فساق المتن بمثل حديث وهب بن كيسان سواء.

وأما الشاهد الثاني:

٧٠٩- فأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أمني جبرائيل بمكة مرتين»(●)، فذكر الحديث بنحوه، عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق بلا شك، وإنما خرجته شاهدًا.

(●) (قلت): عبد الكريم واهٍ (الذهبي).

٧١٠- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث ومحمد بن عمرو عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن جبرائيل أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فصلى به الصلوات وقتين إلا المغرب .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وله شاهد عن سفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الرحمن بن الحارث بطوله ، واختصر سليمان بن بلال فائدة الحديث بهذا اللفظ .

فأما عبد الرحمن بن الحارث فإنه ابن عبد اللّٰه بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي [1] من أشراف قريش والمقبولين في الرواية وحكيم بن حكيم هو : ابن عباد بن حنيف الأنصاري وكلاهما مدنيان .

أما حديث الثوري :

٧١١- فحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان .

حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب .

ثنا ابن هانئ [*] ثنا سهل بن مهران الدقاق ثنا عبد اللّٰه بن بكر السهمي ثنا سوار بن داود أبو حمزة [2] ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه

---

(1) كذا ذكره في « التقريب » أيضًا ، وقال أبو داود السجستاني في « سننه » هو عبد الرحمن بن الحارث بن العياش بن أبي ربيعة ، فلعل أبا داود نسب الحارث إلى جده وترك ذكر أبيه عبد اللّٰه ، واللّٰه أعلم ، ١٢ (مصححه) .

(*) سقطت واو التحويل لإسناد جديد فهو محمد بن صالح بن هانئ شيخ الحاكم ، فلا يظن أنه شيخ إبراهيم بن أبي طالب ، فينبغي أن توضع علامة تحويل فيكون هكذا (وحدثنا) ابن هانئ .

(2) لعل سفيان الثوري وسوار بن داود أبا حمزة كلاهما يرويان عن عمرو بن شعيب ، فإن سفيان وداود من طبقة واحدة ، وعمرو بن شعيب فوقهما طبقة ١٢ (مصححه) .

وعلى آله وسلم: «مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها في عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع».

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: عمرو بن شعيب ثقة.

قال الحاكم: وإنما قالوا في هذه للإرسال، فإنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله ابن عمرو، وشعيب لم يسمع من جده عبد الله بن عمرو، سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٢- من أبواب الأذان والإقامة

٧١٢- حدثنا [1] أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا الربيع بن يحيى ثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الله بن خيران ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق [*] أبي نصر الداربردي بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أخبرني أبي عن شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد - وهو ابن جعفر - ثنا شعبة عن أبي جعفر المدائني [**] عن مسلم أبي المثنى قال: سمعت ابن عمر يقول: كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين مرتين، والإقامة مرة مرة غير أنه يقول: قد قامت الصلاة مرتين، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا جعفر هذا عمير [١] بن يزيد بن حبيب الخطمي،

---

(1) أخبرنا. (مصححه).

(*) (إسحاق) زائدة فيكون الصواب: «وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر».

(**) صوابه: «المدني» وهو عمير بن يزيد بن عمير أبو جعفر الخطمي المدني.

(١) بل هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى، كما في «تهذيب التهذيب»، وقد قال ابن =

وقد روى عن سعيد بن المسيب وعمارة بن خزيمة بن ثابت ، وقد روى عنه سفيان الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم من أئمة المسلمين ، وأما أبو المثنى القاري فإنه من أستاذي نافع بن أبي نعيم ، واسمه مسلم بن المثنى ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وسليمان التيمي وغيرهما من التابعين .

٧١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر بلالًا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

هذا حديث أسنده إمام أهل الحديث ومزكي الرواة بلا مدافعة (1) .

وقد تابعه عليه الثقة المأمون قتيبة بن سعيد كما :

٧١٤- حدثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي وأبو العباس محمد بن جعفر الهروي قالا ثنا أبو علي عبد اللّه بن محمد بن علي الحافظ البلخي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر بلالًا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة ، والشيخان لم يخرجاه بهذه السياقة (١) ، وهو صحيح على شرطهما .

٧١٥- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهدان (*) ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا أبو حازم أن سهل بنّ سعد أخبره أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثنتان لا تردان - أو قلما تردان -: الدعاء عند النداء ، وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضًا » .

هذا حديث صحيح ينفرد به موسى بن يعقوب ، وقد يروى عن مالك عن أبي حازم ،

= معين والدارقطني : لا بأس به ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » ، يروي عن جده أبي المثنى مسلم ابن مهران .

(1) يعني : يحيى بن معين إمام الجرح والتعديل المذكور في سند هذا الحديث ١٢ (مصححه) .

(١) بل قد أخرجاه ، كما في « نيل الأوطار » أخرجه البخاري (« فتح » ٧٧/٢) ، ومسلم (٢٨٦/١) .

(*) صوابه : « مهران » .

وموسى بن يعقوب ممن يوجد عنه التفرد .

وله شهود منها حديث سليمان التيمي عن أنس ، وحديث معاوية بن قرة ، وحديث يزيد بن أبي مريم عن أنس .

٧١٦- **وقد حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر حدثني إدريس بن يحيى ثنا الفضل بن المختار عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الدعاء مستجاب ما بين النداء » .

٧١٧- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الله بن الوليد العدني ثنا القاسم[(١)] بن معن[(٢)] المسعودي عن أبي كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أقول عند أذان المغرب : « اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي » .

هذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه ، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من أشراف الكوفيين وثقاتهم ممن يجمع حديثه ولم أكتبه إلا عن شيخنا أبي عبد الله رحمه الله .

٧١٨- **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قراءة على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع ثنا سهل بن حماد وأبو ربيعة قالا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا حماد ابن سلمة ثنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن أبي العاص أنه قال : يا رسول الله اجعلني إمام قومي ، قال : « أنت إمامهم واقتد بأضعفهم ، واتخذ مؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجرًا » .

على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) القاسم بن معن شيخه المسعودي ، كما في « سنن أبي داود » ، وأبو كثير مولى أم سلمة ، قال الحافظ : مقبول من الرابعة ، ومما يؤكد السقط أن في « تهذيب التهذيب » في ترجمة أبي كثير وعنه ابنته حفصة وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي .

(٢) صوابه : « معن ثنا المسعودي » .

٧١٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم(*) الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(**).

وحدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن قالا ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن أبي مالك الأشجعي سعيد(١) بن طارق عن كثير بن مدرك عن الأسود ابن يزيد أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثة أقدام في الصيف، وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي مالك الأشجعي في «الصحيح» وكثير بن مدرك ولم يخرجاه.

٧٢٠- حدثنا علي بن عيسى ثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد ثنا يحيى بن معين ثنا هشيم أنبأ داود بن أبي هند.

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله بن فضالة عن أبيه قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان مما علمني: «حافظ على الصلوات الخمس»، فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال، فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، فقال: «حافظ على العصرين»، وما كانت من لغتنا، فقلت: وما العصران؟ قال: «صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وعبد الله هو: ابن فضالة بن عبيد، وقد خرج له في «الصحيح» حديثان.

٣- باب في فضل الصلوات الخمس

٧٢١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين وأبو الطاهر قالا أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت سعدًا وناسًا من أصحاب رسول الله

(*) صوابه: «دحيم». (**) صوابه: «غرزة».

(١) صوابه: «سعد».

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقولون : كان رجلان أخوان في عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر ، فتوفي الذي هو أفضلهما ، ثم عمر الآخر بعده أربعين يومًا ، ثم توفي ، فذكروا لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فضيلة الأول على الآخر فقال : « ألم يكن الآخر يصلي ؟ » ، قالوا : بلى يا رسول اللّٰه ، وكان لا بأس به ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « فما يدريكم ماذا بلغت به صلواته ؟ إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات ، فماذا ترون يبقى من درنه ؟ لا تدرون ماذا بلغت به صلواته » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير ، والعلة فيه أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه وأثبت بعضهم سماعه منه (١) .

٧٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث (*) بن أبي هلال حدثه أن نعيمًا المجمر حدثه أن صهيبًا مولى العتواريين حدثه أن سمع أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يخبران عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه جلس على المنبر ، ثم قال : « والذي نفسي بيده » - ثلاث مرات - ثم سكت ، فأكب كل رجل منا يبكي حزينًا ليمين رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : « ما من عبد يأتي الصلوات الخمس ، ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر السبع ، إلا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة حتى إنها لتصطفق » ، ثم تلا : ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ [النساء : ٣١] .

---

(١) أقول : قال الحافظ في « الفتح » (جـ٢ ص٤٢٢) : مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه ، قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمة نفسه ، وكذا قال سعيد بن أبي مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة ، وزاد : إنما هي كتب كانت عندنا ، وقال علي بن المديني : لم أسمع أحدًا من أهل المدينة يقول عن مخرمة : إنه قال في شيء من حديثه : سمعت أبي ، ولا يقال : مسلم يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة ، وهو كذلك هنا ؛ لأنا نقول : وجود التصريح عن مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كافٍ في دعوى الانقطاع . اهـ .

(*) صوابه : « الحارث حدثني ابن أبي هلال » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، والذي عندي أنهما أهملاه لذكر صهيب مولى العتواري نعيم بن عبد الله وأبي هريرة ، فإنهما قد اتفقا على صحة رواية نعيم عن الصحابة رضي الله عنهم[1] .

٧٢٣- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : قال رجل : يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلوات ؟ قال : « خمس صلوات » ، قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض الله على عباده صلوتًا[١] خمسًا » ، فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن صدق دخل الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد حدث مسلم في « الصحيح » بثلاثة أصول بهذا الإسناد .

٧٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده رفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا بلغ أولادكم سبع سنين ففرقوا بين فرشهم ، وإذا بلغوا عشر سنين فاضربوهم على الصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الملك بن الربيع بن سبرة عن آبائه ، ثم لم يخرج واحد منهما هذا الحديث .

٧٢٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح [.........][2] .

وحدثنا [..........][3] حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان ابن أبي العاص أنه قال : يا رسول الله اجعلني إمام قومي ، قال : « أنت إمامهم واقتد بأضعفهم ، واتخذ مؤذنًا لا يتخذ على أذانه أجرًا » .

---

(1) كذا في النسخ والمعنى غير مربوط ، فالظاهر السقوط والتحريف ١٢ (مصححه) .

(١) صوابه : « صلوات » . .

(2) و (3) كذا في نسخ « المستدرك » ، والظاهر سقوط بعض العبارة ١٢ (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا، وإنما أخرج مسلم حديث شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن أبي العاص أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أممت قومًا ...». الحديث.

٧٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي.

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم(*) الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(**) ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قالا ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن، ثم يمهل، فإذا رأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد خرج فأقام الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما ذكر مسلم حديث زهير عن سماك كان بلال يؤذن إذا دحضت الشمس.

٧٢٧- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا يوسف بن موسى ثنا محمود بن خالد الدمشقي وداود بن رشيد قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع ابن جبير عن مسعود الزرقي عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكون في المسجد حين تقام الصلاة، فإذا رآهم قليلًا جلس، ثم صلى، وإذا رآهم جماعة صلى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه، ومسعود هذا أبو الحكم الزرقي.

٧٢٨- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شهر رجب سنة أربع وتسعين وثلثمائة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر عن سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال: رأيت بلالًا يؤذن

(*) صوابه: «دحيم». (**) صوابه: «غرزة».

(١) بل على شرط مسلم، فإن البخاري لم يخرج لمسعود بن الحكم، كما في «تهذيب التهذيب»، و«الكاشف».

ويدور ويتبع فاه هاهنا وهاهنا وأصبعيه في أذنيه ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قبة حمراء من أدم فخرج بلال بين يديه بالعنزة فركزها بالبطحاء فصلى إليها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يمر بين يديه الكلب والحمار وعليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بريق ساقيه.

٧٢٩- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللَّه القطان ببغداد ثنا علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا إبراهيم بن بشار ثنا إبراهيم بن عتبة (*) عن الثوري ومالك ابن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نزل بالأبطح، فذكر الحديث بنحوه.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث مالك بن مغول وعمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه في ذكر نزوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الأبطح غير أنهما لم يذكرا فيه إدخال الأصبع في الأذنين والاستدارة في الأذان.

وهو صحيح على شرطهما جميعًا وهما سنتان مسنونتان.

٧٣٠- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن الجراح العدل بمرو ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم ابن محمد السكري قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: كان عبد اللَّه ابن المبارك إذا رأى المؤذن لا يدخل أصبيعه في أذنيه يصيح به أنفست بكوش، أنفست بكوش [1].

٧٣١- حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه العبدي.

وحدثنا أبو الوليد حسان بن محمد ثنا الحسن بن سفيان ومحمد بن نعيم قالوا ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد عن الحكم بن عبد اللَّه بن قيس المدائني عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت باللَّه ربًا، وبمحمد نبيًا، وبالإسلام دينًا غفر له ذنبه».

(*) صوابه: «عيينة».

(1) كذا في نسخ «المستدرك» و«التلخيص»، ولعله لفظ فارسي بمعنى الأذان، واللَّه أعلم. ١٢ (مصححه).

صحيح ولم يخرجاه[١] ، والحكم[*] بن عبد الله هو أخو محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة القرشي وفي الثبت فوق علي بن عياش الحمصي .

٧٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن عمرو بن جعفر[**] ثنا عبد الواحد بن غياث قالا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه »[٢] ، وفي حديث أبي بكر بن إسحاق قال وحدثنا حماد عن عمار عن أبي هريرة بمثله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

٧٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا عبد الله ابن داود الخريبي ثنا الوليد بن جميع عن ليلى بنت مالك وعبد الرحمن بن خالد[***] الأنصاري عن أم ورقة الأنصارية أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « انطلقوا بنا إلى الشهيدة فنزورها » ، وأمر أن يؤذن لها وتقام وتؤم أهل دارها في الفرائض .

قد احتج مسلم بالوليد بن جميع وهذه سنة غريبة لا أعرف في الباب حديثًا مسندًا غير هذا ، وقد روينا عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء[٤] .

٧٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا

---

(١) بل قد أخرجه مسلم (١/ ٢٩٠) برقم (٣٨٦) .

(*) صوابه : « وحكيم » . (**) صوابه : « حفص » .

(٢) قال أبو عبد الرحمن : هو حديث معل ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(٣) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة .

(***) صوابه : « خلاد » .

(٤) فيه ليلى بنت مالك ، قال الحافظ في « التقريب » : لا تعرف ، وفيه أيضًا عبد الرحمن بن خالد الأنصاري ، كذا في « المستدرك » وصوابه : « ابن خلاد الأنصاري » كما في « سنن أبي داود » (جـ١ ص٣٩٦) ، وترجمته من « تهذيب التهذيب » قال فيه الحافظ في « التقريب » : مجهول الحال .

عبد اللَّه بن إدريس عن ليث [١] عن عطاء عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقوم وسطهن.

٧٣٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا علي بن حماد بن أبي طالب ثنا عبد المنعم بن نعيم الرياحي ثنا عمرو بن فائد الأسواري ثنا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عن جابر بن عبد اللَّه أن رسول الَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لبلال: «إذا أذنت فترسل في أذانك، وإذا أقمت فاحدر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله، والشارب من شربه، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته».

هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد [●] والباقون شيوخ البصرة، وهذه سنة غريبة لا أعرف لها إسنادًا غير هذا ولم يخرجاه.

٧٣٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أبو قلابة ثنا وهب بن جرير.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس.

وحدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت أبا المليح يحدث عن عبد اللَّه بن عتبة عن أم حبيبة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حتى يسكت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [٢] ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح.

٧٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ سهل بن عثمان العسكري ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا سمع المؤذن قال: «وأنا وأنا».

٧٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب

---

(١) ليث هو: ابن أبي سليم مختلط.

(●) (قلت): قال الدارقطني: عمرو بن فائد متروك. (الذهبي).

(٢) عبد اللَّه بن عتبة هو: ابن أبي سفيان، ما روى عنه إلا أبو المليح، وما وثقه معتبر، فهو مجهول العين.

أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن علي بن خالد الدولي أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقام بلال ينادي ، فلما سكت قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من قال مثل هذا يقينًا دخل الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا .

٧٣٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الأودي(*) ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد اللّه بن صالح المصري حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكتب له بتأذينه في كل مرة ستون حسنة ، وبإقامته ثلاثون حسنة » .

هذا حديث صحيح[١] على شرط البخاري .

وله شاهد من حديث عبد اللّه بن لهيعة ، وقد استشهد به مسلم رحمه اللّه .

٧٤٠- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع قالا ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد اللّه بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكتب له بكل أذان ستون حسنة ، وبكل إقامة ثلاثون حسنة » .

٧٤١- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان لا يؤذن في شيء من الصلوات في السفر ولا يقيم إلا للصبح ، فإنه كان يؤذن ويقيم .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ، فقد احتج مسلم بعبد العزيز بن محمد ، واحتج

(*) صوابه : « الآدمي » .

(١) الحديث ذكره الذهبي في ترجمة أبي صالح في « الميزان » ، وأبو صالح عبد اللّه بن صالح : الجرح فيه مفسر .

(٢) أقول : في رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد اللّه بن عمر قال النسائي : منكرة . قلت : ولم يخرج مسلم لعبد العزيز عن عبيد اللّه شيئًا .

البخاري بنعيم بن حماد والمشهور من فعل ابن عمر به .

٧٤٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زكرياء الأصبهاني ثنا محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان لا يؤذن في السفر ولا يقيم في شيء من صلواته .

٧٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن عمرو بن حفص ثنا عبد الواحد بن غياث قالا ثنا حماد بن سلمة (*) عن محمد بن عمرو (١) عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال حماد وحدثنا عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

هذا حديث صحيح (٢) على شرط مسلم ولم يخرجاه (●) .

٧٤٤- حدثنا أبو علي محمد بن علي الإسفرائيني ثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا عبد اللَّه بن نمير عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما بين المشرق والمغرب قبلة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإن شعيب بن أيوب ثقة ، وقد أسنده ، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن محبر وهو ثقة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما مسندًا :

٧٤٥- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محبر عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما بين المشرق والمغرب قبلة » .

هذا حديث صحيح قد أوقفه جماعة عن عبد اللَّه بن عمر .

(*) صوابه : « سلمة » .

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث .

(٢) قال أبو عبد الرحمن : هو حديث معل ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » ، وقد تقدم .

(●) (قلت) : مر هذا . (الذهبي) .

٧٤٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن علي الخراز [1] ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا محمد بن يزيد الواسطي ثنا محمد بن سالم عن عطاء عن جابر قال: كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسير - أو سير - فأظل لنا غيم فتحيرنا، فاختلفنا في القبلة، فصلى كل واحد منا على حدة، فجعل كل واحد منا يخط بين يديه لنعلم أمكنتنا، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلم يأمر بالإعادة، وقال: «قد أجزأت صلاتكم».

هذا حديث محتج برواته كلهم غير محمد بن سالم [●] فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح [١]، وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجا في هذا الباب شيئًا.

٤- ومن كتاب الإمامة وصلاة الجماعة

٧٤٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو معمر.

وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا حرمي بن حفص قالا ثنا عبد الوارث بن سعيد المقبري [*] عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا»، وشبك بين أصابعه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تابعه محمد بن عجلان عن المقبري وهو صحيح على شرط مسلم [٢].

٧٤٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد.

---

(1) الخراز بمعجمات نسبة إلى خرز الجلود منه أحمد بن علي الخراز الدمشقي ١٢ (مصححه).

(●) (قلت) : هو أبو سهل واهٍ. (الذهبي).

(١) إذا كنت لا تعرفه بعدالة ولا جرح، فكيف تصحح حديثه؟ ثم محمد بن سالم هو الهمداني أبو سهل ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وهو ضعيف والجرح فيه شديد.

(*) في السند تخليط وسقط، وصوابه: «عبد الوارث عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري»، كما في «تلخيص الذهبي»، وكما في ترجمة إسماعيل بن أمية من «تهذيب الكمال».

(٢) مسلم لم يحتج بابن عجلان، ثم رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فيها ضعف.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا يحيى ابن سعيد عن ابن عجلان ثنا سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة: «إذا توضأت ثم دخلت المسجد فلا تشبكن بين أصابعك».

رواه شريك بن عبد الله عن محمد بن عجلان فوهم في إسناده.

٧٤٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة [*] ثنا أبو غسان ثنا شريك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا كنت في المسجد فلا تجعل أصابعك هكذا»، يعني: شبكها.

٧٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان [١] القزاز ثنا أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي ثنا الضحاك بن عثمان حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل: اللهم أجرني من الشيطان الرجيم».

هذا حديث صحيح [٢] على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٧٥١- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس بمكة ثنا محمد بن علي ابن زيد المكي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح [٣] عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أن رجلًا جاء إلى الصلاة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال: «من المتكلم آنفًا؟»، فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذًا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله».

(*) صوابه: «غرزة».

(١) ضعيف، وليس من رجال أصحاب الأمهات، رمز له الحافظ بتمييز. اهـ.
ولكن تابعه محمد بن بشار عند ابن ماجه، وإسحاق بن إبراهيم عند ابن حبان.

(٢) هو حديث معل، كما في «سنن النسائي الكبرى» (جـ٦ ص٢٧).

(٣) سقط شيخ سهيل وهو: محمد بن مسلم بن عائذ، كما عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص١٨٠)، ومحمد بن مسلم قال الحافظ فيه: مقبول، ثم هو ليس من رجال مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٥٢- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا دخل في الصلاة يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه » ، قال : فهمزه الموتة [1] ونفثه : الشعر ، ونفخه : الكبرياء .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وقد استشهد البخاري بعطاء [١] بن السائب .

٧٥٣- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح الوزان ثنا عبد اللَّه بن عمرو بن حسان ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يجهر ببسم اللَّه الرحمن الرحيم .

قد احتج البخاري بسالم هذا وهو ابن عجلان الأفطس ، واحتج مسلم بشريك ، وهذا إسناد صحيح وليس له علة ولم يخرجاه .

٧٥٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني [..........] [2] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٥٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى - يعني : ابن سعيد - عن ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرًا » .

هذا حديث صحيح رواته مدنيون ، ويحيى بن سعيد هو : الإمام في انتقاد الرجال ، ولم يخرجاه إذ لم يرو بغير هذا الإسناد .

٧٥٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا

---

(1) أي : الجنون هو بالضم وفتح التاء نوع من الجنون والصرع ١٢ « مجمع البحار » (مصححه) .

(١) عطاء مختلط ، وابن فضيل ممن روى عنه بعد الاختلاط ، كما في « الكواكب النيرات » .

(2) بياض الأصل . (مصححه) .

أبو معاوية عن هلال بن أبي ميمونة [1] عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الصلاة في الجماعة تعدل خمسًا وعشرين صلاة ، فإذا صلاها في الفلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا على الحجة بروايات هلال بن أبي هلال ويقال : ابن أبي ميمونة ، ويقال : ابن علي ، ويقال : ابن أسامة ، وكله واحد .

٧٥٧- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري ثنا عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء عن محصن [١] بن علي بن عوف بن الحارث [٢] قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه اللَّه عز وجل مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٥٨- حدثنا [2] أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام بن حوشب حدثني حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا جميعًا بالعوام بن حوشب ، وقد صح سماع [٣] حبيب من ابن عمر ولم يخرجا فيه الزيادة : « وبيوتهن خير لهن » .

وشاهده ما :

٧٥٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أنبأ عمرو بن الحارث أن دراجًا [٤] أبا السمح حدثه عن السائب مولى أم سلمة عن

---

(1) ابن ميمون . (مصححه) .

(١) محصن بن علي روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، وفي « تهذيب التهذيب » ، وقال أبو الحسن بن القطان : الفاسي مجهول الحال .

(٢) صوابه : « الحارث عن أبي هريرة قال » .

(2) أخبرنا . (مصححه) .

(٣) من أين صح ولم يثبت له السماع من أحد من الصحابة إلا من عائشة ؟ راجع « جامع التحصيل » .

(٤) دراج مختلف فيه ، والراجح ضعفه إذ الجرح فيه مفسر راجع « الميزان » .

أم سلمة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « خير مساجد النساء قعر بيوتهن ».

٧٦٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن أحمد[1] الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي ابن رستم الأصبهاني ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخدعها[2] أفضل من صلاتها في بيتها ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعًا بالمورق بن مشمرخ العجلي.

٧٦١- حدثنا[3] أبو أحمد بن بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن سليمان الأسود عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبصر رجلًا يصلي وحده، فقال: « ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، سليمان الأسود هذا هو: سليمان ابن سحيم قد احتج مسلم به وبأبي المتوكل، وهذا الحديث أصل في إقامة الجماعة في المساجد مرتين.

٧٦٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب.

وأخبرني إسماعيل بن أحمد التاجر - واللفظ له - ثنا محمد بن الحسن العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن أبي علي الهمداني قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « من أَمَّ قومًا فأصاب الوقت فله ولهم، ومن انتقص من

---

(1) محمد. (مصححه).

(2) بضم ميم ويفتح: البيت الذي يخبأ فيه خير المتاع وهو الخزانة داخل البيت الكبير ١٢ « مجمع » (مصححه).

(١) أبو الأحوص من رجال مسلم، ولم يخرج له البخاري في « الصحيح » كما في « التقريب »، فهو على شرط مسلم.

(3) أخبرنا. (مصححه).

ذلك شيئًا فعليه ولا عليهم».

هذا حديث صحيح على شرط[(١)] البخاري ولم يخرجاه.

٧٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام أن حذيفة أَمَّ الناس بالمدائن على دكان، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه، فلما فرغ من صلاته قال: ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك؟ - أو قال: ألم تعلم أنه كان ينهى عن ذلك؟ - قال: بلى، قد ذكرت حين مددتني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٦٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا زكريا بن يحيى ثنا زياد بن عبد الله عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: صلى حذيفة بالناس بالمدائن فتقدم فوق دكان، فأخذ أبو مسعود بمجامع ثيابه[(1)] فمده، فرجع، فلما قضى الصلاة قال له أبو مسعود: ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى أن يقوم الإمام فوق ويبقى الناس خلفه؟ قال: فلم ترني أجبتك حين مددتني؟

٧٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر[(2)] عن سفيان.

وأخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن جعشم عن سفيان.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن يحيى ابن هاني بن عروة المرادي عن عبد الحميد بن محمود قال: صلينا خلف أمير من الأمراء فاضطرنا الناس فصلينا ما بين ساريتين، فلما صلينا قال أنس بن مالك: كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

٧٦٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا

---

(١) حرملة بن يحيى ليس من رجال البخاري، وكذا عبد الرحمن بن حرملة، وفي «تهذيب التهذيب»: وليس له في مسلم إلا حديث واحد متابعة في القنوت، وقال الطحاوي: لا يعرف له سماع من أبي علي الهمداني، كما في «تهذيب التهذيب»، وأبو علي الهمداني هو: ثمامة بن شفي، ليس من رجال البخاري، بل هو من رجال مسلم.

(1) ثوبه. (مصححه). (2) حفص. (مصححه).

منجاب بن الحارث.

وحدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر المزكي في آخرين قالوا ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي ابن حجر قالا ثنا علي بن مسهر[١] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل: ﴿إن قرآن الفجر كان مشهودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]، قال: «تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع فيها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٧٦٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا وهب بن خالد ثنا يحيى بن سعيد.

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن يحيى بن سعيد.

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن النضر الجارودي ثنا بكر بن خلف ثنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت نافعًا يحدث أن عبد اللَّه بن عمر كان يقول: كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح أسأنا به الظن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

٧٦٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قال أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قال: قرية دون حمص، قال أبو الدرداء: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من ثلاثة نفر في قرية ولا بدو لا تقام

---

(١) قلت: زيادة أبي سعيد لعل الواهم فيه علي بن مسهر عن الأعمش وإن هو في النفس أرجح من أسباط ابن محمد وكلاهما من رجال الجماعة، وقد تابع علي بن مسهر منجاب بن الحارث إلا أن منجابًا لم يوثقه غير ابن حبان فهو مجهول، وقد قال يحيى بن معين عن ابن نمير: إن علي بن مسهر كان قد دفن كتبه، فعلى هذا يتطرق إليه الاحتمال بالوهم، وقد خرج الحديث عن النسائي في «التفسير»، وابن ماجه وأحمد، ولم يذكرا فيه أبا سعيد، وجاء الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة.

(أبو عبد القهار)

(٢) أقول: نعيم بن حماد ليس من رجال مسلم في «الصحيح»، وإنما أخرج له في «المقدمة»، وفيه ضعف، وبكر بن خلف ليس من رجالهما، ولكن أخرج له البخاري تعليقًا.

فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان ، فعليك بالجماعة ، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية » .

هذا حديث صحيح صدوق رواته ، شاهد لما تقدمه ، متفق على الاحتجاج برواته إلا السائب بن حبيش [(١)] ، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات .

٧٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي عشانة أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إذا تطهر الرجل ، ثم مر إلى المسجد فيرعى الصلاة كتب له كاتبه - أو كاتباه - بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات ، والقاعد يراعي الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [(٢)] ، ولم يخرجاه .

٧٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث ابن سعد عن الحارث بن يعقوب عن قيس [(٣)] بن رافع القيسي عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد اللَّه بن عمرو أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قاعد على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه ، فقال له عبد اللَّه : ما شأنك يا أبا عبد الرحمن تحدث نفسك ؟ قال : وما لي يريد عدو اللَّه أن يلهيني عن كلام سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : لا تكابد وهرك الآدمي ألا تخرج إلى المسجد فتحدث ، وأنا سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من جاهد في سبيل اللَّه كان ضامنًا على اللَّه ، ومن جلس في بيته لا يغتاب أحدًا بسوء كان ضامنًا على اللَّه ، ومن عاد مريضًا كان ضامنًا على اللَّه ، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامنًا على اللَّه ، ومن دخل على إمام يعزره [(1)] كان ضامنًا على اللَّه » فيريد عدو اللَّه أن يخرجني من بيتي إلى المجلس .

هذا حديث رواته مصريون ثقات ولم يخرجاه .

---

(١) السائب بن حبيش لم يرو عنه إلا زائدة ، وحفص بن عمر بن رواحة لم يوثقه معتبر ، فهو مجهول .

(٢) أبو عشانة ليس من رجال مسلم ، وقد روى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبخاري في « الأدب المفرد » ، وقد وثقه يعقوب بن سفيان ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وأحمد كما في « الكاشف » .

(٣) قيس بن رافع ما وثقه إلا ابن حبان ، فهو مستور الحال .

(1) يقدره . (مصححه) .

٧٧١- حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى [*] أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ابن محمد البصري أنبأ يحيى بن الحارث الشيرازي - وكان ثقة ، وكان عبد الله بن داود يثني عليه - قال ثنا زهير بن محمد التميمي وأبو غسان المدني عن أبي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [1] ولم يخرجاه .

وله شاهد في رواية مجهولة عن ثابت عن أنس :

٧٧٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ داود بن سليمان بن مسلم أنبأ أبي عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .

٧٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ بحر بن نصر قال : قرئ على ابن وهب أخبرك عمرو بن الحارث .

وأخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج [●] حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا عليه بالإيمان ، قال الله عز وجل : ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾ [التوبة : ١٨] » .

هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق رواتها ، غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه ، وقد سقت القول في صحته فيما تقدم .

٧٧٤- حدثنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا

(*) صوابه : « أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى » ، وهو المزكي .

(١) كلا ، يحيى بن الحارث الشيرازي ليس من رجال الشيخين ، وما روى له إلا ابن ماجه حديثًا واحدًا ، وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » : إنه خبر غريب ، وهو هذا الحديث .

(●) (قلت) : دراج كثير المناكير . (الذهبي) .

ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يوطن أحدكم المساجد للصلاة إلا تبشبش الله به من حيث يخرج من بيته كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه، وقد خالف الليث بن سعد ابن أبي ذئب فرواه عن المقبري عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لم يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة إلا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم».

٧٧٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الرحمن بن حرملة.

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الغزي[*] - واللفظ له - ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن صالح المصري ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن أبي علي الهمداني سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أَمَّ الناس فأصاب الوقت فله ولهم، ومن أنقص من ذلك شيئًا فعليه ولا عليهم».

هذا حديث صحيح، فقد احتج مسلم بعبد الرحمن بن حرملة، واحتج البخاري بيحيى ابن أيوب، ثم لم يخرجاه.

٧٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي أنبأ إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان مؤذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يؤذن، ثم يمهل، فإذا رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أقبل أخذ في الإقامة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج ولم يخرجاه[2].

٧٧٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إبراهيم بن يوسف بن حرملة[**] ثنا أحمد بن

---

(١) تقدم التعليق عليه.

(*) صوابه: «العنزي».

(**) صوابه: «خالد».

(٢) أخرجه مسلم.

عمرو بن السراج ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد اللَّه ابن عمرو أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من وصل صفًّا وصله اللَّه، ومن قطع صفًّا قطعه اللَّه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه وملائكته يصلون على الذين يَصِلُونَ الصفوف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ثنا أبو قلابة ثنا سهل بن حماد أنبأ هشام ابن أبي عبد اللَّه عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن خالد بن معدان [١] عن العرباض بن سارية قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يستغفر للصف المقدم ثلاثًا وللثاني مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواية غير الصحابي على ما تقدم ذكري له من أفراد التابعين.

٧٨٠- أخبرني أبو الحسن عبيد اللَّه بن محمد البلخي التاجر ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أخبرني عبد اللَّه بن وهب أخبرني ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد اللَّه ابن الزبير على المنبر يقول للناس: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم ليدب راكعًا حتى يدخل في الصف، فإن ذلك السنة [٢]، قال عطاء: وقد رأيته هو يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨١- حدثنا علي بن عيسى الجنزي [*] ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا محمد بن عمر

---

(١) خالد بن معدان يرسل كثيرًا وهو يروي عن العرباض بواسطة، كما في «تحفة الأشراف»، فالظاهر أنه مرسل.

(٢) السنة الصريحة في النهي عن ذلك، كما في حديث أبي بكرة في «صحيح البخاري»: «زادك اللَّه حرصًا، ولا تعد».

(*) صوابه: «الحيري» كما في «تهذيب الكمال» (جـ٦ ص٤٧٧) في ترجمة شيخه، وكما ذكر غير مرة.

المقدمي ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي ثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم أصلي فجبذني رجل من خلفي جبذة، فنحاني وقام مقامي قال: فواللَّه ما عقلت صلاتي، فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب فقال: يا فتى لا يسؤك اللَّه إن هذا عهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلينا أن نليه ثم استقبل القبلة فقال: هلك أهل العقد - ثلاثًا - ورب الكعبة، ثم قال: واللَّه ما عليهم آسى ولكني آسى على ما أضلوا، قال: قلت: من تعني بهذا؟ قال: الأمراء.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1]، فقد احتج بيوسف بن يعقوب السدوسي ولم يخرجاه.

٧٨٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا قال الإمام: اللَّه أكبر فقولوا: اللَّه أكبر، فإذا قال: سمع اللَّه لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وفيه سنة عزيزة وهو أن يقف المأموم حتى يكبر الإمام ولا يكبر معه.

٧٨٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد.

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن شاذان ثنا محمد بن عبد اللَّه بن بزيع قالا ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سكتتين سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى

---

(١) كذا قال الحاكم رحمه اللَّه، ومحمد بن عمر بن علي بن مقدَّم لم يخرج له البخاري، كما في «تقريب التهذيب».

(٢) كلا، فالحسن لم يسمع من عمران بن حصين، ومختلف في سماعه من سمرة، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

آله وسلم إذا كبر سكت بين التكبير والقراءة .

وحديث سمرة لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة ، فإنه قد سمع منه .

وله شاهد بإسناد صحيح .

٧٨٤- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : أتانا أبو هريرة في مسجد بني زريق ، فقال : ثلاثًا كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يفعلهن تركهن الناس ، يرفع يديه حتى جاوزتا أذنيه ، ويسكت[1] بعد القراءة هنيهة يسأل اللَّه من فضله .

٧٨٥- **حدثنا** أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الوهاب[*] بن عبد الوهاب الحجبي ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمارة بن القعقاع ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير ثنا أبو هريرة قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا نهض في الثانية استفتح بالحمد للَّه رب العالمين ولم يسكت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا .

٧٨٦- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني يحيى بن أبي سليمان عن زيد أبي عتاب وسعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئًا ، ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ويحيى بن أبي سليمان من ثقات المصريين[2] .

٧٨٧- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن أبي أيوب[*] ثنا سعيد بن

---

(١) الظاهر أن المراد بالسكوت هنا : السكوت بعد تكبيرة الإحرام وذكر القراءة شاذ .

(*) صوابه : « عبد اللَّه » .

(٢) بل قال فيه الإمام البخاري في « جزء القراءة » : إنه منكر الحديث .

(*) صوابه : « يحيى بن أيوب » ، وهو : العلاف ، كما في ترجمة شيخه من « تهذيب الكمال » .

أبي مريم أنبأ عبد اللّٰه بن فروخ أنبأ ابن جريج عن عطاء عن أنس بن مالك قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أخف الناس صلاة في تمام ، قال : وصليت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فكان ساعة يسلم يقوم ، ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب مكانه كأنه يقوم عن رضف .

هذا حديث صحيح رواته غير عبد اللّٰه بن فروخ ، فإنهما لم يخرجاه لا لجرح فيه[•] ، وهذه سنة مستعملة لا أحفظ لها غير هذا الإسناد ، وحديث هند بنت الحارث عن أم سلمة كن النساء على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا صلى المكتوبة قمن ، قد أخرجه البخاري .

٧٨٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسحاق بن الحسن الحربي ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : كنت أراه يقدم فتيانًا من فتيان قومه فيصلون به فقلت : أنت صاحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولك من الفضل والسابقة تقدم هؤلاء الصبيان فيصلون بك أفلا تتقدم فتصلي لقومك فقال : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الإمام ضامن ، فإن أتم كان له ولهم وإن نقص كان عليه ولا عليهم فلا أريد أن أتحمل ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٧٨٩- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد اللّٰه النخعي عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تراصوا في الصف لا يتخللكم أولاد الحذف[1] » ، قلت : يا رسول اللّٰه ما

(•) (قلت) : قال البخاري : يعرف وينكر ، وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة . (الذهبي) .

(١) لا ، فعبد الحميد بن سليمان ليس من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم هو مختلف فيه ، والراجح ضعفه ؛ لأن الجرح فيه مفسر .

(1) بالحاء المهملة هي الغنم الصغار الحجازية ، وتراصوا أي : تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج « مجمع » . (مصححه) .

أولاد الحذف؟ قال: «ضأن جرد سود تكون بأرض اليمن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٧٩٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من حسن الصلاة إقامة الصف».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنما اتفقا على غير هذا اللفظ، وهو أن تسوية الصف من تمام الصلاة.

٧٩١- حدثنا جعفر بن محمد بن نصر[*] الخلدي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن خالد بن معدان[٢] عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثًا، وللثاني مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد على الوجوه كلها، إلا أن الشيخين لم يخرجاه لعلة الرواية عن العرباض، وهو مما قدمت فيه القول.

٧٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا ابن أبي ذئب عن الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجده فرجل تكتب حسنة، وأخرى تمحو سيئة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بحديث الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة «البئر جبار»، ولم يخرجاه[٣].

---

(١) كلا، فأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ليس من رجال البخاري، ثم هو مختلف فيه، والراجح ضعفه، والحسن بن عبد الله النخعي ليس من رجال البخاري، وعبد الرحمن بن عوسجة ليس من رجالهما، والحديث صحيح؛ لأن محمد بن يزيد متابع، ولكن ليس على شرطهما.

(*) صوابه: «نصير».

(٢) خالد بن معدان يرسل كثيرًا، فهل سمع من العرباض بن سارية؟ وقد راجعت «تحفة الأشراف»، فإذا خالد لا يروي مباشرة عن العرباض لا يروي إلا بواسطة، فعلم أنه ها هنا أرسل، والله أعلم.

(٣) هو متفق على معناه.

٧٩٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن أبي عبد اللّٰه القراظ [1] عن ابن عمر أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج إلى الصلاة لا ينزعه إلى المسجد إلا الصلاة لم تزل رجله اليسرى إلا تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد».

كثير بن زيد وأبو عبد اللّٰه القراظ مدنيان لا نعرفهما إلا بالصدق، وهذا حديث صحيح، ولم يخرجاه.

٧٩٤- حدثنا أبو حفص عمر بن جعفر المفيد المصري ثنا أبو خليفة القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شداد أبو طلحة قال سمعت معاوية بن قرة يحدث عن أنس بن مالك أنه كان يقول: من السُّنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج[١] بشداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي ولم يخرجاه.

٧٩٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا أبو معاوية بن عمرو[*] ثنا زائدة عن المختار بن فلفل عن أنس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حضهم على الصلاة ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٩٦- حدثنا أبو علي الحسن بن محمد المقري بالكوفة ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي ثنا أبو نعيم.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالوا حدثنا

---

(1) لعل اسمه دينار، واللّٰه أعلم. (مصححه).

(١) قال الحافظ، بعد قول المزي في «تهذيب الكمال»: إنه روى له مسلم، فقال الحافظ في «التهذيب»: لكنه في الشواهد. اهـ. والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

(*) صوابه: «ثنا أبو عمرو معاوية بن عمرو»، فقد سقط «عمرو» بين «أبو» و «معاوية».

سفيان ثنا يحيى بن هاني عن عبد الحميد بن محمود قال: كنت مع أنس بن مالك أصلي قال: فألقونا بين السواري قال: فتأخر أنس فلما صلينا قال: إنا كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٧٩٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن محمد بن خلف ثنا عقبة بن مكرم ثنا مسلم(*) بن قتيبة عن هارون بن مسلم[1] عن قتادة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: كنا ننهى عن الصلاة بين السواري ونطرد عنها طردًا.

كلا الإسنادين صحيحان ولم يخرجا في هذا الباب شيئًا.

٧٩٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح في الأخذ عنه.

٧٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر عن سفيان.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليليني منكم الذين يأخذون عني»[2] يعني: الصلاة. قد اتفق الشيخان على حديث أبي مسعود «ليليني منكم أولو الأحلام والنهي» فقط. وهذه الزيادة بإسناد صحيح على شرطهما.

٥ - باب التأمين

٨٠٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة.

(*) صوابه: «سلم».

(١) هارون بن مسلم قال أبو حاتم: مجهول، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) أقول: أصله في «مسلم» (ج١ ص٣٢٣) فلا معنى لاستدراكه.

وقوله: قد اتفق الشيخان .....، لا، بل أخرجه مسلم فقط (ج١ ص٣٢٣).

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن[1] القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عاصم بن سليمان أن أبا عثمان النهدي حدثه عن بلال أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تسبقني بآمين»[(١)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأبو عثمان النهدي مخضرم قد أدرك الطائفة الأولى من الصحابة، وهذا بخلاف مذهب أحمد بن حنبل في التأمين لحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا قال الإمام: ولا الضالين فقولوا: آمين». وفقهاء أهل المدينة قالوا بحديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة: «إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا».

٨٠١- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا عبد العزيز بن محمد عن مصعب بن ثابت عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الأرض حتى إن الراكب ليسجد على يده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا مصعب بن ثابت ولم يذكراه بجرح[(٢)].

٨٠٢- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس ثنا حسن بن محمد بن عبيد اللَّه بن أبي يزيد قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدثني جدك عبيد اللَّه بن أبي يزيد قال: حدثني ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي خلف الشجرة فرأيت كأني قرأت سجدة فسجدت فرأيت الشجرة

---

(1) الحسين. (مصححه).

(١) وأخرجه أحمد (ج٦ ص١٢)، وأبو داود (ج١ ص٣٥٣) وعندهما أن بلالًا هو الذي قال للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: لا تسبقني بآمين، فلينظر أيهما أصح، ثم وجدنا في «عون المعبود» عن الحافظ أن أبا عثمان لم يسمع من بلال، فهو منقطع.

(٢) بل قد ذكر بجرح غيرهما، ففي «ميزان الاعتدال» ضعفه يحيى بن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي.

كأنها تسجد بسجودي فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول : اللهم اكتب لي عندك بها أجرًا ، واجعلها لي عندك ذخرًا ، وضع عني بها وزرًا واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود ، قال ابن عباس : فرأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ السجدة ثم سجد فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة .

قال محمد بن يزيد بن خنيس : كان الحسن بن محمد بن عبيد اللَّه بن أبي يزيد يصلي بنا في المسجد الحرام في شهر رمضان فكان يقرأ السجدة فيسجد ويطيل السجود فقيل له في ذلك ؟ فيقول : قال لي ابن جريج : أخبرني جدك عبيد اللَّه بن أبي يزيد ، بهذا .

هذا حديث صحيح[1] رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه .

٨٠٣- أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري وثنا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي ثنا وهيب بن خالد عن خالد الحذاء[2] عن أبي العالية عن عائشة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في سجود القرآن بالليل : « سجد وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره بحوله وقوته » . تابعه وهيب عن خالد وعبد الوهاب الثقفي عن خالد بزيادة فيه .

أما حديث وهيب :

٨٠٤- فأخبرناه عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ سهل بن بكار ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في سجود القرآن : « سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره » .

وأما حديث عبد الوهاب :

---

(١) أقول : بل فيه رجلان مقبولان : محمد بن يزيد بن خنيس ، وشيخه محمد بن حسن بن عبيد اللَّه بن أبي يزيد .

(٢) خالد الحذاء قال أحمد : لم يسمع من أبي العالية ، كما في ترجمة خالد الحذاء من « تهذيب التهذيب » .

قلت : ومما يدل على ذلك أنه قد جاء عند أبي داود حديث رقم (١٤١٤) ، وأحمد في « مسنده » (٢١٧/٦) ، والبيهقي في « السنن » (٣٢٥/٢) ، وفي « الأسماء والصفات » ، عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية اهـ . واللَّه أعلم ، عبد اللَّه الحاشدي .

٨٠٥- **فحدثناه** أبو بكر محمد(*) بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن خالد عن أبي العالية عن عائشة قالت: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في سجود القرآن بالليل: « سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك اللَّه أحسن الخالقين ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٦- **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد اللَّه قال: أول سورة نزلت فيها السجدة « لحج » قرأها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسجد وسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه فرأيته قُتِل كافرًا.

تابعه زكرياء بن أبي زائدة عن أبي إسحاق هكذا:

٨٠٧- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا منجاب بن الحارث ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد اللَّه قال: أول سورة قرأها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على الناس « الحج » حتى إذا قرأها سجد فسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه فرأيته قُتِل كافرًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعًا ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد اللَّه أن النبيّ صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ « والنجم » فذكره بنحوه وليس يعلل أحد الحديثين الآخرين فإني لا أعلم أحدًا تابع شعبة على ذكره « النجم » غير قيس بن الربيع والذي يؤدي إليه الاجتهاد صحة الحديثين واللَّه أعلم، وقد روي بإسناد رواية عبد اللَّه بن لهيعة أن في سورة الحج سجدتين[1].

٨٠٨- **وحدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا ابن لهيعة[2] عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « فضلت سورة « الحج » بسجدتين فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما ».

٨٠٩- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد

(*) صوابه: « أحمد ».

(١) الصحيح أن السجود في « النَّجم ».

(٢) ابن لهيعة ضعيف.

ابن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عمر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو سنة صحيحة غريبة أن الإمام يسجد فيما يسر بالقراءة مثل سجوده فيما يعلن .

٨١٠- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسين(*) القاضي ثنا إبراهيم ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عبد اللَّه بن خيران وعمرو بن مرزوق قالا ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يسار(**) عن عائشة قالت : بات رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة عندي قالت : ففقدته فظننته أنه ذهب إلى بعض نسائه ، قالت : فالتمسته فانتهيت إليه وهو ساجد فوضعت يدي عليه فسمعته يقول : « اغفر لي ما أسررت وما أعلنت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٨١١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن الحسن العدل بمرو ثنا يحيى بن ساسويه الذهلي ثنا أبو عمار الحسين بن حريث ثنا عيسى بن يونس ثنا عبيد اللَّه(٢) بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كنا نجلس عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيقرأ القرآن فربما مر بسجدة فيسجد ونسجد معه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسجود الصحابة بسجود رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خارج الصلاة سنة عزيزة .

٨١٢- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو علي عبد اللَّه(***) بن عبد المجيد الحنفي ثنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن موهب أخبرني إسماعيل

(*) صوابه : « الحسن » . (**) صوابه : « يساف » .

(١) الشيخان لم يخرجا لهلال بن يساف عن عائشة ، كما في « تحفة الأشراف » ، ولا يدرى أسمع منها أم لا .

(٢) عند الحاكم : « عبيد اللَّه » ، وهو أرفع من ثقة ، وعند غيره من مخرجي الحديث : « عبد اللَّه » وهو ضعيف .

(***) صوابه : « عبيد اللَّه » .

ابن عون بن عبيد اللَّه بن أبي رافع عن عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئًا من قتال ثم جئت مسرعًا لأنظر إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما فعل ، فجئت فأجده وهو ساجد يقول : « يا حي يا قيوم » لا يزيد عليها ، فرجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ، ثم ذهبت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك فلم يزل يقول ذلك حتى فتح اللَّه عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليس في إسناده مذكور بجرح[•] .

٨١٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا ثنا يحيى بن عبد اللَّه بن بكير ثنا الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث[١] عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلت المسجد ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خارج من المسجد فتبعته أمشي وراءه وهو لا يشعر حتى دخل نخلًا فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود وأنا وراءه حتى ظننت أن اللَّه قد توفاه ، فأقبلت أمشي حتى جئته فطأطأت رأسي أنظر في وجهه فرفع رأسه فقال : ما لك يا عبد الرحمن ؟ فقلت : لما أطلت السجود يا رسول اللَّه خشيت أن يكون توفي نفسك فجئت أنظر ، فقال : « إني لما دخلت النخل لقيت جبرائيل فقال : إني أبشرك إن اللَّه يقول : من سلم عليك سلمت عليه ، ومن صلى عليك صليت عليه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث ، وقد خرجت حديث بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة بعد هذا .

٨١٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن

(•) (قلت) : القزاز كذبه أبو داود ، وأما ابن وهب[١] فاختلف قولهم فيه ، وإسماعيل فيه جهالة (الذهبي) .

(١) صوابه : « عبد الرحمن أبو الحويرث » وهو عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث ، كما في « تهذيب الكمال » ، وليس من رجال الشيخين ، كما يقول الحاكم ، وقد جرحه الإمام مالك فقال : ليس بثقة ووثقه ابن معين ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وهو مدني فالإمام أعلم بأهل بلده ، فأعجب للحاكم حيث يقول في هذا : على شرط الشيخين !

---

(١) صوابه : « موهب » .

إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني الحارث بن سعيد[(١)] عن عبد الله بن منين عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن : ثلاثة في المفصل وسورة الحج سجدتين.

هذا حديث رواته مصريون قد احتج الشيخان بأكثرهم وليس في عدد سجود القرآن أتم منه ولم يخرجاه.

٨١٥- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا إسحاق بن[(*)] إبراهيم بن العلاء الزبيدي أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الله ابن سالم عن الزبيدي قال أخبرني الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من أم القرآن رفع صوته فقال : «آمين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه بهذا اللفظ. واتفقا على تأمين الإمام وعلى تأمين المأموم وإن أخفاه الإمام، وقد اختار أحمد بن حنبل في جماعة من أهل الحديث بأن تأمين المأمومين لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «فإذا قال الإمام : ولا الضالين فقولوا : آمين».

٨١٦- حدثنا علي بن عبد الله الحليمي[(**)] ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر العقدي ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال : اشتكى أبو هريرة أو غاب فصلى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال : سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك، فقيل له : إن الناس قد اختلفوا في صلاتك، فخرج فقام على المنبر وقال : أيها الناس إني والله ما أبالي اختلفت صلاتكم أو لم تختلف، هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي.

---

(١) الحارث بن سعيد لا يعرف حاله، وعبد الله بن منين مجهول العين لم يرو عنه إلا الحارث بن سعيد، عبد الله الحداد الذماري.

(*) صوابه : «ثنا إبراهيم بن علاء»، بحذف إسحاق كما في ترجمة تلميذه من «تهذيب الكمال».

(٢) هذا وَهْمٌ ؛ فإن الشيخين لم يخرجا لإسحاق ولا لعمرو - وهو ابن الحارث الزبيدي - وأيضًا إسحاق : ضعيف، وعمرو : مجهول.

(**) صوابه : «الحكيمي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. إنما اتفقا على حديث غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران بن حصين مختصرًا، وقد تفرد البخاري بحديث عكرمة قال: قلت لابن عباس: صليت الظهر بالبطحاء خلف شيخ أحمق فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة. الحديث على الاختصار.

٨١٧- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا ركع فرج بين أصابعه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٨١٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا أبي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وثنا عبد الله بن إدريس ثنا عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال: فكبر، فلما أراد أن يركع طبق يديه بين ركبتيه فركع، قال: فبلغ ذلك سعدًا فقال: صدق أخي كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا، يعني: الإمساك بالرُّكب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢] بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعيد عن أبيه قال: كنا نطبق ثم أمرنا بالإمساك بالرُّكب.

٨١٩- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة.

وأخبرنا محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن شاذان ثنا قتيبة وقالا ثنا جرير[٣] عن عطاء بن السائب عن سالم البراد قال: أتينا عقبة بن عمرو أبا مسعود فقلنا: حدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقام بين أيدينا في المسجد فكبر، فلما

---

(١) لكن هشيم لم يسمع من عاصم بن كليب. قاله الإمام أحمد كما في «تهذيب التهذيب» ترجمة هشيم.

(٢) قلت: قد أخرجه مسلم.

(٣) جرير هو ابن عبد الحميد وهو ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط.

ركع كبر ووضع راحتيه على ركبتيه وجعل أصابعه أسفل من ذلك ، ثم جافى مرفقيه ثم قال : هكذا رأينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يفعل .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وفيه ألفاظ عزيزة ولم يخرجاه لإعراضهما عن عطاء بن السائب ، سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سألت يحيى بن معين عن عطاء بن السائب ؟ فقال : ثقة .

٨٢٠- حدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة (*) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا موسى بن أيوب قال سمعت عمي إياس بن عامر يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : لما نزلت ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ [الواقعة : ٧٤] قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اجعلوها في ركوعكم » .

٨٢١- أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ موسى بن أيوب عن عمه عن عقبة بن عامر قال : لما نزلت ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ [الواقعة : ٧٤] قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اجعلوها في ركوعكم » ، فلما نزلت : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ [الأعلى : ١] قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اجعلوها في سجودكم » .

هذا حديث حجازي صحيح الإسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر (●) وهو عم موسى بن أيوب القاضي ومستقيم الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث الأعمش عن سعيد بن عبيدة [1] عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في ركوعه : « سبحان ربي العظيم » .

وصلى اللَّه على محمد وآله وسلم .

٨٢٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المزني بمرو ثنا أحمد بن محمد البرتي [2] ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك .

(*) صوابه : « مسرة » . (●) (قلت) : إياس ليس بالمعروف . (الذهبي) .

(1) سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي زوج بنت أبي عبد الرحمن السلمي كذا في « الخلاصة » ١٢ (مصححه) .

(2) في « المشتبه » : أبو العباس أحمد بن محمد البرتي ، واللَّه أعلم ١٢ . (مصححه) .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك.

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي أنه قال: كنا يومًا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال: «سمع الله لمن حمده» قال رجل: ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه جزيلًا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من المتكلم آنفًا؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لقد رأيت بضعًا وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها».

هذا حديث صحيح من حديث المدنيين ولم يخرجاه(١).

٨٢٣- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم(1) بن الفضل ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهرًا متتابعًا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة إذا قال: «سمع الله لمن حمده» صلى الركعة الآخرة يدعو على حي من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه وكان أرسل إليهم يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم. قال عكرمة: هذا مفتاح القنوت.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٨٢٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة(2) الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد(3) ابن زكريا الأصبهاني ثنا محرز بن سلمة ثنا الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يضع يديه قبل ركبتيه وقال: كان النبي صلى الله عليه

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٢ ص٢٨٤) حديث رقم (٧٩٩).

(1) اسمه محمد ١٢. (مصححه).

(٢) هلال بن خباب ليس من رجال الشيخين، فعلى هذا فليس على شرط البخاري.

(2) بطة في «المشتبه» بالضم في الأصبهانيين أبو عبد الله بن بطة يروي عنه الحاكم ١٢. (مصححه).

(3) وفي نسختين: «عبد العزيز بن محمد» بدل «عبد الله بن محمد» ١٢. (مصححه).

وعلى آله وسلم يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

وله معارض من حديث أنس ووائل بن حجر أما حديث أنس:

٨٢٥- فحدثنا أبو العباس بن محمد الدوري[*] ثنا العلاء[٢] بن إسماعيل العطار ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أنس قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كبر فحاذى بإبهاميه أذنيه ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه وانحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه.

وأما حديث وائل بن حجر قال: كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا سجد يقع ركبتاه قبل يديه وإذا رفع رفع يديه قبل ركبتيه قد احتج مسلم بشريك[٣] وعاصم بن كليب ولعل متوهمًا يتوهم أن لا معارض لحديث صحيح الإسناد آخر صحيح، وهذا المتوهم ينبغي أن يتأمل كتاب «الصحيح» لمسلم حتى يرى من هذا النوع ما يمل منه فأما القلب في هذا فإنه إلى حديث ابن عمر أميل لروايات في ذلك كثيرة عن الصحابة والتابعين.

٨٢٦- أخبرنا محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا المؤمل بن هشام ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رفعه قال: «إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفعه فليرفعهما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد عن العباس[**] بن عبد المطلب أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا سجد العبد سجد معه سبعة أعظم ..» الحديث.

---

(١) أقول: قال النسائي: رواية عبد العزيز الدراوردي عن عبيد اللَّه بن عمر منكرة. اهـ.

(*) هنا سقط فقد سقط شيخ الحاكم، ثم يرويه عن العباس بن محمد الدوري، و[أبو] زائدة.

(٢) العلاء مجهول، لا ذكر له في الكتب الستة قاله ابن القيم رحمه اللَّه في «زاد المعاد» (ج١ ص٧٨)، وقد تكلم عليه أحمد شاكر في تعليقه على «المحلى» (ج٤ ص١٢٩) بكلام شاف نقله عن الحافظ، وأن الصواب أنه من فعل عمر موقوفًا عليه. اهـ.

(٣) تقدم أن مسلمًا لم يحتج بشريك.

(**) صوابه: «ابن عباس» وهو متفق عليه كما قال الحاكم.

٨٢٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد حدثني أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب يقول : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسجد على أليتي الكف [1] .

هذ حديث صحيح على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه .

٨٢٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا القعنبي ثنا داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه أنه كان مع أبيه بالقاع من نمرة فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي فكنت أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلما سجد .

هذا حديث صحيح على ما أصلته في تفرد الابن بالرواية عن أبيه .

٨٢٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحارث بن عبد الله الخازن ثنا هشيم عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سجد ضم أصابعه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [٢] .

٨٣٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبيد الله بن سعد ابن إبراهيم بن سعد الزهري ثنا عمي ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني مسعر بن كدام عن آدم بن علي البكري عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تبسط ذراعيك وادعم على راحتيك وتجاف عن ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو معك منك » .

قد احتج البخاري بآدم بن علي البكري واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق وهذا صحيح ولم يخرجاه .

---

(1) في « مجمع البحار » : أراد بالسجود على أليتي الكف ألية الإبهام وضرة الخنصر تغليبًا وهو اللحمة التي في أصل الإبهام . ١٢ (مصححه) .

(١) صوابه على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج للحسين بن واقد مسندًا ، ما روى له إلا تعليقًا كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) أقول : وفي « المراسيل » لابن أبي حاتم وساق بسنده إلى الإمام أحمد أنه قال : لم يسمع هشيم من عاصم بن كليب .

٨٣١- حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي ثنا إبراهيم بن نضر(*) السوريني .

وأخبرنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة وأحمد بن منصور قالوا ثنا النضر بن شميل ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا صلى جخ .

سمعت أبا زكريا العنبري يقول : جخ الرجل في صلاته إذا مد ضبعيه ويجافي في الركوع والسجود .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو أحد ما يعد في أفراد النضر ابن شميل .

وقد حدث به زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أربد التميمي عن البراء عن ابن عباس :

٨٣٢- أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن التميمي (١) الذي قد يحدث بالتفسير عن ابن عباس قال : أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من خلفه فرأيت بياض إبطيه وهو مجخ وخرج يديه .

٨٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا سجد رئي وضح إبطيه .

هذا حديث صحيح على شرطهما (٢) ولم يخرجاه .

ورواه ابن عيينة فخالف عبد الواحد فيه .

٨٣٤- حدثناه علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن ابن الأصم عن عمه عن ميمونة قالت : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا سجد

(*) صوابه : « نصر » .

(١) التميمي أربدة ويقال : أربد ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وهو مجهول .

(٢) لم يخرج البخاري لعبيد اللّٰه ولا لعمه ، فالحديث على شرط مسلم .

لو شاءت بهيمة أن تمر بين يديه لمرت[١].

٨٣٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية قال سمعت أبا النضر يقول سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: فقدت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكان معي على فراشي فوجدته ساجدًا راصًا عقبيه مستقبلًا بأطراف أصابعه القبلة، فسمعته يقول: «أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك، وبك منك، أثني عليك لا أبلغ كل ما فيك» فلما انصرف قال: «يا عائشة أخذك شيطانك» فقلت: أما لك شيطان؟ قال: «ما من آدمي إلا له شيطان» فقلت: وإياك يا رسول اللَّه؟ قال: «وإياي لكني أعانني اللَّه عليه[1] فأسلم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه بهذا اللفظ لا أعلم أحدًا ذكر ضم العقبين في السجود غير ما في هذا الحديث[٣].

٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير.

هذا حديث صحيح[٤] ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من التفرد عن الصحابة بالرواية.

٨٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث بن سعد ثنا أبي عن محمد بن عجلان عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: شكا أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مشقة السجود عليهم إذا

---

(١) هذا الحديث في مسلم (١/٣٥٧) من طريق سفيان، فذكره، صالح بن قايد.

(1) لكني دعوت اللَّه عليه فأسلم- كذا في نسخة من «المستدرك» (مصححه).

(٢) البخاري ما أخرج لعمارة بن غزية إلا تعليقًا.

(٣) أقول: يحيى بن أيوب الغافقي وإن كان من رجال الشيخين ففيه كلام فالظاهر أن لفظة: (ضم العقبين)، في هذا الحديث شاذة، واللَّه أعلم.

(٤) تميم بن محمود قال البخاري: في حديثه نظر، كما في «تهذيب التهذيب».

انفرجوا فقال: «استعينوا بالركب» قال ابن عجلان: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا أطال السجود ودعا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١) ولم يخرجاه.

٨٣٨- حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن عبد اللَّه بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته» قالوا: يا رسول اللَّه كيف يسرق صلاته؟ قال: «لا يتم ركوعها ولا سجودها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما لم يخرجاه لخلاف فيه بين كاتب الأوزاعي والوليد بن مسلم.

٨٣٩- حدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا هشام بن عمارة(*) ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته» قالوا: يا رسول اللَّه وكيف يسرق صلاته؟ قال: «لا يتم ركوعها وسجودها».

كلا الإسنادين صحيحان ولم يخرجاه.

٨٤٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزافي(**).

وأخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال: نهى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا جلس الرجل في الصلاة أن يعتمد على يده اليسرى. وفي حديث إسحاق: أن يعتمد الرجل على يديه في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤١- حدثنا (1) أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا سهل بن المتوكل البخاري ثنا

---

(١) مسلم لم يحتج بابن عجلان، ثم الحديث الراجح فيه الإرسال، كما في «تاريخ البخاري» (جـ٤ ص٢٠٣) و«العلل» لابن أبي حاتم (جـ١ ص١٩٠).

(*) صوابه: «عمار». (**) صوابه: «عبد الرزاق». (1) أخبرنا. (مصححه).

العلاء بن عبد الجبار العطار ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحسن بن عبيد اللَّه عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: من سنة الصلاة أن يخفى التشهد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن عائشة:

٨٤٢- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: نزلت هذه الآية في التشهد ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ [الإسراء: ١١٠].

٨٤٣- أخبرنا أبو الفضل الحسين بن يعقوب العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة عن أبي هانئ عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد الأنصاري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا صلى لم يحمد اللَّه ولم يمجد ولم يصلِّ على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وانصرف، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عجل هذا» فدعاه فقال له ولغيره: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه وليصلِّ على النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم- ثم يدعو بما شاء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى التنيسي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا زهير بن محمد المكي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه يميل إلى الشق الأيمن قليلًا شيئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

وقد رواه وهيب بن خالد عن عبيد اللَّه بن عمر عن القاسم عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها كانت تسلم تسليمة واحدة.

قد اتفق الشيخان على الاحتجاج بعمرو بن أبي سلمة وزهير بن محمد.

---

(١) تقدم التنبيه أن الإمام أحمد رحمه اللَّه قال كما في ترجمة عمرو بن أبي سلمة: روى عن زهير أحاديث بواطيل، وذكروا منها هذا الحديث الذي بين أيدينا. اهـ. مختصرًا مع تصرف من «تهذيب التهذيب» ترجمة عمرو بن أبي سلمة.

قلت: ثم إن للحديث علة وهي أن وقفه أرجح، وإلا فقد توبع عمرو عن زهير، كما في «سنن ابن ماجه» رقم (٩١٩).. تركي.

٨٤٥- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي ثنا يوسف بن عدي ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي سنة خمس وسبعين عن الأوزاعي.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «حذف السلام سنة».

هذا حديث صحيح[1] على شرط مسلم فقد استشهد بقرة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه وقد أوقف عبد اللَّه بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي.

٨٤٦- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: حذف السلام سنة.

سألت أبا زكريا العنبري:

٨٤٧- وحدثنا به عن أبي عبد اللَّه ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(*) ثنا علي بن حكيم أنبأ المعتمر بن سليمان عن مثنى بن الصباح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا جاءه جبرائيل فقرأ بسم اللَّه الرحمن الرحيم علم أنها سورة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●).

٨٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني ثنا معلى بن منصور.

وأخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي ثنا القاسم بن زكريا المقري ثنا الحسن بن الصباح البزار قالا ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

---

(1) قال الدارقطني في «العلل»: الصواب موقوف، وقرة بن عبد الرحمن ضعيف اختلف فيه ١٢ من «التلخيص الحبير». (مصححه).

(*) صوابه: «غرزة».

(●) (قلت): مثنى قال النسائي: متروك. (الذهبي).

رضي اللَّه عنهما قال: كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا يعلم ختم السورة حتى تنزل بسم اللَّه الرحمن الرحيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٩- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن محمد بن سليمان ثنا رحيم(*) ابن اليتيم.

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو الضرير(**) قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم اللَّه الرحمن الرحيم، فإذا نزلت بسم اللَّه الرحمن الرحيم علموا أن السورة قد انقضت. ولم يذكر رحيم(*) سعيد بن جبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٠- حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي بمصر ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿بسم اللَّه الرحمن الرحيم * الحمد للَّه رب العالمين﴾ [الفاتحة: ١،٢] يقطعها حرفًا حرفًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٨٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني.

(*) صوابه: «دحيم».

(**) صوابه: «الغزي» وهو من رجال «تهذيب التهذيب».

(١) قلت: كلا فالشيخان لم يخرجا لابن أبي مليكة عن أم سلمة كما في «تحفة الأشراف» بل ليس له عنها إلا حديثان عند الترمذي أحدهما: هذا الحديث قال الترمذي (ج٨ ص١٩٩): وليس إسناده بمتصل لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة أنها وصفت قراءة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حرفًا حرفًا وحديث الليث أصح ... إلخ.

قال أبو عبد الرحمن: الحديث من طريقيه ضعيف.

أما الأول فلانقطاعه فابن أبي مليكة لم يسمعه من أم سلمة.

وأما الثاني فلأن يعلى بن مملك قال الحافظ فيه في «التقريب»: مقبول - يعني إذا توبع وإلا فلين.

وأخبرني أبو محمد بن زياد العدل في أول كتاب التفسير ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة ثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني ثنا خالد بن خداش ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ في الصلاة ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴾ [الفاتحة : ١] فعدها آية ﴿ الحمد للَّه رب العالمين ﴾ [الفاتحة : ٢] آيتين ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ [الفاتحة : ٣] ثلاث آيات ﴿ مالك يوم الدين ﴾ [الفاتحة : ٤] أربع آيات وقال هكذا ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ [الفاتحة : ٥] وجمع خمس أصابع .

عمر بن هارون[1] أصل في السنة ولم يخرجاه(●) . وإنما أخرجته شاهدًا .

٨٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم المصري ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث بن سعد .

وأخبرنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن الهيثم ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال : كنت وراء أبي هريرة فقرأ ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴾ [الفاتحة : ١] ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ﴿ ولا الضالين ﴾ [الفاتحة : ٧] قال : آمين وقال الناس : آمين ، ويقول كلما سجد : اللَّه أكبر ويقول إذا سلم : والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وشاهده :

٨٥٣- ما حدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق العدل ببغداد ثنا إبراهيم بن إسحاق بن السراج ثنا عقبة بن مكرم الضبي ثنا يونس بن بكير ثنا مسعر عن محمد بن قيس عن أبي هريرة قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يجهر ببسم اللَّه الرحمن الرحيم(●●) .

٨٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج أخبرني عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك قال : صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فقرأ فيها بسم اللَّه الرحمن الرحيم لأم القرآن ، ولم يقرأ بسم اللَّه الرحمن الرحيم للسورة

---

(1) في « التقريب » عمر بن هارون البلخي متروك وكان حافظًا ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : أجمعوا على ضعفه وقال النسائي : متروك . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : محمد ضعيف . (الذهبي) .

التي بعدها حتى قضى تلك القراءة، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار من كل مكان: يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن وكبر حين يهوي ساجدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد المجيد بن عبد العزيز وسائر الرواة متفق على عدالتهم وهو علة لحديث شعبة(١) وغيره من قتادة على علو قدره يدلس ويأخذ عن كل أحد؛ وإن كان قد أدخل في الصحيح حديث قتادة فإن في ضده شواهد أحدها ما ذكرناه ومنها ما:

٨٥٥- حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ثنا علي بن الحسين(*) بن أبي عيسى ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام وجرير قالا ثنا قتادة قال سئل أنس بن مالك: كيف كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: كانت مدًّا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد الرحمن ويمد الرحيم.

ومنها ما:

٨٥٦- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا علي بن أحمد بن سليمان بن داود المهري(**) ثنا أصبغ بن الفرج ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات.

ومنها ما:

٨٥٧- حدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا عثمان بن خرزاد(1) الأنطاكي ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال: صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا

---

(١) حديث شعبة وغيره كالجبال الرواسي، فلا يعل بهذا، وقد رددنا العلة في «رياض الجنة في الرد على أعداء السنة»، والحمد لله.

(*) صوابه: «الحسن».

(**) صوابه: «ثنا علي بن أحمد بن سليمان عن سليمان بن داود المهري» كما في حاشية «المستدرك» «التلخيص».

(1) في «التقريب» عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي ثقة ١٢ (مصححه).

أحصي صلاة الصبح والمغرب فكان يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعدها ، وسمعت المعتمر يقول : ما آلو أن أقتدي بصلاة أبي ، وقال أبي : ما آلو أن أقتدي بصلاة أنس بن مالك ، وقال أنس بن مالك : ما آلو أن أقتدي بصلاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات(١) .

ومنها ما :

٨٥٨- حدثني أبو بكر مكي بن أحمد البردعي(1) ثنا أبو الفضل العباس بن عمران القاضي ثنا أبو جابر سيف بن عمرو ثنا محمد بن أبي السري ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك عن حميد عن أنس قال : صليت خلف النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي فكلهم كانوا يجهرون بقراءة بسم اللّه الرحمن الرحيم(●) .

إنما ذكرت هذا الحديث شاهدًا لما تقدمه ، ففي هذه الأخبار التي ذكرناها معارضة لحديث قتادة الذي يرويه أئمتنا عنه وقد بقي في الباب عن أمير المؤمنين عثمان وعلي وطلحة ابن عبيد اللّه وجابر بن عبد اللّه وعبد اللّه بن عمر والحكم بن عمير الثمالي والنعمان بن بشير وسمرة بن جندب وبريدة الأسلمي وعائشة بنت الصديق رضي اللّه عنهم كلها مخرجة عندي في الباب تركتها إيثارًا للتخفيف واختصرت منها ما يليق بهذا الباب ، وكذلك قد ذكرت في الباب من جهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم من الصحابة والتابعين وأتباعهم رضي اللّه عنهم .

٨٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا أبو عامر العقدي ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : دخل علينا أبو هريرة مسجد بني زريق فقال : ثلاث كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يعمل بهن تركهن الناس : كان إذا قام إلى الصلاة قال هكذا وأشار أبو عامر بيده ، ولم يفرج بين أصابعه ، ولم يضمها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) محمد بن أبي السرى العسقلاني هو محمد بن المتوكل مختلف فيه ، والراجح ضعفه إذ الجرح فيه مفسر ، راجع « تهذيب التهذيب » .

(1) البردعي في « المشتبه » بمهملة نسبة إلى بردعة مدينة بأذربيجان منها مكي بن أحمد بن سعدويه البردعي يروي عن البغوي وعنه الحاكم ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : أما استحيى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع ؟! فأشهد باللّه وللّه بأنه كذب . (الذهبي) .

وشاهده المفسر :

٨٦٠- ما أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا أبو جعفر الحضرمي وعبد اللَّه بن غنام قالا ثنا عبد اللَّه بن سعيد الأشج ثنا يحيى بن اليمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد ابن سمعان عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرًا .

سعيد بن سمعان تابعي معروف من أهل المدينة .

٨٦١- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة .

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي عن ابن جبير وفي حديث وهب بن جرير عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال : « اللَّه أكبر كبيرًا والحمد للَّه كثيرًا وسبحان اللَّه بكرة وأصيلًا » . ثلاث مرات . « اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه » .

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه .

٨٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا طلق بن غنام ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا استفتح الصلاة قال : « سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(٢)] ولم يخرجاه[(1)] .

---

(١) ترجمة عاصم العنزي ، وهو ابن عمير في « تهذيب التهذيب » ، روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر ، وقال البزار : اختلفوا في اسم العنزي وهو غير معروف ، وقال البخاري : لا يصح . اهـ مختصرًا من « تهذيب التهذيب » .

(٢) أقول : هو منقطع أبو الجوزاء وهو أوس بن عبد اللَّه لم يسمع من عائشة قاله البخاري كما في « تهذيب التهذيب » وقال الحافظ ابن حجر في « التلخيص » (ج١ ص٣٩١) : وقال ابن عبد البر : هو مرسل لم يسمع أبو الجوزاء منها .

وقال أبو داود (ج١ ص٤٩١) : وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق ابن غنام وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة ولم يذكروا فيه شيئًا من هذا . اهـ .

(1) ترك حديث عائشة مع السند المذكور فيه حارثة بن محمد وهو موجود في « التلخيص » ١٢ . (مصححه) .

وكان مالك بن أنس رحمه اللّه لا يرضى حارثة بن محمد، وقد رضيه أقرانه من الأئمة ولا أحفظ في قوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عند افتتاح الصلاة: «سبحانك اللهم وبحمدك» أصح من هذين الحديثين.

وقد صحت الرواية فيه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أنه كان يقوله.

٨٦٣- حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا يحيى بن يحيى أنبأ معاوية(*) ثنا الأعمش عن الأسود عن عمر أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. وقد أسند هذا الحديث عن عمر ولا يصح.

٨٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى ثنا محمد بن إسحاق أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الظهر فلما سلم نادى رجلًا كان في آخر الصفوف فقال: «يا فلان ألا تتقي اللّه ألا تنظر كيف تصلي؟ إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه، إنكم ترون أني لا أراكم، إني واللّه لأرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1] على هذه السياقة.

٨٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللّه ابن وهب.

وأخبرنا أبو محمد بن القاسم العتكي(**) ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا عبد اللّه بن صالح قالا ثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن سعيد بن المسيب أن أبا ذر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يزال اللّه مقبلًا على العبد ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه».

(*) صوابه: «أبو معاوية».

(١) أقول: قد أخرجه البخاري (ج١ ص٥١٤)، ومسلم (ج١ ص٣١٩).

(**) صوابه: «(وأخبرنا) محمد بن القاسم العتكي»، وكنيته أبو منصور، كما في «السير» (ج١٥ ص٥٢٩).

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه، وأبو الأحوص هذا مولى بني الليث تابعي من أهل المدينة وثقه الزهري وروى عنه وجرت بينه وبين سعد بن إبراهيم مناظرة في معناه.

٨٦٦- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدثه قال حدثني الحارث الأشعري أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حدثهم قال: «إن اللّٰه تبارك وتعالى أمر يحيى بن زكرياء بخمس كلمات يعمل بهن فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفتوا فإن اللّٰه تعالى ينصب وجهه لوجه عبده حتى يصلي له فلا يصرف عنه وجهه حتى يكون العبد هو الذي ينصرف». وقد أخرج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم[٢] ولم نجد للحارث الأشعري راويًا غير ممطور أبي سلام فتركاه وقد تكلمت على هذا النحو في غير موضع فأغنى عن إعادته، والحديث على شرط الأئمة صحيح محفوظ.

٨٦٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن حكيم[*] المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ يوسف بن عيسى وأبو عمار قالا ثنا الفضل بن موسى ثنا عبد اللّٰه بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يلتفت في صلاته يمينًا وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه.

وقد اتفقا على إخراج حديث أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال: «هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد»[٤]. وهذا الالتفات غير ذلك فإن الالتفات المباح أن يلحظ بعينه يمينًا وشمالاً.

وله شاهد بإسناد صحيح:

---

(١) أقول: في «جامع التحصيل» وأرسل أيضًا عن أبي بن كعب وأبي ذر.

(٢) ليس كما يقول، فإن البخاري لم يخرج في «صحيحه» لزيد بن سلام وأبي سلام ممطور الحبشي.

(*) صوابه: «حليم».

(٣) قلت: وهو معل قد ذكرته في «أحاديث معلة».

(٤) هما لم يتفقا بل انفرد به البخاري.

٨٦٨- أخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام أخبرني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو كبشة السلولي أنه حدثه عن سهل ابن الحنظلية[1] قال : لما سار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى حنين قال : « ألا رجل يكلأنا الليلة فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول اللَّه قال : « انطلق » ، فلما كان الغد خرج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي فقال : « هل حسستم فارسكم ؟ » قالوا : لا ، فجعل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي ويلتفت إلى الشعب فلما سلم قال : « إن فارسكم قد أقبل » ، فلما جاء قال : « لعلك نزلت » قال : لا إلا مصليًا أو قاضيًا حاجة ثم قال : إني اطلعت الشعبين فإذا هوازن بظعنهم وشائهم ونعمهم متوجهون إلى حنين ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « غنيمة للمسلمين غدًا إن شاء اللَّه » .

٨٦٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي البغدادي بأصبهان ثنا محاضر بن المورع ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ثابت أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في المغرب بسورة الأعراف في الركعتين كلتيهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن لم يكن فيه إرسال ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة عن مروان عن زيد بن ثابت كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ في صلاة المغرب يطول الركعتين . وحديث محاضر هذا مفسر ملخص وقد اتفقا على الاحتجاج بمحاضر .

٨٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو لفظًا غير مرة ثنا أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي ثنا محمد[١] بن خلاد الإسكندراني ثنا أشهب بن عبد العزيز حدثني سفيان ابن عيينة عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوض » . قد اتفق

---

(1) في « التقريب » : صحابي أنصاري أوسي والحنظلية أمه أو من أمهاته واختلف في اسم أبيه وفي « الخلاصة » اسم أبيه الربيع بن عمرو نزيل الشام رضي اللَّه عنه وعنا به آمين ١٢ . (مصححه) .

(١) الحديث منكر ذكره الذهبي في « الميزان » في ترجمة محمد بن خلاد الإسكندراني وقال : لا يدرى من هو . اهـ .

الشيخان على إخراج هذا الحديث عن الزهري من أوجه مختلفة بغير هذا اللفظ ، ورواة هذا الحديث أكثرهم أئمة وكلهم ثقات على شرطهما .

ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة لم يخرجاه وأسانيدها مستقيمة فمنها :

٨٧١- ما حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن موسى النهربزي(*) ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا فيض بن إسحاق الرقي ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبيد بن عمير الليثي عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من صلى صلاة مكتوبة مع الإمام فليقرأ فاتحة الكتاب في سكتاته ومن انتهى إلى أم الكتاب فقد أجزأه » .

٨٧٢- ومنها ما حدثناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا المؤمل بن هشام اليشكري ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع الأنصاري وكان يسكن إيلياء عن عبادة بن الصامت قال : صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال : « إني لأراكم تقرءون من وراء إمامكم » قلنا : أجل واللّٰه يا رسول اللّٰه هذا ، قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لا يقرؤها » .

وقد أدخل محمود بن الربيع بينه وبين عبادة وهب بن كيسان(●) .

٨٧٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا الوليد بن عتبة ثنا الوليد بن مسلم حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن محمود عن أبي نعيم أنه سمع عبادة بن الصامت عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « هل تقرءون في الصلاة معي ؟ » قلنا : نعم ، قال : « فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب » .

٨٧٤- ومنها ما أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخزاز ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن أبي فروة عن عبد اللّٰه بن عمرو بن الحارث عن محمود بن الربيع الأنصاري قال : قام إلى

(*) صوابه : « النهرتيري » كما في « الأنساب » .

(●) ذكر المؤلف أن أبا نعيم هو وهب بن كيسان فأخطأ ، ووهب صغير . (الذهبي) .

جنب عبادة بن الصامت فقرأ مع الإمام وهو يقرأ ، فلما انصرف قلت : يا أبا الوليد تقرأ وتسمع وهو يجهر بالقراءة قال : نعم إنا قرأنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فغلط رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم سبح فقال لنا حين انصرف : « هل قرأ معي أحد » قلنا : نعم قال : « قد عجبت قلت : من هذا الذي ينازعني القرآن ؟ إذا قرأ الإمام فلا تقرءوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » .

هذا متابع لمكحول في روايته عن محمود بن الربيع وهو عزيز وإن كان رواية إسحاق بن أبي فروة فإني ذكرته شاهدًا(●) .

٨٧٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن سلمة ثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا جعفر بن ميمون ثنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمره أن يخرج ينادي في الناس : « أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد » .

هذا حديث صحيح[1] لا غبار عليه ؛ فإن جعفر بن ميمون العبدي من ثقات البصريين ويحيى بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات .

وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي اللَّه عنهما وأنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام .

أما حديث عمر :

٨٧٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا حفص عن أبي إسحاق الشيباني عن جواب التيمي وإبراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد عن يزيد بن شريك أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال : اقرأ بفاتحة الكتاب قلت : وإن كنت أنت قال : وإن كنت أنا قلت : وإن جهرت قال : وإن جهرت .

(●) (قلت) ابن أبي فروة هالك . (الذهبي) .

(١) بل هو ضعيف ، لأن جعفر بن ميمون مختلف فيه ، والراجح ضعفه والجرح فيه مفسر ، قال ابن معين : ليس بثقة ، ومع ضعف جعفر فقد اختلف عليه فيه اختلافًا كثيرًا يتغير به المعنى . راجع « الجوهر النقي في الرد على البيهقي » لابن التركماني (ج٢ ص٣٧٥) .

وأما حديث علي بن أبي طالب :

٨٧٧- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني[1] ثنا الأسود ابن عامر ثنا شعبة .

وحدثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا شعبة عن سفيان بن حسين[١] قال سمعت الزهري يحدث عن ابن أبي رافع عن أبيه عن علي أنه كان يأمر أن يقرأ خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب .

٨٧٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني[*] ثنا عبد الله[**] بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي نحوًا من صلاتكم ولكنه كان يخفف الصلاة كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وإنما خرج مسلم بإسناده : كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة .

٨٧٩- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي[***] بالكوفة ثنا الحسن بن علي ابن عفان العامري ثنا أبو أسامة ثنا سفيان عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن عقبة بن عامر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المعوذتين أمن القرآن هما ؟ فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه وقد تفرد به أبو أسامة عن

---

(1) الصغاني بفتح المهملة ثم المعجمة أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت من الحادية عشرة ١٢ « تقريب » .

(١) رواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة .

(*) صوابه : « ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني » و[إسحاق بن] زائدة .

(**) صوابه : « عبيد الله » .

(***) صوابه : « أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير » كما في « تاريخ بغداد » .

(٢) معاوية بن صالح من رجال مسلم فحسب ، كما في « تهذيب التهذيب » فالحديث على شرط مسلم ، وكذا عبد الرحمن بن جبير وأبوه من رجال مسلم فقط .

الثوري ، وأبو أسامة ثقة معتمد .

وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح بإسناد آخر .

أما حديث عبد الرحمن بن مهدي .

٨٨٠- فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني عبد الرحمن عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم مولى معاوية عن عقبة بن عامر قال : كنت أقود برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم راحلته في السفر فقال : « يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا[1] » قلت : بلى قال : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق : ١] ، و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [الناس : ١] فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة ثم قال : « كيف ترى يا عقبة » .

أما حديث زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح نحو هذا الإسناد ، وهذا الإسناد لا يعلل الأول فإن هذا إسناد لمتن آخر ، واللَّه أعلم .

٨٨١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن الصفر السكري ثنا إبراهيم بن خمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد اللَّه بن عمر عن ثابت البناني عن أنس أن رجلًا كان يؤمهم بقباء فكان إذا أراد أن يفتتح سورة يقرأ بها قرأ ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ [الإخلاص : ١] ثم يقرأ بالسورة يفعل ذلك في صلاته كلها فقال له أصحابه : إما تدع هذه السورة أو تقرأ بـ ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ [الإخلاص : ١] فتتركها فقال لهم : ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإلا فلا وكان من أفضلهم وكانوا يكرهون أن يؤمهم غيره فأتوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكروا ذلك له فدعاه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة ؟ » فقال : أحبها يا رسول اللَّه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد احتج البخاري أيضًا مستشهدًا بعبد العزيز بن محمد في مواضع من الكتاب[١] .

---

(1) قرنتا .

(١) أقول : رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد اللَّه العمري منكرة .

٨٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا قدامة ابن عبد اللَّه العامري قال حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر يقول: قام النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بآية حتى أصبح يرددها والآية ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨].

هذا حديث صحيح[١] ولم يخرجاه.

٨٨٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن عون أنبأ مسعر.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي عن عبد اللَّه بن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه علمني شيئًا يجزئني من القرآن فإني لا أقرأ قال: «قل: سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر ولا حول ولا قوة إلا باللَّه» قال: فضم عليها الرجل بيده وقال: هذا لربي فماذا لي؟ قال: «قل اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني» قال: فضم عليها بيده الأخرى وقام[1] زاد جعفر بن عون في حديثه قال مسعر: كنت عند إبراهيم وهو يحدث بهذا الحديث فاستثبته من غيره.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٨٨٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا همام ثنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة ثنا علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع أنه كان جالسًا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعلى القوم فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «وعليك ارجع فصل فإنك

---

(١) جسرة بنت دجاجة ترجمتها في «تهذيب التهذيب»، روى عنها أربعة ولم يوثقها معتبر، فهي مجهولة الحال لا يصحح حديثها ولا يحسن، ولكنه يصلح في الشواهد والمتابعات، وقال البخاري: عند جسرة عجائب.

(1) وزاد أبو داود: فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أما هذا فقد ملأ يده من الخير» ١٢. (مصححه).

لم تصل » وذكر ذلك إما مرتين أو ثلاثة[1] فقال الرجل : ما أدري ما عبت علي من صلاتي فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إنها لا تتم صلاة أحد حتى يسبغ الوضوء كما أمره اللّٰه عز وجل يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح رأسه ورجله إلى الكعبين ثم يكبر ويحمد اللّٰه ويمجده ويقرأ من القرآن ما أذن اللّٰه له فيه ثم يكبر ويركع ويضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله ويستوي ثم يقول : سمع اللّٰه لمن حمده ويستوي قائمًا حتى يأخذ كل عظم مأخذه ثم يقيم صلبه ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله ويستوي ثم يكبر فيرفع رأسه ويستوي قاعدًا على مقعدته ويقيم صلبه » فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال : « لا يتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده فإنه حافظ ثقة وكل من أفسد قوله فالقول قول همام ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا فيه على عبيد اللّٰه بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث في « التاريخ الكبير » عن حجاج بن منهال وحكم له بحفظه ثم قال : لم يقمه حماد بن سلمة .

٨٨٥- حدثنا بصحة ما ذكره البخاري أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن أبي طلحة عن علي ابن يحيى بن خلاد عن أبيه أن رجلًا دخل المسجد وقد صلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فصلى ثم ذكر الحديث .

وقد أقام هذا الإسناد داود بن قيس الفراء ومحمد بن إسحاق بن يسار وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير .

أما حديث داود بن قيس :

٨٨٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال قرئ على ابن وهب أخبرك داود بن قيس .

---

(1) وإما ثلاثة (مصححه) .

(١) بل على شرط البخاري فقط ، فإن علي بن يحيى وأباه يحيى ليسا من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم يحيى بن خلاد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فحديثه في غير « صحيح البخاري » مما يتوقف فيه ، والحمد للّٰه .

وأخبرنا الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ داود بن قيس ثنا علي بن يحيى بن خلاد حدثني أبي عن عمه وكان بدريًّا قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالسًا في المسجد فدخل رجل فصلى ركعتين ثم جاء فسلم وذكر الحديث بطوله.

وأما حديث محمد بن إسحاق بن يسار:

٨٨٧- **فأخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري [حدثني زريق](**) عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد إذ أقبل رجل من الأنصار بعد أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الصلاة فصلى ثم أقبل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسلم عليه فقال: «وعليك ارجع فصل فإنك لم تصل» فذكر الحديث.

وأما حديث إسماعيل بن جعفر:

٨٨٨- **فأخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي وعلي بن حجر السعدي قالا ثنا إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بينما هو جالس في المسجد يومًا قال رفاعة: ونحن معه إذ جاء رجل كالبدوي فصلى ثم ذكر الحديث بطوله.

٨٨٩- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث عن جرير بن حازم عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يؤم القوم أكثرهم قرآنا فإن كانوا في القرآن واحدًا فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة واحدًا فأفقههم فقهًا فإن كانوا في الفقه واحدًا فأكبرهم سنًّا».

(*) صوابه: «حليم».

(**) ما بين المعكوفين زائد، والصواب هو: «حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع»، كما ذكر ذلك في تخريج الحديث عند الطبراني (ج ٥ ص ٢٩).

قد أخرج مسلم حديث إسماعيل بن رجاء هذا ولم يذكر فيه أفقههم فقهًا وهذه لفظة غريبة عزيزة بهذا الإسناد الصحيح (١).

وله شاهد من حديث الحجاج بن أرطاة :

٨٩٠- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي - رحمه الله - ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا المنذر بن الوليد الجارودي ثنا يحيى بن زكريا بن دينار الأنصاري ثنا الحجاج عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن عقبة بن عمرو [1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يؤم القوم أقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأفقههم في الدين فإن كانوا في الدين سواء فأقرؤهم للقرآن ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته إلا بإذنه ».

٨٩١- أخبرنا العباس (*) عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن عمر بن أبي أمية ثنا فليح بن سليمان عن إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد اتفقا جميعًا على صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٨٩٢- أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الكوفي بمصر ثنا محمد بن سوار أبو خالد الأحمر (**) عن حميد عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قام في الصلاة قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ثم يقول : « استووا وتعادلوا ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

---

(١) القول بصحة هذه الزيادة يحتاج إلى جمع الطرق ، والنظر فيمن زادها ومن لم يزدها ، وعلى كلٍّ فما في « الصحيح » مقدم على ما في « المستدرك » الذي كثرت أوهام صاحبه إلى حد بعيد.

(1) هو أبو مسعود البدري (١٢) « تقريب » (مصححه).

(*) صوابه : « أبو العباس ».

(**) هو : سليمان بن حيان ، فعلى هذا فقد سقطت أداة التحديث بين محمد بن سوار وسليمان بن حيان فهو (حدثنا) أو (عن) أو غير ذلك.

٨٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك مالك بن أنس.

وأخبرنا عبد الرحمن بن همدان (*) الهمداني بها ثنا إسحاق بن الجزار ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن زيد بن أسلم عن بسر بن محجن رجل من بني الديل عن أبيه أنه كان جالسًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأوذن بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه كما هو فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما منعك أن تصلي مع الناس ألست برجل مسلم؟» قال: بلى يا رسول الله ولكني يا رسول الله كنت قد صليت في أهلي قال: «فإذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت».

٨٩٤- حدثنا أبو العباس محمد يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد العزيز ابن محمد عن زيد بن أسلم فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح [1] ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين وقد احتج به في «الموطأ» وهو من النوع الذي قدمت ذكره أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجاه.

٨٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان.

وأخبرنا أحمد بن سليمان (**) الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان.

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى فلما سلم أبصر رجلين في أواخر الناس فدعاهما فقال: «ما منعكما أن تصليا مع الناس» فقالا: يا رسول الله صلينا في الرحال قال: «فلا تفعلا إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلها معه فإنها له نافلة».

هذا حديث رواه شعبة وهشام بن حسان وغيلان بن جامع وأبو خالد الدالاني وأبو عوانة

(*) صوابه: «حمدان».

(١) بسر بن محجن لم يوثقه معتبر، بل قال ابن القطان: لا يعرف حاله. اهـ. من «تهذيب التهذيب».

(**) صوابه: «سلمان».

وعبد الملك بن عمير ومبارك بن فضالة وشريك بن عبد الله وغيرهم عن يعلى بن عطاء، وقد احتج مسلم بيعلى بن عطاء.

٨٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الرحمن ابن غزوان ثنا شعبة.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمرو بن عون وعبد الحميد بن بيان قالا ثنا هشيم بن بشير ثنا شعبة ثنا عدي بن ثابت ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له ».

هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهشيم وقراد أبو نوح[1] ثقتان فإذا وصلاه فالقول فيه قولهما.

وله في سنده عن عدي بن ثابت شواهد فمنها:

٨٩٧- ما حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو محمد إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار بالبصرة ثنا سوار بن سهل البصري ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عدي ابن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر ».

ومنها:

٨٩٨- ما حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا أبو غسان مالك بن الخليل ثنا أبو سليمان داود بن الحكم ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر ».

وفي الشواهد لشعبة فيه متابعات مسندة فمنها:

٨٩٩- ما حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن

---

(1) هو عبد الرحمن بن غزوان المتقدم ١٢ (مصححه).

سعيد ثنا جرير [1] عن أبي جناب [2] عن مغراء العبدي عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر فلا صلاة له» قالوا: وما العذر؟ قال: «خوف أو مرض».

٩٠٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ببغداد ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن قرم عن أبي جناب عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سمع الصلاة ينادى بها صحيحًا من غير عذر فلم يأتها لم يقبل الله له صلاة في غيرها» قيل: وما العذر؟ قال: «المرض أو الخوف».

ومنها:

٩٠١- ما أخبرناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا يحيى بن إسحاق ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» وقد صحت الرواية فيه عن أبي موسى [*] عن أبيه: «من سمع النداء فلم يجب ...» الحديث.

٩٠٢- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسماعيل القاضي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سمع النداء فارغًا صحيحًا فلم يجب فلا صلاة له».

٩٠٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة ثنا السائب بن جبير [١] عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي الدرداء

---

(1) هو جرير بن عبد الحميد (١٢) (مصححه).

(2) أبو جناب هو يحيى بن أبي حية الكلبي (١٢) (مصححه).

(*) صوابه: «بردة».

(١) صوابه: «ابن حبيش»، كما هو في «سنن أبي داود» والنسائي وابن حبان وابن خزيمة، (أبو حاتم).
والحديث لا يرتقي إلى الحسن، فإنه يدور على السائب بن حبيش ولم يرو عنه إلا زائدة ولم يوثقه معتبر، وقول الدارقطني صالح الحديث لا يدل على أنه يحتج به.

قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من ثلاثة في قرية ولا في بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ؛ فعليك بالجماعة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٩٠٤- حدثني أحمد بن منصور بن عيسى الحافظ المزني بالطابران ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا علي بن سهل الرملي ثنا زيد بن أبي الزرقاء عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابن أم مكتوم قال : قلت : يا رسول اللَّه إن المدينة كثيرة الهوام والسباع قال : « أتسمع حي على الصلاة حي على الفلاح ؟ » قال : نعم ، قال : « فحي هلا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إن كان ابن عابس سمع من ابن أم مكتوم (١) .

وله شاهد بإسناد صحيح (٢) :

٩٠٥- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا محمد (*) بن يونس الضبي ثنا يحيى ابن أبي بكير (1) ثنا أبو جعفر الرازي ثنا حصين بن عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن شداد عن ابن أم مكتوم أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استقبل الناس في صلاة العشاء فقال : « لقد هممت أن آتي هؤلاء الذين يتخلفون عن هذه الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم » ، فقام ابن أم مكتوم فقال : يا رسول اللَّه لقد علمت ما بي وليس لي قائد ، قال : « أتسمع الإقامة ؟ » قال : نعم ، قال : « فاحضرها » قال : يا رسول اللَّه إن بيني وبينها نخلًا وشجرًا وليس لي قائد ، قال : « أتسمع الإقامة ؟ » قال : نعم ، قال : « فاحضرها » ولم يرخص له .

وله شاهد آخر من حديث عاصم بن بهدلة :

٩٠٦- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

---

(١) قلت : أخرج الحديث أبو داود (ج١ ص٣٧٥) والنسائي (ج١ ص١١٠) من طريق عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أم مكتوم .

وفي « تحفة الأشراف » قال النسائي : قد اختلف على ابن أبي ليلى في هذا الحديث فرواه بعضهم عنه مرسلًا . فعلم من هذا أن عبد الرحمن بن عابس لم يسمع من ابن أم مكتوم .

(٢) أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن أبي عيسى ، ويقال : عيسى بن ماهان مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

(*) صوابه : « أحمد » .

(1) يحيى بن أبي كثير . (مصححه) .

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا أبو خليفة قالا ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال له : يا رسول اللَّه إني رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، وليس لي قائد يلائمني ، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « هل تسمع النداء ؟ » قال : نعم ، قال : « لا أجد لك رخصة »[(١)] .

٩٠٧- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء .

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار وأبو العباس عبد اللَّه بن الحسين القاضي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن الحسين بن بيان ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا شعبة .

وأخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي بصير[(٢)] عن أبي بن كعب قال : صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الصبح فقال : « أشاهد فلان ؟ » - لنفر من المنافقين لم يشهدوا الصلاة - ثم قال : « إن هاتين الصلاتين من أثقل الصلوات على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا » يعني : صلاة العشاء والصبح ، ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بالصف المقدم فإنه مثل صف الملائكة ولو تعلمون ما فيه لابتدرتموه » ، وقال : « صلاتك مع الرجل أزكى من صلاتك وحدك ، وصلاتك مع الرجلين أزكى من صلاتك مع الرجل ، وما كثرت فهو أحب إلى اللَّه عز وجل » .

هكذا رواه الطبقة الأولى من أصحاب شعبة : يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي ومحمد بن جعفر وأقرانهم ، وهكذا رواه سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق .

٩٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد[(*)] بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

---

(١) هو معل وقد ذكرته في « أحاديث معلة » . أبو رزين لم يسمع من ابن أم مكتوم .

(٢) عبد اللَّه بن أبي بصير لم يوثقه معتبر ، فهو مجهول وقد اختلف في هذا الحديث كما ترى ، وترجمة عبد اللَّه بن أبي بصير في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « لبيد » .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان.

وحدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا إبراهيم بن علي الترمذي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا أبو سفيان صالح بن مهران ثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان.

وأخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع عن سفيان.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي دارم[1] الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن علي بن بشر ثنا لوين ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد اللّٰه بن أبي بصير عن أبي بن كعب قال: صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلاة الفجر، فلما صلى قال: «أشاهد فلان؟» فذكروا الحديث نحو حديث شعبة، وهكذا رواه زهير بن معاوية ورقبة بن مصقلة ومطرف وإبراهيم بن طهمان وغيرهم عن أبي إسحاق، ورواه عبد اللّٰه بن المبارك عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بصير عن أبي بن كعب.

٩٠٩- أخبرناه الحسن بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه فذكره، وهكذا قال إسرائيل بن يونس وأبو حمزة السكري وعبد الرحمن بن عبد اللّٰه المسعودي وجرير بن حازم كلهم قالوا عن أبي إسحاق عن أبي بصير عن أبي، وقال أبو بكر بن عياش وخالد بن ميمون وزيد بن أبي أنيسة وزكريا بن أبي زائدة ويونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد اللّٰه.

أما حديث الثوري ..... عن أبي بصير عن أبي بن كعب وقيل عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي بصير عن أبي بن كعب.

أما حديث الثوري:

٩١٠- فحدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ جعفر بن موسى النيسابوري ببغداد ثنا

---

(١) هو أحمد بن محمد ترجمته في «الميزان» و «اللسان» رافضي رديء قال الحاكم: رافضي غير ثقة.

علي بن بكار المصيصي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي بصير قال قال أبي بن كعب : صلى بنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم الغداة فلما سلم قال : «أشاهد فلان ؟» فذكر الحديث .

وأما حديث أبي الأحوص :

٩١١- فأخبرناه عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي بصير قال قال أبي بن كعب : صلى بنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الفجر . ثم ذكر الحديث ، فقد اختلفوا في الحديث على أبي إسحاق من أربعة أوجه والرواية فيها عن أبي بصير وابنه عبد اللَّه كلها صحيحة ، والدليل عليه رواية خالد بن الحارث ثنا شعبة عن أبي إسحاق ومعاذ بن معاذ العنبري ويحيى بن سعيد عن شعبة .

أما حديث خالد بن الحارث :

٩١٢- فحدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن [..........][1] ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ابن محمد بن يحيى ثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن أبي إسحاق أنه أخبرهم عن عبد اللَّه بن أبي بصير عن أبيه قال شعبة قال أبو إسحاق وقد سمعته منه وعن أبيه قال سمعت أبي بن كعب يقول : صلى بنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وذكر الحديث .

وأما معاذ بن معاذ :

٩١٣- فأخبرني أبو بكر بن عبد اللَّه بن قريش أنبأ الحسن بن سفيان ثنا عبيد اللَّه بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي بصير قال شعبة قال أبو إسحاق قد سمعته منه ومن أبيه عن أبي بن كعب قال : صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الصبح فذكر الحديث .

وأما حديث يحيى بن سعيد :

٩١٤- فأخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن موسى الخازن ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا محمد بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق عن عبد اللَّه بن

(١) بياض بالأصل . (مصححه) .

أبي بصير قال شعبة قال أبو إسحاق قد سمعته منه ومن أبيه عن أبي قال: صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الصبح وذكر الحديث. وقد حكم أئمة الحديث: يحيى بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم لهذا الحديث بالصحة.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث أبي إسحاق عن أبي بصير عن أبي بن كعب هذا يقوله زهير بن معاوية وشعبة يقول عن أبي إسحاق عن عبد اللّٰه بن أبي بصير وعن أبيه عن أبي بن كعب فالقول قول شعبة وهو أثبت من زهير.

٩١٥- أنبأ الحسن بن محمد المهرجاني ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن المديني في حديث أبي بن كعب أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى الصبح فقال: «أشاهد فلان؟».

رواه أبو إسحاق عن شيخ لم يسمع منه غير هذا وهو عبد اللّٰه بن أبي بصير وقد قال شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع من أبيه ومنه وقال أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار ابن حريث وما أرى الحديث إلا صحيحًا.

وسمعت أبا بكر بن إسحاق الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول سمعت علي بن المديني يقول قد سمع أبو إسحاق من عبد اللّٰه بن أبي بصير ومن أبيه أبي بصير.

حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال سمعت عبد اللّٰه بن محمد المديني(*) يقول سمعت محمد بن يحيى يقول: رواية يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث عن شعبة وقول أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث كلها محفوظة فقد ظهر بأقاويل أئمة الحديث صحة الحديث.

وأما الشيخان فإنهما لم يخرجاه لهذا الخلاف.

٩١٦- أخبرني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن إبراهيم قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول: سألت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلت: أكون في الصيد وليس علي إلا قميص واحد أو جبة واحدة فأشده؟ - أو قال: فأزره؟ - قال: «نعم ولو بشوكة».

(*) لعله تصحف من عبد اللّٰه بن علي المديني، وقد تقدم.

هذا حديث مديني صحيح(١) فإن موسى هذا هو ابن إبراهيم بن عبد اللّه المخزومي .

٩١٧- [........](1) **ثنا** سعيد بن محمد الجرمي ثنا أبو تميلة يحيى بن واضع ثنا أبو المنيب عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه قال : نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يصلى في لحاف لا يتوشح به ، ونهى أن يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه واحتجا بأبي تميلة ، وأما أبو المنيب المروزي فإنه عبيد اللّه بن عبد اللّه العتكي من ثقات المراوزة وممن يجمع حديثه في الخراسانيين(٢) .

٩١٨- أخبرنا أبو الوليد الفقيه ثنا محمد بن نعيم ثنا مجاهد بن موسى ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه بن دينار عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أبيه عن أم سلمة أنها سألت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار ؟ قال : « إذا كان الدرع سابغًا يغطي ظهور قدميها » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٣) ولم يخرجاه .

٩١٩- أخبرنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ثنا صفوان ابن صالح الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد التميمي ثنا زيد بن أسلم قال : رأيت ابن عمر يصلي محلول إزاره(2) فسألته عن ذلك فقال : رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يفعله .

---

(١) فيه موسى بن إبراهيم وهو مقبول كما في « التقريب » .
وقول الذهبي : إنه التيمي أخو محمد بن إبراهيم ليس بصحيح بل هو غيره كما في « تهذيب التهذيب » .
وقد ضعفه أبو داود فعلى هذا فقول الحافظ في « التقريب » : مقبول ليس بمقبول بل هو ضعيف .
وقد ترجم البخاري كما في البخاري مع « الفتح » (ج١ ص٥٥٤) بالحديث بصيغة التمريض ثم قال : في إسناده نظر .
ويراجع « الفتح » ففيه كلام ممتع يدل على ضعف الحديث .

(1) بياض بالأصل . (مصححه) .

(٢) لكنه ليس من رجال الشيخين ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) الصحيح أنه موقوف على أم سلمة .

(2) إزراده . (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٩٢٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد عن قتادة عن محمد بن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار».

هذا حديث صحيح[2] على شرط مسلم ولم يخرجاه وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة.

٩٢١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار».

٩٢٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة».
تابعه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى.

٩٢٣- أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أخبرنا إبراهيم بن موسى ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه يحيى بن عمارة.

حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة».

هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

٩٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحاك بن عثمان حدثني صدقة بن يسار سمعت ابن عمر يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا تصلوا إلا إلى سترة، ولا تدع أحدًا يمر بين يديك فإن

---

(١) الوليد بن مسلم شامي، ورواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة، وصفوان بن صالح الدمشقي ليس من رجال الشيخين.

(٢) معل وقد ألحقته بـ «أحاديث معلة». وأعله الدارقطني كما في «نصب الراية».

أبى فقاتله فإن معه القرين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٢٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا عمران بن موسى الجرجاني ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا سفيان بن عيينة.

وحدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان حدثني صفوان بن سليم عن نافع بن جبير بن مطعم عن سهل بن أبي حثمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٩٢٦- حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري ثنا يحيى بن محمد بن البختري ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي ثنا الأشعث عن محمد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يصلي في شعرنا ولحفنا. قال عبيد الله: شك أبي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

٩٢٧- حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن القاسم الأسدي حدثنا ثور بن يزيد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن يزيد بن حارثة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يجزئ من السترة مثل مؤخرة الرحل ولو بدقة شعرة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[3] ولم يخرجاه مفسرًا بذكر: دقة الشعر.

---

(١) أقول: ابن أبي عمر ليس من رجال البخاري.

(٢) كلا، فأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني، كما في ترجمة معاذ بن معاذ من «تهذيب الكمال»، وأشعث بن عبد الملك روى له البخاري تعليقًا ولم يرو له مسلم، فعلى هذا فالحديث ليس على شرطهما، ولكنه صحيح، فأشعث ثقة.

(٣) أقول: محمد بن القاسم الأسدي ليس من رجالهما وقال الحافظ في «التقريب»: كذبوه، وزيادة: دقة الشعر، الظاهر عدم ثبوتها.

٩٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا حرملة ابن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة[(١)] بن معبد عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليستتر أحدكم صلاته ولو بسهم».

٩٢٩- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس.

وأخبرنا أبو العباس السياري بمرو وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري بنيسابور قالا ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان.

وحدثنا أحمد بن الليث الكرميني ثنا محمد بن الصنوع[(*)] ثنا محمد بن أبي رجاء ومحمد بن عثمان العثماني قالوا ثنا إبراهيم بن سعيد[(**)] عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة[(***)] الجهني[(١)] عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «استتروا بصلاتكم ولو بسهم».

٩٣٠- حدثنا أبو الحسن[(****)] محمد بن أحمد بن الأصم ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في دبر الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بإسناده سواء: «ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم» ولم يخرجاه.

٩٣١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا هشام بن

(*) صوابه: «الضوء». (**) صوابه: «سعد». كما في ترجمة عبد الملك بن الربيع بن سبرة.

(***) صوابه: «عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني» كما في «تهذيب الكمال» وعبد العزيز بن الربيع ابن سبرة أخو عبد الملك.

(١) قال المناوي: سبرة صحابي، والربيع تابعي، فالحديث مرسل إن لم يكن صرح بأبيه. اهـ.

قلت: هو كذلك لا تصريح، بل هو مرسل، إذا الضمير في جده يعود إلى حرملة في الحديث الأول وإلى عبد الملك في الحديث الثاني؛ لأن عبد العزيز لم يرو إلا عن أبيه الربيع، كما في «تهذيب التهذيب». وزعم المناوي رحمه اللَّه أن الحاكم قال: على شرط مسلم وأقره الذهبي فلعل هنا سقطًا، واللَّه أعلم.

(****) صوابه: «أبو الحسين».

حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت أنه قال: أُمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، ونحمد ثلاثًا وثلاثين، ونكبر أربعًا وثلاثين، قال: فأتي رجل من الأنصار في نومه فقيل له: أمركم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمسًا وعشرين، واجعلوا فيها التهليل. فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فافعلوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة: «ذهب أهل الدثور بالأجور». وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

٩٣٢- حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد عن حنين بن أبي حكيم الأموي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اقرءوا المعوذات في دبر كل صلاة».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٣٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليشده على حقوه ولا تشتملوا كاشتمال اليهود».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا كيفية الصلاة في الثوب الواحد.

٩٣٤- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ الحسين[1] بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله

---

(١) صوابه: «الحسن بن ذكوان» وليس بالمعلم المكتب العوذي وهو من رجال البخاري فقط، فيكون الحديث على شرط البخاري، وقلت: إنه الحسن اعتمادًا على ما عند البيهقي عن الحاكم بهذا السند (ج٢ ص٢٤٢)، وكذا في «نيل الأوطار» (ج٢ ص٨٠)، وفي «سنن أبي داود» (ج١ ص٢٤٥)، وفي «سنن ابن ماجه» (ج١ ص٣١٠) ثم بعد ذلك أقول: الحديث ليس على شرطهما؛ لأن الحسن مضعف وما أخرج له البخاري إلا حديثًا واحدًا في الرقاق.

عليه وعلى آله وسلم نهى عن السدل وأن يغطي الرجل فاه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا فيه تغطية الرجل فاه في الصلاة.

٩٣٥- حدثنا أبو جعفر[1] محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ثنا حاتم بن إسماعيل.

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا[*] مهران ثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حزرة[2] يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد قال: أتينا جابر ابن عبد الله فقال: سرت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة فقام يصلي وكانت عليَّ بردة فذهبت أخالف بين أطرافها ثم تواثقت عليها لا تسقط ثم جئت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره فأخذنا بيديه جميعًا حتى أقامنا خلفه قال: وجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فأشار إليَّ أن أتزر بها فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يا جابر» قلت: لبيك يا رسول الله قال: «إذا كان واسعًا فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقًا فاشدده على حقوك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٩٣٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن كثير بن كثير[٢] عن أبيه عن المطلب بن أبي وداعة قال: رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج حين فرغ من طوافه إلى حاشية المطاف فصلى ركعتين وليس بينه وبين الطوافين أحد.

---

(1) أبو حفص. (مصححه).

(2) في «التقريب»: «أبو حزرة» بفتح أوله وسكون الزاي بعدها راء ١٢ (مصححه).

(*) «ثنا»: زائدة، وبدلًا عنها «ابن» فهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران كما في «الأنساب»، في مادة: (الإسماعيلي).

(١) بل قد أخرجه مسلم في آخر «صحيحه» ضمن حديث طويل رحلة لعبادة بن الوليد إلى أبي اليسر وإلى جابر بن عبد الله (ج٤ ص٢٣٠٥) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي برقم (٣٠١٠).

(٢) الحديث معلول، كما قال الحافظ في «الفتح» (ج٢ ص١٢٣)؛ وذلك أن كثيرًا لم يسمعه من أبيه وإنما سمعه من بعض أهله، كما هو عند أبي داود في كتاب الحج فراجعه هنالك وفي «الفتح» أيضًا.

هذا حديث صحيح وقد ذكر البخاري في « التاريخ » رواية المطلب .

٩٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم والزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فمرت شاة بين يديه فساعاها إلى القبلة حتى ألزق بطنه بالقبلة .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٩٣٨- حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري(*) بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ ثنا محمد بن بشار ثنا عبيد اللَّه بن عبد الحميد الحنفي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الهرة لا تقطع الصلاة لأنها من متاع البيت » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم لاستشهاده بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقرونًا بغيره من حديث ابن وهب ولم يخرجاه .

٩٣٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل وهو ابن إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد اللَّه بن الزبير عن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة قالت : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في بعض صلاته : « اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا » فلما انصرف قلت : يا رسول اللَّه ما الحساب اليسير ؟ قال : « ينظر في كتابه ويتجاوز له عنه ، إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك فكل ما يصيب المؤمن يكفر اللَّه عنه حتى الشوكة تشوكه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٩٤٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن مقاتل المروزي ثنا ابن المبارك ثنا عكرمة بن عمار حدثني إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : جاءت أم سليم إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول اللَّه علمني

(*) انقلب في « المستدرك » فالصواب : « أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري » كما في « الأنساب » ، في مادة (الغفاري) .

شيئًا أدعو به في صلاتي فقال: «سبحي اللَّه عشرًا واحمدي اللَّه عشرًا وكبري اللَّه عشرًا ثم سلي اللَّه ما شئت».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٤١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا الأزرق بن قيس أنه رأى أبا برزة الأسلمي يصلي وعنان دابته في يده فلما ركع انفلت العنان من يده فانطلقت الدابة فنكص أبو برزة على عقبه ولم يلتفت حتى لحق الدابة وأخذها ثم مشى كما هو ثم أتى مكانه الذي صلى فيه فقضى صلاته فأتمها ثم سلم ثم قال: إني قد صحبت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزو كثير حتى عد غزوات فرأيت من رخصته وتيسيره فأخذت بذلك فلو أني تركت دابتي حتى تلحق بالصحراء ثم انطلقت شيخًا كبيرًا أتخبط الظلمة كان أشد عليَّ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[1].

٩٤٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن معمر.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر بقتل الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وضمضم بن جوس من ثقات أهل اليمامة سمع من جماعة من الصحابة وروى عنه يحيى بن أبي كثير وقد وثقه أحمد بن حنبل.

٩٤٣- أخبرني أبو بكر بن أبي نصير[*] الدرابردي بمرو ثنا أبو الموجه ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى ثنا عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يلتفت في صلاته يمينًا وشمالًا ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

---

(١) بل قد أخرجه البخاري راجع «تحفة الأشراف» أخرجه البخاري (٣/٨١) و (١٠/٥٢٥).

(*) صوابه: «نصر».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٩٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان.

وحدثني علي بن حمشاذ ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن طارق بن عبد اللّٰه المحاربي قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا كنت في الصلاة فلا تبزق بين يديك ولا عن يمينك ولكن ابصق تلقاء شمالك إن كان فارغًا أو تحت قدمك» وقال برجله كأنه يحطه بقدمه هذا اللفظ حديث أبي العباس.

هذا حديث صحيح على ما أصلته من تفرد التابعي عن الصحابي ولم يخرجاه.

٩٤٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا الجريري.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل[1] ثنا الجريري عن أبي العلاء[2] بن الشخير عن أبيه أنه صلى مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فتنخع فدلكها بنعله اليسرى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] وقد اتفقا على أبي العلاء فإنه يزيد بن عبد اللّٰه بن الشخير وقد أخرج مسلم عن عبد اللّٰه بن الشخير الصحابي والحديث صحيح على شرطهما.

٩٤٦- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عياض بن عبد اللّٰه بن سعد عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان تعجبه العراجين أن يمسكها بيده فدخل المسجد ذات يوم وفي يده واحد منها فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى أنقاهن ثم أقبل على

---

(1) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر حافظ ١٢. (مصححه).

(2) هو يزيد بن عبد اللّٰه بن الشخير أبو العلاء يروي عن أبيه وعنه الجريري ١٢. (مصححه).

(١) بل قد أخرجه مسلم، كما في «تحفة الأشراف». أخرجه مسلم (١/٣٩٠) برقم (٥٥٤).

الناس مغضبًا فقال: «أيحب أحدكم أن يستقبله رجل فيبصق في وجهه إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإنما يستقبل ربه والملك عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه وليبصق تحت قدمه اليسرى أو عن يساره وإن عجلت به بادرة فليتفل هكذا في طرف ثوبه» ورد بعضه على بعض.

هذا حديث صحيح مفسر في هذا الباب على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

٩٤٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللَّه بن الأرقم أنه كان يؤم قومه فجاء وقد أقيمت الصلاة فقال: ليصل أحدكم فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا حضرت الصلاة وحضرت الغائط فابدءوا بالغائط».

هذا حديث صحيح من جملة ما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي ولم يخرجاه.

٩٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللَّه بن يوسف التنيسي ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن ابن الديلمي الذي كان يسكن ببيت المقدس أنه ركب في طلب عبد اللَّه بن عمرو بن العاص بالمدينة فسأل عنه فقالوا: قد سار إلى مكة فاتبعه فوجده قد سار إلى الطائف فاتبعه فوجده في زرعه الذي يسمى الوهط قال ابن الديلمي فدخلت عليه فوجدته يمشي محاضرًا(*) رجلًا من قريش والقرشي يزن بالخمر فلقيته فسلمت عليه وسلم عليَّ فقال: ما غدا بك اليوم ومن أين أقبلت وأخبرته ثم سألته هل سمعت يا عبد اللَّه بن عمرو رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يشرب الخمر رجل من أمتي فتقبل له صلاة أربعين صباحًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

---

(١) مسلم لم يحتج بابن عجلان ففي «ميزان الاعتدال» قال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها شواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. اهـ.

(*) الصواب: «مُخاصرًا بعد الميم خاء معجمة من فوق وبعد الألف صاد مهملة.

(٢) «محمد بن المهاجر» لم يخرج له البخاري في «الصحيح» وعروة بن رويم ليس من رجالهما.

٩٤٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن ابن شهاب عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه(*) عن أمية بن عبد اللَّه بن خالد أنه قال لعبد اللَّه بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ولا نجد صلاة السفر في القرآن فقال عبد اللَّه: يا ابن أخي إن اللَّه بعث إلينا محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولا نعلم شيئًا فإنما نفعل كما رأينا محمدًا يفعل.

هذا حديث رواته مدنيون ثقات ولم يخرجاه.

٩٥٠- أخبرني محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني[1] ثنا حفص بن غياث عن حميد بن قيس عن عبد اللَّه بن شقيق عن عائشة قالت: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي متربعًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٩٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن عمه عبد الملك[٢] بن الربيع عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(*) صوابه: عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أمية، بدون ذكر أبيه كما في «تحفة الأشراف» و«تهذيب الكمال» ترجمة أمية بن عبد اللَّه.

وعبد اللَّه بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كما في «التحفة» و«تهذيب الكمال».

(1) ذكر في «تهذيب التهذيب» هو محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد اللَّه الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني لقبه حمدان ١٢. (مصححه).

(١) عبد اللَّه بن شقيق ليس من رجال البخاري في «الصحيح».

(٢) في «تهذيب التهذيب» قال أبو خيثمة: سئل يحيى بن معين عن أحاديث عبد الملك بن الربيع عن أبيه عن جده فقال: ضعاف، وحكى ابن الجوزي عن ابن معين أنه قال: عبد الملك ضعيف، وقال أبو الحسن بن القطان: لم تثبت عدالته وإن كان مسلم أخرج له فغير محتج به، قال الحافظ: ومسلم إنما أخرج له حديثًا واحدًا في المتعة متابعة وقد نبه على ذلك المؤلف. اهـ.

٩٥٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعبد الله بن محمد بن موسى قالا أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أحمد بن عيسى المصري أنبأ ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن سليمان بن مهران عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : مر علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان وقد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها فردها علي وقال لعمر : يا أمير المؤمنين أترجم هذه؟ قال : نعم قال : أو ما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رفع القلم عن ثلاث : عن المجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم » قال : صدقت فخلى عنها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٩٥٣- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا يونس بن الحارث عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بذكر الفروة إنما خرجه مسلم من حديث أبي سعيد في الصلاة على الحصير .

٩٥٤- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس أنه صلى على بساط ثم قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بساط .

هذا حديث صحيح ، وقد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بزمعة[●] ولم يخرجاه .

٩٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني[٢] ثنا

---

(١) فيه يونس بن الحارث الثقفي ، ضعيف كما في « التقريب » .
وفيه عبيد الله بن سعيد الثقفي والد محمد ، روى عنه ابنه أبو عون محمد بن عبيد الله .
قال أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، قاله الحافظ في « التهذيب » ثم قال : قلت : في أتباع التابعين ، وقال : يروي المقاطيع فعلى هذا فحديثه عن المغيرة مرسل . اهـ .
وهو مجهول العين فالحديث شديد الضعف فأعجب للمستدرك الذي يقول : على شرط الشيخين .

(●) (قلت) : قرنه بآخر ، وسلمة ضعفه أبو داود . (الذهبي) .

(٢) أقول : بحر بن نصر بن سابق الخولاني ليس من رجالهما .

عبد اللَّه بن وهب أخبرني عياض[١] بن عبد اللَّه القرشي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليلبس نعليه أو ليخلعهما بين رجليه ولا يؤذي بهما غيره».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٥٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن أبي سلمة بن سفيان عن عبد اللَّه بن السائب قال: حضرت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عام الفتح فصلى الصبح فخلع نعليه فوضعهما عن يساره.

هذا حديث يعرف بمحمد بن عباد بن جعفر أخرجته شاهدًا ولم يخرجاه.

٩٥٧- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر الخزاز[٢] عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره إلا أن لا يكون عن يساره أحد وليضعهما بين رجليه».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٥٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال: «لم خلعتم نعالكم؟» قالوا: يا رسول اللَّه رأيناك خلعت فخلعنا قال: «إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن بهما خبثًا فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فلينظر فيهما خبث فإن وجد فيهما خبثًا فليمسحهما بالأرض ثم ليصل فيهما».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) عياض بن عبد اللَّه هو الفهري نزيل مصر ترجمته في «تهذيب التهذيب»: ضعيف.

(٢) هنا سقط فإن بين أبي عامر الخزاز ويوسف بن ماهك: «عبد الرحمن بن قيس»، كما عند مخرجيه أبي داود والبيهقي وابن حبان، وأبو عامر الخزاز ليس من رجال البخاري في «الصحيح».

٩٥٩- حدثنا محمد بن صالح ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان ابن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٩٦٠- حدثنا يوسف بن يعقوب السوسي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا شعيب بن إسحاق وبقية قالا ثنا الأوزاعي حدثني محمد ابن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليخلع نعليه بين رجليه أو ليصل فيهما».

٩٦١- حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا عبد اللَّه بن علي العدل ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الفضل بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليضع يده على أنفه ثم لينصرف». تابعه محمد بن علي المقدمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليفل[1] بيده على وجهه ولينصرف».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه لأن بعض أصحاب هشام بن عروة أوقفه عنه.

٩٦٢- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان البزار ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان ابن بلال عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن عبد اللَّه بن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فلا يدري كم صلى ثلاثًا أو أربعًا فليركع ركعة يحسن ركوعها وسجودها ويسجد سجدتين».

---

(1) في «مجمع الأنوار»: الفل: ختم الفم ١٢. (مصححه).

(١) تقدم الحديث وأن الصحيح فيه الإرسال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة من ذكر الركعة وله شاهد ولم يخرجاه وهو قوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا شك أحدكم في النقصان فليصل حتى يبنك في الزيادة».

٩٦٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير بن حازم قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال: صليت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المغرب فسها فسلم في ركعتين ثم انصرف فقال له رجل: يا رسول اللَّه إنك سهوت فسلمت في ركعتين فأمر بلالًا فأقام الصلاة ثم أتم تلك الركعة فسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول اللَّه إنك سهوت فقيل لي: تعرفه؟ قلت: لا إلا أن أراه فمر بي رجل فقلت: هو هذا فقالوا: هذا طلحة بن عبيد اللَّه اختصره الليث بن سعد عن ابن أبي حبيب.

٩٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن خديج أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى يومًا فسلم وانصرف وقد بقي من الصلاة ركعة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين وهو من النوع الذي يطلبان للصحابي متابعًا[1] في الرواية على أنهما جميعًا قد خرجا مثل هذا.

٩٦٥- حدثنا أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي ثنا أبو الموجه ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى عن عبد اللَّه بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سمى سجدتي السهو المرغمتين.

هذا حديث صحيح الإسناد محتج بجميع رواته، وأبو مجاهد عبد اللَّه بن كيسان من ثقات المراوزة يجمع حديثه ولم يخرجاه.

٩٦٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج حدثني عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه

---

(١) هذا ما حصل منهما، بل هو من أوهام الحاكم رحمه اللَّه.

حدثه عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر بالحسن بن علي وهو يصلي قائمًا وقد غرز ضفره في قفاه فحلها أبو رافع فالتفت الحسن إليه مغضبًا فقال أبو رافع : أقبل على صلاتك ولا تغضب فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ذلك كفل الشيطان » يعني مقعد الشيطان يعني مغرز ضفره .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] وقد احتجا بجميع رواته غير عمران ، قال علي بن المديني : عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي أخو أيوب بن موسى روى عنه ابن جريج وابن علية أيضًا .

٩٦٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم[٢] الحافظ بالكوفة ثنا عبد اللَّه بن غنام ثنا أبو كريب ثنا زيد بن الحباب ثنا كامل بن العلاء حدثني حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول بين السجدتين : « اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وكامل بن العلاء التميمي ممن يجمع حديثه[٣] .

٩٦٨- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا إسماعيل بن علية ثنا يونس عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي[٤] أنه خاف من زياد فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال : فاستنسبني فانتسبت له فقال : يا فتى ألا أحدثك حديثًا قال : قلت : بلى رحمك اللَّه قال يونس أحسبه ذكر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة » قال : « يقول ربنا عز وجل للملائكة وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئًا قال : انظروا هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع قال : أتموا العبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذلك » .

---

(١) عمران بن موسى الأموي مجهول الحال .

(٢) اسمه أحمد بن محمد ، وقد كذبه الحاكم كما في « الميزان » ، وهو شيعي .

(٣) كامل بن العلاء مختلف فيه وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته من « الميزان » وحبيب بن أبي ثابت لم يصرح بالتحديث وهو مدلس .

(٤) قال الحافظ في « التقريب » : مستور . اهـ .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح[1] على شرط مسلم.

٩٦٩- أخبرنا أبو بكر بن عبد الله الشافعي ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن غالب قالا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن زرارة بن أوفى[2] عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن كان أكملها كتبت له كاملة وإن لم يكملها قال الله تبارك وتعالى لملائكته: هل تجدون لعبدي تطوعًا تكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم سائر الأعمال على حسب ذلك». قصر به بعض أصحاب حماد بن سلمة وموسى بن إسماعيل الحكم في حديثه.

٩٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة.

وأخبرني أبو بكر الشافعي ثنا حمدون بن أحمد السمسار ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا الربيع بن يحيى ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن داود بن أبي هند عن زرارة بن أوفى عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته». وذكر الحديث بنحوه.

٩٧١- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن رجل من بني سليط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه. قد ذكر هذا الخلاف فيه على حماد بن سلمة ليعلم المتأمل أن الذي صححناه حديث داود بن أبي هند ليس فيه خلاف على حماد، وسائر الروايات فيه أسانيد لحماد عن غير داود، صلى الله على محمد وآله أجمعين.

---

(١) يونس ليس جازمًا به عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(٢) قال الإمام أحمد لم يسمع زرارة بن أوفى من تميم الداري، تميم بالشام وزرارة بصري. اهـ. كما في «شرح علل الترمذي» لابن رجب، وفي «جامع التحصيل» في ترجمة زرارة نحوه مختصرًا.

٩٧٢- حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في سجوده: «اللهم اغفر لي ذنبي كله جله ودقه أوله وآخره علانيته وسره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] إنما أخرجا بهذا الإسناد: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد».

٩٧٣- أخبرنا[1] إسماعيل بن أحمد أخبرنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى: ١] قال: «سبحان ربي الأعلى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٧٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٧٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا غرار في صلاة ولا تسليم». قال أحمد بن حنبل: فيما أرى أنه أراد أن لا يسلم ويسلم عليك وتغرير الرجل بصلاته: أن يسلم وهو فيها شاك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد رواه معاوية بن هشام عن الثوري وشك في رفعه.

---

(١) أبو الطاهر وهو أحمد بن عمرو بن عبد اللّه بن عمرو بن سرح ليس من رجال البخاري. اهـ وقد أخرجه مسلم (٣٥٠/١) عن أبي الطاهر ويونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به.

(1) حدثنا. (مصححه).

٩٧٦- أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو بكر ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أراه رفعه قال: «لا غرار في تسليم ولا صلاة».

٩٧٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا محمد بن سلمة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الاختصار في الصلاة. قال أبو عبد اللَّه العبدي: وهو أن يضع الرجل يده على خاصرته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] وهو رواه جماعة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أنه قال: نهى أن يصلي الرجل مختصرًا.

٩٧٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ شيبان بن عبد الرحمن عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال: قدمت الرقة فقال لي في بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: قلت: نعم غنيمة فدفعنا إلى وابصة بن معبد قلت لصاحبي: نبدأ فننظر إلى دله فإذا عليه قلنسوة لاطية ذات أذنين وبرنس خز أغبر وإذا هو معتمد على عصا في صلاته فقلنا له بعد أن سلمنا فقال: حدثتني أم قيس بنت محصن أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لما أسن وحمل اللحم اتخذ عمودًا في الصلاة يعتمد عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] غير أنهما لم يخرجا لوابصة بن معبد لفساد الطريق إليه.

٩٧٩- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون ثنا كهمس بن الحسن عن عبد اللَّه بن شقيق قال: سألت عائشة هل كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ السورة في الركعة؟ قالت: من المفصل، قال: فقلت: أكان يصلي

---

(١) الحديث رواه مسلم (ج١ ص٣٨٧) والبخاري فلا معنى لاستدراكه.

(٢) على شرط مسلم وحده؛ فإن البخاري لم يخرج لهلال بن يساف إلا تعليقًا، كما في «تهذيب التهذيب».

قاعدًا ؟ قالت : حين حطمه[1] السن .

هذا حديث صحيح على شرط الشخين[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجه مسلم من حديث أيوب عن عبد اللَّه بن شقيق عن عائشة كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي ليلًا طويلًا قائمًا وليلًا طويلًا قاعدًا .

٩٨٠- حدثنا أبو بكر[٢] بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق ثنا تميم بن المنتصر ثنا إسحاق بن يوسف ثنا شريك ثنا جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد اللَّه قال : كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة ، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد علم جوامع الكلم وخواتمه قال : فذكر التشهد وقال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعلمنا كلمات كما يعلمنا التشهد : « اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك قابلين لها وأتمها علينا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث ابن جريج عن جامع :

٩٨١- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن جرير الطبري ثنا عثمان بن يحيى القوفساني[*] ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا ابن جريج عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد اللَّه قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعلمنا فذكره مثله .

---

(1) في « مجمع البحار » : من حطم فلانًا أهله : إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخًا محطوطًا ١٢ . (مصححه) .

(١) عبد اللَّه بن شقيق ليس من رجال البخاري في « الصحيح » . وقد تقدم الحديث .

(٢) تقدم أن الحاكم كذبه ، كما في « ميزان الاعتدال » .

(٣) فيه شريك بن عبد اللَّه النخعي ساء حفظه لما ولي القضاء ، ومسلم ما روى له في الأصول إنما روى له في الشواهد والمتابعات .

(*) صوابه : « القرقساني » .

٩٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك مالك بن أنس ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدثهم عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يعلم الناس التشهد على المنبر فيقول: التحيات للَّه الزاكيات للَّه الطيبات للَّه السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

٩٨٣- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة من أصل كتابه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد اللَّه بن سلمة[١] القعنبي ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس على منبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيقول: إذا تشهد أحدكم فليقل: بسم اللَّه خير الأسماء التحيات الزاكيات الصلوات الطيبات للَّه السلام عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله قال عمر: ابدءوا بأنفسكم بعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وسلموا على عباد اللَّه الصالحين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] وإنما ذكرته لأن له شواهد على ما شرطنا في الشواهد التي تشهد على سندها.

٩٨٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة[٣] عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن عبد اللَّه بن الأشج حدثني عون بن عبد اللَّه قال: أخذ بيدي عبد اللَّه بن عباس فعد فيها التشهد فقال: أخذت بيدك كما أخذ بيدي عمر بن الخطاب وقال عمر: أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فعد فيها التشهد التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات للَّه. وذكر الحديث بنحوه، فأما الزيادة في أول التشهد باسم اللَّه وباللَّه

---

(١) صوابه: «عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي».

(٢) رواية عروة عن عمر مرسلة، كما في «جامع التحصيل».

(٣) ابن لهيعة ضعيف.

فإنه صحيح من شرط البخاري[1].

٩٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا أيمن بن نابل ثنا أبو الزبير عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن «باسم الله وبالله التحيات لله». قال أبو العباس فذكر الحديث وفي آخره «اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار».

٩٨٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو قلابة.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق في آخرين قالوا ثنا أبو مسلم قالا ثنا أبو عاصم ثنا أيمن ابن نابل ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن «بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار».

قال الحاكم: أيمن بن نابل ثقة قد احتج به البخاري. وقد سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسألته عن أيمن بن نابل فقال: ثقة[2].

فأما صحته على شرط مسلم:

٩٨٧- فحدثناه أبو علي الحافظ ثنا عبد الله بن قحطبة الصليحي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

سمعت أبا علي الحافظ يوثق ابن قحطبة إلا أنه أخطأ فيه فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم ذكرنا له، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

٩٨٨- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرمة[3] البزاز ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر

---

(١) الحديث معل، راجع ترجمة أيمن بن نابل من «تهذيب التهذيب»، وأيضًا: كتاب «التمييز» لمسلم، و«التلخيص الحبير» للحافظ.

(٢) عجبًا لتجلد الحاكم في إثبات هذه اللفظة الشاذة التي حكم الحفاظ بشذوذها، والله المستعان.

(٣) الصواب: ابن مكرم ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٥/٥٥٥) عبد الله الحاشدي.

ثنا أبو معمر عبد الله بن عمر(*) ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن بن الأدرع حدثه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد فإذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول: اللهم إني أسألك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أن تغفر لي ذنوبي(1) إنك أنت الغفور الرحيم فقال: «قد غفر له قد غفر له قد غفر له».

هذا حديث صحيح(١) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد ابن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال: من السنة أن تخفي التشهد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٩٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أبو الأزهر وكتبته من أصله ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن ابن إسحاق قال وحدثني - في الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ المرء المسلم صلى عليه في صلاته - محمد بن إبراهيم(**) عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال أقيل(٢) رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي

(*) صوابه: أبو معمر عبد الله بن عمرو.

(1) أن تغفر ذنوبي. (مصححه).

(١) الحديث معل فقد خالف الحسين بن ذكوان مالك بن مغول فرواه كما عند أبي داود (ج٤ ص٣٦٢) مع «عون المعبود» طبعة مصرية فرواه مالك عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومالك أرجح كما يعلم من ترجمتهما من «تهذيب التهذيب».

(**) في السند سقط.

(٢) صوابه: «أقبل»، كما هو في مسلم وغيره ر. ط. ح.

عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا صلى اللَّه عليك ؟ قال : فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ثم قال : « إذا أنتم صليتم عليَّ فقولوا اللهم صلِّ على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه فذكر الصلاة على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الصلوات .

٩٩١- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة عن أبي هانئ عن أبي علي عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد الأنصاري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا صلى لم يحمد اللَّه ولم يمجده ولم يصل على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وانصرف فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « عجل هذا » فدعاه فقال له ولغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى اللَّه عليه وآله وسلم ثم يدعو بما شاء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولا تعرف له علة ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح على شرطهما :

٩٩٢- أخبرناه أبو بكر بن أبي دارم(٣) الحافظ ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن محمد الكندي ثنا عون بن سلام بن سليم أبو جعفر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة قالا قال عبد اللَّه : يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم يدعو لنفسه .

قد أسند هذا الحديث عن عبد اللَّه بن مسعود بإسناد صحيح .

٩٩٣- حدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد(1) بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن

---

(١) تقدم لك أن مسلمًا لم يخرج لابن إسحاق في الأصول ، ولكنه أخرج له قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

(٢) أبو علي عمرو بن مالك وهو الجنبي ليس من رجالهما .

(٣) كذبه الحاكم ، كما في « الميزان » .

(1) أحمد . (مصححه) .

بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السباق عن رجل[١] من بني الحارث عن ابن مسعود عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدًا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وأكثر الشواهد لهذه القاعدة لفروض الصلاة:

٩٩٤- ما حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن بحر ابن البري[1] ثنا أبي حدثني عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي قال سمعت أبي يحدث عن جدي أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اللَّه عليه ولا صلاة لمن لم يصل على نبي اللَّه في صلاته».

لم يخرج هذا الحديث على شرطهما فإنهما لم يخرجا عبد المهيمن[●].

٩٩٥- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمر الزهراني.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين[2] ثنا آدم بن أبي إياس قالا ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة[٢] عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف قال: قلنا: حتى يقوم قال: حتى يقوم[●●].

تابعه مسعر عن سعد بن إبراهيم.

---

(١) الرجل مبهم، فكيف يقال: إنه حديث صحيح.

(1) في «المشتبه» و«التهذيب» البري بالموحدة وبراء مهملة علي بن بحر وابنه الحسن (١٢). (مصححه).

(●) (قلت): عبد المهيمن واهٍ. (الذهبي).

(2) الحسن. (مصححه).

(٢) وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، فكيف يقول الحاكم: على شرط الشيخين. ويقول: إنهما أخرجا عن أبي عبيدة عن أبيه عبد اللَّه بن مسعود هذا من أوهامه.

(●●) (قلت): ينظر هل سمع سعد من أبي عبيدة؟. (الذهبي).

٩٩٦- حدثنا أبو الحسن[1] علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(*) ثنا عثمان بن سعيد المري ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفقا على إخراج حديث شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد اللّٰه أنه لم يكن مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليلة الجن.

٩٩٧- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: أمرنا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن نرد على الإمام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] وسعيد بن بشير إمام أهل الشام في عصره إلَّا أن الشيخين لم يخرجاه بما وصفه أبو مسهر من سوء حفظه، ومثله لا ينزل بهذا القدر.

٩٩٨- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا أحمد بن علي الجزار(**) ثنا عبد الوهاب ابن نجدة ثنا أشعث بن شعبة ثنا المنهال بن خليفة عن الأزرق بن قيس قال: صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رمثة قال: صليت هذه الصلاة أو مثل هذه الصلاة مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: وكان أبو بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة فصلى نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خده ثم انفتل كانفتال أبي رمثة - يعني نفسه - فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من الصلاة يشفع فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبه فهزه ثم قال: اجلس فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل فرفع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بصره فقال: «أصاب اللّٰه بك يا ابن الخطاب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه.

---

(1) أبو الحسين. (مصححه).

(*) صوابه: «غرزة».

(١) سعيد بن بشير ضعيف، والحسن مختلف في سماعه من سمرة، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

(**) صوابه: «الخراز».

(●) (قلت): المنهال ضعفه ابن معين، وأشعث فيه لين، والحديث منكر. (الذهبي).

٩٩٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إبراهيم بن عبد السلام الضرير ثنا الجراح بن مخلد ثنا أبو قتيبة ثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقد أوقفه شعبة عن عاصم.

١٠٠٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن عبد السلام ثنا الجراح بن مخلد ثنا أبو قتيبة ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض.

١٠٠١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا معن ثنا أسد ثنا وهيب عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد عن أبيه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوضع اليدين ونصب القدمين في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد صح على شرط بلفظ أشفى من هذا.

١٠٠٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا وهيب عن محمد بن عجلان قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة.

١٠٠٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن أبي حمزة عن أبي صالح قال: كنت عند أم سلمة فدخل عليها ذو قرابة لها شاب ذو جمة فقام يصلي فنفخ فقالت: يا بني لا تنفخ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعبد لنا أسود: «أي رباح ترب وجهك».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) بل هو ضعيف جدًا؛ فأبو حمزة هو: ميمون القصاب وهو ضعيف، وأبو صالح قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال أيضًا: اسمه ذكوان وهو غير السمان، وأما في «تهذيب الكمال» فقال: اسمه زاذان فلينظر أيهما أصح.

وفي «تهذيب التهذيب» اسمه: داود وزعم ابن القطان أن أبا الجارود جزم بأنه: ذكوان أبو صالح قيل فيه: مولى طلحة بن عبيد الله وقيل فيه: مولى أم سلمة، وقد ذكر الذهبي في «الميزان» هذا الحديث في ترجمته.

١٠٠٤- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّه التاجر ثنا أبو حاتم الرازي.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث قالا ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يستوفز[1] الرجل في صلاته.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٠٠٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا نصر بن علي ثنا يحيى بن علي ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن العلاء بن المسيب عن عمر بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا رفع رأسه من السجود: «رب اغفر لي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٠٦- أخبرني عبيد اللّه[*] بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ عبد السلام بن عاصم ثنا زيد بن الحباب ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول بين السجدتين: «اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وارزقني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو العلاء كامل بن العلاء ممن يجمع حديثه في الكوفيين.

١٠٠٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن الإقعاء في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وله رواية في إباحة الإقعاء صحيح على شرط مسلم.

---

(1) الوفز: العجلة ١٢ «مجمع البحار». (مصححه).

(*) صوابه: «عبد اللّه».

١٠٠٨- حدثناه[1] أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا مخلد بن يزيد عن ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع طاوسًا يقول قلت لابن عباس في الإقعاء قال : هي سنة[2] قلت : إنا نراه جفاء فقال ابن عباس : إنها السنة .

١٠٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن موسى قالا ثنا محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى رجلًا وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاة فقال : « إنها صلاة اليهود » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٠١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خطوتان إحداهما حب إلى الله والأخرى أبغض الخطا إلى الله فأما الخطوة التي يحبها الله عز وجل فرجل نظر إلى خلل في الصف فسده وأما التي يبغض الله فإذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[●] فقد احتج ببقية في الشواهد ولم يخرجاه . **فأما** بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول .

١٠١١- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عفان وأبو عمرو مسلم بن إبراهيم وعلي بن الجعد قالوا ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد عن ابن عبد الرحمن بن

---

(1) أخبرنا . (مصححه) .

(2) الإقعاء الذي هو سنة أن يجعل أليتيه على عقبيه بين السجدتين والمنهي وهو المعنى الأول وهو أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب وقيل : أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : لا ، فإن خالدًا عن معاذ منقطع . (الذهبي) .

أبزى[1] عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاثًا يرفع صوته.

عبد الرحمن بن أبزى ممن صح عندنا أنه أدرك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا أن أكثر روايته عن أبي بن كعب والصحابة، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠١٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن أبي ميسرة[*] ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أنه قال: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخذ بيدي يومًا ثم قال: «يا معاذ واللَّه إني لأحبك» فقال معاذ: بأبي وأمي يا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا واللَّه أحبك فقال: «أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» قال: وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٠١٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو مسلم ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن أبي عبد اللَّه وعلي بن المبارك قالا ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في دبر صلاته: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

---

(1) هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم الكوفي ثقة من الثالثة كذا في «التقريب» (١٢). (مصححه).

(*) صوابه: «مسرة».

(١) قلت: لا، عقبة بن مسلم ليس من رجالهما، وأبو عبد الرحمن الحبلي وهو: عبد اللَّه بن يزيد ليس من رجال البخاري، فالحديث صحيح لكنه ليس على شرطهما.

(٢) قد أخرجاه، كما في «سبل السلام» (ج١ ص٣٩٢) لكن بلفظ «إذا تشهد أحدكم فليستعذ باللَّه من أربع»، وذكر الحديث، أخرجه البخاري «فتح» (٣٤١/٣) ومسلم (٤١٢/١).

١٠١٤- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا ابن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد ثنا يحيى بن أبي سليمان عن زيد بن أبي عتاب وسعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئًا ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة».

هذا حديث صحيح قد احتج الشيخان برواته عن آخرهم غير يحيى بن أبي سليمان وهو شيخ من أهل المدينة سكن مصر ولم يذكر بجرح[١].

١٠١٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر ثنا أبو النضر أحمد بن عتيق المروزي ثنا محمد بن سنان[1] العوقي ثنا همام ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير ابن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] إن كان محفوظًا بهذا الإسناد فإن أحمد بن عتيق المروزي هذا ثقة إلا أنه حدث به مرة أخرى بإسناد آخر.

١٠١٦- حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا عمر بن علي الجوهري ثنا أبو النضر أحمد بن عتيق العتيقي ثنا محمد بن سنان العوقي ثنا همام عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من صلى ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليتم صلاته».

كلا الإسنادين صحيحان فقد احتجا جميعًا بخلاس بن عمرو شاهدًا.

١٠١٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو بدر

(*) صوابه: «مسرة».

(١) بل قد ذكر بجرح، ففي «عون المعبود» قال البخاري في «جزء القراءة»: ويحيى هذا منكر الحديث، روى عنه أبو سعيد مولى بني هاشم وعبد الله بن رجاء البصري مناكير، ولم يتبين لي سماعه من زيد ولا من ابن المقبري ولا تقوم به الحجة. اهـ. (ج١ ص٣٣٢) طبعة هندية.

(1) العوقي بفتح المهملة والواو بعدها قاف يروي عنه (خ د ق ت) ١٢ «تقريب».

(٢) قد أخرجاه بلفظ: «من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس، فقد أدرك الصبح» أخرجه البخاري «فتح» (٥٦/٢) و(ص٣٧) ومسلم (٤٢٤/١).

عباد بن الوليد العنبري ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير ابن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠١٨- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن المسيب ثنا إسحاق بن شاهين أنبأ خالد بن عبد اللَّه عن يونس عن الحسن عن عمران بن حصين قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مسير له فناموا عن صلاة الفجر فاستيقظوا بحر الشمس فارتفعوا قليلًا حتى استعلت ثم أمر المؤذن فأذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم أقام المؤذن فصلى الفجر.

هذا حديث صحيح على ما قدمنا ذكره من صحة سماع الحسن[1] عن عمران، وإعادته الركعتين لم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

١٠١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده أنه جاء والنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي صلاة الفجر فصلى معه فلما سلم قام فصلى ركعتي الفجر فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما هاتان الركعتان؟» فقال: لم أكن صليتهما قبل الفجر فسكت ولم يقل شيئا، قيس بن فهد الأنصاري صحابي والطريق إليه صحيح على شرطهما[2].

وقد رواه محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن فهد:

١٠٢٠- أخبرناه عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد اللَّه بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثني محمد بن إبراهيم التيمي

---

(١) الصحيح أنه لم يسمع منه.

(٢) كلا، فسعيد بن قيس والد يحيى لم أجد ترجمته إلا في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ذكر أنه روى عنه ولداه يحيى بن سعيد وسعد بن سعيد، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فعلى هذا فهو مجهول الحال والربيع بن سليمان هو: المرادي الراوي كتب الشافعي، لم يخرج له الشيخان وأسد بن موسى لم يخرج له البخاري في الأصول ولم يخرج له مسلم، كما في «تهذيب الكمال».

عن قيس بن فهد قال: رأى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رجلًا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أصلاة الصبح مرتين؟» فقال الرجل: لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلها فصليتها الآن قال: فسكت عنه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

١٠٢١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحسين ثنا الفضل بن دكين ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: سئل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الصلاة في السفينة فقال: كيف أصلي في السفينة؟ قال: «صلِّ فيها قائمًا الا أن تخاف الغرق».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه وهو شاذ بمرة.

١٠٢٢- حدثنا زيد [1] بن علي بن يونس الخزاعي بالكوفة ثنا محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي ثنا بكر بن خلف وسويد بن سعيد قالا ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابًا من أبواب الكبائر».

حنش بن قيس الرحبي يقال له: أبو علي من أهل اليمن سكن الكوفة ثقة [●] وقد احتج البخاري بعكرمة وهذا الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر ولم يخرجاه.

١٠٢٣- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون بن عبد اللّٰه ثنا أبي ثنا أبو داود الحفري [2] حدثني حفص بن غياث عن حميد عن عبد اللّٰه بن شقيق عن عائشة أنها قالت: رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصلي متربعًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه.

---

(1) مزيد (مصححه).

(●) قلت: بل ضعفوه. (الذهبي).

(2) أبو داود الحفري قال في «المشتبه» بفتحتين اسمه عمر بن سعد من طبقة أبي داود الطيالسي، وحفر موضع بالكوفة ١٢ (مصححه).

(١) عبد اللّٰه بن شقيق ليس من رجال البخاري في «الصحيح».
وقد تقدم الحديث.

إنما اتفقا على إخراج حميد عن عبد اللّه بن شقيق عن عائشة قالت : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصلي ليلًا طويلًا قائمًا ، الحديث وحميد هذا هو ابن تيرويه الطويل بلا شك فيه .

١٠٢٤- فقد حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي **ثنا** سعيد بن مسعود **ثنا** يزيد بن هارون أنبأ حميد عن عبد اللّه بن شقيق عن عائشة قالت : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصلي ليلًا طويلًا قائمًا وليلًا طويلًا قاعدًا فإذا صلى قائمًا ركع قائمًا وإذا صلى قاعدًا ركع قاعدًا .

١٠٢٥- أخبرنا أبو الحسن عبد الصمد بن علي بن مكرم أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد ثنا الفضل بن العباس الصيرفي ثنا يحيى بن غيلان [١] ثنا عبد اللّه بن بزيع [٢] ثنا حميد عن أنس قال : كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

يحيى بن غيلان وعبد اللّه بن بزيع التستريان ثقتان .

هذا حديث صحيح وله شواهد ولم يخرجاه .

١٠٢٦- أخبرنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد الصمد الطيالسي ثنا زياد بن أيوب ثنا جارية بن هرم ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يلقن بعضهم بعضًا في الصلاة (●) .

١٠٢٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم .

وحدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن علي الجزار (*) ثنا خالد بن خداش

---

(١) يحيى بن غيلان روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان ولم يوثقه معتبر ، قاله أبو أنس أسامة بن السيد بن عبيد .

(٢) وعبد اللّه بن بزيع قال الدارقطني : لين ليس بمتروك ، وقال ابن عدي : لس بحجة وهو قاضي تستر ، عامة أحاديثه ليست بمحفوظة . قاله أسامة بن السيد .

(●) قلت : جارية متروك . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الخراز » .

قالوا ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن أبي بكرة قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا أتاه أمر يُسره - أو يُسر به - خر ساجدًا شكرًا للّٰه عز وجل .

هذا حديث صحيح وإن لم يخرجاه فإن بكار بن عبد العزيز صدوق عند الأئمة وإنما لم يخرجاه لشرطهما في الرواية كما ذكرناه فيما تقدم وليس لعبد العزيز بن أبي بكرة رواة غير ابنه فقال : صالح الحديث .

ولهذا الحديث شواهد يكثر ذكرها منها أنه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأى القرد فخر ساجدًا ، ومنها أنه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا به زمانة فخر ساجدًا ، ومنها أنه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أتاه جعفر بن أبي طالب عند فتح خيبر فخر ساجدًا ومنها أنه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأى نغاشا [1] فخر ساجدًا .

* * *

(1) هو القصير الضعيف الحركة الناقص الخلقة (١٢) «مجمع بحار الأنوار» (مصححه) .

٥- كتاب الجمعة

١٠٢٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «سيد الأيام يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أُدخل الجنة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة إلّا يوم الجمعة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بعبد الرحمن بن أبي الزناد ولم يخرجا: «سيد الأيام»[(١)].

١٠٢٩- **أخبرنا** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا الهيثم بن حميد حدثني أبو معيد حفص بن غيلان عن طاوس عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّٰه يبعث الأيام يوم القيامة على هيأتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضًا، وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرقون تعجبًا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم أحدٌ إلا المؤذنون المحتسبون».

هذا حديث شاذ صحيح الإسناد، فإن أبا معيد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم، والهيثم ابن حميد من أعيان أهل الشام، غير أن الشيخان لم يخرجاه عنهما.

١٠٣٠- **أخبرنا** أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء ثنا محمد بن أيوب

---

(١) قد أخرجه مسلم (جـ٦ ص١٤١) مع النووي بلفظ: «خير يوم» والمعنى متقارب، وما في مسلم أرجح؛ فقد رواه ابن شهاب عن الأعرج، وابن شهاب أرجح من أبي الزناد، ثم المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي رواه عن أبي الزناد بلفظ: «خير»، وفي «المسند» أيضًا (جـ٢ ص٤٨٦) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «خير يوم» الحديث، وهكذا ذكره الحاكم وسيأتي، إن شاء اللّٰه.

أنبأ الربيع الزهراني(*) ويحيى بن المغيرة قالا ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور (1) عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع الضبي - وكان قرثع من القراء الأولين - عن سلمان قال: قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا سلمان ما يوم الجمعة؟» قلت: اللّٰه ورسوله أعلم، قال: «يا سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك - أو أبوكم - وأنا أحدثك عن يوم الجمعة: ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أُمر، ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة فيقعد وينصت حتى يقضي صلاته إلا كان كفارة لما قبله من الجمعة».

هذا حديث صحيح الإسناد، واحتج الشيخان بجميع رواته، غير قرثع(١) سمعت أبا علي القاري يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرثع الضبي فإنه من زهاد التابعين فلم يسند تمام العشرة.

١٠٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا الحسين بن علي الجعفي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث (2) الصنعاني عن أوس ابن أوس الثقفي قال: قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه قُبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ»، قالوا: وكيف صلاتنا تُعرض عليك وقد أرمت؟ فقال: «إن اللّٰه عز وجل قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) ولم يخرجاه.

١٠٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك.

(*) صوابه: «أبو الربيع الزهراني».

(1) هو منصور بن المعتمر عن أبي معشر زياد بن كليب (١٢). (مصححه).

(١) في «الميزان» قال ابن حبان: روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات لم تظهر عدالته، فيسلك به مسلك العدول، ولكنه عندي يستحق مجانبة ما انفرد به. اهـ.

(2) اسمه: شراحيل بن آدة. (مصححه).

(٢) هذا الحديث أنكر على حسين بن علي الجعفي وقالوا: وهم فيه، وأن الذي في السند عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وليس بابن جابر، وابن تميم ضعيف، فعلى هذا فالحديث ضعيف وليس على شرط البخاري.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي[1] وإسماعيل بن إسحاق قالا ثنا القعنبي عن مالك.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن مالك عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خُلق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تيب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مصيخة[2] يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقًا من الساعة إلا الجن والإنس ، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل اللَّه شيئًا إلا أعطاه إياه » .

قال كعب : ذلك في كل سنة يوم ، فقلت : بل في كل جمعة ، قال : فقرأ كعب التوراة ، فقال : صدق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد اللَّه بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب ، فقال عبد اللَّه بن سلام : قد علمت أية ساعة هي ؟ قال أبو هريرة : فقلت له : فأخبرني بها ؟ فقال عبد اللَّه بن سلام : هي آخر ساعة في يوم الجمعة ، فقلت : كيف هي آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي » ، وتلك الساعة لا يصلى فيها ؟ فقال عبد اللَّه بن سلام : ألم يقل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من جلس مجلسًا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إنما اتفقا[١] على أحرف من أوله في حديث الأعرج عن أبي هريرة : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة » ، وقد تابع محمد بن إسحاق يزيد بن الهاد على روايته عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي بالزيادات فيه .

١٠٣٣- أخبرناه أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا

---

(1) البرني ، البرتي . (مصححه) .

(2) أي : مستمعة منصتة (١٢) . (مصَحْحه) .

(١) لا ، لم يخرجه البخاري ، وإنما رواه مسلم ، كما في « فيض القدير » .

يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق [١] عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: جئت الطور فلقيت هناك كعب الأحبار فحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحدث عن التوراة فما اختلفا حتى مررت بيوم الجمعة، قال: قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «في كل يوم جمعة ساعة لا يوافقها مؤمن وهو يصلي يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه»، قال كعب: تلك في كل سنة، فقلت: ما كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فرجع فتلا، ثم قال: صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في كل جمعة، قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب. فذكر الحديث بنحو من حديث مالك.

١٠٣٤- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد ابن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن الجلاح[1] بن كثير أخبره أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة ولا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئًا إلا آتاه الله، فالتمسوها آخر الساعة بعد العصر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالجلاح بن كثير ولم يخرجاه.

١٠٣٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله [*] بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال: قلت: والله لو جئت أبا سعيد الخدري فسألته عن هذه الساعة لعله أن يكون عنده منها علم، فأتيته فقلت: يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في يوم الجمعة، فهل عندك منها علم؟ فقال: سألنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنها فقال: «إني كنت أعلمها، ثم أُنسيتها كما أُنسيت ليلة القدر»، ثم خرجت من عنده، فدخلت على عبد الله بن سلام، ثم ذكر الحديث.

وهذا شاهد صحيح على شرط الشيخين لحديث يزيد بن الهاد ومحمد بن إسحاق ولم يخرجاه.

---

(١) ابن إسحاق مدلس، ولم يصرح هنا بالتحديث، لكنه يصلح في المتابعات.

(1) في «التقريب»: الجلاح بضم ولام خفيفة وآخره مهملة، أبو كثير المصري صدوق. ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «عبيد الله».

١٠٣٦- حدثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو قال حدثني عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري - وكانت له صحبة - أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من ترك ثلاث جمع تهاونًا بها طبع اللَّه على قلبه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٣٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى ثنا قتادة عن قدامة بن وبرة الجعفي عن سمرة بن جندب عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار، فإن لم يجد فبنصف دينار».

هذا حديث صحيح الإسناد [1] ولم يخرج لخلاف فيه لسعيد بن بشير وأيوب بن العلاء فإنهما قالا عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مرسلًا.

١٠٣٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة.

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو هشام محمد ابن يزيد ثنا إسحاق بن يوسف عن أيوب بن العلاء عن قتادة عن قدامة بن وبرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من فاتته الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم أو نصف درهم أو صاع حنطة أو نصف صاع».

هذا لفظ حديث العنبري، ولم يزدنا الشيخ أبو بكر فيه على الإرسال.

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال: سمعت

---

(١) الحديث ضعيف، قدامة بن وبرة قال أحمد: لا يعرف، وكذا قال الذهبي، ووثقه ابن معين، وقال البخاري: لم يصح سماعه من سمرة، وقال ابن خزيمة: لا أعرف على سماع قتادة من قدامة. اهـ. من «التهذيب»، فهذا كافٍ في ضعف الحديث مع غض النظر عن الاختلاف في قدامة أهو معروف أم لا؟ وفي «فيض القدير» قال الدميري: اتفقوا على ضعف هذه الروايات كلها، وقول الحاكم: حديث صحيح، مردود وهذا مع ما قيل فيه من الاضطراب يضعف لأجله. اهـ. في «فيض القدير»، وقول الحاكم: حديث ضعيف وهو تصحيف، كما ترى في «المستدرك».

أبي وسئل عن حديث همام عن قتادة وخلاد بن العلاء إياه فيه، فقال: همام عندنا أحفظ من أيوب بن العلاء.

١٠٣٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألا عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو؟ فقال لهما ابن عباس: من اغتسل فهو أحسن وأطهر، وسأخبركما لما بدأ الغسل كان الناس في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم محتاجين يلبسون الصوف يسقون النخل على ظهورهم، وكان المسجد ضيقًا مقارب السقف، فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة في يوم صائف شديد الحر ومنبره قصير إنما هو ثلاث درجات، فخطب الناس، فعرق الناس في الصوف، فثارت أبدانهم ريح العرق والصوف حتى كاد يؤذي بعضهم بعضًا حتى بلغت أرواحهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو على المنبر، فقال: «أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمسن أحدكم أطيب ما يجد من طيبه أو دهنه».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١)..

١٠٤٠- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن عبد الرحمن بن كعب قال: كنت قائد أبي حين ذهب بصره، إذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان صلى على أبي أمامة أسعد بن زرارة واستغفر له، فمكثت كثيرًا لا يسمع أذان الجمعة إلا فعل ذلك، فقلت: يا أبت أرأيت استغفارك لأبي أمامة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو؟ قال: أي بني كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم النبت من حرة بني بياضة يقال لها: نقيع الخضمات، قال: قلت: كم كنتم يومئذ؟ قال: أربعين رجلًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢)، ولم يخرجاه، وهو شاهد الحديث الذي تفرد بإخراجه البخاري من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس: أول جمعة في الإسلام بعد جمعة بالمدينة جمعة بجواثا عبد القيس.

---

(١) رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة مضطربة.

(٢) مسلم لم يحتج بابن إسحاق.

١٠٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين بن علي [(١)] الجعفي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وذكر يوم الجمعة: «من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا وأنصت واستمع غفر له ما بينه وبين الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى فقد لغا».

رواه يحيى بن الحارث الذماري وحسان بن عطية عن أبي الأشعث.

أما حديث يحيى بن الحارث:

١٠٤٢- فحدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم القطيعي ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن يحيى عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من غسل واغتسل ثم غدا وابتكر فجلس من الإمام قريبًا فاستمع وأنصت كان له بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها» [(•)].

وأما حديث حسان بن عطية:

١٠٤٣- أخبرناه الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه ثنا عبدان أنبأ عبد الله ثنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية حدثني أبو الأشعث الصنعاني حدثني أوس بن أوس الثقفي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من غسل واغتسل يوم الجمعة، ثم بكر وابتكر فدنا واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة يخطوها عمل سنة أجر قيامها وصيامها».

قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد على شرط الشيخين[(٢)]، ولم يخرجاه، وأظنه لحديث واهٍ لا يعلل مثل هذه الأسانيد بمثله، وهو حديث.

١٠٤٤- حدثناه أبو بكر أحمد بن كامل ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا ثور بن يزيد عن عثمان الشيباني أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني يحدث عن أوس بن أوس

---

(١) تقدم أن حسين بن علي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وظنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن تميم ضعيف، وابن جابر من رجال الصحيح.

(•) (قلت): تفرد به عن الأشجعي إبراهيم بن أبي الليث وهو واهٍ، ولفظه منكر، لكن تابعه عليه غيره. (الذهبي).

(٢) أبو الأشعث شراحيل بن آدة لم يخرج له البخاري في «الصحيح»، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم فحسب.

الثقفي عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من غسل يوم الجمعة واغتسل ودنا من الإمام واقترب واستمع وأنصت كان له بكل خطوة يخطوها أجر صيام سنة وقيامها».

هذا لا يعلل الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه أولها: أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وثانيها: أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به، وثالثها: أن عثمان الشيباني مجهول.

١٠٤٥- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا موسى بن هارون وصالح بن محمد الرازي والحسين ابن محمد بن زياد قالوا ثنا سريج بن يونس ثنا هارون بن مسلم العجلي[1] ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد اللَّه بن أبي قتادة قال: دخل عليَّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة، فقال: غسل من جنابة أو للجمعة؟ قال: قلت: من جنابة، قال: أعد غسلًا آخر، فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه، وهارون بن مسلم العجلي شيخ قديم للبصريين يقال له: الحنائي ثقة قد روى عنه أحمد بن حنبل وعبد اللَّه بن عمر القواريري.

١٠٤٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من غسل يوم الجمعة واستاك ولبس أحسن ثيابه وتطيب بطيب إن وجده، ثم جاء ولم يتخط الناس، فصلى ما شاء اللَّه أن يصلي، فإذا خرج الإمام سكت، فذلك كفارة إلى الجمعة الأخرى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

---

(1) زاد في «التقريب»: صاحب الحناء بمهملة مكسورة ونون ثقيلة أبو الحسين البصري صدوق من التاسعة وفي «المشتبه» الحناء نسبة إلى بيع الحناء منهم هارون بن مسلم يروي عن أبان بن مسلم يزيد العطار. ١٢ (مصححه).

(١) كذا قال الحاكم، وهارون بن مسلم العجلي ليس من رجالهما بل ليس من رجال أصحاب الأمهات الست، وما ذكره الحافظ في «التقريب» إلا تمييزًا وهو صدوق.

(٢) تقدم أن مسلمًا لم يحتج بابن إسحاق.

وقد رواه أيضًا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق مثل رواية حماد بن سلمة وقيده بأبي أمامة بن سهل مقرونًا بأبي سلمة .

١٠٤٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل ابن إبراهيم [1] عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا : سمعنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب إن كان عنده ولبس أحسن ثيابه ، ثم جاء إلى المسجد ولم يتخط رقاب الناس ، ثم ركع ما شاء اللّٰه أن يركع ، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي ، كانت له كفارة لما بينها وبين الجمعة التي كانت قبلها » ، يقول أبو هريرة : وثلاثة أيام زيادة إن اللّٰه قد جعل الحسنة بعشر أمثالها .

إسماعيل بن علية من الثقات الذي أجمعا على إخراجه .

١٠٤٨- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلثمائة أنبأ عبد اللّٰه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا مصعب بن سلام عن هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا خرج يوم الجمعة فقعد على المنبر أذن بلال .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ، فإن هشام بن الغاز ممن يجمع حديثه ولم يخرجاه .

١٠٤٩- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : استوى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على المنبر يوم الجمعة فقال للناس : « اجلسوا » فسمعه ابن مسعود وهو على باب المسجد فجلس ، فقال له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تعال يا ابن مسعود » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٠٥٠- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد

---

(1) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ابن علية وهي أمه . ١٢ (مصححه) .

(•) (قلت) : مصعب ليس بحجة . (الذهبي) .

ثنا إسماعيل ثنا عبد الحميد[1] صاحب الزيادي ثنا عبد اللَّه بن الحارث - ابن عم محمد بن سيرين - أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير : إذا قلت : أشهد أن محمدًا رسول اللَّه فلا تقل : حي على الصلاة ، قل : صلوا في بيوتكم ، فكأن الناس استنكروا ذلك ، فقال : قد فعل ذا من هو خير مني إن الجمعة عزمة وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والماء[(١)] .

١٠٥١- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن محمد بن معن عن ابنة حارثة بن النعمان قالت : ما حفظت (ق) إلا من فيِّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ بها في كل يوم جمعة ، قالت : وكانت تنورنا وتنور رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واحدًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه[(٢)] ، وابنة حارثة بن النعمان قد سماها محمد بن إسحاق بن يسار في رواية :

١٠٥٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي بكر عن يحيى بن عبد اللَّه عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان قالت : قرأت : ﴿ق * والقرآن المجيد﴾ من فيِّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأها في كل جمعة إذا خطب الناس .

يحيى بن عبد اللَّه هو : ابن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .

* **١٠٥٣- حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب قالا ثنا الليث ثنا خالد بن يزيد عن أبي هلال[(*)] عن عياض بن عبد اللَّه عن

---

(1) عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي ثقة من الرابعة (١٢) . (مصححه) .

(١) قد أخرجه الشيخان فلا معنى لاستدراكه .

(٢) بل قد أخرجه مسلم (٢/٥٩٥) برقم (٨٧٣) ، وزاد مسلم في الرواية الثانية : لقد كان تنوُّرنا وتنور رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واحدًا سنتين أو سنة وبعض سنة ، ثم ذكره مثله .

(*) صوابه : « ابن أبي هلال » وهو سعيد . كما في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » .

أبي سعيد أنه قال : خطبنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا فقرأ : ﴿ ص ﴾ فلما مر بالسجدة نزل فسجد وسجدنا ، وقرأها مرة أخرى ، فلما مر بالسحدة تبشرنا بالسجود فلما رآنا قال : « إنما هي توبة نبي ، ولكني أراكم قد استعددتم للسجود » ، فنزل فسجد وسجدنا .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فأما السجود في : ﴿ ص ﴾ فقد أخرجه البخاري ، وإنما الغرض في إخراجه هكذا في كتاب الجمعة أن الإمام إذا قرأ السجدة يوم الجمعة على المنبر فمن السُّنة أن ينزل فيسجد .

١٠٥٤- حدثنا حمزة بن العباس القعنبي(*) ثنا محمد بن عيسى بن حبان(**) ثنا شبابة بن سوار ثنا يونس بن أبي إسحاق .

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي - واللفظ له - ثنا أبو الموجه ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن المغيرة بن شبل عن جرير بن عبد اللَّه قال : لما دنوت من مدينة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنخت راحلتي وحللت عيبتي فلبست حلتي ، فدخلت ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فسلم عليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فرماني الناس بالحدق ، فقلت : لجليسي : يا عبد اللَّه هل ذكر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من أمري شيئًا ؟ قال : نعم ، ذكرك بأحسن الذكر قال : « إنه سيدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج - من خير ذي يمن ، وإن على وجهه مسحة ملك » ، فحمدت اللَّه على ما أبلاني .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو أصل في كلام الإمام في الخطبة فيما يبدو له في الوقت(١) .

١٠٥٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان بن الحكم يخطب فقام يصلي ، فجاء الأحراس ليجلسوه ، فأبى حتى صلى ،

(*) صوابه : « العقبي » .　　(**) صوابه : « حيان » .

(١) هل كان هذا في خطبة جمعة حتى يتم الاستدلال ؟ وإذا كان كذلك فهل سأل جرير جليسه وقت الخطبة ! فهذا لا يجوز ؛ لأن الذي يجوز هو كلام الإمام لحاجة ، وهكذا لكليمه لحاجة .

فلما انصرف مروان أتيناه فقلنا : يرحمك الله إن كادوا ليفعلون بك ، قال : ما كنت أتركها بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم ذكر رجلًا جاء يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، ثم جاء يوم الجمعة الأخرى ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس أن يتصدقوا ، فألقى الرجل أحد ثوبيه ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم زجره ، وقال : « خذ ثوبك » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن هذا دخل في هيئة بذة ، فأمرت الناس أن يتصدقوا فألقى هذا أحد ثوبيه » ، ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يصلي ركعتين .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ، وهو شاهد للحديث الذي قبله .

وله شاهد آخر على شرط مسلم[2] :

١٠٥٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعي بمكة ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي رفاعة العدوي قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يخطب فقلت : يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فأقبل إليَّ وترك خطبته فأتى بكرسي خلت قوائمه حديد فجعل يعلمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته وأتم آخرها .

١٠٥٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا مخلد بن يزيد ثنا ابن جريج عن عطاء عن جابر قال : لما استوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر قال : « اجلسوا » فسمع ابن مسعود فجلس على باب المسجد ، فرآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « تعال يا عبد الله بن مسعود » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) مسلم لم يحتج بمحمد بن عجلان ، وقد تقدم قول الحاكم أن مسلمًا أخرج له في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها في الشواهد .

(٢) شاهده قد أخرجه مسلم ، فلا معنى لاستدراكه (٥٩٧/٢) برقم (٨٧٦) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قال أبو رفاعة ، وذكر الحديث .

(*) في « غاية النهاية » : ابن محمود ، وكذا في « المستدرك » ، وتصحف هنا اسم جده ، فراجعه في موضعه .

١٠٥٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمد(*) المقري ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن سعد الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة السوائي قال: من حدثك أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يخطب جالسًا على المنبر فكذبه، فأنا شهدته كان يخطب قائمًا، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى، قال: قلت: كيف كانت خطبته؟ قال: كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب اللّٰه، ثم ينزل وكانت قصدًا - يعني خطبته - وكانت صلاته قصدًا بنحو: ﴿والشمس وضحاها﴾ [الشمس: ١]، ﴿والسماء والطارق﴾ [الطارق: ١] إلا صلاة الغداة وصلاة الظهر كان يؤذن بلال حيث تدحض الشمس، فإن جاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أقام وإلا سكت حتى يخرج والعصر نحوًا مما تصلون والمغرب نحوًا مما تصلون والعشاء الآخرة يؤخرها عن صلاتكم قليلًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما خرج لفظتين مختصرتين من حديث أبي الأحوص عن سماك كان يخطب خطبتين بينهما جلسة وكانت صلاته قصدًا.

١٠٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ووهب بن جرير الحافظ قالا ثنا شعبة.

أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يخطب يقول: «أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، حتى لو أن رجلًا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا»، حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٦٠- وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار.

وأخبرنا القاسم بن القاسم السياري ثنا إبراهيم بن هلال قالا ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد حدثني عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل

فأخذهما فوضعهما بين يديه ، ثم قال : « صدق اللَّه ورسوله : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ [التغابن : ١٥] رأيت ولدي هذين فلم أصبر حتى نزلت فأخذتهما » ، ثم أخذ في خطبته .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وهو أصل في قطع الخطبة والنزول من المنبر عند الحاجة .

١٠٦١- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ثنا شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر عن عطاء ابن يسار عن أبي ذر قال : دخلت المسجد والنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يخطب فجلست قريبًا من أبي بن كعب ، فقرأ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سورة براءة ، فقلت لأبي : متى نزلت هذه السورة . الحديث .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه .

١٠٦٢- أخبرنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العدل الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال : كنت جالسًا مع عبد اللَّه بن بسر يوم الجمعة ، فما زال يحدثنا حتى خرج الإمام ، فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فقال له : « اجلس فقد آذيت وآنيت » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٠٦٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا عبيد بن محمد العجلي(*) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري حدثني إسحاق بن منصور ثنا هريم بن سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة : عبد مملوك ، أو امرأة ، أو صبي ، أو مريض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا جميعًا على الاحتجاج بهريم بن سفيان ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : ما أحسب عطاء أدرك أبا ذر . (الذهبي) .

(*) صوابه : « العجل » ، واسمه حسين بن محمد ، ولقبه عبيد العجل .

ورواه ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، ولم يذكر أبا موسى في إسناده وطارق ابن شهاب ممن يعد في الصحابة.

١٠٦٤- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة الثقفي عن إياس بن أبي رملة الشامي قال: شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم هل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيدين اجتمعا في يوم؟ قال: نعم، قال: كيف صنع؟ قال: صلى العيد، ثم رخص في الجمعة، فقال: «من شاء أن يصلي فليصل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد على شرط مسلم:

١٠٦٥- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحمصي ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا بقية ثنا شعبة عن المغيرة بن مقسم الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «قد اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء أجزأه من الجمعة وإنا مجمعون».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن بقية بن الوليد لم يختلف في صدقه إذا روى عن المشهورين، وهذا حديث غريب من حديث شعبة والمغيرة وعبد العزيز، وكلهم ممن يجمع حديثه.

١٠٦٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الله ابن الوليد العدني ثنا سفيان.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن تميم الطائي عن عدي بن حاتم أن خطيبًا خطب عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، قال: «قم - أو اذهب - فبئس الخطيب أنت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

(١) بل قد أخرجه مسلم - كما في «تحفة الأشراف» - (٢/٥٩٤) برقم (٨٧٠) من طريق سفيان الثوري، به وقال: إن رجلًا خطب عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

١٠٦٧- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا أبي ثنا العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت عن أبي راشد عن عمار بن ياسر قال: أمرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بإقصار الخطب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط مسلم[١].

١٠٦٨- حدثني جعفر بن محمد بن الحارث ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم أخبرني شيبان أبو معاوية عن سماك بن حرب عن جابر ابن سمرة قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنما هن كلمات يسيرات.

١٠٦٩- أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني حدثني معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن يحيى بن مالك عن سمرة ابن جندب أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «احضروا الذكر وادنوا من الإمام، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها».

هذا حديث صحيح[٢] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٧٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب.

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه فلا معنى لاستدراكه (٢/٥٩١) برقم (٨٦٦) من طريق سماك عن جابر بن سمرة بلفظ: قال: كنت أصلي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكانت صلاته قصدًا وخطبته قصدًا.

(٢) الحديث فيه انقطاع، كما بينه البيهقي، فإنه عنده وعند أبي داود، قال معاذ: وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه قال قتادة به، قال البيهقي: الوصل وهم من الحاكم أو شيخه. اهـ. بالمعنى من «عون المعبود».

(٣) الحديث ضعيف، سهل بن معاذ كنيته أبو أنس جهني مصري ضعفه يحيى بن معين وتكلم فيه غيره، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون مولى بني ليث مصري أيضًا ضعفه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به. اهـ. «عون المعبود».

١٠٧١- أخبرنا أبو بكر بن محمد الصيرفي(*) بمرو ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير بن حازم عن ثابت عن أنس قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ينزل عن المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة فيقوم معه حتى يقضي حاجته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٧٢- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا زهير بن حرب ثنا هشيم أنبأ يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: صلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

١٠٧٣- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو ثنا أبو الموجه ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى أنبأ عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء عن ابن عمر قال: كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين، ثم تقدم فصلى أربعًا، فإذا كان بالمدينة صلى الجمعة، ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد، فقيل له فقال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث ابن عمر في الركعتين في بيته، ولمسلم وحده كان يصلي بعد الجمعة أربعًا.

وقد تابع ابن جريج يزيد بن أبي حبيب على روايته عن عطاء هكذا.

١٠٧٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا هارون بن عبد اللّه ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه رأى ابن عمر يصلي يوم الجمعة فيتقدم عن مصلاه الذي صلى فيه الجمعة قليلًا غير كثير، فيركع ركعتين قال: ثم يمشي أنفس من ذلك، فيركع أربع ركعات، قلت لعطاء: كم رأيت ابن عمر يصنع ذلك؟ قال: مرارًا.

(*) صوابه: «أبو أحمد بكر بن محمد»، كما في «السير».

(١) بل قد أخرجه البخاري بأبسط من هذا، راجع «تحفة الأشراف» البخاري (٢/٢١٣) برقم (٧٢٩) من طريق يحيى بن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة، فذكر الحديث بطوله.

١٠٧٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد اللَّه بن وديعة[١] عن أبي ذر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغسل وتطهر فأحسن الطهور ولبس من خير ثيابه ومس مما كتب اللَّه له من طيب أو دهن أهله ولم يفرق بين اثنين إلا غفر اللَّه له إلى الجمعة الأخرى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

١٠٧٦- حدثنا أبو بكر بن أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا نعس أحدكم يوم الجمعة في مجلسه فليتحول من مجلسه ذلك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه.

١٠٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلي الجمعة مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكنا نبتدر الفيء فما يكون إلا قدر قدم أو قدمين.

هذا حديث صحيح الإسناد[٤]، ولم يخرجاه، إنما خرج البخاري عن أبي خلدة عن أنس بغير هذا اللفظ.

١٠٧٨- حدثني علي بن العباس الإسكندراني بمكة ثنا الفضل بن محمد الأنطاكي ثنا محمد بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة».

---

(١) أقول: عبد اللَّه بن وديعة لم يخرج له مسلم.

(٢) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن عجلان قاله الحاكم، كما في «ميزان الاعتدال».

(٣) ابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم، كما تقدم، ثم هو مدلس وقد عنعن.

(٤) أقول: صحته متوقفة على ثبوت سماع مسلم بن جندب من الزبير، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر من مشايخه الزبير، ولا أظن شيخ ابن أبي ذئب يدرك الزبير.

١٠٧٩- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا أسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى».

قال أسامة وسمعت من أهل المجلس عن القاسم بن محمد وسالم أنهما كانا يقولان ذلك.

١٠٨٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي ثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى».

كل هؤلاء الأسانيد الثلاثة صحاح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أدرك من الصلاة ركعة» و «من أدرك من صلاة العصر ركعة».

ولمسلم فيه الزيادة: «فقد أدركها كلها» فقط.

١٠٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «لقد هممت أن آمر رجلًا يصلي بالناس، ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم».

وهكذا رواه أبو داود الطيالسي عن زهير وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا إنما خرجا بذكر العتمة وسائر الصلوات.

١٠٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم المصري ثنا ابن أبي فديك ثنا ابن أبي ذئب عن أسيد[2] بن أبي أسيد البراد عن عبد اللَّه بن أبي قتادة عن جابر بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من ترك الجمعة ثلاثًا من غير ضرورة طبع اللَّه على قلبه».

---

(١) أسامة بن زيد الليثي وصالح بن أبي الأخضر في روايتهما عن الزهري ضعف.

(٢) أسيد بن أبي أسيد البراد قال الدارقطني: يعتبر به، كما في «تهذيب التهذيب»، ومعناه أنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

١٠٨٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن أسيد بن أبي أسيد فذكره بنحوه.

هذا حديث خرجت فيما تقدم من هذا الكتاب من حديث الثوري وغيره عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري وصححته على شرط مسلم وهذا الشاهد العالي وجدته بعد.

وله شاهد آخر من حديث محمد بن عجلان صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

١٠٨٤- حدثناه أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد الفقيه بنيسابور ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ثنا معدي بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ على رأس ميل أو ميلين فيرتفع حتى تجيء الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع على قلبه».

١٠٨٥- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا أبو سلمة التبوذكي ثنا ناصح بن العلاء حدثني عمار بن أبي عمار قال: مررت بعبد الرحمن ابن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر يسيل الماء على غلمانه ومواليه، فقلت له: يا أبا سعيد الجمعة فقال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان مطر وابل فصلوا في رحالكم».

ناصح بن العلاء بصري ثقة (•) إنما المطعون فيه ناصح أبو عبد اللَّه المحلمي الكوفي فإنه روى عنه سماك بن حرب المناكير.

١٠٨٦- أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي[1] ثنا

(•) (قلت): ضعفه النسائي وغيره، وقال البخاري: منكر الحديث، ووثقه ابن المديني وأبو داود، ما خرج له أحد. (الذهبي).

(1) في «الخلاصة» محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود العامري الجارودي أبو بكر النيسابوري الحافظ يروي عن عمرو بن علي الصيرفي ومحمد بن الصباح الجرجرائي وعنه النسائي وابن خزيمة وابن أبي حاتم، وقال: صدوق من الحفاظ، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين، وفي «القاموس» الجارود المشوم ولقب بشر بن عمرو العبدي الصحابي؛ لأنه فر بإبله الجرو إلى أخواله ففشا الداء في إبلهم فأهلكها، واللَّه أعلم. ١٢ (مصححه).

نصر بن علي الجهضمي ثنا سفيان بن حبيب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح عن أبيه أنه شهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زمن الحديبية وأصابهم مطر في يوم جمعة لم يبل أسفل نعالهم، فأمرهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يصلوا في رحالهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج الشيخان برواته وهو من النوع الذي طلبوا المتابع فيه للتابعي عن الصحابي ولم يخرجاه.

١٠٨٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد ليسأله عن شيء رآه منه معاوية، فقال: صليت معه في المقصورة فقمت لأصلي في مكاني، فقال: لا تصل حتى تمضي أمام ذلك أو تكلم، فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمرنا بذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

١٠٨٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يقم أحدكم أخاه من مجلسه، ثم يخلفه فيه»، فقلت له: إنا في يوم الجمعة، قال: في يوم الجمعة وغيرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بزيادة ذكر الجمعة.

آخر كتاب الجمعة

* * *

(١) قد أخرجه مسلم (جـ٦ ص١٧٠) مع النووي (٢/٦٠١) من طريق ابن جريج أخبرني عمر.

٦- كتاب صلاة العيدين

١٠٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري.

وأنبأ أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة الرقاشي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ وعبد اللَّه بن الحسين قالوا ثنا الحارث بن أبي أسامة قالوا ثنا أبو عاصم أنبأ ثواب بن عتبة عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم النحر حتى يرجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وثواب بن عتبة المهري قليل الحديث، ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه[1]، وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية مستفيضة في بلاد المسلمين.

١٠٩٠- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار وعلي بن الحسين الصفار ثنا علي بن عبد العزيز عن عمرو بن عون ثنا هشيم عن محمد بن إسحاق عن حفص بن عبيد اللَّه بن أنس عن أنس قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يفطر يوم الفطر على تمرات قبل أن يغدو.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطه:

١٠٩١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن زهير.

وأخبرنا أبو عون الجزار بمكة ثنا علي بن عبد العزيز قالا ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل

---

(١) قلت: ثواب بن عتبة قال الحافظ في «التقريب»: مقبول، وفي «الميزان» نقل عباس الدوري عن يحيى أنه صدوق، لكن أنكر أبو حاتم وأبو زرعة توثيقه، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته، ثم ذكر عن البخاري أنه قال: لا يعرف لثواب سوى هذا الحديث. اهـ. المراد من «الميزان»، فعلى هذا فلا يرتقي حديثه إلى الحجية، واللَّه أعلم.

(٢) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم هو مدلس ولم يصرح هنا بالتحديث.

ثنا زهير ثنا عتبة بن حميد الضبي ثنا عبيد اللّٰه بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنسًا يقول : ما خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم فطر حتى يأكل تمرات ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا ، أو أقل من ذلك ، أو أكثر من ذلك وترًا .

١٠٩٢- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد عن حميد عن أنس قال : قدم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما ، فقال : « ما هذان اليومان ؟ » ، قالوا : يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللّٰه قد أبدلكم بهما خيرًا منهما يوم الأضحى ، ويوم الفطر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٠٩٣- حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا يزيد بن خمير الرحبي[1] قال : خرج عبد اللّٰه بن بسر صاحب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى ، فأنكر إبطاء الإمام وقال : إنا كنا مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد فرغنا ساعتنا هذه ، وذلك حين التسبيح .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٠٩٤- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبد اللّٰه بن السائب قال : شهدت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم العيد ، فلما قضى الصلاة قال : « إنا نخطب ، فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ، ومن أحب أن يذهب فليذهب » .

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهو معنى الحديث الذي يسأل عنه في الأعياد إلا أنه عن ابن عباس[٢] .

---

(1) في « المشتبه » خمير بنقطة : ابن مالك الكلاعي عن ابن عمرو عنه ابنه يزيد بن خمير الرحبي . ١٢ (مصححه) .

(١) بل الصحيح إرساله ، كما قال أبو داود (جـ٤ ص١٦) ، والبيهقي وابن معين كما في البيهقي (جـ٣ ص٣٠١) ، والنسائي ، كما في « عون المعبود » .

(٢) هو تالف فيه ، كما في « الإرواء » (جـ٣ ص٩٧، ٩٨) .

١٠٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن يوسف ثنا الوليد بن مسلم حدثني عيسى بن عبد الأعلى عن أبي فروة أنه سمع أبا يحيى عبيد اللّٰه التيمي يحدث عن أبي هريرة أنهم أصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم العيد في المسجد .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، أبو يحيى التيمي صدوق ، إنما المجروح يحيى ابن عبيد اللّٰه ابنه .

١٠٩٦- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا أبو عمار ثنا وكيع عن أبان بن عبد اللّٰه البجلي عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن ابن عمر أنه خرج في يوم عيد إلى المصلى فلم يصلِّ قبلها ولا بعدها ، وذكر أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فعله .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، لكنهما قد اتفقا على حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لم يصلِّ قبلها ولا بعدها .

١٠٩٧- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصبهاني الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد .

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق القاضي ثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى قبل الخطبة في يوم عيد .

هذا لفظ حديث أحمد بن عبدة ، وفي حديث سليمان تقصير .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا .

١٠٩٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري حدثني وهب بن كيسان قال : شهدت ابن الزبير بمكة وهو أمير فوافق يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة ، فأخر الخروج حتى ارتفع النهار ، فخرج وصعد المنبر فخطب وأطال ، ثم صلى ركعتين ولم يصلِّ الجمعة ، فعاتبه عليه

ناس من بني أمية بن عبد الشمس ، فبلغ ذلك ابن عباس ، فقال : أصاب ابن الزبير السُّنة ، فبلغ ابن الزبير فقال : رأيتَ عمر بن الخطاب إذا اجتمع عيدان صنع مثل هذا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

١٠٩٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا مخلد بن خالد ثنا عبد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخذ يوم عيد في طريق ثم رجع في طريق آخر .

١١٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللَّه بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا خرج إلى العيدين رجع في غير الطريق الذي خرج فيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وشاهده الحديث الذي قبله ، وهو حديث عبد اللَّه بن عمر .

١١٠١- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا ابن أبي مريم ثنا إبراهيم ابن سويد حدثني أنيس بن أبي يحيى حدثني إسحاق بن سالم من بني نوفل بن عدي حدثني بكر بن مبشر قال : كنت أغدو مع أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى المصلى يوم الفطر فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلى فنصلي مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ثم نرجع إلى بيوتنا .

١١٠٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا عبد اللَّه بن مسلمة ثنا داود بن قيس عن عياض بن عبد اللَّه عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يخرج يوم الفطر فيصلي تينك الركعتين ، ثم يسلم ، ثم يقوم فيستقبل الناس وهم جلوس ، فيقول : « تصدقوا تصدقوا » ، فكان أكثر من يتصدق النساء بالقرط والخاتم .

---

(١) قال الحاكمُ : صحيح على شرط الشيخين ، وصوابه : على شرط مسلم ، فإن البخاري لم يخرج لعبد الحميد بن جعفر إلا تعليقًا كما في « التقريب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

١١٠٣- حدثنا أبو بكر[٢] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان ثنا جندل ابن والق ثنا عبيد اللَّه بن عمرو عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا رجع من المصلى صلى ركعتين.

هذه سنة عزيزة بإسناد صحيح ولم يخرجاه.

١١٠٤- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي مسعود قال: أصبح الناس صيامًا لتمام ثلاثين، فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالأمس، فأمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الناس فأفطروا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٠٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة[٣] عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أبصرت الهلال الليلة، فقال: «أتشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله؟»، فقال: نعم، قال: «قم يا بلال فأذن في الناس فليصوموا».

قد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بسماك، وهذا حديث صحيح الإسناد متداول بين الفقهاء ولم يخرجاه.

١١٠٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا عبد اللَّه بن محمد بن حبيش الدمشقي ثنا موسى بن محمد بن عطاء ثنا الوليد بن محمد ثنا الزهري أخبرني سالم بن عبد اللَّه أن عبد اللَّه بن عمر أخبره أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى.

---

(١) قلت: قد أخرجه مسلم بأحسن من هذه السياقة (جـ٢ ص٦٠٥) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، والبخاري في عدة مواضع كما في «تحفة الأشراف» منها (جـ٣ ص٣٢٥) مع «الفتح».

(٢) اسمه أحمد بن محمد، وتقدم أن الحاكم كذبه، كما في «ميزان الاعتدال».

(٣) رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، غير أن الشيخين لم يحتجا بالوليد بن محمد الموقري ولا بموسى بن عطاء البلقاوي (●)، وهذه سنة تداولها أئمة أهل الحديث وصحت به الرواية عن عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة.

١١٠٧- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا محمد بن نعيم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه كان يخرج في العيدين من المسجد فيكبر حتى يأتي المصلى.

١١٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كانوا في التكبير في الفطر أشد منهم في الأضحى.

١١٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا إسحاق ابن عيسى ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة **قالت**: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكبر في العيدين اثنتي عشرة سوى تكبيرة الافتتاح، ويقرأ بـ: ﴿ق * والقرآن المجيد﴾، و ﴿واقتربت الساعة﴾.

هذا حديث تفرد به عبد الله بن لهيعة وقد استشهد به مسلم في موضعين وفي الباب عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم، والطرق إليهم فاسدة وقد قيل: عن ابن لهيعة عن عقيل.

١١١٠- أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبيد بن شريك ثنا عمرو بن خالد ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكبر في العيدين في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة.

١١١١- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا محمد بن عبد الله ابن ماهان ثنا موسى بن حزام الترمذي ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة.

(●) قلت: هما متروكان. (الذهبي).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] بهذا اللفظ، إنما خرجا حديث عطاء عن ابن عباس بغير هذا اللفظ.

١١١٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي ثنا سعيد بن عثمان الخراز ثنا عبد الرحمن بن سعيد المؤذن ثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي وعمار أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يجهر في المكتوبات بـ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾، وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق.

هذا حديث صحيح الإسناد[•] ولا أعلم في رواته منسوبًا إلى الجرح، وقد روي في الباب عن جابر بن عبد الله وغيره، فأما من فعل عمر وعلي وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن سعيد، فصحيح عنهم التكبير من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق.

فأما الرواية فيه عن عمر:

١١١٣- فأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت عطاء يحدث عن عبيد[1] ابن عمير قال: كان عمر بن الخطاب يكبر بعد صلاة الفجر من يوم عرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق.

وأما حديث علي:

١١١٤- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن محمد ثنا هناد ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق قال: كان علي يكبر بعد صلاة الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتى يصلي الإمام من آخر أيام التشريق ثم يكبر بعد العصر.

وأما حديث ابن عباس:

---

(١) الحديث أخرجه البخاري (جـ٢ ص٤٥٣)، ومسلم (جـ٢ ص٦٠٥)، فأعجب لهذا المستدرك.

(•) (قلت): بل خبر واهٍ كأنه موضوع؛ لأن عبد الرحمن صاحب مناكير، وسعيد إن كان الكريزي فهو ضعيف؛ وإلا فهو مجهول. (الذهبي).

(1) في «التقريب»: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجمع على ثقته. ١٢ (مصححه).

١١١٥- **فحدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا الحكم بن فروخ عن ابن عباس أنه كان يكبر عن غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق .

وأما حديث عبد اللَّه بن مسعود :

١١١٦- **فأخبرناه** أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن أبي جناب عن عمير بن سعيد قال : قدم علينا ابن مسعود ، **فكان** يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق[1] .

١١١٧- **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي قال سمعت الأوزاعي وسئل عن التكبير يوم عرفة فقال : يكبر من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق كما كبر علي وعبد اللَّه .

آخر كتاب العيدين

* * *

(١) أثر ابن مسعود فيه أبو جناب ضعف من أجل كثرة تدليسه .

٧- كتاب الوتر

١١١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا محمد بن سنان[(١)] القزاز ثنا عبد اللَّه بن حمدان[(*)] ثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم حدثني أبي جعفر بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن أبي عمرة النجاري أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر، فقال: أمر حسن عمل به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والمسلمون من بعده وليس بواجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شواهد فمنها ما:

١١١٩- أخبرناه ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش.

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا أحمد ابن يونس والعلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن يزيد الرفاعي وعبد اللَّه بن سعيد الكندي قالوا ثنا أبو بكر بن عياش ثنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: قال علي رضي اللَّه عنه: إن الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أوتر ثم قال: «يا أهل القرآن أوتروا فإن اللَّه وتر يحب الوتر».

ومن الشواهد بهذا الحديث ما:

١١٢٠- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا يحيى بن أبي حية عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاث هن عليَّ فرائض ولكم تطوع: النحر، والوتر، وركعتا الفجر»[(●)].

---

(١) محمد بن سنان ضعيف وليس من رجال الشيخين.

(*) صوابه: «حمران».

(●) (قلت): ما تكلم الحاكم عليه وهو غريب منكر، ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني. (الذهبي).

قال الحاكم : الأصل في هذا الحديث الإيمان وسؤال الأعرابي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصلوات الخمس ، قال : هل عليَّ غيرها ؟ قال : « لا ، إلا أن تطوع » .

وحديث سعيد بن يسار عن ابن عمر في الوتر على الراحلة ، وقد اتفق الشيخان على إخراجهما في « الصحيح » .

١١٢١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بكر « متى توتر ؟ » ، قال : أوتر قبل أن أنام ، وقال لعمر : « متى توتر ؟ » ، قال : أنام ثم أوتر ، فقال لأبي بكر : « أخذت بالحزم أو بالوثيقة » ، وقال لعمر : « أخذت بالقوة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد صحيح[1] :

١١٢٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن محمد بن زياد .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري قالا ثنا محمد بن عباد المكي ثنا يحيى بن سليمان ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بكر : « متى توتر ؟ » ، قال : أوتر ، ثم أنام ، قال : « بالحزم أخذت » ، وسأل عمر فقال : « متى توتر ؟ » ، قال : أنام ، ثم أقوم من الليل فأوتر ، قال : « فعل القوي فعلت » .

١١٢٣- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو نضرة أن أبا سعيد الخدري أخبرهم أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الوتر فقال : « أوتروا قبل الصبح » .

تابعه معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير .

١١٢٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا

---

(١) يقول النسائي في يحيى بن سليم الطائفي : ليس به بأس وإذا روى عن عبيد الله بن عمر فهو منكر الحديث . اهـ . بالمعنى من « تهذيب التهذيب » .

عبد الأعلى ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «أوتروا قبل أن تصبحوا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١١٢٥- حدثناه علي بن حمشاذ ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ابن أبي زائدة حدثني عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «بادروا بالوتر قبل الصبح».

١١٢٦- أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا هشام بن أبي عبد اللّٰه عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

١١٢٧- أخبرنيه أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج حدثني سليمان بن موسى ثنا نافع أن ابن عمر كان يقول: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترًا، فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمر بذلك، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «أوتروا قبل الفجر».

١١٢٨- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا أصبح أو ذكره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٢٩- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن عطاء

ابن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الوتر حق، فمن شاء فليوتر بخمس، ومن شاء فليوتر بثلاث، ومن شاء فليوتر بواحدة».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

وقد تابعه محمد بن الوليد الزبيدي وسفيان بن عيينة وسفيان بن حسين ومعمر بن راشد ومحمد بن إسحاق وبكر بن وائل على رفعه.

أما حديث الزبيدي:

١١٣٠- فأخبرناه أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا يزيد بن يوسف الحميري ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الوتر خمس، أو ثلاث، أو واحدة».

وأما حديث سفيان بن عيينة:

١١٣١- فحدثناه أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي حدثني أبي ثنا محمد ابن حسان الأزرق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الوتر حق، فمن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بخمس، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بواحدة».

وأما حديث سفيان بن حسين:

١١٣٢- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الوتر بخمس فإن لم تستطع فبثلاث فإن لم تستطع فبواحدة فإن لم تستطع فأوم إيماء».

وأما حديث معمر بن راشد:

١١٣٣- فحدثناه أبو علي الحافظ ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ثنا يحيى بن الورد ثنا أبي ثنا

---

(١) وهو حديث معل قد ألحقته بـ «أحاديث معلة».

عدي بن الفضل عن معمر عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الوتر حق»، فذكره بنحوه(•).

وأما حديث محمد بن إسحاق:

١١٣٤- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: «الوتر حق»، فذكره موقوفًا على أبي أيوب.

وأما حديث بكر بن وائل:

١١٣٥- فحدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن المبارك ثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الوتر حق»، فذكره بنحوه.

قال الحاكم: لست أشك أن الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزهري إياه هذا مما لا يعلل مثل هذا الحديث، والله أعلم.

١١٣٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا حاتم بن سالم البصري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: ربما رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر وقد قام الناس لصلاة الصبح.

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

١١٣٧- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن أبيه عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(•) (قلت): عدي تركوه، ورواه ابن إسحاق عن الزهري فلم يرفعه. (الذهبي).

(١) فيه حاتم بن سالم ترجمه ابن أبي حاتم فقال: سمعت أبي يقول: يتكلمون فيه، وقال أبو محمد وهو ابن أبي حاتم: ترك الرواية عنه أبو زرعة ولم يقرأ علينا حديثه. اهـ.

١١٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق .

وأخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن نصر ثنا طاهر ابن عمرو بن الربيع بن طارق ثنا أبي ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا توتروا بثلاث تشبهوا بصلاة المغرب ، ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو بإحدى عشرة ركعة أو أكثر من ذلك » .

١١٣٩- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن سليمان ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد اللَّه بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان عن عبد اللَّه بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا توتروا بثلاث[1] ولا تشبهوا بصلاة المغرب ، أوتروا بخمس أو بسبع » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١١٤٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ سعيد .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا عيسى ابن يونس ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شواهد فمنها ما :

١١٤١- أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا شيبان بن فروخ أبي شيبة ثنا أبان عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوتر بثلاث لا يسلم[2] إلا

---

(1) وسيجيء عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بثلاث ، وقال المؤلف بعده : هذا حديث على شرط الشيخين . ١٢ (مصححه) .

(2) لا يقعد . (مصححه) .

في آخرهن ، وهذا وتر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه ، وعنه أخذه أهل المدينة .

١١٤٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن صالح السمرقندي ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن نصر ثنا أبو جعفر الدارمي ثنا حبان بن هلال ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم قال : قيل للحسن : إن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر ، فقال : كان عمر أفقه منه ، وكان ينهض في الثالثة بالتكبير .

١١٤٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسن بن الفضل ثنا مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب قالا ثنا جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن عطاء أنه كان يوتر بثلاث لا يجلس فيهن ولا يتشهد إلا في آخرهن .

١١٤٤- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سعيد بن عفير ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما بـ : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى : ١] ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ [الكافرون : ١] ، ويقرأ في الوتر بـ : ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ [الإخلاص : ١] ، و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق : ١] ، و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [الناس : ١] .

تابعه سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب .

١١٤٥- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا أبو إسماعيل السلمي .

وحدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني قالا ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الركعة الأولى بـ : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، وفي الثانية : ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، وفي الثالثة : ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ ، و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ ، و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسعيد بن عفير إمام أهل مصر بلا مدافعة ، وقد أتى بالحديث مفسرًا مصلحًا دالًّا على أن الركعة التي هي الوتر ثانية غير الركعتين اللتين قبلها .

١١٤٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أبو عمر أنبأ همام ثنا هشام بن عروة حدثني أبي أن عائشة حدثته أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بخمس ركعات ولا يجلس إلا في الخامسة ولا يسلم إلا في الخامسة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا زيد ابن الحباب ثنا أبو المنيب عبيد اللَّه بن عبد اللَّه حدثني عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا».

١١٤٨- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا عبد اللَّه بن عبد اللَّه العتكي، فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح، وأبو المنيب العتكي مروزي ثقة(•) يجمع حديثه ولم يخرجاه.

١١٤٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ثنا أبو الوليد الطيالسي.

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد قالا ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد اللَّه بن راشد الزوفي عن عبد اللَّه بن أبي مرة الزوفي عن خارجة بن حذافة العدوي قال: خرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «إن اللَّه قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، رواته مدنيون ومصريون ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي.

١١٥٠- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار[1] عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوتر بثلاث عشرة، فلما كبر وضعف أوتر بسبع.

هذا حديث صحيح على شرط[١] الشيخين ولم يخرجاه، وقد صح وتر النبي صلى اللَّه

(•) (قلت): قال البخاري: عنده مناكير. (الذهبي).

(1) في «المشتبه» الجزار بزاي، منهم يحيى بن الجزار يروي عن علي رضي اللَّه عنه. ١٢ (مصححه).

(١) هو على شرط مسلم فقط، إذ يحيى ليس من رجال البخاري، كما في «تهذيب التهذيب».

عليه وعلى آله وسلم بثلاث عشرة وإحدى عشرة ، وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة ، وأصحها وتره صلى الله عليه وعلى آله وسلم بركعة واحدة .

١١٥١- وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري - قال الدارمي : وهو أقدم شيخ لحماد ابن سلمة - عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في آخر وتره : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

آخر كتاب الوتر

* * *

٨- من كتاب صلاة التطوع

١١٥٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة .

وأخبرنا ابن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى - وهو ابن سعيد - عن سعيد .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ركعتا الفجر خير من الدنيا جميعًا » .

وفي حديث يزيد بن زريع : « خير من الدنيا وما فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

١١٥٣- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا تميم بن محمد ثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر ثنا عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس قال : « أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في ركعتي الفجر : ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم ﴾ إلى آخر الآية [البقرة : ١٣٦] ، وفي الركعة الثانية : ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم - إلى قوله :- وأشهد(*) بأنا مسلمون ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١١٤٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام

---

(١) حديث عائشة قد أخرجه مسلم بلفظ : « خير من الدنيا وما فيها » (١/٥٠١) ، وأيضًا جاء بلفظ : « أحب إليّ من الدنيا جميعًا » .

(*) صوابه : اشهدوا .

عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من نسي ركعتي الفجر فليصلهما إذا طلعت الشمس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٥٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد ابن منصور ثنا وكيع ثنا صالح بن رستم.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ - واللفظ له - ثنا عبد الله بن محمد بن محمود المروزي ثنا أبو عمار ثنا النضر بن شميل عن أبي عامر الخزاز(1) عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: أقيمت الصلاة فقمت أصلي الركعتين، فجذبني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «أتصلي الصبح أربعًا؟».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٥٦- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه سُئل أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ وقال: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١)

١١٥٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ثور بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) ولم يخرجاه.

---

(1) الخزاز بمعجمات هو صالح بن رستم. ١٢ «التقريب» (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم (٢/٨٢١) من طريق عبد الملك بن عمير،.. مثله.

(٢) معاوية بن صالح ليس من رجال البخاري، وعبد الله بن صالح كاتب الليث مختلف فيه، والراجح ضعفه، لأن الجرح فيه مفسر.

١١٥٨- أخبرني أبو تراب أحمد بن محمد المذكر بالنوفان(*) ثنا تميم بن محمد ثنا محمد ابن أسلم الزاهد ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس قال : وجد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة شيئًا فلما أصبح قيل : يا رسول اللَّه إن أثر الوجع عليك يتبين ، قال : « إني إنما على ما ترون بحمد اللَّه قد قرأت السبع الطوال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١١٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير(1) يقول سمعت عبد اللَّه بن أبي قيس يقول : قالت لي عائشة : لا تدع قيام الليل ، فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان لا يذره ، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدًا .

١١٦٠- وأخبرنا الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة . فذكره بمثله ، الإسناد والمتن جميعًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١١٦١- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه السني بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١١٦٢- أخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر(**) ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبي الزياد(***) عن موسى بن عقبة عن عبيد اللَّه بن سلمان عن أبيه أبي عبد اللَّه سلمان الأغر عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من

(*) صوابه : « النوقان » .

(١) مؤمل بن إسماعيل ليس من رجال مسلم ، ثم هو مختلف فيه ، والراجح ضعفه لسوء حفظه .

(1) خمير بمعجمه مصغرًا . ١٢ (مصححه) .

(**) في السند سقط ، فالحاكم لا يروي عن جعفر بن محمد إلا بواسطة .

(***) صوابه : « الزناد » .

صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١١٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر وضمرة بن حبيب ونعيم بن زياد عن أبي أمامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو نازل بعكاظ، فقلت: يا رسول اللَّه هل من دعوة أقرب من أخرى أو ساعة تبقى أو ينبغي ذكرها؟ قال: «نعم إن أقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر اللَّه في تلك الساعة فكن».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٦٤- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثني أبي ثنا عبد القدوس ابن الحجاج ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عبد اللَّه بن أبي قيس عن أمهات المؤمنين أنهن حدثنه أن اللَّه دل نبيه على دليل فقال لهن: ادللنني على ما دل عليه نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ فقلن: إن اللَّه دله على قيام الليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[•] ولم يخرجاه.

١١٦٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «رحم اللَّه رجلًا قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم اللَّه امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

---

(١) لا، عبد الرحمن بن أبي الزناد ما أخرج له مسلم إلا في المقدمة، كما في «تهذيب التهذيب»، وكذا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب» مع أنه مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(•) كذا قال، وأبو بكر مجمع على ضعفه. (الذهبي).

(٢) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن عجلان، كما قاله الحاكم، كما في «ميزان الاعتدال».

١١٦٦- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصلاته بالليل ، فقالت : وما لكم وصلاته ، كان يصلي ، ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي بقدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى ، حتى يصبح ونعتت له قراءته ، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

١١٦٧- **أخبرني** عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ محمد بن عبد الله ابن نمير ثنا أبي ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة أنه كان إذا قام من الليل رفع صوته طورًا وخفضه طورًا ، وكان يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يفعل ذلك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١١٦٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه سأل عائشة كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الليل كان يجهر أم يسر؟ قالت : كل ذلك كان يفعل ، ربما يجهر ، وربما يسر ، قال : قلت : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، شاهد لحديث أبي خالد عن أبي هريرة .

١١٦٩- **أخبرني** أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بأبي بكر وهو يصلي يخفض من صوته ، ومر بعمر وهو يصلي رافعًا صوته ، قال : فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بكر : « يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض من صوتك ؟ » ، فقال : قد أسمعت من ناجيت ، فقال : « مررت بك يا عمر وأنت ترفع صوتك ؟ » ، فقال : يا رسول الله أحتسب به أوقظ الوسنان ، قال : فقال لأبي بكر : « ارفع

---

(١) قال الأخ فتحي : يعلى بن مملك لم يرو له مسلم ، وكيف تقول : صحيح ويعلى قال فيه الحافظ في « التقريب » : مقبول . اهـ .

من صوتك شيئًا »، وقال لعمر: « اخفض من صوتك ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١١٧٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستور وقال: « ألا كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضًا ولا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة في الصلاة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٧١- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن رجاء بن السندي ثنا أبو كريب وموسى بن عبد الرحمن المسروقي قالا ثنا الحسين بن علي الجعفي ثنا زائدة عن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم بالليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه صدقة من ربه »(1).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما علّلاه بتوقيف روي عن زائدة.

١١٧٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة، فذكره بإسناده من قول أبي الدرداء، وهذا مما لا يوهن، فإن الحسين بن علي الجعفي أقدم وأحفظ وأعرف بحديث زائدة من غيره، واللَّه أعلم.

١١٧٣- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا موسى بن عبد الرحمن ثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « لا تخصوا يوم الجمعة

---

(١) في « تحفة الأشراف » أن الترمذي قال: غريب إنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد، وأكثر الناس إنما رووا هذا عن ثابت عن ابن رباح مرسلًا.

(1) في « التلخيص »: « كان نومه صدقة عليه من ربه ». (مصححه).

بصيام من بين الأيام ، ولا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه .

١١٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث بن سعد ثنا الليث .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن أويس[(*)] الثقفي عن عنبسة بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم بنى اللَّه له بيتًا في الجنة ، أربعًا قبل الظهر ، وثنتين بعدها ، وركعتين قبل العصر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين قبل الصبح » .

كلا الإسنادين صحيحان على شرط مسلم ولم يخرجاه ، فشواهدها كلها صحيحة .

فمنها متابعة النعمان بن سالم ومكحول الفقيه والمسيب بن رافع[(1)] .

أما حديث النعمان بن سالم :

١١٧٥- فأخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ داود بن أبي هند .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من صلى ثنتي عشرة سجدة تطوعًا بنى اللَّه له بيتًا في الجنة » .

وأما حديث مكحول :

١١٧٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللَّه

---

(١) الحديث أخرجه مسلم (جـ٨ ص١٨) مع النووي ؛ ثم الحديث من الأحاديث المنتقدة وتم الانتقاد ، راجع « التتبع » (ص٢٠٠) ، وقد أخرج البخاري حديث أبي هريرة من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ : « لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا يومًا قبله أو بعده » (٢٣٢/٤) .

(*) صوابه : « أوس » .

(1) ولم يذكر حديث المسيب بن رافع ، وذكره صاحب « التلخيص » . (١٢) . (**مصححه**) .

ابن يوسف التنيسي ثنا الهيثم بن حميد ثنا النعمان بن المنذر عن مكحول[١] عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة أنها أخبرته أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه اللَّه على النار».

١١٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى العنبري ثنا مسدد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال بريدة: خرجت ذات يوم أمشي في حاجة، فإذا أنا برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يمشي، فظننته يريد حاجة، فجعلت أكف عنه، فلم أزل أفعل ذلك حتى رآني، فأشار إليَّ فأتيته، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعًا، فإذا أنا برجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ترى هذا يرائي؟»، فقلت: اللَّه ورسوله أعلم، قال: فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرار يرفع يديه ويصوبها ويقول: «عليكم هديًا قاصدًا، عليكم هديًا قاصدًا، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٧٨- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق العدل ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن حباب ثنا إسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو[٢] عن زر عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المغرب، ثم صلى حتى صلى العشاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٧٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا ابن أبي مريم أخبرني عبد اللَّه بن فروخ عن ابن جريج عن عطاء عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم».

---

(١) مكحول لم يسمع من عنبسة، كما في «فيض القدير».

(٢) المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم، فعلى هذا فالحديث على شرط البخاري فقط.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث عبد اللَّه عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: « صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا ».

فأما حديث عبد اللَّه بن فروخ فإن لفظه عجب وهو شيخ من أهل مكة صدوق سكن مصر وبها مات(●).

١١٨٠- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا عبد اللَّه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال: أصبح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا فدعا بلالًا فقال: « يا بلال بم سبقتني إلى الجنة؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك[1] أمامي »، فقال بلال: يا رسول اللَّه ما أذنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « بهذا ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

١١٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن أبي جعفر المديني قال سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلًا ضريرًا أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: ادع اللَّه أن يعافيني، فقال: « إن شئت أخرت ذلك وهو خير، وإن شئت دعوت »، قال: فادعه: قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فيقول: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي، اللهم شفعه فيَّ وشفعني فيه ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

(●) (قلت): قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة (الذهبي).

(1) الخشخشة حركة لها صوت. ١٢ « مجمع » (مصححه).

(١) الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري، فالحديث على شرط مسلم فحسب.

(٢) الأولى التعبير بصحيح فقط، لأن عمارة بن خزيمة ليس من رجال الشيخين، وإنما هو من رجال أصحاب السنن.

١١٨٢- أخبرنا علي بن عيسى الحيري[1] ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد اللَّه بن وهب بن مسلم القرشي أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبره أن أيوب بن خالد[2] بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه عن جده أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اكتم الخطبة، ثم توضأ فأحسن وضوءك، ثم صلِّ ما كتب اللَّه لك، ثم احمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لي فلانة - تسميها باسمها - خيرًا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي، وإن كان غيرها خيرًا لي منها في ديني ودنياي وآخرتي فاقض لي بها» - أو قال: «فاقدرها لي».

هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات[١] ولم يخرجاه.

١١٨٣- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إسماعيل بن عبيد اللَّه[*] ابن زرارة الرقي ثنا خالد بن عبد اللَّه ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب»، قال: «وهي صلاة الأوابين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١١٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا بكر بن مضر ثنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن الضحاك بن عبد اللَّه القرشي حدثه عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثماني ركعات، فلما انصرف قال: «إني صليت صلاة رغبة

---

(1) علي الحيري من حيرة الكوفة شيخ للحاكم ١٢ (مشتبه النسبة). (مصححه).
(2) هو: أيوب بن خالد بن صفوان المدني، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة. كذا في «التقريب». ١٢ (مصححه).
(١) أقول: الوليد بن أبي الوليد، قال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث، وكذا أيوب بن خالد قال فيه: فيه لين، وأبوه وهو خالد بن أبي أيوب: مجهول ما روى عنه إلا ولده كما في «تعجيل المنفعة».
(*) صوابه: «عبد اللَّه».
(٢) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة.

ورهبة، فسألت ربي ثلاثًا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يقتل أمتي بالسنين، ففعل، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوًّا ففعل، وسألته أن لا يلبسهم شيعًا فأبى عليَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث أم هانئ في ثمان ركعات الضحى فقط.

١١٨٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم يمت حتى كان أكثر صلاته جالسًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

١١٨٦- حدثني علي بن حمشاذ ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا الربيع بن يحيى ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن محمد بن سيرين عن عبد اللَّه بن شقيق العقيلي عن عائشة قالت: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي قائمًا وقاعدًا فإذا افتتح الصلاة قائمًا ركع قائمًا وإذا افتتح الصلاة قاعدًا ركع قاعدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[3] ولم يخرجاه[4] بهذا اللفظ، وقد خرجته قبل هذا من حديث حميد عن عبد اللَّه بن شقيق وهذا موضعه، وحديث ابن سيرين هذا شاهد صحيح لما تقدم.

١١٨٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن عبد اللَّه بن بريدة أن عمران بن حصين قال: كان بي الناصور فسألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «صلِّ قائمًا

---

(١) الضحاك بن عبد اللَّه القرشي ترجمته في «تعجيل المنفعة»، روى عن أنس وروى عنه بكير بن عبد اللَّه ابن الأشج، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول.

(٢) قد أخرجه مسلم (٥٠٦/١) من طريق ابن جريج، به (صالح بن قايد).

(٣) عبد اللَّه بن شقيق ليس من رجال البخاري في «الصحيح»، وقد تقدم الحديث.

(٤) أخرجه مسلم (٥٠٥/١) (صالح بن قايد).

فإن لم تستطع فجالسًا فإن لم تستطع فعلى جنب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] بهذا اللفظ، إنما أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع عن حسين المعلم مختصرًا.

١١٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن صفوان بن سليم عن أبي بسرة[1] الغفاري عن البراء بن عازب أنه قال: سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثمانية عشر سفرًا فلم أر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ترك الركعتين حين تزيغ الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

وقد رواه فليح بن سليمان عن صفوان بن سليم عن أبي بسرة الغفاري عن البراء بن عازب قال: سافرت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسعة عشر سفرًا لم أره ترك الركعتين قبل الظهر.

١١٨٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ثنا عبد السلام بن هاشم ثنا عثمان بن سعد الكاتب - وكانت له مروة وعقل - عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينزل منزلًا إلا ودعه بركعتين.

هذا حديث صحيح[•]، ولم يخرجاه، وعثمان بن سعد الكاتب ممن يجمع حديثه في البصريين.

١١٩٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ شيبان عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن

---

(١) قد أخرجه البخاري (٢/٥٨٧). (صالح بن قايد).

(1) بضم أوله وسكون المهملة مقبول من الرابعة ١٢ «تقريب». (مصححه).

(٢) قال أبو هاني فتحي بن علي الطيب: كيف يقول على شرطهما وفيه أبو بسرة لم يرو له أحدهما، وقال فيه الحافظ: مقبول؟! اهـ.

(•) (قلت): ذكر أبو حفص الفلاس عبد السلام هذا، فقال: لا أقطع على أحدٍ بالكذب إلا عليه. (الذهبي).

أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين جميعًا كتبا من الذاكرين اللَّه كثيرًا والذاكرات».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

١١٩١- أخبرنا أبو النضر محمد بن الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه بينما هو جالس عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه، تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك اللَّه بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما علمته في صدرك؟»، قال: أجل يا رسول اللَّه، فعلمني قال: «إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وهي قول أخي يعقوب لبنيه: ﴿سوف أستغفر لكم ربي﴾ [يوسف: ٩٨] حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها فصلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة ﴿يس﴾، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿آلم * تنزيل﴾ السجدة، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و﴿حم﴾ الدخان، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و﴿تبارك﴾ المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد اللَّه وأحسن الثناء على اللَّه، وصلِّ عليَّ وعلى سائر النبيين وأحسن واستغفر لإخوانك الذين سبقوك بالإيمان واستغفر[(I)] للمؤمنين وللمؤمنات، ثم قل آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوت والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا اللَّه يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو

---

(١) الأغر أبو مسلم ليس من رجال البخاري في «الصحيح»، كما في «تهذيب التهذيب».

(I) ثم استغفر. (مصححه).

الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا اللَّه يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تشغل به بدني ، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم ، أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسًا أو سبعًا يجاب بإذن اللَّه ، فوالذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنًا قط ».

قال عبد اللَّه بن عباس : فواللَّه ما لبث علي إلا خمسًا أو سبعًا حتى جاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول اللَّه إني كنت فيما خلا لا أتعلم أربع آيات أو نحوهن ، فإذا قرأتهن على نفسي يتفلتن ، فأما اليوم فأتعلم الأربعين آية ونحوها ، فإذا قرأتهن على نفسي فكأنما كتاب اللَّه نصب عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت ، وأما اليوم أسمع الأحاديث فإذا حدثت بها لم أخرم منها حرفًا ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(•) ولم يخرجاه .

١١٩٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ عكرمة بن عمار أخبرني إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي ، فقال : « كبري اللَّه عشرًا وسبحي اللَّه عشرًا ، واحمديه عشرًا ، ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وشاهده حديث اليمانيين في صلاة التسبيح .

(•) (قلت) : هذا حديث منكر شاذ أخاف أن يكون موضوعًا ، وقد حيرني واللَّه جودة سنده ، فإن الحاكم قال فيه : حدثنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأحمد بن محمد العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

ح وحدثني أبو بكر بن محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ، فذكره مصرحًا بقوله ثنا ابن جريج ، فقد حدث به سليمان قطعًا وهو ثبت ، فاللَّه أعلم . (الذهبي) .

١١٩٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ابن عبيد الله ثنا بشر بن الحكم العبدي ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري بعدن .

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن إسحاق بن يوسف ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب الهلالي ثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب - الذي يقال له القنباري بعدن - ثنا الحكم بن أبان حدثني عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس يا عماه ألا أعطيك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته ؟ أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة قلت وأنت قائم : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقول وأنت راكع عشرًا ثم ترأسك(*) فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة تفعل في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة » .

هذا حديث وصله موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان ، وقد خرجه أبو بكر محمد ابن إسحاق وأبو داود سليمان بن الأشعث وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب في « الصحيح » ، فرووه عن عبد الرحمن بن بشر ، وقد رواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن موسى ابن عبد العزيز القنباري .

١١٩٤- حدثنا محمد بن هارون بن سليمان الحضرمي(**) ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب القنباري فذكر الحديث بمثله لفظًا واحدًا .

فأما حال موسى بن عبد العزيز فحدثني أبو الحسن محمد بن محمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال : سمعت عبد الرزاق

(*) صوابه : « ترفع رأسك » .

(**) في السند سقط ، فالحاكم لا يروي عن محمد بن هارون إلا بواسطة .

وسئل عن أبي شعيب القنباري فأحسن عليه الثناء.

وأما حال الحكم بن أبان فأخبرني أحمد بن محمد بن واصل البيكندي ثنا أبي ثنا محمد ابن إسماعيل البخاري ثنا علي بن المديني عن ابن عيينة قال: سألت يوسف بن يعقوب كيف كان الحكم بن أبان؟ قال: ذاك سيدنا، قال: ذاك سيدنا.

وأما إرسال إبراهيم[1] بن الحكم بن أبان هذا الحديث عن أبيه.

١١٩٥- فحدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا ثنا محمد بن رافع حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي حدثني عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعمه العباس. فذكر الحديث.

هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث، فإن الزيادة من الثقة أولى من الإرسال على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله.

١١٩٦- أخبرنا أبو بكر بن قريش أنبأ الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل حديث موسى بن عبد العزيز عن الحكم.

وقد صحت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علم ابن عمه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه هذه الصلاة كما علمها عمه العباس رضي الله عنه.

١١٩٧- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء من أصل كتابه ثنا أحمد بن داود ابن عبد الغفار بمصر ثنا إسحاق بن كامل ثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد ابن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال: وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقَبَّلَ بين عينيه ثم قال: «ألا أهب لك، ألا أبشرك، ألا أمنحك، ألا أتحفك؟»، قال: نعم يا رسول الله، قال: «تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة، ثم تقول بعد القراءة وأنت قائم قبل الركوع:

---

(١) إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف جدًّا، راجع «ميزان الاعتدال»، فمثله لا يعارض الأسانيد المتقدمة.

سبحان اللّه ، والحمد للّه ، ولا إله إلا اللّه ، واللّه أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا باللّه خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولهن عشرًا تمام هذه الركعة قبل أن تبتدئ بالركعة الثانية تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت لك حتى تتم أربع ركعات » .

هذا إسناد صحيح لا غبار عليه[1] ، ومما يستدل به على صحة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه ومواظبتهم عليه وتعليمهن الناس ، منهم عبد اللّه ابن المبارك رحمة اللّه عليه .

١١٩٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن الجراح العدلِ بمرو ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم بن عبد اللّه السكري ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم قال : سألت عبد اللّه بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها ؟ فقال : تكبر ، ثم تقول : سبحانك اللّهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، ثم تقول خمس عشرة مرة : سبحان اللّه ، والحمد للّه ، ولا إله إلا اللّه ، واللّه أكبر ، ثم تتعوذ وتقرأ : ﴿ بسم اللّه الرحمن الرحيم ﴾ وفاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقول عشر مرات : سبحان اللّه ، والحمد للّه ، ولا إله إلا اللّه ، واللّه أكبر ، ثم تركع فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، ثم تسجد الثانية فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، تصلي أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة ، وذلك تمام الثلاثمائة ، فإن صلاها ليلًا فأحب إليّ أن يسلم في الركعتين ، فإن صلى نهارًا فإن شاء سلم ، وإن شاء لم يسلم .

رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ولا يتهم عبد اللّه أن يعلمه ما لم يصح عنده سنده .

١١٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا محمد بن أحمد بن هارون العودي ثنا محمد ابن يحيى بن أبي سمينة ثنا محمد بن فضيل ثنا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الركعتان قبل صلاة الفجر إدبار النجوم ،

(١) في « اللآلئ المصنوعة » (جـ٢ ص٤١) : أن الذهبي تعقب الحاكم وقال : فيه أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني كذبه الدارقطني .

والركعتان بعد المغرب أدبار السجود ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●)، وله شاهد من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة وليس من شرط هذا الكتاب.

١٢٠٠- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

وأخبرني عبد اللّه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب قالا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا فائد أبو الورقاء العطار عن عبد اللّه بن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يومًا فقعد فقال: « من كانت له حاجة إلى اللّه أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه، ثم ليصلِّ ركعتين، ثم يثني على اللّه، ويصلي على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وليقل: لا إله إلا اللّه الحليم الكريم، سبحان اللّه رب العرش العظيم، الحمد للّه رب العالمين، أسألك عزائم مغفرتك، والعصمة من كل ذنب، والسلامة من كل إثم ».

فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء كوفي عداده في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه وهو مستقيم الحديث(●●) إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهدًا لما تقدم.

١٢٠١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني[1] ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا ابن وهب.

أخبرني حيي بن عبد اللّه عن أبي عبد الرحمن الحبلي[2] عن عبد اللّه بن عمرو أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: « إن في الجنة غرفًا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها »، قال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول اللّه؟ قال: « لمن أطاب الكلام،

(●) (قلت): رشدين ضعفه أبو زرعة والدارقطني. (الذهبي).

(●●) (قلت): بل متروك. (الذهبي).

(1) قال الإمام السيوطي في « لب اللباب »: الهسنجاني بكسر الهاء والمهملة وسكون النون الأولى وجيم نسبة إلى هسنجان قرية من قرى الري. انتهى كلامه. (مصححه).

(2) قال الإمام الذهبي في « المشتبه من أسماء الرجال »: الحبلي بالضم والإهمال أبو عبد الرحمن الحبلي من كبار التابعين. انتهى كلامه. (مصححه).

وأطعم الطعام ، وبات قائمًا والناس نيام » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

١٢٠٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد الأنصاري عن حذيفة بن اليمان قال : صليت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة من رمضان في حجرة من جريد النخل ، قال : فقام فكبر فقال : « اللَّه أكبر ذو الجبروت والملكوت وذو الكبرياء والعظمة » ، ثم افتتح البقرة ، فقرأ ، فقلت : يبلغ رأس المائة ، ثم قلت : يبلغ رأس المائتين ، قال : ثم ختمها ، ثم افتتح آل عمران ، فقرأها ، ثم افتتح النساء فقرأها لا يمر بآية التخويف إلا وقف ، فتعوذ ، ثم ركع مثل ما قام ، يقول : « سبحان ربي العظيم » ، يرددهن ، ثم رفع رأسه فقال : « سمع اللَّه لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد » ، مثل ما ركع ، ثم سجد مثل ما قام يقول : « سبحان ربي الأعلي » ، ويقول بين السجدتين : « رب اغفر لي » فما صلى إلا أربع ركعات من صلاة العتمة[I] من أول الليل إلى آخره حتى جاء بلال فآذنه بصلاة الغداة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

* * *

(١) حيي بن عبد اللَّه ليس من رجال مسلم ، ثم هو مختلف فيه ، والراجح ضعفه ؛ لأن البخاري قال : فيه نظر ، وهذا جرح مفسر ، بل هو من أردى عبارات التجريح عند البخاري .

(I) في « مجمع بحار الأنور » : « لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ، فإن اسمها العشاء في كتاب اللَّه » ، وعتمة الليل ظلمته ، وكانوا يسمون العشاء : صلاة العتمة . ١٢ (مصححه) .

(٢) أقول : بل قد أخرج مسلم بعضه (جـ١ ص٥٣٦ ، ٥٣٧) من طريق أحسن من طريق الحاكم ، فطريق الحاكم منقطعة : طلحة بن يزيد لم يسمعه من حذيفة ، قاله النسائي كما في « تحفة الأشراف » .

٩- كتاب السهو

١٢٠٣- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ إملاء في رجب سنة خمس وتسعين وثلثمائة أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي وأحمد بن محمد بن سيرين الجرجاني قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا شك أحدكم في صلاته فليلق الشك وليبن على اليقين، فإن استيقن التمام سجد سجدتين، فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان، وإن كانت ناقصة كانت الركعة تمامًا لصلاته والسجدتان يرغمان أنف الشيطان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٢٠٤- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أيوب بن بلال ابن سليمان(*) حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عمر ابن محمد بن زيد بن عبد اللّه بن عمر عن سالم بن عبد اللّه عن عبد اللّه بن عمر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا صلى أحدكم فلا يدري كم صلى ثلاثًا أم أربعًا فليركع ركعة يحسن سجودها وركوعها، ثم يسجد سجدتين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٠٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر ثنا أبو الربيع سليمان بن داود المهري ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحاك ابن عثمان عن الأعرج عن عبد اللّه ابن بحينة أنه قال: صلى لنا رسول اللّه صلى اللّه عليه

---

(١) أقول: بل قد أخرجه مسلم (جـ١ ص٤٠٠).

(*) انقلب في «المستدرك»، وصوابه: «أيوب بن سليمان بن بلال»، كما في ترجمة شيخه وتلميذه من «تهذيب الكمال».

(٢) أخرجه البخاري (٩٢/٣)، ومسلم (٣٩٩/١) (صالح بن قايد).

وعلى آله وسلم صلاة من الصلوات فقام من اثنتين فسبح به، فمضى حتى فرغ من صلاته ولم يبق إلا السلام سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم.

هذا حديث مفسر صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

١٢٠٦- أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص أنه نهض في الركعتين فسبحوا به فاستتم، ثم سجد سجدتي السهو حين انصرف، وقال: أكنتم تروني كنت أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٠٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب ابن جرير بن حازم ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب فسها فسلم في ركعتين، ثم انصرف، فقال له رجل: يا رسول الله إنك سهوت فسلمت في ركعتين، فأمر بلالًا فأقام الصلاة، ثم أتم تلك الركعة فسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول الله إنك سهوت، فقيل لي: أتعرفه؟ قلت: لا، إلا أن أراه، فمر بي رجل، فقلت: هو هذا، قالوا: هذا طلحة بن عبيد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٠٨- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أشعث[٢] بن عبد الملك الحمراني عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشهد في سجدتي السهو، ثم سلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة وليس فيه ذكر التشهد لسجدتي السهو.

---

(١) أخرجه البخاري (٣/٩٢)، ومسلم (١/٣٩٩). (صالح بن قايد).

(٢) أشعث ما روى له البخاري إلا تعليقًا، وذكر التشهد بعد سجدتي السهو شاذ.

١٢٠٩- أخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بهم فسها في صلاته فسجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام.

١٢١٠- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو ثنا محمد بن عمرو الفزاري ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمى سجدتي السهو المرغمتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو مجاهد عبد الله بن كيسان ثقة ممن يجمع حديثه في المراوزة.

١٢١١- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وأنبأ علي بن الحسن بن بيان(*) ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ حرب بن شداد أنبأ يحيى بن أبي كثير حدثني عياض قال: سألت أبا سعيد الخدري فقلت: أحدنا يصلي فلم يدر كم صلى؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وإذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك قد أحدثت فليقل: كذبت إلا ما وجد ريحًا بأنفه، أو سمع صوتًا بأذنه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢١٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد السلام ثنا جعفر بن محمد بن الفضل [1] - الراسبي (**) ثنا عمار بن مطر الرهاوي ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سها في صلاته في ثلاث وأربع [2]

(*) صوابه: «علي بن الحسن عن بنان»، فعلي بن الحسين هو ابن الجنيد عن بنان وهو ابن سليمان، ترجمته في «تاريخ بغداد»، وقد ترجم له في حرف الباء.

(1) الفضيل (مصححه).

(**) صوابه: «الراسي»، ويقال: «الرسعني» كما في «التقريب».

(2) أو أربع (مصححه).

فليتم فإن الزيادة خير من النقصان ».

هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه (●).

١٢١٣- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى ابن صالح الوحاظي ثنا أبو بكر العنسي عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا سهو في وثبة الصلاة إلا قيام عن جلوس وجلوس عن قيام ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢١٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنزي (*) و أبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال: جلست إلى عمر ابن الخطاب وهو خليفة فقال: يا ابن عباس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو من أحد من أصحابه بما يذكر ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سها المرء في صلاته؟ قلت: لا أو ما سمعت يا أمير المؤمنين؟ قال: لا فدخل علينا عبد الرحمن بن عوف فقال فيما أنتما؟ فقال عمر: سألته هل سمع رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو من أحد من أصحابه يذكر ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سها المرء في صلاته فقال عبد الرحمن: عندي علم من ذلك، فقال عمر: هلم فأنت العدل الرضا، فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إذا شك أحدكم في الاثنتين فليجعلهما واحدة وإذا شك في الاثنتين والثلاث فليجعلهما اثنتين وإذا شك في الثلاث والأربع فليجعلهما ثلاثا ثم يتم ما بقي من صلاته حتى يكون الوهم في الزيادة ثم يسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١) شاهد لحديث عبد الرحمن بن ثابت بن

(●) قلت: بل عمار تركوه (الذهبي).

(*) صوابه: « العنبري ».

(١) لا، لم يخرج مسلم لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات، ثم مكحول لم يسمعه من كريب، بل سمعه من حسين بن عبد الله فهو ضعيف، راجع « سنن البيهقي » (ج٢ ص٣٣٢).

ثوبان (●) الذي أمليت قبل هذين الحديثين.

١٢١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ثنا إدريس بن يحيى ثنا بكر بن مضر عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الرحمن بن شماسة المهري (1) يقول: صلى بنا عقبة بن عامر الجهني فقام وعليه جلوس فقال الناس: سبحان الله سبحان الله فلم يجلس ومضى على قيامه فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس، فلما سلم قال: إني سمعتكم آنفًا تقولون: سبحان الله لكيما أجلس لكن السنة الذي صنعت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (٢) ولم يخرجاه.

* * *

(●) قلت: هو شاهد لخبر عمار بن مطر (الذهبي).

(1) شماسة بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة المهري بفتح الميم وسكون الهاء كذا في «التقريب» ١٢ (مصححه).

(٢) لا، لم يخرجا لإدريس بن يحيى، وترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وقال ابن أبي حاتم: إنه صدوق، ولم يخرج البخاري لعبد الرحمن بن شماسة والحديث حسن.

١٠- كتاب الاستسقاء

١٢١٦- حدثنا[1] أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة العمري ثنا محمد بن عون بن الحكم عن أبيه قال قال لي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «خرج نبي من الأنبياء يستسقي فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال: ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل شأن النملة».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

١٢١٧- حدثنا أبو جعفر عبد اللَّه بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور في دار أمير المؤمنين المنصور إملاء ثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع حدثني عمي إسحاق بن عيسى ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: استسقى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وحوَّل رداءه ليتحول القحط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢١٨- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي حدثني سهل بن بكار ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك عن أبيه عن طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الاستسقاء فقال: سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين إلا أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وقرأ في الثانية ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(•).

---

(1) أخبرنا. (مصححه).

(١) قال الشيخ الألباني حفظه اللَّه في «الإرواء» (ج٣ ص١٣٧): محمد بن عون وأبوه لم أجد من ترجمهما، والغالب في مثلهما الجهالة، واللَّه أعلم.

(•) قلت: ضعف عبد العزيز. (الذهبي).

١٢١٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عبد اللَّه بن يوسف ثنا إسماعيل [1] بن ربيعة عن هشام بن إسحاق قال سمعت أبي [يحدث عن أبيه] [*] إسحاق بن عبد اللَّه أن الوليد أرسله إلى ابن عباس فقال : يا ابن أخي كيف صنع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الاستسقاء يوم استسقى بالناس ؟ فقال : خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم متخشعًا متذللًا متبذلًا فصنع فيه كما يصنع في الفطر والأضحى .

هذا حديث رواته مصريون ومدنيون ، ولا أعلم أحدًا منهم منسوبًا إلى نوع من الجرح [١] لم يخرجاه وقد رواه سفيان الثوري عن هشام بن إسحاق .

١٢٢٠- وأخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا علي بن الحسين الصفار ببغداد ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا وكيع ثنا سفيان عن هشام بن إسحاق بن عبد اللَّه بن كنانة عن أبيه قال : أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الصلاة في الاستسقاء ، فقال ابن عباس : ما منعه أن يسألني ؟ خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم متواضعًا متبذلًا متخشعًا متضرعًا مترسلًا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد ولم يخطب خطبتكم .

١٢٢١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا محمد بن بشار [**] ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء . وقال شعبة : فقلت لثابت : أأنت سمعته من أنس ؟ قال : سبحان اللَّه ، قلت : أأنت سمعته من أنس ؟ قال : سبحان اللَّه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد خرجه مسلم [٢] من حديث يحيى بن أبي بكير عن شعبة .

---

(1) كذا في نسخ « المستدرك » وفي « سنن أبي داود » : ثنا حاتم بن إسماعيل نا هشام بن إسحاق بن عبد اللَّه بن كنانة أخبرني أبي . ١٢ (مصححه) .

(*) ما بين المعكوفين زائد ، والصواب : « سمعت أبي إسحاق بن عبد اللَّه » كما في « سنن أبي داود » (ج١ ص٦٨٨) .

(١) هشام بن إسحاق قال أبو حاتم : شيخ ، ووثقه ابن حبان ، كما في « تهذيب التهذيب » . فعلى هذا فحديثه يصلح في الشواهد والمتابعات ، وقد روى عنه اثنان .

(**) في السند سقط ، فأحمد بن جعفر القطيعي لا يروي عن محمد بن بشار .

(٢) أقول : وكذا البخاري (ج٢ ص٥١٧) .

١٢٢٢- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن عباد بن تميم عن عبد اللَّه بن زيد قال استسقى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعليه خميصة سوداء، فأراد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه [1].

قد اتفقا على إخراج حديث عباد بن تميم ولم يخرجاه بهذا اللفظ [١] وهو صحيح على شرط مسلم.

١٢٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن عبيد ثنا مسعر بن كدام عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد اللَّه قال: أتت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بواكي فقال: «اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مريعًا عاجلًا غير آجل نافعًا غير ضار» فأطبقت عليهم السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٢٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن عبد اللَّه عن عمير مولى آبي اللحم أنه رأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عند أحجار الزيت يستسقي مقنعًا بكفيه يدعو هكذا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعمير مولى آبي اللحم له صحبة.

وبصحة ذلك:

١٢٢٥- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة ثنا بشر بن المفضل عن محمد ابن زيد عن عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت خيبر مع سادتي فكلموا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في وأخبروه أني مملوك فأمر لي فقلدت السيف فإذا أنا أجره، فأمر لي بشيء من خرثي المتاع، وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها.

---

(1) عاتقيه. (مصححه).

(١) أقول: بل قد أخرجاه: البخاري في (ج٢ ص٤٩٧، ٤٩٨)، ومسلم (ج١ ص٦١١) وما في «الصحيحين» مقدم على غيره.

١٢٢٦- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثني خالد بن نزار ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: شكا الناس إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يومًا يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فكبر وحمد اللَّه ثم قال: «إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن أوان زمانه وقد أمركم اللَّه أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم - ثم قال - الحمد للَّه رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا اللَّه يفعل ما يريد، اللهم أنت اللَّه لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغًا إلى حين» ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ اللَّه سحابًا فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن اللَّه فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال: «أشهد أن اللَّه على كل شيء قدير وأني عبد اللَّه ورسوله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

١٢٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحصين القاضي بهمدان[*] ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم[٢] بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب: حدثنا حديثًا سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

---

(١) قال الشيخ الألباني حفظه اللَّه: خالد وشيخه لم يخرج لهما الشيخان شيئًا، وفي الأول منهما كلام يسير لا ينزل كلامه عن الحسن. اهـ مختصرًا من «الإرواء» (ج٣ ص١٣٦).

(*) صوابه: «همذان».

(٢) سالم لم يسمع من شرحبيل بن السمط. قاله أبو داود، كما في «جامع التحصيل».

(1) أبان. (مصححه).

وعلى آله وسلم ، قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دعا على مضر ، فأتيته فقلت : يا رسول اللَّه إن اللَّه قد أعطاك واستجاب لك ، وإن قومك قد هلكوا فادع اللَّه لهم فقال : « اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا سريعًا غدقًا طبقًا عاجلًا غير رائث نافعًا غير ضار » فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى سقوا .

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين ، بهز بن أسد العمي الثقة الثبت قد رواه عن شعبة بإسناده عن مرة بن كعب ولم يشك فيه ، مرة بن كعب البهزي صحابي مشهور .

١٢٢٨- حدثنا أبو علي الحسين بن [علي] الحافظ أنبأ محمد بن محمد بن سليمان ثنا علي بن عبد اللَّه المديني ثنا بهز بن أسد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن مرة بن كعب أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دعا في الاستسقاء فقال : « اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا سريعًا غدقًا طبقًا عاجلًا غير رائث نافعًا غير ضار » فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى سقوا .

آخر كتاب الاستسقاء

* * *

١١- كتاب الكسوف

١٢٢٩- أخبرنا[1] أبو قتيبة سالم[*] بن الفضل الآدمي بمكة ثنا أبو شعيب الحراني[2] ثنا [............][3] بن عبد الله المدائني ثنا سالم بن نوح العطار ثنا سعيد بن إياس الجريري عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال: بينما أرمي أسهمًا إذا انكسفت الشمس فنبذتها وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانتهيت إليه وهو قائم رافع يديه يسبح ويكبر ويحمد ربه ويدعو حتى انجلت وقرأ سورتين في ركعتين.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

١٢٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عباس[**] الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأطال القيام حتى قيل: لا يركع ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل: لا يرفع ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى قيل: لا يركع ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل: لا يرفع، ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى قيل: لا يسجد وذكر باقي الحديث.

حديث الثوري عن يعلى بن عطاء غريب صحيح فقد احتج الشيخان[٢] بمؤمل بن إسماعيل ولم يخرجاه، فأما عطاء بن السائب فإنهما لم يخرجاه.

---

(1) أخبرني (مصححه).
(*) صوابه: «سلم».
(2) في «المشتبه» نسبة إلى حران منهم أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب وأبوه وجده ١٢ (مصححه).
(3) بياض بالأصل. (مصححه).
(١) سعيد بن إياس الجريري مختلط، وما ذكروا سالم بن نوح فيمن روى عنه قبل الاختلاط، فعلى هذا يتوقف في هذا الحديث.
(**) صوابه: «عياش».
(٢) لم يحتجا به، كما في «الميزان» بل لم يرمز له أنه من رجالهما أصلًا، ولا يرتقي حديثه إلى الحسن.

١٢٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو النضر ثنا زهير.

وثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا زهير عن الأسود بن قيس حدثني ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة أنه شهد خطبة يومًا لسمرة بن جندب فذكر في خطبته، قال سمرة: بينما أنا يومًا وغلام من الأنصار نرمي غرضًا لنا على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كانت الشمس على قدر رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى آضت[1] كأنها تنومة فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فواللَّه ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أمته حدثًا فدفعنا إلى المسجد فإذا هو بارز فوافقنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين خرج إلى الناس قال: فتقدم وصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته قال: ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال: ثم سلم فحمد اللَّه وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا اللَّه وشهد أنه عبده ورسوله ثم قال: يأيها الناس إنما أنا بشر ورسول اللَّه فأذكركم اللَّه إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني حتى أبلغ رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ وإن كنتم تعلمون أني قد بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني».

قال: فقام الناس فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك قال: ثم سكتوا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أما بعد فإن رجالًا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم كذبوا، ولكن آيات من آيات اللَّه يفتن بها عباده لينظر من يحدث منهم توبة واللَّه لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم وإنه واللَّه لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - لشيخ من الأنصار - وإنه متى خرج فإنه يزعم

---

(1) أي: صارت كالتنومة بفتح فوقانية وتشديد نون مضمومة هي نوع من النبات فيها وفي ثمرها سواد قليل ١٢ «حاشية سنن أبي داود». (مصححه).

أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمله سلف وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس فيتزلزلون زلزالًا شديدًا فيصبح فيهم عيسى ابن مريم فيهزمه الله وجنوده حتى أن جذم الحائط وأصل الشجر لينادي يا مؤمن هذا كافر يستتر بي فتعال اقتله» قال: «فلن يكون ذلك حتى ترون أمورًا يتفاقم شأنها في أنفسكم تساءلون بينكم هل كان نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر لكم منها ذكرًا وحتى تزول جبال عن مراسيها ثم على أثر ذلك القبض» وأشار بيده قال: ثم شهدت خطبة أخرى قال: فذكر هذا الحديث ما قدمها ولا أخرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

١٢٣٢- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أن الشمس كسفت يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فظن الناس أنما انكسفت لموته فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فقوموا إلى الصلاة وإلى ذكر الله وادعوا وتصدقوا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

١٢٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قالا ثنا زائدة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(١) الحديث في سنده ثعلبة بن عباد وهو مجهول.

(٢) لم يحتج مسلم بمسلم بن خالد الزنجي، كما في «الميزان»، ثم هو ضعيف.

بالعتاقة في كسوف الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١).

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٢٣٤- أخبرناه إسماعيل بن محمد بن الفضل (و)(*) محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي اللَّه عنهما قالت: أمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعتاقة حين كسفت الشمس(٢).

١٢٣٥- حدثنا عمرو بن محمد العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي قالا ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث وقال فيه: «فإذا رأيتم ذلك فادعوا اللَّه وصلوا وتصدقوا وأعتقوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٣).

١٢٣٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار ثنا زكرياء بن داود أبو يحيى الخفاف ثنا عبيد اللَّه بن عمر بن ميسرة ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير أن الشمس انكسفت فصلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ركعتين حتى انجلت ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولكنهما خلقان من خلقه ويحدث اللَّه في خلقه ما شاء ثم إن اللَّه تبارك وتعالى إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له فأيهما انخسف فصلوا حتى ينجلي أو يحدث اللَّه أمرًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٢٣٧- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا

---

(١) بل قد أخرجاه، كما في «تحفة الأشراف»، أخرجه البخاري «فتح» (٢/٥٤٣) و(٥/١٥٠) من طريق زائدة عن هشام، فذكر مثله ومسلم (٢/٦٢٤) وليس فيه الأمر بالعتاقة.

(*) صوابه: «ابن».

(٢) تقدم أنهما قد أخرجاه فلا معنى لاستدراكه.

(٣) أقول: بل قد أخرجه البخاري (ج٢ ص٥٢٩) ومسلم (ج٢ ص٦١٨) بمعناه فلا معنى لاستدراكه.

إسماعيل بن علية عن ابن جريج عن عطاء قال أخبرني من أصدق يريد عائشة قالت: كسفت الشمس على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قيامًا شديدًا يقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع فركع ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات فركع الثالثة ثم سجد حتى أن رجالًا يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم حتى أن سجال الماء لتصب عليهم يقول إذا ركع: «اللّٰه أكبر» وإذا رفع قال: «سمع اللّٰه لمن حمده» حتى تجلت الشمس ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات اللّٰه يخوف اللّٰه بهما عباده فإذا كسفا فافزعوا إلى الصلاة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [1] بهذا اللفظ إنما أخرجه مسلم من حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن عطاء عن عبيد بن عمير بغير هذا اللفظ.

١٢٣٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى أنبأ محمد بن أيوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن أبي جعفر الرازي حدثني أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال: انكسفت الشمس على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى بهم فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ من الطوال ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى تجلى كسوفها.

الشيخان قد هجرا أبا جعفر الرازي ولم يخرجا عنه وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال وهذا الحديث فيه ألفاظ ورواته صادقون [●].

١٢٣٩- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن قبيصة الهلالي قال كسفت الشمس على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فخرج فزعًا يجر ثوبه وأنا معه يومئذ بالمدينة فصلى ركعتين، فأطال فيهما القيام ثم انصرف وانجلت فقال: «إنما هذه الآيات يخوف اللّٰه

---

(١) لم يخرجاه، لشذوذ فيه، لأنه خالف الكيفية المتفق عليها من حديث ابن عباس وعائشة.

(●) قلت: خبر منكر، وعبد اللّٰه بن أبي جعفر ليس بشيء وأبوه فيه لين. (الذهبي).

بها فإذا رأيتموها يعني فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والذي عندي أنهما عللاه بحديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن هلال بن عامر عن قبيصة وحديث يرويه موسى بن إسماعيل عن وهيب لا يعلله حديث ريحان وعباد .

١٢٤٠- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ثنا عبيد الله بن سعيد[*] ثنا عمي[1] ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني هشام بن عروة وعبد الله بن أبي سلمة عن سليمان بن يسار كلٌّ قد حدثني عن عروة عن عائشة قالت : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى بالناس قال : فحزرت قراءته فرأينا أنه قرأ سورة البقرة ثم سجد سجدتين ثم قام فأطال القراءة فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ سورة آل عمران .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١] إنما اتفقا على حديث الزهري وهشام بن عروة بلفظ آخر .

١٢٤١ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي حدثنا الأوزاعي أخبرني الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ قراءة طويلة يجهر بها في صلاة الكسوف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا[٢] .

١٢٤٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن محمد الحافظ ثنا محمد بن أبي صفوان ثنا حرمي بن عمارة عن عبيد الله بن النضر حدثني أبي قال : كانت ظلمة على عهد أنس ابن مالك قال فأتيت أنس بن مالك فقلت : يا أبا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : معاذ الله إن كان الريح ليشتد فيبادر

(*) صوابه : « سعد » .

(1) عبيد الله بن سعيد ثنا أبي عن ابن إسحاق . (مصححه) .

(١) أقول : بل قد أخرجاه ، البخاري (ج٢ ص٥٢٩) ومسلم (ج٢ ص٦٢٦) وعندهما فقام قيامًا طويلًا وما في « الصحيح » مقدم على غيره .

(٢) بل قد أخرجه البخاري (ج٢ ص٥٤٩) .

إلى المسجد مخافة القيامة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعبيد اللَّه هذا هو ابن النضر بن أنس بن مالك (•) وقد احتجا بالنضر .

١٢٤٣- حدثنا أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب قال : صلى بنا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في كسوف لا نسمع له صوتًا .

هذا حديث صحيح [١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه (••) .

١٢٤٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه الجلاب قالا ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : خسفت الشمس على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات اللَّه لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموها فتصدقوا وصلوا وكبروا وادعوا اللَّه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

١٢٤٥- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد ابن أبي بكر ثنا خالد بن الحارث عن أشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى ركعتين بمثل صلاتكم هذه في كسوف الشمس والقمر . ولم يخرجاه (•••) [٢] وصلى اللَّه على محمد وآله أجمعين .

* * *

(•) قلت : إنه يقول لأبيه : يا أبا حمزة . (الذهبي) .

(١) أقول : الحديث في سنده ثعلبة بن عباد وهو مجهول .

(••) قلت : ثعلبة مجهول وما أخرجا له شيئًا . (الذهبي) .

(•••) قلت : وإسناده حسن وما هو على شرط واحد منهما . (الذهبي) .

(٢) أقول : بل قد أخرجه البخاري (ج٢ ص٥٣٦) من غير طريق أشعث ، ثم ذكر طريق أشعث في المتابعة .

١٢- كتاب صلاة الخوف

١٢٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني الأشعث بن سليم عن الأسود بن هلال عن ثعلبة ابن زهدم قال : كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال : أيكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف ؟ فقام حذيفة فصف الناس خلفه [صفًا][(1)] وصفًا موازي العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء مكان هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا .

١٢٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر[(*)] عن سفيان .

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد أنبأ محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن جعشم عن سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو بكر بن أبي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بذي قرد صلاة الخوف ركعة ركعة ولم يقضوا .

هذا شاهد للحديث الذي قبله وهو صحيح الإسناد .

١٢٤٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن أبي بكر بن

---

(١) من « التلخيص » .

(*) صوابه : « حفص » .

أبي الجهم عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس قال : صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف بذي قرد فصف خلفه صفًّا وصفًّا موازي العدو فصلى معه ركعة ثم ذهبوا إلى مصاف أولئك ، وجاء أولئك إلى مصاف هؤلاء ، وصلوا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ركعة ثم سلم عليهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه بهذه الألفاظ .

١٢٤٩- أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر المقري ثنا عبيد اللَّه بن موسى[(*)] ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ عقبة بن خالد السكوني ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن سلمة ابن الأكوع أنه سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الصلاة في القوس فقال : « صل في القوس واطرح القرن[(1)] » .

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان محمد بن إبراهيم التيمي[(٢)] سمع من سلمة بن الأكوع أنه سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الصلاة في القوس فقال : « صل في القوس واطرح القرن » ، هذا ولم يخرجاه .

١٢٥٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني يزيد بن الهاد حدثني شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد اللَّه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في صلاة الخوف قال : قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وطائفة من خلفه ، وطائفة من وراء الطائفة التي خلف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قعود ، وجوههم كلهم إلى

---

(١) على شرط مسلم فقط ، فإن البخاري لم يخرج لأبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي الجهم في « الصحيح » ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « عبد اللَّه بن محمد » وهو ابن شيرويه ، كما في « تهذيب الكمال » في ترجمة إسحاق بن راهويه ، وفي « سنن البيهقي » (ج٣ ص٢٥٥) .

(1) القرن بالحركة جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب وأمر بنزعه لأنه قد يكون من جلد غير مذكى ولا مدبوغ . كذا في « مجمع البحار » ١٢ (مصححه) .

(٢) محمد بن إبراهيم يرويه عن أبيه عن سلمة بن الأكوع ، وأبوه لم أجد له ترجمة إلا في « الإصابة » ، وإن كانت (أبيه) زائدة من النساخ أو الطابعين ، فمحمد يرسل ولم يذكروا له سماعًا من سلمة بن الأكوع ، فعلى هذا لا يحكم للحديث بالصحة حتى يعلم أن محمدًا سمع من أبيه أو من سلمة .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فكبر رسول اللَّه صلىَ اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكبرت الطائفتان فركع فركعت معه الطائفة التي خلفه والآخرون[1] قعود ثم سجد فسجدوا أيضًا والآخرون قعود ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان أصحابهم قعودًا وأتت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم والآخرون قعود ثم سلم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلوا لأنفسهم ركعة وسجدتين ركعة وسجدتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتجا بجميع رواته غير شرحبيل وهو تابعي مدني غير متهم(●).

١٢٥١- حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا العباس بن محمد ابن حاتم الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت : صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف ، قالت : فصدع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الناس صدعتين فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة وجاه العدو ، قالت : فكبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكبرت الطائفة الذين صفوا خلفه ثم ركع وركعوا ثم سجد وسجدوا ثم رفع رأسه فرفعوا ، ثم مكث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جالسًا وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قاموا ثم نكصوا على أعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم ، وأقبلت الطائفة الأخرى فصفوا خلف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ثم سجد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ، ثم قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في ركعته وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ، ثم قامت الطائفتان جميعًا فصفوا خلف رسول للَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعًا ثم سجد فسجدوا جميعًا ثم رفع رأسه ورفعوا معه ، كل ذلك من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سريعًا جدًّا لا يألو أن يخفف ما استطاع ، ثم سلم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسلموا ثم قام رسول اللَّه

---

(1) الأخرى (مصححه).

(●) (قلت) : شرحبيل قال ابن أبي ذئب : كان متهمًا ، وقال الدارقطني : ضعيف (الذهبي).

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد شركه الناس في صلاته كلها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه وهو أتم حديث وأشفاه في صلاة الخوف .

١٢٥٢- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا محمد بن معمر ابن ربعي القيسي ثنا عمرو بن خليفة البكراوي ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى بالقوم في صلاة الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف وجاء الآخرون فصلى بهم ثلاث ركعات .

سمعت أبا علي الحافظ يقول : هذا حديث غريب ، أشعث الحمراني لم يكتبه إلا بهذا الإسناد ، قال الحاكم وإنه صحيح على شرط الشيخين[٢] .

١٢٥٣- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد أصبنا غرة لقد أصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة ، فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مستقبل القبلة ، والمشركون أمامه ، فصف خلف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صف وصف بعد ذلك الصف صف آخر ، فركع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وركعوا جميعًا ثم سجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين وركعوا جميعًا ثم سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما جلس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والصف الذي يليه سجد الآخرون ثم جلسوا جميعًا فسلم عليهم جميعًا فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق .

(٢) ما رويا لأشعث ، ما روى له البخاري إلا تعليقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » .

١٢٥٤- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد اللَّه ابن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أنبأ أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان ابن الحكم أنه سأل أبا هريرة : هل صليت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف ؟ قال أبو هريرة : نعم ، قال مروان : متى ؟ فقال أبو هريرة : عام غزوة نجد .

قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى الصلاة : صلاة العصر ، فقامت معه طائفة ، وطائفة أخرى مقابل العدو وظهورهم إلى القبلة ، فكبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكبروا جميعًا الذين معه والذين مقابل العدو ، ثم ركع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه ، والآخرون قيام مقابل العدو ثم قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وقامت الطائفة التي معه وذهبوا إلى العدو فقابلوهم وأقبلت الطائفة التي مقابل العدو ، فركعوا وسجدوا ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قائم كما هو ثم قاموا ، فركع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ركعة أخرى ، وركعوا معه ، وسجد وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ، ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام ، فسلم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وسلموا جميعًا ، فكان لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعة ركعة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

آخر كتاب صلاة الخوف

* * *

١٣- كتاب الجنائز

١٢٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا أنبأ الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن هند بنت الحارث [١] عن أم الفضل أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دخل عليهم وعباس عم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يشتكي فتمنى عباس الموت فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا عم لا تتمن الموت فإنك إن كنت محسنًا فإن تؤخر تزداد إحسانًا إلى إحسانك خيرًا لك وإن كنت مسيئًا فإن تؤخر فتستعتب من إساءتك خير لك فلا تتمن الموت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث قيس عن خباب: لولا أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نهانا أن نتمنى الموت لتمنيته.

١٢٥٦- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أيوب بن بلال ابن سليمان حدثني أبو بكر عن سليمان بن بلال قال زيد بن أسلم قال محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد اللّه يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أنبئكم بخياركم من شراركم؟» قالوا: بلى قال: «خياركم أطولكم أعمارًا وأحسنكم عملًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٢٥٧- حدثناه أبو الحسن محمد بن محمد الكاتب أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ابن منهال ثنا حماد بن سلمة عن حميد ويونس وثابت عن الحسن عن أبي بكرة أن رجلًا قال: يا رسول اللّه أي الناس خير؟ قال: «من طال عمره وحسن عمله» قال: فأي الناس شر؟ قال: «من طال عمره وساء عمله».

---

(١) هند مجهولة ما روى عنها إلا يزيد بن الهاد، كما في «تهذيب الكمال».

١٢٥٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر.

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر جميعًا عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله»، قال: فقيل كيف يستعمله؟ قال: «يوفقه لعمل صالح قبل الموت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

١٢٥٩- أخبرناه الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا أحب الله عبدًا عسله»، قال: يا رسول [الله] وما عسله؟[1] قال: «يوفق له عملًا صالحًا بين يدي أجله حتى يرضى عنه جيرانه - أو قال من حوله».

١٢٦٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا محاضر بن المورع ثنا الأعمش.

وأخبرني علي بن عيسى الحيري[2] ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «يُبعث كل عبد على ما مات».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجه البخاري.

---

(1) العسل طيب الثناء من عسل الطعام إذا جعل فيه العسل، شبه العمل الصالح الذي طاب به ذكره بعسل يجعل في الطعام «مجمع» (مصححه).

(2) قال في «المشتبه» الحيري من حيرة الكوفة منها علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري شيخ للحاكم ١٢ (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٦) (صالح بن قايد).

١٢٦١- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن الخراساني العدل ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٢٦٢- أخبرنا أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا هشيم عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين يقول : « إذا كان العبد يعمل عملًا صالحًا فشغله عن ذلك مرض أو سفر كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[١] .

١٢٦٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب[*] ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق .

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني بن سعيد ثنا أبو الحسن بن عبد الصمد ثنا عبد العزيز ابن يحيى ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال : خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعود عبد اللَّه بن أبي في مرضه الذي مات فيه فلما دخل عليه عرف فيه الموت قال : « قد كنت أنهاك عن حب يهود » فقال : قد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه ، فلما مات أتاه ابنه فقال : يا رسول اللَّه إن عبد اللَّه بن أبي قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه فنزع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قميصه فأعطاه إياه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

---

(١) بل قد أخرجه البخاري (٦/١٣٦) برقم (٢٩٩٦) من طريق إبراهيم عن أبي بردة وزاد : واصطحبا هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر ، فكان يزيد يصوم في السفر فذكر الحديث .

(*) صوابه : « أحمد بن ملاعب بن حيان » كما في « السير » و« تاريخ بغداد » (ج٥ ص١٦٨) .

(٢) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

١٢٦٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللّٰه بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

١٢٦٥- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية[٢] ثنا الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما من رجل يعود مريضًا ممسيًا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن أتاه مصبحًا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبي ليلى عن علي رضي اللّٰه عنه من حديث شعبة عنهما وأنا على أصلي في الحكم لراوي الزيادة[٣].

١٢٦٦- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا عبد اللّٰه ابن محمد النفيلي ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك:

١٢٦٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن يحيى بن كثير الحمصي ثنا محمد بن المصفى ثنا معاوية بن حفص ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن أنس

---

(١) أقول: عيادة النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لجابر في «الصحيحين»: البخاري (ج١٠ ص١٣٢)، ومسلم (ج٣ ص١٢٣٤).

وأما اللفظ الذي ذكره الحاكم ففي «البخاري» (ج١٠ ص١٢٢) فلا معنى لاستدراكه.

(٢) صوابه: ثنا أبو معاوية.

(٣) ليس على إطلاقها، بل لا بد من النظر فيها وفيمن زادها، فإذا كانت راجحة أو مساوية قبلت وإلا اعتبرت شاذة.

قال: عاد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زيد بن أرقم من رمد كان به.

١٢٦٨- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: اشتكيت بمكة فجاءني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعودني ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني ثم قال: «اللهم اشف سعدًا وأتمم له هجرته».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)] بهذا اللفظ.

١٢٦٩- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا يزيد أبو خالد[(*)] عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه اللَّه من ذلك المرض».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٢٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من عاد أخاه المسلم فقعد عند رأسه ثم قال سبع مرات: أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك عوفي إن لم يكن أجله حضر».

هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين لم نكتبه عاليًا إلا عنه وقد خالف الحجاج بن أرطاة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو:

---

(١) عيادة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لسعد في «الصحيحين»:
البخاري في مواضع منها (ج١٠ ص١٢٣)، ومسلم (ج٣ ص١٢٥٠ - ١٢٥٣).

(*) في السند سقط، فشيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن لا يروي عن يزيد أبي خالد، وهو يزيد بن خالد.

١٢٧١- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ الحجاج بن أرطاة عن المنهال بن عمرو عن عبد اللّه بن الحارث عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من مسلم عاد أخاه فدخل عليه ولم يحضر أجله فقال : أسأل اللّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفي فلانًا من مرضه سبع مرات إلا شفاه اللّه منه » .

هذا مما لا يعد خلافًا فإن الحجاج بن أرطاة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان ، فإن ثبت حديث عبد اللّه بن الحارث من هذه الرواية فإنه شاهد لسعيد ابن جبير .

١٢٧٢- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد البريء(*) ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن يزيد بن خصيفة .

وحدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد اللّه بن كعب السلمي أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان بن أبي العاص قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقد أخذه وجع قد كاد يبطله فذكر ذلك لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فزعم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ضع يمينك على مكانك الذي تشتكي وامسح به سبع مرات وقل : أعوذ بعزة اللّه وقدرته من شر ما أجد في كل مسحة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجه مسلم(١) ، من حديث الجريري عن يزيد بن عبد اللّه بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص بغير هذا اللفظ .

١٢٧٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من البول فانطلق بهما إلى أبي الدرداء فذكرا وجع أنثييهما له فقال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من اشتكى منكم شيئًا أو اشتكاه أخ له فليقل : ربنا اللّه الذي في السماء تقدس اسمك

(*) صوابه : « البرتي » .

(١) أخرجه مسلم (ج٤ ص١٧٢٨) ولفظه أحسن وأتم من لفظ الحاكم .

أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا إنك رب الطيبين فأنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفاءك على هذا الوجع فيبرأ إن شاء اللّٰه تعالى ».

قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث(●).

١٢٧٤- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا أبو الطاهر أنبأ ابن وهب ثنا حيي بن عبد اللّٰه[1] عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « إذا عاد أحدكم مريضًا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوًّا أو يمشي لك إلى صلاة ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا يحيى بن أيوب البجلي أنبأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « إن الرجل تكون له المنزلة عند اللّٰه فما يبلغها بعمل فلا يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●●).

١٢٧٦- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الداربردي[1] بمرو ثنا أبو الموجه ثنا سعيد بن منصور وعلي بن حجر قالا ثنا هشيم أنبأ يونس بن عبيد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « لما حضر آدم عليه السلام قال لبنيه: انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة » قال: « فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا: أين تريدون يا بني آدم قالوا: بعثنا أبونا

(●) (قلت): قال البخاري وغيره: منكر الحديث. (الذهبي).

(١) حيي بن عبد اللّٰه ليس من رجال مسلم، ثم هو مختلف فيه والجرح فيه شديد، قال البخاري: فيه نظر.

(●●) (قلت): يحيى وأحمد ضعيفان، وليس يونس بحجة. (الذهبي).

(1) الدرابردي. (مصححه).

لنجني له من ثمار الجنة قال: ارجعوا فقد كفيتم » قال: « فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حواء ذعرت منهم وجعلت تدنو إلى آدم وتلصق به فقال لها آدم: إليك عني إليك عني فمن قبلك أتيت خل بيني وبين ملائكة ربي » قال: « فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا له ثم دفنوه ثم قالوا: يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم فكذاكم فافعلوا ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من النوع الذي لا يوجد للتابعي إلا الراوي الواحد، فإن عتي بن ضمرة السعدي ليس له راو غير الحسن وعندي أن الشيخين عللاه[١] بعلة أخرى وهو أنه روى عن الحسن عن أبي دون ذكر عتي:

١٢٧٧- أخبرناه أبو بكر بن عبد اللَّه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمر بن مالك المعافري[1] عن يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد عن الحسن عن أبي بن كعب أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « كان آدم رجلًا طوالًا » فذكر حديثًا طويلًا وفي آخره أنه قال: « خلوا بيني وبين رسل ربي فإنك أدخلت علي هذا فقبضوا نفسه وغسلوه بالماء والسدر ثلاثًا وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه ثم قالوا: هذه سنة بنيك من بعدك ».

هذا لا يعلل حديث يونس بن عبيد فإنه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر، واللَّه أعلم.

١٢٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد اللَّه عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة قال: عاد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مريضًا من

---

(١) وأعل أيضًا بالوقف، كما في « البداية والنهاية » للحافظ ابن كثير (ج١ ص٩١)، وقال الحافظ البيهقي (ج٣ ص٤٠٤) وقد ذكره من طريق خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد، به مرفوعًا فقال: يرفعه خارجة بن مصعب، ووقفه هشيم بن بشير وغيره عن يونس بن عبيد اهـ المراد منه، فهذه علة ثانية، والأولى: ما ذكرها الحاكم أنه جاء عن الحسن عن أبي، والحسن لم يذكر له سماع من أبي بن كعب رضي اللَّه عنه، ففي « جامع لتحصيل » إنما يروي عن عتي عن أبي. اهـ المراد منه.

(1) زاد في « تهذيب التهذيب » عمر بن مالك المعافري الشرعي المصري ذكره ابن حبان في « الثقات » قال ابن يونس وضمام: روى له مسلم حديثًا واحدًا في التغني بالقرآن ١٢ (مصححه).

وعك كان به ومعه أبو هريرة فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أبشر فإن اللَّه يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

١٢٧٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ هشام بن علي السيرافي ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا حرب بن شداد أن يحيى بن أبي كثير حدثه أن أبا قلابة حدثه عن عبد الرحمن بن شيبة عن عائشة قالت: طرق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه، فقلت: يا رسول اللَّه لوصنع هذا بعضنا لخشي أن تجد عليه، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن المؤمن ليشدد عليه، وليس من مؤمن يصيبه نكبة أو وجع إلا حط اللَّه عنه خطيئة ورفع له درجة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

١٢٨٠- أخبرني إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عاد امرأة من الأنصار فقال لها: «أهي أم ملدم؟» قالت: نعم فلعنها اللَّه، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تسبيها فإنها تغسل ذنوب العبد كما يذهب الكير خبث الحديد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم بغير هذا اللفظ من حديث حجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير.

١٢٨١- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا تميم بن محمد ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال أتت الحمى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاستأذنت عليه، فقال: «من أنت؟» قالت: أنا أم ملدم، فقال: «أتهدين إلى أهل قباء؟» قالت: نعم، قال: «فأتيهم» فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه، فقالوا: يا رسول اللَّه ما لقينا من الحمى قال: «إن شئتم دعوت اللَّه فكشفها عنكم وإن شئتم كانت لكم طهورًا»،

---

(١) أقول: أبو أسامة لم يرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وإنما روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف، فعلى هذا فالحديث بهذا السند ضعيف.

(٢) عبد الرحمن بن شيبة ليس من رجال الشيخين.

قالوا: لا بل تكون لنا طهورًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٨٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وماله وولده حتى يلقى اللَّه وما عليه من خطيئة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١٢٨٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن عبد اللَّه بن المختار عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «وصب المؤمن كفارة لخطاياه»[٢].

١٢٨٤- أخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأعرابي: «هل أخذتك أم ملدم قط؟» قال وما أم ملدم؟ قال: «حر بين الجلد واللحم»، قال: ما وجدت هذا قط، قال: «فهل أخذك الصداع قط؟» قال: وما الصداع؟ قال: «عرق يضرب على الإنسان في رأسه» قال: ما وجدت هذا قط، فلما ولى قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه.

١٢٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا عمران بن زيد التغلبي[*] عن عبد الرحمن بن القاسم عن سالم بن عبد اللَّه عن عائشة قالت: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما ضرب من مؤمن عرق

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» وقال: الصحيح أنه موقوف على أبي الدرداء.

(٣) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة.

(*) صوابه: «الثعلبي» وهو: أبو يحيى الملائي.

إلا حط اللَّه له عنه به خطيئة، وكتب له به حسنة، ورفع له به درجة».

هذا حديث صحيح الإسناد، وعمران بن زيد التغلبي شيخ من أهل الكوفة.

١٢٨٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ يعلى بن عبيد ثنا طلحة بن يحيى عن ابن بريدة[١] عن معاوية قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر عنه من سيئاته».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

١٢٨٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان الحجري عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن اللَّه ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه.

١٢٨٨- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا معاوية[*] بن نجدة ثنا قبيصة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده إلا أمر اللَّه الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل ما دام محبوسًا في وثاقي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٤] ولم يخرجاه.

---

(١) صوابه: «عن أبي بردة بن أبي موسى»، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة طلحة.

(٢) لا، فطلحة بن يحيى هو القرشي التيمي، وليس من رجال البخاري.

(٣) لا، عبد الرحمن بن سلمان الحجري ليس من رجال البخاري، ومسلم ما روى له إلا حديثًا واحدًا في المتابعات، على أن عبد الرحمن مختلف فيه، والراجح ضعفه، فالبخاري يقول: فيه نظر وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري.

(*) صوابه: «معاذ».

(٤) بل هو على شرط مسلم وحده، فإن القاسم لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا. اهـ (مصطفى بن العدوي).

قال أبو عبد الرحمن: بل وليس على شرط مسلم، فإن يحيى بن معين قال: لم يسمع القاسم من أحد من الصحابة، كما في «تهذيب التهذيب» (أبو عبد الرحمن).

١٢٨٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الله[١] بن عبد الرحمن بن السائب أن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] رواته مدنيون ومصريون ولم يخرجاه.

١٢٩٠- حدثني أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا بشر بن سهل اللباد ثنا عبد الله بن صالح عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة أنه سمع أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن الله قال: يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم، فقال: يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه.

١٢٩١- حدثني بكير بن محمد الصيرفي[*] بمكة ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا علي بن المديني ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عاصم بن محمد بن زيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن ولم يشكني إلى عواده أطلقته من أساري، ثم أبدلته لحمًا

---

(١) أقول: في «تلخيص الذهبي»: «عبيد الله»، وهو الذي وجدنا ترجمته في «تهذيب التهذيب».

(٢) فيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر.
الأول: في «تهذيب التهذيب»، والثاني: في «الجرح والتعديل» ولم يوثقهما معتبر، فالحديث ضعيف، وقد تقدم الحديث.

(٣) أبو حلبس يزيد بن ميسرة ليس من رجال البخاري، وترجمته في «تعجيل المنفعة»، ولم يوثقه معتبر، وأبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(*) الصواب: بكير بن محمد بن الصيرفي، وبكير لقب واسمه أحمد بن محمد، وقد ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج٤ ص٣٦٤) فليعتمد ما هنا.

خيرًا من لحمه ، ودمًا خيرًا من دمه ثم يستأنف العمل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

١٢٩٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عبد اللّٰه بن مغفل : أن امرأة كانت بغيًا في الجاهلية فمر بها رجل أو مرت به فبسط يده إليها ، فقالت : مه إن اللّٰه أذهب بالشرك وجاء بالإسلام ، فتركها وولى وجعل ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط ، فأتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فقال : « أنت عبد أراد اللّٰه بك خيرًا ، إن اللّٰه تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيرًا عجل له عقوبة ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٢٩٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن حكيم بن أفلح عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « للمسلم على المسلم أربع خلال : يجيبه إذا دعاه ، ويعوده إذا مرض ، ويشمته إذا عطس ، ويشيعه إذا مات » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجاه من حديث الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة : « حق المسلم على المسلم خمس » .

١٢٩٤- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّٰه

---

(١) في « الملحق على شرح علل الترمذي » للحافظ ابن رجب رحمه اللّٰه (جـ٢ ص٧٦٩) قال الحافظ أبو الفضل بن عمار الهروي الشهيد رحمه اللّٰه : هذا حديث منكر ، وإنما رواه عاصم بن محمد عن عبد اللّٰه بن سعيد المقبري عن أبيه ، وعبد اللّٰه بن سعيد شديد الضعف ، ورواه معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد عن عبد اللّٰه بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، وهو يشبه أحاديث عبد اللّٰه بن سعيد ، انتهى .

(٢) لقد أكثر الحاكم من صحيح على شرط الشيخين ، وقليل ما يصح له على شرطهما ، فحكيم بن أفلح ليس من رجالهما وأيضًا لم يوثقه معتبر ، وعبد الحميد بن جعفر ما روى له البخاري إلا تعليقًا ، وأبو عبد الحميد جعفر ليس من رجال الشيخين .

الحضرمي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير وأبو كريب قالا ثنا أبو معاوية(1) عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى الأشعري يعود الحسن بن علي فقال له علي: أجئت عائدًا أم شامتًا؟ فقال: بل جئت عائدًا، فقال علي: إن جئت عائدًا فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أتى أخاه عائدًا فهو في خرافة الجنة، فإذا جلس غمرته الرحمة، وإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان ممسيًا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف على الحكم فيه.

١٢٩٥- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ علي بن العباس البجلي ثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن الحكم عن عبد اللَّه بن نافع قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي وعنده علي، فقال علي: أزائرًا جئت أم عائدًا؟ [قال: بل عائدًا]، فقال علي: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من مسلم يعود مريضًا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يشيعونه إن كان مصبحًا حتى يمسي وكان له خريف من الجنة، وإن كان ممسيًا شيعه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف من الجنة».

هذا من النوع الذي ذكرته غير مرة أن هذا لا يعلل ذلك فإن أبا معاوية أحفظ أصحاب الأعمش، والأعمش أعرف بحديث الحكم من غيره.

١٢٩٦- أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون أنبأ هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من عاد مريضًا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٩٧- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب حدثني يونس بن بكير ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللَّه

---

(1) في «الخلاصة» محمد بن خازم بمعجمة التميمي مولاهم أبو معاوية الضرير يروي عنه أحمد وإسحاق وابن المديني وابن معين وأبو خيثمة. مات سنة خمس وتسعين ومائة. ١٢ (مصححه).

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٢٩٨- أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثي عن الشعبي عن يحيى بن طلحة ابن عبيد الله عن أبيه أن عمر رآه كئيبًا فقال له : ما لك لعله ساءتك إمرة ابن عمك ؟ قال : لا وأثنى على أبي بكر ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته وأشرق لونه ، فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها ، حتى مات ، فقال عمر : إني لأعرفها ، فقال له طلحة وما هي ؟ فقال له عمر : هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه لا إله إلا الله ؟ فقال له : طلحة هي والله هي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه فأما الوهم الذي أتى به محمد ابن عبد الوهاب عن مسعر[1] .

١٢٩٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن أبيه أن عثمان بن عفان حدث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًّا من قلبه فيموت إلا حرم على النار » فقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يخبرناها ، فقال عمر بن الخطاب : أنا أخبرك بها : هي كلمة الإخلاص التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمه أبا طالب عند الموت : شهادة أن لا إله إلا الله ، وهي الكلمة التي أكرم الله بها محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما انفرد مسلم

---

(١) يحيى بن طلحة ليس من رجالهما . قاله الأخ عبد الله الحاشدي .

(1) بياض في الأصل . (مصححه) .

(٢) عبد الوهاب بن عطاء ليس من رجال البخاري ، ومسلم بن يسار هو المكي ليس من رجالهما .

بإخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

١٣٠٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا صالح[(1)] بن[(١)] أبي عريب[(2)] عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد كنت أمليت حكاية أبي زرعة وآخر كلامه كان سياقة هذا الحديث.

١٣٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أن عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال: «غلبنا عليك يا أبا الربيع»، فصاح النسوة وبكين، فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية»، قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: «إذا مات»، فقالت ابنته: والله إني كنت أرجو أن تكون شهيدًا فإنك قد كنت قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قد أوقع الله أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟» قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والغريق

---

(1) قال ابن القطان: لا يعرف، وذكره ابن حبان في «الثقات» ١٢ (مصححه).

(١) صالح بن أبي عريب مجهول الحال.

(2) في «التقريب» بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة واسمه قليب بالقاف والموحدة مصغرًا، مقبول من السادسة وفي «الخلاصة»: وثقه ابن حبان ١٢ (مصححه).

شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، المرأة تموت بجمع شهيدة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه رواته مدنيون قرشيون وعندي حديث مالك جمع مسلم بن الحجاج بدأ بهذا الحديث من شيوخ مالك.

١٣٠٢- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان الجوهري ببغداد ثنا أبي ثنا معلى بن منصور ثنا قزعة[١] بن سويد عن حميد الأعرج عن الزهري عن محمود بن لبيد عن شداد ابن أوس قال قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا حضرتم الميت فغمضوا البصر فإن البصر يتبع الروح وقولوا خيرًا فإن الملائكة تؤمن على دعاء أهل البيت».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٠٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الآدمي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن المؤمن إذا احتضر أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون: اخرجي راضية مرضية عنك إلى روح اللَّه وريحان، ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح مسك حتى إنهم ليناوله بعضهم بعضًا يشمونه، حتى يأتوا به باب السماء فيقولون: ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض! فكلما أتوا سماء قالوا ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين، قال: فلهم أفرح به من أحدكم بغائبه إذا قدم عليه، قال: فيسألونه ما فعل فلان؟ قال: فيقولون: دعوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا، فإذا قال لهم: أما أتاكم فإنه قد مات؟ قال: فيقولون: ذهب به إلى أمه الهاوية.

قال: وأما الكافر فإن ملائكة العذاب تأتيه فتقول: اخرجي ساخطة مسخوطًا عليك إلى عذاب اللَّه وسخطه، فيخرج كأنتن ريح جيفة فينطلقون به إلى باب الأرض، فيقولون: ما أنتن هذه الريح! كلما أتوا على الأرض قالوا ذلك، حتى يأتوا به أرواح الكفار».

وقد تابع هشام بن عبد اللَّه الدستوائي معمر بن راشد في روايته عن قتادة عن قسامة بن زهير:

١٣٠٤- أخبرنيه أبو بكر بن عبد اللَّه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي

---

(١) قزعة بن سويد مختلف فيه، والراجح ضعفه. راجع «تهذيب التهذيب» و«الميزان»، فعلى هذا فالحديث ضعيف.

ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

وقال همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء عن أبي هريرة .

١٣٠٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام عن قتادة عن أبي الجوزاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن المؤمن إذا حضره الموت حضره ملائكة الرحمة » . ثم ذكر الحديث بنحوه .

هذا الأسانيد كلها صحيحة وشاهدها حديث البراء بن عازب وقد أمليته في كتاب الإيمان .

١٣٠٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه(*) أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور؟ فقالوا : توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول الله ، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أصاب الفطرة ، وقد رددت ثلثه على ولده » ، ثم ذهب فصلى عليه ، فقال : « اللهم اغفر له وارحمه وأدخله جنتك وقد فعلت » .

هذا حديث صحيح فقد احتج البخاري بنعيم بن حماد واحتج مسلم بن الحجاج بالدراوردي ولم يخرجا هذا الحديث ولا أعلم في توجه المحتضر إلى القبلة غير هذا الحديث .

١٣٠٧- أخبرني أبو قتيبة سالم(**) بن الفضل الآدمي بمكة ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ثنا أبو بردة بريد بن عبد الله[١] عن علقمة بن مرثد عن

(*) صوابه : عن يحيى وهو ابن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه . اهـ .

(**) صوابه : « سلم » .

(١) ليس ببريد بن عبد الله بل هو عمرو بن يزيد ، كما في « تهذيب التهذيب » عن ابن معين ، وقد نبه على هذا أيضًا البوصيري في « مصباح الزجاجة » (ج٢ ص٢٦) فعلى هذا فليس الحديث على شرط الشيخين ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو بن يزيد أبي بردة بل هو ضعيف لضعف عمرو بن يزيد . والله أعلم .

وأما الحافظ ابن حجر فإنه يقول في « النكت الظراف » : إنه بريد بن عبد الله ، فالله أعلم ، ثم رأيت الحافظ في « تهذيب التهذيب » يقول : إن يحيى بن معين يقول : إنه ليس بابن أبي موسى ، فعلم أن الأمر كما يقول المزي والبوصيري ، والحمد لله . وشيخ الحاكم سلم ، كما في « الأنساب » للسمعاني .

سليمان بن بريدة عن أبيه قال: لما أخذوا في غسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فإذا هم بمناد من الداخل لا تنزعوا[1] عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قميصه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٠٨- أخبرنا[2] بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك المعافري عن علي بن رباح اللخمي عن أبي رافع قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من غسل ميتًا فكتم عليه غفر له أربعين مرة، ومن كفن ميتًا كساه اللَّه من السندس وإستبرق الجنة، ومن حفر لميت قبرًا فأجنه[3] فيه أجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٠٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن عون ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودي عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ يحيى بن سليم عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «خير ثيابكم البياض فألبسوها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح[١] عن سمرة بن جندب:

١٣١٠- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا سفيان.

(1) لا تخرجوا. (مصححه).

(2) أخبرني. (مصححه).

(3) الأجنة من الإجنان أي الدفن والستر. ١٢ (مصححه).

(١) ميمون بن أبي شبيب لا يصحح حديثه، وأحسن ما قيل فيه: صالح وقد ضعف، وقال عمرو بن علي: كان رجلًا صالحًا، وليس يقول في شيء من حديثه: سمعت، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من الصحابة. اهـ من «تهذيب التهذيب».

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «البسوا الثياب البياض، وكفنوا فيها موتاكم فإنها أطهر وأطيب».

١٣١١- حدثني علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا قطبة ابن عبد العزيز عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أجمرتم الميت فأوتروا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣١٢- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم أنبأ عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال: لقد رأيتنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا لنكاد أن نرمل بالجنازة رملًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده بإسناد صحيح عن عبد اللَّه بن جعفر الطيار:

١٣١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال: كنت جالسًا مع عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع، فأطلع علينا بجنازة، فأقبل علينا ابن جعفر، فتعجب من إبطاء مشيهم بها، فقال: عجبًا لما تغير من حال الناس، واللَّه إن كان إلا الجمز وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول: يا عبد اللَّه اتق اللَّه لكأنه قد جمز بك، متعجبًا لإبطاء مشيهم.

١٣١٤- أخبرنا أحمد بن سليمان[1] الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا سعيد بن عبيد اللَّه الثقفي ثنا زياد بن جبير بن حية عن أبيه جبير بن حية عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الماشي أمام الجنازة، والراكب خلفها، والطفل يصلى عليه».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[2]، ولم يخرجاه.

---

(١) صوابه: ابن سلمان وهو النجاد.

(٢) يقول الحافظ في «التلخيص الحبير» (ج٢ ص١١٤) بعد ذكر مخرجيه: وقول الحاكم: صحيح على =

١٣١٥- أخبرنا[1] أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيع جنازة، فأتي بدابة، فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتي بدابة فركبها، فقيل له فقال: «إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون، فلما ذهبوا - أو قال: عرجوا - ركبت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بلفظ أشفى من هذا:

١٣١٦- أخبرناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي وأبو نصر محمد بن أحمد الخفاف قالا ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم[١] عن راشد بن سعد عن ثوبان قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة فرأى ناسًا ركبانًا، فقال: «ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب».

١٣١٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى ابن يحيى أنبأ أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى يرفع أو يوضع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وله شاهد بمثل هذا الإسناد عن أبي سعيد[٢]:

١٣١٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم بن الفضل ثنا وهيب ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا اتبعتم جنازة فلا تقعدوا حتى توضع».

= شرط البخاري، يقول: لكن رواه الطبراني موقوفًا على المغيرة، وقال: لم يرفعه سفيان، ورجح الدارقطني في «العلل» الموقوف.

(1) حدثنا. (مصححه).

(١) أبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

(٢) حديث أبي سعيد متفق عليه، كما في «المنتقى» لابن تيمية جد شيخ الإسلام.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة : « من تبعها فلا يجلس حتى توضع » ، وهذا حديث غير ذاك ، الزيادة : الدفن وغيره .

١٣١٩- أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن الدارمي ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن رافع ثنا ابن أبي فديك أنبأ ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا مرت به جنازة وقف حتى تمر به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وليس هذا متن حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة ، فإن ذلك المتن في تشييع الجنازة ، وهذا في القيام للجنازة على كثرة اختلاف الروايات فيه .

١٣٢٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الزاهد ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب المقابري الزاهد وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر قالا ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أنه شهد جنازة صلى عليها مروان بن الحكم فذهب أبو هريرة مع مروان حتى جلسا في المقبرة ، فجاء أبو سعيد الخدري ، فقال لمروان : أرني يدك ، فأعطاه يده ، فقال : قم ، فقام ، ثم قال مروان : لم أقمتني ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا رأى جنازة قام حتى يمر بها ويقول : « إن الموت فزع » ، فقال مروان : أصدق يا أبا هريرة ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك أن تخبرني ؟ قال : كنت إمامًا فجلست فجلست .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

١٣٢١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني ربيعة بن سيف المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا رسول الله تمر بنا جنازة الكفار(1) ، فنقوم لها ، قال : « نعم ، قوموا لها فإنكم لستم تقومون لها ، إنما تقومون إعظامًا للذي يقبض النفوس » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

---

(1) الكافر . (مصححه) .

(١) ربيعة بن سيف قال البخاري وابن يونس : عنده مناكير ، وقال الدارقطني : صالح ، وقال النسائي : =

١٣٢٢- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه ثنا أبو عمار حدثني النضر بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن جنازة يهودي مرت برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقام فقالوا: يا رسول اللَّه إنها جنازة يهودي، فقال: «إنما قمت للملائكة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، غير أنهما قد اتفقا على إخراج حديث عبيد اللَّه بن مقسم عن جابر في القيام لجنازة اليهودي.

١٣٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي سعيد الخدري قال: كنا مقدم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا حضر منا الميت آذنا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فحضره، واستغفر له، حتى إذا قدمنا انصرف النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومن معه، وربما قعدوا حتى يدفن، وربما طال حبس ذلك على نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فلما خشينا مشقة ذلك قال بعض القوم لبعض: لو كنا لا نؤذن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بأحد حتى يقبض، فإذا قبض آذناه، فلم يكن في ذلك مشقة ولا حبس، فكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلي عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٢٤- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان ثنا ابن عجلان أنه سمع سعيد بن أبي سعيد يقول: صلى ابن عباس على جنازة، فجهر بالحمد للَّه، ثم قال: إنما جهرت لتعلموا أنها سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أجمعوا على أن قول الصحابي: سنة حديث مسند.

وله شاهد بإسناد صحيح أخرجه البخاري:

١٣٢٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس

= ليس به بأس، وضعفه الحافظ عبد الحق الأزدي. اهـ مختصرًا من «الميزان»، فالظاهر من مجموع كلامهم أنه أنزل من حسن الحديث، واللَّه أعلم.

ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف قال : صليت خلف ابن عباس على جنازة ، فسمعته يقرأ بفاتحة الكتاب ، فلما انصرف أخذت بيده ، فسألته فقلت : أتقرأ؟ فقال : نعم ، إنه حق وسنة .

وله شاهد مفسر من حديث إبراهيم بن أبي يحيى[1] :

١٣٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي ثنا إبراهيم ابن أبي يحيى ثنا عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكبر على جنائزنا أربعًا ، ويقرأ بفاتحة الكتاب في التكبيرة الأولى .

١٣٢٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلى على جنازة قال : « اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح على شرط مسلم :

١٣٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عمر بن يونس ابن القاسم اليمامي ثنا عكرمة بن عمار[2] عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : سألت عائشة - أم المؤمنين - كيف كانت صلاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على الميت؟ قالت : كان يقول : « اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وذكرنا وأنثانا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان » .

---

(١) لكنه كذاب لا يستشهد بحديثه .

(٢) قال الإمام الترمذي (ج٤ ص١٠٦) في الكلام على هذا الحديث : وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ ، وعكرمة بن عمار ربما يهم في حديث يحيى . اهـ.
وفيه محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود ، وليس من رجال الأمهات الست .

١٣٢٩- حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الخلال بمكة ثنا عبد الرحمن بن إسحاق[1] الكاتب ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قام للجنازة ليصلي عليها قال: «اللهم عبدك وابن أمتك، احتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، إن كان محسنًا فزد في إحسانه، وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه».

هذا إسناد صحيح، ويزيد بن ركانة وأبوه ركانة ابن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب ابن عبد مناف، ولم يخرجاه.

١٣٣٠- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى ابن يعقوب الزمعي حدثني شرحبيل بن سعد قال: حضرت عبد الله بن عباس صلى بنا على جنازة بالأبواء وكبر ثم قرأ بأم القرآن رافعًا صوته بها، ثم صلى على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: اللهم عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، يشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، ويشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، أصبح فقيرًا إلى رحمتك، وأصبحت غنيًا عن عذابه يخلى من الدنيا وأهلها، إن كان زاكيًا فزكه، وإن كان مخطئًا فاغفر له، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده، ثم كبر ثلاث تكبيرات، ثم انصرف، فقال: أيها الناس إني لم أقرأ علنًا إلا لتعلموا أنها السنة.

لم يحتج الشيخان بشرحبيل بن سعد[١]، وهو من تابعي أهل المدينة، وإنما أخرجت هذا الحديث شاهدًا للأحاديث التي قدمنا، فإنها مختصرة مجملة، وهذا حديث مفسر.

١٣٣١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن مندة ثنا بكر بن بكار.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس.

وحدثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قالوا ثنا شعبة عن إبراهيم الهجري عن عبد الله بن أبي أوفى قال: توفيت

---

(1) أبي إسحاق. (مصححه).

(١) قال مالك: ليس بثقة.

بنت له فتبعها على بغلة يمشي خلف الجنازة ونساء يرثينها ، فقال : يرثين أو لا يرثين ، فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن المراثي ولتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت ، ثم صلى عليها ، فكبر عليها أربعًا ، ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو وقال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصنع هكذا .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وإبراهيم بن مسلم الهجري لم ينقم عليه بحجة(●) .

١٣٣٢- أخبرنا إسماعيل بن أحمد التاجر ثنا محمد بن الحسين العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف - وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - أخبره رجال من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ، ثم يصلي على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ويخلص الصلاة[1] في التكبيرات الثلاث ، ثم يسلم تسليمًا خفيًّا حين ينصرف ، والسنة أن يفعل من ورائه مثل ما فعل إمامه .

قال الزهري : حدثني بذلك أبو أمامة وابن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك عليه ، قال ابن شهاب : فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد قال : وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا أبو أمامة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وليس في التسليمة الواحدة على الجنازة أصح منه .

وشاهده حديث أبي العنبس سعيد بن كثير :

١٣٣٣- حدثناه[2] أبو بكر[(١)] بن أبي دارم الحافظ ثنا عبد اللَّه بن غنام بن حفص بن غياث حدثني أبي عن أبيه عن أبي العنبس عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى على جنازة ، فكبر عليها أربعًا وسلم تسليمًا .

(●) (قلت) : ضعفوا إبراهيم . (الذهبي) .

(1) الدعاء . (مصححه) .

(2) أخبرنا . (مصححه) .

(١) هو : أحمد بن محمد السري الكوفي الرافضي الكذاب ، روى عنه الحاكم ، وقال : رافضي غير ثقة . اهـ « ميزان » باختصار .

التسليمة الواحدة على الجنازة قد صحت الرواية فيه عن علي بن أبي طالب وعبد اللَّه بن عمر وعبد اللَّه بن عباس وجابر بن عبد اللَّه وعبد اللَّه بن أبي أوفى وأبي هريرة أنهم كانوا يسلمون على الجنازة تسليمة واحدة .

١٣٣٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد .

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعبيد اللَّه بن سعيد قالوا ثنا يحيى بن سعيد ثنا المثنى بن سعيد عن **قتادة** عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن يموت بعرق الجبين » .

هذا حديث على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه .

١٣٣٥- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم بن عبيد اللَّه عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي ، قال : وعيناه تهرقان .

هذا حديث متداول بين الأئمة ، إلا أن الشيخين لم يحتجا بعاصم بن عبيد اللَّه(٢) ، وشاهده الصحيح المعروف حديث عبد اللَّه بن عباس وجابر بن عبد اللَّه وعائشة أن أبا بكر الصديق قبل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو ميت .

١٣٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة .

وحدثنا حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا أبو عمرو الحوضي ومسلم بن إبراهيم قالا ثنا شعبة .

---

(١) لا ، ففي « جامع التحصيل » قال الترمذي : قال بعض أهل العلم : لا يعرف لقتادة سماع من عبد اللَّه ابن بريدة ، وهذا القائل لعله البخاري ، ففي « تهذيب التهذيب » قال البخاري : ولا نعرف لقتادة سماعًا من ابن بريدة .

(٢) لأنه ضعيف .

وأخبرنا أبو علي الحافظ ثنا علي بن العباس البجلي ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن شعبة عن خليد بن جعفر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أطيب الطيب : المسك » ، تابعه المستمر بن الريان عن أبي نضرة .

١٣٣٧- أخبرناه عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا حامد بن سهل ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن المستمر بن الريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سئل عن المسك فقال : « هو أطيب طيبكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن خليد بن جعفر والمستمر بن ريان عدادهما في الثقات ولم يخرجا عنهما .

وله شاهد عن علي بن أبي طالب وإليه ذهب أحمد بن حنبل :

١٣٣٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن موسى ثنا حميد ابن عبد الرحمن الرواسي ثنا الحسن بن صالح عن هارون بن سعد عن أبي وائل قال : كان عند علي مسك ، فأوصى أن يحنط به ، قال ، وقال علي : وهو فضل حنوط رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

١٣٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ثنا أبو بردة عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبيه قال : لما أخذوا في غسل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ناداهم مناد من الداخل : لا تنزعوا عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قميصه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ، ولم يخرجاه ، وأبو بردة هذا بريدُ بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري محتج به في « الصحيحين » .

١٣٤٠- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب : غسلت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فذهبت أنظر ما يكون من الميت ، فلم

(١) تقدم الحديث في أوائل الجنائز وأنه ضعيف ، وأنه ليس أبو بردة بريدًا ، بل هو عمرو بن يزيد .

أر شيئًا، وكان طيبًا - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - حيًا وميتًا، ولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولحد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحدًا ونصب عليه اللبن نصبًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●)، ولم يخرجا منه غير اللحد.

١٣٤١- أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا عبد الله بن أحمد ابن أبي ميسرة(*) ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك المعافري عن علي بن رباح اللخمي عن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من غسل ميتًا فكتم عليه غفر له أربعين مرة، ومن كفن ميتًا كساه الله من سندس وإستبرق الجنة، ومن حفر لميت قبرًا وأجنه فيه أجرى له من الأجر كأجر مسكن سكنه إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٤٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن إسحاق.

وأنبأ يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن محمد بن رجل(**) السندي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن مالك بن هبيرة، وكانت له صحبة، قال: وكان إذا أتي بجنازة ليصلي عليها فتقال أهلها جزأهم صفوفًا ثلاثة، فصلى بهم عليها، ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على جنازة إلا أوجبته»، هذا اللفظ حديث ابن علية، في لفظ المحبوبي: «إلا غفر له».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٣٤٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله

(●) قلت: فيه انقطاع. (الذهبي).

(*) صوابه مسرة.

(**) صوابه: رجاء.

(١) ابن إسحاق ليس من شرط مسلم، ثم هو مدلس، وقد عنعن هنا.

ابن جبير عن أنس بن مالك قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فمرض فعاده وقال: «قل أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأنك رسول اللّٰه» فنظر الغلام إلى أبيه فقال: قل ما يقول لك محمد قال: فلما مات قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله وسلم: «صلوا على أخيكم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

١٣٤٤- أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن عبيد اللّٰه بن جبير بن حية حدثني عمي زياد بن جبير بن حية حدثني أبي جبير ابن حية الثقفي أنه سمع المغيرة بن شعبة يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الراكب خلف الجنازة، والماشي قريبًا منها، والطفل يصلى عليه».

رواه يونس بن عبيد عن زياد بن جبير.

١٣٤٥- أخبرنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن بشار ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير بن حية عن أبيه عن المغيرة ابن شعبة قال يونس وحدثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «الراكب يسير خلف الجنازة، والماشي عن يمينها وشمالها قريبًا، والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالعافية والرحمة».

قال إبراهيم بن أبي طالب في عقب هذا الحديث: قال يونس بن عبيد: وحدثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رواية ليونس بن عبيد عن سعيد بن عبيد اللّٰه بن جبير بن حية.

هذا حديث صحيح الإسناد[2] على شرط البخاري، فقد احتج في الصحيح بحديث المعتمر عن سعيد بن عبيد اللّٰه عن زياد بن جبير عن جبير بن حية عن المغيرة الحديث الطويل.

وشاهده هذه الأحاديث حديث إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي الزبير.

---

(١) شريك هو ابن اللّٰه النخعي لم يحتج به مسلم، وأيضًا ساء حفظه لما ولي القضاء، فلا يصحح حديثه، بل ولا يحسن.

(٢) بل معل، كما في «التلخيص الحبير» (ج٢ ص١١٤).

١٣٤٦- أخبرناه عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ إسماعيل المكي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه».

الشيخان لم يحتجا بإسماعيل بن مسلم[١].

١٣٤٧- حدثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني قال: كنا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بخيبر فمات رجل منا من أشجع، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «صلوا عليه»، فذهبنا ننظر، فوجدنا خرزًا من خرز يهود ما يساوي درهمين.

رواه الناس عن يحيى بن سعيد، أبو عمرة هذا رجل من جهينة معروف بالصدق[٢]، ولم يخرجاه.

١٣٤٨- أخبرنا أبو العباس عبد اللَّه الأصبهاني(*) ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: مات رجل على عهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأتاه رجل، فقال: مات فلان، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لم يمت»، ثم أتاه الثانية، فقال: مات فلان، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لم يمت»، ثم أتاه الثالثة، فقال: مات فلان، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كيف مات؟»، قال: نحر نفسه بمشقص كان معه، فلم يصلِّ عليه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم[1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه.

١٣٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا أسد بن موسى.

---

(١) لأنه ضعيف.

(٢) بل مجهول، ترجمته في «الميزان»، و «تهذيب التهذيب».

(*) لعله تصحف من أبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار فهو الذي يروي عن أحمد بن مهران بن خالد.

(1) ترك حديث شريك عن جابر بن سمرة أن رجلًا قتل نفسه فلم يصلِّ عليه إلخ. (١٢). (مصححه).

(٣) قد أخرجه مسلم، كما في «نيل الأوطار» (٤/٥٣)، وأخرجه مسلم (٦٧٢/٢) من طريق سماك بن حرب عن جابر.

وأخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان ابن داود الهاشمي قالا ثنا إبراهيم بن سعد عن عبد اللَّه بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا دعي إلى جنازة سأل عنها ، فإن أثني عليها خيرًا صلى عليها ، وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها : « شأنكم بها » ، ولم يصلِّ عليها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٣٥٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ إملاء ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو الحسين سريج بن النعمان الجوهري ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي سعيد الخدري قال : قد كنا مقدم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا حضر منا الميت آذنا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فحضره واستغفر له حتى إذا قبض انصرف النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومن معه حتى يدفن ، وربما طال حبس ذلك على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما خشينا مشقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض : لو كنا لا نؤذن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بأحد حتى يقبض ، فإذا قبض آذناه ، فلم يكن عليه في ذلك مشقة ولا حبس ، ففعلنا ذلك ، وكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلي عليه ، فربما انصرف ، وربما مكث حتى يدفن الميت ، فكنا على ذلك حينًا ، ثم قلنا : لو لم يشخص النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وحملنا جنازتنا إليه حتى يصلي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به ، ففعلنا ، فكان ذلك الأمر إلى اليوم .

هذا حديث صحيح عند الشيخين ولم يخرجاه ، وقد أمليته فيما مضى مختصرًا .

١٣٥١- حدثنا(1) أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عمارة ابن غزية عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أبيه(2) أن أبا طلحة دعا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي ، فأتاهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فصلى عليه في منزلهم ، فتقدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله

---

(1) أخبرنا . (مصححه) . (2) عن أنس (مصححه) .

وسلم، وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبي طلحة، ولم يكن معهم غيرهم.

هذا حديث صحيح[(١)] على شرط الشيخين، وسنة غريبة في إباحة صلاة النساء على الجنائز ولم يخرجاه.

١٣٥٢- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا عبد اللَّه بن رواح[(*)] المدائني ثنا عثمان بن عمر.

وأخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة قالا ثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس قال لما كان يوم أحد مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بحمزة بن عبد المطلب وقد جدع ومُثِّل به، فقال: لولا أن تجد صفية تركته حتى يحشره اللَّه من بطون الطير والسباع، فكفنه في نمرة إذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمرت رجلاه بد رأسه، فخمر رأسه ولم يصلِّ على أحد من الشهداء غيره، وقال أنا شاهد عليكم اليوم، وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر واحد ويسأل أيهم أكثر قرآنًا؟ فيقدمه في اللحد وكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد.

١٣٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن ابن شهاب حدثه أن أنس بن مالك حدثه أن شهداء أحد لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يصلِّ عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)]، ولم يخرجاه، وقد أخرج البخاري وحده حديث الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم يصلِّ عليهم، ليس فيه هذه الألفاظ المجموعة التي تفرد بها أسامة بن زيد الليثي عن

---

(١) لا، بل مرسل، وعبد اللَّه بن ابي طلحة صحابي صغير كانت أمه أم سليم حاملًا به يوم حنين، كما في «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا لم يكن مميزًا في عهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فله شرف الصحبة ومراسيله كمراسيل كبار التابعين، كما في «فتح المغيث»، ثم عمارة بن غزية ليس من رجال البخاري، وإنما روى له تعليقًا، فعلى هذا فلا يقال: على شرط الشيخين، وقد عرفت أن الحديث لا يصح؛ لأنه مرسل.

(*) صوابه: روح.

(٢) لا، الحافظ يقول في «مقدمة الفتح» (ص ٢٥٥): نقل الترمذي في «العلل» عن البخاري أنه قال: حديث أسامة خطأ غلط فيه - يعني أن الصواب حديث الليث - ووهم الحاكم فأخرج حديث أسامة هذا في «مستدركه».

الزهري ، قد اتفقا جميعًا على إخراج حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى على قتلى أحد صلاته على الميت ، واللَّه أعلم .

١٣٥٤- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شوال سنة خمس وتسعين وثلثمائة حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا همام .

وحدثني علي بن حمشاذ قال وحدثنا موسى بن هارون ثنا زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا همام عن قتادة عن أبي الصديق الناجي[1] عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا : بسم اللَّه ، وعلى ملة رسول اللَّه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وهمام بن يحيى ثبت مأمون إذا أسند مثل هذا الحديث لا يعلل بأحد إذا أوقفه شعبة .

١٣٥٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر أنه كان إذا وضع الميت في قبره قال : بسم اللَّه ، وعلى سنة رسول اللَّه .

حديث البياضي وهو مشهور في الصحابة شاهد لحديث همام عن قتادة مسندًا :

١٣٥٦- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم وابن بكير قالا ثنا الليث بن سعد حدثني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم مولى الغفاريين قال : حدثني البياضي عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « الميت إذا وضع في قبره فليقل الذين يضعونه حين يوضع في اللحد باسم اللَّه ، وباللَّه وعلى ملة رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم » .

١٣٥٧- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا

---

(1) هو : بكر بن عمرو الناجي ، وقيل : ابن قيس بصري ثقة من الثالثة مات سنة ثمان ومائة ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

يحيى بن صالح الوحاظي ثنا عبد العزيز بن محمد حدثني أنيس بن أبي يحيى مولى الأسلميين عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : مر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بجنازة عند قبر فقال : « قبر من هذا ؟ » ، فقالوا : فلان الحبشي يا رسول اللَّه ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا إله إلا اللَّه لا إله إلا اللَّه سيق من أرضه وسمائه إلى تربته التي منها خُلق » .

هذا حديث صحيح الإسناد ،ولم يخرجاه ، وأنيس بن أبي يحيى الأسلمي هو عم إبراهيم ابن أبي يحيى ، وأنيس ثقة معتمد ، ولهذا الحديث شواهد ، وأكثرها صحيحة .

فمنها ما :

١٣٥٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسين بن بشار الخياط ثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق ثنا داود بن أبي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد اللَّه قبض عبد بأرض جعل له فيها أو بها حاجة »[●] .

ومنها ما :

١٣٥٩- أخبرني علي بن العباس الإسكندراني العدل بمكة ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد ابن عبد الواحد الحمصي ثنا كثير بن عبيد المذحجي ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد اللَّه بن مسعود أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كانت منية أحدكم بأرض أتيحت له الحاجة ، فيقصد إليها فيكون أقصى أثر منه ، فيقبض روحه فيها ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني »[١] .

ومنها ما :

١٣٦٠- حدثناه أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى الباشاني[*] ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة السكري عن أبي إسحاق عن مطر[٢] ابن عكامس العبدي قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما جعل أجل

(●) (قلت) : في مسند أحمد ثنا ابن علية أنا أيوب عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة مرفوعًا مثله . (الذهبي) .

(١) قلت : الصحيح وقفه كما في « العلل » لابن أبي حاتم والدارقطني ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(*) صوابه : « القاشاني » .

(٢) تقدم أنه لم تثبت له صحبة ، راجع « جامع التحصيل » .

رجل في أرض إلا جعلت له فيها حاجة ».

ومنها ما :

١٣٦١- حدثناه أبو علي الحافظ غير مرة أنبأ الحسين بن نهار العسكري ثنا زيد بن الحريش ثنا عمران بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد اللَّه قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة ».

١٣٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الحارثي ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلًا كان يرفع صوته بالذكر ، فقال رجل : لو أن هذا خفض من صوته ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « فإنه أواه » ، قال : فمات فرأى رجلٌ نارًا في قبره ، فأتاه ، فإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيه وهو يقول : « هلموا إلى صاحبكم » ، فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر .

١٣٦٣- أخبرنا علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد اللَّه قال : رأيت نارًا في المقابر فأتيتهم فإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في القبر وهو يقول : « ناولوني صاحبكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد معضل :

١٣٦٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني حدثني أبي ثنا وكيع عن شعبة .

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا محمد ثنا شعبة عن أبي يونس وهو حاتم بن أبي صغيرة قال : سمعت رجلًا كان بمكة وكان روميًّا - وفي حديث شعبة اسمه وقاص - يحدث عن أبي ذر قال : كان رجل يطوف بالبيت وهو يقول في دعائه : أوه أوه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنه لأواه » ، قال أبو ذر : فخرجت ذات ليلة فإذا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في المقابر يدفن ذلك الرجل ومعه المصباح .

١٣٦٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي .

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالوا أنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد اللَّه يحدث أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خطب يومًا فذكر رجلًا من أصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وَقُبِّرَ ليلًا ، فزجر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يُقَبَّر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك ، وقال : « إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

وله شاهد من حديث وهب بن منبه عن جابر :

١٣٦٦- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد اللَّه الصنعاني(1) بمكة ثنا علي بن المبارك ثنا عبد الكريم بن إسماعيل الصنعاني أبو هشام ثنا إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه عن أبيه عقيل عن وهب بن منبه قال هذا ما سألت عنه جابر بن عبد اللَّه الأنصاري فأخبرني أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خطب يومًا فذكر رجلًا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقُبِّرَ ليلًا ، فزجر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يُقَبِّر الرجل ليلًا ولا يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك ، وقال : « إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه » .

١٣٦٧- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أن عليًا قال لأبي هياج : أبعثك على ما بعثني عليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : أن لا تدع تمثالًا إلا طمسته ، ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته .

هذا حديث صحيح(٢) على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأظنه لخلاف فيه عن الثوري فإنه

---

(١) بل قد أخرجه مسلم (٢ ص٦٥١) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(1) الصغاني . (مصححه) .

(٢) الحديث قد أخرجه مسلم ، ثم هو بسند الحاكم منقطع ؛ لأن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من علي ، أخرجه مسلم (٦٦٦/٢) .

قال مرة: عن أبي وائل عن أبي الهياج وقد صح سماع أبي وائل من علي رضي الله عنه.

١٣٦٨- أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد ابن سعيد بن الأصبهاني.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن أبي الهياج قال: قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث بنحوه.

١٣٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني عن عمرو بن هاني عن القاسم بن محمد قال: دخلت على عائشة فقلت: يا أماه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقدمًا، وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وعمر رأسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٧٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا سلم بن جنادة بن سلم القرشي ثنا حفص بن غياث النخعي ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يبنى على القبر، أو يجصص أو يقعد عليه، ونهى أن يكتب عليه[١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد خرج بإسناده غير الكتابة فإنها لفظة صحيحة[٢] غريبة، وكذلك رواه أبو معاوية عن ابن جريج:

١٣٧١- حدثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي[*] ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: نهى رسول الله

(١) هنا تنبيه وهو: حديث جابر في (ص ٥١٥) نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم... هو في مسلم بغير ذكر «أو يكتب عليه» بنفس السند (٢/٦٦٧).

(٢) بل شاذة.

(*) صوابه «السامي».

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن تجصيص القبور والكتاب فيها والبناء عليها والجلوس عليها .

هذه الأسانيد صحيحة وليس العمل عليها ، فإن أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوب على قبورهم ، وهو عمل أخذ به الخلف عن السلف .

١٣٧٢- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنابحي قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال أمتي - أو هذه الأمة - في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها » .

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان الصنابحي هذا عبد اللَّه ، فإن كان عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي فإنه يختلف في سماعه من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ولم يخرجاه .

١٣٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عبد اللَّه بن بحير عن هاني مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان يقول : مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « استغفروا لأخيكم وسلوا اللَّه له التثبيت فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث صحيح على شرط الإسناد ولم يخرجاه .

١٣٧٤- وقد حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عبد اللَّه بن بحير(•) قال سمعت هاني مولى عثمان بن عفان يقول : كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته ، فيقال له : قد تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا ؟ فيقول : إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه » ، وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما رأيت منظرًا إلا والقبر أفزع منه » .

١٣٧٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن

(•) (قلت) : ابن بحير ليس بالعمدة ، ومنهم من يقويه ، وهانئ روى عنه جماعة ولا ذكر له في الكتب الستة . (الذهبي) .

أبي أويس حدثني أبي ثنا المفضل بن محمد الضبي عن عمر بن يعلى بن مرة عن أبيه قال : سافرت مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غير مرة فما رأيته مر بجيفة إنسان إلا أمر بدفنه ، لا يسأل أمسلم هو أم كافر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه.

١٣٧٦- أخبرنا أبو أحمد حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبي ببغداد ثنا العباس ابن محمد الدوري ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا عمران بن داود(*) القطان عن قتادة عن أنس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لكل إنسان ثلاثة أخلاء : أما خليل فيقول : ما أنفقت فلك وما أمسكت . فليس لك وذلك ماله ، وأما خليل فيقول : أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت . فذاك أهله وحشمه ، وأما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت . فذاك عمله ، فيقول : إن كنت لأهون الثلاثة علي » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا بتمامه لانحرافهما عن عمران القطان وليس بالمجروح الذي يترك حديثه ، وقد اتفقا على حديث سفيان بن عيينة عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أنس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا مات الميت تبعه ثلاثة » .

١٣٧٧- أخبرني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو سلمة التبوذكي موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة خلان فقال أحدهم : هذا مالي فخذ منه ما شئت ، وقال الآخر : أنا معك حياتك فإذا مت تركتك وقال الآخر : أنا معك أدخل وأخرج معك إن مت وإن حييت ، فأما الذي قال : خذ منه ما شئت ودع ما شئت فإنه ماله ، وأما الآخر عشيرته ، وأما الآخر فهو عمله » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(●) (قلت) : بل ضعيف منكر فإن عمر هو : ابن اللَّه بن يعلى بن مرة ، مجمع على ضعفه وأبوه تابعي ، ولم يلق عمر رضي اللَّه عنه جده . (الذهبي) .

(*) صوابه : « داور » .

١٣٧٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا جعفر بن خالد بن سارة المخزومي أخبرني أبي[1] وكان صديقًا لعبد اللَّه بن جعفر أنه سمع عبد اللَّه بن جعفر قال: لما نعي جعفر قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « اصنعوا لآل جعفر طعامًا فقد أتاهم أمر يشغلهم ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وجعفر بن خالد بن سارة من أكابر مشايخ قريش وهو كما قال شعبة: اكتبوا عن الأشراف فإنهم لا يكذبون، وقد روي غير هذا الحديث مفسرًا:

١٣٧٩- أخبرناه الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا عبد اللَّه بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم أخبرني جعفر بن خالد بن سارة وقد حدثنا ابن جريج عنه قال حدثني أبي أن عبد اللَّه بن جعفر قال: لو رأيتني وقثم وعبيد اللَّه بن العباس نلعب إذ مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على دابة فقال: « احملوا هذا إلي » فجعلني أمامه، ثم قال لقثم: « احملوا هذا إلي » فجعله وراءه ما استحيى من عمه العباس أن حمل قثم وترك عبيد اللَّه، ثم مسح برأسي ثلاثًا فلما مسح قال: « اللهم اخلف جعفرًا في ولده » قلت لعبد اللَّه بن جعفر: ما فعل قثم؟ قال: استشهد قلت لعبد اللَّه: اللَّه ورسوله كان أعلم بخبره، قال: أجل.

١٣٨٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحارث بن أبي أسامة أن روح بن عبادة حدثهم أن ابن جريج قال أخبرني جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد اللَّه بن جعفر قال: مسح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيده على رأسي قال: أظنه قال ثلاثًا، فلما مسح قال: « اللهم اخلف جعفرًا في ولده ».

قد أتى جعفر بن خالد بشيئين عزيزين: أحدهما مسح رأس اليتيم، والآخر تفقد أهل المصيبة بما يتقوتون ليلتهم، وفقنا اللَّه لاستعماله عنه.

١٣٨١- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللَّه النحوي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا الأسود بن شيبان ثنا خالد بن سمير حدثني بشير بن نهيك حدثني بشير رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد وقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « ما اسمك؟ » قال: زحم بن معبد فقال: « أنت بشير » فكان اسمه، قال: بينا أنا أماشي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: « يا ابن الخصاصية ما تنقم على اللَّه أصبحت تماشي رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم »،

---

(١) خالد بن أبي سارة مجهول الحال، فالحديث ضعيف.

فقلت : ما أنقم على اللَّه شيئًا كل خير فعل بي اللَّه[1] ، فأتى على قبور من المشركين فقال : « لقد سبق هؤلاء بخير كثير » ثلاث مرار ، ثم أتى على قبور المسلمين فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاث مرات ، فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان ، فقال : « يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتيك » ، فنظر فلما عرف الرجل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خلع نعليه فرمى بهما .

١٣٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن الأسود ابن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا يمشي في نعلين بين القبور فقال : « يا صاحب السبتيتين ألقهما » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه في النوع الذي لا يشتهر الصحابي إلا بتابعيين .

١٣٨٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد أخبرني ربيعة بن سيف(١) حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال : قبرنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا ، فلما رجعنا وحاذينا بابه إذا هو بامرأة لا نظنه عرفها ، فقال : « يا فاطمة من أين جئت ؟ » قالت : جئت من أهل الميت رحمت إليهم ميتهم وعزيتهم ، قال : « فلعلك بلغت معهم الكدى[2] [3] قالت : معاذ اللَّه أن أبلغ معهم الكدى وقد سمعتك تذكر ، فيه ما تذكر قال : « لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يرى جد أبيك » . والكدى : المقابر . رواه حيوة بن شريح الحضرمي عن ربيعة بن سيف .

١٣٨٤- حدثناه بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة أخبرني ربيعة بن سيف المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبصر امرأة منصرفة من جنازة ،

---

(1) وفي « سنن ابن ماجه » كل خير قد آتانيه اللَّه ١٢ (مصححه) .

(١) تقدم الكلام على ربيعة بن سيف أنه مختلف فيه ، وأن الظاهر أنه ينزل حديثه عن الحسن . واللَّه أعلم .

(2) الكرى . (مصححه) .

(3) هي القبور جمع كرية أو كروة من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها ويروى بدال ١٢ « مجمع البحار » . (مصححه) .

فسألها: «من أين جئت؟» فقالت: من تعزية أهل هذا الميت، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «واللَّه لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يريها جد أبيك».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

١٣٨٥- أخبرني أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أحمد بن عيسى القاضي ثنا أبو الوليد ومسلم بن إبراهيم قالا ثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج.

قال الحاكم: أبو صالح هذا ليس بالسمان المحتج به، إنما هو باذان ولم يحتج به الشيخان[٢]، لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة ووجدت له متابعًا من حديث سفيان الثوري[٣] في متن الحديث فخرجته:

١٣٨٦- حدثناه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال: لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زوارات القبور.

وهذه الأحاديث المروية في النهي عن زيارة القبور منسوخة، والناسخ لها حديث علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فقد أذن اللَّه تعالى لنبيه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - في زيارة قبر أمه».

وهذا الحديث[٤] مخرج في الكتابين الصحيحين[٥] للشيخين رضي اللَّه عنهما.

١٣٨٧- وقد حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان.

---

(١) ما أخرج الشيخان لربيعة بن سيف، وقد اختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، وقد تقدم، وعبد الرحمن الحبلي ليس من رجال البخاري.

(٢) لأنه ضعيف.

(٣) متن حديث الثوري ليس فيه «والمتخذين عليها السرج».

(٤) فيه عبد الرحمن بن بهمان ترجمته في «تهذيب التهذيب» ما روى عنه إلا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم ولم يوثقه معتبر، فلذا قال ابن المديني: لا نعرفه، كما في «تهذيب التهذيب».

(٥) بل في مسلم فقط، كما في «تحفة الأشراف».

وحدثنا أبو العباس أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم قال أنبأ عبد اللّٰه بن وهب أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري أخبره أن واسع بن حبان حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة، ونهيتكم عن النبيذ ألا فانتبذوا ولا أحل مسكرًا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فكلوا وادخروا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١٣٨٨- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن جريج عن أيوب(•) بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن عبد اللّٰه بن مسعود أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث وعن نبيذ الأوعية، ألا فزوروا القبور فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة، وكلوا لحوم الأضاحي وأبقوا ما شئتم فإنما نهيتكم عنه إذ الخير قليل توسعة على الناس، ألا إن وعاء لا يحرم شيئًا فإن كل مسكر حرام».

١٣٨٩- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عمر البزار(1) ببغداد ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكرياء بن عدي ثنا سلام بن سليم عن يحيى الجابر(••) عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الموت».

١٣٩٠- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: زار النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبر أمه في ألف مقنع فلم ير باكيًا أكثر من يومئذ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

---

(١) سيأتي إن شاء اللّٰه في آخر كتاب الجنائز أن مسلمًا لم يعتمد على أسامة بن زيد، كما قاله ابن القطان.

(•) (قلت): أيوب ضعفه ابن معين. (الذهبي).

(1) البزاز. (مصححه).

(••) (قلت): الجابر ضعيف. (الذهبي).

(٢) قلت: لا، يحيى بن يمان ليس من رجال البخاري، ثم الراجح ضعفه. وأما أحمد بن عمران الأخنسي فليس من رجالهما، ترجمه الخطيب (ج٤ ص٣٣٢)، وذكر عن البخاري أنه يتكلم فيه وأنه منكر الحديث، ثم ذكر عن العجلي أنه قال: لا بأس به. والبخاري أعلم بالرجال من العجلي، بل العجلي متساهل فهو قريب من ابن حبان في التساهل في توثيق المجهولين.

١٣٩١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ يعلى بن عبيد ثنا أبو منين يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : زار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ، ثم قال : « استأذنت ربي أن أزور قبرها فأذن لي ، واستأذنته أن أستغفر لها فلم يؤذن لي ، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت » .

وهذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١٣٩٢- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو شعيب عبد اللَّه بن الحسن الحراني ثنا عبد اللَّه بن محمد النفيلي ثنا زهير ثنا زبيد عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال : كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قريبًا من ألف راكب ، فنزل بنا وصلى بنا ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان ، فقام إليه عمر ففداه بالأم والأب يقول : ما لك يا رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم -؟ قال : « إني استأذنت ربي في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي فدمع عيناي رحمة لها ، واستأذنت ربي في زيارتها فأذن لي ، وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وليزدكم زيارتها خيرًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

١٣٩٣- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا محمد بن المنهال الضرير ثنا يزيد بن زريع ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح يزيد بن حميد عن عبد اللَّه بن أبي مليكة أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها : يا أم المؤمنين من أين أقبلت ؟ قالت : من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر ، فقلت لها : أليس كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن زيارة القبور ؟ قالت : نعم كان نهى ثم أمر بزيارتها .

١٣٩٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا عامر بن يساف ثنا إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن عباد عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ، فإنه يرق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجرًا » .

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٦٧١) .

(٢) أقول : وأخرج مسلم (ج٢ ص٦٧٢) لفظ : « نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها » .

١٣٩٥- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا الربيع بن يحيى ثنا عبد العزيز بن مسلم وحدثني يحيى بن عبد الله التيمي عن عمرو بن عامر الأنصاري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء أن يزور قبرًا فليزره فإنه يرق القلب ويدمع العين ويذكر الآخرة».

١٣٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا موسى بن داود الضبي ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «زر القبور تذكر بها الآخرة، واغسل الموتى فإن معالجة جسد وموعظة بليغة، وصلِّ على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل الله يتعرض كل خير».

هذا حديث رواته عن آخرهم ثقات(●).

١٣٩٧- حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطابران[1] ثنا تميم بن محمد ثنا أبو مصعب الزهري حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أخبرني سليمان بن داود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده.

هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات(●●) وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحريًا للمشاركة في الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنة مسنونة، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

١٣٩٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن سلام ثنا يونس بن محمد ثنا جرب بن ميمون[2] عن النضر بن أنس عن أنس قال: كنت قاعدًا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمر بجنازة فقال: «ما هذه الجنازة؟» قالوا: جنازة فلان الفلاني كان

(●) (قلت): لكنه منكر، ويعقوب هو القاضي أبو يوسف، حسن الحديث، ويحيى لم يدرك أبا مسلم فهو منقطع، أو أن أبا مسلم رجل مجهول. (الذهبي).

(1) الطايران. (مصححه). (●●) (قلت): هذا منكر جدًّا، وسليمان ضُعف. (الذهبي).

(2) في «الخلاصة» حرب بن ميمون مات في حدود الستين ومائة ١٢ (مصححه).

يحب اللَّه ورسوله ويعمل بطاعة اللَّه ويسعى فيها ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « وجبت وجبت وجبت » ، ومر بجنازة أخرى قالوا : جنازة فلان الفلاني كان يبغض اللَّه ورسوله ويعمل بمعصية اللَّه ويسعى فيها ، فقال : « وجبت وجبت وجبت » فقالوا : يا رسول اللَّه قولك في الجنازة والثناء عليها أثني على الأول خير وعلى الآخر شر فقلت فيها : « وجبت وجبت وجبت » فقال : « نعم يا أبا بكر إن للَّه ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١] بهذا اللفظ .

١٣٩٩- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري وتميم بن محمد قالا حدثنا محمد بن أسلم العابد ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون منه إلا خيرًا إلا قال اللَّه تعالى وتبارك : قد قبلت قولكم - أو قال : شهادتكم - وغفرت له ما لا تعلمون » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

١٤٠٠- أخبرنا أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه دلني على عمل إذا أنا عملت به دخلت الجنة ، قال : « كن محسنًا » قال كيف أعلم أني محسن؟ قال : « سل جيرانك فإن قالوا : إنك محسن فأنت محسن ، وإن قالوا : إنك مسيء فأنت مسيء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) أقول : قد أخرجاه بمعناه : البخاري (ج٣ ص٢٢٨) ، ومسلم (ج٢ ص٦٥٥) فلا معنى لاستدراكه .

(٢) مسلم لم يخرج لمؤمل بن إسماعيل ثم مؤمل صدوق يخطئ كثيرًا ، فهو أنزل من الحسن ، وتقدم أنهما أخرجاه بمعناه فلا معنى لاستدراكه .

(٣) الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري إلا تعليقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ومحمد بن موسى ابن حاتم قال تلميذه القاسم : أنا بريء من عهدته ، كما في « ميزان الاعتدال » .

١٤٠١- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول اللَّه مَنْ أهل الجنة؟ قال: «من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يحب»، قيل: مَنْ أهل النار؟ قال: «من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يكره».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٠٢- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ بن الفرج المصري ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن خارجة ابن زيد أخبره أن أم العلاء - امرأة من الأنصار - قد بايعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخبرته أنهم اقتسموا للمهاجرين قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي مات فيه، فلما توفي غسل وكفن في أثوابه، دخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا عثمان بن مظعون رحمة اللَّه عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك اللَّه، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «وما يدريك أن اللَّه أكرمه؟» فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه فمن يكرمه اللَّه؟! فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أما هو فقد جاءه اليقين، فواللَّه إني لأرجو له الخير، واللَّه ما أدري وأنا رسول اللَّه ماذا يفعل بي»، قالت: فواللَّه ما أزكي بعده أحدًا أبدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

١٤٠٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني(1) بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني أنبأ عبد الرزاق.

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه إملاء ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان يقول بعد التشهد كلمات كان يعظمهن جدًّا، قلت: في الثنتين كلاهما؟ قال: بل في المثنى الآخر بعد التشهد، قلت: ما هو؟ قال: «أعوذ باللَّه من عذاب جهنم، وأعوذ باللَّه من عذاب القبر، وأعوذ باللَّه من شر المسيح الدجال، وأعوذ باللَّه من فتنة المحيا والممات»، قال: وكان يعظمهن.

---

(١) قد أخرجه البخاري، كما في «تحفة الأشراف» البخاري (٣/١١٤) و(٥/٢٩٣) و(١٢/٣٩٣).

(1) الصفار. (مصححه).

قال ابن جريج أخبرنيه عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] في التعوذ من عذاب القبر ولم يخرجاه[2] وقد أمليت ما صح على شرطهما في هذا الباب مما لم يخرجاه في كتاب الإيمان ولم أمل هذا الحديث.

١٤٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الميت يسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين، فإن كان مؤمنًا كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصوم عن يمينه، وكانت الزكاة عن يساره، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه، فيؤتى من قِبل رأسه فتقول الصلاة: ما قبلي مدخل، ويؤتى من عن يمينه فيقول الصوم: ما قبلي مدخل، ويؤتى من عن يساره فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل ويؤتى من قِبل رجليه فيقول فعل الخيرات: ما قبلي مدخل، فيقال له: اقعد فيقعد وتمثل له الشمس قد دنت للغروب، فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به؟ فيقول: دعوني أصلي فيقولون: إنك ستفعل، ولكن أخبرنا عما نسألك عنه، قال: وعم تسألوني عنه؟ فيقولون: أخبرنا عما نسألك عنه، فيقول: دعوني أصلي فيقولون: إنك ستفعل ولكن أخبرنا عما نسألك عنه، قال: وعم تسألوني؟ فيقولون: أخبرنا ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما نشهد به عليه؟ فيقول: محمدًا أشهد أنه عبد الله وأنه جاء بالحق من عند الله، فيقال له: على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، ثم يفتح له باب من قبل النار فيقال له: انظر إلى منزلك وإلى ما أعد الله لك لو عصيت فيزداد غبطة وسرورًا، ثم يفتح له باب من قبل الجنة فيقال له: انظر إلى منزلك وإلى ما أعد الله لك فيزداد غبطة وسرورًا، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾ [إبراهيم: ٢٧]»، قال

---

(١) هل سمع طاوس من عائشة؟ في «تهذيب التهذيب» أن عبد الله بن أحمد سأل ابن معين هل سمع طاوس من عائشة؟ قال: لا أراه.

(٢) أقول: بل قد أخرجه البخاري في مواضع منها في (ج٢ ص٣١٧)، ومسلم (ج١ ص٤١٢).

وقال أبو الحكم عن أبي هريرة « فيقال : له ارقد رقدة العروس الذي لا يوقظه إلا أعز أهله إليه أو أحب أهله إليه » .

ثم رجع إلى حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال : « وإن كان كافرًا أتي من قِبل رأسه فلا يوجد شيء ، ويؤتى عن يمينه فلا يوجد شيء ، ثم يؤتى عن يساره فلا يوجد شيء ، ثم يؤتى من قِبل رجليه فلا يوجد شيء ، فيقال له : اقعد فيقعد خائفًا مرعوبًا فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وماذا تشهد به عليه؟ فيقول : أي رجل؟ فيقولون : الرجل الذي كان فيكم ، قال : فلا يهتدي له ، قال : فيقولون : محمد ، فيقول : سمعت الناس قالوا فقلت كما قالوا ، فيقولون على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء اللَّه ، ثم يفتح له باب من قبل الجنة فيقال له : انظر إلى منزلك وإلى ما أعد اللَّه لك لو كنت أطعته فيزداد حسرة وثبورًا ، قال : ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ، قال وذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿وإن له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ [طه : ١٢٤] » .

١٤٠٥- علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « والذي نفسي بيده إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه » ثم ذكر الحديث بنحوه إلا أن حديث سعيد بن عامر أتم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

١٤٠٦- حدثنا أبو بكر بن سلمان الفقيه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة في قوله عز وجل : ﴿معيشة ضنكًا﴾ [طه : ١٢٤] ، قال عذاب القبر .

١٤٠٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الفقيه الإسماعيلي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة قال : خرج النبي صلى اللَّه

---

(١) أقول : الحديث يدور على محمد بن عمرو بن علقمة وفي حفظه شيء ففي النفس من رفعه شيء ، وقد رواه ابن جرير الطبري (ج١٣ ص٢١٥، ٢١٦) موقوفًا على أبي هريرة ، وقد تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة .

عليه وعلى آله وسلم على جنازة ومعه عمر بن الخطاب فسمع نساء يبكين فزبرهن عمر، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا عمر دعهن فإن العين دامعة والنفس مصابة والعهد قريب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٠٨- أخبرنا أبو عمر[*] عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد حدثني الزهري عن أنس بن مالك قال: لما رجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من أحد سمع نساء الأنصار يبكين فقال: «لكن حمزة لا بواكي له» فبلغ ذلك نساء الأنصار فبكين لحمزة، فنام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم استيقظ وهن يبكين، فقال: «يا ويحهن مازلن يبكين منذ اليوم فليسكتن ولا يبكين على هالك بعد اليوم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه وهو أشهر حديث بالمدينة، فإن نساء المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن[1] حمزة وإلى يومنا هذا، وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث أيوب السختياني عن عبد اللَّه بن أبي مليكة مناظرة عبد اللَّه بن عمر وعبد اللَّه بن العباس في البكاء على الميت ورجوعهما فيه إلى أم المؤمنين عائشة وقولها: واللَّه ما قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: إن الميت يعذب ببكاء أحد ولكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الكافر يزيده عند اللَّه بكاء أهله عليه عذابًا شديدًا، وإن اللَّه هو أضحك وأبكى ولا تزر وازرة وزر أخرى».

١٤٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن القاضي ثنا سليمان بن داود ثنا أبو أسامة حدثني حماد بن زيد.

وأنبأ علي[*] بن أحمد السجزي ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو أسامة

(*) صوابه: «عمرو».

(١) في «تهذيب التهذيب» قال الحاكم في «المدخل»: روى له مسلم واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها أو هو مقرون في الإسناد اهـ وفيه أيضًا: وقال ابن القطان: الفاسي لم يحتج به مسلم إنما أخرج له استشهادًا.

(1) في «مجمع البحار» الندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «دعلج».

حماد بن أسامة ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال : وقالت فاطمة : يا أبتاه أجاب ربًّا دعاه ، يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه جنة الفردوس ماواه يا أبتاه إلى جبرائيل أنعاه .

زاد سعيد بن منصور في حديثه عن أبي أسامة قال سمعت حماد بن زيد يقول : رأيت ثابت البناني حين حدثنا بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تضطرب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

١٤١٠- أخبرني أزهر بن أحمد المنادي ببغداد ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد قالا ثنا شعبة .

وحدثنا محمد بن موسى الصيدلاني ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه أنه أوصاهم عند موته فقال : إذا أنا مت فلا تنوحوا عليَّ ، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ينح عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقيس بن عاصم المقري سيد بني تميم وليس له عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسند غير هذا الحرف فإنه أملأ وصيته لا تنوحوا عليَّ ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينهى عن النوح .

وشاهد هذا الحديث حديث حسن البصري عن قيس بن عاصم في ذكر وصيته بطولها .

وله شاهد عن أبي هريرة :

١٤١١- أخبرناه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صاح أسامة بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ليس هذا مني وليس بصائح ، حق القلب يحزن والعين تدمع ولا يغضب الرب» .

---

(١) الحديث قد أخرجه البخاري (١٤٩/٨) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بهذا الإسناد .

١٤١٢- حدثنا أبو إسحاق المزكي إملاء ثنا محمد بن إسحاق ثنا عقبة بن سنان البصري ثنا عثمان ابن عثمان الغطفاني ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال قال أبو هريرة: إذا أنا مت فلا تنوحوا عليَّ فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم ينح عليه.

هذه الزيادة عن أبي هريرة غريبة جدًّا إلا أن عثمان الغطفاني ليس من شرط كتابنا هذا.

١٤١٣- حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الحاكم الوزير إملاء ثنا حماد بن أحمد القاضي ومحمد ابن حمدويه السبخي(*) قالا ثنا علي بن حجر ثنا شريك وعلي بن مسهر قالا ثنا أبو إسحاق الهجري عن عبد اللَّه بن أبي أوفى قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينهى عن المراثي.

إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك[١] إلا أن الشيخين لم يحتجا به، وهذا الحديث شاهد لما تقدمه وهو غريب صحيح، فإن مسلمًا قد احتج بشريك بن عبد اللَّه[٢].

١٤١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز[٣] ثنا أبو عامر العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام قال: قال أبو مالك الأشعري: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن في أمتي أربع من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة على الميت، فإن النائحة إذا لم تتب قبل أن تموت فإنها تقوم يوم القيامة عليها سرابيل من قطران، ثم يغلي عليهن دروع من لهب النار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم حديث أبان بن زيد[٤] عن يحيى بن أبي كثير وهو مختصر ولم يخرجاه بالزيادات[٥] التي في حديث علي بن المبارك وهو من شرطهما.

١٤١٥- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ثنا يحيى

(*) صوابه: «السنجي».
(١) كونه ليس بالمتروك لا يلزم أنه يحتج به.
(٢) لم يحتج به، بل روى له في المتابعات كما في «تهذيب الكمال».
(٣) الحديث من طريق محمد سنان القزاز، وهو ضعيف. وقد أخرجه مسلم بمعناه، كما أشار إليه الحاكم رحمه اللَّه.
(٤) صوابه: «أبان بن يزيد» كما في مسلم (٢/٦٤٤) (صالح بن قايد).
(٥) أقول: قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٦٤٤) بلفظ مقارب للفظ الحاكم.

ابن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا عاصم بن سليمان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: لما نزلت: ﴿إذا جاءك المؤمنات يبايعنك - إلى قوله: - ولا يعصينك﴾ [الممتحنة: ١٠-١٢]، كانت منه النياحة، فقلت: يا رسول الله إلا آل فلان، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم، فقال: «إلا آل فلان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

١٤١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال حدثتني كريمة المزنية قالت: سمعت أبا هريرة وهو في بيت أم الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ثلاثة من الكفر بالله: شق الجيب، والنياحة، والطعن في النسب».

صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

١٤١٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا بشير بن مهاجر.

وحدثنا بكير بن محمد بن الحداد الصوفي بمكة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل ثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتعهد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم، فبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس لها غيره، وأنها جزعت عليه جزعًا شديدًا، فأتاها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمرها بتقوى الله وبالصبر، فقالت: يا رسول الله إني امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي غيره، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الرقوب الذي يبقى ولدها»، ثم قال: «ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة أولاد إلا أدخلهم الله بهم الجنة»، فقال عمر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي واثنان، قال: «واثنان».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر الرقوب.

---

(١) أقول: بل قد أخرجاه، البخاري (ج٨ ص٦٣٧)، ومسلم (ج٢ ص٦٤٦).

(٢) كريمة المزنية ترجمتها في «الميزان»، و«اللسان»، ولم يذكرا راويًا عنها إلا إسماعيل بن عبيد الله، ولم يوثقها معتبر، وقول الحافظ: ثقة، اعتمد على توثيق ابن حبان.

١٤١٨- حدثنا أبو الصفر(*) أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان(**) ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن معاوية بن قرة.

وحدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللَّه بن أحمد ثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة يحدث عن أبيه أن رجلًا كان يأتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أتحبه؟»، فقال: أحبك اللَّه كما أحبه، ففقده النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «ما فعل فلان؟»، قالوا: مات ابنه، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أما يسرك أن لا تأتي بابًا من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك»، فقال رجل: أله خاصة أو لكلنا؟ قال: «بل لكلكم».

هذا حديث صحيح الإسناد لما قدمت الذكر من تفرد التابعي الواحد بالرواية عن الصحابي.

١٤١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي حدثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١)، ولم يخرجاه.

١٤٢٠- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا رجاء بن محمد العذري ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين ثنا شعبة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب، فقام إليه زيد بن أرقم، فقال: يا مغيرة ألم تعلم أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن سب الأموات فلِمَ تسب عليًّا وقد مات؟

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «الصقر».

(٢) صوابه: «بهمذان».

(١) الشيخان لم يخرجا لمؤمل بن إسماعيل، وقد قال فيه الحافظ: صدوق يخطئ كثيرًا، فالظاهر أن حديثه أنزل من الحسن.

هكذا إنما اتفقا على حديث الأعمش عن مجاهد عن عائشة أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا » .

١٤٢١- أخبرنا علي بن أحمد بن قرقوب [1] التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثني نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تؤذوا مسلمًا بشتم كافر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٤٢٢- حدثنا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب [....] [1] : « اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وهذه الأحاديث وجدتها في الباب بعد نقل كتاب الجنائز وسبيلها أن تكون مخرجة في مواضعها قبل هذا .

١٤٢٣- أخبرنا إبراهيم بن عصم [*] بن إبراهيم العدل ثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم لا ينجس حيًّا ولا ميتًا » .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٤٢٤- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو الوليد محمد ابن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس

---

(1) كذا في الأصول ، لعله هو قرقول أو ابن قرقول تلميذ القاضي عياض [١] أو هو يعقوب ، وأما لفظ قرقوب لم يوجد في اللغة ولا في كتب الرجال ، واللّه أعلم ١٢ (مصححه) .

(2) بياض بالأصل . (مصححه) .

(*) صوابه : « عصمة » .

---

(١) كيف يكون تلميذ القاضي عياض شيخًا للحاكم؟!

قال : كبرت الملائكة على آدم أربعًا ، وكبر أبو بكر على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أربعًا ، وكبر عمر على أبي بكر أربعًا ، وكبر صهيب على عمر أربعًا ، وكبر الحسن على علي أربعًا ، وكبر الحسين على الحسن أربعًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والمبارك بن فضالة من أهل الزهد والعلم بحيث لا يجرح مثله(•) إلا أن الشيخين لم يخرجاه لسوء حفظه(١) .

ولهذا الحديث شاهد :

١٤٢٥- أخبرناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا خنيس بن بكر بن خنيس ثنا الفرات بن السائب الجزري عن ميمون بن مهران عن عبد اللَّه ابن عباس قال : آخر ما كبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على الجنائز أربعًا ، وكبر عمر على أبي بكر أربعًا ، وكبر عبد اللَّه بن عمر على عمر أربعًا ، وكبر الحسن بن علي على علي أربعًا ، وكبر الحسين بن علي على الحسن أربعًا ، وكبرت الملائكة على آدم أربعًا .

لست ممن يخفى عليه أن الفرات بن السائب ليس من شرط هذا الكتاب ، وإنما أخرجته شاهدًا .

١٤٢٦- أخبرنا أبو علي محمد بن علي الواعظ ببخارى ثنا علي بن عبد اللَّه بن مبشر الواسطي ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف قال : صلى(1) ابن عباس على جنازة ، فقرأ بفاتحة الكتاب ، فقلت له ، فقال : إنه من السنة أو من تمام السنة .

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه(٢) .

١٤٢٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الهمداني

(•) (قلت) : مبارك ليس بالحجة . (الذهبي) .

(١) ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

(1) أتى . (مصححه) .

(٢) قد أخرجه البخاري (٣٠٢/٣) من طريق سفيان عن سعد ، به (صالح بن قائد) .

ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد اللَّه ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه ، فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1] ، ولم يخرجاه .

وفيه رفض لحديث مختلف فيه على محمد بن عمرو بأسانيد : « من غسل ميتًا فليغتسل »(•) .

* * *

(١) في رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة اضطراب ، ولم يخرج له البخاري عن عكرمة ، كما في « تحفة الأشراف » .

(•) (قلت) : بل نعمل بهما فيستحب الغسل . (الذهبي) .

١٤- كتاب الزكاة

١٤٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا عمران بن داود القطان ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن أنس بن مالك قال: لما توفي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ارتدت العرب، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا بكر أتريد أن تقاتل العرب؟ قال: فقال أبو بكر: إنما قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه، وأني رسول اللَّه، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة»، واللَّه لو منعوني عناقًا(1) مما كانوا يعطون رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأقاتلهم عليه، قال عمر: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شرح عليه علمت أنه الحق.

هذا حديث صحيح الإسناد(١) غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان وليس لهما حجة في تركه، فإنه مستقيم الحديث.

وشاهده حديث أبي العنبس ولم يخرجاه:

١٤٢٩- أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا أبو العنبس سعيد بن كثير حدثني أبي عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه، ويقيموا

---

(1) وفي «مجمع البحار» وفيه: لو منعوني عقالًا لقاتلته. ١٢ (مصححه).

(١) أقول: الحديث فيه محمد بن سنان كذبه أبو داود، أضف إلى ذلك أن الحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص١٤٧، ١٥٢، ١٥٩)، فقال: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمرو بن عاصم.. فذكر الحديث، فقالا: هذا خطأ، إنما هو الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر، القصة، قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟ قال: من عمران، وذكره أيضًا الدارقطني (ج١ ص١٦٤، ١٦٥) فقال بعد أن ذكره من طريق عمران: ووهم فيه على معمر.

وهذه العلة ذكرها أيضًا النسائي (ج٦ ص٧)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (ج٢ ص٤٠٩).

الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ثم حرمت عليَّ دماؤهم وأموالهم وحسابهم على اللَّه عز وجل»[١].

١٤٣٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى العنبري ثنا علي بن عبد اللَّه المديني ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثني عامر بن شبيب العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عرض عليَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق اللَّه في ماله، وفقير فجور».

عامر بن شبيب العقيلي[٢] شيخ من أهل المدينة مستقيم الحديث، وهذا أصل في هذا الباب تفرد به عنه يحيى بن أبي كثير ولم يخرجاه.

وشاهده حديث الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة:

١٤٣١- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة عن مسروق[1]، قال: ما عَبَدَ اللَّه آكل الربا، وموكله، وشاهداه إذا علماه، والواشمة، والموتشمة[2]، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابيًا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم القيامة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بيحيى بن عيسى الرملي ولم يخرجاه.

---

(١) فيه زيادة: «ويقيموا الصلاة ..» إلخ، وهي من طريق كثير بن عبيد مولى أبي بكر الصديق روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، والحديث في «صحيح مسلم» (ج١ ص٥٢)، وفي «البخاري» (ج٦ ص١١١)، و(١١٢): «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه، فمن قال: لا إله إلا اللَّه عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على اللَّه».

وبعد رواية: «حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه، ويؤمنوا بما جئت به ..». الحديث، فما في «الصحيح» مقدم على غيره، لا سيما وهو في «المستدرك» من حديث مجهول الحال.

(٢) قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمة عامر: قال الحاكم: عامر بن شبيب ولعله تصحف عليه من شقيق. اهـ من ترجمة عامر بن عقبة، والحديث قال فيه في «فيض القدير»: عامر العقيلي قال الذهبي في «الضعفاء»: إنه من مشايخ يحيى بن أبي كثير المجهولين. قلت: وأبوه اسمه عقبة، كما في «تهذيب التهذيب»، قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف. اهـ.

(1) الظاهر أنه سقط ذكر الصحابي فإن الترمذي روى عن ابن مسعود قال: لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم آكل الربا وموكله ١٢ (مصححه).

(2) في «التلخيص» «والموشمة». (مصححه).

١٤٣٢- أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا عبد اللَّه ابن رجاء ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ثنا عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبي ذر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي البر صدقته، ومن رفع دنانير أو دراهم أو تبرًا أو فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل اللَّه فهو كنز يكوى به يوم القيامة».

تابعه ابن جرير عن عمران بن أبي أنس.

١٤٣٣- أخبرنا أبو قتيبة سالم(*) بن الفضل الآدمي بمكة ثنا موسى بن هارون ثنا زهير بن محمد ثنا محمد بن بكير عن ابن جريج عن عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبي ذر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البر صدقته».

كلا الإسنادين صحيحان على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

١٤٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعثه إلى اليمن فقال: «خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقرة من البقر».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل(●) فإني لا أتقنه.

١٤٣٥- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة.

(*) صوابه: «سلم».

(١) أما الأول فهو على شرط الشيخين، فقد روى مسلم لسعيد بن سلمة حديثًا واحدًا، كما في «تهذيب التهذيب»، وكذا البخاري.

أما الثاني فمنقطع، قال الترمذي في «العلل الكبير»: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس. اهـ.

(●) (قلت): لم يلقه. (الذهبي).

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبان قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من ترك بعده كنزًا مُثِّل له يوم القيامة شجاعًا أقرع له زبيبتان يتبع فاه ، فيقول : ويلك ما لك ؟ فيقول : أنا كنزك الذي تركته بعدك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها ، ثم يتبعه سائر جسده » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح على شرطه أيضًا[1] :

١٤٣٦- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو صالح وابن بكير قالا ثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعًا أقرع ذو زبيبتين يتبع صاحبه وهو يتعوذ منه ، فلا يزال يتبعه وهو يفر منه حتى يلقمه أصبعيه » .

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن مسعود وابن عمرو ، في هذا الباب على سبيل الاختصار ، وفي التغليظ المانع من الزكاة غير أنهما لم يخرجا حديث أبي هريرة وثوبان .

١٤٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمت(*) أبا أمامة يقول : قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يسمع الناس ، فقال : « ألا تسمعون صوتي ؟ » ، فقال رجل من طوائف الناس : فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم » ، قال : قلت : يا أبا أمامة : فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : أنا يا ابن أخي يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير أدحرجه قربًا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) ابن عجلان ليس من شرطه .

(*) صوابه : « **سمعت** » .

١٤٣٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب ثنا عبيد اللَّه بي(*) أبي جعفر أن محمد بن عمرو بن عطاء أخبره عن عبد اللَّه بن شداد بن الهاد قال : دخلنا على عائشة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : دخل عليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرأى في يدي سخابًا(1) من ورق فقال : « ما هذا يا عائشة ؟ » فقلت : صنعتهن أتزين لك فيهن يا رسول اللَّه فقال : « أتؤدين زكاتهن ؟ » فقلت : لا أو ما شاء اللَّه من ذلك قال : « هي حسبك من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٤٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عنبسة بن أحمد بن الفرج ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان ثنا عطاء عن أم سلمة أنها كانت تلبس أوضاحًا من ذهب فسألت عن ذلك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : أكنز هو؟ فقال : «إذا أديت زكاته فليس بكنز» .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٤٤٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانى ثنا الحسين بن الحسن بن المهاجر ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني ابن جريج(١) عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وشاهده صحيح من حديث المصريين :

١٤٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب عن عمرو بن

(*) صوابه : ابن .

(1) في « مجمع بحار الأنوار » السخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل : قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب ومسك ، وفيه في باب الفاء الفتخ وفي يدها فتخ كبيرة جمع فتخة وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي وربما وضعت في أصابع الأرجل وقيل : هي خواتيم لا فصوص لها ويجمع أيضًا على فتخات ١٢ . (مصححه) .

(١) ابن جريج مدلس وعنعن ، وفيه عنعنة أبي الزبير أيضًا .

الحارث عن دراج(١) أبي السمح عن ابن حجيرة[1] الأكبر الخولاني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالًا حرامًا ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه » .

١٤٤٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي وهشام بن علي قالوا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة قال : أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتابًا زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين بعثه مصدقًا وكتبه له فإذا فيه : « هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المسلمين التي أمر الله بها نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الإبل ، الغنم في كل ذود شاة[2] ، فإذا بلغت خمسًا وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى أن تبلغ خمسًا وثلاثين فإن لم يكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكر ، فإذا بلغت ستًّا وثلاثين ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإذا بلغت ستًّا وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين ، فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا بلغت ستًّا وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين ، فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة ، فإذا تباين أسنان الإبل في فرائض الصدقات ، فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه ، وأن يجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهمًا ، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعند جذعة فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده إلا حقة فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست

---

(١) دراج ذو مناكير ، كما قال الذهبي على حديث : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد » الحديث ، والأكثرون على تضعيفه .

(1) في « تهذيب التهذيب » ابن حجيرة الأكبر هو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني أبو عبد الله المصري قاضيها وهو ابن حجيرة الأكبر ١٢ . (مصححه) .

(2) في « سنن أبي داود » « في كل خمس ذود شاة » ١٢ . (مصححه) .

عنده إلا ابنة مخاض فإنها تقبل منه وشاتين أو عشرين درهمًا ، ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده إلا ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وليس معه شيء ، ومن لم يكن عنده إلا أربع فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها ، وفي سائمة الغنم إذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت على عشرين ومائة فيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين ، فإذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة ، فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق ، ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، وما كانا من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ، فإن لم تبلغ سائمة الرجل أربعين فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها ، وفي الرقة ربع العشر فإن لم يكن المال إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا ، إنما تفرد بإخراجه البخاري من وجه آخر عن ثمامة بن عبد اللَّه ، وحديث حماد بن سلمة أصح وأشفى وأتم من حديث الأنصاري .

١٤٤٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ النضر بن شميل ثنا حماد بن سلمة قال : أخذنا هذا الكتاب من ثمامة بن عبد اللَّه بن أنس يحدثه عن أنس بن مالك عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم ذكر الحديث بنحو من حديث موسى بن إسماعيل عن حماد بطوله ، ولهذه الألفاظ شاهد من حديث الزهري عن سالم عن أبيه :

١٤٤٤- أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا محمد بن عبد اللَّه النفيلي(*) ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : كتب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه : في خمس من الإبل شاة ، وفي عشرة شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين ، فإذا زادت واحدة ففيها

(*) صوابه : « عبد اللَّه بن محمد النفيلي » كما في ترجمة شيخه عباد بن العوام من « تهذيب الكمال » .

بنت لبون إلى خمس وأربعين ، فإن زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين ، فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين ، فإذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون إلى تسعين ، فإذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة ، فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ، وفي كل أربعين بنت لبون ، وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت واحدة فشاتان إلى مائتين ، فإذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ، فإن كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ، وليس فيها شيء حتى يبلغ المائة ، ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسوية لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب . قال الزهري : إذا جاء المصدق قسمت الشاء أثلاثًا : ثلثًا شرارًا وثلثًا خيارًا وثلثًا وسطًا فيأخذ المصدق من الوسط . ولم يذكر الزهري البقر .

هذا حديث كبير في هذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة عن أنس إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين(١) الواسطي في الكتابين ، وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث وثقة يحيى بن معين ، ودخل خراسان مع يزيد بن المهلب ودخل منه نيسابور سمع منه جماعة من مشايخنا القهندزيون مثل مبشر بن عبد اللَّه بن رزين وأخيه عمر بن عبد اللَّه وغيرهما ويصححه على شرط الشيخين حديث عبد اللَّه بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري وإن كان فيه أدنى إرسال فإنه شاهد صحيح لحديث سفيان بن حسين(٢) :

١٤٤٥- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي وأبو بكر محمد بن أحمد المزكي المروزيان بمرو قالا أنبأ أبو الموجه محمد بن عمرو أنبأ عبدان بن عثمان أنبأ عبد اللَّه بن المبارك أخبرني يونس بن يزيد .

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أنبأ أبو المثنى ثنا عبد اللَّه بن محمد بن أسماء ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن يونس عن ابن شهاب قال : هذه نسخة كتاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم التي كتب الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب

---

(١) لأن روايته عن الزهري ضعيفة .

(٢) بل هو شاهد عليه إذ يونس أرجح من سفيان بن حسين ، فرواية الوصل التي من رواية سفيان بن حسين الذي هو ضعيف في الزهري منكرة ، ويكون الصحيح أن الحديث مرسل .

قال ابن شهاب : أقرأنيها سالم بن عبد اللّه بن عمر فوعيتها على وجهها وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر وسالم بن عبد اللّه حين أمر على المدينة فأمر عماله بالعمل بها وكتب بها إلى الوليد فأمر الوليد عماله بالعمل بها ثم لم يزل الخلفاء يأمرون بذلك بعده ثم أمر بها هشام فنسخها إلى كل عامل من المسلمين ، وأمرهم بالعمل بما فيها ولا يتعدونها ، وهذا كتاب يفسره لا يؤخذ في شيء من الإبل الصدقة حتى تبلغ خمس ذود ، فإذا بلغت خمسًا ففيها شاة حتى تبلغ عشرًا ، فإذا بلغت عشرًا ففيها شاتان حتى تبلغ خمس عشرة ، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها أربع شياه حتى تبلغ خمسًا وعشرين ، فإذا بلغت خمسًا وعشرين أفرضت فكان فيها فريضة بنت مخاض ، فإن لم يوجد بنت مخاض فابن لبون ذكر حتى تبلغ خمسًا وثلاثين ، فإذا بلغت ستًّا وثلاثين ففيها بنت لبون حتى تبلغ خمسًا وأربعين ، فإذا كانت ستًّا وأربعين ففيها حقة طروقة الجمل حتى تبلغ ستين ، فإذا كانت إحدى وستين ففيها جذعة حتى تبلغ خمسًا وسبعين ، فإذا بلغت ستًّا وسبعين ففيها بنت لبون حتى تبلغ تسعين ، فإذا كانت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل حتى تبلغ عشرين ومائة ، فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وعشرين ومائة ، فإذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعًا وثلاثين ومائة ، فإذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعًا وأربعين ومائة ، فإذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعًا وخمسين ومائة ، فإذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وستين ومائة ، فإذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعًا وسبعين ومائة ، فإذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعًا وثمانين ومائة ، فإذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وتسعين ومائة ، فإذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت على حد ما كتبنا في هذا الكتاب ثم كل شيء من الإبل على ذلك يؤخذ على ماكتبنا في هذا الكتاب . ولا يؤخذ من الغنم صدقة حتى تبلغ أربعين شاة ، فإذا بلغت أربعين شاة ففيها شاة حتى تبلغ عشرين ومائة ، فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها شاتان حتى تبلغ مائتين ، فإذا كانت شاة ومائتين ففيها ثلاث شياه حتى تبلغ ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة شاة فليس فيها إلا ثلاث شياه حتى تبلغ أربعمائة شاة ففيها أربع شياه حتى تبلغ خمسمائة شاة فإذا بلغ

خمسمائة ففيها خمس شياه حتى تبلغ ستمائة شاة ففيها ست شياه ، فإذا بلغت سبعمائة ففيها سبع شياه حتى تبلغ ثمانمائة شاة فإذا بلغت ثمانمائة شاة ففيها ثمان شياه حتى تبلغ تسعمائة شاة ، فإذا بلغت تسعمائة شاة ففيها تسع شياه حتى تبلغ ألف شاة ، فإذا بلغت ألف شاة ففيها عشر شياه ثم في كل ما زادت مائة شاة شاة .

ومما يشهد لهذا الحديث بالصحة :

١٤٤٦- ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد ابن هارون ثنا ابن إسحاق وحبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري حدثه أن عمر بن عبد العزيز حين استخلف أرسل إلى المدينة يلتمس عهد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في الصدقات فوجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر إلى عماله في الصدقات بمثل كتاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى عمرو بن حزم فأمر عمر بن عبد العزيز عماله على الصدقات أن يأخذوا بما في ذينك الكتابين فكان فيهما : « صدقة الإبل ما زادت على التسعين واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وعشرين ومائة ، فإذا كانت الإبل أكثر من ذلك فليس فيها ما لا تبلغ العشرة منها شيء حتى تبلغ العشرة » .

وأما كتاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لعمرو بن حزم فإن إسناده من شرط هذا الكتاب ولذلك ذكرت السياقة بطولها .

١٤٤٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن عبد اللّٰه بن أبي بكر ومحمد ابني أبي بكر بن عمرو ابن حزم[1] عن أبيهما عن جدهما عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الكتاب الذي كتبه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لعمرو بن حزم فإذا بلغ قيمة الذهب مايتي درهم ففي كل أربعين درهمًا درهم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وهو دليل على الكتاب المشروح المفسر .

---

(1) في « تهذيب التهذيب » : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري روى عن أبيه وأرسل عن جده فلعل هذه الرواية مرسلة عن جده أو سقط عن أبيه ، ورواية الزهري متصلة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ١٢ . (مصححه) .

١٤٤٨- أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح [بن عبد اللَّه][*] بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا الحكم بن موسى.

وحدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود[١] عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرايض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقرأت على أهل اليمن وهذه نسختها: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل: ذي رعين ومعافر وهمدان أما بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغانم خمس اللَّه وما كتب اللَّه على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء أو كان سحاء أو كان بعلاء ففيه العشر إذا بلغت خمسة أوسق وما سقي بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الإبل السايمة شاة إلى أن تبلغ أربعًا وعشرين، فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها ابنة مخاض، فإن لم توجد فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسة وثلاثين، فإذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسة وأربعين فإن زادت واحدة على خمسة وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى أن تبلغ ستين، فإن زادت على ستين واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمسة وسبعين، فإن زادت واحدة على خمسة وسبعين ففيها ابنة[1] لبون إلى أن تبلغ تسعين، فإن زادت واحدة على تسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين ومائة فما زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإن زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين فإن زادت واحدة ففيها

(*) مابين المعكوفين زائد.

(١) الحديث بهذا السند المتصل عَدُّوه من مناكير سليمان بن داود، بل من أعظم ما أنكر عليه؛ لأنه رواه متصلًا والناس يرسلونه، وقيل: إنه غلط فيه الحكم وإنما هو سليمان بن أرقم وهو أضعف منه، ذكر هذا الذهبي رحمه اللَّه في «الميزان» في ترجمة سليمان بن داود، واللَّه سبحانه أعلم.

(1) كذا وفي «التلخيص»: «ابنا».

ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة فإن زادت فما زاد ففي كل مائة شاة شاة ولا يوجد في الصدقة هرمة ولا عجفاء، ولا ذات عوار ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة، وما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهمًا درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين دينارًا دينار. إن الصدقه لا تحل لمحمد ولا لأهل بيت محمد إنما هي الزكاة تزكى بها أنفسهم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا في مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وأنه ليس في عبد مسلم ولا في فر سه شيء قال: وكان في الكتاب إن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراك[1] بالله وقتل النفس المؤمن بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم[2] السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وأن العمرة الحج الأصغر ولا يمس القرآن إلا طاهر، ولا طلاق قبل إملاك، ولا حق حتى يبتاع، ولا يصلين أحد منكم في ثوب واحد وشقه باد[3]، ولا يصلين أحد منكم عاقص شعره، ولا يصلين أحد منكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء».

وكان في الكتاب: «إن من اعتبط مؤمنًا قتلًا عن بينة فإنه قود إلا أن يرضى أولياء المقتول، وإن في النفس الدية مائة من الإبل وفي الأنف الذي جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومه ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل وفي كل أصبع من الأصابع من اليد والرجل عشر من الإبل وفي السن خمس من الإبل وفي الموضحة خمس من الإبل وأن الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار».

هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وأقام(*) العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة كما تقدم ذكري له وسليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري، وإن كان يحيى بن معين غمزه فقد عدله غيره كما أخبرنيه أبو أحمد الحسين بن علي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت أبي وسئل عن

---

(1) الشرك. (مصححه).

(2) تعليم. (مصححه).

(3) وأحد شقيه. (مصححه).

(*) صوابه: «وإمام».

حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الذي كتبه له في الصدقات فقال: سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به قال أبو محمد بن أبي حاتم: وسمعت أبا زرعة يقول ذلك.

قال الحاكم: وقد بذلت ما أدى إليه الاجتهاد في إخراج هذه الأحاديث المفسرة الملخصة في الزكاة ولا يستغني هذا الكتاب عن شرحها واستدللت على صحتها بالأسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقبولها واستعمالها بما فيه غنية لمن أناطها[1] وقد كان إمامنا شعبة يقول في حديث عقبة بن عامر الجهني في الوضوء: لأن يصح لي مثل هذا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان أحب إلي من نفسي ومالي وأهلي.

وذاك حديث في صلاة التطوع فكيف بهذه السنن التي هي قواعد الإسلام، واللَّه الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل.

١٤٤٩- حدثنا[2] أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا بهز بن حكيم.

وأخبرنا أحمد بن سلمان ثنا أحمد بن عيسى ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «في كل إبل سائمة في كل أربعين ابن لبون لا يفرق إبل من حسابها من أعطاها موتجرًا فله أجرها ومن منعها فإنا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا لا تحل لآل محمد منها شيء».

هذا حديث صحيح الإسناد على ما قدمنا ذكره في تصحيح هذه الصحيفة ولم يخرجاه.

١٤٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعثه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعًا ومن كل أربعين بقرة مسنة ومن كل حالم دينارًا أو عدله ثوب معافر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

---

(1) أباطها. (مصححه). (2) أخبرنا. (مصححه).

(١) ليس على شرط الشيخين؛ فإنهما لم يخرجا لمسروق عن معاذ، كما في «تحفة الأشراف»، ثم هل سمع مسروق من معاذ؟!.

١٤٥١- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى ابن بكير ثنا الليث حدثني هشام بن سعد عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعثه ساعيًا فقال أبوه : لا تخرج حتى تحدث برسول الله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عهدًا فلما أراد الخروج أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا قيس لا تأتي يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها يعار ولا تكن كأبي رغال » فقال سعد : وما أبو رغال ؟ قال مصدق بعثه صالح فوجد رجلًا بالطائف في غنيمة قريبة من المائة شصاص إلا شاة واحدة وابن صغير لا أم له فلبن تلك الشاة عيشه ، فقال صاحب الغنم : من أنت فقال أنا رسول رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فرحب وقال : هذه غنمي فخذ بما أحببت فنظر إلى الشاة اللبون فقال : هذه فقال الرجل : هذا الغلام كما ترى ليس له طعام ولا شراب غيرها فقال : إن كنت تحب اللبن فأنا أحبه فقال خذ شاتين مكانها فأبى فلم يزل يزيده ويبذل حتى بذل له خمس شياه شصاص مكانها فأبى عليه فلما رأى ذلك عمد إلى قوسه فرماه فقتله فقال : ما ينبغي لا أحد(*) أن يأتي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بهذا الخبر أحد قبلي فأتى صاحب الغنم صالح النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال صالح : اللهم العن أبا رغال اللهم اللعن أبا رغال فقال سعد بن عبادة : يا رسول اللّه اعف قيسًا من السعاية .

هذا حديث صحيح(●) على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد مختصر على شرط الشيخين :

١٤٥٢- أخبرناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعث سعد بن عبادة مصدقًا فقال : « يا سعد إياك أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء » قال : لا أجده ولا أجيء به فعفاه .

(*) صوابه : « لأحد » .

(●) (قلت) : بل منقطع ، عاصم لم يدرك قيسًا . (الذهبي) .

١٤٥٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن يحيى بن عبد اللَّه عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال : بعثني النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مصدقًا فمررت برجل فجمع لي ماله لم أجد عليه فيها إلا ابنة مخاض فقلت له : أدِّ ابنة مخاض فإنها صدقتك فقال : ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها فقلت له : ما أنا بآخذ ما لم ومر(*) به ، وهذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم منك قريب فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل ، فإن قبله منك قبلته وإن رده عليك رددته ، قال : فإني فاعل قال : فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قدمنا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا نبي اللَّه أتاني رسولك ليأخذ من صدقة مالي ، وايم اللَّه ما قام في مالي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي ، فزعم أن ما علي فيه إلا ابنة مخاض وذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة عظيمة ليأخذها فأبى علي وها هي ذه قد جئتك بها يا رسول اللَّه خذها ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ذلك الذي عليك فإن تطوعت بخير أجرك اللَّه فيه وقبلناه منك » قال : فها هي ذه يا رسول اللَّه قد جئتك بها فخذها ، قال : فأمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بقبضها ودعا في ماله بالبركة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١٤٥٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان أنبأ محمد بن مسلم ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا صدقة في الرقة حتى تبلغ مائتي درهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وشاهده بالشرح حديث عاصم بن ضمرة :

١٤٥٥- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي اللَّه عنه عن النبي

(*) صوابه : « أومر » .

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم».

١٤٥٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي.

وأخبرنا محمد بن أحمد بن تميم[1] القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة قالا ثنا أبو عاصم عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه بعث لي رجل فبعث إليه بفصيل مخلول[2]، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «جاء مصدق اللَّه ومصدق رسوله فبعث بفصيل مخلول اللهم لا تبارك له فيه ولا في إبله»، فبلغ ذلك الرجل فبعث إليه بناقة من حسنها وجمالها فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «بلغ فلانًا ما قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - فبعث بناقة من حسنها اللهم بارك فيه وفي إبله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٥٧- أخبرنا محمد بن موسى الصيدلاني ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر رضي اللَّه عنه فقالوا: إنا قد أصبنا أموالًا: خيلًا ورقيقًا نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور قال: ما فعله صاحباي قبلي فأفعله، فاستشار عمر عليًّا رضي اللَّه عنهما في جماعة من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حارثة وإنما ذكرته في هذا الموضع للمحدثات الراتبة التي فرضت في [......................][3].

---

(1) أحمد بن محمد. (مصححه).

(2) أي: مهزول وهو ما جعل في أنفه خلال لئلا يرضع أمه فيهزل. كذا في «مجمع البحار» ١٢. (مصححه).

(١) أقول: صحته متوقفة على صحة سماع حارثة بن مضرب من عمر، ولم أجد له رواية عنه في «تحفة الأشراف».

(3) بياض في الأصول الموجودة ١٢. (مصححه).

١٤٥٨- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا جعفر بن أحمد بن سنان ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه إنما أخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر.

هذا حديث قد احتج بجميع رواته ولم يخرجاه، وموسى بن طلحة تابعي كبير لم ينكر له أنه يدرك أيام معاذ رضي الله عنه(١).

١٤٥٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله ابن نافع الصائغ حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن عمه موسى بن طلحة عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «فيما سقت السماء والبعل والسيل العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر» وإنما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب، وأما القثاء والبطيخ والرمان والقصب فقد عفا عنه رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

١٤٦٠- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي قالا ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى ومعاذ بن جبل حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن يعلمان الناس أمر دينهم «لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة: الشعير والحنطة والزبيب والتمر».

١٤٦١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه ولا في زرعه إذا كان أقل من خمسة أوسق».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢).

(١) صحته متوقفة على ثبوت سماع موسى بن طلحة من معاذ، ولم أجد له رواية في «تحفة الأشراف» عنه.

(٢) أقول: أخرجه مسلم (ج١ ص٦٧٥) بلفظ: «وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة».

١٤٦٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا أبو الوليد ثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن لونين من التمر: الجعرور ولون الحبيق، قال وكان ناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجونها في الصدقه فنهوا عن لونين من التمر فنزلت: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة: ٢٦٧].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وقد تابعه سفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري.

فأما حديث سفيان بن حسين:

١٤٦٣- فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن الحسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصدقة فجاء رجل من هذا السخل(1) بكبائس - فقال سفيان يعني: الشيص - فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من جاء بهذا؟» وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جلبه فنزلت: و﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: ونهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الجعرور ولون الحبيق أن يؤخذا في الصدقة. قال الزهري: لونان من تمر الصدقة.

وأما حديث محمد بن أبي حفصة:

١٤٦٤- فأخبرناه أبو الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله ابن المبارك عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال: كان أناس يتيممون شرار ثمارهم فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغضموا فيه﴾ [البقرة: ٢٦٧]. قال: فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن لونين: عن الجعرور وعن لون الحبيق.

---

(1) السخل بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة هو تمر لا يشتد نواه ولا يقوى وهو الرديء من البسر. (وكبائس) جمع كبائسة وهي العذق. من حاشية «سنن الدارقطني» ١٢. (مصححه).

(*) صوابه: «حليم».

١٤٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ثنا شعبة قال سمعت خبيب بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحمن ابن مسعود بن نيار عن سهل بن أبي حثمة قال أتانا ونحن في السوق فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تأخذوا أو تدعوا الثلث - شك شعبة في الثلث - فدعوا الربع». قال الحاكم: أجمعت بين يحيى وعبد الرحمن، وليس في حديث وهب بن جرير شك شعبة.

هذا حديث صحيح[١] على شرط الإسناد.

وله شاهد[٢] بإسناد متفق على صحته عمر بن الخطاب أمر به:

١٤٦٦- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن يحيى ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعثه إلى خرص التمر وقال: إذا أتيت أرضًا فاخرصها ودع لهم قدر ما يأكلون.

١٤٦٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن قتادة عن أبي عمر الغداني عن أبي هريرة أنه مر عليه رجل من بني عامر فقيل: هذا من أكثر الناس مالًا، فدعاه أبو هريرة فسأله عن ذلك فقال: نعم لي مائة حمراء ولي مائة أدماء ولي كذا وكذا من الغنم، فقال أبو هريرة: إياك وأخفاف الإبل، إياك وأظلاف الغنم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من رجل يكون له إبل لا يؤدي حقها في نجدتها ورسلها[1] عسرها ويسرها إلا برز له بقاع قرقر فجاءته كعدد[2] ما تكون وأسره وأسمنه أو أعظمه - شعبة شك - فتطأه بأخفافها وتنطحه

---

(١) ترجمة عبد الرحمن بن مسعود بن نيار في «تهذيب التهذيب»، ولم يوثق فهو مجهول.

(٢) هذا شاهد عليه بالضعف؛ لأنه موقوف والأول مرفوع والمخرج هو سهل بن أبي حثمة، والموقوف أصح.

(1) أي شدتها ورخائها ١٢ «مجمع» (مصححه).

(2) كأعد ما كانت. (مصححه).

بقرونها ، كلما جازت عليه أخراها أعيدت عليه أولاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله ، وما من عبد يكون له بقر لا يؤدي حقها في نجدتها ورسلها » قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ونجدتها ورسلها عسرها ويسرها إلا برز له بقاع قرقر كأعد ما تكون وأسره وأسمنه وأعظمه فتطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها ، كلما جازت عليه أولاها أعيدت عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي اللَّه بين الناس فيرى سبيله » فقال له العباس : وما حق الإبل يا أبا هريرة ؟ قال : تعطى الكريمة ، وتمنح الغزيرة ، وتفقر الظهر ، وتطرق الفحل ، وتسقي اللبن .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] إنما خرج مسلم بعض هذه الألفاظ من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، وأبو عمر الغداني يقال : إنه يحيى بن عبيد البهراني فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم ، ولا أعلم أحدًا حدث به عن شعبة عن يزيد بن هارون ولم نكتبه غالبًا إلا عن أبي العباس المحبوبي إنما حدثناه أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عبدة بن عبد اللَّه الخزاعي .

وحدثناه أبو علي الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا محمد بن علي بن سهل قالا ثنا يزيد بن هارون نحوه .

١٤٦٨ - حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخذ في المعادن القبلية الصدقة وأنه قطع لبلال بن الحارث العقيق أجمع فلما كان عمر رضي اللَّه عنه قال لبلال : إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم يقطعك لتحتجره عن الناس لم يقطعك إلا لتعمل قال : فأقطع عمر بن الخطاب للناس العقيق .

---

(١) أقول : أبو عمر الغداني ترجمه الذهبي في « الميزان » فقال : أبو عمر الغداني ، وقيل : أبو عمرو عن أبي هريرة ، تفرد عنه قتادة له حديث طويل في عقاب مانع الزكاة ، رويناه في « أمالي الدقيقي » . اهـ .
ثم الحديث أصله في « الصحيحين » في مواضع منها : البخاري (ج٣ ص٢٦٧) ، ومسلم (ج٢ ص: ٦٨٠-٦٨٣) .

قد احتج البخاري بنعيم بن حماد ومسلم بالدراوردي وهذا حديث صحيح[١] ولم يخرجاه.

١٤٦٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث رجلًا من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع: اصحبني كيما نصيب منها فقال: لا حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله فقال: «إن الصدقة لا تحل لنا وإن موالي القوم من أنفسهم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٧٠- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة ابن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يدخل صاحب مكس الجنة». قال يزيد بن هارون يعني: العشار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

١٤٧١- أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ حمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا عمرو ابن خالد الحراني ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن يزيد[٣] بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف الشيباني عن علي بن الحسين قال حدثتنا أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بينما هو في بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله كم

---

(١) الحارث بن بلال ترجمته في «تهذيب التهذيب» ولم يذكروا عنه راويًا إلا ربيعة ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول.

(٢) محمد بن إسحاق ليس من شرط مسلم، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

(٣) صوابه: «زيد».

صدقة كذا وكذا من التمر؟ قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كذا وكذا من التمر» فقال الرجل: إن فلانًا تعدى عليَّ فأخذ مني كذا وكذا فازداد صاعًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي» فخض الناس وبهر الحديث حتى قال رجل منهم: يا رسول اللَّه إن كان رجلًا غائبًا عنك في إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدي عليه الحق فكيف يصنع وهو غائب؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه يريد به وجه اللَّه والدار الآخرة لم يغب شيئًا من ماله وأقام الصلاة وأدى الزكاة فتعدي عليه الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

١٤٧٢- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى التجيبي ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه لما كان عام الرمادة وأجدبت الأرض كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص: من عبد اللَّه عمر أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاصي[1] أخبرني العمري ما تبالي إذا سمنت ومن قبلك أن أعجف ومن قبلي وياغوثاه فكتب عمرو: السلام عليك أما بعد لبيك لبيك أتتك عير أولها عندك وآخرها عندي مع أني أرجو أن أجد سبيلان أحمل في البحر فلما قدم أول عير دعا الزبير فقال اخرج في أول هذه العير فاستقبل بها غدًا فاحمل إلى كل أهل بيت قدرت أن تحمل إلي ومن لم تستطع حمله فمر لكل أهل بيت ببعير بما عليه ومرهم فليلبسوا الناس كما أتين ولينحروا البعير فيحملوا شعره وليقددوا لحمه وليحتذوا جلده ثم ليأخذوا كبة من قديد وكبة من شحم وحفنة من دقيق فليطبخوا وليأكلوا حتى يأتيهم اللَّه برزق فأبى الزبير أن يخرج فقال: أما واللَّه لا تجد مثلها حتى تخرج من الدنيا ثم دعا آخر أظنه طلحة فأتى ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح فخرج في ذلك فلما رجع بعث إليه بألف دينار فقال أبو عبيدة: إني لم أعمل لك يا ابن خطاب إنما عملت للَّه ولست آخذ في ذلك شيئًا فقال

---

(١) لا، القاسم بن عوف الشيباني ليس من رجال البخاري، ومسلم ما روى له إلا حديث الأوابين كما في «تهذيب التهذيب»، والقاسم لا يرتقي حديثه إلى الحسن، راجع «تهذيب التهذيب».

(1) إلى العاص بن العاص. (مصححه).

عمر: قد اعطانا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أشياء بعثنا فيها فكرهنا فأبى ذلك علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاقبلها أيها الرجل واستعن بها على دنياك فقبلها أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٧٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب(*) ثنا أبو عاصم ثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من استعملناه على عمل فرزقناه رزقًا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٧٤- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عمار الموصلي ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعي ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن المستورد بن شداد قال: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كان لنا عاملًا فليكتسب زوجة وإن لم يكن له خادم فليكتسب خادمًا ومن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنًا» قال: وأخبرت أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من اتخذ غير ذلك فهو غالٌّ أو سارق».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه.

١٤٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل اللَّه حتى يرجع إلى بيته».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(١) عبد الرحمن بن جبير بن نفير من رجال مسلم.

(٢) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق ثم ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

١٤٧٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة - قال سفيان: وكانت قد صلَّت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم القبلتين - قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح»[1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح[٢]:

١٤٧٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان ابن عمر أنبأ ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرايح بنت صليع عن سلمان بن عامر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الصدقة على المسكين صدقة وإنها على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة».

١٤٧٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة يبلغ به «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي».

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

شاهده حديث عبد اللَّه بن عمرو:

---

(1) هو عدو يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه: أي باطنه والكشح: الخصر أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك ١٢ (مصححه).

(١) بل منقطع قال سفيان: أخبروني عن الزهري، وعقب الحديث قال سفيان: ولم أسمعه من الزهري، كما في «مسند الحميدي» (ج١ ص١٥٧).

(٢) أقول: أم الرائح بنت صليع مجهولة.
ترجمها الذهبي في «الميزان» فقال: الرباب بنت صليع عن عمها سلمان بن عامر لا تعرف إلا برواية حفصة بنت سيرين عنها. اهـ.
وقال ابن حجر في «تهذيبه»: روت عن عمها سلمان بن عامر الضبي في العقيقة والفطر على التمر والصدقة على ذي القرابة. وعنها حفصة بنت سيرين.
قلت: ذكرها ابن حبان في «الثقات». اهـ.

١٤٧٩- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم.

وحدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو بكر بن أبي العوام ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن ريحان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة قوي». هكذا قال الثوري وشعبة وفي حديث إبراهيم بن سعد «سوي».

١٤٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان بن سعيد عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سأل وله ما يغنيه جاء يوم القيامة خموش أو خدوش أو كدوح في وجهه» فقيل: يا رسول الله وما الغني؟ قال: «خمسون درهمًا أو قيمتها من الذهب».

قال يحيى بن آدم فقال عبد الله بن عثمان لسفيان: حفظي أن شعبة كان لا يروي عن حكيم بن جبير قال سفيان فقد حدثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد.

١٤٨١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسين بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة فأهدى المسكين الغني».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لإرسال مالك بن أنس إياه عن زيد ابن أسلم.

١٤٨٢- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن عيسى ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة». فذكر الحديث هذا من شرطي في خطبة الكتاب أنه صحيح فقد يرسل مالك في الحديث ويصله ويسنده ثقة والقول فيه قول الثقة الذي يصله ويسنده[1].

---

(١) الحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل».

١٤٨٣- أخبرنا الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبا عبد اللَّه أنبا بشير بن سلمان عن سيار عن طارق عن ابن مسعود قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يسد فاقته ومن أنزلها باللَّه أوشك اللَّه له بالغنى إما بموت آجل أو غنى عاجل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٨٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيدة بن حميد العمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الأيدي ثلاثة فيد اللَّه العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المحفوظ المشهور عن عبد اللَّه بن مسعود:

١٤٨٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا شعبة عن إبراهيم بن مسلم الهجري قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد اللَّه ابن مسعود أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الأيدي ثلاثه» مسقط على إتمام الحديث:

١٤٨٦- فأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللَّه بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا محمد ثنا شعبة عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الأيدي ثلاثة يد اللَّه العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة فاستعفف عن السؤال ما استطعت».

أخبرنيه أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن إبراهيم(١) بن مسلم الهجري فذكره بنحوه وقال فيه: «فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم».

١٤٨٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن

(*) صوابه: «حليم».

(١) إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف.

عبد اللَّه بن المديني ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: لما نزلت هذه الآية ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ [التوبة: ٣٤]. كبر ذلك على المسلمين فقال عمر رضي اللَّه عنه: أنا أفرج عنكم فانطلق فقال: يا نبي اللَّه إنه كبر على أصحابك هذه الآية فقال: «إن اللَّه لم يفرض الزكاه إلا ليطيب ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم» قال: فكبر عمر ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أخبرك بخير ما يكنز: المرأة الصالحة[1] إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته».

هذا حديث صحيح(١) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٨٨- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ثنا أبي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا مروان بن محمد الدمشقي ثنا يزيد بن مسلم الخولاني وكان شيخ صدق وكان عبد اللَّه بن وهب يحدث عنه ثنا سيار بن عبد الرحمن الصدفي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: فرض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من صدقات».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) ولم يخرجاه.

١٤٨٩- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: كان الناس يخرجون صدقة الفطر على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صاعًا

---

(1) «يكنز المرء المرأة الصالحة» «سنن أبي داود». (مصححه).

(١) لا، ففي السند سقط بين غيلان بن جامع وجعفر بن إياس وهو عثمان بن عمير أبو اليقظان وهو ضعيف، كما في «السلسلة الضعيفة» رقم (١٣١٩) وغيلان ليس من رجال البخاري. اهـ وجعفر بن إياس ينكر شعبة سماعه من مجاهد، كما في «تهذيب التهذيب»، فالحديث معلٌّ، وقد ذكرته في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

(٢) لا، سيار بن عبد الرحمن ليس من رجال البخاري.

من تمر أو صاعًا من شعير أو سلت أو زبيب .

هذا حديث صحيح ، عبد العزيز بن رواد ثقة عابد واسم أبي رواد أيمن ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

١٤٩٠- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب وعبد اللَّه بن محمد قالا ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول حين فرض صدقة الفطر : « صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير » وكان لا يخرج إلا التمر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) فيه إلا التمر .

١٤٩١- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا جعفر بن محمد التغلبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخيمرة عن أبي عمار الهمداني عن قيس بن سعد قال : أمرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وإنما جعلته بإزاء حديث أبي عمار(1) فإنه على الاستحباب وهذا على الوجوب .

١٤٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق - ولقبه حمدان - ثنا داودُ بن شبيب ثنا يحيى بن عباد - وكان من خيار الناس - ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر صارخًا ببطن مكة ينادي « إن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك حاضر أو باد صاع من شعير أو تمر » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه بهذه الألفاظ .

---

(١) أقول : الحديث أخرجه البخاري في مواضع منها (ج٣ ص٣٦٧) ، ومسلم (ج٢ ص٦٧٧،٦٧٨) . وفيه ذكر التمر والشعير ، وما في « الصحيحين » مقدم على الزيادات التي ذكرها الحاكم .

(1) كذا في الأصل والظاهر حديث ابن عمر الذي مر قبل ، أو حديث ابن عباس الذي بعد هذا واللَّه أعلم . (مصححه) .

(●) (قلت) : بل خبر منكر جدًا ، قال العقيلي : يحيى بن عباد عن ابن جريج حديثه يدل على الكذب ، وقال الدارقطني : ضعيف . (الذهبي) .

١٤٩٣- حدثني محمد بن يعقوب بن إسحاق القلوسي(*) ثنا بكر بن الأسود(**) ثنا عباد ابن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حض على صدقة رمضان على كل إنسان صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير أو صاعًا من قمح.

هذا حديث صحيح(●).

وله شاهد صحيح:

١٤٩٤- حدثناه أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه بن سليمان بن الحضرمي(***) ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن الخراز ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني قالا ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ثنا عبيد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرض زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من بر على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين.

١٤٩٥- حدثنا أحمد بن إسحاق بن الصيدلاني(****) العدل إملاء ثنا الحسين بن الفضل البلخي ثنا أبو عبد اللَّه أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عثمان بن حكيم بن حزام عن عياض بن عبد اللَّه بن سعد بن أبي سريح قال قال أبو سعيد وذكر عنده صدقة الفطر فقال: لا أخرج إلا ما كنت أخرجه على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صاعًا من تمر أو صاعًا من حنطة أو صاعًا من شعير أو صاعاً من أقط فقال له رجل من القوم: أو مدين من قمح فقال: لا تلك قيمة

(*) هنا سقط، فقد سقطت بقية اسم محمد وأداة التحديث؛ لأن يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي يروي عن أبي بكر بن أبي الأسود، كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (ج١٤ ص٢٢٥).

(**) صوابه: «أبو بكر بن أبي الأسود» واسمه عبد اللَّه بن محمد بن حميد أبو بكر البصري كما في «السير» (ج١٠ ص٦٤٨).

(●) (قلت): بكر ليس بحجة. (الذهبي).

(***) في هذا الاسم تخليط، والصواب: «أبو محمد» وهو العنزي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمي وهو «مطين».

(****) صوابه: «أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني»، كما في «سنن البيهقي» (ج٤ ص١٦٥).

معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها(١) .

هذه الأسانيد التي قدمت ذكرها في ذكر صاع البر كلها صحيحة وأشهرها حديث أبي معشر عن نافع عن ابن عمر الذي علونا فيه لكني تركته إذ ليس من شرط الكتاب ، وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه .

١٤٩٦- حدثناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا الحسن بن الصباح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال في صدقة الفطر : « عن كل صغير وكبير حر أو عبد صاع من بُرٍّ وصاع من تمر » .

هذا السند عن علي ووقفه غيره .

١٤٩٧- أخبرنا (1) أبو الحسن محمد بن عبد اللّٰه العمري(2) ثنا محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن عزيز(3) الأيلي ثنا سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث(٢) أنه سمع علي بن أبي طالب يأمر بزكاة الفطر فيقول : صاع من تمر أو صاع من شعير أو صاع من حنطة أو سلت أو زبيب .

وقد روي أيضًا بإسناد يخرج مثله في الشواهد عن زيد ابن ثابت رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم :

١٤٩٨- حدثناه أبو الوليد العنزي ثنا عباد بن زكريا ثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال : خطبنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « من كان عنده طعام فليتصدق بصاع من بر أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من دقيق أو صاع من زبيب أو صاع من سلت »(٣) .

---

(١) أقول : الحديث في « الصحيحين » : البخاري (ج٣ ص٣٧١) ، ومسلم (ج٢ ص٦٧٨،٦٧٩) .

(1) أخبرني . (مصححه) . (2) المهري . (مصححه) .

(3) محمد بن عزيز بزائين مصغرًا كذا في « الخلاصة » ١٢ (مصححه) .

(٢) الحارث هو ابن عبد اللّٰه الأعور كذاب ، ولم يسمع منه أبو إسحاق إلا أربعة أحاديث .

(٣) أقول : سليمان بن أرقم . قال الذهبي في « الميزان » : روى عن الحسن والزهري : تركوه . ثم ذكر أقوال أهل العلم التي تدل على أنه متروك .

١٤٩٩- أخبرني أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي ثنا محمد بن جبال[1] الصنعاني[*] ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن أمه أسماء بنت أبي بكر رضي اللّه عنهما أنها حدثته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالمد الذي يقتات به أهل البيت أو الصاع الذي يقتاتون به يفعل ذلك أهل المدينة كلهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهي الحجة لمناظرة مالك وأبي يوسف رحمة اللّه عليهما.

١٥٠٠- أخبرني أبو عمر محمد بن جعفر بن محمد العدل ثنا يحيى بن محمد بن البختري ثنا عبيد اللّه بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئًا فأتكفل له بالجنة» فقال ثوبان: أنا فكان لا يسأل الناس شيئًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٠١- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا سهل بن مهران البغدادي ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي ثنا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينًا» فقال أبو بكر: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة الخبز في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٥٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الأحوص ابن جواب عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من سألكم باللّه فأعطوه ومن استعاذكم باللّه فأعيذوه ومن

---

(1) كذا في النسخ ولعله محمد بن حيان، واللّه أعلم ١٢. (مصححه).

(*) صوابه: «حبال الصاغاني» كما في «تاريخ بغداد» (ج٣ ص٢١٨).

(١) لا، مبارك بن فضالة ليس من رجال مسلم، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

دعاكم فأجيبوه ومن أهدى إليكم فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون أن قد كافئتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) فقد تابع عمار بن رزيق على إقامة هذا الإسناد أبو عوانة وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز بن مسلم القسملي عن الأعمش .

أما حديث أبي عوانة :

١٥٠٣- فأخبرناه أبو العباس المحبوبي ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبو عوانة .

وأما حديث جرير :

١٥٠٤- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا زهير بن حرب ثنا جرير .

وأما حديث عبد العزيز بن مسلم :

١٥٠٥- فحدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا معلى بن أسد ثنا عبد العزيز بن مسلم .

هذه الأسانيد المتفق على صحتها لا تعلل بحديث محمد بن أبي عبيدة بن معن(1) عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن مجاهد . وعند الأعمش فيه إسناد آخر صحيح على شرطهما :

١٥٠٦- أخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا أبو بكر(٢) بن عياش عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من سألكم باللَّه فأعطوه ومن استعاذكم باللَّه فأعيذوه ومن دعاكم فأجيبوه » .

هذا إسناد صحيح فقد صح عند الأعمش الإسنادان جميعًا على شرط الشيخين ، ونحن

---

(١) عمار بن رزيق والأحوص بن جواب ليسا من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم .

(1) في « التقريب » : محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه اسم أبيه عبد الملك ثقة مات سنة خمسين ومائتين رحمة اللَّه عليه ١٢ . (مصححه) .

(٢) أبو بكر بن عياش ليس من رجال مسلم اهـ وزيادة تنبيه : مسلم لم يخرج له إلا في المقدمة (مصطفى بن العدوي) .

على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمتون .

١٥٠٧- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن[1] القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد اللَّه الأنصاري رضي اللَّه عنهما قال : كنا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه رجل بمثل بيضة من ذهب فقال : يا رسول اللَّه أصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها ، فأعرض عنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل ذلك ، فأعرض عنه ثم أتاه من قبل ركنه الأيسر ، فأعرض عنه ثم أتاه من خلفه ، فأخذها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فخذفه بها فلو أصابته لأوجعته ولعقرته فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يأتي أحدكم بما يملك فيقول : هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس ، خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

١٥٠٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد اللَّه بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول : دخل رجل المسجد فأمر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يطرحوا له ثيابًا فطرحوا له فأمر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال : « خذ ثوبك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

١٥٠٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير ثنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أنه قال : يا رسول اللَّه أي الصدقة أفضل قال : « جهد المقل وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٥١٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار العدل ثنا أحمد بن محمد بن

---

(1) الحسين . (مصححه) .

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق وأيضًا ابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا .

(٢) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان .

نصير(*) ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يقول: أمرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا أن نتصدق فوافق ذلك مالًا عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يومًا فجئت بنصف مالي فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما أبقيت لأهلك؟» فقلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال: «يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟» فقال: أبقيت لهم اللَّه ورسوله فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١٥١١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن(1) الهلالي ثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن عن سعد بن عبادة رضي اللَّه عنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أي الصدقة أعجب إليك؟ قال: «سقي الماء». تابعه همام عن قتادة.

١٥١٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن أيوب قالا ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن سعيد أن سعدًا رضي اللَّه عنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أي الصدقة أعجب إليك؟ فقال: «الماء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(•) ولم يخرجاه.

١٥١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق.

وأخبرني أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا هناد بن السري ثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن سليمان بن يسار عن ميمونة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت: كانت لي جارية فأعتقتها فدخل عليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «آجرك اللَّه أما إنك لو كنت

(*) صوابه: «نصر».

(١) في الميزان في ترجمة هشام بن سعد قال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد.

(1) الحسين. (مصححه).

(•) (قلت): لا، فإنه غير متصل.

أعطيتيها أخوالك كان أعظم لأجرك ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٥١٤- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة[*] ثنا قبيصة ثنا سفيان.

وأخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير أنبأ سفيان عن محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: أمر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالصدقة فقال رجل: يا رسول اللّه عندي دينار قال: « تصدق به على نفسك » قال: عندي آخر قال: « تصدق به على ولدك » قال: عندي آخر قال: « تصدق به على زوجك » أو قال: « على زوجتك » قال: عندي آخر قال: « تصدق به على خادمك » قال: عندي آخر قال: « أنت أبصر ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

١٥١٥- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة.

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالوا ثنا سفيان - وهو الثوري - ثنا أبو إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « **كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت** ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٣] ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة.

١٥١٦- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي قالا ثنا شعبة.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا بشر بن عمر ووهب بن

---

(١) لا، وقد تقدم التنبيه غير مرة وابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

(*) صوابه: « غرزة ».

(٢) لا، وفي رواية ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة ضعف، وأصل الحديث في مسلم (ج٢ ص٦٩٢) من غير هذه الطريق.

(٣) بل هذا الحديث في مسلم (ج٢ ص٤١٥).

جرير قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو كثير الزبيدي من كبار التابعين.

١٥١٧- أنبأ الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله ثنا حرملة ابن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «كل امرئ في ظل صدقته حتي يفصل بين الناس» أو قال: «حتى يحكم بين الناس» قال يزيد: وكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدق فيه بشيء ولو كعكة ولو بصلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥١٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل عن قرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ذكر لي أن الأعمال تباهى فتقول الصدقة: أنا أفضلكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «سبق درهم مائة ألف» قالوا: يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة ألف؟ قال: «رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به، وآخر له مال كثير فأخذ من عرضها مائة ألف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(1) ولم يخرجاه.

١٥٢٠- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي

(*) صوابه: «حليم».

(١) لا، فابن عجلان لم يعتمد عليه مسلم.

ثنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير قالا ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاثة يحبهم اللَّه وثلاثة يبغضهم اللَّه أما الثلاثة الذين يحبهم اللَّه: فرجل أتى قومًا فسألهم باللَّه ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فتخلف رجل من أعقابهم فأعطاه سرًّا لا يعلم بعطيته إلا اللَّه والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فنزلوا فوضعوا رءوسهم فقام رجل يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم اللَّه: الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٥٢١- أخبرنا محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنه قال قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما يخرج رجل بشيء من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٢٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزاز والفضل بن محمد بن المسيب قالا ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: أمر من كل حائط بقنو للمسجد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

١٥٢٣- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن أيوب قالا ثنا

(١) لا، فزيد بن ظبيان لم يخرجا له، بل ما روى عنه إلا ربعي بن حراش ولم يوثقه معتبر.

سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق[1] عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رخص في العرايا الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة وقال: « في جاذ كل عشرة أوسق قنو يوضع للمساكين في المسجد ».

١٥٢٤- أخبرني أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن بجيد أخي بني حارثة أن جدته حدثته وهي أم بجيد وكانت زعمت أنها ممن بايعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنها قالت: يا رسول اللَّه واللَّه إن المسكين ليقوم على بابي فما نجد له شيئًا أعطيه إياه فقال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « فإن لم تجدي شيئًا تعطيه إياه إلا ظلفًا محرقًا فادفعيه إليه في يده ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٢٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن الصغاني(*) بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبادة(**) ثنا عبد الرزاق.

وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد اللَّه بن زيد الأزدي عن عقبة بن عامر الجهني رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « غيرتان إحداهما يحبها اللَّه والأخرى يبغضها اللَّه ومخيلتان إحداهما يحبها اللَّه والأخرى يبغضها اللَّه فالغيرة في الريبة يحبها اللَّه والغيرة في غير ريبة يبغضها اللَّه، والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها اللَّه والمخيلة من الكبر يبغضها اللَّه ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٥٢٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبا محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه

---

(١) محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح هنا بالتحديث.

(*) صوابه: « الصنعاني » كما مر كثيرًا، وكما في « تاريخ الإسلام ».

(**) صوابه: « عباد ».

عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يقول اللَّه عز وجل: استقرضت عبدي فلم يقرضني، وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول: وادهراه وادهراه وأنا الدهر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٥٢٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري أنبأ عبد اللَّه بن علي الغزال ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا عبد اللَّه بن المبارك أنبأ حيوة بن شريح ثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيًّا حدثه أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع الناس عليه فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت: أنشدك اللَّه بحق وحق لما حدثتني حديثًا سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعلمته فقال أبو هريرة: أفعل لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلًا ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث بذلك ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم مال خارًّا على وجهه وأسندته طويلًا ثم أفاق فقال: حدثني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه عز وجل إذا كان يوم القيامة نزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل اللَّه ورجل كثير المال فيقول اللَّه للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول اللَّه له: كذبت وتقول الملائكة له: كذبت فيقول اللَّه عز وجل: أردت أن يقال: فلان قارئ فقد قيل، ويؤتى بصاحب المال فيقول: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول اللَّه:

---

(١) (قلت): مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، وما أخرج له إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

ثم ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، والحديث أصله في «الصحيحين»، إلا قوله: «استقرضت ابن آدم فلم يقرضني». فلا داعي لاستدراكه.

كذبت وتقول الملائكة : كذبت ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جواد فقد قيل ذلك ، ويؤتى بالرجل الذي قتل في سبيل الله فيقال له : فيم قتلت ؟ فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله : كذبت وتقول الملائكة له : كذبت ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء فقد قيل ذلك » . ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتي فقال : « يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا[١] . والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان وقد اتفقا جميعًا على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة .

١٥٢٨- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن محمد ثنا أبو النضر ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها قالت : والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند موته دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمة إلا بغلته وسلاحه وأرضًا تركها صدقة .

هذا حديث صحيح وقد أخرجه البخاري .

١٥٢٩- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لما حصر عثمان بن عفان رضي الله عنه أشرف عليهم من فوق داره ثم قال : أذكركم الله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها من مالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا : نعم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

---

(١) قلت : قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥١٣ و١٥١٤) من وجه آخر بنحوه ، فلا داعي لاستدراكه .

(٢) أقول : أصل الحديث في البخاري (ج٥ ص٤٠٦،٤٠٧) معلقًا وبلفظ : « من حفر بئر رومة ..» إلخ . وقال ابن بطال : هذا وهم من بعض رواته ، والمعروف أن عثمان اشتراها لا أنه حفرها .

وأما الحديث الذي استدل به الحافظ فليس فيه دليل على أن عثمان وسعها ، وإنما هو اجتهاد من الحافظ ، ثم إن الحديث من طريق بشر بن بشير بن معبد الأنصاري الأسلمي ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ولم يذكر من الرواة عنه إلا ولده محمد وقيس بن الربيع ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول حال .

١٥٣٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا روح بن عبادة بن خلف[*] بن مخلد عن مالك.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سعيد بن عمرو[1] بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده أنه قال: خرج سعد بن عبادة مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض مغازيه فحضرت أم سعد الوفاة فقيل لها: أوصي قالت: فيما أوصي إنما المال مال سعد فتوفيت قبل أن يقدم سعد فلما قدم سعد ذكر له ذلك فقال: يا رسول الله هل ينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نعم» قال سعد: حائط كذا وكذا صدقة عنها، الحائط قد سماه.

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط البخاري[٣]:

١٥٣١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا زكرياء بن إسحاق أخبرني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلًا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن أمه توفيت أفينفعها إن تصدقت عنها قال: «نعم» قال: فإن لي مخرفًا، وأشهدك أني قد تصدقت عنها.

* * *

(*) صوابه: «روح بن عبادة عن خالد بن مخلد» كما في ترجمة شيخه مالك بن أنس، من «تهذيب الكمال».

(1) في «تهذيب التهذيب» سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة رضي الله عنه الخزرجي المدني، روى عن أبيه عن جده وعن جده وجادة وعنه أبو أويس ومالك بن أنس والدراوردي وعبد العزيز بن المطلب وعمارة بن غزية وعبد الحميد بن جعفر. قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات». قلت. في الطبقة الرابعة وقال: يروي الوجادات ١٢. (مصححه).

(٢) عمرو بن شرحبيل روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر وترجمته في «تهذيب التهذيب» فهو مجهول الحال، وكذا شرحبيل بن سعيد، ثم الحديث مرسل؛ لأن جد سعيد بن عمرو هو شرحبيل وهو تابعي.

(٣) قد أخرجه البخاري في «الوصايا»، كما في «تحفة الأشراف» أخرجه في (٥/٣٨٥) برقم (٢٧٥٦) وبرقم (٢٧٦٢) وبرقم (٢٧٧٠).

١٥- كتاب الصوم

١٥٣٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش .

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور وأبو كريب قالا ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ، ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار ، فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب ، وناد منادٍ : يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ، وللّٰه عتقاء من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة .

١٥٣٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال قرئ على عبد الملك بن محمد الرقاشي وأنا أسمع حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال : سمعت أبا نصر الهلالي يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : قلت : يا رسول اللّٰه دلني على عمل؟ قال : « عليك بالصوم فإنه لا عدل له » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ومحمد بن أبي يعقوب هذا الذي كان شعبة إذا حدث عنه يقول : حدثني سيد بني تميم ، وأبو نصر الهلالي هو حميد بن هلال العدوي ، ولا أعلم له راويًا عن شعبة غير عبد الصمد وهو ثقة مأمون .

١٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن

---

(١) أقول : أصل الحديث متفق عليه بمعناه ، وفي « المستدرك » زيادة : « ونادى منادٍ ..» إلخ ، فهذه الزيادة يخشى أن تكون من أوهام أبي بكر بن عياش ، فقد جاء الحديث في « البخاري » (جـ٤ ص١١٤) ، وفي « مسلم » (جـ٢ ص٧٥٨) من طرق وليس فيه هذه الزيادة ، فعلى هذا فتعتبر شاذة ، وتقدم التنبيه على أن أبا بكر بن عياش ليس من رجال مسلم في أصل الكتاب ، وإنما أخرج له في المقدمة ، واللّٰه أعلم .

الحارث الأشعري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه أوحى إلى يحيى بن زكرياء عليهما السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، وكأنه أبطأ بهن، فأتاه عيسى عليه السلام، فقال: إن اللَّه أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم؟ قال: يا أخي لا تفعل فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي وأعذب، قال: فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرفات، ثم خطبهم فقال: إن اللَّه أوحى إليَّ بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن أولاهن: أن لا تشركوا باللَّه شيئًا، فإن مثل من أشرك باللَّه كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه دارًا فقال: اعمل وارفع إليَّ، فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فإن اللَّه خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئًا، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن اللَّه يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت، وآمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وإن ريح الصيام ريح المسك، وآمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول: هل لكم أن أفدي نفسي منكم، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه، وآمركم بذكر اللَّه كثيرًا ومثل ذكر اللَّه كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره حتى أتى حصنًا حصينًا فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر اللَّه»، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «وأنا آمركم بخمس أمرني اللَّه بهن: الجماعة، والسمع والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل اللَّه، ومن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه أو من رأسه إلا أن يراجع ومن ادعى دعوى جاهلية فهو من جثاء جهنم»، قيل: يا رسول اللَّه وإن صام وصلى؟ قال: «وإن صام وصلى ويدعى بدعوى اللَّه التي سماكم بها المؤمنين المسلمين عباد اللَّه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٥٣٥- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبد اللَّه قال: سمعت عبد اللَّه

---

(١) بل على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لزيد بن سلام ولا لجده ممطور في «الصحيح».

ابن أبي مليكة يقول: سمعت عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن للصائم عند فطره دعوة اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي».

إسحاق هذا إن كان ابن عبد اللّٰه مولى زائدة فقد خرج عنه مسلم وإن كان ابن أبي فروة فإنهما لم يخرجاه.

١٥٣٦- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد[1] ثنا مروان بن سالم المقنع قال: رأيت ابن عمر رضي اللّٰه عنهما يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء اللّٰه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بالحسين بن واقد ومروان بن المقنع[2].

١٥٣٧- أخبرنا إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي ثنا عمر بن علي المقدمي ثنا معن بن محمد الغفاري قال سمعت حنظلة بن علي السدوسي يقول سمعت أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول بهذا البقيع: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(●).

---

(١) حسين بن واقد من رجال مسلم.

(٢) فيه أوهام: الأول: أن البخاري لم يحتج بالحسين بن واقد.

الثاني: أن مروان بن المقنع ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وليس من رجالهما، ولم يذكر راويًا عنه إلا الحسين بن واقد، وعزرة بن ثابت ولم يوثقه معتبر، وقد نبه الحافظ في «التهذيب» على وهم الحاكم.

الثالث: أن الحديث ضعيف؛ لأنه يدور على مجهول الحال.

(●) (قلت): هذا في «الصحيحين»[1] فلا وجه لاستدراكه. (الذهبي).

---

(١) كلا، لم يخرجاه، وليس على شرط البخاري، فإنه لم يخرج لحنظلة بن علي في «التهذيب»، الأسلمي وقيل: السلمي في «الصحيح»، كما في «تهذيب التهذيب».

١٥٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين، حتى نزلت الآية: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ الآية [البقرة: ١٨٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]

١٥٣٩- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب(*) ثنا أبو عاصم ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد ثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله قد جعل الأهلة مواقيت، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فاقدروا له واعلموا أن الأشهر لا تزيد على ثلاثين».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما[٢] ولم يخرجاه، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة، عابد مجتهد شريف البيت.

١٥٤٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن صالح أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره، ثم يصوم لرؤية رمضان، فإن غم عليه عد ثلاثين يومًا ثم صام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣]، فقد حدث ابن وهب وغيره عن معاوية بن صالح ولم يخرجاه.

---

(١) أخرجه مسلم (٢/٨٠٢) بلفظه ومعناه وأخرجه البخاري (٨/١٨١) بمعناه من طريق عمرو بن الحارث به (صالح بن قائد).

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(٢) لم يخرجا لعبد العزيز بن أبي رواد، ثم الحديث قد أخرجه بمعناه من غير الطريق التي ذكرها الحاكم: البخاري (ج٤ ص١١٩)، ومسلم (جـ٢ ص٧٥٩- ٧٦١) من طرق عن ابن عمر، فلا داعي لاستدراكه.

(٣) لم يخرج البخاري لمعاوية بن صالح وعبد الله بن أبي قيس، فهو على شرط مسلم، وعبد الله بن صالح مختلف فيه، والراجح ضعفه.

١٥٤١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني يحيى بن عبد اللّه بن سالم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أني رأيته، فصام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأمر الناس بالصيام.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٤٢-أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر قال: كنا عند عمار بن ياسر رضي اللّه عنه، فأمر بشاة مصلية فقال: كلوا فتنحى بعض القوم فقال: إني صائم، فقال عمار: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

١٥٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللّه بن محمد بن شاكر ثنا الحسين بن علي الجعفي ثنا زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء(1) أعرابي إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: إني رأيت الهلال - يعني هلال رمضان - فقال: «أتشهد أن لا إله إلا اللّه؟»، قال: نعم، قال: «أتشهد أن محمدًا رسول اللّه؟»، قال: نعم، قال: «يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غدًا».

تابعه سفيان الثوري وحماد بن سلمة عن سماك بن حرب.

أما حديث الثوري:

١٥٤٤- فحدثناه عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري(2) ثنا محمد بن بكار القيسي ثنا أبو عاصم عن سفيان عن سماك عن عكرمة(٢) عن ابن عباس

(١) في سنده عمرو بن قيس لم يخرج له البخاري.
(1) قال الترمذي: روي مرسلًا، وقال النسائي: إنه أولى بالصواب، وسماك إذا تفرد بأصل لم يكن حجة ١٢ «تلخيص الحبير». (مصححه).
(2) في «المشتبه» المعمري نسبة الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ، واللّه أعلم. (مصححه).
(٢) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

رضي اللَّه عنهما قال : جاء رجل أعرابي ليلة هلال رمضان ، فقال : يا رسول اللَّه إني قد رأيت الهلال ، فقال : « أتشهد أن لا إله إلا اللَّه ؟ وتشهد أن محمدًا رسول اللَّه ؟ » ، قال : نعم ، قال : « فنادِ في الناس أن يصوموا » .

وهكذا رواه الفضل بن موسى عن سفيان الثوري :

١٥٤٥- أخبرناه الحسن بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ الفضل بن موسى ثنا سفيان الثوري عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : جاء أعرابي ليلة هلال رمضان ، فقال : يا رسول اللَّه قد رأيت الهلال ، فقال : « أتشهد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه » ، قال : نعم ، قال : « فنادي أن يصوموا » .

أما حديث حماد بن سلمة :

١٥٤٦- فأخبرناه أحمد بن محمد بن سلمة العنزي عن عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أنهم شكوا في هلال رمضان فأرادوا أن لا يقوموا ولا يصوموا ، فجاء أعرابي من الحرة فشهد أنه رأى الهلال ، فأمر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بلالًا أن يقوموا ويصوموا .

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب وحماد بن سلمة ، وهذا الحديث صحيح(١) ولم يخرجاه .

١٥٤٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه الرقاشي ثنا أبو غسان يحيى بن كثير العنبري ثنا شعبة عن سماك قال : دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل ، فقال : ادن فكل ، قلت : إني صائم ، قال : واللَّه لتدنون ، قلت : فحدثني ، قال : حدثني ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تستقبلوا الشهر استقبالًا صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبين منظره سحابة أو قترة(1) فأكملوا العدة ثلاثين يومًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

---

(١) سماك مضطرب في أحاديث عكرمة .

(٢) قد أخرجه مسلم من عدة طرق (ج٢ ص٧٦٩ ، ٧٧٠) .

(1) هو الغبار الأسود ١٢ « مجمع البحار » . (مصححه) .

١٥٤٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أحصوا هلال شعبان لرمضان».

صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٥٤٩- حدثنا أبو النضر الفقيه في آخرين من مشايخنا قال أبو النضر ثنا إمام المسلمين في عصره أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة - أسكنه اللّٰه جنته - ثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي بالفسطاط بخبر غريب ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الفجر فجران، فأما الأول فإنه لا يحرم الطعام ولا يحل الصلاة، وأما الثاني فإنه يحرم الطعام ويحل الصلاة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده ما:

١٥٥٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا ابن علية عن عبد اللّٰه بن سوادة عن أبيه عن سمرة قال: قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا يغرنكم أذان بلال ولا هذا البياض لعمود الصبح حتى يستطير»[٢].

١٥٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عامر العقدي ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «استعينوا بطعام السحر على صيام النهار، وبقيلولة النهار على قيام الليل».

زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين[٣] اللذين لا يحتج بهما لكن الشيخين لم يخرجاه عنهما، وهذا من غرر الحديث في هذا الباب.

---

(١) أقول: بل قد أخرجاه بمعناه: البخاري (ج٤ ص١١٩)، ومسلم (ج٢ ص٧٦٢)، ومسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٢) قد أخرجه مسلم من عدة طرق (ج٢ ص٧٦٩، ٧٧٠).

(٣) انتقد المناوي على الذهبي تقريره قول الحاكم، وقد أورد زمعة في «الضعفاء والمتروكين»، ونقل عن أبي داود أنه ضعف سلمة هذا. اهـ. باختصار من «فيض القدير»، ومحمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود.

١٥٥٢- حدثنا أبو النضر الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

١٥٥٣- أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد وبكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

وحدثنا علي بن حمشاذ - واللفظ له - ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن المثنى العنزي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال سمعت أبي يقول ثنا الحسين - وهو المعلم - ثنا يحيى ابن أبي كثير أن أبا عمرو الأوزاعي حدثه أن يعيش بن الوليد حدثه أن معدان بن أبي طلحة حدثه أن أبا الدرداء حدثه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له، فقال: صدق أنا صببت له وضوءه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين أصحاب عبد الصمد فيه، قال بعضهم: عن يعيش بن الوليد عن أبيه عن معدان وهذا وهم عن قائله، فقد رواه حرب بن شداد وهشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير على الاستقامة.

أما حديث حرب بن شداد:

١٥٥٤- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا عبد اللّه بن رجاء ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن عمرو عن يعيش بن الوليد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدراء رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر.

وأما حديث هشام:

١٥٥٥- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا أبو بحر البكراوي ثنا

---

(١) تقدم أنه معل.

هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني رجل من إخواننا - **فقال** أبو بكر محمد بن إسحاق: يريد به الأوزاعي - عن يعيش بن الوليد بن هشام حدثني معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر.

١٥٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي ثنا حفص بن غياث ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا استقاء الصائم أفطر، وإذا ذرعه القيء لم يفطر».

تابعه عيسى بن يونس عن هشام.

١٥٥٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد.

وحدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان وجعفر بن أحمد بن نصر قالا ثنا علي بن حجر قال ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من ذرعه القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض».

صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٥٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة حدثني أبو أسماء حدثني ثوبان رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، فلما كان بالبقيع نظر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى رجل يحتجم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أفطر الحاجم والمحجوم»، قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد فجوده وبين سماع كل واحد من الرواة من صاحبه وتابعه على ذلك شيبان بن عبد الرحمن النحوي وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي وكلهم ثقات، فإذًا

---

(١) الحديث معل، ذكره الترمذي في «العلل» (ج١ ص٣٤٢)، ونقل عن البخاري أنه قال: ما أراه محفوظًا قال: وقد روى يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم أن أبا هريرة كان لا يرى القيء يفطر الصائم.

الحديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

وأما حديث شيبان :

١٥٥٩- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عروبة الصفار ببغداد من أصل كتابه ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسين[*] بن موسى الأشيب .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحسن بن شيبان بن عبد الرحيم[1] عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدثه أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي في البقيع في رمضان إذ رأى رجلًا يحتجم ، فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

قال أحمد بن حنبل : وهو أصح ما روي في هذا الباب .

وأما حديث هشام الدستوائي :

١٥٦٠- فأخبرناه أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو عمر الحوضي ثنا هشام .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدثه أن ثوبان أخبره قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي بالبقيع في رمضان إذ رأى رجلًا يحتجم فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

فهذه الأسانيد المبين فيها سماع الرواة الذين هم ناقلوها والثقات الأثبات لا تعلل بخلاف يكون فيه بين المجروحين على أبي قلابة وغيره وعند يحيى بن أبي كثير فيه إسناد آخر صحيح على شرط الشيخين .

١٥٦١- أخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق .

---

(١) أبو أسماء الرحبي ليس من رجال البخاري في « الصحيح » ، فالحديث على شرط مسلم .

(*) صوابه : « الحسن » .

(1) عبد الرحمن .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق .

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله ابن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

وفي حديث إسحاق الدبري : والمستحجم ، وقال أبو بكر محمد بن إسحاق في حديثه سمعت العباس بن عبد العظيم يقول سمعت علي بن المديني يقول : لا أعلم في الحاجم والمحجوم حديثًا أصح من هذا . تابعه معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير .

١٥٦٢- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن شريك أنبأ الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام ثنا يحيى ابن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

فليعلم طالب هذا العلم أن الإسنادين ليحيى بن أبي كثير قد حكم لأحدهما أحمد بن حنبل بالصحة وحكم علي بن المديني للآخر بالصحة فلا يعلل أحدهما بالآخر ، وقد حكم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لحديث شداد بن أوس بالصحة :

١٥٦٣- حدثناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب .

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد ابن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان ، فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » ، فسمعت محمد بن صالح يقول : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : هذا إسناد صحيح يقوم به الحجة .

وهذا الحديث قد صح بأسانيد وبه يقول ، فرضي الله عن إمامنا أبي يعقوب ، فقد حكم بالصحة لحديث ظاهر صحته وقال به ، وقد اتفق الثوري وشعبة على روايته عن عاصم الأحول عن أبي قلابة هكذا .

أما حديث الثوري :

١٥٦٤- فأخبرناه محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفيان .

وأخبرني أبو بكر بن حاتم المروزي ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعقل بن يسار صبيحة ثماني عشرة من رمضان وهو يحتجم ، فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

وأما حديث شعبة :

١٥٦٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة .

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر برجل يحتجم في سبع عشرة من رمضان ، فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

١٥٦٦- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني ثنا محمد بن أحمد البراء ثنا علي بن المديني قال : حديث شداد بن أوس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى رجلًا يحتجم في رمضان ، رواه عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي الأشعث ، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ، ولا أرى الحديثين إلا صحيحين ، فقد يمكن أن يكون سمعه منهما جميعًا ، فأما رخصة الحجامة للصائم فقد أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في « الجامع الصحيح » .

١٥٦٧- كما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم[١] .

---

(١) (١٤٩/١٠) . صالح بن قايد الوادعي .

فاستمع الآن كلام إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة على هذا الحديث لتستدل به على أرشد الصواب سمعت أبا بكر بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : قد ثبتت الأخبار عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » ، فقال بعض من خالفنا في هذه المسألة : إن الحجامة لا تفطر الصائم ، واحتج بأن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم محرم وهذا الخبر غير دال على أن الحجامة لا تفطر الصائم لأن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إنما احتجم وهو صائم محرم في سفر لا في حضر ، لأنه لم يكن قط محرمًا مقيمًا ببلده ، إنما كان محرمًا وهو مسافر ، والمسافر وإن كان ناويًا للصوم وقد مضى عليه بعض النهار وهو مباح الأكل والشرب ، وإن كان الأكل والشرب يفطرانه لا كما توهم بعض العلماء أن المسافر إذا دخل في الصوم لم يكن له أن يفطر إلى أن يتم صوم ذلك اليوم الذي دخل فيه ، فإذا كان له أن يأكل ويشرب وقد دخل في الصوم ونواه ومضى بعض النهار وهو صائم جاز له أن يحتجم وهو مسافر في بعض نهار الصوم ، وإن كانت الحجامة تفطره[1] .

١٥٦٨- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوافي(*) ثنا روح بن عبادة .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب .

وحدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان .

وأخبرني أبو علي الحافظ أنبأ أبو يعلى قالوا ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن مطر الوراق عن بكر بن عبد اللّٰه المزني عن أبي رافع قال : دخلنا على أبي موسى وهو يحتجم بعد المغرب ، فقلت : ألا احتجمت نهارًا؟ فقال :

---

(1) أقول - بعون اللّٰه وتوفيقه -: إن هذا التأويل ظاهر البطلان يرده ما في رواية ابن عباس أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم محرم ، إن كان الأمر كما يقول ابن خزيمة فكيف يصح أن يقول : وهو صائم؟ بل كان الصحيح أن يقول : كان صائمًا فاحتجم وأفطر فلينصف الناظر وليختر الصواب ، وليترك التعصب ، ولا يقول كيف يقبل هذا الجواب في مقابلة الإمام ابن خزيمة ، فإن الاعتبار لصحة الأقوال وفسادها لا إلى تقدم القائل وتأخره ، فكم ترك المتقدم للمتأخر وينظر إلى ما قال لا إلى مَنْ قال ، واللّٰه أعلم بحقيقة الحال . ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « العوفي » .

تأمرني أن أهريق دمي – وأنا صائم سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « أفطر الحاجم والمحجوم ».

سمعت أبا علي الحافظ يقول: قلت لعبدان الأهوازي: صح أن النبي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم فقال سمعت عباس العنبري يقول سمعت علي ابن المديني يقول: قد صح حديث أبي رافع عن أبي موسى أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « أفطر الحاجم والمحجوم ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفي الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد مستقيمة مما يطول شرحه في هذا الموضع. سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنبري[1] يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قد صح عندي حديث: « أفطر الحاجم والمحجوم » لحديث ثوبان وشداد بن أوس وأقول به، وسمعت أحمد بن حنبل يقول به، ويذكر أنه صح عنده حديث ثوبان وشداد.

١٥٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر ابن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال حدثني أبو أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلًا وعرًا، فقالا لي: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقالا: إنا سنسهله لك، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة، فقلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عوي أهل النار، ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دمًا، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٧٠- أخبرني أبو عبد الرحمن بن(*) محمد بن عبد اللَّه التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن

---

(1) العنزي. (مصححه).

(*) (ابن) زائدة، فهو « أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه التاجر » كما تقدم في « المستدرك ».

النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أفطر في رمضان ناسيًا فلا قضاء عليه ولا كفارة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

١٥٧١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق الحنظلي(*) ثنا أبي ثنا أنس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن عن عمه عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليس الصيام من الأكل والشرب ، إنما الصيام من اللغو والرفث ، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل : إني صائم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢) .

١٥٧٢- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أبو الموجه ثنا قتيبة بن سعيد البلخي ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « رُبَّ صائم حظه من صيامه الجوع ، ورُبَّ قائم حظه من قيامه السهر » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٥٧٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم وإبراهيم بن نصر الرازيان قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن عبد الملك ابن سعيد بن سويد الأنصاري عن جابر بن عبد اللَّه عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه أنه قال : هششت يومًا فقبلت وأنا صائم ، وأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : صنعت اليوم أمرًا عظيمًا فقبلت وأنا صائم ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لو تمضمضت ماء وأنت صائم ؟ » ، قال : فقلت : لا بأس بذلك ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « فمه »(1) .

هذا حديث صحيح على شرط(٣) الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة .

(*) صوابه : « الخطمي » .

(٢) بل قد أخرجاه بالمعنى : البخاري (ج٤ ص١١٨) ، ومسلم (ج٢ ص٨٠٦) .

(1) ففيم . (مصححه) .

(٣) بل على شرط مسلم ، فعبد الملك بن سعيد بن سويد ليس من رجال البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » .

١٥٧٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد اللَّه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يزال الدين ظاهرًا ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لا فليفطر على الماء، فإنه طهور».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٧٦- أخبرني إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا قيس بن حفص الدارمي ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن عمها سلمان بن عامر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان أحدكم صائمًا فليفطر على التمر، فإن لم يجد التمر فعلى الماء، فإن الماء طهور».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1] ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٥٧٧- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان أخبرني ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم يكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء.

١٥٧٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا زكرياء بن يحيى بن أبان ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد

---

(١) ليس على شرط البخاري إذ لم يروِ لها إلا تعليقًا كما في «تهذيب التهذيب» ثم هي لم تروِ عنها إلا حفصة بنت سيرين ولم يوثقها معتبر فهي مجهولة.

ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان لا يصلي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء .

١٥٧٩- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه ثنا عبد الصمد بن الفضل وإسحاق بن الهياج قالا ثنا محمد بن نعيم السعدي ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء من الحر وهو صائم .

هذا حديث له أصل في « الموطأ » ، فإن كان محمد بن نعيم السعدي حفظه هكذا فإنه صحيح على شرط الشيخين .

١٥٨٠- فقد أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح ، وقال : « تقووا لعدوكم » ، وصام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو بكر بن عبد الرحمن وقال الذي حدثني لقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش ، أو قال : من الحر .

١٥٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت الزهري قال أخبرني صفوان بن عبد اللّه بن صفوان عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم الأشعري أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد اتفق الشيخان على حديث حمزة بن عمرو الأسلمي فأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن حمزة .. وله رواية مفسرة من حديث أولاد حمزة بن عمرو ولم يخرجاه :

١٥٨٢- أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو شعيب عبد اللّه بن الحسن الحراني ثنا عبد اللّه بن محمد النفيلي ثنا محمد بن عبد المجيد المديني قال سمعت حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي يذكر أن أباه أخبره عن جده حمزة بن عمرو قال : قلت : يا رسول اللّه إني صاحب ظهر أعالجه أسافر عليه وأكريه وإنه ربما صادفني هذا

الشهر - يعني شهر رمضان - وأنا أجد القوة ، وأنا شاب ، وأجدني أن أصوم يا رسول الله أهون عليَّ من أن أؤخره فيكون دينًا أفأصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر؟ قال : « أي ذلك شئت يا حمزة » .

١٥٨٣- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سافر في رمضان ، فاشتد الصوم على رجل من أصحابه ، فجعلت راحلته تهيم به تحت الشجرة ، فأخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأمره ، فأمره أن يفطر ، ثم دعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بإناء فوضعه على يده ، ثم شرب والناس ينظرون .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

١٥٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو داود(1) عمرو بن سعد ثنا سفيان الثوري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمر الظهران ، فأتي بطعام ، فقال لأبي بكر وعمر : « ادنوا فكلا » ، فقالا : إنا صائمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اعملوا لصاحبكم ارحلوا لصاحبكم ادنوا فكلا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

١٥٨٥- حدثنا علي(*) بن الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا محمد بن صفوان الثقفي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم » وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا كان صائمًا أمر رجلًا ، فأوفى على نشز ، فإذا قال : قد غابت الشمس أفطر .

---

(١) قد أخرجا معناه : البخاري (ج٤ ص١٨٣) ، ومسلم (ج٢ ص٧٨٦) .

(1) وهو : أبو داود الحفري ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(٢) بل على شرط مسلم ، فإن البخاري لم يخرج لعمر بن سعد شيئًا .

(*) صوابه : « أبو علي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما خرجا بهذا الإسناد للثوري : « لا تزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » ، فقط .

١٥٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول : كان أحب الشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

١٥٨٧- أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[*] عبد الله بن يزيد المقري ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام ، وهن أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٥٨٨- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حوشب بن عقيل ثنا مهدي بن حسان[**] العبدي عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفات .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) أخرجه البخاري (ج٤ ص١٩٨) ، ومسلم (ج٢ ص٧٧١) ، فلا داعي لاستدراكه من أجل الزيادة ، وما في « الصحيح » مقدم على غيره .

(٢) عليه فيه مؤاخذتان :

الأولى : على شرط الشيخين ، فلم يخرج البخاري لمعاوية بن صالح وعبد الله بن أبي قيس في « الصحيح » .

الثانية : قوله : ولم يخرجاه .

فقد أخرجاه بسند أحسن من هذا ، أخرجه البخاري (ج٤ ص٢١٣) ، ومسلم (ج٢ ص٨١٠،٨١١) .

(*) صوابه : « مسرة » .

(**) صوابه : حرب ، كما في « الميزان » ، « وتهذيب التهذيب » ، و« فيض القدير» .

(٣) قال العلامة الألباني ما معناه : إن هذا الحديث ليس على شرط البخاري ، فلم يخرج لحوشب ، ومهدي ابن حرب مجهول ، كما في « الميزان » . اهـ. بالمعنى من « السلسلة » (ج١ ص٣٩٧) .

١٥٨٩- أخبرني يوسف بن يعقوب العدل ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن إسحاق عن حكيم بن حكيم ابن عباد بن حنيف عن مسعود بن الحكم الزرقي عن أمه أنها حدثته قالت: كأني أنظر إلى علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه على بغلة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم البيضاء في شعب الأنصار وهو يقول: أيها الناس إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنها ليست أيام صيام، إنها أيام أكل وشرب وذكر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١٥٩٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن يزيد بن الهاد عن أبي مرة مولى أم هانئ أنه دخل مع عبد اللَّه بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص، فقرب إليهما طعامًا، فقال: كُلْ، فقال: إني صائم، فقال عمرو: كُلْ فهذه الأيام التي كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بإفطارها وينهانا عن صيامها. قال مالك: وهن أيام التشريق.

١٥٩١- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي قال ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن قتادة عن مطرف عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من صام الدهر ما صام وما أفطر - أو لا صام ولا أفطر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وشاهده على شرطهما صحيح ولم يخرجاه.

١٥٩٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن سعيد بن إياس الجريري عن يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير عن مطرف عن عمران بن حصين قال: قيل لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: إن فلانًا لا يفطر نهار الدهر، قال: «لا صام ولا أفطر».

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

١٥٩٣- أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطابران ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمي عن أخته الصماء أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1]، ولم يخرجاه، وله معارض بإسناد صحيح وقد أخرجاه[2] حديث همام عن قتادة عن أبي أيوب العتكي عن جويرية بنت الحارث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: «صمت أمس؟»، قالت: لا، قال: «فتريدين أن تصومي غدًا». الحديث.

١٥٩٤- فحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا

---

(١) قلت: هذا مما سكت عليه الذهبي، كما ترى، ولم يعلق عليه شيخنا، وفيه صفوان بن صالح وهو الدمشقي، قال الحافظ بأنه ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي. **قلت**: الظاهر من ترجمته من «التهذيب» أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث إلى منتهى الإسناد، وهنا قد صرح عن شيخه، كما ترى، ثم أيضًا هو ليس من رجال الشيخين، ومع هذا ففي الإسناد أيضًا الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه، كما ترى وهو من طريقه بالعنعنة عند الطبراني في «الكبير» (ج٢٤ ص٣٢٦)، فليس على شرط البخاري، كما يقول.

تنبيه: هذا الحديث له طرق كثيرة، ومع كثرتها فيه اختلاف شديد، والجمع بينها ممكن، وقد بحثته بحثًا منفردًا لعلي أذكره في موضع يناسبه إن شاء الله، وأصح طريق له وأرجحها هذه هنا عن ثور عن خالد عن عبد الله عنها، ورواه جمعٌ عن ثور منهم الأوزاعي وأبو عاصم النبيل والوليد هذا وغيرهم، والشيخ الألباني وجمع من محققي العصر يصححونه، فعلى افتراض صحته يبقى الجمع بينه وبين الأحاديث المعارضة له، ذكر شيئًا منها الحاكم عقب هذا، لا سيما وقد ضعفه بعض العلماء، فالنسائي قال فيه: حديث مضطرب، وأبو داود يقول بأنه منسوخ، ومالك يقول: إنه كذب، والزهري يضعفه، ويقول: إنه حديث حمصي، وعلى كل حال ليس الآن عندي ما أجزم به نحوه، فأحيل المستعجل على «الإرواء» (ج٤ رقم ٩٦٠)، وإلى تحقيق «فوائد تمام» للفهيد (ج٢ ص١٩٨-٢٠٢) رقم (٥٩١- ٥٩٣)، ولله الحمد والمنة، والله المستعان. اهـ.

أبو المنذر أحمد بن سعيد الأشهبي سلمه الله تعالى

(٢) بل هو في البخاري فقط - أعني حديث جويرية، وهو الذي عناه - وإنما أخرجا معنى حديثها عن أبي هريرة في النهي عن صوم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده، البخاري (رقم ١٩٨٥)، ومسلم (١١٤٤). اهـ. أبو المنذر سلمه الله.

عبد الملك بن شعيب بن الليث ثنا ابن وهب قال سمعت الليث يحدث عن ابن شهاب أنه كان إذا ذكر له أنه نهى عن صيام يوم السبت، قال: هذا حديث حمصي.

وله معارض بإسناد صحيح:

١٥٩٥- أخبرناه الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن عمرو ابن علي عن أبيه أن كريبًا مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس وناسًا من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: بعثوني إلى أم سلمة أسألها عن أي الأيام كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أكثر لها صيامًا؟ فقالت: يوم السبت والأحد، فرجعت إليهم، فأخبرتهم، فكأنهم أنكروا ذلك، فقاموا بأجمعهم إليها، فقالوا: إنا بعثنا إليك هذا في كذا وكذا، فذكر أنك قلت كذا وكذا، فقالت: صدق، إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت والأحد، وكان يقول: «إنهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم».

١٥٩٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده، فقالت: يا رسول اللَّه! إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال: وصفوان عنده، قال: فسأله عما قالت، فقال: يا رسول اللَّه أما قولها: يضربني إذا صليت: فإنها تقرأ سورتين نهيتها عنهما، وقلت لو كان سورة واحدة لكفت الناس، وأما قولها: يفطرني إذا صمت فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: يومئذ: «لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها»، وأما قولها بأني لا أصلي حتى تطلع الشمس، فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: «فإذا استيقظت فصل».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٩٧- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن

وهو ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي بشر عن عامر بن لدين[1] الأشعري أنه سمع أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: « يوم الجمعة عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أن أبا بشر(●) هذا لم أقف على اسمه وليس ببيان ابن بشر ولا بجعفر بن أبي وحشية واللّٰه أعلم. وشاهد هذا بغير هذا اللفظ مخرج في الكتابين.

١٥٩٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد ومحمد ابن غالب بن حرب قالا ثنا أبو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار.

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا محمد بن نصر ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عكرمة بن عمار عن سماك[2] الحنفي حدثني مالك بن مرثد عن أبيه قال: سألت أبا ذر فقلت: أسألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ليلة القدر؟ فقال: أنا كنت أسأل الناس عنها، قال قلت: يا رسول اللّٰه أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أو في غيره؟ قال: « بل هي في رمضان » قال قلت: يا رسول اللّٰه تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: « بلى، هي إلى يوم القيامة » قال فقلت: يا رسول اللّٰه: في أي رمضان هي؟ قال: « التمسوها في العشر الأول والعشر الأواخر » قال ثم حدث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت: يا رسول اللّٰه في أي العشرين؟ قال: « التمسوها في العشر الأواخر لا تسئلني عن شيء بعدها » ثم حدث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت يا رسول اللّٰه أقسمت عليك لتخبرني - أو لما أخبرتني - في أي العشر هي؟ قال فغضب عليَّ غضبًا ما غضب علي مثله قبله ولا بعده فقال: إن اللّٰه لو شاء لأطلعكم عليها التمسوها في السبع الأواخر ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

---

(1) كذا في الأصول ولعله عامر بن أبي عامر الأشعري واللّٰه أعلم. ١٢. (مصححه).

(●) (قلت): هو مجهول، وشاهده في « الصحيحين ». (الذهبي).

(2) هو ابن الوليد أبو زميل ١٢. (مصححه).

(١) قلت: لا، فمالك بن مرثد وأبوه ليسا من رجال مسلم، ولم يوثقهما معتبر، بل قال العقيلي في مرثد لا يتابع على حديثه، كما في « تهذيب التهذيب ».

١٥٩٩- حدثني أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن برويه المؤذن ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عبد اللَّه بن إدريس ثنا عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يدعوني مع أصحاب محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ويقول لي لا تتكلم حتى يتكلموا ، قال : فدعاهم وسألهم عن ليلة القدر ، قال : أرأيتم قول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « التمسوها في العشر الأواخر » أي ليلة ترونها ؟ قال فقال بعضهم : ليلة إحدى ، وقال بعضهم : ليلة ثلاث ، وقال آخر : خمس[1] وأنا ساكت فقال : ما لك لا تتكلم ؟ فقلت : إن أذنت لي يا أمير المؤمنين تكلمت ، قال : فقال : ما أرسلت إليك إلا لتتكلم ، قال : فقلت : أحدثكم برأيي ؟ قال : عن ذلك نسألك قال : فقلت : السبع رأيت اللَّه ذكر سبع سموات ومن الأرضين سبعًا وخلق الإنسان من سبع ، وبرز نبت الأرض من سبع قال : فقال : هذا أخبرتني ما أعلم ، أرأيت ما لا أعلم ما قولك نبت الأرض من سبع ؟ قال : فقلت : إن اللَّه يقول : ﴿ شققنا الأرض شقًّا ﴾ إلى قوله : ﴿ وفاكهة وأبًّا ﴾ [عبس : ٢٦ - ٣١] والأب نبت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس ، قال فقال عمر : أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شئون رأسه بعد ، إني واللَّه ما أرى القول إلا كما قلت قال : وقال : قد كنت أمرتك أن لا تتكلم حتى يتكلموا وإني آمرك أن تتكلم معهم .

قال ابن إدريس فحدثنا عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٦٠٠- أخبرنا[2] أبو بكر محمد[*] بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه قال ذكَرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال : ما أنا بطالبها إلا في العشر الأواخر في تسع أو في سبع يبقين أو خمس يبقين أو في ثلاث يبقين أو في آخر ليلة ، فكان لا يصلي في العشرين إلا صلاته سائر سنته فإذا دخل العشر اجتهد .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(1) وفي « كنز العمال » وقد عزاه إلى « المستدرك » فقالوا وأنا ساكت فقال : ما لك لا تتكلم ؟ فقلت : إنك أمرتني أن لا أتكلم حتى يتكلموا ، فقال : ما أرسلت إليك إلا لتتكلم ، فقلت : إني سمعت اللَّه يذكر السبع فذكر سبع سموات إلخ . ١٢ . (مصححه) .

(2) حدثنا . (مصححه) .

(*) صوابه : « أحمد » .

١٦٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي صالح عن أم هانئ رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر».

١٦٠٢- حدثنا الشيخ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا جعفر بن أحمد بن نصر حدثنا بندار ثنا يحيى بن أبي الحجاج الخاقاني ثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثني سماك بن حرب[1] عن أبي صالح عن أم هانئ قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «المتطوع بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتلك الأخبار المعارضة لهذا لم يصح منها شيء.

١٦٠٣- أخبرنا إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ محمد بن أبي عدي أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فلم يعتكف عامًا فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١٦٠٤- حدثناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سهل بن بكار وموسى بن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عامًا فلم يعتكف واعتكف من العام المقبل عشرين ليلة.

١٦٠٥- أنبأ أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة ثنا عبد اللَّه بن محمد بن نصر الرملي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا عبد العزيز بن محمد عن أبي سهل بن مالك عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه».

---

(١) الحديث اضطرب فيه سماك، كما في «تحفة الأحوذي» و«نيل الأوطار»، وأبو صالح هو مولى أم هانئ واسمه باذام أو باذان، والأكثرون على تضعيفه. اهـ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ولفقهاء أهل الكوفة في ضد هذا حديثان أذكرهما وإن كانا لا يقاومان هذا الخبر في عدالة الرواة.

الحديث الأول:

١٦٠٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[١] القزاز ثنا أبو علي الحنفي ثنا عبد الله بن بديل عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر نذر في الجاهلية أن يعتكف يومًا فسأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اعتكف وصم يومًا»[٢].

الحديث الثاني:

١٦٠٧- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أحمد بن عمير الدمشقي ثنا محمد ابن هاشم ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا اعتكاف إلا بصيام».

لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين وعبد الله بن يزيد.

١٦٠٨- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ابن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع خيرًا فإن زاد مسكينًا آخر فهو خير له)، وليست بمنسوخة إلا أنه قد وضع للشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام وأمر أن يطعم الذي يعلم أنه لا يطيقه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

---

(١) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود.

(٢) قد أخرجه البخاري (٢٨٤/٤)، ومسلم (١٢٧٧/٣). (صالح بن قايد).

قال أبو عبد الرحمن: قال الحافظ في «الفتح» (ج٤ ص٢٧٤): وقد ورد الأمر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر صريحًا، لكن إسنادها ضعيف إلى أن قال: إنها من طريق عبد الله بن بديل وهو ضعيف، وذكر ابن عدي والدارقطني أنه تفرد بذلك عن عمرو بن دينار. اهـ المراد منه.

(٣) الحديث أخرجه البخاري (ج٨ ص١٧٩) بمعنى الحديثين فلا معنى لاستدراكهما.

١٦٠٩- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن عبد اللَّه الرقاشي ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينًا ولا قضاء عليه .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وفيه الدليل .

١٦١٠- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البلخي ببغداد ثنا أبو إسماعيل السلمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح حدثني أبو طلحة بن زياد الأنصاري قال سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين إلى نصف الليل [ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين](1) حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح وكنا نسميها الفلاح وأنتم تسمون السحور .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(•) ولم يخرجاه . وفيه الدليل الواضح أن صلاة التراويح في مساجد المسلمين سنة مسنونة وقد كان علي بن أبي طالب يحث عمر رضي اللَّه عنهما على إقامة هذه السنة إلى أن أقامها .

آخر [ما] انتهى إليه علمي من الأحاديث الصحيحة في أبواب كتاب الصيام مما لم يخرجه الشيخان

* * *

---

(1) كذا في المطبوع ولعله تكرار ، وفي « التلخيص » بدونها . (مصححه) .

(•) كذا قال ، ومعاوية إنما احتج به مسلم ، وليس الحديث على شرط واحد منهما ، بل هو حسن . (الذهبي) .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦- أول كتاب المناسك

١٦١١- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سنان[1] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الأقرع بن حابس سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال يا رسول الله الحج في كل سنة أو مرة واحدة؟ قال: «مرة واحدة فمن أراد فيتطوع»[2].

هذا إسناد صحيح[١] وأبو سنان هذا هو الدؤلي ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا سفيان بن حسين وهو من الثقات الذين يجمع حديثهم.

١٦١٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمرو بن عون ثنا سفيان بن حبيب ثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين ويرفع الثالثة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

١٦١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت سهيل بن أبي صالح[3] يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(1) يزيد بن أمية الدؤلي أبو سنان يروي عن علي رضي الله عنه. ١٢. (مصححه)

(2) وفي «سنن أبي داود»: «فمن زاد فهو تطوع». وفي «سنن ابن ماجة»: «فمن استطاع فتطوع». ١٢ (مصححه).

(١) سفيان بن حسين ضعيف في الزهري.

(٢) سفيان بن حبيب ليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب».

(3) واسم أبي صالح: ذكوان. (مصححه).

١٦١٤- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا الحسين بن محمد المروذي(1) ثنا شريك عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١٦١٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أبي حازم الحافظ بالكوفة وأبوَ سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر قالا ثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي ثنا ابن أبي زائدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تبارك وتعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قال: قيل: يا رسول الله ما السبيل؟ قال: «الزاد والراحلة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢)، ولم يخرجاه، وقد تابع حماد بن سلمة سعيدًا على روايته عن قتادة.

١٦١٦- حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ثنا أبو قتادة ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن قول الله: ﴿من استطاع إليه سبيلًا﴾، فقيل: ما السبيل؟ قال: «الزاد والراحلة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١)، ولم يخرجاه.

---

(1) بتشديد الواو وبذال معجمة نزيل بغداد ثقة من التاسعة ١٢ كذا في «التقريب». (مصححه).

(١) مسلم لم يعتمد على شريك، وأيضًا شريك ساء حفظه لما ولي القضاء، فالظاهر أن حديثه لا يرتقي إلى الحسن.

(٢) سعيد بن أبي عروبة اختلط بأخرة، كما في «ميزان الاعتدال»، قال بعضهم - معلقًا على «المحلى»، وناقلًا كلام الحافظ ابن حجر من «التلخيص» -: إن الصحيح أنه عن قتادة عن الحسن مرسلًا، وأن وصله وهم، راجع التعليق على «المحلى» (ج٧ ص٥٥) قلت: وهذا الحديث الضعيف مخالف لقول الله سبحانه وتعالى آمرًا لأبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالًا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ [الحج: ٢٧]، والمراد بالرجال هنا: المشاة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٣) الحديث ليس على شرط مسلم، وفيه أبو قتادة وهو عبد الله بن واقد الحراني، وهو متروك لم يخرج له أصحاب الأمهات شيئًا، كما في «الميزان».

١٦١٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو هشام المخزومي ثنا وهيب عن محمد بن عجلان[١] عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تسافر امرأة مسيرة ليلة إلا مع ذي محرم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٦١٨- حدثنا عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تسافر المرأة بريدًا[1] إلا ومعها ذو محرم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه[٢] بهذا اللفظ.

١٦١٩- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز ثنا إسحاق[2] بن سليمان ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر، فجاءه رجل، فقال: أردت سفرًا، فقال عبد اللَّه: انتظر حتى أودعك كما كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يودعنا: «أستودع اللَّه دينك وأمانتك وخواتيم عملك».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٢٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا إسماعيل بن حفص بن عمرو بن ميمون ثنا يحيى بن اليمان عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين عن أبي الطفيل عن أبي سعيد الخدري قال: حج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة، قال: «اربطوا على أوساطكم بأزركم»، ومشى خلط الهرولة.

هذا حديث صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) رواية ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة ضعيفة.

(1) البريد هي ستة عشر فرسخًا. ١٢ (مصححه).

(٢) الحديث أخرجه البخاري (٥٦٦/٢)، ومسلم (٩٧٧/٢) دون لفظة: «بريد» (صالح بن قايد).

(2) الحسن. (مصححه).

(٣) حمران بن أعين ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وهو ضعيف.

١٦٢١- أخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : شكا ناس إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المشي ، فدعا بهم ، فقال : « عليكم بالنسلان[1] » ، فنسلنا ، فوجدناه أخف علينا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٦٢٢- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري أنبأ حيوة بن شريح أخبرني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الأصحاب عند اللَّه خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند اللَّه خيرهم لجاره » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه .

١٦٢٣- حدثنا[2] أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس بن يزيد يحدث عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « خير الصحابة أربعة[3] ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولم يغلب اثنا عشر ألفًا من قلة » .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه ، والخلاف فيه على الزهري من أربعة أوجه قد شرحتها في كتاب « التلخيص »[4] .

١٦٢٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه أنبأ أبو عاصم

---

(1) النسلان : الإسراع في المشي . ١٢ (مصححه) .

(١) شرحبيل بن شريك وأبو عبد الرحمن الحبلي ليسا من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم .

(2) أخبرنا . (مصححه) .

(3) وفي « سنن أبي داود » : « خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يغلب اثنا عشر ألفًا من قلة » . ١٢ (مصححه) .

(٢) حديث معل ، راجع « العلل » لابن أبي حاتم (ج١ ص٣٤٧) ، والترمذي (ج٥ ص٦٦) مع « تحفة الأحوذي » طبعة مصرية .

(4) « التلخيص » للحاكم . ١٢ (مصححه) .

النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثًا وهم نفر، فقال: «ماذا معكم من القرآن؟»، فاستقرأهم كذلك حتى مر على رجل منهم هو من أحدثهم سنًّا، فقال: «ماذا معك يا فلان؟»، قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: «اذهب فأنت أميرهم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٦٢٥- ثنا أبو محمد(*) القاسم بن مالك المزني عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا كان نفر ثلاثة فليؤمروا أحدهم، ذاك أمير أمَّره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

١٦٢٦- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر ابن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال: حملنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه، فقال: «ما من بعير إلا على ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله إذا ركبتموها كما أمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم، فإنما يحمل الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[3]، ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح.

١٦٢٧- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا شبابة بن

---

(١) عطاء هو مولى أبي أحمد، كما في الترمذي، وقد قال الحافظ الذهبي: لا يعرف، وما ذكر راويًا عنه سوى سعيد بن أبي سعيد، ثم هو ليس من رجال الشيخين، وقد روي الحديث مرسلًا من طريق سعيد عن عطاء، به كما في «الترمذي».

(*) في السند سقط بين أبي محمد والقاسم.

(٢) الصحيح وقفه على عمر، كما في «العلل» للدارقطني (ج٢ ص١٥١)، و «مسند البزار» (ج١ ص٤٦٢).

(٣) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، ثم هو مدلس، ولم يصرح هنا بالتحديث.

سوار ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب[١] عن معاذ بن أنس عن أبيه - وكان من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي».

١٦٢٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران بن خالد ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا أسامة بن زيد حدثني محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي قال سمعت أبي يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فوق ظهر كل بعير شيطان، وإذا ركبتموهن فاذكروا اسم اللَّه لا تقصروا عن حاجة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه، وله شاهد على شرطه:

١٦٢٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن على كل ذروة بعير شيطانًا فامتهنوهن بالركوب فإنما يحمل اللَّه عز وجل».

١٦٣٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل والحجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن الشرب من في السقاء، وعن الجلالة والمجثمة.

هذا حديث صحيح قد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بحماد بن سلمة.

١٦٣١- حدثنا[1] عبد اللَّه بن وهب أخبرني سليمان بن بلال حدثني العلاء عن أبيه عن

---

(١) سقط من هذا الحديث اسم سهل شيخ يزيد بن أبي حبيب، وقد ذكره الحاكم نفسه في هذا الحديث بعينه (ج٢ ص١٠٠)، وسقوطه خطأ قاله الحافظ في «الإصابة»، لأن يزيد لم يدرك معاذ بن أنس، ذكر هذا الحافظ في «الإصابة» في ترجمة أنس الجهني. اهـ.

(٢) في «تهذيب التهذيب»، وقال الحاكم في «المدخل»: روى له مسلم واستدلت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها، أو هو مقرون في الإسناد. اهـ. وهذا يخالف صنيع الحاكم هنا، فإنه قد أكثر من قوله: على شرط مسلم.

(1) سقط أول السند إلى ابن وهب، فإن الحاكم لا يمكن له الرواية بلا وسائط عن ابن وهب ١٢. (مصححه).

أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الجرس مزمار الشيطان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه[1].

١٦٣٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا رويم بن يزيد ثنا الليث بن سعد.

وحدثنا أبو النضر الفقيه ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ثنا محمد بن أسلم العابد ثنا قبيصة بن عقبة ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل للمسافر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٣٣- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا محمد بن رمح(*) السماك ثنا يزيد ابن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن رباح عن أبي قتادة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا عرس بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبل الصبح نصب ذراعيه نصبًا، ووضع رأسه على كفه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●●)، ولم يخرجاه[2].

١٦٣٤- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أبو يحيى زكريا بن داود ثنا إسحاق بن إبراهيم ويوسف بن موسى قالا ثنا جرير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عطاء بن يسار عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل، إن اللَّه يبث من خلقه بالليل ما شاء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[3]، ولم يخرجاه.

(●) (قلت): خرجه مسلم بهذا السند (الذهبي).

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٦٧٢) بلفظه.

(*) صوابه: «ربح».　　(●●) (قلت): أخرجه مسلم أيضًا. (الذهبي).

(٢) قد أخرجه مسلم (١/٤٧٦) (صالح بن قايد الوادعي).

(٣) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق، كما تقدم، ثم هو مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

١٦٣٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن أسامة بن زيد[١] عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: جاء رجل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يريد سفرًا، فقال: يا رسول اللَّه أوصني: قال: «أوصيك بتقوى اللَّه والتكبير على كل شرف»، فلما مضى قال: «اللهم ازو له الأرض وهون عليه السفر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان[٢] عن أبيه أن كعبًا حدثه أن صهيبًا صاحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حدثه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها، وشر ما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٣٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا أبو عاصم ثنا عثمان بن سعد عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا ينزل منزلًا إلا ودعه بركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[●].

١٦٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب ثنا سليمان ابن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا كان في سفر فبدا له الفجر قال: «سمع

---

(١) تقدم الكلام على أسامة بن زيد.

(٢) أبو مروان والد عطاء، قال النسائي: ليس بالمعروف، وقد روى عطاء بن أبي مروان عن موسى بن عقبة عنه. اهـ من «الميزان».

(●) (قلت): كذا قال، وعثمان ضعيف ما احتج به البخاري. (الذهبي).

سامع بحمد اللَّه ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا فأفضل علينا عايذًا باللَّه من النار »، يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٣٩- أخبرنا إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد[١] يحدث عن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنهما قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال: « يا أرض ربي وربك اللَّه أعوذ باللَّه من شر كل أسد وشر كل أسود وحية وعقرب، ومن ساكني البلد، ومن شر والد، وما ولد ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أحمد بن أبي طالب قال: قرئ على أبي بكر بن عياش وأنا أنظر في هذا الكتاب، فأقر به عن يعقوب ابن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: اغتسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ثم لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلى ركعتين، ثم قعد على بعيره، فلما استوى به على البيداء أحرم بالحج.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح من جمع أئمة الإسلام حديثه ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرطهما:

١٦٤١- حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا محمد بن المثنى ثنا سهل بن يوسف ثنا حميد عن بكر بن عبد اللَّه عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة.

صحيح على شرط الشيخين[٢].

---

(١) الزبير بن الوليد ما روى عنه سوى شريح، كما في « التهذيب »، و « الميزان »، وما وثقه سوى ابن حبان، كما في « تهذيب التهذيب »، فهو مجهول العين.

(٢) الصواب: على شرط البخاري، فإن مسلمًا لم يخرج لسهل بن يوسف، كما في « تقريب التهذيب ».

١٦٤٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر ابن عون أنبأ هشام بن عروة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثني ناصية(*) الخزاعي صاحب بدن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: كيف أصنع بما عطب من بدني؟ فأمرني أن أنحر كل بدنة عطبت، ثم يلقى نعلها في دمها، ثم يخلى بينها وبين الناس فيأكلونها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا أبي ثنا الأوزاعي حدثني عبد اللَّه بن عامر حدثني نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أهدى تطوعًا، ثم ضلت فإن شاء أبدلها، وإن شاء ترك، وإن كانت في نذر فليبدل».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

١٦٤٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وعلي بن محمد المستملي في آخرين قالوا ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا أبو خالد عن شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢)، ولم يخرجاه.

وقد جرت فيه مناظرة بيني وبين شيخنا أبي محمد السبيعي فإنه أنكره وقال: إنما رواه الناس عن أبي خالد عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم، فمن أين جاء به شيخكم عن شعبة؟ فقلت: تأمل ما تقول، فإن شيخنا أتى بالإسنادين جميعًا، فكأنما ألقمته حجرًا(1).

(*) صوابه: «ناجية».

(١) أقول: لا، فعبد اللَّه بن عامر هو الأسلمي أبو عامر ضعيف.

(٢) لا، الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها، كما في «تهذيب التهذيب».

(1) قلت: ولم يذكر المؤلف السند الذي فيه الحجاج بن أرطاة ١٢. (مصححه).

١٦٤٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن أبي الزبير عن عبد اللَّه بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة أحب من ليل أو نهار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٤٦- - حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن جريج عن عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا صرورة(1) في الإسلام».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

١٦٤٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا أبو معاوية عن محمد بن حازم(*) عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي صفوان عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أراد الحج فليتعجل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢)، وأبو صفوان هذا أسماه غيره مهران مولى لقريش، ولا يعرف بالجرح.

١٦٤٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا حصين بن عمر الأحمسي ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: سمعت عليًا رضي اللَّه عنه يقول: حجوا قبل أن لا تحجوا، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع(2) أفدع بيده معول يهدمها حجرًا حجرًا، فقلت له: شيء تقوله برأيك أو سمعته من

---

(1) في «مجمع البحار»: وهو من لم يحج قط من الصر الحبس والمنع، وقيل: أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل قوله: إني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم. ١٢. (مصححه).

(١) أقول: لا، ففيه عمر بن عطاء وهو ابن وراز، ليس من رجالهما، ثم هو ضعيف، قاله الحافظ في «التقريب»، وفي «تهذيب ابن حجر»، وقال ابن عدي: قليل الحديث ولا أعلم يروي عنه غير ابن جريج، ثم ذكر حديثين له من طريق ابن جريج عنه وهذا منها.

(*) صوابه: «أبو معاوية محمد بن خازم».

(٢) الحديث ضعيف، لأن في سنده مهران أبا صفوان، وهو مجهول، كما في «الميزان»، فإنه قال في «الميزان»: لا يدرى من هو، وساق له هذا الحديث.

(2) وهو صغير الأذن من الحيوان. ١٢ «مجمع». (مصححه).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ولكني سمعته من نبيكم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم(●).

١٦٤٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا العلاء بن المسيب ثنا أبو أمامة التيمي قال: كنت رجلًا أكري في هذا الوجه، وكان أناسًا[1] يقولون لي: إنه ليس لك حج، فلقيت ابن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن إني رجل أكري في هذا الوجه، وإن إناسًا يقولون لي: إنه ليس لك حج، فقال: ألست تحرم وتلبي وتطوف وتفيض من عرفات وترمي الجمار، قال: قلت: بلى، قال: فإن لك حجًا، رجل أتى إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨]، فأرسل إليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقرأ هذه الآية عليه، وقال: «لك حج».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٥٠- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيوع وهم حرم فأنزل اللَّه تبارك وتعالى: (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج) قال فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

١٦٥١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا موسى بن أبي عقبة حدثني نافع وسالم أن ابن عمر كان إذا مر بذي الحليفة بات بها حتى يصبح ويخبر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) كذا.

(●) (قلت): حصين واهٍ، ويحيى الحمامي ليس بعمدة. (الذهبي).

(1) الناس. (مصححه).

(١) بل قد أخرجه البخاري، ونقلته منه في «الصحيح المسند من أسباب النزول»: البخاري (١٨٦/٨).

(٢) أقول: بل قد أخرجا أصله، البخاري (ج٣ ص٣٩١)، ومسلم (ج٢ ص٩١٨، ٩١٩).

١٦٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد العزيز بن عبد اللّٰه بن أبي سلمة أن عبد اللّٰه بن الفضل حدثه عن عبد الرحمن[1] الأعرج عن أبي هريرة قال: كان من تلبية رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « لبيك إله الحق ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٥٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد اللّٰه بن عمر القواريري ثنا عبد الأعلى ثنا محمد بن إسحاق[١] عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يهل ملبدًا[٢].

١٦٥٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد اللّٰه بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن خلاد بن السائب عن أبيه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « أتاني جبرئيل فقال: مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية ».

وقد قيل عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني:

١٦٥٥- أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن عبد اللّٰه بن أبي لبيد عن المطلب بن عبد اللّٰه بن حنطب عن خلاد ابن السائب عن زيد بن خالد الجهني رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « جاءني جبرئيل فقال: يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصياحهم[2] بالتلبية، فإنها شعار الحج »، وقيل: عن المطلب بن عبد اللّٰه بن حنطب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه:

١٦٥٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن عبد اللّٰه بن عمرو بن عثمان وعبد اللّٰه بن أبي لبيد

---

(1) هو ابن هرمز الهاشمي ١٢ (مصححه).

(١) ابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٢) أخرجه البخاري (٣/٤٠٠) (صالح بن قايد).

(2) أصواتهم. (مصححه).

أخبراه عن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أمرني جبرئيل برفع الصوت بالإهلال فإنه من شعائر الحج».

هذه الأسانيد كلها صحيحة وليس يعلل واحد منها الآخر فإن السلف رضي اللَّه عنهم كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتن واحد كما يجتمع عندنا الآن ولم يخرج الشيخان هذا الحديث.

١٦٥٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أنبأ الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر(١) عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سُئل: أي العمل أفضل؟ قال: «العج والثج».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال أبو عبيد العج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: نحر البدن ليثج الدم من المنحر.

١٦٥٨- حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد حدثني عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما من مؤمن يلبي إلا لبى ما عن يمينه وعن شماله من شجر وحجر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا عن يمينه وعن شماله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٥٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني خصيف بن عبد الرحمن الجزري عن سعيد بن جبير قال: قلت لعبد اللَّه بن عباس: يا ابن العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في إهلال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

---

(١) قال الترمذي: محمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع. اهـ. (ج٢ ص٨٥) «تحفة الأحوذي» طبعة هندية.

وعلى آله وسلم حين أوجب، فقال: إني لأعلم الناس بذلك، إنها إنما كانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حجة واحدة، فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجًا، فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتين أوجبه في مجلسه، فأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه أقوام فحفظوه عنه، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهلَّ وأدرك ذلك منه أقوام، وذلك أن الناس كانوا يأتون أرسالًا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا: إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين استقلت به ناقته، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما علا على شرف البيداء أهلَّ وأدرك ذلك منه أقوام، فقالوا: إنما أهلَّ حين علا على شرف البيداء وايم الله، لقد أوجب في مصلاه وأهلَّ حين استقلت به ناقته وأهلَّ حين علا على شرف البيداء.

قال سعيد بن جبير: فمن أخذ بقول ابن عباس أهلَّ في مصلاه إذا فرغ من ركعتيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم مفسر في الباب ولم يخرجاه[1].

١٦٦٠- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك ببغداد ثنا علي ابن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن أبي الزناد عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أخذ طريق الفرع أهل إذا استقلت به راحلته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2]، ولم يخرجاه.

١٦٦١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا الحسين بن الحسن المهاجري ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمر مولى المطلب أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن

---

(١) لم يخرجاه؛ لأن خصيفًا ليس على شرطهما، وقد اختلف في الاحتجاج به، كما في «الميزان»، وابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم.

(٢) ابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم.

جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول: «لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٦٦٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن محمد ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس أنه قال: يا زيد بن أرقم هل علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

١٦٦٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري ثنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار قال: لقيت جابر بن عبد الله فسألته عن الضبع أنأكلها؟ قال: نعم.

١٦٦٤- أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ وكيع عن جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر قال: قلت: أيؤكل الضبع؟ قال: نعم، قلت: أصيد هي؟ قال: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2]، ولم يخرجاه.

وقد لخصه جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الضبع يصيبه المحرم كبشًا نجديًا وجعله من الصيد.

١٦٦٥- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح بمرو ثنا يحيى بن ساسويه ثنا محمد

---

(١) المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يسمع من جابر، كما في «جامع التحصيل» عن أبي حاتم.

(٢) عبد الرحمن بن أبي عمار، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، وليس هو من رجال البخاري، كما في «تهذيب التهذيب»، فالحديث على شرط مسلم.

ابن أبي يعقوب ثنا حسان بن إبراهيم ثنا إبراهيم الصائغ عن عطاء[1] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الضبع صيد، فإذا أصابه المحرم ففيه جزاء كبش مسن ويؤكل».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وإبراهيم بن ميمون الصائغ زاهد عالم أدرك الشهادة رضي الله عنه.

١٦٦٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا زكرياء بن إسحاق ثنا عمرو بن دينار عن طاوس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما احتجم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو محرم على رأسه.

هذا حديث مخرج بإسناده في «الصحيحين» دون ذكر الرأس، وهو صحيح على شرطهما[١].

١٦٦٧- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدمين عن وجع كان به.

هذا حديث صحيح[٢] على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

١٦٦٨- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم[٣] الحافظ ثنا أبي ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر محرمًا أن يقتل حية في الحرم بمنى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا.

---

(1) وهو: عطاء بن نافع. (مصححه).

(١) أقول: في «البخاري» (ج٤ ص١٧٤)، ومسلم (ج٢ ص٨٦٢)، وزيادة الحاكم في حديث ابن عباس لا تطمئن إليها النفس.

(٢) هذا الحديث قد ذكرته في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

(٣) اسمه أحمد بن محمد، قال الحافظ الذهبي: روى عنه الحاكم، وقال: رافضي غير ثقة، قال الحاكم: تركته فلم أحضر جنازته.

١٦٦٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة[1] ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد اللَّه بن إدريس ثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنهما قالت: خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حجاجًا وإن زمالة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وزمالة[2] أبي بكر واحدة، فنزلنا العرج، وكانت زمالتنا مع غلام أبي بكر، قالت: فجلس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وجلست عائشة إلى جنبه، وجلس أبو بكر إلى جنب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من الشق الآخر، وجلست إلى جنب أبي[3] ننتظر غلامه وزمالته حتى متى يأتينا، فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره، قالت: فقال له أبو بكر: أين بعيرك؟ قال: أضلني الليلة، قالت: فقام أبو بكر يضربه ويقول: بعير واحد أضلك وأنت رجل، فما يزيد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على أن يتبسم ويقول: «انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع».

هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

١٦٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكرياء بن عدي ثنا علي ابن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي اللَّه عنهما قالت: كنا نغطي وجوهنا من الرجال، وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

١٦٧١- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد ثنا يحيى ابن يحيى أنبأ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن

---

(1) غرزة بغين معجمة، ثم راء مهملة ١٢ (مصححه).

(2) أي: مركوبهما وأداتهما وما كان معهما من أداة السفر. ١٢ (مصححه).

(3) أبي بكر. (مصححه).

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

(٢) زكريا بن عدي ليس من رجال البخاري في «الصحيح»، وهو من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب»، فهو على شرط مسلم، ثم وجدت في مذكرة الأسانيد من «صحيح مسلم» أنه من رجال البخاري، وقد روى عنه حديثين بواسطة محمد بن عبد الرحيم صاعقة. اهـ.

أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: فيم الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد أطأ[1] الله[2] الإسلام ونفى الكفر وأهله، ومع ذلك لا نترك شيئًا كنا نصنعه مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

١٦٧٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد إملاء ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحجر واستلمه، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلًا، فالتفت فإذا عمر يبكي، فقال: «يا عمر ها هنا تسكب العبرات؟».

هذا حديث صحيح(١) الإسناد، ولم يخرجاه.

١٦٧٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن إسحاق عن أبي جعفر - وهو محمد بن علي بن الحسين - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم باب المسجد، فأناخ راحلته، ثم دخل المسجد، فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء، ثم رمل ثلاثًا، ومشى أربعًا حتى فرغ، فلما فرغ قبل الحجر، ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢)، ولم يخرجاه.

١٦٧٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا محمد بن معاذ أبو عاصم النبيل ثنا جعفر بن عبد الله - وهو ابن الحكم - قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه، ثم قال: رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه، وقال ابن عباس: رأيت

---

(1) أظهر. (مصححه). (2) أي: ثبته وأرساه ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) قال المناوي في «فيض القدير»: فيه محمد بن عون الخراساني قال في «الميزان» عن النسائي: متروك، وعن البخاري: منكر الحديث، وعن ابن معين: ليس بشيء. اهـ.

(٢) أقول: أصل الحديث في مسلم بدون هذه الزيادة، ثم الحديث بهذا السند من طريق نعيم بن حماد وهو ضعيف ولم يرو له مسلم في «الصحيح»، ومحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، ثم مسلم لم يعتمد عليه.

عمر بن الخطاب قبله وسجد عليه، ثم قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فعل هكذا ففعلت.

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٧٥- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر أنبأ ابن جريج.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن بكر أنبأ ابن جريج أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد اللَّه بن السائب أخبره أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود يقول: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه.

١٦٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا سعيد بن زيد ثنا عطاء بن السائب ثنا سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث، وكان يرفعه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وكان يدعو به بين الركنين: «رب قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف عليَّ كل غائبة لي بخير».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه، فإنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد أخي حماد بن زيد.

١٦٧٧- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد اللَّه[1] ثنا إسرائيل عن عبد اللَّه بن

---

(١) في «نيل الأوطار» قال الحافظ: قال العقيلي: هذا وهم من جعفر بن عبد اللَّه. اهـ بمعناه، وفي «الميزان» وثقه أبو حاتم، وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، ثم ساق له هذا الحديث، ثم ذكر أن حديث ابن جريج أولى وحديث ابن جريج موقوف على ابن عباس. اهـ «ميزان» بتصرف.

(٢) عبيد المكي ليس من رجال مسلم، وقد قال الحافظ في «التقريب»: إنه مقبول، يعني إذا توبع، وإلا فلين.

(٣) عطاء بن السائب مختلط، ولم يذكروا سعيد بن زيد فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

(1) ذكره في «التقريب» هكذا، وقال: لقبه جردقة بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة، ثم قاف. صدوق ١٢ (مصححه).

مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبّل الركن اليماني ووضع خده عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

١٦٧٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زكرياء ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يحدث عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا طاف بالبيت مسح - أو قال: استلم - الحجر والركن في كل طواف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أيوب بن سويد ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع الحجبي عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس اللَّه نورهما، ولولا ذلك[1] لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب».

هذا حديث تفرد أيوب بن سويد[•] عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أجلة مشائخ الشام.

ولهذا الحديث شاهد:

١٦٨٠- حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن مهران الثقفي إملاء من أصل كتابه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن هشام بن مهرام المدائني ثنا داود بن الزبرقان[••] ثنا أيوب السختياني عن قتادة عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة».

١٦٨١- وحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو يحيى رجاء بن يحيى ثنا مسافع بن شيبة قال سمعت عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أنشد باللَّه ثلاثًا، ووضع أصبعيه في أذنيه لسمعت رسول اللَّه

---

(١) قلت: فيه عبد اللَّه بن مسلم بن هرمز ضعيف، كما في «التقريب».

(1) ذاك. (مصححه).

(•) (قلت): ضعفه أحمد. (الذهبي).

(••) (قلت): داود قال أبو داود: متروك. (الذهبي).

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس اللَّه نورهما ، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب »(●) .

وهذا شاهد لحديث الزهري عن مسافع :

١٦٨٢- حدثنا عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا الحسن ابن موسى الأشيب ثنا ثابت بن يزيد عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن لهذا الحجر لسانًا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح :

١٦٨٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد .

وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد اللَّه بن المؤمل(●●) قال سمعت عطاء يحدث عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين اللَّه التي يصافح بها خلقه » .

وقد روي لهذا الحديث شاهد مفسر غير أنه ليس من شرط الشيخين ، فإنهما لم يحتجا بأبي هارون عمارة بن جوين العبدي :

١٦٨٤- أخبرناه أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه ثنا محمد ابن صالح الكيليني[1] ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : حججنا مع عمر بن الخطاب ، فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال : إني أعلم أنك حجر لا تضر

(●) (قلت) : كذا قال عفان ثنا رجاء بن يحيى ، وصوابه : « رجاء أبو يحيى » ليس بالقوي . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : عبد اللَّه بن المؤمل واهٍ . (الذهبي) .

(1) قال في « المشتبه » الكيليني : محمد بن صالح الزازي روى عنه حمزة الكناني ١٢ (مصححه) .

ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبلك ما قبلتك ، ثم قبله ، فقال له علي بن أبي طالب : بلى يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع ، قال ثم قال : بكتاب اللَّه تبارك وتعالى ، قال : وأين ذلك من كتاب اللَّه ؟ قال : قال اللَّه عز وجل : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، خلق اللَّه آدم ومسح على ظهره ، فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق ، وكان لهذا الحجر عينان ولسان ، فقال له : افتح فاك ، قال : ففتح فاه ، فألقمه ذلك الرق ، وقال : اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة ، وإني أشهد لسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد » ، فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع ، فقال عمر : أعوذ باللَّه أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن(*) .

١٦٨٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن السري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب ثنا مجاهد قال : قال لي مولاي عبد اللَّه بن السائب : كنت فيمن بنى البيت ، فأخذت حجرًا فسويته فوضعته إلى جنب البيت ، قال : فكنت أعبده ، فإن كان ليكون في البيت الشيء أبعث به إليه ، حتى إذا كان ..ما لبن طيب فبعثت به إليه ، فصبوه عليه .

وإن قريشًا اختلفوا في الحجر حين أرادوا أن يضعوه حتى كاد أن يكون بينهم قتال ..سيوف ، فقال : اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب ، فدخل رسول اللَّه صلى اللَّه ..ه وعلى آله وسلم ، فقالوا : هذا الأمين ، وكانوا يسمونه في الجاهلية الأمين ، فقالوا : ..محمد قد رضينا بك ، فدعا بثوب فبسطه ، ووضع الحجر فيه ، ثم قال : « لهذا البطن ، ..هذا البطن » ، غير أنه سمى بطونًا ليأخذ كل بطن منكم بناحية من الثوب ، ففعلوا ، ثم ..موه ، وأخذه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فوضعه بيده .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه ، وله شاهد صحيح على شرطه :

١٦٨.. - حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج بن

(*) (قلت) : أبو هارون ساقط . (الذهبي) .

(١) هلال بن خباب ليس من رجالهما ، وقد تغير بآخره .

النعمان الجوهري ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعرًا شديدًا، وكان سل السيف فينا عظيمًا، فقعدت في بيتي، فعرضت لي حاجة في السوق، فخرجت، فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحوًا من أربعين رجلًا، وإذا سلسلة معروضة على الباب، فأردت أن أدخل، فمنعني البواب، فقال القوم: دع الرجل، فدخلت، فإذا أشراف الناس ووجوههم، فجاء رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة، فقعد، فإذا علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه.

ثم قال: إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعًا، فلم يدر ما يصنع، فأرسل الله السكينة، وهي ريح خجوج، فانطوت فجعل يبني عليها كل يوم ساقًا، ومكة شديدة الحر فلما بلغ موضع الحجر، قال لإسماعيل: «اذهب فالتمس حجرًا فضعه هاهنا»، فجعل يطوف بالجبال، فجاء جبرئيل بالحجر فوضعه، فجاء إسماعيل فقال: من جاء بهذا؟ أو من أين هذا؟ أو من أين أتي بهذا؟ فقال: جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك فبناه، ثم انهدم، فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جرهم، ثم انهدم فبنته قريش.

فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه، فقال: أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه، فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من قبل باب بني شيبة، فأمر بثوب فبسط فوضع الحجر في وسطه، ثم أمر رجلًا من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب، فأخذه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيده فوضعه.

قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختياني وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناه إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا غير ذاك.

١٦٨٧- حدثنا أبو بكر محمد بن حمدان الصيرفي(*) بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا علي بن إبراهيم ثنا عبيد اللَّه بن أبي زياد.

وحدثنا أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب وسلم بن جنادة قالا ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري ثنا عبيد اللَّه بن أبي زياد عن القاسم عن عائشة رضي اللَّه عنها عن

(*) صوابه: «أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي».

النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنما جعل رمي الجمار والطواف والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر اللَّه لا لغيره».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٦٨٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن صالح الهمداني ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الطواف بالبيت صلاة إلَّا أن اللَّه أحل لكم فيه الكلام، فمن يتكلم فلا يتكلم إلا بخير».

١٦٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما يرفعه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الطواف بالبيت مثل الصلاة، إلا أنكم تتكلمون، فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير».

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه، وقد أوقفه جماعة.

١٦٩٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: الحجر من البيت، لأن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم طاف بالبيت من ورائه، قال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ [الحج: ٢٩].

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه هكذا.

١٦٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري[1] ثنا مالك بن إسماعيل أنبأ عبد السلام بن حرب عن شعبة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شرب ماء في الطواف.

هذا حديث غريب صحيح، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٦٩٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوقي ثنا أبو عاصم

(1) قال في «الخلاصة»: العباس الدوري توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين عن ست وسبعين سنة ١٢ (مصححه).

أنبأ ابن جريج أخبرني سليمانِ الأحول أن طاوسًا أخبره أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر بالكعبة برجل يقود رجلًا بحزامة في أنفه، فقطعه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيده، ثم أمره أن يقوده بيده، قال: ومر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يطوف برجل قد ربق بسير بيد أو رجل أو بخيط أو بشيء غير ذلك، فقطعه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال: «قده بيدك».

قال ابن جريج: أخبرني بهذا أجمع سليمان الأحول أن طاوسًا أخبره أن ابن عباس قال ذلك عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١)، ولم يخرجاه.

١٦٩٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني أسامة بن زيد عن عطاء بن أبي رباح حدثه أنه سمع جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كل فجاج مكة طريق ومنحر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢)، ولم يخرجاه.

١٦٩٤- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ثنا علي بن سعيد ابن مسروق الكندي ثنا عيسى بن سوادة عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضًا شديدًا، فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من حج من مكة ماشيًا حتى يرجع إلى مكة كتب اللَّه له بكل خطوة سبعمائة حسنة كل حسنة مثل حسنات الحرم»، قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: «بكل حسنة مائة ألف حسنة».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه(●).

---

(١) قد أخرجه البخاري، كما في «تحفة الأشراف» برقم (٥/٨)، والبخاري «فتح» (١١/٥٨٦)، (٣/ ٤٨٢، ٤٨٣).

(٢) تقدم مرارًا أن أسامة لم يعتمد عليه مسلم، ثم هذا الحديث من الأحاديث التي أنكرت على أسامة، كما في «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): ليس بصحيح، أخشى أن يكون كذبًا، وعيسى قال أبو حاتم: منكر الحديث. (الذهبي).

١٦٩٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر الجلودي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا محمد بن يوسف ثنا أبو قرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس، فأخبرهم بمناسكهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٩٦- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الأسود بن عامر ثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي عن الأعمش عن الحكم(١)[1] عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى خمس صلوات بمنى.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري. ولم يخرجاه.

١٦٩٧- حدثنا[2] أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه أنبأ يزيد ابن هارون أنبأ يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد اللَّه بن الزبير قال: من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، والصبح بمنى، ثم يغدوا إلى عرفة، فيقيل حيث قضي له حتى إذا زالت الشمس خطب الناس، ثم صلى الظهر والعصر جميعًا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة أو حيث قضى اللَّه ثم يقف بجمع حتى يسفر ويدفع قبل طلوع الشمس، فإذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب حتى يزور البيت.

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن مجاهد عن عبد اللَّه بن سخبرة قال: غدوت مع عبد اللَّه بن مسعود من منى إلى عرفة، وكان عبد اللَّه رجلًا آدم له ضفيرتان عليه مسحة أهل البادية، وكان يلبي، فاجتمع عليه عرف من عرف الناس فقالوا:

(١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث كما في «تهذيب التهذيب»، و «جامع التحصيل»، وليس هذا منها.

(1) هو ابن عتيبة المتوفى سنة (١١٥) عن (٦٥) سنة ومقسم هو ابن بجرة المتوفى سنة (١٠١) ١٢ (مصححه).

(2) أخبرنا. (مصححه).

يا أعرابي إن هذا ليس بيوم تلبية ، إنما هو التكبير ، قال : فعند ذلك التفت إليَّ فقال : جهل الناس أم نسوا ؟ والذي بعث محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالحق لقد خرجت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من منى إلى عرفة ، فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة ، إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

١٦٩٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن أبي الزبير عن أبي معبد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر[1] » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وشاهده على شرط الشيخين صحيح إلَّا أن فيه تقصيرًا في سنده :

١٧٠٠- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرني عطاء عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان يقال : ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات ، أما قوله : العرنات فالوقوف بعرنة أي : لا تقفوا بعرنة وأما قوله : عن محسر فالنزول بجمع إلا أن ينزلوا محسرًا .

١٧٠١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد اللَّه ثنا سفيان .

وحدثني علي بن عيسى واللفظ له ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان قال : حفظته من عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد اللَّه بن صفوان عن خاله يزيد بن شيبان قال : كنا وقوفًا من وراء الموقف موقفًا يتباعده عمرو من الإمام فأتانا ابن مربع الأنصاري فقال : إني رسول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إليكم يقول لكم : « كونوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرث من إرث إبراهيم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(1) في « مجمع البحار » : مُحَسِّر بضم ميم وفتح حاء وكسر سين مشددة هو واد بين عرفات ومنى ٢ (مصححه) .

١٧٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة.

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة قال سمعت عبد اللّٰه بن أبي السفر يقول سمعت الشعبي يحدث عن عروة ابن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام رضي اللّٰه عنه قال: أتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو بجمع فقلت: هل لي من حج؟ فقال: من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف معنا هذا الموقف حتى يفيض الإمام وأتى قبل ذلك من عرفات ليلًا أو نهارًا فقد تم حجته وقضى تفثه.

١٧٠٣- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو واللفظ له أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس الطائي رضي اللّٰه عنه قال: أتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو واقف بجمع فقلت: يا رسول اللّٰه جئتك من جبلي طي وقد أكللت مطيتي وأتعبت نفسي واللّٰه ما تركت من جبل إلا وقفت عليه فهل لي من حج؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من أدرك معنا هذه الصلاة وقد أتى عرفات قبل ذلك ليلًا أو نهارًا فقد قضى تفثه وحجه».

هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث وهي قاعدة من قواعد الإسلام، وقد أمسك عن إخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج على أصلهما أن عروة ابن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه:

١٧٠٤- حدثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد ثنا أبو عبد اللّٰه أحمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن حسان التستري بتستر عن عبد الوهاب بن فليح المكي ثنا يوسف بن خالد السمتي(•) البصري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عروة بن مضرس الطائي رضي اللّٰه عنه قال: جئت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو بالموقف فقلت: يا رسول اللّٰه

(•) (قلت): السمتي ليس بثقة. (الذهبي).

أتيت من جبل طي أكللت مطيتي وأتعبت نفسي والله ما بقي من جبل من تلك الجبال إلا وقفت عليه فقال: «من أدرك معنا هذه الصلاة - يعني صلاة الغداة - وقد أتى عرفة قبل ذلك ليلًا أو نهارًا فقد تم حجه وقضى تفثه». وقد تابع عروة بن المضرس في رواية هذه السنة من الصحابة عبد الرحمن بن يعمر الدولي.

١٧٠٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا سفيان بن سعيد الثوري.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر[1] رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعرفة وأتاه ناس من أهل نجد وهو بعرفة فسألوه فأمر مناديًا فنادى: «الحج عرفة الحج عرفة ومن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك أيام منى ثلاثة من تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه» وأردف رجلًا فنادى.

١٧٠٦- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن محمد القتباني ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا وهب بن جرير حدثني أبي عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عثمان بن أبي سليمان عن عمه نافع بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم قال: كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون: نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم يدفع إذا دفعوا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٧٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ثنا ابن وهب عن مخرمة ابن بكير عن أبيه قال سمعت يونس بن يوسف يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى الله عليه

---

(1) في «التقريب»: «عبد الرحمن بن يعمر» بفتح التحتانية وسكون المهملة صحابي نزل الكوفة ويقال: مات بخراسان رضي الله عنه. (مصححه).

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم إنهما قد أخرجا الحديث من طريق أحسن من هذه الطريق من طريق عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن أبيه، كما في «تحفة الأشراف» برقم (٢/ ٤١١) أخرجه البخاري (٣/٥١٥)، ومسلم (٢/٨٩٤).

وعلى آله وسلم قال: « ما من يوم أكثر من أن يعتق اللَّه فيه عبدًا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٠٨- أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(*) الغفاري ثنا خالد بن مخلد القطواني.

وأخبرني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المؤذن ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا علي بن مسلم ثنا خالد بن مخلد ثنا علي بن مسهر عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: كنا مع ابن عباس بعرفة فقال لي: يا سعيد ما لي لا أسمع الناس يلبون؟ فقلت: يخافون من معاوية قال: فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك اللهم لبيك، فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي رضي اللَّه عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٠٩- حدثني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا جميل بن الحسن الجهضمي ثنا محبوب بن الحسن ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقف بعرفات فلما قال: « لبيك اللهم لبيك » قال: « إنما الخير خير الآخرة ».

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بداود وهذا الحديث صحيح لم يخرجاه.

١٧١٠- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « إن اللَّه يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم: انظروا إلى عبادي جاءوني شعثًا غبرًا ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

(*) صوابه: « غرزة ».

(١) على شرط مسلم فقط؛ لأن يونس بن أبي إسحاق ليس من رجال البخاري في « الصحيح »، كما في « تهذيب التهذيب ».

١٧١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش عن الحكم(١) عن مقسم عن ابن عباس عن أسامة رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أردفه حين أفاض من عرفة فأفاض بالسكينة وقال: «أيها الناس عليكم بالسكينة» وقال: «ليس البر بإيجاف الخيل والإبل» فما رأيت ناقة رافعة يدها حتى أتى منى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧١٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كان بدو الإيضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصي فإذا أفاضوا تقعقعوا فأنفرت الناس، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإن ذفري ظفري ناقته لا يمس الأرض حاركها وهو يقول: «يا أيها الناس عليكم بالسكينة».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧١٣- أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن نصر الخواص(*) ثنا الحارث بن محمد التيمي(**) ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عوف بن أبي جميلة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا عوف عن زياد بن الحصين ثنا أبو العالية قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما(1) قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غداة العقبة: «هات القط لي

---

(١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها، كما في «جامع التحصيل» و«تهذيب التهذيب»، والحديث قد أخرجه مسلم، كما في «تحفة الأشراف» برقم (٤٧/١) أخرجه البخاري (٤٠٤/٣) ومسلم (٩٣٦/٢).

(*) صوابه: «أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص».

(**) صوابه: «التميمي»، كما في «الميزان».

(1) وفي سنن ابن ماجه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غداة العقبة وهو على ناقة: «القط لي حصى» فلقطت له سبع حصيات من حصى الخذف فجعل ينفضهن في كفه ويقول: «أمثال هؤلاء فارموا» إلخ ١٢. (مصححه).

حصيات من حصى الخذف » فلما وضعن في يده قال : « بأمثال هؤلاء بأمثال هؤلاء إياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

١٧١٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل .

وحدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الرحمن بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو علي الحنفي وأبو عاصم النبيل قالوا ثنا أيمن بن نابل قال سمعت قدامة بن عبد اللَّه بن عمار الكلابي رضي اللَّه عنه يقول : رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٧١٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا جعفر[1] بن عبد اللَّه حدثني إبراهيم بن طهمان ثنا الحسن بن عبيد اللَّه عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس رفعه قال : لما أتى إبراهيم خليل اللَّه المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض . قال ابن عباس : الشيطان ترجمون وملة أبيكم تتبعون .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

---

(١) زياد بن الحصين ليس من رجال البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ومسلم ما روى له إلا حديثًا واحدًا ، كما في ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(1) حفص . (مصححه) .

(٢) ليس على شرطهما ، فهما لم يرويا لسالم بن أبي الجعد عن ابن عباس ، كما في « تحفة الأشراف » . وأيضًا هو موقوف على ابن عباس ، يحكي قصة في زمن إبراهيم عليه السلام ، ولم يرفعها إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

١٧١٦- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا عبيد الله ابن موسى أنبأ إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن يوسف بن ماهك عن أمه مسيكة[1] عن عائشة قالت: قيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ألا نبني لك بمنى بناءً يظللك قال: «لا، منى مناخ من سبق».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الحديبية في هداياه جملًا لأبي جهل في رأسه برة من فضة ليغيظ المشركين بذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه.

١٧١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب ابن إبراهيم حدثني أبي عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذبح يوم العيد كبشين ثم قال حين وجههما: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي

---

(١) مسيكة ذكرها الذهبي في عداد النسوة المجهولات، وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: قال ابن خزيمة: لا أعرف راويًا عنها غير ابنها، ولا أعرفها بعدالة ولا جرح. اهـ.

(٢) قال: صحيح على شرط مسلم، وعليه فيه ثلاث مؤخذات:
الأولى: أن مسلمًا لم يخرج لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.
الثانية: أن أحمد بن عبد الجبار ليس من رجال مسلم كما في «التقريب».
الثالثة: أن الحديث معل، وقد ألحقته بـ «أحاديث معلة» والحمد لله.

ومحياي ومماتي للَّه رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، بسم اللَّه واللَّه أكبر اللهم منك ولك عن محمد وأمته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه .

١٧١٩- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر ثنا محمد بن أبي كثير[(*)] عن سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : ذبح النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عمن اعتمر من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٧٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة .

وأخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون وزيد ابن الحباب عن شعبة . وهذا لفظ حديث أبي العباس . قال سمعت سليمان بن عبد الرحمن يقول سمعت عبيد بن فيروز يقول : قلت للبراء رضي اللَّه عنه : حدثني عما كره أو نهى عنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من الأضاحي ، قال : فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هكذا بيده ويدي أقصر من يد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أربع لا يجزين في الأضاحي : العوراء البين عورها ، والمريضة البين مرضها ، والعرجاء البين عرجها ، والكسير التي لا تنقى » . قال : قلت : فإني أكره أن يكون نقص في الأذن والقرن قال : فما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لقلة روايات سليمان بن عبد الرحمن وقد أظهر علي ابن المديني فضائله وإتقانه . ولهذا الحديث شواهد متفرقة بأسانيد صحيحة ولم يخرجاها .

فمنها ما :

---

(١) قال : صحيح على شرط مسلم ، وعليه فيه ثلاث مؤخذات :
الأولى : أن مسلمًا لم يخرج لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .
الثانية : أن أحمد بن عبد الجبار ليس من رجال مسلم كما في « التقريب » .
الثالثة : أن الحديث معل ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة » والحمد للَّه .

(*) في السند سقط .

١٧٧١- حدثناه علي بن حمشاذ العدل وعبد اللّٰه بن الحسين القاضي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا عفان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قالوا ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت جري بن كليب[1] الزهري يحدث عن علي رضي اللّٰه عنه أن نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى أن يضحى بأعضب القرن والأذن . قال قتادة : فذكرت لسعيد بن المسيب قال : العضب : النصف فما فوق ذلك .

ومنها ما :

١٧٧٢- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللّٰه بن أبي داود المنادي ثنا وهب بن جرير وأبو النضر قالا ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة أن سلمة بن كهيل أخبره قال سمعت حجية[1] بن علي[*] الكندي يقول : سمعت عليًا رضي اللّٰه عنه يقول : أمرنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن نستشرف العين والأذن .

ومنها ما :

١٧٧٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللّٰه المنادي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن أبي إسحاق الهمداني عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي أن رجلًا سأل عليًا رضي اللّٰه عنه عن البقرة ؟ فقال : عن سبعة ، قال : القرن ؟ قال : العرج[2]

---

(1) وفي « التقريب» جري بن كليب السدوسي عن علي بن أبي طالب مقبول من الثالثة . ١٢ (مصححه) .

(١) حجية مختلف فيه ، والظاهر أنه لا يبلغ حديثه الحجية ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « عدي » .

(2) كذا في نسخ « المستدرك » والتلخيص » أيضًا وفي « كنز العمال » منسوبًا إلى « المستدرك » وغيره عن حجية عن علي قال : البقرة عن سبعة ، قلت : فإن ولدت ؟ قال : اذبح ولدها معها ، قلت : والعرجاء ؟ قال : إذا بلغت المنسك فاذبح ، قلت : فمكسورة القرن ؟ قال : لا بأس ، أمرنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن نستشرف العينين والأذنين . فالظاهر سقوط العبارة هنا في « المستدرك » و« تلخيصه » ١٢ . (مصححه) .

قال : إذا بلغت المناسك قال : وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمرنا أن نستشرف العين والأذن .

ومنها ما :

١٧٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى التنيسي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد اللَّه الدمشقي عن ثور بن يزيد عن أبي حميد الرعيني قال : كنا جلوسًا إلى عتبة بن عبد السلمي فأقبل يزيد ذو مصر المقرائي فقال لعتبة : يا أبا الوليد إنا خرجنا آنفًا في التماس جدي نسك فلم نكد نجد شيئًا ينقى غير أني وجدت ثرماء سمينة ، فقال عتبة : فلوما جئتنا بها ، فقال : اللهم غفرًا أتجوز عنك ولا تجوز عني ؟ قال : نعم ، قال : ولم ذاك ؟ قال : إنك تشك ولا أشك ، قال : ثم أخرج عتبة يده فقال : إنما نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن خمس : عن الموصلة والمصفرة والبخقاء والمشيعة والكسراء[1] ، قال والموصلة : المستأصلة قرنها ، والمصفرة : المستأصلة أذنها ، والبخقاء : البين عورها ، والمشيعة : المهزولة أو المريضة التي لا تتبع الغنم .

١٧٧٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح حدثني ابن أبي فديك حدثني الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أرسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت ، وكان ذلك يوم الثاني الذي يكون عندها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

١٧٧٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ أبو عمار .

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ زكرياء بن يحيى الساجي ثنا محمد بن زنبور ومحمد بن عمرو بن سليمان قالوا ثنا عيسى بن يونس عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع

---

(1) كذا في الثانية أيضًا والظاهر أن في العبارة نقصًا وتحريفًا وفي « سنن أبي داود » : إنما نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء . فالمصفرة التي تستأصل أذنها حتى يبدو سماخها ، والمستأصلة قرنها من أصله ، والبخقاء التي يبخق عينها ، والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفًا وضعفًا والكسراء الكسيرة ١٢ (مصححه) .

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: إذا نفر أحدكم فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحُيَّض فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رخص لهن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٧٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ مروان ثنا معاوية الفزاري ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي اللَّه عنهما[1] قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل». قال عكرمة فسألت أبا هريرة وابن عباس رضي اللَّه عنهم؟ فقالا: صدق.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٧٨- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ[١] بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي ثنا أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي اللَّه عنهم قال: حج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حجتين قبل أن يهاجر يعني وحج بعدما هاجر حجة قرن معها عمرة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي وعلي بن عبد اللَّه الحليمي[*] ببغداد قالا ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا روح بن عبادة ثنا محمد بن أبي حفصة عن ابن شهاب عن أبي سنان عن ابن عباس[2] أن الأقرع بن حابس رضي اللَّه عنهم سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الحج كل عام؟ قال: «لا بل حجة واحدة، ولو قلت: نعم لوجبت ولو وجبت لم تسمعوا أو لم تطيقوا».

---

(1) في «تجريد أسد الغابة» حجاج بن عمرو بن غزية النجاري المازني له صحبة روى عنه عكرمة في المناسك، ثم قال في باب (عمرو) عمرو بن غزية بن عمر النجاري المازني عقبي بدري رضي اللَّه عنه ١٢. (مصححه).

(١) تقدم أن الحاكم قال فيه: إنه رافضي غير ثقة.

(*) صوابه: «الحكيمي».

(2) وقد مر حديث ابن عباس هذا في أول كتاب المناسك مع اختلاف في أول السند ١٢ (مصححه).

١٧٨٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا هاشم بن يونس القصار(*) ثنا عبد اللَّه بن صالح ثنا الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سنان الدؤلي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يا قوم كتب عليكم الحج» فقال الأقرع بن حابس: أكل عام يا رسول اللَّه؟ فصمت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا بل حجة واحدة ثم من حج بعد ذلك فهو تطوع ولو قلت: نعم لوجبت عليكم ثم إذًا لا تسمعون ولا تطيقون».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٧٨١- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد ابن كثير ثنا إسماعيل بن مسلم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم إلا أهل مكة فإن عمرتهم طوافهم فليخرجوا إلى التنعيم ثم ليدخلوها، فواللَّه ما دخلها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا حاجًّا أو معتمرًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد أسند عن محمد بن كثير بإسناد آخر.

١٧٨٢- حدثناه الأستاذ أبو الوليد رحمه اللَّه تعالى ثنا محمد بن المنذر الهروي ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن مسلم عن محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بأيهما بدأت». والصحيح عن زيد بن ثابت قوله.

١٧٨٣- حدثناه أبو الوليد ثنا محمد بن نعيم ثنا يحيى بن أيوب المقابري ثنا عباد بن عباد المهلبي ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين أن زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال: صلاتان لا يضرك بأيهما بدأت.

١٧٨٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد أنبأ إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال أخبرني نافع مولى بن عمر أن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما كان يقول: ليس من خلق اللَّه أحد إلا عليه حجة

(*) صوابه: «العصار».

وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلًا فمن زاد بعدهما شيئًا فهو خير وتطوع . قال ابن جريج وأخبرت عن ابن عباس أنه قال : العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلًا .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

١٧٨٥- أخبرنا أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان ثنا هشام عن ابن عون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها في عمرتها : « أن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

وله شاهد صحيح :

١٧٨٦- حدثنا أبو علي الحسين(1) بن علي الحافظ أنبأ علي بن سلم(*) الأصبهاني ثنا أبو الفضل جعفر بن مكرم الرازي ثنا أبو علي الحسين بن إدريس الحلواني(**) ثنا مهران(***) ابن أبي عمر ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها في عمرتها : « إنما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك » .

١٧٨٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب قال : حج علي وعثمان رضي الله عنهما فلما كانا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقيل لعلي فإنه قد نهى عن التمتع ، فقال : إذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا فلبى علي وأصحابه بالعمرة ولم ينههم عثمان ، فقال علي : ألم أخبر أنك تنهى عن التمتع بالعمرة ؟ قال : بلى فقال علي : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمتع ؟ قال : بلى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه .

---

(١) أقول : بل قد خرجاه ، البخاري (ج٤ ص٦١٠) ، ومسلم (ج٢ ص٨٧٧) . ضمن حديث طويل .

(1) الحسن . (مصححه) .

(*) صوابه : « مسلم » .

(**) في السند سقط ، فالحاكم لا يروي عن الحسين بن إدريس ، وليس الراوي عنه جعفر بن مكرم .

(***) صوابه : « محمد » .

(٢) الحديث متفق عليه ، كما في « تحفة الأشراف » (٣٧٨/٧) ترجمة سعيد بن المسيب عن علي ، أخرجه البخاري (٤٢١/٣ - ٤٢٣) ، ومسلم (٨٩٦/٢) .

١٧٨٨- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة ثنا يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن حميد عن أنس رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لبيك بحجة وعمرة معًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٨٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد اللّه بن أبي قتادة عن أبيه رضي اللّه عنه قال: إنما جمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بين الحج والعمرة لأنه علم أنه ليس بحاج بعدها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٩٠- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: من أين جئت؟ فقال: شربت من زمزم، فقال له ابن عباس: أشربت منها كما ينبغي؟ قال: وكيف ذاك يا أبا عباس؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم اللّه وتنفس ثلاثًا وتضلع منها، فإذا فرغت منها فاحمد اللّه فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «آية بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس(●).

١٧٩١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو عبد اللّه محمد بن هشام المروزي ثنا محمد بن حبيب الجارودي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفي به شفاك اللّه، وإن شربته مستعيذًا أعاذك اللّه، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه». قال: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم أسألك علمًا نافعًا ورزقًا واسعًا وشفاء من كل داء.

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم[1] من الجارودي ولم يخرجاه.

(●) (قلت) لا واللّه ما لحقه توفي عام خمسين ومائة وأكبر مشيخته سعيد بن جبير. (الذهبي).

(١) قلت: ما سلم، فقد قال الحافظ في «لسان الميزان» - بعد ذكره الحديث-: فهذا خطأ أخطأ الجارودي وصله، وإنما رواه ابن عيينة موقوفًا على مجاهد، كذلك حدث به عنه أكبر حفاظ أصحابه، كالحميدي وابن أبي عمر وسعيد بن منصور وغيرهم.

١٧٩٢- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي ثنا يحيى بن اليمان[1] عن سفيان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد على الحجر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٩٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف ثنا أبو بكر [بن][*] يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول وهو يخطب الناس على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول: «يا أيها الناس أطيعوا ربكم، وصلوا خمسكم، وأدوا زكاة أموالكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا ذا أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم». قلت لأبي أمامة: منذ كم سمعت هذا الحديث؟ قال: سمعت وأنا ابن ثلاثين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[●].

١٧٩٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا يحيى بن أيوب ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء عن جابر بن عبد الله قال: كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجًا حتى لم يكن بيننا وبين أن نحل إلا ليالي قلائل أمرنا بالإحلال فيروح أحدنا إلى عرفة وفرجه يقطر منيًا، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقام خطيبًا فقال: «بالله تعلموني أيها الناس فأنا والله أعلمكم بالله وأتقاكم له، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت هديًا ولحللت كما أحلوا، فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام وسبعة إذا رجع إلى أهله، ومن وجد هديًا فلينحر» فكنا ننحر الجزور عن سبعة.

قال عطاء قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قسم يومئذ في أصحابه غنمًا فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه، فلما وقف

---

(١) في سند هذا الحديث يحيى بن اليمان وهو ضعيف، كما في «الميزان» و«تهذيب التهذيب».

(*) [ابن] زائدة، فهو: «أبو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان» وهو المشهور بيحيى بن أبي طالب.

(●) (قلت): قد مر. (الذهبي).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اصرخ أيها الناس هل تدرون أي شهر هذا؟»، قالوا: الشهر الحرام، قال: «فهل تدرون أي بلد هذا؟»، قالوا: البلد الحرام، ثم قال: «هل تدرون أي يوم هذا؟»، قالوا: يوم الحج الأكبر، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «قد حرم اللَّه عليكم دماءكم، وأموالكم كحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا، وكحرمة يومكم هذا»، فقضى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حجه وقال حين وقف بعرفة: «هذا الموقف وكل عرفة موقف»، وقال حين وقف على قزح: «هذا الموقف وكل المزدلفة موقف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه، وفيه ألفاظ من ألفاظ حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر، وفيه أيضًا زيادة ألفاظ كثيرة.

١٧٩٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أنه قال: لما رمى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الجمرة ونحر هديه وناول الحالق شقه الأمين فحلقه، ثم ناوله الشق الأيسر فحلقه، ثم ناوله أبا طلحة وأمره أن يقسمه بين الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[2].

١٧٩٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه أن محمد بن عبد اللَّه بن زيد حدثه أن أباه شهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عند المنحر هو ورجل من الأنصار، فحلق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رأسه في ثوبه، فأعطاه فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه، قالوا: فإنه عندنا مخضوب بالحناء والكتم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) حقًّا لقد أتعبت الباحثين بعدك لكثرة أوهامك، والحديث أخرجه مسلم (ج٢ ص٩٤٧) من طريق محمد بن سيرين عن أنس به.

١٧٩٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنبأ عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى، قال نافع: وكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع، فيصلي الظهر بمنى ويذكر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه(١).

١٧٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه، وقال عطاء: لا رمل فيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٩٩- أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشراب من عندها، فقال: «اسقني»، فقال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه، فقال: «اسقني»، فشرب منه، ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها، فقال: «اعملوا فإنكم على عمل صالح»، ثم قال: «لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه»، يعني: عاتقه، وأشار إلى عاتقه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢)، ولم يخرجاه(●).

---

(١) قد أخرجاه كما في «المنتقى» مع «نيل الأوطار» (ج٥ ص٧٦)، أخرجه مسلم فقط (٩٥٠/٢) كما في «تحفة الأشراف» (١٥٥/٦) من طريق عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، به.

(٢) قال: على شرط البخاري ولم يخرجاه، قلت: قد أخرجه البخاري، كما في «المنتقى» مع «النيل» (ج٥ ص٩٣) أخرجه البخاري «فتح» (٤٩١/٣) من طريق خالد عن خالد بن مهران بهذا الإسناد، فذكره.

(●) (قلت): رواه البخاري، فما حاجة إلى استدراكه. (الذهبي).

١٨٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب[١] عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهكذا روي عن مالك بن أنس وسليمان بن بلال عن عمرو متصلًا مسندًا.

وأما حديث مالك:

١٨٠١- فأخبرناه الحسن بن محمد الإسفرائني حدثني خالي ثنا عبد الله بن يزيد المقري بمصر ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ثنا مالك بن أنس عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

أما حديث سليمان بن بلال:

١٨٠٢- فحدثناه أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل من الأنصار عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

هذا حديث لا يعلل حديث مالك وسليمان بن بلال ويعقوب الإسكندراني فإنهم وصلوه وهم ثقات.

١٨٠٣- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا إسحاق ومحمد بن رافع قالا ثنا عبد الرزاق أنبأ زكرياء بن إسحاق عن سليمان الأحول أنه سمع طاوسًا يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الناس ينفرون من منى إلى وجوههم، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكون آخر عهدهم بالبيت، ورخص للحائض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

---

(١) تقدم أن أبا حاتم قال: لم يسمع المطلب من جابر، كما في «جامع التحصيل».

(٢) أخرجه مسلم (٢/٩٦٣) برقم (١٣٢٧)، وأخرجاه بمعناه، كما في «المنتقى» مع «النيل» (ج٥ ص٩٤) أخرجه البخاري (٣/٥٨٥)، ومسلم (٢/٩٦٣) برقم (١٣٢٨).

١٨٠٤- أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي ثنا يزيد بن سنان عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله هذه الأحجار التي نرمي بها تحمل فنحسب أنها تنقعر، قال: «إنه ما يقبل منها يرفع، ولولا ذلك لرأيتها مثل الجبال».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، يزيد بن سنان ليس بالمتروك(●).

١٨٠٥- أخبرنا[1] أبو الطيب(*) محمد بن أحمد الذهلي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني ثنا أبو ضمرة الليثي عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرحلة إلى أهله فإنه أعظم لأجره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

١٨٠٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار.

وأخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا عبد الله بن علي الغزال قالا ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة عن عطاء بن السائب[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذهب به ليريه المناسك، فانفرج له ثبير فدخل منى فأراه الجمار، ثم أراه عرفات فنبغ الشيطان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند الجمرة فرمى بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فذهب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): يزيد ضعفوه. (الذهبي).　　(1) حدثنا. (مصححه).

(*) صوابه: «الطاهر».

(١) محمد بن عثمان العثماني ليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) عطاء بن السائب مختلط، ولم يذكروا أبا حمزة فيمن سمع منه قبل الاختلاط.

١٨٠٧- حدثنا أبو سعيد محمد بن جعفر الخصيب[1] الصوفي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن العلاء الهمداني قالا ثنا حميد بن الخوار[2] ثنا ابن جريج عن عطاء قال : لا أرمي حتى تزيغ الشمس ، إن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يرمي يوم النحر قبل الزوال فأما بعد ذلك فعند الزوال .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

١٨٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أفاض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ، ثم رجع فمكث بمنى ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ، ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

١٨٠٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعًا يديه يدعو ، وكان يطيل الوقوف ، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعًا يديه ، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ، ثم ينصرف ولا يقوم عندها .

---

(1) كذا في الأصول ، ولعله الخطيب أو ابن الحصيب . (مصححه) .

(2) لعله هو حميد بن حماد الخوار المذكور في « التقريب » . ١٢ (مصححه) .

(١) أقول : بل قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٩٤٥) مرفوعًا : بلفظ : رمى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الجمرة يوم النحر ضحى ، وأما بعد فإذا زالت الشمس وما في « الصحيح » مقدم على غيره .

(٢) لا ، وابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا .

قال الزهري: سمعت سالم بن عبد الله يحدث بمثل هذا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: وكان ابن عمر يفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)]، ولم يخرجاه.

١٨١٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ثنا خالد بن مخلد ثنا مالك بن أنس.

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن سلمة[(*)] عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن أبي البداح بن عدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص للرعاء أن يرموا الجمار يومًا ويدعوا يومًا.

أبو البداح[(1)] هو ابن عاصم بن عدي وهو مشهور في التابعين وعاصم بن عدي مشهور في الصحابة وهو صاحب اللعان فمن قال عن أبي البداح بن عدي فإنه نسبه إلى جده، وبصحة ما ذكرته.

١٨١١- حدثني أبو علي الحسين[(**)] بن علي بن داود المصري بمكة ثنا أحمد بن محمد[(***)] ابن جرير ثنا الحارث بن مسكين ثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أن ابن عاصم بن عدي رضي الله عنهما أخبره عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص لرعاء الإبل في البيتوتة يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغد أو من بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر.

١٨١٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا

---

(١) قد أخرجه البخاري، كما في «المنتقى» مع «النيل» (ج٥ ص٥٦) أخرجه البخاري (٥٨٢/٣) من طريق الزهري عن سالم عن أبيه.

(*) صوابه: «مسلمة».

(1) أبو البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري اسمه عدي مات سنة عشرة ومائة ١٢. (مصححه).

(**) صوابه: «الحسن». (***) صوابه: «يحيى».

زهير عن أبي إسحاق عن عون بن أبي جحيفة رضي اللّٰه عنه عن أبيه قال: رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى بالأبطح صلاة العصر ركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

١٨١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى بن زيد [بن عبد الجبار ثنا مالك التنوخي](*) بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد المكي عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد اللّٰه أن عائشة كانت تقول: عجبًا للمرء المسلم إذا دخل الكعبة حتى يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك إجلالًا للّٰه وإعظامًا، دخل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

١٨١٤- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران بن خالد ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس، ثم رجع لي وهو حزين، فقلت: يا رسول اللّٰه خرجت من عندي وأنت كذا وكذا، قال: «إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلته إني أخاف أن أكون قد أتعبت أمتي من بعدي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨١٥- حدثنا(1) أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكير ثنا ابن جريج قال قلت لعطاء أسمعت ابن عباس يقول: إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله؟ قال: لم يكن ينهانا عن دخوله، ولكن سمعته يقول: أخبرني أسامة ابن زيد رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دخل البيت، فلما خرج

(١) أقول: بل قد أخرجاه: البخاري في مواضع منها (ج٢ ص١١٤)، ومسلم (ج١ ص٣٦٠، ٣٦١).

(*) الظاهر أن ما بين المعكوفين زائد؛ لأن أحمد بن عيسى يروي عن عمرو بن أبي سلمة مباشرة، واللّٰه أعلم.

(٢) لا، عمرو بن أبي سلمة روى عن زهير بن محمد بواطيل، قاله الإمام أحمد رحمه اللّٰه.

(1) أخبرنا. (مصححه).

ركع ركعتين في قبل البيت وقال: «هذه القبلة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

١٨١٦- أخبرنا عبد اللّٰه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ جرير بن حازم قال سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عبد اللّٰه بن الزبير قال: قالت عائشة رضي اللّٰه عنها: قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحجر، فإنهم عجزوا عن نفقته وجعلت لها بابين: بابًا شرقيًا، وبابًا غربيًا، وألصقته بالأرض، ولوضعته على أساس إبراهيم»، قال: فكان ذلك الذي دعا ابن الزبير على هدمه وبنائه.

قال يزيد بن رومان: فشهدت ابن الزبير حين هدمه فاستخرج أساس البيت كأسنمة البخت متداخلة[1]، فقلت ليزيد بن رومان وأنا يومئذ أطوف معه: أرني ما أخرجوا من الحجر منه، قال: أريكه الآن، فلما انتهى إليه قال: هذا الموضع.

قال جرير: فحزرته نحوًا من ستة أذرع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] هكذا.

١٨١٧- أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى وعلي بن خشرم قالا ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أخبره أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حلق رأسه في حجة الوداع، قال: فكان الناس يحلقون في الحج، ثم يعتمرون عند النفر ويقولون: بما يحلق هذا. فيقول: امرر الموسي على رأسك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨١٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه

---

(1) متلاحمة. (مصححه).

(١) لا معنى لاستدراكه، فقد أخرجاه بمعناه، أخرجه البخاري «فتح» (٤٠٧/٦)، ومسلم (٩٦٩/٢) من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم، به.

عليه وعلى آله وسلم أعمر عائشة من التنعيم في ذي الحجة ليلة الحصبة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

١٨١٩- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف بن أبي جميلة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه رجل فقال : إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام ولم يحج ولا يستمسك على الراحلة ، وإن شددته بالحبل على الراحلة خشيت أن أقتله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « احجج عن أبيك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ .

١٨٢٠- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن صدران ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة سمعت النعمان بن سالم يقول سمعت عمرو بن أوس يحدث عن أبي رزين رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله إني أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن ؟ قال : « حج عن أبيك واعتمر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

١٨٢١- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة .

وأخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالا ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة

---

(١) عليه فيه مؤاخذتان :

الأولى : لم يعتمد البخاري على أبي الزبير محمد بن مسلم .

الثانية : أنهما قد أخرجاه ، أخرجه البخاري بسند أحسن وبسياق أحسن (ج٣ ص٦٠٦) ، ومسلم (ج٢ ص٨٨١) بسند الحاكم ، وسياقه أحسن وأتم .

(٢) النعمان بن سالم من رجال مسلم فقط .

عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل ، وإذا عقل فعليه حجة أخرى ، وإذا حج الأعرابي فهي له حجة ، فإذا هاجر فعليه حجة أخرى » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٨٢٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك ثنا زيد بن المبارك الصنعاني ثنا معمر بن راشد الصنعاني عن عبد الكريم الجزري عن سعيد ابن جبير قال : أتى رجل ابن عباس فقال : إني آجرت نفسي من قوم فتركت لهم بعض أجري ليخلوا بيني وبين المناسك ، فهل يجزئ ذلك عني ؟ فقال ابن عباس : هذا من الذين قال اللّٰه عز وجل : ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا واللّٰه سريع الحساب﴾ [البقرة : ٢٠٢] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٨٢٣- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر الحنفي ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن الناس كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج ، فخافوا البيع وهم حرم ، فأنزل اللّٰه عز وجل : (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)] .

١٨٢٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد اللّٰه بن الحسن الحراني ثنا عبد اللّٰه بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق ثنا عبد اللّٰه بن أبي بكر ثنا محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن عمه نافع بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم رضي اللّٰه عنه قال : لقد رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبل

---

(١) بل قد أخرجه البخاري (٥٩٣/٣) من طريق ابن جريج عن عمرو قال ابن عباس..

أن ينزل عليه ، وإنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك إلا بتوفيق[(1)] من اللَّه عز وجل له .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه[(٢)] .

١٨٢٤- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن زكريا بن بكير أنبأ ابن جريج أخبرني أبي عن جبير بن مطعم رضي اللَّه عنه قال : أضللت جملًا لي يوم عرفة ، فانطلقت إلى عرفة أبتغيه ، فإذا أنا بمحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واقف مع الناس بعرفة على بعيره عشية عرفة ، وذلك بعدما أنزل عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن أبيه الحديث في ذكر الجرس ، فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقف بعرفة [ ][(2)] مكة .

١٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : أرسل مروان إلى أم معقل ليسألها[(3)] عن هذا الحديث ، فحدثت أن زوجها جعل بكرًا في سبيل اللَّه وأنها أرادت العمرة فسألت زوجها البكر ، فأبى عليها ، فأتت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له ، فأمره النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يعطيها ، وقال : « إن الحج والعمرة من سبيل اللَّه ، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة - أو تجزئ بحجة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(1) توفيق . (مصححه) .

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق .

(٢) قلت : قد أخرجاه : أخرجه البخاري (ج٣ ص٥١٥) ، ومسلم (ج٢ ص٨٩٤) .

(2) في الأصول لفظ غير مفهوم فليحرر (١٢) . (مصححه) .

(3) يسألها . (مصححه) .

١٨٢٦- أخبرنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا أبو النعمان عارم ثنا عبد الوارث بن سعيد حدثني الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه قال : حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى » ، قال : فحدثت ابن عباس وأبا هريرة فقالا : صدق .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، وقيل : عن عكرمة عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة رضي الله عنها عن الحجاج بن عمرو :

١٨٢٧- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال : سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما عن حبس المسلم ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل » .

قال عكرمة : فحدثت ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهم فقالا : صدق الحجاج .

١٨٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن زريق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كانت قريش يدعون الحمس[1] ، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بستان ، فخرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري ، فقالوا : يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر إنه خرج معك من الباب ، فقال : « ما حملك على ذلك ؟ » ، قال : رأيتك فعلت ، ففعلت كما فعلت ، فقال : « إني أحمسي » ، قال : إن ديني دينك ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن

---

(1) سموا بذلك لتحمسهم في دينهم أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة ، كذا في هامش « المجمع » ١٢ . (مصححه) .

البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾ [البقرة: ١٨٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

١٨٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ أيوب بن سويد ثنا الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ما برُّ الحج؟ قال: «إطعام الطعام، وطيب الكلام».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد[٢]، لكنه حديث له شواهد كثيرة.

١٨٣٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري عن عامر الأحول عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحج، فقالت امرأة لزوجها: حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: ما عندي ما أحجك عليه، قالت: فحج بي على ناضحك، فقال: ذاك نعتقبه أنا وولدك، الت: فحج بي على جملك فلان، قال: ذلك حبيس في سبيل الله، قالت: فبع تمر لك[1]، قال: ذاك قوتي وقوتك، قال: فلما رجع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من كة أرسلت إليه زوجها، فقالت: أقرأ رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم مني السلام له: ما يعدل حجة معك؟ فأتى زوجها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: رسول الله إن امرأتي تقرئك السلام ورحمة الله، وإنها قالت أن أحج بها معك، فقلت ـا: ليس عندي، قالت: فحج بي على جملي فلان، فقلت لها: ذلك حبيس في سبيل الله،

(١) أبو الجواب الأحوص بن جواب وعمار بن زريق ليسا من رجال البخاري، فهو على شرط مسلم فقط، ثم وجدت الحافظ يقول: إنه اختلف على الأعمش في وصله وإرساله (ج٤ ص٣٧١) طبعة الحلبي.

(٢) أيوب بن سويد ضعفه أحمد وغيره، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المبارك: ارم به، وقال البخاري: يتكلمون فيه. اهـ. من «الميزان».

(1) كذا في النسخ ١٢. (مصححه).

قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أما إنك لو كنت حججت بها كان في سبيل اللّٰه»، فقال: فضحك النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تعجبًا من حرصها على الحج، قال: وإنها أمرتني أن أسألك ما تعدل حجة معك؟ قال: «أقرأها مني السلام ورحمة اللّٰه، وأخبرها أنه تعدل حجة معي: عمرة في رمضان».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه(١).

١٨٣١- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاءً في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد(1) عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمر الناس عام حجة الوداع، فقال: «من أحب أن يرجع بعمرة قبل الحج فليفعل».

هذا حديث صحيح الإِسناد(٢) ولم يخرجاه.

١٨٣٢- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا الحسن بن سلام ثنا أبو بكر عبد اللّٰه بن عبد المجيد الحنفي ثنا عبد اللّٰه بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة حين قدم بالحج والعمرة حين كان اعتمر وقال ابن عمر اعتمر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبل حجه مرتين أو ثلاثًا ولم يحج غيرها إحدى عمرتيه في رمضان.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

(●) (قلت): عامر ضعفه غير واحد، وبعضهم قواه؛ ولم يحتج به البخاري.

(١) أقول: قد أخرجاه البخاري (ج١٣ ص٦٠٣)، ومسلم (ج٢ ص٩١٧)، فلا معنى لاستدراكه.

(1) في «الخلاصة» اسمه عبد الرحمن بن أبي الزناد، مات سنة أربع وسبعين مائة ١٢. (مصححه)

(٢) عليه فيه مؤاخذتان:

الأولى: أم علقمة اسمها مرجانة، روى عنها اثنان ولم يوثقها معتبر، كما في «تهذيب التهذيب»، فهي مستورة الحال تصلح في الشواهد والمتابعات.

الثاني: أنهما قد أخرجاه بسند أحسن وسياق أتم: أخرجه البخاري (ج٣ ص٦١٢)، ومسلم (ج٢ ص٨٧٥).

(●●) قلت: عبد اللّٰه ضعيف. (الذهبي)

١٨٣٣- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أنواع ثلاثة فمنا من أهل بحجة وعمرة، ومنا من أهل بحج مفرد، ومنا من أهل بعمرة، فمن كان أهل بحج وعمرة فلم يحل من شيء مما حرم عليه حتى قضى مناسك الحج، ومن أهل بحج مفرد لم يحل من شيء حتى يقضي مناسك الحج، ومن أهل بعمرة فطاف بالبيت والصفا والمروة حل ثم استقبل الحج.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (١).

١٨٣٤- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثني محمد بن العلا بن كريب وأنا سألته ثنا خلاد بن يزيد الجعفي حدثني زهير بن معاوية الجعفي عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يفعله (●).

١٨٣٥- أخبرناه أبو بكر بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو كريب ثنا خلاد بن يزيد الجعفي عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة فذكره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٣٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ عمرو بن ميمون بن مهران ثنا أبو حاضر عثمان بن حاضر قال: سمعت ابن عباس

---

(١) أقول: قد أخرجاه بسند أحسن. أخرجه البخاري (ج٣ ص٤٢١)، ومسلم (ج٢ ص٨٧٣) وهو عندهما من طريق أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن الملقب بيتيم عروة، وقد اختصر الحديث فلم يذكر الأمر بالتحلل لمن لم يسق الهدي، فأحاديث عائشة تدل على وجوب التحلل لمن لم يسق الهدي، ومن ثم جعل ابن حزم وابن القيم هذا الحديث من أوهامه.

(●) قلت: خلاد بن يزيد [1] قال البخاري لا يتابع على حديثه. (الذهبي)

---

(1) وذكره في «تقريب التهذيب» فقال: صدوق ربما وهم وعلم عليه (ت) ١٢. (مصححه).

رضي اللَّه عنهما يقول : إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة فأبدلوا وعزت الإبل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة .

رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عمرو بن ميمون مفسرًا ملخصًا :

١٨٣٧- أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن ميمون بن مهران قال سمعت أبا حاضر الحميري يحدث أبي ميمون بن مهران قال : خرجت معتمرًا عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال[1] من قومي بهدي فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني وأحللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال : أبدل الهدي فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء ، قال عمرو : فكان أبي قد أهمه ذلك الذي نحروا عام الحديبية يقول : لا أدري هل أبدل أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الهدايا التي نحروا بالحديبية في عمرة القضاء أم لا ؟ حتى حدثه أبو حاضر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو حاضر شيخ من أهل اليمن مقبول صدوق .

١٨٣٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا زهير عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لمكة : « ما أطيبك من بلدة وأحبك إليَّ ولولا أن قومك أخرجوني ما سكنت غيرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٣٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب حدثني أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع مولى عبد اللَّه بن عمر حدثني عبد اللَّه بن

(1) رجلان . (مصححه) .

عمر رضي اللّٰه عنهما أنه سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أنهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذاك ما أحبت من ألوان الثياب من معصفر أو خز أو حلي أو سراويل أو خف أو قميص».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [١] ولم يخرجاه.

١٨٤٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب من الحطاب معه شجرة رطب قد عضده من بعض شجر المدينة فيأخذ سلبه فيكلمه فيه وقال بشر: فتكلم فيه فيقول: لا أدع غنيمة غنمنيها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا من أكثر الناس مالًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [٢].

١٨٤١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب العبدي ببغداد ثنا عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف البزوري ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا عبد اللّٰه بن جعفر المخرمي ثنا إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد أن سعدًا ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبدًا يقطع شجرة فاستلبه فلما رجع جاءه أهل العبد يسألونه أن يرد عليهم ما أخذ من عبدهم قال: معاذ اللّٰه أن أرد شيئًا نفلنيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلم يرد إليهم شيئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٣].

١٨٤٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا أنيس بن أبي يحيى حدثني أبي قال سمعت أبا سعيد الخدري أن رجلًا من بني عمرو بن عوف ورجلًا من بنى خدرة اختلفا وامتريا في المسجد الذي أسس على التقوى فقال العوفي: هو مسجد قباء، وقال الخدري: هو مسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه

---

(١) لا، مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) الحديث أخرجه مسلم (ج٢ ص٩٩٣).

(٣) الحديث أخرجه مسلم (ج٢ ص٩٩٣).

عليه وعلى آله وسلم فأتيا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسألاه فقال: «هو مسجدي هذا وفي ذلك خير كثير».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [١]، وأنيس بن أبي يحيى بخلاف أخيه إبراهيم.

١٨٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني قطبة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري رضي اللّٰه عنه وكان من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يحدث عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «صلاة في مسجد قباء كعمرة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول.

١٨٤٤- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن مهران الجمال ثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن عبد اللّٰه بن دينار عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكثر الاختلاف إلى قباء ماشيًا وراكبًا.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [٢] بهذا اللفظ.

١٨٤٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قالا ثنا العقبي [*] فيما قرئ على مالك.

وأخبرني أبو يحيى السمرقندي ثنا محمد بن نصر.

---

(١) كذا قال: وقد أخرجه مسلم (ج٢ ص١٠١٥) بسند أحسن وسياق أتم.

(٢) أقول: قد أخرجاه بلفظ أحسن وبأسانيد أجسن، البخاري (ج١ ص٦٩)، ومسلم (ج٢ ص١٠١٦ ١٠١٧) من طرق متعددة.

(*) صوابه: «القعنبي».

وأخبرنا يحيى بن منصور ثنا محمد بن عبد السلام قالا ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة سمعتها تقول : قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلبس ثيابه ثم خرج فأمرت جاريتي بريرة أن تتبعه فتنظر أين يذهب ، فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء اللَّه أن يقف ثم انصرف راجعًا فسبقته بريرة ، قال عائشة : فأخبرتني ، قالت : فلم أذكر شيئًا من ذلك لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى أصبحت فذكرت ذلك له فقال صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد [١] ولم يخرجاه .

١٨٤٦- حدثنا عبد الصمد بن علي البزاز إملاء ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا قدم من سفر فرأى أهله قال : « أوبًا أوبًا إلى ربنا توبًا لا يغادر علينا حوبًا » .

هذا حديث صحيح بين الشيخين [٢] لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة ومسلم بسماك بن حرب ولم يخرجاه .

١٨٤٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن حاتم المزكي بمرو ثنا عبد اللَّه بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها قالت : أقبلنا من مكة في حج أو عمرة وأسيد بن حضير يسير بين يدي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلقينا [1] غلمان من أنصار كانوا يتلقون أهاليهم إذا قدموا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [٣] ولم يخرجاه .

---

(١) تقدم أن أم علقمة مستورة الحال .

(٢) رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(1) فتلقانا ١٢ . (مصححه) .

(٣) مسلم لم يحتج بمحمد بن عمرو بن علقمة ، ووالد محمد ليس من رجال مسلم أيضًا ، ولم يرو عنه إلا ابنه محمد ، ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو مجهول .

١٨٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا أبو فروة الرهاوي عن عروة بن رويم اللخمي قال سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ، وكان يعجبه إذا قدم من السفر أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يخرج فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فجلعت تقبل وجهه وعينيه ، فقال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما معك » قالت : يا رسول اللَّه أراك قد شحب [1] لونك ، فقال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا فاطمة إن اللَّه عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض من بيت مدر ولا شعر إلا أدخل اللَّه به عزًّا أو ذلًّا حتى يبلغ حيث بلغ الليل » .

هذا حديث رواته مجمع عليهم بأنهم ثقات إلا أبا فروة يزيد بن سنان .

وله شاهد من حديث إبراهيم بن قعيس :

١٨٤٩- حدثناه أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي المقري ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا العلاء بن المسيب عن إبراهيم بن قعيس عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة ، ثم ذكر باقي الحديث بغير هذا اللفظ .

١٨٥٠- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن أبيه أن ابن عمر رضي اللَّه عنهما كان يزاحم على الركنين فقلت : يا أبا عبد الرحمن إنك تزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يزاحم عليه ؟ قال : إن أفعل فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن مسحهما كفارة للخطايا » ، وسمعته يقول : « من طاف بهذا البيت أسبوعًا فأحصاه كان كعتق رقبة » ، وسمعته يقول : « لا يضع قدمًا ولا يرفع أخرى إلا حط اللَّه عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة » .

هذا حديث صحيح [١] على ما بينته من حال عطاء بن السائب ولم يخرجاه .

---

(1) أي : تغير ١٢ (مصححه) .

(١) عطاء بن السائب مختلط ، وجرير روى عنه بعد الاختلاط ، كما في « الكواكب النيرات » .

١٨٥١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق الفقيه ثنا أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن زمعة (1) عن أبيه وعن أمه زينب بنت أبي سلمة يحدثانه عن أم سلمة يحدثانه بذلك جميعًا عنها قالت : كانت ليلتي التي يصير إلي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فدخل علي وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لوهب : « هل أفضت أبا عبد اللَّه ؟ » قال : لا واللَّه يا رسول اللَّه قال : « انزع عنك القميص » قال : فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه قالوا : ولِمَ يا رسول اللَّه ؟ قال : « إن هذا قد رخص لكم إذا رميتم الجمرة أن تحلوا من كل ما عزمتم منه إلا النساء فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا بهذا البيت صرتم حرمًا كهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوفوا : قال أبو عبيدة (١) وحدثتني أم قيس .

* * *

(1) ذكره في كنى « تهذيب التهذيب » فقال : روى عن أبيه وأمه زينب بنت أبي سلمة وجدته أم سلمة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعنه محمد بن إسحاق وغيره قال أبو زرعة : لا أعرف أحدًا سماه ١٢ . (مصححه) .

(١) أبو عبيدة روى عنه جماعة، ولم يوثق وليس له في مسلم إلا حديث واحد، كما في « تهذيب التهذيب »، وقال الحافظ في « التقريب » : مقبول - يعني إذا توبع - وإلا فلين .

١٧- كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر

١٨٥٢- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر ابن أبي طالب ثنا أبو داودٌ سليمان بن داود الطيالسي ثنا أبو العوام عمران القطان.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو مسلم ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب قالوا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ عمران.

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا عمران القطان ثنا قتادة القطان عن سعيد بن أبي الحسن (1) عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم «ليس شيء أكرم على اللَّه من الدعاء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

أما مسلم فإنه لم يخرج في كتابه عن عمران القطان (١) إلا أنه صدوق في روايته، وقد احتج به البخاري في «الجامع الصحيح» (١) وأنا بمشيئة اللَّه أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي في قبولها فإني سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي يقول كان أبي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا روينا عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد

---

(1) ذكره في «التقريب» فقال: أخو الحسن البصري رحمة اللَّه عليهما ثقة من الثالثة. مات سنة مائة - (مصححه).

(١) عمران القطان هو عمران بن داور، لم يحتج به البخاري وإنما روى له تعليقًا، كما في «تهذيب التهذيب»، ثم البخاري لم يخرج لسعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة، كما في «تحفة الأشراف»، ولا ندري أسمع سعيد من أبي هريرة أم لا.

وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد.

١٨٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا [إبراهيم بن][*] هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذر[1] عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير رضي اللَّه عنه قال: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد رواه شعبة وجرير عن منصور عن ذر.

وأما حديث شعبة:

١٨٥٤- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا منصور عن ذر نحوه.

وأما حديث جرير:

١٨٥٥- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق بن إسحاق ثنا إسماعيل بن رقيبة[**] ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جرير عن منصور عن ذر ذكره بإسناده بمثله.

ولهذا الحديث شاهد بإسناد صحيح عن عبد اللَّه بن عباس:

١٨٥٦- حدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا محمد بن أيوب الرازي وإبراهيم ابن شريك الكوفي قالا ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ثنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس وعن أبي يحيى[١] عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما: «أفضل العبادة هو الدعاء» وقرأ: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠].

(*) ما بين المعكوفين زائد، فهو هارون بن سليمان.

(1) هو ذر بن عبد اللَّه المرهبي ١٢. (مصححه).

(**) صوابه: «قتيبة».

(١) هو القتات وهو ضعيف.

١٨٥٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ثنا أبو المليح الفارسي ثنا أبو صالح[1] قال قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من لا يدعو الله يغضب عليه».

١٨٥٨- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري ثنا محمد ابن الصباح الجرجرائي ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو المليح الهذلي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من لا يدعو الله يغضب عليه وإن الله ليغضب على من يفعله ولا يفعل ذلك أحد غيره» يعني في الدعاء.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث.

١٨٥٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما من قوم جلسوا مجلسًا وتفرقوا منه لم يذكروا الله فيه إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة» تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل:

١٨٦٠- أخبرناه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه والذي عندي أنه تركه لأن أبا إسحاق الفزاري أوقفه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة:

---

(1) في «الخلاصة» هو أبو صالح الخوزي بمعجمتين يروي عن أبي هريرة وعنه أبو المليح الفارسي ١٢ (مصححه).

(١) أبو صالح الخوزي ضعيف.

١٨٦١- حدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: ما جلس قوم مجلسًا ثم تفرقوا قبل أن يذكروا اللَّه ويصلوا على نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا أن كان عليهم حسرة يوم القيامة.

هذا لا يعلل حديث سهيل فإن الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة وقد أسنده سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه.

١٨٦٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما اجتمع قوم ثم تفرقوا لم يذكروا اسم اللَّه كأنما تفرقوا إلا عن جيفة حمار».

١٨٦٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن عبيد القرشي ثنا الحسن بن حماد الضبي ثنا محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني ثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي اللَّه عنهم قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض».

هذا حديث صحيح (١) فإن محمد بن الحسن (1) هذا هو التل أو هو صدوق في الكوفيين.

١٨٦٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو مسلم ثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا زكرياء بن منظور شيخ من الأنصار قال أخبرني عطاف بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (•).

---

(١) محمد بن الحسن مختلف في الاحتجاج به، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره، وقال: فيه انقطاع. اهـ. والانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب، كما في «تهذيب التهذيب».

(1) ذكره في «التقريب» فقال: لقبه التل بفتح المثناة وتشديد اللام صدوق فيه لين ١٢ (مصححه).

(•) (قلت): زكريا مجمع على ضعفه (الذهبي).

١٨٦٥- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا قبيصة بن عقبة .

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي[1] بمرو ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالا ثنا سفيان الثوري عن عبد اللَّه بن عيسى عن عبد اللَّه بن أبي الجعد عن ثوبان رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلَّا البر وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد (١) ولم يخرجاه .

١٨٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد اللَه بالدعاء » (●) .

١٨٦٧- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا علي بن الجعد أخبرني علي بن علي الرفاعي .

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن يزيد أبو هشام حدثني علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو اللَّه بدعوة ليس فيها مأثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه إحدى ثلاث : إما أن يستجيب له دعوته أو يصرف عنه من السوء مثلها أو يدخر له من الأجر مثلها » قالوا يا رسول اللَّه إذًا نكثر قال : « اللَّه أكثر » .

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي .

---

(1) الداربردي . (مصححه) .

(١) لا يدرى أسمع عبد اللَّه بن أبي الجعد من ثوبان أم لم يسمع منه ، فأخوه سالم لم يسمع من ثوبان ، فالحكم على الحديث بالصحة متوقف على معرفة سماعه منه ، واللَّه أعلم .
ثم وجدت في « تهذيب التهذيب » أن ابن القطان يقول : فيه جهاله .

(●) قلت : عبد الرحمن واهٍ (الذهبي) .

١٨٦٨- أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا عفان ابن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا ثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «ادعوا اللّٰه وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن اللّٰه لا يقبل دعاء من قلب غافل لاهٍ».

هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري (●) وهو أحد زهاد أهل البصرة ولم يخرجاه.

١٨٦٩- أخبرنا عبد الصمد بن علي البزز (*) ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا معلى ابن أسد العمي حدثني عمرو بن محمد الأسلمي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تعجزوا في الدعاء فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد».

هذا حديث صحيح الإسناد (●●) ولم يخرجاه.

١٨٧٠- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب وأبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن موسى العدل قالا ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل ابن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «يدعو اللّٰه بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول: عبدي إني أمرتك أن تدعوني ووعدتك أن استجبت لك فهل كنت تدعوني؟ فيقول: نعم يا رب فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا أستجيب لك فهل ليس دعوتني يوم كذا وكذا لغمٍّ نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك. فيقول: نعم يا رب فيقول: فإني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغمٍّ نزل بك أن أفرج عنك فلم تر فرجًا قال: نعم يا رب فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا» قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «فلا يدع اللّٰه دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بين له إما أن يكون عجل له في الدنيا وإما أن يكون ادخر له في الآخرة» قال: «فيقول المؤمن في ذلك المقام: ياليته لم يكن عجل له في شيء من دعائه».

(●) (قلت): صالح متروك (الذهبي). (*) صوابه: «البزاز».

(●●) (قلت): لا أعرف عمرًا تعبت عليه. (الذهبي).

هذا حديث تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتوهم (١) (٢) بالوضع .

١٨٧١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عمر بن عبد الله مولي غفرة (1) قال سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما خرج علينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة » قالوا : وأين رياض الجنة ؟ قال : « مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه » .

هذا حديث صحيح الإسناد (●) ولم يخرجاه .

١٨٧٢- أخبرني (2) أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفار (*) ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا أبو عمرو الضرير قالا ثنا حماد بن سلمة أن سهيل بن أبي صالح أخبرهم عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن لله ملائكة سيارة وفضلاء يلتمسون مجالس الذكر في الأرض فإذ أتوا على مجلس ذكر حف بعضهم بعضًا بأجنحتهم إلى السماء فيقول تبارك وتعالى : من أين جئتم ؟ وهو أعلم فيقولون : ربنا جئنا من عند عبادك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويسألونك ويستجيرونك فيقول : ما يسألونني ؟ وهو أعلم فيقولون : ربنا يسألونك الجنة فيقول : وهل رأوها ؟ فيقولون : لا يا رب فيقول : كيف لو رأوها ؟

---

(١) صوابه : يتهم .

(٢) كونه لا يتهم لا يدل على أنه يقبل حديثه ، على أنه قال النسائي : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، وقال البخاري في « الأوسط » عن ابن عيينة : يرى القدر وكان أهلًا ألا يروى عنه . اهـ مختصرًا من « تهذيب التهذيب » .

وأبو عاصم العباداني قال الحافظ في « التقريب » لين الحديث .

(1) بضم المعجمة وسكون الفاء ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(●) قلت : عمر ضعيف (الذهبي) .

(2) أخبرنا . (مصححه) .

(*) صوابه : « الصفا » .

فيقول : ومم يستجيرونني ؟ وهو أعلم فيقولون : من النار فيقول : هل رأوها ؟ فيقولون : لا فيقول : فكيف لو رأوها ثم يقول اشهدوا أني قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوني وأجرتهم مما استجاروني فيقولون : ربنا إن فيهم عبدًا خطاء جلس إليهم وليس معهم فيقول وهو أيضًا قد غفرت له هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ».

هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصرًا[١] من حديث وهيب بن خالد عن سهيل.

١٨٧٣- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عمرو بن قيس السكوني عن عبد اللّٰه بن بسر أن أعرابيًا قال لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأنبئني بشيء أتشبث به فقال : « لا يزال لسانك رطبًا من ذكر اللّٰه ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٧٤- حدثنا[1] أبو الحسين أحمد بن عثمان المقري ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال سمعت أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « سبق المفردون » قالوا : يا رسول اللّٰه وما المفردون ؟ قال : « الذين يهترون[2] في ذكر اللّٰه ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

(١) الحديث قد أخرجاه مطولًا، فلا معنى لاستدراكه، أخرجه البخاري (١١/٢٠٨)، ومسلم (٤/ ٢٠٦٩).

(1) أخبرنا. (مصححه).

(2) من أهتر فلان به فهو مهتر به أي مولع به لا يتحدث بغيره كذا في « مجمع بحار الأنوار» ١٢ (مصححه)

(٢) الحديث قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٦٢) وفيه قالوا : وما المفردون يا رسول اللّٰه ؟ قال : « الذاكرون اللّٰه كثيرًا والذاكرات » ثم إن الحديث ليس على شرط البخاري، فلم يخرج لعبد الرحمن بن يعقوب في « الصحيح ».

١٨٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد اللَّه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنهما قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن اللَّه يقول أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٧٦- أخبرنا[1] بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش وأبي بحرية عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » قالوا : وماذاك يا رسول اللَّه ؟ قال : « ذكر اللَّه عز وجل » ، وقال معاذ بن جبل : ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب اللَّه من ذكر اللَّه عز وجل .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى وأبو مسلم قالا ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية عن صالح مولى التوأمة قال سمعت أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : قال أبو القاسم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا اللَّه ويصلوا على نبيه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - إلا كانت عليهم من اللَّه ترة[2] إن شاء اللَّه عذبهم وإن شاء غفر لهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصالح ليس بالساقط (●) .

١٨٧٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن

---

(1) حدثنا (مصححه) .

(2) أي : نقصًا وقيل : تبعة والهاء عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على أنه اسم كان وخبرها واسمها ضمير العقد كذا في « المجمع » وحاشيته ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : صالح ضعيف (الذهبي) .

بكير ثنا الليث عن ابن الهاد عن يحيى بن سعيد عن زرارة بن أوفى عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : ما كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقوم من مجلس إلا قال : « سبحانك اللهم ربي وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » فقلت له : يا رسول اللَّه ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت قال : « لا يقولهن من أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس » .

هذا حديث صحيح الإسناد (١) ولم يخرجاه .

١٨٨٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قال اللَّه عز وجل عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك إذا ذكرتني » .

ذكر الظن مخرج في « الصحيح » وذكر الدعاء غريب صحيح فإن محمد بن القاسم ثقة (٢) وفي هذا الإسناد يقول : صالح جزرة .

١٨٨١- [حدثنا ابن عركان] (*) : **حدثنا** أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا وكيع ثنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد ينصب وجهه إلى اللَّه عز وجل في مسألة إلا أعطاه اللَّه إياها إما أن يعجلها وإما أن يدخرها » .

هذا حديث صحيح الإسناد (٣) ولم يخرجاه .

---

(١) زرارة بن أوفي يرسل عن بعض الصحابة ، ولم يصرح بالسماع من عائشة ، والشيخان لم يخرجا لزرارة عن عائشة ، وأخرج له أبو داود عن عائشة حديثًا واحدًا ، كما في « تحفة الأشراف » قال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » : والمحفوظ أن بينهما سعد بن هشام .

(*) ما بين المعكوفين زائد ؛ لأن الحاكم يروي عن محمد بن عبد اللَّه الصفار .

(٢) قلت : هو الأسدي كما في السند ، وقد قال الحافظ في « التقريب » : كذبوه .

(٣) قلت : بل ضعيف ، فأبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد مختلف فيه والراجح ضعفه ؛ لأن الجرح فيه مفسر كما في « ميزان الاعتدال » .

١٨٨٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي اللَّه عنه قال : « إن اللَّه يستحيي أن يبسط العبد إليه يديه فيهما خيرًا فيردهما خائبتين » .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وقد وصله جعفر بن ميمون [1] عن أبي عثمان النهدي :

١٨٨٣- أنبأ أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ جعفر بن ميمون عن أبي عثمان عن سلمان رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه حيي كريم يستحيي من عبده أن يبسط إليه يديه ثم يردهما خائبتين » .

وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك :

١٨٨٤- أخبرناه أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا بشر بن الوليد القاضي ثنا عامر بن يساف عن حفص بن عمر بن عبد اللَّه بن أبي طلحة الأنصاري قال حدثني أنس ابن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه رحيم حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرًا » (•) .

١٨٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الجنة ولا يسأل اللَّه عبد شيئًا أحب إليه من أن يسأل العافية » .

هذا حديث صحيح الإسناد (••) ولم يخرجاه .

١٨٨٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا موسى بن إبراهيم بن بشير بن كثير الحزامي قال سمعت طلحة بن خراش يقول

---

(١) الحديث ضُعّف في « فيض القدير » بجعفر بن ميمون ، ثم أعاده الحاكم رحمه اللَّه مرفوعًا ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وسكت عليه الذهبي ، وفيه متابع لجعفر بن ميمون .

(•) قلت : عامر ذو مناكير (الذهبي) .   (••) قلت : المليكي ضعيف (الذهبي) .

سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أفضل الذكر لا إله إلا اللَّه وأفضل الدعاء الحمد للَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد (١) ولم يخرجاه .

١٨٨٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص(1) ثنا محمد بن يوسف ثنا عمر بن راشد .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد ثنا عمر بن راشد ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال : ما سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يستفتح دعاء إلَّا استفتحه بـ : « سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب » .

هذا حديث صحيح الإسناد (٢) ولم يخرجاه .

١٨٨٨- أخبرنا الحسن بن محمد الحليمي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه بن المبارك أخبرني يحيى بن حسان يحدث عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٨٩- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ثنا خلف بن سلمان (*) النسفي ثنا محمد ابن المتوكل العسقلاني ثنا رشدين بن سعد (٣) ثنا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح

---

(١) قلت : لا ، فموسى بن إبراهيم قال الذهبي في « الميزان » : صالح ومن قيل فيه : صالح ، لا يرتقي حديثه إلى الحسن .

(1) قال في « القاموس » : مقلاص كمفتاح جد والد عبد العزيز بن عمران بن أيوب الإمام من أصحاب الشافعي وكان من أكابر المالكية فلما رأى الشافعي انتقل إليه وتمذهب بمذهبه ١٢ (مصححه) .

(٢) عمر بن راشد اليمامي ضعيف ، راجع ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « سليمان » .

(٣) « رشدين بن سعد » ضعيف ، ومحمد بن المتوكل قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال ابن عدي : كثير الغلط . اهـ من « الميزان » .

عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام» .

١٨٩٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ خارجة عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لهم : «أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء» قالوا : نعم يا رسول الله قال : «قولوا اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» .

هذا حديث صحيح الإسناد فإن خارجة لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين[(١)] وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة .

١٨٩١- حدثنا أبو بكر بن عبد الله الشافعي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن كثير وأصبغ بن الفرج .

وأخبرني عبد الله بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ أحمد بن عيسى .

وحدثنا محمد بن صالح ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الطاهر قالوا ثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني عمرو بن الحارث أن دراجًا[(٢)] أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : «أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون» .

هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري[(1)] من ثقات أهل مصر .

١٨٩٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن علي الأبار ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أتاه

---

(١) «خارجة» ضعيف ومدلس ومنهم من كذبه ، كما في «تهذيب التهذيب» .

(٢) «دراج» ذو مناكير ، وقد عدوا هذا الحديث من جملة مناكيره ، كما في «الميزان» .

(1) أبو الهيثم العتواري سليمان بن عمر بن عبيد ١٢ «تقريب» (مصححه) .

الأمر يسره قال: «الحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات»، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: «الحمد للَّه على كل حال».

هذا حديث صحيح الإسناد [١] ولم يخرجاه.

١٨٩٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا أبي ثنا موسى بن سالم عن عون بن عبد اللَّه بن عتبة عن أبيه عن النعمان ابن بشير رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الذين يذكرون اللَّه من جلال التمجيد والتسبيح والتكبير والتهليل يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يقلن لصاحبهن: أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند الرحمن شيء يذكره به».

هذا حديث صحيح الإسناد [●] ولم يخرجاه.

١٨٩٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي وأبو سعيد أحمد ابن يعقوب الثقفي وأبو بكر بن بالويه قالوا ثنا أبو مسلم قالوا [*] ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي عريب [٢] عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا اللَّه دخل الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله قصة لأبي زرعة الرازي قد ذكرتها في كتاب «المعرفة».

١٨٩٥- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا سهل بن حماد وحجاج بن المنهال وأبو ظفر قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وداود بن أبي هند

---

(١) «زهير بن محمد» إذا روى عنه الشاميون فروايته ضعيفة، والوليد بن مسلم شامي.

(●) قلت: موسى بن سالم قال أبو حاتم: منكر الحديث (الذهبي).

(*) صوابه: «قال».

(٢) صالح بن أبي عريب روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال في يوم مائة مرة : لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدرك أحد كان بعده إلا من عمل عملًا أفضل من عمله » .

سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر .

قال الحاكم : لم أخرج من أول الكتاب إلى هذا الموضع حديثًا لعمرو بن شعيب وقد ذكرت في أول كتاب الدعاء والتسبيح مذهب الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي في المسامحة في أسانيد فضائل الأعمال .

١٨٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ إسماعيل ابن عياش عن راشد بن داود عن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال : إنا لعند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذ قال : « هل فيكم غريب ؟ » (يعني أهل الكتاب) قلنا : لا يا رسول اللّٰه فأمر بغلق الباب فقال : « ارفعوا أيديكم فقولوا : لا إله إلا اللّٰه » فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يده ثم قال : « الحمد للّٰه اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة إنك لا تخلف الميعاد » ثم قال : « أبشروا فإن اللّٰه قد غفر لكم » (●) .

قال الحاكم : حال إسماعيل بن عياش يقرب من الحديث قبل هذا فإنه أحد أئمة أهل الشام وقد نسب إلى سوء الحفظ وأنا على شرطي في أمثاله .

١٨٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا الحسن بن عطية ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن عبد الحميد بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال : لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات فهو كعتاق[1] نسمة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (●●) ولم يخرجاه .

(●) قلت : راشد ضعفه الدارقطني وغيره ، ووثقه دحيم . (الذهبي) .

(1) كعتق (مصححه) .　　(●●) (قلت) : الحسن ضعفه الأزدي . (الذهبي) .

١٨٩٨- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد اللّٰه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا إسماعيل بن علية ثنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي عبد اللّٰه الجسري[1] حيي من عنزة عن عبد اللّٰه بن الصامت عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : قلت : يا رسول اللّٰه - صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بأمي وأبي - أي الكلام أحب إلى اللّٰه ؟ قال : « ما اصطفاه اللّٰه لملائكته : سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

١٨٩٩- حدثنا جعفر بن محمد بن نصر[*] الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال : سبحان اللّٰه العظيم ، غرست له نخلة في الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٩٠٠- أخبرنا[2] أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن إبراهيم العبدي قالوا ثنا عبيد اللّٰه بن محمد القرشي التيمي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا حفص بن سليمان ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن طلحة بن عبيد اللّٰه[3] رضي اللّٰه عنه قال : سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن تفسير سبحان اللّٰه ؟ قال : « هو تنزيه اللّٰه عن كل سوء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[●] .

---

(1) في « الخلاصة » أبو عبد اللّٰه الجسري بفتح الجيم والسين هو حميري بكسر الحاء وبالراء ابن بشير الحميري البصري عن جندب البجلي وغيره وعنه قتادة وسليمان وزاد في « تهذيب التهذيب » وعنه سعيد الجريري ١٢ (مصححه) .

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٩٣) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(*) صوابه : « نصير » .

(2) حدثنا (مصححه) .

(3) ذكر في « الخلاصة » استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : بل لم يصح فإن « طلحة » منكر الحديث . قاله البخاري و« حفص » واهي الحديث و« عبد الرحمن » قال أبو حاتم : منكر الحديث . (الذهبي)

١٩٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكثر أن يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي » ، فلما نزلت : ﴿إذا جاء نصر اللَّه والفتح﴾ ، قال : « سبحانك اللهم ، اللهم اغفر لي إنك أنت الوهاب(1) » .

هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود سمع من أبيه(١) ولم يخرجاه .

١٩٠٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ابن مسلم ثنا إبراهيم بن عثمان بن عبد اللَّه بن موهب عن موسى بن طلحة بن عبيد اللَّه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال : سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه قال اللَّه : أسلم عبدي واستسلم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٠٣- أخبرنا حمزة بن العباس القعنبي(*) ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح ثنا عبد الرحمن(٢) بن عبد اللَّه المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أول من يدعى إلى الجنة : الذين يحمدون اللَّه في السراء والضراء » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٩٠٤- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يحيى بن

---

(1) التواب : (مصححه) .

(١) لم يثبت سماعه من أبيه .

(*) صوابه : « العقبي » نسبة إلى العقبة .

(٢) عبد الرحمن مختلف في الاحتجاج به لاختلاطه ، كما في « الميزان » ، وهو من رجال السنن الأربعة ، وليس من رجال مسلم .

حبيب بن عربي أنبأ موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري المدني قال سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

١٩٠٥- حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد ثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي(*) ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون أنه أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلَّا كفرت عنه ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر».

رواه شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم فأوقفه.

١٩٠٦- أخبرني عبد الرحمن بن الحسين القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد القعنبي(**) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله كثيرًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله كفرت خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر».

حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم[٢]، فإن الزيادة من مثله مقبولة.

---

(1) مر الحديث قبل مع اختلاف في أول السند ١٢. (مصححه).

(١) موسى بن إبراهيم بن كثير روى عن جماعة، كما في «تهذيب التهذيب»، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول الحال، والحديث تقدم.

(*) صوابه: «عبد الله بن بكر السهمي». (**) صوابه: «القطيعي».

(٢) تقدم في أول هذا الجزء أن قال الذهبي: أبو بلج لا يحتج به، وقد وثق وقال البخاري: فيه نظر، ثم أبو بلج ليس من رجال مسلم، ويزيد الحديث ضعفًا مخالفة شعبة لحاتم، فشعبة أرجح، والله أعلم.

١٩٠٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير حدثني عون بن عبد اللَّه ابن عتبة عن أبيه قال : سمعت النعمان بن بشير رضي اللَّه عنهما يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن من جلال اللَّه مما تذكرون : التسبيح والتحميد والتهليل إنهن ليتعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ، أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند اللَّه من يذكره به » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بموسى القاري ، وهو ابن عيسى هذا .

١٩٠٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس ابن مالك رضي اللَّه عنه قال : كنا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في حلقة ورجل قائم يصلي ، فلما ركع وسجد ودعا ، فقال في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لقد دعا باسم اللَّه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

وقد روي من وجه آخر عن أنس بن مالك :

١٩٠٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عياض بن عبد اللَّه الفهري عن إبراهيم بن عبيد عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سمع رجلًا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلَّا أنت المنان ، بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لقد كاد يدعو اللَّه باسمه الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى » .

١٩١٠- حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أحمد بن عبيد اللَّه النرسي ثنا محمد ابن سابق ثنا مالك بن مغول .

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان ثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي ثنا وكيع بن الجراح ثنا مالك بن مغول عن عبد اللَّه بن بريدة الأسلمي عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سمع رجلًا يقول : اللهم إني أسألك بأنك أنت اللَّه ، لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ، ولم يُولد ، ولم يكن له كفوًا أحد ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لقد دعا اللَّه باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى ، وإذا دُعي به أجاب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح على شرط مسلم(١) :

١٩١١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن ابن الصباح ثنا الأسود بن عامر أنبأ شريك عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سمع رجلًا يقول : اللهم إني أسألك بانك أحد صمد ، لم يلد ، ولم يُولد ، ولم يكن له كفوًا أحد ، فقال : « لقد سأل اللَّه باسمه الأعظم والأكبر الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى » .

١٩١٢- أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر الفسوي ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي(1) ثنا عبد اللَّه ابن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية أن أبا الدرداء وابن عباس رضي اللَّه عنهم قالا : إن اسم اللَّه الأكبر : رب ، رب .

١٩١٣- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد اللَّه بن العلاء قال : سمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اسم اللَّه الأعظم في ثلاث سور من القرآن : سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه » ، قال القاسم : فالتمستها إنه الحي القيوم .

١٩١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا علي(2) بن ميمون الرقي ثنا محمد ابن يوسف الفريابي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن

---

(١) شريك لم يعتمد عليه مسلم .

(1) قال في « المشتبه » : فسا من بلاد فارس منه يعقوب بن سفيان الحافظ الفسوي ١٢ (مصححه) .

(2) المتوفى سنة (٢٤٦هـ) ١٢ . (مصححه) .

جده سعد بن أبي وقاص رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلَّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب اللّٰه له بها».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه، وقد روي عن الفريابي عن سفيان الثوري عن يونس بن أبي إسحاق كذلك، وهو وهم من الراوي.

١٩١٥- حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل ثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن جوربة الرازي ثنا عمر بن الخطاب الأهوازي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلَّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، لا يدعو بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب اللّٰه له».

١٩١٦- فأخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا ابن أبي الدنيا حدثني عبيد بن محمد ثنا محمد ابن مهاجر[2] القرشي حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال: كنا جلوسًا عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: «ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يُفرج عنه؟» فقيل له: بلى، فقال: «دعاء ذي النون: لا إله إلَّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».

١٩١٧- حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا أحمد بن عمرو[*] بن بكر السكسكي حدثني أبي عن محمد بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «هل أدلكم على اسم اللّٰه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى؟

---

(١) في التعليق على «عمل اليوم والليلة» للنسائي (ص ٤١٦) قال الترمذي: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد، ولم يذكر فيه أباه أي: مرسل. اهـ.

(٢) في «تهذيب التهذيب» قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وعبيد بن محمد هو المحاربي، قال ابن عدي: له أحاديث مناكير يرويها عن ابن أبي ذئب وغيره. اهـ المراد من «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «عمر» كما في «الميزان»، وأما في «الأنساب» في مادة (السكسكي)، وكذا في «اللسان»: «عمرو»، وهو كذلك في «المستدرك».

الدعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظلمات الثلاث : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » ، فقال رجل : يا رسول اللَّه هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا تسمع قول اللَّه عز وجل : ﴿ فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ [الأنبياء : ٨٨] » ، وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد ، وإن برأ برأ وقد غُفر له جميع ذنوبه »(١) .

١٩١٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عمار بن نصر ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد اللَّه بن العلاء بن زبر ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اسم اللَّه الأعظم لفي ثلاث سور من القرآن : في سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه » ، فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي : ﴿ اللَّه لا إله إلَّا هو الحي القيوم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، وفي سورة آل عمران : ﴿ الم * اللَّه لا إله إلَّا هو الحي القيوم ﴾ [آل عمران : ١، ٢] ، وفي سورة طه : ﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم ﴾ [طه : ١١١] .

١٩١٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا محمد بن مهدي العطار(*) بالفسطاط ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا ابن زبر - وهو عبد اللَّه بن العلاء - قال : سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول : سمعت أبا أمامة رضي اللَّه عنه يحدث عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اسم اللَّه الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث »(1) .

ثم ذكره بنحوه ، حديث عمرو بن أبي سلمة هذا لا يعلل حديث الوليد بن مسلم فإن الوليد أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده على أن الشيخين لم يحتجا بالقاسم أبي عبد الرحمن .

١٩٢٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا ابن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه قال : كان

---

(١) في « المستدرك » : أحمد بن عمرو ، وفي « الميزان » ، و« الضعفاء » للعقيلي ترجمة والده إبراهيم ، وهو الصواب ، وهما تالفان ، راجع ترجمتيهما من « ميزان الاعتدال » ، وأما « محمد بن يزيد » ، فلم يتيسر لي الوقوف على ترجمته .

(*) أظنه « محمد بن منهال العطار » ، و« محمد بن منهال » ترجمته في « تهذيب الكمال » .

(1) الظاهر هنا سقوط العبارة المذكورة في « التلخيص » من قوله : فقال له عيسى إلى آخر الحديث وخلط الحديثين . (مصححه) .

يوم أحد انكفأ المشركون ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « استووا حتى أثني على ربي » ، فصاروا خلفه صفوفًا ، فقال : « اللهم لك الحمد كله ، اللهم لا مانع لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لمن أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مقرب لما باعدت ، ولما مباعد لما قربت ، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك ، اللهم إني أسألك النعيم يوم القيامة ، والأمن يوم الخوف ، اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا ، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، اللهم توفنا مسلمين ، وأحينا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك ، واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ، ولم يخرجاه[١] .

١٩٢١- أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي[1] بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحبري[2] ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن حذيفة رضي اللّه عنه رفعه قال : « يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعاء ، دعاء الغريق » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٩٢٢- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا أبوعبد الرحمن عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب ثني أبو مرحوم عبد الرحمن بن ميمون عن سهل بن معاذ[٢] بن أنس رضي اللّه عنه عن أبيه أن النبي

(●) (قلت) : لم يخرجا لعبيد وهو ثقة ، والحديث مع نظافة إسناده منكر أخاف ألا يكون موضوعًا ، رواه عن خلاد بن أبي مسرة . (الذهبي) .

(١) ليس كما يقول ، فإن عبيد بن رفاعة لم يخرج له الشيخان ، ومع هذا فإنه لم يوثقه معتبر ، وقد وزى عنه جماعة ، ومن العلماء من ذكره في أعداد الصحابة ، والصحيح أنه تابعي . اهـ . والحمد للّه [أبو المنذر] .

(1) ما في « المشتبه » : « علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي » الكوفي الكاتب شيخ أبي علي بن شاذان مشهور ١٢ . (مصححه) .

(2) الحبري بمهملة فتح الموحدة : الحسين بن الحكم الحبري الكوفي ١٢ . (مصححه) .

(٢) الحديث فيه سهل بن معاذ ، وقد ضعفه الأكثر ، وكذا الراوي عنه ضعفه الأكثر وهو في « تهذيب التهذيب » ، و« الميزان » : « عبد الرحيم بن ميمون » ، فلا أدري هل الذي هنا غلط مطبعي ، أم وهم من بعض الرواة ؟

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من أكل طعامًا فقال: الحمد الله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوبًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

١٩٢٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ صالح بن محمد الرازي ثنا أبي ثنا أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس ثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما أنعم الله على عبد من نعمة، فقال: الحمد لله إلا وقد أدى شكرها فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه(●) إلا أنهما لم يخرجا أبا معاوية.

١٩٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز ثنا عمر ابن يونس بن القاسم اليمامي ثنا عكرمة بن عمار قال سمعت شداد أبا عمار يحدث عن شداد بن أوس رضي الله عنه - وكان بدريًا - قال: بينما هم في سفر إذ نزل القوم صبحون، فقال شداد: ادنوا هذا السفرة لفيت بها، ثم قال: أستغفر الله، ما تكلمت مة منذ أسلمت إلا وأنا أزمها وأخطمها قبل كلمتي هذه، ليس كذلك قال محمد صلى عليه وعلى آله وسلم، ولكن قال: «يا شداد! إذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة ز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك التثبت في الأمور، وعزيمة الرشد، وأسألك شكر ك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وخلقًا مستقيمًا، وأستغفرك لم، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، إنك أنت علام الغيوب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

١٩- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن دة ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن

---

(١) «محمد بن أبي حميد» ضعيف.

(●) (قلت): ليس بصحيح، قال أبو زرعة: عبد الرحمن بن قيس كذاب. (الذهبي).

(٢) ضعيف، وليس من رجال مسلم، وقد كذبه أبو داود.

جعفر عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنهم قال : علمني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول : « لا إله إلا اللّٰه الحليم الكريم ، سبحان اللّٰه وتبارك اللّٰه رب العرش العظيم ، والحمد للّٰه رب العالمين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب :

١٩٢٦- أخبرناه أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة ثنا محمد بن علي زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد كعب عن عبد اللّٰه بن شداد عن عبد اللّٰه بن جعفر عن علي رضي اللّٰه عنهم قال : لقن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أقولهن : « لا إله إلا اللّٰه الحليم الكريم ، سبحانه وتعالى تبارك اللّٰه رب العرش العظيم والحمد للّٰه رب العالمين » ، قال : فكان عبد اللّٰه بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك

قد أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث مختصرًا من حديث قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما .

١٩٢٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى ثنا إسحاق التميمي ثنا وضاح بن يحيى النهشلي ثنا النضر بن إسماعيل البجلي ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا نزل به هم أو غم قال : « يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) .

---

(١) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد .

(●) (قلت) : عبد الرحمن لم يسمع من أبيه ، وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة(1) . (الذهبي)

---

(1) أقول : ذكر في « التقريب » فقال : ثقة من صغار الثانية (التابعين) مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه ولكن يسيرًا ، وقال في ترجمة ابنه القاسم : ثقة عابد من الرابعة فكيف يصح إطلاق الذهبي على عدم حجيتهم ؟ (مصححه)(*) .

(*) قلت : الذهبي رحمه اللّٰه لم يرد عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن مسعود ، وإنما أراد عبد الرحمن بن إسحاق ومن بعده ، واللّٰه أعلم . كتبه (عبد اللّٰه الحاشدي) .

١٩٢٨- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد اللَّه ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد للَّه الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرًا».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه[1].

١٩٢٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد ابن سليمان الواسطي ثنا فضيل بن مرزوق حدثني أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما أصاب مسلمًا قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك، وابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلَّا أذهب اللَّه همه، وأبدله مكان حزنه فرحًا»، قالوا: يا رسول اللَّه ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[●] إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد اللَّه عن أبيه فإنه مختلف في سماعه من أبيه[٢].

١٩٣٠- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا يعقوب بن يوسف القزويني

---

(١) قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: ووقع في «مستدرك الحاكم» من رواية ابن أبي فديك عن سعد بن سعيد هذا عن أبيه حديث في الدعاء، وصحح سنده، وكأنه سقط عبد اللَّه من السند. اهـ.

(1) وسقط هذا الحديث من «التلخيص» ١٢. (مصححه).

(●) (قلت): وأبو سلمة لا يدرى من هو، ولا رواية له في الكتب الستة. (الذهبي).

(٢) قال الذهبي: أبو سلمة لا يدرى منْ هو، ولا رواية له في الكتب الستة، قلت: بل موسى بن عبد اللَّه الجهني من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب(١) عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول: «اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علي كل غائبة لي بخير».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أسامة بن زيد أن سليمان بن موسى حدثه عن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فسمعته يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علمًا تنفعني به».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٣٢- حدثنا(1) أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل بن يونس عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم، فلم أراد أن ينصرف قال: ما أقول؟ قال: «قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري»، فقالها، ثم انصرف، ولم يسلم، ثم أسلم، فقال: يا رسول الله فما أقول الآن وقد أسلمت؟ قال: «قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت، وما علمت وما جهلت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا المغيرة - أو المغيرة - أبا الوليد يحدث عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إني رجل ذرب اللسان، وإن عامة ذلك على أهلي، فقال: «فأين أنت من الاستغفار؟ إني

---

(١) عطاء بن السائب مختلط.

(1) أخبرنا. (مصححه).

لأستغفر اللَّه في اليوم والليلة - أو الليلة أو في اليوم - مائة مرة ».

قال الحاكم: هذا عبيد أبو المغيرة[١] بلا شك، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، وحفظه سفيان بن سعيد، فأتى به بلا شك في الإسناد والمتن.

١٩٣٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة ثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبيد أبي المغيرة عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: كنت ذرب اللسان على أهلي، قلت: يا رسول اللَّه قد خشيت أن يُدخلني لساني النار؟ قال: « فأين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر اللَّه في اليوم مائة مرة »، قال أبو إسحاق: فذكرت ذلك لأبي بردة، فقال: وأتوب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم حديث أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر اللَّه في اليوم مائة مرة ».

وكذلك حديث نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما: إن كنا لنعد لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم[٣].

١٩٣٥- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن حسين المعلم عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « اللهم إني أستغفرك لما قدمت وما أخرت، وما أعلنت وما أسررت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت

---

(١) أبو المغيرة ما روى عنه إلَّا أبو إسحاق السبيعي، ولم يوثقه معتبر، كما في « تهذيب التهذيب »، وقال الحافظ الذهبي في « الميزان »: لا يعرف، وهو في الكنى في « التهذيب »، و « الميزان ».

(٢) تقدم أن أبا المغيرة مجهول، فكيف يكون على شرطهما، وهما لم يخرجا لأبي المغيرة؟

(٣) قد يتوهم شخص أن مسلمًا أخرج حديث نافع عن ابن عمر، ولكن مسلمًا لم يخرجه، إنما أخرجه أبو داود (١٥١٦)، والترمذي في الدعوات باب (٣٩)، وابن ماجه (٣٨١٤)، وأحمد (٢/٢١)، وابن حبان (٢٤٥٩)، وعزاه المزي - في « الأطراف » - إلى النسائي في « اليوم والليلة ». اهـ. [مصطفى بن العدوي].

على كل شيء قدير » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

١٩٣٦- أنبأنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا محمد بن سـ ثنا إسرائيل عن أبي سنان عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قـ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قال : أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا الحي القيوم ، وأتوب إليه ثلاثًا ، غُفرت له ذنوبه ، وإن كان فارًّا من الزحف » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه .

١٩٣٧- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سليمان أحمد الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني أبو سـ الأسود حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ولقيته مسجد الكوفة - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بخ بخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والو الصالح يتوفى للمسلم فيحتسبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٣٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبي سنان عن أبي صالح عن أبي سعيد وأبي هر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله اصطفى من الكلام : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فإذا قال العبد : سبحان الـ كتب الله له عشرين حسنة ، وحط عنه عشرين سيئة ، وإذا قال : الله أكبر فمثل ذلك ، وإ

---

(١) الشيخان لم يخرجا لعبد الله بن بريدة عن أبي موسى ، وليس له عن أبي موسى إلا حديث واحد النسائي ، كما في « تحفة الأشراف » ، و« تهذيب الكمال » .

(●) (قلت) : أبو سنان : هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري[1] . (الذهبي) .

---

(1) (قلت) : أخرج له البخاري في « الأدب المفرد » ، ومسلم في « الصحيح » ، وذكره صاحب « التقريب » ، فقال : (١٢) (مصححه) .

قال : لا إله إلا اللَّه فمثل ذلك ، وإذا قال العبد : الحمد للَّه رب العالمين من نفسه قبل كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٩٣٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن عبد اللَّه الخزاعي ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر به وهو يغرس غرسًا فقال : « ما تصنع يا أبا هريرة ؟ » ، قال : أغرس غرسًا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أدلك على غرس خير لك منه ؟ » ، قلت : ما هو ؟ قال : « سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد عن جابر :

١٩٤٠- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال : سبحان اللَّه العظيم غرست له نخلة في الجنة » .

١٩٤١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني قالا ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أيوب البجلي ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح[1] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « استكثروا من الباقيات الصالحات » ، قيل : وما هن يا رسول اللَّه ؟ قال : « الملة » ، قيل : وما هي ؟ قال : « التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه » .

هذا أصح إسناد المصريين فلم يخرجاه .

١٩٤٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن

---

(١) أبو السمح : هو دراج وهو واه .

عبد اللَّه الأويسي ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من كبر واحدة كتب له عشرون ومحيت عنه عشرون ، ومن سبح واحدة كتبث له عشرون ، ومحيت عنه عشرون ، ومن حمد واحدة كتبت له ثلاثون ومحيت عنه ثلاثون » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٤٣- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد قال ثنا أبو أمامة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عبد قال : الحمد للَّه عدد ما خلق اللَّه ، والحمد للَّه ملء ما خلق اللَّه ، والحمد للَّه عدد ما في السموات والأرض ، والحمد للَّه عدد ما أحصى كتابه ، والحمد للَّه عدد كل شيء ، وسبحان اللَّه مثلهن » ، قال : فأعظم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٩٤٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم أنبأ يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي اللَّه عنه سأل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت ؟ فقال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر الشيطان وشركه » ، فقال : « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٤٥- حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى القزاز ثنا زكرياء بن منظور حدثني محمد بن عقبة عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي اللَّه عنها قالت : قلت : يا نبي اللَّه إني امرأة قد كبرت وضعفت فدلني على عمل ؟ قال : « كبري اللَّه مائة مرة ، واحمدي اللَّه مائة مرة ، وسبحي اللَّه مائة مرة ، فهو خير لك من مائة بدنة متقبلة ، وخير من مائة فرس مسرج ملجم في سبيل اللَّه ، وخير من مائة رقبة متقبلة ، وقول : لا إله

إلا اللَّه لا يترك ذنبًا ولا يشبهها عمل ».

هذا حديث صحيح الإسناد، وزكرياء بن منظور(●) لم يخرجاه.

١٩٤٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ زياد بن الخليل التستري ثنا محمد بن جامع العطار ثنا السكن بن أبي السكن[1] البرجمي ثنا الوليد بن أبي هشام عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « ما أنعم اللَّه على عبد نعمة فعلم أنها من عند اللَّه إلا كتب اللَّه له شكرها قبل أن يحمده عليها، وما أذنب عبد ذنبًا فندم عليه إلا كتب اللَّه له مغفرة قبل أن يستغفره، وما اشترى عبد ثوبًا بدينار أو نصف دينار فلبسه فحمد اللَّه عليه إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر اللَّه له ».

هذا حديث لا أعلم في إسناده أحدًا ذكر بجرح(●●) ولم يخرجاه.

١٩٤٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عبد اللَّه بن سلمة(*) ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان ابن عفان رضي اللَّه عنه يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: باسم اللَّه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس عن الوليد بن ثعلبة عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « من قال: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا

(●) (قلت): زكرياء ضعيف، وسقط من بين محمد وأم هانئ[1]. (الذهبي).

(1) ذكره في « التقريب »، فقال السكن بن إسماعيل الأنصاري ويقال البرجمي أبو معاذ أو أبو عمر البصري صدوق ١٢. (مصححه).

(●●) (قلت): بلى قال ابن عدي: محمد بن جامع العطار: لا يتابع على أحاديثه. (الذهبي).

(*) صوابه: « مسلمة »، وهو: القعنبي.

---

(1) ذكره في « تهذيب التهذيب »، فقال: روى عن أبيه وابن عمر وابن عباس وأم هانئ رضي اللَّه عنهم. ذكره ابن حبان في « الثقات » ١٢. (مصححه).

عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من كل ما صنعت ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فمات من يومه وليلته دخل الجنة » .

صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

١٩٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا أبو بكر بن أبي مريم ثنا الأحوص بن حكيم عن عمير وحبيب بن عبيد عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدع رجل منكم أن يعمل ألف حسنة حتى يصبح يقول : سبحان اللَّه وبحمده مائة مرة ، فإنها ألف حسنة ، وإنه لم يعمل إن شاء اللَّه مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) .

١٩٥٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه بن مسلم ثنا حجاج بن المنهال ثنا عبد اللَّه بن عمر النميري عن يونس بن يزيد الأيلي حدثني الحكم بن عبد اللَّه الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : دخل عليَّ أبو بكر ، فقال : هل سمعت من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دعاء علمنيه ؟ قلت : ما هو؟ قال : كان عيسى بن مريم يعلمه أصحابه ، قال : « لو كان على أحدكم جبل ذهب دينًا فدعا اللَّه بذلك لقضاه اللَّه عنه : اللهم فارج الهم ، كاشف الغم ، مجيب دعوة المضطرين ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، أنت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك » .

قال أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه : وكانت عليَّ بقية من الدين وكنت للدَّيْن كارهًا ، فكنت أدعو بذلك ، فأتاني اللَّه بفائدة فقضاه اللَّه عني ، قالت عائشة : كان

---

(١) يقول الإمام النسائي رحمه اللَّه في « عمل اليوم والليلة » (ص٣٨٦) بعد أن ذكره من طريق الوليد بن ثعلبة عن عبد اللَّه بن بريدة ، به ، ثم ذكره من طريق حسين المعلم عن عبد اللَّه بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس ، قال رحمه اللَّه : حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة ، وأعلم بعبد اللَّه بن بريدة ، وحديثه أولى بالصواب . اهـ .

(●) (قلت) : أبو بكر واهٍ ، وفي السند انقطاع . (الذهبي) .

لأسماء بنت عميس عليَّ دينار وثلاثة دراهم، فكانت تدخل عليَّ فأستحيي أن أنظر في وجهها، لأني لا أجد ما أقضيها، فكنت أدعو بذلك، فما لبثت إلا يسيرًا حتى رزقني اللَّه رزقًا ما هو بصدقة تصدق بها عليَّ ولا ميراث ورثته، فقضاه اللَّه عني، وقسمت في أهلي قسمًا حسنًا، وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاث أواق ورق وفضل لنا فضل حسن.

قد احتج البخاري بعبد اللَّه بن عمر النميري، وهذا حديث صحيح، غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد اللَّه الأيلي(•).

١٩٥١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى العنبري ومحمد بن أيوب البجلي قالا ثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسي ثنا فضيل بن سليمان النميري ثنا موسى بن عقبة ثنا عبيد اللَّه بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه، فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى اللَّه فليأت رفيعة فليمد يديه إلى اللَّه عز وجل، ثم يقول: اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدًا، فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٥٢- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا علي بن خشرم أنبأ عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم علمه وأمره أن يتعاهد أهله في كل صباح: «لبيك اللهم لبيك وسعديك، والخير في يديك ومنك وإليك، اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون، ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير، اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من لعن فعلى من لعنت أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلمًا وألحقني بالصالحين، اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك وشوقًا إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى عليَّ أو أكسب خطيئة أو ذنبًا لا تغفره اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام فإني أعهد

(•) (قلت): الحكم ليس بثقة. (الذهبي).

إليك في هذه الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدًا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد، وأنت على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور وأنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة وإني لا أثق إلا برحمتك؛ فاغفر لي ذنوبي كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●).

١٩٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص ثنا أبو إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: كنا نمشي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض حيطان المدينة، فقال: «يا أبا هريرة»، فقلت: لبيك يا رسول اللَّه، فقال: «إن المكثرين هم الأقلون إلا من قال بماله هكذا وهكذا - وأومئ بيده عن يمينه وعن شماله - وقليل ما هم»، ثم قال: «يا أبا هريرة! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟»، قلت: بلى يا رسول اللَّه، قال: «تقول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه، ولا ملجأ ولا منجا من اللَّه إلا إليه»، ثم قال: «يا أبا هريرة تدري ما حق اللَّه على العباد؟ وما حق العباد على اللَّه؟»، قال: قلت: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «حق اللَّه على العباد أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا، وحق العباد على اللَّه أن لا يعذب من لا يشرك به».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

١٩٥٤- حدثنا[1] أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن عبادة بن مسلم الفزاري قال حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر رضي اللَّه عنهما يقول: لم يكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسي: «اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي». يعني: الخسف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): أبو بكر ضعيف، فأين الصحة؟ (الذهبي).

(1) أخبرنا. (مصححه).

١٩٥٥- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا محمد بن أبي حميد المدني[1] عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من سعادة ابن آدم استخارته إلى اللَّه، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة اللَّه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٥٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني عبد الرحمن بن شريح حدثني أبو هاني التجيبي قال: سمعت أبا علي الجنبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي اللَّه عنه يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من قال: رضيت باللَّه ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا، وجبت له الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٥٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب ابن جرير ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن حمدان الزاهد قالا ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدث عن أبي سلام سابق بن ناجية قال: كنا جلوسًا في مسجد حمص، فمر رجل فقالوا: هذا خدم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فنهضت إليه فسألته، قلت: حدثني حديثًا سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم يتداوله الرجال بينكم، قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من عبد يقول حين يمسي وحين يصبح: رضيت باللَّه ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًّا إلا كان حقًّا على اللَّه أن يرضيه يوم القيامة».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

---

(١) «محمد بن أبي حميد المدني» ضعيف.

(٢) قلت: بل ضعيف، فيه سابق بن ناجية، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

وقال الحافظ الذهبي في «الميزان»: ما روى عنه سوى هاشم بن بلال، وذكر هذا الحديث، فعلى هذا فهو مجهول العين.

١٩٥٨- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الله(*) الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا أبو النصر عمر بن محمد النصري ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة: سبحان الله وبحمده، غُفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

١٩٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور عن الشعبي(٢) عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا خرج من بيته قال: «بسم الله، رب أعوذ بك أن أزل، أو أضل، أو أظلم، أو أُظلم، أو أجهل، أو يجهل عليَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعًا، ثم أكثر الرواية عنهما جميعًا.

١٩٦٠- أخبرنا أبو قتيبة سالم(*) بن الفضل الآدمي بمكة ثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن حسين عن عطاء بن يسار عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول إذا خرج من بيته يقول: «بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «عبيد» بدون إضافة لفظ الجلالة.

(١) أقول: بل قد أخرجاه: البخاري (ج١١ ص٢٠٦)، ومسلم (ج٤ ص٢٠٧١)، لكن مسلمًا أخرجه ضمن حديث طويل.

(٢) في «تهذيب التهذيب» أن علي بن المديني قال: إن الشعبي لم يلق أم سلمة. اهـ.
والشعبي يرسل عن جماعة من الصحابة، كما في «جامع التحصيل»، و«تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «سلم».

(٣) بل ضعيف، وليس على شرط مسلم، فعبد الله بن حسين بن عطاء ليس من رجال مسلم، ثم إنه قد =

١٩٦١- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمرو ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي جعفر المدني قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف رضي اللَّه عنه: أن رجلًا ضريرًا أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: ادع اللَّه تعالى أن يعافيني، قال: «إن شئت أخرت ذلك، وإن شئت دعوت»، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نبيّ الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك في حاجتي هذه فتقضيها لي، اللهم شفعه فيَّ وشفعني فيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٦٢- أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ومحمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد اللَّه بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان من دعاء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «رب أعني ولا تعن عليَّ، وانصرني ولا تنصر عليَّ، وامكر لي ولا تمكر عليَّ، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى عليَّ، رب اجعلني لك شكارًا، لك ذكارًا، لك رهابًا، لك مطواعًا، لك مخبتًا، إليك أواهًا منيبًا، تقبل توبتي، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٦٣- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللَّه بن محمد ابن زكريا الأصبهاني ثنا محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا ما سأل محمد ربه: اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجاتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي،

= قال فيه أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يقبل من حديثه إلا ما وافق الثقات، وقال البخاري: فيه نظر. اهـ من «تهذيب التهذيب».

وأسألك الدرجات العلى من الجنة ، اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه ، وأوله ، وظاهره ، وباطنه ، والدرجات العلى من الجنة . آمين ، اللهم إني أسألك خير ما آتي ، وخير ما أفعل ، وخير ما أعمل ، وخير ما بطن ، وخير ما ظهر ، والدرجات العلى من الجنة . آمين ، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري ، وتضع وزري وتصلح أمري ، وتطهر قلبي ، وتحصن فرجي ، وتنور لي قلبي ، وتغفر لي ذنبي ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة . آمين ، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي ، وفي سمعي ، وفي بصري ، وفي روحي ، وفي خلقي وفي خُلقي ، وفي أهلي ، وفي محياي ، وفي مماتي ، وفي عملي ، فتقبل حسناتي ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة . آمين » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

١٩٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا خالد بن اللجلاج(1) ثنا عبد الرحمن بن عايش الحضرمي قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول وذكر الرب تبارك وتعالى فقال : « قل اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون » ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « فعلموهن ، فوالذي نفسي بيده إنهن الحق » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد روي عن معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مثله .

١٩٦٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن سعيد بن سويد القرشي بالكوفة حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن

---

(١) لا ، سهيل بن أبي صالح قال البخاري : لا نعرف له سماعًا من موسى بن عقبة ، وعاصم بن أبي عبيد ترجمه ابن أبي حاتم (ج٦ ص٣٤٩) ، وابن حبان في « الثقات » ، ولم يذكر راويًا عنه سوى موسى بن عقبة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول العين .

(1) ذكره في « تهذيب التهذيب » ، فقال : روى عن ابن عباس فيما قيل ، والمحفوظ عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيره ، وفي « المغني » اللجلاج بجيمين وفتح اللام الأولى ١٢ . (مصححه) .

إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه قال : أبطأ عنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس ، ثم خرج فصلى بنا فخفف صلاته ، ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه فقال : « على مكانكم ، أخبركم ما أبطأني عنكم اليوم في هذه الصلاة ، إني صليت في ليلتي هذه ما شاء اللَّه ، ثم ملكتني عيني فنمت فرأيت ربي تبارك وتعالى فألهمني أن قلت : اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي ، وتغفر لي وترحمني ، وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون ، اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك » ، ثم أقبل علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « تعلموهن وادرسوهن فإنهن حق »[١] .

١٩٦٦- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحلاب وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن جبر بن حبيب عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة أن أبا بكر الصديق رضي اللَّه عنه دخل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكلمه في شيء يخفيه من عائشة ، وعائشة تصلي ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا عائشة عليك بالكوامل » - أو كلمة أخرى - فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك ، فقال لها : « قولي : اللهم إني أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك خير ما سألك عبدك ورسولك محمد ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك عنه عبدك ورسولك محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) هو : من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ ولم يسمع منه ، ثم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف .

١٩٦٧- وقد حدثنا أبو بكر محمد بن الخراساني ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمرو أنبأ أبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى ثنا جبر بن حبيب عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه هكذا ، قاله أبو نعامة ، وشعبة أحفظ منه ، وإذا خالفه فالقول قول شعبة .

١٩٦٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا عبد اللَّه بن وهب أنبأ حيي بن عبد اللَّه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه ابن عمرو رضي اللَّه عنهما عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يدعو يقول : « اللهم اغفر لنا ذنوبنا ، وظلمنا وهزلنا ، وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١٩٦٩- أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن الوراق ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سنيد بن داود ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت : أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جبرائيل عليه السلام فقال : « إن اللَّه يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات ، فإنه معطيك إحداهن : اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك ، وصبرًا على بليتك ، أو خروجًا من الدنيا إلى رحمتك » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

١٩٧٠- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه بن سليمان ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كان من دعاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني ، وانصرني على من ظلمني ، وأرني فيه ثأري » .

هذا حديث صحيح على شرط(٣) مسلم ولم يخرجاه .

(١) حيي بن عبد اللَّه ليس من رجال مسلم ، وقد قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة . اهـ من « تهذيب التهذيب » .

فالجرح فيه مفسر وقول البخاري : فيه نظر ، من أردى عبارات التجريح .

(٢) بل ضعيف ، تقدم الكلام على عمرو ، وزهير ، وأما سنيد فهو الحسين بن داود ، ضعيف .

(٣) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث .

١٩٧١- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبد اللَّه بن الوليد عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن ابن حجيرة عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه : أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وصى سلمان الخير فقال : « يا سلمان إن رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ، وترغب إليه فيهن ، وتدعو بهن في الليل والنهار ، قل : اللهم إني أسألك صحة في إيمان ، وإيمانًا في حسن خلق ، ونجاحًا يتبعه فلاح ، ورحمة منك وعافية ، ومغفرة منك ورضوانًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عبد اللَّه أحمد بن يحيى الحجري(*) ثنا زيد بن الحباب ثنا حميد بن مهران ثنا عطاء عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : حدثنا سلمان الفارسي قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قال : اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك ، وأشهد من في السموات ومن في الأرض ، أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك ، من قالها مرة أعتق اللَّه ثلثه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق اللَّه ثلثيه من النار ، ومن قالها ثلاثًا أعتق اللَّه كله من النار » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٧٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا الوليد ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : مر بي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا أصلي فقال : « سل تعطه يا ابن أم عبد » ، فقال عمر : فابتدرته أنا وأبو بكر فسبقني إليه أبو بكر ، فقال : إن من دعائي الذي لا أكاد أدعو : اللهم إني أسألك نعيمًا لا يبيد ، وقرة عين لا تنفد ، ومرافقة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد .

هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال(١) ولم يخرجاه .

(*) في « الطبراني » (ج٢ ص٢٧٠٠) ، وكذا في « مجمع الزوائد » : « الصوفي » ، فينظر أيهما أصح .

(١) لم يسلم ؛ لأن أبا عبيدة وهو عامر بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه .

١٩٧٤- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللَّه بن محمد ابن زكريا ثنا محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم أنت الأول لا شيء قبلك ، وأنت الآخر فلا شيء بعدك ، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك ، وأعوذ بك من الإثم والكسل ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة الغنى ، ومن فتنة القبر ، وأعوذ بك من المأثم والمغرم ، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم بعد بيني وبين خطيئتي كما بعدت بين المشرق والمغرب » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)] ولم يخرجاه .

١٩٧٥- حدثنا أبو محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار بن ياسر رضي اللَّه عنه أنه صلى بأصحابه يومًا صلاة أوجز فيها ، فقيل له : يا أبا اليقظان خففت ؟ قال : ما عليَّ في ذلك ، لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : فقام رجل فتبعه - وهو أبو عطاء - فسأله عن الدعاء ، فرجع فجاء فأخبر : « اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي ، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا ، وأسألك القصد في الغنى والفقر ، وأسألك نعيمًا لا يبيد ، وأسألك قرة عين لا تنفد ولا تنقطع ، وأسألك الرضا بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك ، وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان ، واجعلنا هداة مهتدين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٧٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن

---

(١) تقدم أن عاصم بن أبي عبيد لم يرو عنه إلا موسى بن عقبة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول وترجمة عاصم في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، و« الثقات » لابن حبان .

أبي الصهباء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره ابن مسعود رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يدعو: «اللهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تشمت بي عدوًّا حاسدًا، واللهم إني أسألك مَن كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1] ولم يخرجاه(●).

١٩٧٧- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا حميد الأعرج عن عبد اللَّه بن الحارث عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: كان من دعاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة بعونك من النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه.

١٩٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ثنا بسر بن عبيد اللَّه قال سمعت أبا إدريس الخولاني قال سمعت النواس بن سمعان الكلابي رضي اللَّه عنه يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه، وإن شاء أزاغه»، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويخفض آخرين إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن أنس بن مالك:

---

(١) عبد اللَّه بن صالح ليس من شرط من البخاري، كما في «مقدمة الفتح»، ثم إن عبد اللَّه قد جرح جرحًا مفسرًا، بل كُذِّب.

(●) (قلت): أبو الصهباء لم يخرج له البخاري. (الذهبي).

(٢) سيأتي للذهبي أن حميدًا، وهو الكوفي متروك.

١٩٧٩- حدثناه إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي اللَّه عنه قال: كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

١٩٨٠- حدثنا إبراهيم بن عصمة ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: سئل عبد اللَّه رضي اللَّه عنه عن الدعاء الذي دعوت به حين قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «سل تعطه»، قال: قلت: اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أعلى درج الجنة: جنة الخلد.

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)]، ولم يخرجاه.

١٩٨١- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عون بن عمارة البصري ثنا روح بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف رضي اللَّه عنه: أن رجلًا ضرير البصر أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه علمني دعاء أدعو به يرد اللَّه عليَّ بصري، فقال له: «قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي، اللهم شفعه فيَّ وشفعني في نفسي»، فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر.

تابعه شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن القاسم زيادات في المتن والإسناد والقول فيه قول شبيب فإنه ثقة مأمون.

١٩٨٢- أخبرناه أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس بمكة من أصل كتابه ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي[(1)] حدثني أبي عن روح بن القاسم عن أبي جعفر[(2)] المدني وهو الخطمي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(1) بفتح المهملة والموحدة، البصري أبو سعيد من صغار الثامنة ١٢. (مصححه).

(2) اسمه: عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري الخطمي بفتح المعجمة، وسكون الطاء، المدني نزيل البصرة صدوق من السادسة ١٢. كذا في «التقريب». (مصححه).

وجاءه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال: يا رسول اللَّه ليس لي قائد وقد شق عليَّ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ائت الميضاة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك فيجلي لي عن بصري، اللهم شفعه فيَّ وشفعني في نفسي»، قال عثمان: فواللَّه ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضر قط.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وإنما قدمت حديث عون بن عمارة، لأن من رسمنا أن نقدم العالي من الأسانيد.

١٩٨٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبي داود الأودي عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «قل: اللهم إني ضعيف فقوِ في رضاك ضعفي، وخذ لي الخير لي بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، اللهم إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فارزقني».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

١٩٨٤- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضيل بن محمد بن المسيب ثنا أبو صالح عبد اللَّه بن أبي صالح عن أبي يحيى الكلاعي عن أبي سلام الأسود عن ثوبان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «قيل لي: يا محمد قل تُسمع، وسل تُعط»، قال: «فقلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك وأنا غير مفتون، اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، وحبًّا يبلغني حبك».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1].

(●) (قلت): أبو داود الأعمى متروك الحديث. (الذهبي).

(١) أبو سلام واسمه ممطور ليس من رجال البخاري.

١٩٨٥- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أحمد بن بكار القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أخبرني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن حسين بن علي بن الحسين عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه(1) عن علي رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وجسدي، وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري، اللهم إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وخليت وجهي إليك، لا ملجأ منك إلا إليك، آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وحسين بن علي هذا الذي روى عنه موسى ابن عقبة وهو حسين الأصغر الذي أدركه عبد الله بن المبارك وروى عنه حديث مواقيت الصلاة.

١٩٨٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد حدثني الليث بن سعد أن خالد بن أبي عمران حدث عن نافع عن ابن عمر أنه لم يكن يجلس مجلسًا كان عنده أحد أو لم يكن إلا قال: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، اللهم ارزقني من طاعتك ما تحول بيني وبين معصيتك، وارزقني من خشيتك ما تبلغني به رحمتك، وارزقني من اليقين ما تهون به علي مصائب الدنيا، وبارك لي في سمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، اللهم وخذ بثأري ممن ظلمني، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا مبلغ علمي، اللهم ولا تسلط علي من لا يرحمني، فسئل عنهن ابن عمر فقال، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يختم بهن مجلسه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه(١).

---

(1) ذكره رضي الله عنه في «تهذيب التهذيب» فقال: أبو عبد الله المدني زين العابدين روى عن أبيه وعمه وأرسل عن جده، فهذه الرواية مرسلة، فكيف يصح تصحيح الحاكم والذهبي؟ والله أعلم. (مصححه).

(١) الليث بن سعد قد توبع من عبيد الله بن زحر، كما في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٥٢٨/١)، وكما أشار إلى ذلك المزي في «تحفة الأشراف»، فالحديث صحيح. اهـ. [مصطفى بن العدوي].

١٩٨٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاء ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا رفعت المائدة قال: «الحمد للَّه كثيرًا طيبًا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(●) ولم يخرجاه[١].

١٩٨٨- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ ابن الفرج المصري أنبأ ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح حدثهم عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئًا أذكرك به وأدعوك به؟ قال: يا موسى قل: لا إله إلا اللَّه، قال: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا اللَّه، قال: لا إله إلا أنت، يا رب إنما أريد شيئًا تخصني به، قال: يا موسى لو كان السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا اللَّه في كفة مالت بهن لا إله إلا اللَّه».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه[٢].

١٩٨٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا ثنا يحيى بن عبد اللَّه بن بكير ثنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يصاح برجل من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسع وتسعون سجلًا كل سجل مد البصر، ثم يُقال له: أتنكر من هذا شيئًا؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: ألك عذر، أو حسنة فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا

(●) (قلت): قد أخرجه البخاري مرتين. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (٩/٥٨٠)، وقد نبه على هذا الحافظ الذهبي رحمه اللَّه تعالى في «التلخيص». [صالح بن قايد].

(٢) دراج كثير المناكير، والحديث ضعيف.

عبده ورسوله ، فيقول : يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول : إنك لا تظلم ، قال : فيوضع السجلات في كفة ، والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني سليم ابن عامر قال قال سمعت أوسط البجلي(1) على منبر حمص يقول : سمعت أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه على منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : قال : فاختنقته العبرة وبكى ، ثم قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على هذا المنبر يقول عام أول : « سلوا اللّه العفو والعافية واليقين في الأولى والآخرة ، فإنه ما أوتي العبد بعد اليقين خير من العافية » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد روي بغير هذا اللفظ من حديث ابن عباس :

١٩٩١- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا هلال بن خباب(١) عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لعمه : « أكثر الدعاء بالعافية » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وقد روي بلفظ آخر :

١٩٩٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يُعلِّم من أسلم أن يقول : « اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه .

---

(1) هو : أوسط بن إسماعيل أو ابن عامر أو عمرو البجلي ثقة مخضرم مات سنة تسع وسبعين رحمة اللّه عليه ، كذا في « التقريب » ١٢ . (مصححه) .

(١) هلال بن خباب ليس من رجال البخاري ، وهو من رجال أصحاب السنن ، قال الهيثمي : ثقة ، وضعفه جمع ، وفي « تهذيب التهذيب » أنه اختلط .

(●) (قلت) : خرجه بإسناده . (الذهبي) .

١٩٩٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا محمد بن النضر الزبيري ثنا بكر ابن بكار ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم عافني في جسدي ، وعافني في بصري ، واجعله الوارث مني لا إله إلا اللّٰه الحليم الكريم ، سبحان اللّٰه رب العرش العظيم الحمد للّٰه رب العالمين » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] إن سلم سماع حبيب من عروة ولم يخرجاه .

١٩٩٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب العبدي ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو النضر ثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : قلت : يا رسول اللّٰه أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : « قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

١٩٩٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وعذاب القبر وفتنة الصدر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٩٩٦- أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل ، والهرم والقسوة ، والغفلة والعيلة ، والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر ،

(●) (قلت) : بكر قال النسائي : ليس بثقة . (الذهبي) .

(١) ينظر ، فإنهما لم يخرجا لسليمان عن عائشة شيئًا ، كما في « تحفة الأشراف » ، وينظر أسمع من عائشة أم لم يسمع ، فقد ذكر الحافظ في « تهذيب التهذيب » عن الدارقطني أن أخاه عبد اللّٰه لم يسمع من عائشة وهما توأمان .

والفسوق والشقاق، والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون، والجذام والبرص وسيئ الأسقام».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

١٩٩٧- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد اللَّه بن وهب حدثني حيي بن عبد اللَّه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماته الأعداء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه.

١٩٩٨- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا هارون ابن سعيد الأيلي ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني حفص بن ميسرة ويعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يدعو فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحول عافيتك، ومن فجاءة نقمتك، ومن جميع سخطك».

قال ابن وهب: ذكره يعقوب عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر وأرسله حفص.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[●].

١٩٩٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن الوليد الفحام وموسى بن الحسن بن عباد قالا ثنا محمد بن مصعب القرقيساني ثنا الأوزاعي عن إسحاق بن عبد اللَّه ابن أبي طلحة عن جعفر بن عياض[3] عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه

---

(١) أقول: بل قد أخرجاه: البخاري (ج١١ ص١٧٣)، ومسلم (ج٤ ص٢٠٧٩).

(٢) حيي بن عبد اللَّه الحبلي ليس من رجال مسلم، وهو من رجال أصحاب السنن، قال البخاري: فيه نظر. اهـ. وقد تقدم.

(●) (قلت): خرجه مسلم. (الذهبي).

(٣) في «الميزان» جعفر بن عياض عن أبي هريرة، في التعوذ من الفقر والقلة، تفرد عنه إسحاق بن عبد اللَّه ابن أبي طلحة، لا يعرف. اهـ.

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تعوذوا باللَّه من الفقر والقلة والذلة وأن تظلم أو أن تظلم»(1).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٠- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند عن جده أبي هند عن صيفي مولى أبي أيوب عن أبي اليسر السلمي واسمه كعب بن عمرو أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يدعو يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهدم والتردي والهرم والغم والغرق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك لديغًا».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٠٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة ثنا مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه قال كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأعمال والأدواء».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٠٠٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا خشنام بن الصديق ثنا عبد اللَّه ابن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح عن دراج(١) أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «أعوذ باللَّه من الكفر والدَّيْن»، فقال رجل: يا رسول اللَّه وتعدل الكفر بالدَّيْن؟ قال: «نعم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي ثنا أبو كريب ثنا

---

(1) نظلم، أظلم. (مصححه).

(●) (قلت): أخرجه أبو داود والنسائي بطرق وليس فيه عن جده. (الذهبي).

(١) دراج قال فيه الذهبي: ذو مناكير، ومرة قال: واهٍ. اهـ.

أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد تابعه عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري :

٢٠٠٤- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « استعيذوا باللّه من جار المقام فإن جار المسافر إذا شاء أن يزايل زال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٠٠٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا أبو أحمد محمد بن عبد اللّه الزبيري ثنا سعد بن أوس عن بلال بن يحيى العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد قال : أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول اللّه علمني تعوذًا أتعوذ به ، فأخذ بكفي ، فقال : « قل : اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر نفسي ومن شر منيي » حتى حفظها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٠٦- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة[1] قال : سمعني أبي وأنا أقول : اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر ، فقال : يا بني ممن سمعت هذا ؟ قلت : سمعتك تقولهن ، قال : الزمهن ، فإني سمعتهن من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقولهن .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(1) في « الخلاصة » : أبو بكرة اسمه : نفيع بن الحارث الثقفي ، فكناه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مات سنة إحدى وخمسين ١٢ . (مصححه) .

٢٠٠٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا عبدة بن عبد اللّٰه الخزاعي ثنا زيد بن الحباب أنبأ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا عبد اللّٰه بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا وفتنة الممات وفتنة الدجال».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه(●).

٢٠٠٨- أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنبأ عبد اللّٰه بن عامر الأسلمي[١] عن الوليد عن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «استعيذوا باللّٰه من طمع يهدي إلى طبع، ومن طمع في غير مطمع حين لا مطمع».

هذا حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٩- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد اللّٰه بن الحارث عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: كان من دعاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، ومن الجوع، فإنه بئس الضجيع، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن، ومن الهرم، ومن أن أرد إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، اللهم إنا نسألك قلوبًا أواهة مخبتة منيبة في سبيلك، اللهم إنا نسألك عزايم مغفرتك، ومنجيات أمرك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار».

وكان إذا سجد قال: «اللهم سجد لك سوادي وخيالي، وبك آمن فوادي، أبوء بنعمتك عليَّ، وهذا ما جنيت على نفسي، يا عظيم، يا عظيم اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلَّا الرب العظيم».

(●) (قلت): رواه مسلم من حديث طاوس عن أبي هريرة بنحوه. (الذهبي).

(١) عبد اللّٰه ضعيف، كما في «الميزان».

هذا حديث صحيح الإسناد ، إلَّا أن الشيخين لم يخرجا عن حميد الأعرج الكوفي ، إنما اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي(●) .

فأما أول الحديث في الاستعاذة من الأربع فقد روي عن أبي هريرة وعبد اللَّه بن عمرو .

أما حديث أبي هريرة :

٢٠١٠- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق وأبو سعيد يعقوب[1] الثقفي قالا ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد أن سعيد المقبري حدثه عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أعوذ بك من أربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ومن دعاء لا يسمع » .

وأما حديث عبد اللَّه بن عمرو :

٢٠١١- فحدثناه بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتعوذ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يُسمع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع .

٢٠١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن يزيد[١] بن أبي مريم عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من سأل اللَّه الجنة ثلاثًا قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن تعوذ باللَّه من النار ثلاثًا ، قالت النار : اللهم أعذه من النار » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : حميد[1] متروك . (الذهبي) .

(1) لعله سقط لفظ (أحمد بن) كذا في هامش الأصل ١٢ . (مصححه) .

(١) صوابه : بريد بالباء الموحدة وبعدها راء تصغير برد ، كما في « تهذيب التهذيب » .

---

(1) قال في « تهذيب التهذيب » : وهو حميد بن عطاء ويقال : ابن علي ويقال : ابن عبد اللَّه ١٢ . (مصححه) .

٢٠١٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق .

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرني يونس بن سليم قال : أملى عليَّ يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يقول : كان إذا أنزل على رسول اللَّه الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يومًا ، فسكتنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : « اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وارض عنا وأرضنا » ، ثم قال : « لقد أنزل عليَّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة » ، ثم قرأ : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ ، حتى ختم عشر آيات .

قال عبد الرزاق ويونس بن سليم : هذا كان عمه واليًا على أيلة ، قال : أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى عليَّ أحاديث .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٢٠١٤- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا جميل بن الحسن الجهضمي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه ليستحيي العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

٢٠١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن

(١) بل ضعيف ؛ لأنه يدور على يونس بن سليم ، وقد قال عبد الرزاق : أظنه لا شيء ، وقال النسائي : هذا حديث منكر ، لا نعلم أحدًا رواه غير يونس بن سليم ، ويونس لا نعرفه . اهـ . مختصرًا من « تهذيب الكمال » .

(٢) جميل بن الحسن ليس من رجالهما ، كما في « تهذيب التهذيب » .

يزيد بن عبد الله بن أسامة عن عمير مولى آبي اللحم رضي الله عنه[1] أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أحجار الزيت يدعو وهو مقنع بكفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠١٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن أبي ذباب عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاهرًا يديه يدعو على منبره ولا غيره كان يجعل أصبعيه بحذاء منكبيه ويدعو.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمرو ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلًا كان يدعو بأصبعيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أحِّد أحِّد».

قد رويت هذه السنة عن سعد بن أبي وقاص:

٢٠١٨- حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بي وأنا أدعو بإصبعي، فقال: «أحِّد أحِّد» وأشار بالسبابة.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعًا، فأما حديث أبي معاوية، فهو صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد.

٢٠١٩- أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا نصر بن علي ومحمد بن موسى الحرشي قالا ثنا حماد بن عيسى ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه أن

---

(1) كذا في نسخ «المستدرك» بدون ذكر آبي اللحم خلاف ما في «التلخيص» ١٢. (مصححه).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه[١].

وقد روي عن عبد اللَّه بن عباس:

٢٠٢٠- حدثناه أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أبو الموجه ثنا سعيد بن هبيرة ثنا وهيب ابن خالد عن صالح بن حيان[*] عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا سألتم اللَّه فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم»[٢].

٢٠٢١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج ابن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما جلس قوم مجلسًا كثر لغطهم فيه، فقال قائل قبل أن يقوم: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب إليك؛ إلا غفر له ما كان في مجلسه».

هذا الإسناد صحيح[٣] على شرط مسلم، إلَّا أن البخاري قد علله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار من قوله فاللَّه أعلم.

---

(١) الحديث في سنده حماد بن عيسى، وهو الجهني ضعيف جدًّا.

(*) صالح بن حيان صوابه: «ابن حسان» بسين مهملة، كما في «سنن ابن ماجه» (ج١ ص٣٧٣) رقم (١١٨١)، ونقل عن «الزوائد» تضعيف الحديث بصالح، وقال: لاتفاقهم على ضعف صالح بن حسان، وفي غيره من المراجع: «حسان»، وهو الصواب.

(٢) سكت عليه، وفيه صالح بن حسان، وغالب ظني أنه القرشي وهو ضعيف جدًّا، قال البخاري: فيه نظر، وقلت: غالب ظني؛ لأن في طبقته صالح بن صالح بن حي، ويقال له: صالح بن حيان وهو من رجال الشيخين كما في «تهذيب التهذيب»، وفي «فيض القدير» أن الذهبي رد على الحاكم تصحيحه؛ لأن فيه سعيد بن هبيرة اتهمه ابن حبان.

(٣) الحديث يمثل به أهل المصطلح للعلة القادحة في السند، كما في «دليل أرباب الفلاح»، وذلك أنه لا يعرف لموسى بن عقبة سماع من سهيل بن أبي صالح، كما قاله البخاري، كما أفاده الحافظ في «الفتح» (ج١١ ص٣٣٢)، وقال الحاكم في «علوم الحديث»: له علة فاحشة.

ولهذا الحديث شواهد عن جبير بن مطعم وأبي برزة الأسلمي ، ورافع بن خديج .

أما حديث جبير بن مطعم :

٢٠٢٢- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن عبد اللّه الأويسي وأحمد بن الحسين اللهبي[1] قالا ثنا داود بن قيس الفراء عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من قال : سبحان اللّه وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، فقالها في مجلس ذكر ، كانت كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

وأما حديث أبي برزة الأسلمي :

٢٠٢٣- فأخبرناه أبو الطيب أحمد بن محمد بن الحسن الماديلي[*] ثنا أبو أحمد محمد ابن عبد الوهاب الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا حجاج بن دينار عن أبي الهاشم[2] عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بآخره إذا طال المجلس ، قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » ، فقال بعضنا : يا رسول اللّه إن هذا القول ما كنا نسمعه منك ، قال : « هذا كفارة ما يكون في المجلس »[١] .

وأما حديث رافع بن خديج :

٢٠٢٤- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللّه بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل عن الربيع بن أنس عن أبي العالية

---

(1) قال الذهبي رحمه اللّه في كتابه « المشتبه » : أبو الفضل أحمد بن حسين اللهبي المدني يروي عن عاصم ابن سويد وعنه الحسن بن علي السري ، واللّه أعلم هو هذا أم غيره ١٢ . (مصححه) .

(*) صوابه : « محمد بن أحمد بن الحسن المناديلي » .

(2) في « تهذيب التهذيب » في الكنى أبو هاشم الرماني الواسطي اسمه يحيى بن دينار ، وقيل : ابن الأسود ، وقيل : ابن أبي الأسود ، وقيل : ابن نافع مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ١٢ . (مصححه) .

(١) حديث أبي برزة ورافع بن خديج معلان ، ذكرهما ابن أبي حاتم في « العلل » (ج٢ ص١٦٩) ، و(ص١٨٨) ، ورجح الإرسال .

الرياحي عن رافع بن خديج قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلَّا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوء، وظلمت نفسي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت»، فقلنا: يا رسول اللَّه! هذه كلمات أحدثتهن؟ قال: «أجل، جاءني جبرئيل فقال لي: يا محمد هن كفارة المجالس»(١).

٢٠٢٥- أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى علي فقال: أعني في مكاتبتي، فقال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لو كان عليك مثل جبل صبير دينًا لأداه اللَّه عنك؟ قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٢٦- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ أزهر بن سنان القرشي ثنا محمد بن واسع قال: قدمت المدينة، فلقيت بها سالم بن عبد اللَّه بن عمر، فحدثني عن أبيه عن جده عمر ابن الخطاب رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من دخل السوق فقال: لا إله إلَّا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو كل شيء قدير، كتب اللَّه له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتًا في الجنة».

هكذا رواه عبد اللَّه بن وهب، ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم(1).

---

(١) حديث أبي برزة ورافع بن خديج معلان، ذكرهما ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص١٦٩)، و(ص١٨٨)، ورجح الإرسال.

(1) وقد سقطت من نسخ «المستدرك» رواية عبد اللَّه بن وهب وإسماعيل بن عياش، وكذا سقط قول محمد بن واسع المذكور في «التلخيص» (قال: فقدمت خراسان إلى آخره)، وما بعده فليتدبر ١٢. (مصححه).

وقد روي عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه عن عمر رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من دخل السوق فقال لا إله إلَّا اللَّه ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يُحيي ويُميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، كتب اللَّه له ألف ألف حسنة ، ومحا [1] عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة » .

وقد كتبناه من حديث هشام بن حسان عن عبد اللَّه بن دينار :

٢٠٢٧- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو العباس محمد بن الحسن حيدرة البغدادي ثنا مسروق بن المرزبان ثنا حفص بن غياث عن هشام بن حسان عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من دخل السوق فباع فيها واشترى ، فقال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك ، وله الحمد ، يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير ، كتب اللَّه له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتًا في الجنة » .

هذا إسناد صحيح(●) على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، واللَّه أعلم ، تابعه عمران مسلم عن عبد اللَّه بن دينار :

٢٠٢٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا يحيى بن سليم المكي ثنا عمران بن مسلم(●●) عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قال في السوق : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب اللَّه له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتًا في الجنة » .

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وبريدة الأسلمي وأنس رضي اللَّه عنهم أجمعين وأقربها بشرائط هذا الكتاب حديث بريدة بغير هذا اللفظ :

---

(1) حط . (مصححه) .

(●) (قلت) : مسروق بن المرزبان ليس بحجة . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : وقال البخاري : عمران منكر الحديث . (الذهبي) .

٢٠٢٩- أخبرناه أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عيسى المدائني ثنا شعيب بن حرب حدثنا جار لنا يكنى أبا عمرو عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دخل السوق قال: «بسم الله، اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينًا فاجرة، أو صفقة خاسرة»(●).

٢٠٣٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم ثنا الأسود ابن شيبان أنبأ أبو نوفل بن أبي عقرب عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويترك ما بين ذلك[1].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٣١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو الوليد الطيالسي وموسى ابن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض من يمين الجنة، قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «يكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء والطهور».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٣٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يوسف بن عدي ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تضور عن الليل قال: «لا إله إلَّا الله الواحد القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

(●) (قلت): أبو عمرو لا يعرف، والمدائني متروك. (الذهبي).

(1) وفي «سنن أبي داود» عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك ١٢. (مصححه).

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «العلل»، وقال: إنه سأل أبا حاتم وأبا زرعة، فقالا: هذا خطأ، إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هذا نفسه، هكذا رواه جرير - يعني ابن عبد الحميد - وقال أبو زرعة: حدثنا يونس بن عدي بهذا الحديث، وهو حديث منكر. اهـ. بواسطة أخينا في الله (عبد الله الحاشدي)، وهو في «العلل» (ج١ ص٧٤)، (ج٢ ص١٦٥).

٢٠٣٣- أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الرحمن[(١)] المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد اللَّه بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : « لا إله إلَّا أنت سبحانك ، اللهم إني أستغفرك لذنبي ، وأسألك برحمتك ، اللهم زدني علمًا ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٣٤- أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو زكريا يحيىٰ بن يزيد الأهوازي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا ثور بن يزيد عن خالد[(٢)] بن معدان عن زهير[(٣)] الأنماري قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا أخذ مضجعه قال : « اللهم اغفر لي واخسأ شيطاني ، وفك رهاني ، وثقل ميزاني ، واجعلني في الندي الأعلى » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٣٥- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك من أن أظلم أو أُظلم » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٠٣٦- حدثنا[(1)] علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز[(2)] ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار

---

(١) صوابه : أبو عبد الرحمن .

(٢) خالد بن معدان يرسل كثيرًا ، فلا ندري أسمع من أبي الأزهر أم لم يسمع ، وهنا في « المستدرك » زهير ، وصوابه كما في « الإصابة » أبو الأزهر ، وقيل فيه : أبو زهير .

(٣) صوابه : « أبي زهير » .

(1) أخبرنا . (مصححه) . (2) الحراز . (مصححه) .

وعذاب النار، وأعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر، وأعوذ بك من شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٠٣٧- حدثنا محمد بن صالح بن هاني حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «خذوا جنتكم؟» قلنا: يا رسول اللَّه من عدو قد حضر؟ قال: «لا جنتكم من النار، قولوا: سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر، فإنها تأتين يوم القيامة منجيات ومقدمات وهن الباقيات الصالحات».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١)، ولم يخرجاه.

٢٠٣٨- حدثني(1) علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا خلاد بن يزيد الجعفي ثنا شريك عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعو: «اللهم إني أسألك عيشة نقية(2)، وميتة سوية، ومردًّا غير مخزي ولا فاضح».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه(●).

٢٠٣٩- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه إملاء ببخارى ثنا أبو علي

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان، وأيضًا في رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف.

(1) حدثنا. (مصححه). (2) هنية. (مصححه).

(٢) شريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

(●) (قلت): خلاد ثقة، وشريك ليس بالحجة. (الذهبي).

صالح بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي[1] ثنا عيسى بن ميمون مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني وانقطاع عمري » .

هذا حديث حسن الإسناد ، والمتن غريب في الدعاء مستحب للمشايخ إلا أن عيسى بن ميمون لم يحتج به الشيخان(●)

٢٠٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان فيكم أمانان مضت إحداهما وبقيت الأخرى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ [الأنفال : ٣٣] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد اتفقا على أن تفسير الصحابي حديث مسند[١] .

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري :

٢٠٤١- أخبرناه أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه ثنا صدقة بن الفضل ثنا وكيع بن الجراح حدثني حرملة بن قيس عن عبيد بن أبي أيوب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : أمانان كان في الأرض فرفع أحدهما وبقي الآخر : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ [الأنفال : ٣٣] .

٢٠٤٢- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عمرو المستملي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا عبد الرزاق أنبأ بشر بن رافع عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم » .

---

(1) لقبه : سعدويه ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : عيسى متهم . (الذهبي) .

(١) هذا إذا كان في أسباب النزول .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك(●)، وإن لم يخرجاه، وكذلك الهيثم البكاء لم يخرجاه، وله حديث ينفرد به، وهذا موضعه، فإنه من عُبَّاد المسلمين:

٢٠٤٣- حدثنا محمد بن صالح ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا عقبة بن مكرم العمي ثنا شريك ابن عبد الحميد أخو أبي بكر الحنفي ثنا الهيثم بن جماز البكاء عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن أبا طالب مرض فثقل فعاده النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا ابن أخي ادع ربك الذي بعثك أن يعافيني، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اشف عمي»، فقام فكأنما نشط من عقال، فقال أبو طالب: إن ربك بعثك ليطيعك، قال: «وأنت يا عم إن أطعت اللَّه ليطيعنك»(●●).

٢٠٤٤- أخبرنا الإمام أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا هشام بن علي.

وثنا أحمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا المبارك بن حسان عن عطاء عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: سُئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: أي الدعاء أفضل؟ قال: «دعاء المرء لنفسه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●●●).

٢٠٤٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة[١] عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: أتى رجل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأراه عوف بن مالك، فقال: يا رسول اللَّه: إن بني فلان أغاروا عليَّ، فذهبوا بابني وإبلي، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن آل محمد - كذا وكذا أهل بيت، وأظنه قال: تسعة أبيات - ما فيهم صاع من طعام ولا مد من طعام، فاسأل اللَّه عز وجل»، قال:

(●) (قلت): بشر واهٍ. (الذهبي).

(●●) (قلت): الهيثم تركوه. (الذهبي).

(●●●) (قلت): مبارك واهٍ[1]. (الذهبي).

(١) أبو عبيدة اسمه: عامر، لم يسمع من أبيه.

---

(1) ذكره في «التقريب» فقال: لين الحديث من السابعة. ١٢. (مصححه).

فرجع إلى امرأته قالت : ما ردَّ عليك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ؟ فأخبرها ، قال : فلم يلبث الرجل أن ردَّ عليه إبله وابنه أوفر ما كانوا ، فأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلّم فأخبره ، فقام على المنبر ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ، وأمرهم بمسألة اللَّه عز وجل والرغبة إليه ، وقرأ عليهم : ﴿ومن يتق اللَّه يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق : ٢، ٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٤٦- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي أنبأ إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبيد اللَّه بن محمد بن حنين حدثني عبيد اللَّه بن محمد بن جابر بن عبد اللَّه عن أبيه عن جده قال : جاء رجل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : واذنوباه واذنوباه ، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثًا ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قل : اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ، ورحمتك أرجى عندي من عملي » ، فقالها ، ثم قال : « عد » ، فعاد ، ثم قال : « عد » ، فعاد ، فقال : « قم فقد غفر اللَّه لك » .

حديث رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح(١) ولم يخرجاه .

٢٠٤٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن سهيل(*) بن عسكر ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد حدثني يحيى بن أبي أسيد عن الفضل بن عيسى عن عمه عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم برجل وهو يقول : يا أرحم الراحمين ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سل فقد نظر اللَّه إليك »(•) .

الفضل بن عيسى هو : الرقاشي ، وأخشى أن يكون عمه يزيد بن أبان ، إلا أني قد وجدت له شاهدًا من حديث أبي أمامة الباهلي :

(١) هذا لا يكفي في قبول الحديث ، بل لا بد من معرفة العدالة والحفظ ، على أن ابن سعد يقول : في رواية محمد بن جابر ضعف ، وليس يحتج به . اهـ من « تهذيب التهذيب » ، وعبد اللَّه بن محمد بن جابر لم أجد ترجمته .

(*) صوابه : « سهل » .

(•) (قلت) : لم يصح هذا . (الذهبي) .

٢٠٤٨- حدثناه أبو بكر بن عبد اللَّه العماني ثنا مسعود بن زكريا التستري ثنا كامل بن طلحة ثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن للَّه ملكًا موكلًا بمن يقول : يا أرحم الراحمين ، فمن قالها ثلاثًا قال الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأل »(•) .

٢٠٤٩- حدثنا عبد اللَّه بن محمد الخراساني ببغداد في القطيعة ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا عبد اللَّه بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يُستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء » .

حديث صحيح الإسناد ، احتج البخاري بأبي صالح وأبو عامر الألهاني ، أظنه الهوزني وهو صدوق .

٢٠٥٠- حدث الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء غرة صفر سنة سبع وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد(*) بن عيسى الطرسوسي .

وحدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني قالوا ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني أخبرني أفلح بن كثير ثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : نزل جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكًا مستبشرًا ، فقال : السلام عليك يا محمد ، قال : « وعليك السلام يا جبريل » ، قال : إن اللَّه بعثني إليك بهدية[1] ، قال : « وما تلك الهدية يا جبريل ؟ » فقال جبريل : قل يا من أظهر الجميل وستر القبيح ،

(•) (قلت) : فضال ليس بشيء . (الذهبي) .

(*) صوابه : « محمد » .

(1) وزاد في « تلخيص المستدرك » بهدية كنوز العرش أكرمك اللَّه بهن ، فالظاهر سقوط هذه الألفاظ من نسخ « المستدرك » ، واللَّه أعلم ١٢ . (مصححه) .

يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل نجوى ، ويا منتهى كل شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتدئ[1] النعم قبل استحقاقها ، يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ، ويا غاية رغبتنا أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار » ، فقال رسول الله صلى الله غليه وعلى آله وسلم : « فما ثواب هذه الكلمات ؟ » ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله .

هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن رواته كلهم مدنيون ثقات[١] ، وقد ذكرت فيما تقدم الخلاف بين أئمة الحديث في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو من جده .

٢٠٥١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفي من مرض أو قدم من سفر يقول : الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات » .

تفرد عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة وعيسى غير متهم بالوضع .

٢٠٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن بن الصباح وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب[٢] حدثني عثمان بن عبد الله بن موهب[*] قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لفاطمة : « ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(1) مبدئ « الحزب الأعظم » . (مصححه) .

(١) في « الميزان » في ترجمة أحمد بن محمد بن داود الصنعاني قال الذهبي : أتى بخبر لا يحتمل ، ثم ساق له هذا الحديث ، ثم قال : قال الحاكم : صحيح ، قلت : كلا ، قال - أي الحاكم -: فرواته كلهم مدنيون ، قلت : كلا ، قال : ثقات ، قال : أنا أتهم به أحمد ، وأما أفلح شيخ أحمد فذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه .

(٢) زيد بن الحباب ليس من رجال البخاري ، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم .

(*) صوابه : « عثمان بن موهب » كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمته ، وذكر هذا الحديث في ترجمته ، وليس هو بعثمان بن عبد الله بن موهب ، فذاك آخر وهو ثقة ، وهذا مقبول .

٢٠٥٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا خلف بن المنذر ثنا بكر بن عبد اللَّه المزني عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قال إذا أوى إلى فراشه : الحمد للَّه الذي كفاني وأواني ، الحمد للَّه الذي أطعمني وسقاني ، الحمد للَّه الذي مَنَّ عليَّ فأفضل ، اللهم إني أسألك بعزتك أن تنجيني من النار ، فقد حمد اللَّه بجميع محامد الخلق كلهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٥٤- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا خالد ابن مخلد ثنا يوسف بن عبد الرحمن حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أتى أحدكم فراشه فليقل : اللهم رب السموات ورب الأرض ربنا ورب كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول ، فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر ، فليس بعدك شيء[1] وأنت الباطن فليس دونك شيء ، أغننا من الفقر واقض عنا الدين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) ، ويوسف هذا هو الذي يُقال له : مولى سكرة .

٢٠٥٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الأعلى بن حماد وأزهر بن مروان البصريان أن بشر بن منصور السلمي حدثهم عن زهير بن محمد عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فانطلقنا معه ، فلما طعم وغسل يديه - أو قال : يده - قال : « الحمد للَّه الذي يُطْعِم ولا يُطْعَم ، مَنَّ علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد للَّه غير مودع ولا مكافئ ولا مكفور ولا مستغنى عنه ، الحمد للَّه الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العري ، وهدى من الضلالة ، وبَصَّر من العماية ، وفضل على كثير ممن خلق تفضيلاً ، الحمد للَّه رب العالمين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(1) لعل سقطت العبارة : « وأنت الظاهر فليس فوقك شيء » ، واللَّه أعلم ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : خرجه مسلم لسهيل . (الذهبي) .

٢٠٥٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن علي بن مسلم الأبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا نادى المنادي فُتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين[1] المنادي، فإذا كبر كبر، وإذا تشهد تشهد، وإذا قال: حي على الصلاة، قال: حي على الصلاة، وإذا قال: حي على الفلاح، قال: حي على الفلاح، ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها أحياءً وأمواتًا، ثم يسأل اللَّه حاجته».

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٢٠٥٧- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسن بن المثنى[*] ثنا عفان ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال: رأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعقد التسبيح.

رواه الأعمش عن عطاء بن السائب:

٢٠٥٨- أخبرناه أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا علي بن عثام بن علي العامري ثنا أبي ثنا الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال: رأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعقد التسبيح.

٢٠٥٩- أخبرناه أزهر بن أحمد المنادي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا عبد اللَّه ابن داود الخريبي ثنا هانئ بن عثمان عن حميضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة[2] رضي اللَّه عنها - وكانت إحدى المهاجرات - قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم:

---

(1) فليجب. (مصححه).　　(●) (قلت): عفير واهٍ جدًّا. (الذهبي).

(*) صوابه: «إبراهيم بن الحسين»، و«المثنى» زائدة في نسبه، أو يكون [وابن] المثنى فسقط ما بين المعكوفين، وهو محمد بن المثنى أبو موسى العنزي؛ لأنه يروي عن عفان، كما في «تهذيب الكمال».

(2) يسيرة بالتصغير، ويقال: أسيرة أم ياسر صحابية من الأنصار ويقال: من المهاجرات، روت عنها بنت بنتها حميضة، كذا في «التقريب» ١٢. (مصححه).

« عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ، ولا تغفلن فتنسين التوحيد واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات » .

٢٠٦٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا شاذ بن فياض ثنا هاشم[1] بن سعيد عن كنانة عن صفية رضي اللَّه عنها قالت : دخل عليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن ، فقال : « يا بنت حيي ما هذا ؟ » قلت : أسبح بهن ، قال : « قد سبحت منذ قمت على رأسك أكثر من هذا » ، قلت : علمني يا رسول اللَّه ، قال : « قولي : سبحان اللَّه عدد ما خلق من شيء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا :

٢٠٦١- حدثناه إسماعيل بن أحمد الجرجاني ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه[2] عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه عن أبيها أنه دخل مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى فقال : « أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل ؟ قولي : سبحان اللَّه عدد ما خلق في السماء ، سبحان اللَّه عدد ما خلق في الأرض تسبح » ، فقال : « سبحان اللَّه عدد ما بين ذلك ، وسبحان اللَّه عدد ما هو خالق ، واللَّه أكبر مثل ذلك ، والحمد للَّه مثل ذلك ، ولا إله إلا اللَّه مثل ذلك ، ولا قوة إلا باللَّه مثل ذلك » .

---

(١) الحديث ضعيف ؛ لضعف هاشم بن سعيد ؛ قال الذهبي رحمه اللَّه في « الميزان » : هاشم بن سعيد الكوفي قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه لا يتابع عليه ، قال العلامة الألباني - في « السلسلة » بعد سياق كلام الذهبي - : ولهذا قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف ؛ ثم قال الألباني - في الكلام على حديث : « نعم المذكرة السبحة » - : وكنانة مجهول ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وابن حبان لا يعتمد العلماء بتوثيقه . اهـ .

(٢) صوابه : حدثه عن خزيمة ، الحديث ضعيف ؛ لجهالة خزيمة ، فقد قال الذهبي رحمه اللَّه في « الميزان » : لا يعرف ، تفرد عنه سعيد بن أبي هلال حديثه في التسبيح . اهـ .

٢٠٦٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد اللَّه بن عمر ثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد اللَّه - وهو ابن عمرو رضي اللَّه عنهما - قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يأمر بكلمات من الفزع: «أعوذ بكلمات اللَّه التامات من غضبه ومن عقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون».

قال: فكان عبد اللَّه بن عمرو من بلغ من ولده علمهن إياه فقالهن عند قومه، ومن لم يبلغ منهم كتبها فعلقها في عنقه.

هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف[1].

٢٠٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[١] القزاز ثنا معاذ بن فضالة ثنا هشام صاحب الدستوائي ثنا أبو الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه أن رسول صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان: يقول الشيطان: افتح بشر، ويقول الملك: افتح بخير، فإن ذكر اللَّه ذهب الشيطان وبات الملك يكلأه، وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان: يقول الشيطان: افتح بشر، ويقول الملك: افتح بخير، فإن قال: الحمد للَّه الذي ردَّ إليَّ نفسي بعد موتها ولم يمتها في نومها، الحمد للَّه الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، إن اللَّه بالناس لرءوف رحيم، الحمد للَّه الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير، فإن خر من دابة مات شهيدًا، وإن قام فصلى صلى في الفضائل».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٠٦٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا صدقة بن الفضل ثنا أبو همام الأهوازي ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان[٢] عن زهير الأنماري رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا أخذ مضجعه قال:

---

(1) يعني: الاختلاف في سماع شعيب عن جده وسقطت هذه الرواية عن «التلخيص» ١٢. (مصححه).

(١) محمد بن سنان ليس من رجال مسلم، ثم هو ضعيف؛ فقد كذبه أبو داود.

(٢) تقدم أننا لا ندري أسمع خالد من أبي الأزهر ويقال: أبو زهير، كما في «الإصابة»، وزهير هنا خطأ.

« اللهم اغفر لي ذنبي ، واخسأ شيطاني ، وفك رهاني ، وثقل ميزاني ، واجعلني في الملأ الأعلى » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٦٥- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ بن الفرج المصري وهارون بن معروف البغدادي قالا ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني حيي بن عبد اللّٰه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا جاء الرجل يعود مريضًا فليقل : اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوًّا أو يمشي لك إلى صلاة » .

هذا حديث مصري صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

وقد روي في هذا الباب حديث آخر من حديث الكوفيين :

٢٠٦٦- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن علي الجزار[1] ثنا جندل ابن والق التغلبي ثنا شعيب بن راشد بياع الأنماط ثنا أبو هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان رضي اللّٰه عنه قال : عادني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا عليل ، فقال : « يا سلمان شفى اللّٰه سقمك ، وغفر ذنبك ، وعافك في دينك وجسمك إلى مدة أجلك »[●] .

٢٠٦٧- أخبرنا جعفر بن هارون النحوي ببغداد ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح ثنا خالد ابن مخلد القطواني ثنا سليمان بن بلال ثنا عمارة بن غزية قال : سمعت عبد اللّٰه بن علي ابن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن البخيل من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) حيي بن عبد اللّٰه مختلف فيه ، لكن الجرح فيه مفسر ، قال البخاري : فيه نظر وهي من أردى عبارات التجريح .

(1) أورد في « المشتبه » أحمد بن علي الدمشقي الخراز وغيره ، واللّٰه أعلم ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : إسناده كوفي جيد .

وله شاهد عن أبي هريرة :

٢٠٦٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق[١] الفقيه أنبأ أبو المثنى[٢] ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يصلِ عليَّ »[٣] .

٢٠٦٩- حدثنا أحمد بن عبيد الحافظ ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما جلس قوم يذكرون الله لم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة ، ولا قعد قوم لم يذكروا الله إلا كان ذلك عليهم ترة » .

هٰذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٠٧٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيات » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) أحمد بن إسحاق الضبعي له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » (٤٨٣/١٥) (طارق) .

(٢) أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري . « السير » . (طارق) .

(٣) الحديث رجاله رجال مسلم ما عدا مسددًا فمن رجال البخاري ، (طارق أبو عبد الله) .

(٤) إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يروي عن أبي هريرة وعنه سعيد المقبري ، كما في « تهذيب التهذيب » ليس من رجال الشيخين ، لكنه قد جاء عند أحمد (ج٢ ص٤٣٢) إسحاق مولى عبد الله بن الحارث ، وقال فيه الهيثمي في « المجمع » (ج١٠ ص٨) : لم يوثقه أحد ولم يجرحه أحد ، فعلى هذا فهو مجهول ، وعند ابن السني أبو إسحاق ، وأبو إسحاق يقول الذهبي في « الميزان » : أبو إسحاق الهاشمي مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة لا يعرف .

وذكره بعده راويًا ، وذكر أنه روى عنه سعيد المقبري ، وقال : الظاهر أنه الأول ، فعلى هذا فنحن نتوقف في الحديث .

٢٠٧١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الواحد[١] بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إني لقيت جبرئيل عليه السلام فبشرني وقال: إن ربك يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت للَّه شكرًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

(١) ترجمته في «تعجيل المنفعة»، وما ذكر عنه راويًا سوى عمرو بن أبي عمرو وعاصم بن عمر بن قتادة، فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات، فالحديث ضعيف بهذا السند.

١٨- كتاب فضائل القرآن

٢٠٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج ابن محمد.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج قال قال ابن جريج: أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره قال: ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني﴾ [الحجر: ٨٧]، قال: هي أم القرآن، قال أبي: وقرأ عليَّ سعيد بن جبير: بسم اللَّه الرحمن الرحيم الآية السابعة، قال سعيد بن جبير: وقرأ عليَّ ابن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: بسم اللَّه الرحمن الرحيم الآية السابعة، قال ابن عباس: فأخرجها اللَّه لكم، وما أخرجها لأحد قبلكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

وقد رواه عبد اللَّه بن المبارك ومحمد بن بكر البرساني وعبد الرزاق بن همام وحفص بن غياث وعثمان بن عمر وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج بألفاظ مختلفة.

أما حديث عبد اللَّه بن المبارك:

٢٠٧٣- فأخبرناه الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه.

وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن حريث ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في السبع المثاني قال: هن فاتحة الكتاب قرأها ابن عباس: بيسم اللَّه الرحمن الرحيم سبعًا، قال ابن جريج: فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: بسم اللَّه الرحمن الرحيم آية من كتاب اللَّه؟ قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس ببسم اللَّه الرحمن الرحيم في الركعتين جميعًا.

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، والده عبد العزيز ليس من رجال الشيخين، روى له أصحاب السنن، فكيف يُقال على شرطهما، وقد تجنباه؟ بل قال البخاري: لا يتابع على حديثه؟!

وأما حديث محمد بن بكر البرساني :

٢٠٧٤- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر أنبأ ابن جريج أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره أن ابن عباس قال : ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم﴾ [الحجر : ٨٧] ، قال : وقرأها عليَّ سعيد بن جبير : ببسم اللّه الرحمن الرحيم حين ختمها ، وقال : بسم اللّه الرحمن الرحيم الآية السابعة ، قال : وقال لي سعيد بن جبير : قد أخرجها اللّه لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم .

وأما حديث عبد الرزاق بن همام :

٢٠٧٥- فحدثناه أبو الوليد الفقيه ثنا جعفر بن محمد وعبد اللّه بن شيرويه قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني﴾ [الحجر : ٨٧] ، قال : فاتحة الكتاب ، ثم قال : ﴿بسم اللّه الرحمن الرحيم * الحمد للّه رب العالمين﴾ [الفاتحة : ١، ٢] ، فقلت لأبي : فقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال : بسم اللّه الرحمن الرحيم آية من كتاب اللّه ؟ قال : نعم .

وأما حديث حفص بن غياث :

٢٠٧٦- فحدثناه [.........][1] عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني﴾ [الحجر : ٨٧] ، قال : فاتحة الكتاب ، قيل لابن عباس : فأين السابعة ؟ قال : بسم اللّه الرحمن الرحيم .

وأما حديث عثمان بن عمر :

٢٠٧٧- فأخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنبأ ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (السبع المثاني) قال : عدها علي في يدي : ﴿بسم اللّه الرحمن الرحيم * الحمد للّه رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة : ١ - ٧] ، ثم قال : أخرجها اللّه لكم فما أخرجها لغيركم .

---

(1) بياض بالأصل . (مصححه) .

وأما حديث عبد المجيد بن عبد العزيز:

٢٠٧٨- فأخبرناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد المجيد عن ابن جريج أخبرني أبي عن سعيد بن جبير: ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني﴾ [الحجر: ٨٧]، قال: هي أم القرآن، قال أبي: وقرأها عليَّ سعيد بن جبير حين ختمها، ثم قال: بسم اللَّه الرحمن الرحيم السابعة، قال ابن عباس: وقد ادخرها اللَّه لكم، فما أخرجها لأحد قبلكم.

٢٠٧٩- حدثني جعفر بن محمد بن الحارث أنبأ علي بن أحمد بن سليمان المصري ثنا جعفر بن مسافر التنيسي ثنا زيد بن المبارك الصنعاني ثنا سلام بن وهب[1] الجندي حدثني أبي عن طاوس عن ابن عباس أن عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن بسم اللَّه الرحمن الرحيم؟ فقال: «هو اسم من أسماء اللَّه وما بينه وبين اسم اللَّه الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

(١) قال الذهبي في «الميزان»: عن ابن طاوس أتى بخبر منكر، بل كذب، ثم ساق له هذا الحديث.

أخبار في فضائل القرآن جملة

٢٠٨٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّٰه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب ثنا خالد بن أبي يزيد[1] عن ثعلبة بن يزيد عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يُوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع جد ولا يجهل مع جهل، وفي جوفه كلام اللّٰه تعالى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٨١- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن ذكوان عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن: يا رب حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، ويُقال له: اقرأ وارقه، ويزاد بكل آية حسنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٨٢- حدثناه علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقره وارقه، ورتل كما كنت ترتل فإن منزلتك في آخر آية تقرؤها».

٢٠٨٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو همام ثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن

---

(١) صوابه: خالد بن يزيد، كما في «تهذيب الكمال»، وثعلبة هو: ابن أبي حكيم، كما في ترجمة خالد من «تهذيب الكمال»، وثعلبه له ترجمة في «تاريخ البخاري»، وفي «الثقات» لابن حبان ولم يوثق، فالحديث ضعيف.

ابن عوف عن أبيه عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «نزل الكتاب الأول من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زاجرًا وآمرًا وحلالًا وحرامًا ومحكمًا ومتشابهًا وأمثالًا، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نُهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٢٠٨٤- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير بن معاوية ثنا شعيب بن خالد الرازي عن عاصم عن زر عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تعاهدوا هذا القرآن، فإنه وحشي أشد تفصيًا من صدور الرجال من الإبل من عقلها، ولا يقولن أحدكم: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نُسي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2].

٢٠٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا الليث بن سعد حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن[*] مالك عن أسيد بن حضير أنه كان يقرأ وهو على ظهر بيته وهو حسن الصوت، فجاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: بينا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب والمرأة في البيت والفرس في الدار فتخوفت أن تسقط المرأة وتنقلب الفرس فانصرفت، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اقرأ يا أسيد فإنما هو ملك استمع القرآن».

٢٠٨٦- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري عن ابن كعب بن مالك أن أسيد بن حضير رضي اللَّه عنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم،

---

(١) يقول الإمام الطحاوي رحمه اللَّه (ج٤ ص١٨٥) من «مشكل الآثار»:
وكان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الإسناد بانقطاعه في إسناده؛ لأن أبا سلمة لا يتهيئ له في سنه لقاء عبد اللَّه بن مسعود، ولا أخذه إياه عنه. اهـ.

(٢) قلت: بل قد أخرجاه بإسناد أصح البخاري (ج٩ ص٧٩)، ومسلم (ج١ ص٥٤٤).

(*) صوابه: «ابن».

فذكر الحديث بنحوه، وقال فيه: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اقرأ أسيد، اقرأ أسيد، فإن ذلك ملك يستمع القرآن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

وله شاهد على شرط مسلم من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد:

٢٠٨٧- أخبرناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير أنه قال: بينا أنا أقرأ الليلة سورة البقرة، فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي تطلق، فقال: اقرأ أبا عتيك والتفت[1]، فإذا أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والأرض، فقال: يا رسول اللَّه! واللَّه ما استطعت أن أمضي، قال: فقال: «تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب».

٢٠٨٨- حدثنا عبد اللَّه بن سعد الحافظ أخبرني موسى بن عبد المؤمن ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني حيي بن عبد اللَّه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام ربِّ إني منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فيشفعان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

٢٠٨٩- أخبرني محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد.

---

(١) قلت: قد أخرجاه بسند أصح وسياق أتم وأحسن، البخاري (ج٩ ص٦٣) معلقًا، ومسلم (ج١ ص٥٤٨) مسندًا، فلا داعي لاستدراكه، على أني أخشى أن يكون سند الحاكم منقطعًا، فلا أدري أسمع عبد الرحمن بن كعب بن مالك وعبد الرحمن بن أبي ليلى من أسيد بن حضير أم لا؟

(1) فالتفت. (مصححه).

(٢) قوله: على شرط مسلم ليس بصحيح؛ لأن حيي بن عبد اللَّه إنما هو من رجال أصحاب السنن، كما في كتب الرجال، وفيه أيضًا كلام، كما في «الميزان».

وحدثنا عبد اللَّه بن سعد ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا [........][1] ابن إبراهيم ويعقوب ابن إبراهيم الدورقي قالوا ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الذي ليس في جوفه من القرآن شيء كالبيت الخرب».

حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٠٩٠- أخبرنا عبيد بن محمد البلخي التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب عن بحير بن سعيد(*) (2) عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه.

٢٠٩١- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن زياد العدل ثنا جدي أحمد بن عبد اللَّه ثنا سلمة ابن شبيب حدثني أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي ذر الغفاري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إنكم لا ترجعون إلى اللَّه بشيء أفضل مما خرج منه» يعني: القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٩٢- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه ثنا مسدد بن قطن بن إبراهيم ثنا داود بن رشيد ثنا صالح بن عمر أنبأ إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن هذا القرآن مأدبة اللَّه فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل اللَّه، والنور المبين، والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه،

---

(1) بياض بالأصل. (مصححه). (●) (قلت): قابوس لين. (الذهبي).

(*) صوابه «سعد». (2) وهو السحولي أبو خالد الحمصي ١٢. (مصححه).

(١) بحير بن سعد ليس من رجال البخاري، وهو ثقة، فالحديث صحيح.

ولا يخلق من كثرة الرد ، اتلوه فإن اللّه يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول : الم حرف ، ولكن ألف ولام وميم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر[●] .

٢٠٩٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ثنا موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

وقد روي عن عبد اللّه بن عمر بزيادة في المتن :

٢٠٩٤- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أحمد بن عمر بن يوسف ثنا أبو سلمة عبد الرحمن بن محمد بن يزيد الألهاني ثنا الحسن بن علي السلوني[1] أن أباه حدثه عن الزبيدي عن عبد اللّه بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عمر رضي اللّه عنهما عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين »[●●] .

٢٠٩٥- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد ابن يحيى ثنا بشير بن مهاجر عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يجيء يوم القيامة القرآن كالرجل الشاب فيقول لصاحبه : أنا الذي أسهرت ليلك ، وأظمأت نهارك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : صالح ثقة ، خرج له مسلم ، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف . (الذهبي) .

(١) الشيخ الألباني حفظه اللّه في « السلسلة الصحيحة » (٦٤٢) يرى أن موسى تصحف من مؤمل ، ومؤمل هو : ابن إسماعيل ، فعلى هذا لا يكون الحديث على شرط مسلم . اهـ . المراد منه .

قلت : فعلى هذا يكون الحديث ضعيفًا بهذا السند ؛ لأن مؤمل بن إسماعيل صدوق كثير الخطأ .

(1) كذا في النسخ ، ولعله السكوني أو السلولي ، واللّه أعلم ١٢ . (مصححه) .

(●●) (قلت) : إسناده واهٍ . (الذهبي) .

٢٠٩٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أن رجلًا جاء إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا نبي اللَّه اشتريت مقسم بني فلان في تخت فيه كذا وكذا ، قال : « أفلا أنبئك بما هو أكثر منه ربحًا ؟ » قال : وهل يوجد ؟ قال : « رجل تعلم عشر آيات » ، فذهب الرجل فتعلم عشر آيات ، فأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فأخبره ، إن كان عمرو ابن خالد حفظ في إسناده سالم بن أبي الجعد فإنه صحيح على شرط مسلم ، غير أن البصريين من أصحاب المعتمر خالفوه فيه .

٢٠٩٧- حدثناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام قالا ثنا المعتمر قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

٢٠٩٨- أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم ومحمد بن أبان ومحمد بن يحيى بن فياض قالوا ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن للَّه أهلين من الناس » ، قالوا : من هم يا رسول اللَّه ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل اللَّه وخاصته » .

قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها .

٢٠٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : كنا إذا تعلمنا من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه ، قيل لشريك : من العمل ؟ قال : نعم .

هذا حديث صحيح[1] الإِسناد ولم يخرجاه .

---

(١) شريك بن عبد اللَّه النخعي ساء حفظه لما ولي القضاء ، وعطاء بن السائب مختلط ، ولم يذكروا شريكًا ممن سمع منه قبل الاختلاط .

٢١٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة[1] حدثني عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أُبيٍّ بن كعب رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أعلمك سورة ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها؟» قلت: بلى، قال: «إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها»، فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقمت معه، فجعل يحدثني ويدي في يده، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوت من الباب قلت: يا رسول اللَّه السورة التي وعدتني، فقال: «كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هي هي، وهي السبع المثاني التي قال اللَّه عز وجل: ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم﴾ [الحجر: ٨٧]، الذي أعطيت».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد اختلف على العلاء بن عبد الرحمن فيه، فرواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي بن كعب، ورواه شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.

أما حديث مالك بن أنس:

٢١٠١- فأخبرناه الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا مالك بن أنس.

وأخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد اللَّه بن مسلمة عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بن كعب وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته[2] كفه، قال: فوضع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يده على يدي، قال: وهو يريد أن يخرج من باب المسجد، فقال: «إني أرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها»، قال: فجعلت

---

(1) أبو سلمة. (مصححه).

(2) الظاهر سقوط بعض الألفاظ، والمذكور في «التلخيص» مختصر جدًّا فليحرر ١٢. (مصححه).

أتباطأ في المشي ، رجاء ذلك ، ثم قلت : يا رسول اللَّه السورة التي وعدتني ، قال : « كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة ؟ » قال : فقرأت : ﴿ الحمد للَّه رب العالمين ﴾ حتى أتيت على آخرها ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هي هذه السورة ، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيت » .

وأما حديث شعبة :

٢١٠٢- فأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المروزي ثنا عبيد اللَّه(*) بن روح المديني ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه أنه قرأ على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ الحمد للَّه ر ب العالمين ﴾ حتى ختمها ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيت » .

وقد وجدت لحديث عبد الحميد بن جعفر شاهدًا في سماع أبي هريرة ، هذا الحديث من أبي بن كعب من حديث المدنيين :

٢١٠٣- أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللَّه بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي بكر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نادى أبي بن كعب وهو قائم يصلي ، فلم يجبه ، فقال : « ما منعك أن تجيبني يا أُبي ؟ » فقال : كنت أصلي ؟ فقال : « ألم يقل اللَّه تبارك وتعالى : ﴿ استجيبوا للَّه وللرسول إذا دعاكم ﴾ [الأنفال : ٢٤] ، لا تخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل اللَّه في التوراة والإنجيل والزبور مثلها ، وإنها السبع الذي أُوتيت الطول ، وإنها القرآن العظيم » .

قد أخرج البخاري في « الجامع الصحيح » حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : « الحمد للَّه ، أم القرآن والسبع المثاني والقرآن العظيم » ، هذه اللفظة فقط .

(*) صوابه : « عبد اللَّه » .

٢١٠٤- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا عمار بن رزيق عن عبد اللَّه بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: بينا جبرئيل عليه السلام جالس عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ سمع نقيضًا من السماء، فرفع رأسه، ثم قال: «فتح باب من السماء لم يُفتح قبله قط، فإذا ملك يقول: أبشر بنورين أوتيتهما لم يُؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ منها حرفًا إلَّا أُعطيته».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم هذا الحديث عن أحمد بن جواس[1] الحنفي عن أبي الأحوص عن عمار بن رزيق مختصرًا.

٢١٥٠- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم عن عبيد اللَّه بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار رضي اللَّه عنه قال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أُعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش، والمفصل النافلة».

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٢١٠٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال: بعثنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزاة أو سرية، فمررنا على أهل أبيات، فاستضفناهم، فلم يضيفونا، فنزلنا بأخرى، ولدغ سيدهم، فأتونا، فقالوا: هل أحد منكم يرقي؟ فقلت: أنا راق، قال: فارق صاحبنا، قلت: لا قد

---

(١) عمار بن رزيق ليس من رجال البخاري، ثم الحديث قد رواه مسلم بهذا المعنى، فلا معنى لاستدراكه (١/٥٥٤).

(1) ذكره في «التقريب»، وغيره فقال جواس: فتح الجيم، وتشديد الواو، آخره مهملة، أبو عاصم ثقة. ١٢. (مصححه).

(●) (قلت): عبيد اللَّه قال أحمد: تركوا حديثه. (الذهبي).

استضفناكم، فلم تضيفونا، قالوا: فإنا نجعل لكم، فجعلوا لنا ثلاثين شاة، قال: فأتيته فجعلت أمسحه وأقرأ فاتحة الكتاب وأرددها حتى برأ، فأخذنا الشياء، فقلنا: أخذناه ونحن لا نحسن أن نرقي، ما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأتيناه، فذكرنا ذلك له، قال: فجعل يقول: «وما يدريك أنها رقية؟»، قلت: يا رسول اللَّه ما دريت أنها رقية، ولكن شيء ألقى اللَّه في نفسي، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كلوا واضربوا لي معكم بسهم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه عن يحيى ابن يحيى عن هشيم عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد مختصرًا، وأخرج البخاري أيضًا مختصرًا من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد عن أبي سعيد[1].

٢١٠٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ أخبرنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي أنبأ يزيد ابن هارون أنبأ زكريا بن أبي زائدة..

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه مر بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد، فقال له بعضهم: أعندك شيء يداوى به هذا؟ فإن صاحبكم قد جاء بخير؟ قال: فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين، فبرأ، فأعطاه مائة شاة، فأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فذكر ذلك له، فقال: «كل، فمن أكل برقية فقد أكلت برقية حق».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٢١٠٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا علي بن عبد الحميد

---

(١) أقول: قد أخرجه البخاري (ج٩ ص٥٤)، ومسلم (ج٤ ص١٧٢٧) بنحوه، فلا داعي لاستدراكه.

(٢) خارجة بن الصلت روى عنه الشعبي وعبد الأعلى بن عبد الحكم الكلبي، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول الحال، وقول ابن أبي خيثمة: إذا روى الشعبي عن رجل وسماه فهو ثقة، قاله عن يحيى بن معين، كما في «تهذيب الكمال»، فهو توثيق مطلق غير مقبول.

المعني[1] ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسير فنزل ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟»، قال: فتلا عليه: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

* * *

(1) ذكره في «التقريب»، فقال المعني: بفتح الميم، وسكون المهملة، وكسر النون بعدها ياء النسبة كوفي ثقة ١٢. (مصححه).

(١) علي بن عبد الحميد، ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

أخبار في فضل سورة البقرة

٢١٠٩- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ثنا بشير بن المهاجر.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا بشير بن المهاجر ثنا عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالسًا عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يقوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١١٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن لكل شيء سنامًا، وسنام القرآن سورة البقرة».

رواه سفيان بن عيينة عن حكيم بن جبير بزيادة فيه.

٢١١١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن حكيم ابن جبير الأسدي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «سورة البقرة فيها آية سيد آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: آية الكرسي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته، إنما تركاه لغلوه في التشيع.

٢١١٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّٰه الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: «إن لكل شيء سنامًا، وسنام

القرآن سورة البقرة ، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تُقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة ».

هذا حديث صحيح الإسناد. وقد روي مرفوعًا بمثل هذا الإسناد.

٢١١٣- أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٢١١٤- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا عبيد اللَّه بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٢١١٥- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم[1] الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا الفضل بن دكين ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه قال: «اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتًا يُقرأ فيه سورة البقرة».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد أسنده عاصم بن بهدلة عن أبي الأحوص:

٢١١٦- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا يوسف بن موسى ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتًا يُقرأ فيه سورة البقرة».

٢١١٧- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف ثنا هارون بن عبد اللَّه ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير حدثني الحضرمي ابن لاحق عن محمد بن عمرو[2] بن أبي بن كعب عن جده أبي بن كعب رضي اللَّه عنه

(•) (قلت): عبيد اللَّه قال أحمد: تركوا حديثه. (الذهبي).

(١) أبو بكر بن أبي دارم قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان».

(٢) محمد بن عمرو بن أبي مجهول الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات، فالحديث حسن لغيره.

أنه كان له جرين تمر، فكان يجده ينقص، فحرسه ليلة، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم، فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال: أجني أم إنسي؟ فقال: بل جني، فقال: أرني يدك، فأراه، فإذا يد كلب، وشعر كلب، فقال: هكذا خلق الجن، فقال: لقد علمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشد مني، قال: ما جاء بك؟ قال: أنبئنا أنك تحب الصدقة، فجئنا نصيب من طعامك، قال: ما يجيرنا منكم، قال: تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة: ﴿اللَّه لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: نعم، قال: إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح، قال أبي: فغدوت إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأخبرته بذلك، فقال: «صدق الخبيث».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنبأ الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن النعمان بن بشير رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه تبارك وتعالى كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا تقرآن في دار فيقربها شيطان ثلاث ليال».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١١٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد اللَّه بن صالح المصري أخبرني معاوية بن صالح[1] عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ذر رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنها صلاة وقرآن ودعاء».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(●) ولم يخرجاه.

وقد رواه عبد اللَّه بن وهب عن معاوية بن صالح مرسلًا:

---

(١) معاوية بن صالح من رجال مسلم، وليس من رجال البخاري.

(●) (قلت): كذا قال، ومعاوية لم يحتج به البخاري. (الذهبي).

٢١٢٠- أخبرنيه عبد اللَّه بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلي أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير رحمة اللّه عليه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مثله.

وقد أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش».

٢١٢١- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا إبراهيم بن هلال النوربجردي(*) ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا عبد اللّه بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود الديلي قال قلت لمعاذ بن جبل رضي اللَّه عنه: حدثني عن قصة الشيطان حين أخذته فقال: جعلني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصانًا فأخبرت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «هذا الشيطان يأخذه» قال: فدخلت الغرفة فأغلقت الباب عليَّ فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة فيل ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب فشددت إزاري علي فجعل يأكل من التمر قال فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه فقلت: يا عدو اللَّه فقال: خل عني إني كبير ذو عيال كثير وأنا فقير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا عنها فخل عني فلن أعود إليك فخليت عنه وجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بما كان فصلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الصبح فنادى مناديه أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما فعل أسيرك يا معاذ؟» فأخبرته فقال: «أما إنه سيعود فعد» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت عليَّ الباب فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى فقال: خل عني فإني لن أعود إليك فقلت: يا عدو اللَّه ألم تقل لا أعود؟ قال فإني لن أعود وآية ذلك على أن لا يقرأ أحد منك خاتمة البقرة فدخل أحد منا في بيته تلك الليلة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه:

(*) صوابه: «البوزنجردي».

٢١٢٢- أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق أنبأ إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني(*) ببغداد ثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي الخراساني من أهل مرو ثنا عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال: قلت لمعاذ ابن جبل: أخبرني عن قصة الشيطان ثم ذكر الحديث.

٢١٢٣- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن هند الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أخذ السبع الأول من القرآن فهو خير».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٢١٢٤- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام(**) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «تعلموا القرآن فإنه شفيع لأهله يوم القيامة واقرءوا الزهراوين» قيل: وما الزهراوان؟ قال: «البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كفرقين من الطير بيض صواف يدفعان بأجنحتهما عن أصحابهما تعلموا البقرة فإن تعليمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة»[٢].

* * *

(*) تقدم في «المستدرك» أن نسبته «الخراز» وفي «التلخيص» للذهبي قال: وسعيد إن كان الكربزي فهو ضعيف؛ وإلا فمجهول، فلعل ما هنا تصحيف.

(١) لا، حبيب بن هند ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر.

(**) سقط هنا شيخ زيد بن سلام وهو: أبو سلام ممطور كما في «تحفة الأشراف» مسند أبي أمامة، والحديث رواه مسلم.

(٢) قد أخرجه مسلم (ج١ ص٥٥٣) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

ذكر فضائل سور وآي متفرقة

٢١٢٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان المقري ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن أبي هاشم عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطاع فلم يكسر إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح[١] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ورواه سفيان الثوري عن أبي هاشم فأوقفه:

٢١٢٦- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي.

وأخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو موسى قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال من قرأ سورة الكهف فذكره بنحوه.

٢١٢٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر البري ثنا عارم بن الفضل أبو النعمان ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي[٢] عن أبيه عن معقل بن يسار رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «سورة يس اقرءوها عند موتاكم». أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة.

---

(١) بل الصحيح وقفه، فقد رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٥٢٨) من طريق شعبة مرفوعًا وموقوفًا، ومن طريق سفيان الثوري موقوفًا، فالراجح فيه الوقف.

(٢) الحديث قال الشوكاني رحمه اللَّه في «نيل الأوطار»: أعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه المذكورين في السند، وقال الدارقطني: هذا حديث ضعيف الإسناد ومجهول المتن ولا يصح في الباب حديث. اهـ (ج٤ ص٢٤).

٢١٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي[1] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٢١٢٨- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا حفص بن عمر العدني حدثني الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «وددت أنها في قلب كل مؤمن» يعني: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.

هذا إسناد عند اليمانيين صحيح[●] ولم يخرجاه.

٢١٢٩- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل بن أبي إسرائيل عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع إليه ابنة أم سلمة وقال: «إنما أنت ظئري» قال: فقدمت عليه فقال: «ما فعلت الجويرية - أو الجارية؟» قلت: عند أمها، قال: «فمجيء ما جئت؟» قال: جئت أن تعلمني شيئًا أقوله عند منامي، قال: «اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ فإنها براءة من الشرك».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٣٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن

---

(1) ذكره في «التقريب» فقال: الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة يقال: اسم أبيه: عبد الله. مقبول من الثالثة ١٢. (مصححه).

(١) الحديث في سنده عباس الجشمي، وقد قال الحافظ فيه: مقبول، وقال المنذري في «تهذيب السنن» (ج٢ ص١١٦): إن البخاري قال في «التاريخ الكبير»: إن عباسًا لم يذكر سماعًا من أبي هريرة.

(●) (قلت): حفص واهٍ. (الذهبي).

هارون أنبأ يمان بن المغيرة العنزي البصري ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ربع القرآن، و ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ تعدل ثلث القرآن».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢١٣١- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن عيسى القاضي ثنا عبد اللَّه بن مسلمة عن مالك عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن عن عبيد بن جبير مولى آل زيد بن الخطاب أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول: أقبلت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسمع رجلًا يقرأ ﴿قل هو اللَّه أحد * اللَّه الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوًا أحد﴾ [الإخلاص: ١ - ٤]، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «وجبت» فسألته ماذا يا رسول اللَّه؟ قال: «الجنة» قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فآثرت الغداء ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢١٣٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود بن حبيب(*) ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه قال: إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب اللَّه شيء فاقرءوا القرآن فإنكم تجزون عليه بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول الم ولكني أقول ألف ولام وميم. قد رفعه غيره عن الدشتكي:

٢١٣٣- حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه الدشتكي ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه رضي اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): بل يمان ضعفوه. (الذهبي).

(*) صوابه: «حرب».

٢١٣٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا جعفر بن محمد القلانسي بمصر ثنا داود ابن الربيع ثنا حفص بن ميسرة عن عقبة بن محمد بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟» قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾».

رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبة هذا غير مشهور[1].

٢١٣٥- أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد اللَّه بن نافع الصائغ ثنا يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن» قالوا: يا رسول اللَّه وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «ألا يستطيع أن يقرأ ﴿قل هو اللَّه أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾؟».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٢١٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه أنه سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن المعوذتين؟ قال فأمَّنا بهما رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في صلاة الفجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[3] ولم يخرجاه.

٢١٣٧- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الوراق ثنا الحسن بن شقيق ثنا محمد بن عبد اللَّه ابن نمير ثنا أبي ثنا طلحة بن يحيى أخبرني أبو بردة عن أبي موسى رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه غليه وعلى آله وسلم بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن وأمرهما أن يعلما الناس القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

---

(١) وإذا كان غير مشهور بل لم يعرف إلا في هذا الحديث، كما في «لسان الميزان»، فلماذا تصحح حديثه؟!

(٢) أقول: يحيى بن عمير قال فيه الحافظ في «التقريب»: مقبول: وأما أبوه عمير فلم أجد له ترجمة.

(٣) معاوية بن صالح ليس من رجال البخاري، وهو حسن الحديث.

٢١٣٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء ثنا إبراهيم بن يوسف السنجاني ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا ثنا ابن وهب أنبأ يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجًا ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا ، وكانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به ؟ » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢١٣٩- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا بشير بن مهاجر عن عبد اللَّه بن بريدة الأسلمي عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس يوم القيامة تاجًا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ، ويكسى والديه حلتان لا يقوم بهما الدنيا فيقولان : بما كسينا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢١٤٠- وأخبرنا بكر بن محمد ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد اللَّه بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اعملوا بالقرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه ، واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه ، وما تشابه عليكم منه فردوه إلى اللَّه وإلى أولي الأمر من بعدي كيما يخبروكم ، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ، ألا ولكل آية نور يوم القيامة وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ، وأعطيت طه وطواسين والحواميم من ألواح موسى ، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

٢١٤١- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ثنا أحمد بن خيان بن ملاعب(*)

(●) (قلت) : زبان ليس بالقوي . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : عبيد اللَّه قال أحمد : تركوا حديثه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « أحمد بن ملاعب بن حيان » .

ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا صالح المري ثنا قتادة عن زرارة بن أوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلًا قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «الحال المرتحل» قال: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «يُضرب من أول القرآن إلى آخره ومن آخره إلى أوله».

٢١٤٢- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا صالح المري.

وأخبرني أبو بكر بن قريش أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو كريب ثنا زيد بن الحباب ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى العامري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلًا. قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «الحال المرتحل» قال: يا رسول الله وما الحال المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ومن آخره، حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل». تفرد به صالح(●) المري وهو من زهاد أهل البصرة إلا أن الشيخين لم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

٢١٤٣- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن سعيد بن بكر ثنا مقدام بن داود بن قليد الرعيني ثنا خالد بن نزار حدثني الليث بن سعد حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله قال: قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله أي العمل أفضل أو أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «الحال المرتحل الذي يفتح القرآن ويختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل»(●●).

٢١٤٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك عن سعد رضي الله عنه قال أتيته فسألني من أنت؟ فأخبرته عن نسبي، فقال سعد: تجار كسبة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». قال سفيان يعني: يستغني به.

(●) (قلت): صالح متروك. (الذهبي).

(●●) (قلت): لم يتكلم عليه الحاكم وهو موضوع على سند الصحيحين، ومقدام متكلم فيه والآفة منه. (الذهبي).

وعند سفيان بن عيينة فيه إسناد آخر.

٢١٤٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي ثنا سفيان ابن عيينة.

وحدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد اللَّه بن أبي نهيك قال قال له سعد رضي اللَّه عنه: تجار كسبة، سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد. ورواه سعيد بن حسان المخزومي عن عبد اللَّه بن أبي مليكة عن عبد اللَّه بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال عبد اللَّه بن أبي مليكة عن عبيد اللَّه بن أبي نهيك عن سعد رضي اللَّه عنه.

قد اتفقت رواية عمرو بن دينار وابن جريج وسعيد بن حسان عن ابن أبي مليكة عن عبد اللَّه بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال عن عبد اللَّه بن أبي مليكة عن عبيد اللَّه بن أبي نهيك:

٢١٤٦- أخبرناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير.

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد قالا ثنا الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن عبيد اللَّه بن أبي نهيك عن سعد بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

ليس يدفع رواية الليث تلك الروايات عن عبد اللَّه بن أبي نهيك فإنهما أخوان تابعيان والدليل على صحة الروايتين رواية عمرو بن الحارث وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبي مليكة.

٢١٤٧- حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا سليمان ابن داود المهري وأحمد بن عمرو بن السراج قالا ثنا عبد اللَّه بن وهب أنبأ عمرو بن الحارث عن ابن أبي مليكة أنه حدثه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه فسألوه عن القرآن؟ فقال سعد: أما إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

فهذه الرواية تدل على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راو واحد إنما سمعه من رواة لسعد وقد ترك عبيد اللَّه بن الأخنس وعسل بن سفيان الطريق عن ابن أبي مليكة وأتيا به فيه بإسنادين شاذين.

أما حديث عبيد اللَّه بن الأخنس:

٢١٤٨- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح ثنا عبيد اللَّه بن الأخنس ثنا عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي مليكة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

ورواه الحارث بن مرة الثقفي البصري عن عسل بن سفيان عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وروى الحارث بهذا السند عن ابن عباس:

٢١٤٩- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا الحارث بن مرة ثنا عسل بن سفيان عن ابن أبي مليكة عن عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»، ليس مستبدع من عسل بن سفيان الوهم، والحديث راجع إلى حديث سعد ابن أبي وقاص واللَّه أعلم.

فأما الحديث الذي اتفق الشيخان على إخراجه في الصحيحين فغير هذا المتن اتفقا على إخراج حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما أذن اللَّه لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن».

٢١٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي.

٢١٥٠- وحدثني أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني بمكة وكتبه لي بخطه ثنا سعيد ابن هاشم ابن مزيد(*) الطبراني ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو الأوزاعي

(*) صوابه: «مرثد».

حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لله أشد أذنًا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه .

٢١٥١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله ابن موسى أنبأ مالك بن مغول .

وأخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا خالد الأصبهاني ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول حدثني طلحة بن مصرف اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هكذا رواه ابن المعتمر .

٢١٥٢- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي الصغاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أخبرنا عبد الرزاق .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ سفيان بن سعيد .

وأخبرنا محمد بن علوان المقري ببغداد ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المتقدمة » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زينوا أصواتكم بالقرآن » .

هكذا رواه زائدة بن قدامة وعمرو بن أبي قيس وجرير بن عبد الحميد وعمار بن محمد وإبراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر .

أما حديث زائدة .

(●) (قلت) : بل هو منقطع . (الذهبي) .

٢١٥٣- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنهما عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في حديث طويل: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث عمرو بن أبي قيس:

٢١٥٤- فحدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود بن حرب ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سعد ثنا عمرو بن أبي قيس عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث جرير بن عبد الحميد:

٢١٥٥- فحدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى.

وحدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي **قالا** ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا جرير عن منصور عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ابن عازب رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث عمار بن محمد:

٢١٥٦- فحدثناه عبد اللَّه بن سعد ثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثني الحسين بن الضحاك ثنا عمار بن محمد عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث إبراهيم بن طهمان:

٢١٥٧- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد ابن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ابن عازب رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث أبي إسحاق السبيعي عن طلحة بن مصرف :

٢١٥٨- فحدثناه أبو محمد المزني وأبو بكر بن أبي دارم وأبو سعيد الثقفي قالوا ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه الحضري ثنا جعفر بن حميد ثنا خديج بن معاوية عن أبي إسحاق قال حدثني طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللّه وملائكته يصلون على الصفوف الأول وزينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث زبيد بن الحارث :

٢١٥٩- فأخبرناه محمد بن القاسم الذهلي ببغداد ثنا أحمد بن علي الخراز ثنا جندل بن والق ثنا قيس بن الربيع ثنا زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

رواه جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف الحديث بطوله ولم يذكر « زينوا القرآن بأصواتكم » .

٢١٦٠- حدثناه أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا عارم بن الفضل ثنا جرير بن حازم عن طلحة بن مصرف فذكره .

وأما حديث الأعمش :

٢١٦١- فأخبرناه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش .

وحدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الفقيه إملاء ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا جرير ووكيع عن الأعمش .

وأخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد ثنا أبو علي الحسن بن العباس بن مهران الرازي(*) ثنا سهل بن عثمان ثنا وكيع وابن فضيل عن الأعمش .

(*) صوابه : « أبو علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي » كما في « تاريخ بغداد » و « الدعاء » للطبراني .

وحدثنا عبد اللّٰه بن سعد ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر والثوري عن الأعمش عن طحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم» (وفي حديث معمر) «زينوا أصواتكم بالقرآن».

وأما حديث شعبة:

٢١٦٢- فحدثناه أبو النضر الفقيه بالطابران وأبو نصر الفقيه ببخارى قالا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا عبيد اللّٰه بن عمر القواريري ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

قال عبد الرحمن: وكنت نسيت هذا الكلمة حتى ذكرنيه الضحاك بن مزاحم.

قال الحاكم قد حدث بهذا الحديث جماعة عن شعبة عن طلحة الحديث بطوله ولم يذكر هذه اللفظة: كنت نسيت غير يحيى بن سعيد ومعاذ العنبري.

٢١٦٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى حدثني أبي ثنا أبي ثنا شعبة قال وحدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة فذكر الحديث بطوله.

وأما حديث الحسن بن عبيد اللّٰه النخعي:

٢١٦٤- فأخبرناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد اللّٰه عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث عبد الرحمن بن زبيد:

٢١٦٥- فحدثناه أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن زبيد اليامي ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة التميمي عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يأتي ناحية الصف إلى الناحية القصوى يسري من صدور القوم ومناكبهم

ويقول: « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن اللَّه وملائكته يصلون على الصفوف الأول وزينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث حماد بن أبي سليمان:

٢١٦٦- فأخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء ثنا سعيد بن زربي عن حمد عن طلحة الهمداني عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يأتينا إذا أقيمت الصلاة فيمسح عواتقنا ويقول: «أقيموا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليليني منكم أولو الأحلام والنهى وزينوا القرآن بأصواتكم إن اللَّه وملائكته يصلون على الصف المقدم».

وأما حديث فطر بن خليفه:

٢١٦٧- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو يحيى عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحماني ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنهما قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « يمسح مناكبنا في الصلاة » وذكر الحديث قال البراء: وسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث محمد بن طلحة عن أبيه:

٢١٦٨- فحدثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنهما قال كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن اللَّه وملائكته يصلون على الصف الأول وزينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث زيد بن أبي أنيسه.

٢١٦٩- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه(*) ثنا زيد بن أبي أنيسه(*) عن طلحة

(*) في السند سقط بينهما.

ابن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال : أقيمت الصلاة فذكر الحديث بطوله وقال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث أبي هاشم الرماني :

٢١٧٠- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا أبو جعفر محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي ثنا عمرو بن [أبي][*] بشر القيسي ثنا سلام عن أبي هاشم الرماني عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يجيء ونحن في الصلاة فيمسح صدورنا ويقول : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث الحسن بن عمارة :

٢١٧١- فحدثناه [............][1] عن طلحة بن مصرف[●] عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث الحجاج بن أرطأة :

٢١٧٢- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا أبو المثنى ثنا عبيد اللّه بن محمد بن عائشة ثنا حماد عن الحجاج بن أرطأة .

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا جعفر بن أحمد الحافظ ثنا أبو الخطاب ثنا المعتمر ثنا الحجاج بن أرطأة عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث ليث بن أبي سليم :

(*) ما بين المعكوفين زائد ، والصواب : هو العنسي كما في « تاريخ دمشق » (ج٣ ص٤٠٥) وفي « الجرح والتعديل » و« الثقات » لابن حبان (ج٨ ص٤٧٩) و« لسان الميزان » .

(1) سقط من النسخ القلمية أسماء الرواة إلى طلحة بن مصرف ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : إبراهيم لم يدرك الحكم . (الذهبي) .

٢١٧٣- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ صالح بن محمد الرازي ثنا عاصم بن علي ثنا يزيد ابن إبراهيم التستري ثنا ليث بن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن ابن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث عيسى بن عبد الرحمن السلمي:

٢١٧٤- فحدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللَّه عنه قال قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث محمد بن عبيد اللَّه الفزاري:

٢١٧٥- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ثنا الحاكم(*) بن موسى ثنا محمد بن سلمة عن الفزاري عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث أبي اليسع المكفوف:

٢١٧٦- فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة ثنا إبراهيم بن أبي العنبس ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا أبو اليسع عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ابن عازب رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

وأما حديث عبد الملك بن أبجر:

٢١٧٧- فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا أبو الحسن علي بن أبان(**) المقري ثنا سريج ابن يونس ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « زينوا القرآن بأصواتكم ».

(*) صوابه: « الحكم ». (**) صوابه: « بيان ».

وقد وجدنا لعبد الرحمن بن عوسجة عن البراء متابعين في رواية هذا الحديث عن البراء وهم زاذان أبو عمر وعدي بن ثابت وأوس بن ضمعج .

أما حديث أبي عمر زاذان :

٢١٧٨- فحدثناه أبو علي الحافظ إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا الحسن بن الصباح البزار[1] ثنا أبو محمد عبد اللّٰه بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا محمد بن بكر صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان عن البراء رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنًا » .

وأما حديث عدي بن ثابت :

٢١٧٩- فحدثناه علي بن الحسن الصرصافي[*] حدثنا العباس بن أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز حدثني أبي قال وجدت في كتاب جدي ثنا حصين بن مخارق ثنا أبومريم عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن البراء رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث أوس بن ضمعج :

٢١٨٠- فحدثناه أبو علي الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا عبد الحميد ابن عبد الرحمن ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن البراء رضي اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

ثم نظرنا فوجدنا لطلحة بن مصرف متابعين في روايته عن عبد الرحمن بن عوسجة وهما الحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث أما حديث الحكم بن عتيبة .

٢١٨١- فحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أحمد بن موسى العسكري ثنا محمد بن بشار ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور والحكم عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّٰه عنه قال : قال

---

(1) في « الخلاصة » الحسن بن الصباح بن محمد البزار آخره مهملة توفي سنة (٢٤٩) (١٢) . (مصححه)

(*) لعله تصحف من الرصافي ، واللّٰه أعلم .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه وملائكته يصلون على الصف الأول وزينوا القرآن بأصواتكم».

أما حديث زبيد بن الحارث:

٢١٨٢- فحدثناه أبو علي الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن بكار ثنا قيس بن الربيع عن زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

آخر كتاب فضائل القرآن ويتلوه أول كتاب البيوع

* * *

فهرس الجزء الأول من كتاب المستدرك على الصحيحين

* * *


دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة: ٧٢ شارع مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - هاتف وفاكس: ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع: منشية السد العالي - ش مسجد الوطنية - تقاطع ١١٢ - هاتف وفاكس: ٢٩٧٩٧٣٥